٨

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره

دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمدباقر بن محمدتقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعهٔ:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائميهٔ باصفهان للتحريات الكمبيوتريهٔ

الفهرس

بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار المجلد ۸

اشاره

سرشناسه : مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور : بحارالانوار: الجامعه لدرراخبارالائمهاالطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر : بیروت داراحیاء التراث العربی [-۱۳].

مشخصات ظاهری : ج - نمونه.

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت : جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم:۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.-

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تتمه کتاب العدل و المعاد

تتمه أبواب المعاد و ما یتبعه و یتعلق به

باب ۱۸ اللواء

«۱»-لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَدَوِیِّ (۱)عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ الطُّفَاوِیِّ (۲)عَنْ قَیْسِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ

سَعْدٍ الْخَفَّافِ عَنْ عَطِيَّهَ الْعَوْفِيِّ عَنْ مَخْدُوجِ (۳)بْنِ زَيْدٍ الذَّهْلِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله آخَی بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِی أَ مَا عَلِمْتَ يَا عَلِيُّ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُدْعَی بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يُدْعَی بِی فَأَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَأُكْسَی حُلَّهً خَضْرَاءَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّهِ ثُمَّ يُدْعَی بِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ علیه السلام فَيَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فِی ظِلِّهِ فَيُكْسَی حُلَّهً خَضْرَاءَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّهِ ثُمَّ يُدْعَی بِالنَّبِيِّينَ بَعْضُهُمْ عَلَی أَثَرِ بَعْضٍ فَيَقُومُونَ سِمَاطَيْنِ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فِی ظِلِّهِ وَ يُكْسَوْنَ حُلَلًا خُضْراً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّهِ أَلَا وَ إِنِّی أُخْبِرُكَ يَا عَلِيُّ أَنَّ أُمَّتِی أَوَّلُ الْأُمَمِ يُحَاسَبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ ثُمَّ أُبَشِّرُكَ يَا عَلِيُّ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يُدْعَی يَوْمَ الْقِيَامَهِ يُدْعَی بِكَ هَذَا لِقَرَابَتِكَ مِنِّی وَ مَنْزِلَتِكَ عِنْدِی فَيُدْفَعُ إِلَيْكَ لِوَائِی وَ هُوَ لِوَاءُ الْحَمْدِ فَتَسِيرُ بِهِ بَيْنَ السِّمَاطَيْنِ وَ أَنَّ آدَمَ وَ جَمِيعَ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ يَسْتَظِلُّونَ بِظِلِّ لِوَائِی يَوْمَ الْقِيَامَهِ

۱- بفتح العين و الدال نسبه الی عدی، هو الحسن بن علیّ بن زكريا بن صالح بن عاصم بن زفر بن العلاء بن أسلم أبو سعيد العدوی البصری الملقب بالذئب، سكن بغداد و حدث عن جماعه، ولد سنه ۲۱۰ و مات فی سنه ۳۱۸ أو ۱۹، ترجمه الخطيب فی تاريخ بغداد «ج ۷ ص ۳۸۱» و ابن حجر فی التقريب «ص ۲۲۸».

۲- بضم الطاء و فتح الفاء نسبه الی طفاوه.

۳- هكذا فی النسخ و فی الأمالی المطبوع، و الصحيح: «محدوج» بمهمله ساكنه و آخره جيم، ترجمه ابن حجر فی الإصابه «ج ۳ ص ۳۴۷» و وصفه بالهذلی، و قال: ذكره قيس بن ربيع الكوفیّ فی مسنده، و روی عن سعد الاسكاف: سمعت عطيه عنه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم قال: أول من يدعی به يوم القيامه يدعی بی. أخرجه أبو نعيم و قال: مختلف فی صحبته.

وَ طُولُهُ مَسِيرَهُ أَلْفِ سَنَهٍ سِنَانُهُ يَاقُوتَهٌ حَمْرَاءُ قَصَبُهُ فِضَّهٌ بَيْضَاءُ زُجُّهُ دُرَّهٌ خَضْرَاءُ لَهُ ثَلَاثُ ذَوَائِبَ مِنْ نُورٍ ذُؤَابَهٌ فِي الْمَشْرِقِ وَ ذُؤَابَهٌ فِي الْمَغْرِبِ وَ ذُؤَابَهٌ فِي وَسَطِ الدُّنْيَا مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا ثَلَاثَهُ أَسْطُرٍ الْأَوَّلُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ الْآخَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ الثَّالِثُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ طُولُ كُلِّ سَطْرٍ مَسِيرَهُ أَلْفِ سَنَهٍ وَ عَرْضُهُ مَسِيرَهُ أَلْفِ سَنَهٍ فَتَسِيرُ بِاللِّوَاءِ وَ الْحَسَنُ عَنْ يَمِينِكَ وَ الْحُسَيْنُ عَنْ يَسَارِكَ حَتَّى تَقِفَ بَيْنِي وَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ فَتُكْسَى حُلَّهً خَضْرَاءَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّهِ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيٌّ أَلَا وَ إِنِّي أُبَشِّرُكَ يَا عَلِيُّ أَنَّكَ تُدْعَى إِذَا دُعِيتُ وَ تُكْسَى إِذَا كُسِيتُ وَ تَحْيَا إِذَا حَيِيتُ.

بيان: قال الجزرى زج النصل هو أن يكون النقر فى طرف الخشبه فترك فيها زجا ليمسكه و يحفظ ما فى جوفه و قال الفيروزآبادى الزج الحديده فى أسفل الرمح.

«۲»-لی، الأمالی للصدوق عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَهَ بْنِ رِبْعِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَتَانِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام وَ هُوَ فَرِحٌ مُسْتَبْشِرٌ فَقُلْتُ لَهُ حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ مَعَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْفَرَحِ مَا مَنْزِلَهُ أَخِي وَ ابْنِ عَمِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ رَبِّهِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالنُّبُوَّهِ وَ اصْطَفَاكَ بِالرِّسَالَهِ مَا هَبَطْتُ فِي وَقْتِي هَذَا إِلَّا لِهَذَا يَا مُحَمَّدُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ- مُحَمَّدٌ نَبِيُّ رَحْمَتِي وَ عَلِيٌّ مُقِيمُ حُجَّتِي لَا أُعَذِّبُ مَنْ وَالاهُ وَ إِنْ عَصَانِي وَ لَا أَرْحَمُ مَنْ عَادَاهُ وَ إِنْ أَطَاعَنِي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ وَ بِيَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ وَ هُوَ سَبْعُونَ شِقَّهً الشِّقَّهُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ فَيَدْفَعُهُ إِلَيَّ فَآخُذُهُ وَ أَدْفَعُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَيْفَ يُطِيقُ عَلِيٌّ عَلَى حَمْلِ اللِّوَاءِ وَ قَدْ ذَكَرْتَ أَنَّهُ سَبْعُونَ شِقَّهً الشِّقَّهُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ يَا رَجُلُ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَعْطَى اللَّهُ عَلِيّاً مِنَ الْقُوَّهِ مِثْلَ قُوَّهِ

جَبْرَئِيلَ وَ مِنَ الْجَمَالِ مِثْلَ جَمَالِ يُوسُفَ وَ مِنَ الْحِلْمِ مِثْلَ حِلْمِ رِضْوَانَ وَ مِنَ الصَّوْتِ مَا يُدَانِي صَوْتَ دَاوُدَ وَ لَوْ لَا أَنَّ دَاوُدَ خَطِيبٌ فِي الْجِنَانِ لَأُعْطِيَ عَلِيٌّ مِثْلَ صَوْتِهِ وَ إِنَّ عَلِيّاً أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ السَّلْسَبِيلِ وَ الزَّنْجَبِيلِ وَ إِنَّ لِعَلِيٍّ وَ شِيعَتِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَقَاماً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ.

«۳»-ل، الخصال أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْإِسْكِيفِ الْقُمِّيِّ بِالرَّيِّ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ الْقُومِيسِيِّ (۱)عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيِّ (۲)عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَتَانِي جَبْرَئِيلُ وَ هُوَ فَرِحٌ مُسْتَبْشِرٌ فَقُلْتُ حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ مَعَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْفَرَحِ مَا مَنْزِلَةُ أَخِي وَ ابْنِ عَمِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ رَبِّهِ فَقَالَ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالنُّبُوَّهِ وَ اصْطَفَاكَ بِالرِّسَالَهِ مَا هَبَطْتُ فِي وَقْتِي هَذَا إِلَّا لِهَذَا يَا مُحَمَّدُ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ وَ قَالَ مُحَمَّدٌ نَبِيُّ رَحْمَتِي وَ عَلِيٌّ مُقِيمُ حُجَّتِي لَا أُعَذِّبُ مَنْ وَالاهُ وَ إِنْ عَصَانِي وَ لَا أَرْحَمُ مَنْ عَادَاهُ وَ إِنْ أَطَاعَنِي قَالَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ يَأْتِينِي جَبْرَئِيلُ وَ مَعَهُ لِوَاءُ الْحَمْدِ وَ هُوَ سَبْعُونَ شِقَّهً الشِّقَّهُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ أَنَا عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ كَرَاسِيِّ الرِّضْوَانِ فَوْقَ مِنْبَرٍ مِنْ مَنَابِرِ الْقُدْسِ فَآخُذُهُ وَ أَدْفَعُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَوَثَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَيْفَ يُطِيقُ عَلَى حَمْلِ اللِّوَاءِ وَ قَدْ ذَكَرْتَ أَنَّهُ سَبْعُونَ شِقَّهً الشِّقَّهُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ يُعْطِي اللَّهُ عَلِيّاً مِنَ الْقُوَّهِ مِثْلَ قُوَّهِ جَبْرَئِيلَ وَ مِنَ النُّورِ مِثْلَ نُورِ آدَمَ وَ مِنَ الْحِلْمِ مِثْلَ حِلْمِ رِضْوَانَ وَ مِنَ الْجَمَالِ مِثْلَ جَمَالِ يُوسُفَ وَ مِنَ الصَّوْتِ مَا يُدَانِي صَوْتَ دَاوُدَ وَ لَوْ لَا أَنْ يَكُونَ دَاوُدُ خَطِيباً لِعَلِيٍّ فِي الْجِنَانِ لَأُعْطِيَ مِثْلَ صَوْتِهِ وَ إِنَّ عَلِيّاً أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ السَّلْسَبِيلِ وَ الزَّنْجَبِيلِ لَا تَجُوزُ لِعَلِيٍّ قَدَمٌ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَّا وَ ثَبَتَتْ لَهُ مَكَانَهَا أُخْرَى وَ إِنَّ لِعَلِيٍ

۱- هكذا في النسخ و في الخصال المطبوع: القوسي، و لعلهما تصحيف القومسي بضم القاف و سكون الميم نسبه إلى قومس و يقال لها بالفارسيه: كومش، و هي من بسطام إلى سمنان.

۲- بكسر الحاء و تشديد الميم، هو عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى الكوفيّ لقبه: بشمين مات في سنه ۲۰۲.

وَ شِيعَتِهِ مِنَ اللَّهِ مَكَاناً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ.

«۴»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَ بِيَدِكَ لِوَائِي وَ هُوَ لِوَاءُ الْحَمْدِ وَ هُوَ سَبْعُونَ شِقَّةً الشِّقَّةُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ الْخَبَرَ.

«۵»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي فِيكَ خَمْسَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِيهَا أَحَدُهَا أَنْ يَجْعَلَكَ حَامِلَ لِوَائِي وَ هُوَ لِوَاءُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ الْمُفْلِحُونَ هُمُ الْفَائِزُونَ بِالْجَنَّةِ الْخَبَرَ.

«۶»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي الْحَفَّارُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الدِّعْبِلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ دِعْبِلٍ عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْراً عَظِيماً قَالَ سَأَلَ قَوْمٌ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَقَالُوا فِيمَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ عُقِدَ لِوَاءٌ مِنْ نُورٍ أَبْيَضَ وَ نَادَى مُنَادٍ لِيَقُمْ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ (۱)عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَيُعْطِي اللَّهُ اللِّوَاءَ مِنَ النُّورِ الْأَبْيَضِ بِيَدِهِ تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ لَا يُخَالِطُهُمْ غَيْرُهُمْ حَتَّى يَجْلِسَ عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعِزَّةِ وَ يُعْرَضَ الْجَمِيعُ عَلَيْهِ رَجُلًا رَجُلًا فَيُعْطِيَ أَجْرَهُ وَ نُورَهُ فَإِذَا أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ قِيلَ لَهُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ مَوْضِعَكُمْ وَ مَنَازِلَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي لَكُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ يَعْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْقَوْمُ تَحْتَ لِوَائِهِ مَعَهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مِنْبَرِهِ وَ لَا يَزَالُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَأْخُذُ نَصِيبَهُ مِنْهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَ يَتْرُكُ أَقْوَاماً عَلَى النَّارِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ يَعْنِي السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَهْلَ الْوَلَايَةِ لَهُ وَ قَوْلُهُ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنا أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَحِيمِ هُمُ الَّذِينَ قَاسَمَ عَلَيْهِمُ النَّارَ فَاسْتَحَقُّوا الْجَحِيمَ.

۱- فی المصدر بعد ذلک: و معه الذين آمنوا فقد بعث محمد، فيقوم علیّ بن أبی طالب اه. م.

«۷»-شف، کشف الیقین مِنْ کِتَابِ کِفَایَهِ الطَّالِبِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ الْقُرَشِیِّ الشَّافِعِیِّ عَنْ عَتِیقِ بْنِ أَبِی الْفَضْلِ السَّلْمَانِیِّ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ عَلِیٍّ مُحَدِّثِ الشَّامِ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِیِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَاصِمِیِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ خُزَیْمَهَ بْنِ مَاهَانَ عَنْ عِیسَی بْنِ یُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْتِی عَلَی النَّاسِ یَوْمٌ مَا فِیهِ رَاکِبٌ إِلَّا نَحْنُ أَرْبَعَهٌ فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّهُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی مَنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَهُ فَقَالَ أَنَا عَلَی الْبُرَاقِ وَ أَخِی صَالِحٌ عَلَی نَاقَهِ اللَّهِ الَّتِی عَقَرَهَا قَوْمُهُ وَ عَمِّی حَمْزَهُ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ عَلَی نَاقَتِیَ الْعَضْبَاءِ وَ أَخِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَی نَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ مُدَبَّجَهُ الْجَنْبَیْنِ عَلَیْهِ حُلَّتَانِ خَضْرَاوَانِ مِنْ کِسْوَهِ الرَّحْمَنِ عَلَی رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ لِذَلِکَ التَّاجِ سَبْعُونَ رُکْناً عَلَی کُلِّ رُکْنٍ یَاقُوتَهٌ حَمْرَاءُ تُضِیءُ لِلرَّاکِبِ مِنْ مَسِیرَهِ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ وَ بِیَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ یُنَادِی لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَیَقُولُ الْخَلَائِقُ مَنْ هَذَا أَ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ أَ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَ حَامِلُ عَرْشٍ فَیُنَادِی مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ لَیْسَ هَذَا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا حَامِلُ عَرْشٍ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَصِیُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ إِلَی جَنَّاتِ النَّعِیمِ.

-شف، کشف الیقین من جزء علیه روایه أبی بکر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالک القطیعی قال حدثنا أبو الحسن عن ابن عقده عن محمد بن أحمد بن الحسن مثله.

«۸»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: تَذَاکَرَ أَصْحَابُنَا الْجَنَّهَ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ أَوَّلَ أَهْلِ الْجَنَّهِ دُخُولًا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ فَقَالَ أَبُو دُجَانَهَ الْأَنْصَارِیُّ (۱)یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَیْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ الْجَنَّهَ مُحَرَّمَهٌ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ حَتَّی تَدْخُلَهَا وَ عَلَی الْأُمَمِ حَتَّی تَدْخُلَهَا أُمَّتُکَ قَالَ بَلَی یَا أَبَا دُجَانَهَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ لِوَاءً مِنْ نُورٍ عَمُودُهُ مِنْ یَاقُوتٍ مَکْتُوبٌ عَلَی ذَلِکَ اللِّوَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ

۱- بضم الدال و تخفیف الجیم کثمامه هو الصحابیّ المشهور اسمه سماک بن خرشه و قیل: سماک بن اوس بن خرشه، شهد بدرا مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و کان بهمه من البهم الابطال، دافع عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یوم احد، قیل: إنّه استشهد یوم الیمامه، و قیل: بل عاش حتّی شهد صفین مع أمیر المؤمنین علیه السلام. له ترجمه فی الإصابه و الاستیعاب و غیرهما من کتب التراجم.

اللَّهِ وَ آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ وَ صَاحِبُ اللِّوَاءِ أَمَامَ الْقَوْمِ قَالَ فَسُرَّ بِذَلِکَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَکْرَمَنَا وَ شَرَّفَنَا بِکَ قَالَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَبْشِرْ یَا عَلِیُّ مَا مِنْ عَبْدٍ یُحِبُّکَ وَ یَنْتَحِلُ مَوَدَّتَکَ إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَعَنَا ثُمَّ قَرَأَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَذِهِ الْآیَهَ إِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ فِی مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِیکٍ مُقْتَدِرٍ.

«۹»-ع، علل الشرائع الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ الصُّوفِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ التَّمِیمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْخُلُهَا قَبْلَکَ قَالَ نَعَمْ لِأَنَّکَ صَاحِبُ لِوَائِی فِی الْآخِرَهِ کَمَا أَنَّکَ صَاحِبُ لِوَائِی فِی الدُّنْیَا وَ صَاحِبُ اللِّوَاءِ (۱)هُوَ الْمُتَقَدِّمُ ثُمَّ قَالَ علیه السلام یَا عَلِیُّ کَأَنِّی بِکَ وَ قَدْ دَخَلْتَ الْجَنَّهَ وَ بِیَدِکَ لِوَائِی وَ هُوَ لِوَاءُ الْحَمْدِ تَحْتَهُ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ.

«۱۰»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنْ أَبِی أَحْمَدَ یَحْیَی بْنِ عُبَیْدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْقَزْوِینِیِّ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی وَقَّاصٍ قَالَ: صَلَّی بِنَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله صَلَاهَ الْفَجْرِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْنَا بِوَجْهِهِ الْکَرِیمِ الْحَسَنِ وَ أَثْنَی عَلَی اللَّهِ تَعَالَی فَقَالَ أَخْرُجُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمَامِی وَ بِیَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ شِقَّتَانِ شِقَّهٌ مِنَ السُّنْدُسِ وَ شِقَّهٌ مِنَ الْإِسْتَبْرَقِ فَوَثَبَ إِلَیْهِ رَجُلٌ أَعْرَابِیٌّ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرِ بْنِ کِلَابِ بْنِ رَبِیعَهَ فَقَالَ قَدْ أَرْسَلُونِی إِلَیْکَ لِأَسْأَلَکَ فَقَالَ قُلْ یَا أَخَا الْبَادِیَهِ قَالَ مَا تَقُولُ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَدْ کَثُرَ الِاخْتِلَافُ فِیهِ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ضَاحِکاً فَقَالَ یَا أَعْرَابِیُّ وَ لِمَ کَثُرَ الِاخْتِلَافُ فِیهِ عَلِیٌّ مِنِّی کَرَأْسِی مِنْ بَدَنِی وَ زِرِّی مِنْ قَمِیصِی فَوَثَبَ الْأَعْرَابِیُّ مُغْضَباً ثُمَّ قَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَشَدُّ مِنْ عَلِیٍّ بَطْشاً فَهَلْ یَسْتَطِیعُ عَلِیٌّ أَنْ یَحْمِلَ لِوَاءَ الْحَمْدِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَهْلًا یَا أَعْرَابِیُّ فَقَدْ أُعْطِیَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ خِصَالًا شَتَّی حُسْنَ یُوسُفَ وَ زُهْدَ یَحْیَی وَ صَبْرَ أَیُّوبَ وَ طُولَ آدَمَ وَ قُوَّهَ جَبْرَئِیلَ عَلَیْهِمُ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ وَ بِیَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ وَ کُلُّ الْخَلَائِقِ تَحْتَ اللِّوَاءِ وَ تَحُفُّ بِهِ الْأَئِمَّهُ وَ الْمُؤَذِّنُونَ بِتِلَاوَهِ الْقُرْآنِ وَ الْأَذَانِ وَ هُمُ الَّذِینَ لَا

۱- فی المصدر: و حامل اللواء. م.

يَتَبَدَّدُونَ فِی قُبُورِهِمْ فَوَثَبَ الْأَعْرَابِیُّ مُغْضَباً وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ یَکُنْ مَا قَالَ مُحَمَّدٌ حَقّاً فَأَنْزِلْ عَلَیَّ حَجَراً فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِ سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْکافِرِینَ لَیْسَ لَهُ دافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِی الْمَعارِجِ.

«۱۱»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِیُّ رَفَعَهُ إِلَی مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ أَنَّهُ مُتَّکِئٌ بَیْنَ یَدَیَّ یَوْمَ الشَّفَاعَهِ وَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ لِآخِرَتِی أَنَّهُ صَاحِبُ مَفَاتِیحِی یَوْمَ أَفْتَحُ أَبْوَابَ الْجَنَّهِ وَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ لِآخِرَتِی أَنِّی أُعْطَی یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَرْبَعَهَ أَلْوِیَهٍ فَلِوَاءُ الْحَمْدِ بِیَدِی وَ أَدْفَعُ لِوَاءَ التَّهْلِیلِ لِعَلِیٍّ وَ أُوَجِّهُهُ فِی أَوَّلِ فَوْجٍ وَ هُمُ الَّذِینَ یُحَاسَبُونَ حِسَاباً یَسِیراً وَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسَابٍ عَلَیْهِمْ وَ أَدْفَعُ لِوَاءَ التَّکْبِیرِ إِلَی حَمْزَهَ وَ أُوَجِّهُهُ فِی الْفَوْجِ الثَّانِی وَ أَدْفَعُ لِوَاءَ التَّسْبِیحِ إِلَی جَعْفَرٍ وَ أُوَجِّهُهُ فِی الْفَوْجِ الثَّالِثِ ثُمَّ أُقِیمُ عَلَی أُمَّتِی حَتَّی أَشْفَعَ لَهُمْ ثُمَّ أَکُونُ أَنَا الْقَائِدَ وَ إِبْرَاهِیمُ السَّائِقَ حَتَّی أُدْخِلَ أُمَّتِی الْجَنَّهَ الْخَبَرَ.

«۱۲»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ أَمَرَ اللَّهُ خُزَّانَ جَهَنَّمَ أَنْ یَدْفَعُوا مَفَاتِیحَ جَهَنَّمَ إِلَی عَلِیٍّ یُدْخِلُ مَنْ یُرِیدُ وَ یُنَجِّی مَنْ یُرِیدُ وَ سَاقَهُ إِلَی أَنْ قَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ مَعَکَ لِوَاءَ الْحَمْدِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ تُقَدَّمُ بِهِ قُدَّامَ أُمَّتِی وَ الْمُؤَذِّنُونَ عَنْ یَمِینِکَ وَ عَنْ شِمَالِکَ.

باب ۱۹ أنه یدعی فیه کل أناس بإمامهم

الآیات؛

هود: «فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَ ما أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِیدٍ* یَقْدُمُ قَوْمَهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ»(۹۷-۹۸)

الإسراء: «یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أُوتِیَ کِتابَهُ بِیَمِینِهِ فَأُولئِکَ یَقْرَؤُنَ کِتابَهُمْ وَ لا یُظْلَمُونَ فَتِیلًا* وَ مَنْ کانَ فِی هذِهِ أَعْمی فَهُوَ فِی الْآخِرَهِ أَعْمی وَ أَضَلُّ سَبِیلًا»(۷۱-۷۲)

تفسیر: قال الطبرسی رحمه الله: يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ یعنی أن فرعون یمشی بین یدی قومه یوم القیامه علی قدمیه حتی یهجم بهم إلی النار کما کان یقدمهم فی الدنیا یدعوهم إلی طریق النار و إنما قال فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ علی لفظ الماضی و المراد به المستقبل لأن ما عطفه علیه من قوله يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ یدل علیه و قیل إنه معطوف علی قوله فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ أی بئس الماء الذی یردونه عطاشا لإحیاء نفوسهم النار و إنما أطلق سبحانه علی النار اسم الورد المورود لیطابق ما یرد علیه أهل الجنه من الأنهار و العیون و قیل معناه بئس المدخل المدخول فیه النار و قیل بئس النصیب المقسوم لهم النار.

و فی قوله سبحانه يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فیه أقوال أحدها أن معناه رئیسهم (۱)و المعنی علی هذا أن ینادی یوم القیامه فیقال هاتوا متبعی إبراهیم هاتوا متبعی موسی هاتوا متبعی محمد صلی الله علیه و آله فیقوم أهل الحق الذین اتبعوا الأنبیاء علیهم السلام فیأخذون کتبهم بأیمانهم ثم یقال هاتوا متبعی الشیطان هاتوا متبعی رءوس الضلاله (۲)و هذا معنی ما

رواه سعید بن جبیر عن ابن عباس: وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّ الْأَئِمَّهَ إِمَامُ هُدًی وَ إِمَامُ ضَلَالَهٍ.

وَ رَوَاهُ الْوَالِبِیُّ عَنْهُ بِأَئِمَّتِهِمْ فِی الْخَیْرِ وَ الشَّرِّ.

و ثانیها معناه بکتابهم الذی أنزل علیهم من أوامر الله و نواهیه فیقال یا أهل القرآن و یا أهل التوراه.

و ثالثها أن معناه بمن کانوا یأتمون به من علمائهم و أئمتهم

وَ یَجْمَعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ مَا رُوِیَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام بِالْأَسَانِیدِ الصَّحِیحَهِ أَنَّهُ رُوِیَ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: فِیهِ یُدْعَی کُلُّ أُنَاسٍ بِإِمَامِ زَمَانِهِمْ وَ کِتَابِ رَبِّهِمْ وَ سُنَّهِ نَبِیِّهِ.

وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا تُمَجِّدُونَ اللَّهَ (۳)إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ

۱- فی مجمع البیان المطبوع: أن معناه: بنبیهم.

۲- فی مجمع البیان المطبوع: رؤساء الضلاله.

۳- فی مجمع البیان المطبوع: ألا تحمدون اللّه؟.

فَدَعَا كُلَّ أَنَاسٍ إِلَى مَنْ يَتَوَلَّوْنَهُ وَ فَزِعْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (١)وَ فَزِعْتُمْ إِلَيْنَا فَإِلَى أَيْنَ تَرَوْنَ يَذْهَبُ بِكَمْ إِلَى الْجَنَّهِ وَ رَبِّ الْكَعْبَهِ قَالَهَا ثَلَاثاً.

و رابعها أن معناه بكتابهم الذى فيه أعمالهم و خامسها معناه بأمهاتهم.

فَمَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ أى كتاب عمله بِيَمِينِهِ فَأُولئِكَ يَقْرَؤُنَ كِتابَهُمْ فرحين مسرورين وَ لا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا أى لا ينقصون عن ثواب أعمالهم مقدار فتيل و هو المفتول الذى فى شق النواه و قيل الفتيل فى بطن النواه و النقير فى ظهرها و القطمير قشر النواه وَ مَنْ كانَ فِي هذِهِ أَعْمى فَهُوَ فِي الْآخِرَهِ أَعْمى ذكر فى معناه أقوال إحداها أن معناه من كان فيما تقدم ذكره من النعم أعمى فهو عما غيب عنه من أمر الآخره أعمى.

و ثانيها من كان فى هذه الدنيا أعمى عن آيات الله ضالا عن الحق فهو فى الآخره أشد تحيرا و ذهابا عن طريق الجنه أو عن الحجه إذا سئل فإن من ضل عن معرفه الله فى الدنيا يكون فى القيامه منقطع الحجه.

و ثالثها أن معناه من كان فى الدنيا أعمى القلب فإنه فى الآخره أعمى العين يحشر كذلك عقوبه له على ضلالته فى الدنيا كقوله وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ أَعْمى و يؤول قوله فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ بأن معناه الإخبار عن قوه المعرفه و الجاهل بالله سبحانه يكون عارفا به فى الآخره و على هذا فليس قوله أعمى على سبيل المبالغه و التعجب و إن عطف عليه بقوله وَ أَضَلُّ سَبِيلًا قيل و يجوز أن يكون أعمى عباره عما يلحقه من الغم المفرط فإنه إذا لم ير إلا ما يسوؤه فكأنه أعمى يقال فلان سخين العين. (٢)و رابعها أن معناه من كان فى الدنيا ضالا فهو فى الآخره أضل لأنه لا تقبل توبته.

«١»-فس، تفسير القمى أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رِبْعِيٍّ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ يَجِي ءُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي قَرْنِهِ وَ عَلِيٌّ فِي قَرْنِهِ (٣)وَ الْحَسَنُ

١- فى مجمع البيان المطبوع: و دعانا إلى رسول اللّه.

٢- سخنت عينه: نقيض قرت.

٣- هكذا فى النسخ و فى التفسير المطبوع: و على فى قومه.

فِی قَرْنِهِ وَ الْحُسَیْنُ فِی قَرْنِهِ وَ کُلَّ مَنْ مَاتَ بَیْنَ ظَهْرَانَیْ قَوْمٍ جَاءُوا مَعَهُ.

-وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ ذَلِکَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ یُنَادِی مُنَادٍ لِیَقُمْ أَبُو بَکْرٍ وَ شِیعَتُهُ وَ عُمَرُ وَ شِیعَتُهُ وَ عُثْمَانُ وَ شِیعَتُهُ وَ عَلِیٌّ وَ شِیعَتُهُ ،قَوْلُهُ وَ لا یُظْلَمُونَ فَتِیلًا قَالَ الْجِلْدَهُ الَّتِی فِی ظَهْرِ النَّوَاهِ.

«۲»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ یُدْعَی کُلُّ قَوْمٍ بِإِمَامِ زَمَانِهِمْ وَ کِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ نَبِیِّهِمْ.

«۳»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَیُّوبَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ نَادَی مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ أَیْنَ خَلِیفَهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ فَیَقُومُ دَاوُدُ النَّبِیُّ علیه السلام فَیَأْتِی النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَسْنَا إِیَّاکَ أَرَدْنَا وَ إِنْ کُنْتَ لِلَّهِ تَعَالَی خَلِیفَهً ثُمَّ یُنَادِی ثَانِیَهً أَیْنَ خَلِیفَهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ فَیَقُومُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَیَأْتِی النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ خَلِیفَهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَی عِبَادِهِ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِهِ فِی دَارِ الدُّنْیَا فَلْیَتَعَلَّقْ بِحَبْلِهِ فِی هَذَا الْیَوْمِ یَسْتَضِیءْ بِنُورِهِ وَ لْیَتَّبِعْهُ إِلَی الدَّرَجَاتِ الْعُلَی مِنَ الْجَنَّاتِ قَالَ فَیَقُومُ النَّاسُ الَّذِینَ قَدْ تَعَلَّقُوا بِحَبْلِهِ فِی الدُّنْیَا فَیَتَّبِعُونَهُ إِلَی الْجَنَّهِ ثُمَّ یَأْتِی النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَلَا مَنِ ائْتَمَّ بِإِمَامٍ فِی دَارِ الدُّنْیَا فَلْیَتَّبِعْهُ إِلَی حَیْثُ یَذْهَبُ بِهِ فَحِینَئِذٍ تَبَرَّأَ الَّذِینَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِینَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوُا الْعَذابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ وَ قالَ الَّذِینَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنا کَرَّهً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ کَما تَبَرَّؤُا مِنَّا کَذلِکَ یُرِیهِمُ اللَّهُ أَعْمالَهُمْ حَسَراتٍ عَلَیْهِمْ وَ ما هُمْ بِخارِجِینَ مِنَ النَّارِ.

-جا، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفید عن الصدوق عن أبیه عن سعد عن أیوب عن صفوان عن أبان عنه علیه السلام مثله (۱)- کشف، کشف الغمه من کتاب ابن طلحه عن جعفر بن محمد علیهما السلام مثله.

ص: ۱۰

۱- إلا أن فیهما: فیقوم أناس قد تعلقوا اه. م.

«۴»-سن، المحاسن أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ مَالِکٍ الْجُهَنِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ قَوْمٍ ائْتَمُّوا بِإِمَامِهِمْ فِی الدُّنْیَا إِلَّا جَاءَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ یَلْعَنُهُمْ وَ یَلْعَنُونَهُ إِلَّا أَنْتُمْ وَ مَنْ عَلَی مِثْلِ حَالِکُمْ (۱)

«۵»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَقِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ (۲)عَنْ مَالِکِ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا مَالِکُ أَ مَا تَرْضَوْنَ أَنْ یَأْتِیَ کُلُّ قَوْمٍ یَلْعَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِلَّا أَنْتُمْ وَ مَنْ قَالَ بِقَوْلِکُمْ.

«۶»-سن، المحاسن أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فَقَالَ نَدْعُو کُلَّ قَرْنٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ بِإِمَامِهِمْ قُلْتُ فَیَجِی ءُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَرْنِهِ وَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی قَرْنِهِ وَ الْحَسَنُ علیه السلام فِی قَرْنِهِ وَ الْحُسَیْنُ علیه السلام فِی قَرْنِهِ وَ کُلُّ إِمَامٍ فِی قَرْنِهِ الَّذِی هَلَکَ بَیْنَ أَظْهُرِهِمْ قَالَ نَعَمْ.

«۷»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْفُضَیْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ یَجِی ءُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَوْمِهِ وَ عَلِیٌّ فِی قَوْمِهِ وَ الْحَسَنُ فِی قَوْمِهِ وَ الْحُسَیْنُ فِی قَوْمِهِ وَ کُلُّ مَنْ مَاتَ بَیْنَ ظَهْرَانَیْ إِمَامٍ جَاءَ مَعَهُ (۳).

«۸»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ یُدْعَی کُلٌّ بِإِمَامِهِ الَّذِی مَاتَ فِی عَصْرِهِ فَإِنْ أَثْبَتَهُ أُعْطِیَ کِتَابَهُ بِیَمِینِهِ لِقَوْلِهِ یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أُوتِیَ کِتابَهُ بِیَمِینِهِ فَأُولئِکَ یَقْرَؤُنَ کِتابَهُمْ وَ الْیَمِینُ إِثْبَاتُ الْإِمَامِ لِأَنَّهُ کِتَابٌ لَهُ یَقْرَؤُهُ لِأَنَّ اللَّهَ یَقُولُ فَأَمَّا مَنْ أُوتِیَ کِتابَهُ بِیَمِینِهِ فَیَقُولُ هاؤُمُ اقْرَؤُا کِتابِیَهْ إِنِّی ظَنَنْتُ أَنِّی مُلاقٍ حِسابِیَهْ إِلَی آخِرِ الْآیَاتِ وَ الْکِتَابُ الْإِمَامُ فَمَنْ نَبَذَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ کَانَ کَمَا قَالَ فَنَبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ وَ مَنْ أَنْکَرَهُ کَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشِّمَالِ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ ما أَصْحابُ الشِّمالِ فِی سَمُومٍ وَ حَمِیمٍ وَ ظِلٍّ مِنْ یَحْمُومٍ إِلَی آخِرِ الْآیَاتِ.

ص: ۱۱

۱- فی المصدر: و من کان علی مثل حالکم. م.

۲- هکذا فی النسخ، و فی المحاسن المطبوع: جمیل بن دراج و هو الصواب.

۳- تقدم الحدیث مسندا تحت رقم ۱ مع اختلاف.

بيان: على هذا التأويل من بطن الآيه يكون المراد بالكتاب الإمام لاشتماله على علم ما كان و ما يكون و إيتائه فى الدنيا الهدايه إلى ولايته و فى الآخره الحشر معه و جعله من أتباعه و المراد باليمين البيعه فإنها تكون باليمين أى من أوتى إمامه فى الآخره بسبب بيعته له فى الدنيا.

«۹»-شى، تفسير العياشى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ مَنْ كَانَ يَأْتَمُّونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَ يُؤْتَى بِالشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ فَيُقْذَفَانِ فِي جَهَنَّمَ وَ مَنْ يَعْبُدُهُمَا.

-شى، تفسير العياشى عن جعفر بن أحمد عن الفضل بن شاذان أنه وجد مكتوبا بخط أبيه مثله.

«۱۰»-شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْإِسْلَامُ بَدَأَ غَرِيباً وَ سَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا كَانَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَسْتَأْنِفُ الدَّاعِي مِنَّا دُعَاءً جَدِيداً كَمَا دَعَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَخَذْتُ بِفَخِذِهِ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّكَ إِمَامِي فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيُدْعَى كُلُّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ أَصْحَابُ الشَّمْسِ بِالشَّمْسِ وَ أَصْحَابُ الْقَمَرِ بِالْقَمَرِ وَ أَصْحَابُ النَّارِ بِالنَّارِ وَ أَصْحَابُ الْحِجَارَهِ بِالْحِجَارَهِ.

توضيح: قال الجزرى فيه إن الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء أى أنه كان فى أول أمره كالغريب الوحيد الذى لا أهل له عنده لقلّه المسلمين يومئذ و سيعود غريبا كما كان أى يقلّ المسلمون فى آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء أى الجنه لأولئك المسلمين الذين كانوا فى أول الإسلام و يكونون فى آخره و إنما خصّهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولا و آخرا و لزومهم دين الإسلام.

«۱۱»-شى، تفسير العياشى عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَا يُتْرَكُ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ يُحِلُّ حَلَالَ اللَّهِ وَ يُحَرِّمُ حَرَامَهُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً فَمَدُّوا أَعْنَاقَهُمْ وَ فَتَحُوا أَعْيُنَهُمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَيْسَتِ الْجَاهِلِيَّةَ الْجَهْلَاءَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ

فَقَالَ لَنَا سُلَيْمَانُ هُوَ وَ اللَّهِ الْجَاهِلِيَّهُ الْجَهْلَاءُ وَ لَكِنْ لَمَّا رَآكُمْ مَدَدْتُمْ أَعْنَاقَكَمْ وَ فَتَحْتُمْ أَعْيُنَكَمْ قَالَ لَكَمْ كَذَلِكَ.

«۱۲»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَنْتُمْ وَ اللَّهِ عَلَی دِينِ اللَّهِ ثُمَّ تَلَا يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ ثُمَّ قَالَ عَلِیٌّ إِمَامُنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِمَامُنَا كَمْ مِنْ إِمَامٍ يَجِی ءُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَلْعَنُ أَصْحَابَهُ وَ يَلْعَنُونَهُ وَ نَحْنُ ذُرِّيَّهُ مُحَمَّدٍ وَ أُمُّنَا فَاطِمَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

«۱۳»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ الْمُسْلِمُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَ لَسْتَ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ قَالَ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَی النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ لَكِنْ سَيَكُونُ بَعْدِی أَئِمَّهُ عَلَی النَّاسِ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی يَقُومُونَ فِی النَّاسِ فَيُكَذَّبُونَ وَ يُظْلَمُونَ أَلَا فَمَنْ تَوَلَّاهُمْ فَهُوَ مِنِّی وَ مَعِی وَ سَيَلْقَانِی أَلَا وَ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَ أَعَانَ عَلَی ظُلْمِهِمْ وَ كَذَّبَهُمْ فَلَيْسَ مِنِّی وَ لَا مَعِی وَ أَنَا مِنْهُ بَرِی ءٌ.

«۱۴»-وَ رُوِیَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَی مِثْلُهُ وَ يَظْلِمُهُمْ أَئِمَّهُ الْكُفْرِ وَ الضَّلَالِ وَ أَشْيَاعُهُمْ.

«۱۵»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ السَّمْعُ وَ الطَّاعَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّهِ السَّامِعُ الْمُطِيعُ لَا حُجَّهَ عَلَيْهِ وَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ تَمَّتْ حُجَّتُهُ وَ احْتِجَاجُهُ يَوْمَ يَلْقَی اللَّهَ لِقَوْلِ اللَّهِ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ

«۱۶»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ بَشِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَ بَيْنَ أَنْ يَغْتَبِطَ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَاهُنَا وَ أَشَارَ بِإِصْبَعِهِ إِلَی حَنْجَرَتِهِ قَالَ ثُمَّ تَأَوَّلَ بِآيَاتٍ مِنَ الْكِتَابِ فَقَالَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْكُمْ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فَرَسُولُ اللَّهِ إِمَامُكُمْ وَ كَمْ إِمَامٍ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَجِی ءُ يَلْعَنُ أَصْحَابَهُ وَ يَلْعَنُونَهُ.

«۱۷»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فَقَالَ مَا كَانُوا يَأْتَمُّونَ بِهِ فِی الدُّنْيَا وَ يُؤْتَی بِالشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ فَيُقْذَفَانِ فِی جَهَنَّمَ وَ مَنْ كَانَ يَعْبُدُهُمَا.

«۱۸»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ هَمَّام قَالَ قَالَ الرِّضَا علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ قَالَ اللَّهُ أَ لَیْسَ عَدْلًا مِنْ رَبِّکُمْ أَنْ نُوَلِّیَ کُلَّ قَوْمٍ مَنْ تَوَلَّوْا قَالُوا بَلَی قَالَ فَیَقُولُ تَمَیَّزُوا فَیَتَمَیَّزُونَ.

«۱۹»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنْ کُنْتُمْ تُرِیدُونَ أَنْ تَکُونُوا مَعَنَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ لَا یَلْعَنُ بَعْضُکُمْ بَعْضاً فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا فَإِنَّ اللَّهَ یَقُولُ یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ

«۲۰»-شف، کشف الیقین مِنْ کِتَابِ الْمَعْرِفَهِ تَأْلِیفِ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِیِّ، (۱)عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِیِّ (۲)عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ (۳)عَنْ صَخْرِ بْنِ الْحَکَمِ الْفَزَارِیِّ عَنْ حَنَانِ بْنِ الْحَرْبِ الْأَزْدِیِّ (۴)عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ جَمِیلٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ ضَمْرَهَ الرَّوَّاسِیِّ عَنْ أَبِی ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا أَنْ سُیِّرَ أَبُو ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ اجْتَمَعَ هُوَ وَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ قَالَ أَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أُمَّتِی تَرِدُ عَلَیَّ الْحَوْضَ عَلَی خَمْسِ رَایَاتٍ أَوَّلُهَا رَایَهُ الْعِجْلِ فَأَقُومُ فَآخُذُ بِیَدِهِ فَإِذَا أَخَذْتُ بِیَدِهِ اسْوَدَّ

۱- قال ابن الأثیر فی اللباب «ج ۱ ص ۴۷۷»: الرواجنیّ بفتح الراء و سکون الالف و کسر الجیم و فی آخرها نون، قال السمعانیّ: سألت استاذی الحافظ إسماعیل بن محمّد بن الفضل الأصفهانیّ عن هذه النسبه فقال: هذا نسب أبی سعید عباد بن یعقوب البخاری، و أصل هذه النسبه الدواجن بالدال المهمله و هی جمع داجن و هی الشاه التی تسجن فی البیوت فجعلها الناس: الرواجن بالراء و نسب عباد إلی ذلک، هکذا قال و لم یسنده إلی أحد، قال: و ظنی أن الرواجن بطن من بطون القبائل- و اللّه أعلم- روی عباد عن شریک و غیره، روی عنه الأئمّه: البخاری و غیره و کان شیعیا انتهی. و قال ابن حجر فی التقریب «ص ۲۵۲»: عباد بن یعقوب الرواجنیّ- بتخفیف الواو و بالجیم المکسوره و النون الخفیفه- أبو سعید الکوفیّ صدوق رافضی، حدیثه فی البخاری مقرون، بالغ ابن حبان فقال: یستحق الترک، من العاشره مات سنه «۲۵۰» انتهی. و فی تنقیح المقال «ج ۲ ص ۱۲۳» عن الذهبی فی مختصره أنّه شیعی وثقه أبو حاتم توفّی سنه ۲۷۱. قلت: یوجد ترجمته فی غیر واحد من تراجم العامّه و الخاصّه

۲- نسبه إلی مسعود والد عبد اللّه بن مسعود، اسمه عبد اللّه بن عبد الملک بن أبی عبیده بن عبد اللّه ابن مسعود.

۳- بفتح الحاء و کسر الصاد المهملتین هو أبو نعمان الأزدیّ الکوفیّ.

۴- فی موضع من کتاب الیقین: حیان بن الحرث الأزدیّ یکنی أبا عقیل.

وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ تَبِعَهُ فَأَقُولُ مَا ذَا خَلَفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ بَعْدِي فَيَقُولُونَ كَذَّبْنَا الْأَكْبَرَ وَ مَزَّقْنَاهُ وَ اضْطَهَدْنَا الْأَصْغَرَ وَ ابْتَزَزْنَاهُ حَقَّهُ فَأَقُولُ اسْلُكُوا ذَاتَ الشِّمَالِ فَيُصْرَفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ لَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَةُ فِرْعَوْنِ أُمَّتِي فِيهِمْ أَكْثَرُ النَّاسِ وَ هُمُ الْمُبَهْرَجُونَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْمُبَهْرَجُونَ أَ بَهْرَجُوا الطَّرِيقَ قَالَ لَا وَ لَكِنَّهُمْ بَهْرَجُوا دِينَهُمْ وَ هُمُ الَّذِينَ يَغْضَبُونَ لِلدُّنْيَا وَ لَهَا يَرْضَوْنَ وَ لَهَا يَسْخَطُونَ وَ لَهَا يَنْصِبُونَ فَآخُذُ بِيَدِ صَاحِبِهِمْ فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ تَبِعَهُ فَأَقُولُ مَا خَلَفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ بَعْدِي فَيَقُولُونَ كَذَّبْنَا الْأَكْبَرَ وَ مَزَّقْنَاهُ وَ قَاتَلْنَا الْأَصْغَرَ وَ قَتَلْنَاهُ فَأَقُولُ اسْلُكُوا طَرِيقَ أَصْحَابِكُمْ فَيَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ لَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَةُ فُلَانٍ وَ هُوَ إِمَامُ خَمْسِينَ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِي فَأَقُومُ فَآخُذُ بِيَدِهِ فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ تَبِعَهُ فَأَقُولُ مَا خَلَفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ بَعْدِي فَيَقُولُونَ كَذَّبْنَا الْأَكْبَرَ وَ عَصَيْنَاهُ وَ خَذَلْنَا الْأَصْغَرَ وَ خَذَلْنَا عَنْهُ فَأَقُولُ اسْلُكُوا سَبِيلَ أَصْحَابِكُمْ فَيَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ لَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً ثُمَّ يَرِدُ عَلَيَّ الْمُخْدَجُ بِرَايَتِهِ وَ هُوَ إِمَامُ سَبْعِينَ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِي فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ تَبِعَهُ فَأَقُولُ مَا ذَا خَلَفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ بَعْدِي فَيَقُولُونَ كَذَّبْنَا الْأَكْبَرَ وَ عَصَيْنَاهُ وَ قَاتَلْنَا الْأَصْغَرَ فَقَتَلْنَاهُ فَأَقُولُ اسْلُكُوا سَبِيلَ أَصْحَابِكُمْ فَيَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ لَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً ثُمَّ يَرِدُ عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ فَأَقُومُ فَآخُذُ بِيَدِهِ فَيَبْيَضُّ وَجْهُهُ وَ وُجُوهُ أَصْحَابِهِ فَأَقُولُ مَا ذَا خَلَفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ بَعْدِي فَيَقُولُونَ اتَّبَعْنَا الْأَكْبَرَ وَ صَدَّقْنَاهُ وَ وَازَرْنَا الْأَصْغَرَ وَ نَصَرْنَاهُ وَ قُتِلْنَا مَعَهُ فَأَقُولُ رَوُّوا فَيَشْرَبُونَ شَرْبَةً لَا يَظْمَئُونَ بَعْدَهَا أَبَداً إِمَامُهُمْ كَالشَّمْسِ الطَّالِعَةِ وَ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ أَوْ كَانُوا كَأَضْوَإِ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ قَالَ أَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا بَلَى قَالَ وَ أَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ.

بيان: قال في القاموس البهرج الباطل و الردي و المباح و البهرجه أن

تعدل بالشى ء عن الجادّه القاصده إلى غيرها و المبهرج من المياه المهمل الذى لا يمنع عنه و من الدماء المهدر و قول أبى محجن لابن أبى وقاص بهرجتنى أى هدرتنى بإسقاط الحد عنى انتهى و الرجل الثالث هو عثمان و إنما لم يذكر معاويه لأنه من أتباعه و المخدج هو ذو الثديه رئيس الخوارج و سيأتى هذا الخبر بأسانيد جمه من طرق الخاص و العام فى أبواب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام و فى كتاب الفتن مع شرحه.

باب ۲۰ صفه الحوض و ساقيه صلوات الله عليه

الآيات؛

الكوثر: «إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ»(۲)

تفسير: قال الطبرسى رحمه الله: اختلفوا فى تفسير الكوثر فقيل هو نهر فى الجنه عن عائشه و ابن عمر

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا نَزَلَ إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمِنْبَرَ فَقَرَأَهَا عَلَى النَّاسِ فَلَمَّا نَزَلَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا الَّذِى أَعْطَاكَهُ اللَّهُ قَالَ نَهَرٌ فِى الْجَنَّهِ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَشَدُّ اسْتِقَامَهً مِنَ الْقِدْحِ حَافَتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ تَرِدُهُ طَيْرٌ خُضْرٌ لَهَا أَعْنَاقٌ كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَنْعَمَ تِلْكَ الطَّيْرَ قَالَ أَ فَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَنْعَمَ مِنْهَا قَالُوا بَلَى قَالَ مَنْ أَكَلَ الطَّائِرَ وَ شَرِبَ الْمَاءَ فَازَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَ رُوِىَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: نَهَرٌ فِى الْجَنَّهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ نَبِيَّهُ عِوَضاً مِنِ ابْنِهِ.

و قيل هو حوض النبى صلى الله عليه و آله الذى يكثر الناس عليه يوم القيامه عن عطاء

وَ قَالَ أَنَسٌ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّماً فَقُلْتُ مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آنِفاً سُورَهٌ فَقَرَأَ سُورَهَ الْكَوْثَرِ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ قُلْنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهُ نَهَرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّى عَلَيْهِ خَيْراً كَثِيراً هُوَ حَوْضِى تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِى يَوْمَ الْقِيَامَهِ آنِيَتُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ فَيُخْتَلَجُ الْقَرْنُ مِنْهُمْ فَأَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّهُمْ مِنْ أُمَّتِى فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِى مَا أَحْدَثُوا

بَعْدَکَ أَوْرَدَهُ مُسْلِمٌ فِی الصَّحِیحِ.

و قیل الکوثر الخیر الکثیر عن ابن عباس و ابن جبیر و مجاهد و قیل هو النبوه و الکتاب عن عکرمه و قیل القرآن عن الحسن و قیل هو کثره الأصحاب و الأشیاع عن أبی بکر بن عیاش و قیل هو کثره النسل و الذریه و قد ظهرت الکثره فی نسله من ولد فاطمه علیها السلام حتی لا یحصی عددهم و اتصل إلی یوم القیامه مددهم و قیل هو الشفاعه رووه عن الصادق علیه السلام و اللفظ محتمل للکل فیجب أن یحمل علی جمیع ما ذکر من الأقوال فقد أعطاه الله سبحانه الخیر الکثیر فی الدنیا و وعده الخیر الکثیر فی الآخره و جمیع هذه الأقوال تفصیل للجمله التی هی الخیر الکثیر فی الدارین.

«۱»-بشا، بشاره المصطفی جا، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْوَابِشِیِّ عَنْ أَبِی الْوَرْدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الْبَاقِرَ علیهما السلام یَقُولُ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ فِی صَعِیدٍ وَاحِدٍ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ عُرَاهً حُفَاهً فَیُوقَفُونَ عَلَی طَرِیقِ الْمَحْشَرِ حَتَّی یَعْرَقُوا عَرَقاً شَدِیداً وَ تَشْتَدَّ أَنْفَاسُهُمْ فَیَمْکُثُونَ کَذَلِکَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی فَلا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً قَالَ ثُمَّ یُنَادِی مُنَادٍ مِنْ تِلْقَاءِ الْعَرْشِ أَیْنَ النَّبِیُّ الْأُمِّیُّ قَالَ فَیَقُولُ النَّاسُ قَدْ أَسْمَعْتَ کُلًّا فَسَمِّ بِاسْمِهِ قَالَ فَیُنَادِی أَیْنَ نَبِیُّ الرَّحْمَهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَیَقُومُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیَتَقَدَّمُ أَمَامَ النَّاسِ کُلِّهِمْ حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی حَوْضٍ طُولُهُ مَا بَیْنَ أَیْلَهَ وَ صَنْعَاءَ فَیَقِفُ عَلَیْهِ ثُمَّ یُنَادِی بِصَاحِبِکُمْ فَیَقُومُ أَمَامَ النَّاسِ فَیَقِفُ مَعَهُ ثُمَّ یُؤْذَنُ لِلنَّاسِ فَیَمُرُّونَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَبَیْنَ وَارِدٍ یَوْمَئِذٍ وَ بَیْنَ مَصْرُوفٍ فَإِذَا رَأَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ یُصْرَفُ عَنْهُ مِنْ مُحِبِّینَا أَهْلَ الْبَیْتِ بَکَی وَ قَالَ یَا رَبِّ شِیعَهُ عَلِیٍّ یَا رَبِّ شِیعَهُ عَلِیٍّ قَالَ فَیَبْعَثُ اللَّهُ عَلَیْهِ مَلَکاً فَیَقُولُ لَهُ مَا یُبْکِیکَ یَا مُحَمَّدُ قَالَ فَیَقُولُ وَ کَیْفَ لَا أَبْکِی لِأُنَاسٍ مِنْ شِیعَهِ أَخِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَرَاهُمْ قَدْ صُرِفُوا تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ وَ مُنِعُوا مِنْ وُرُودِ حَوْضِی قَالَ فَیَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی قَدْ وَهَبْتُهُمْ لَکَ وَ صَفَحْتُ لَکَ عَنْ ذُنُوبِهِمْ وَ أَلْحَقْتُهُمْ بِکَ وَ بِمَنْ کَانُوا یَتَوَلَّوْنَ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ وَ جَعَلْتُهُمْ فِی زُمْرَتِکَ وَ أَوْرَدْتُهُمْ حَوْضَکَ وَ قَبِلْتُ شَفَاعَتَکَ فِیهِمْ وَ أَکْرَمْتُکَ بِذَلِکَ

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَكَمْ مِنْ بَاكٍ يَوْمَئِذٍ وَ بَاكِيَةٍ يُنَادُونَ يَا مُحَمَّدَاهْ إِذَا رَأَوْا ذَلِكَ قَالَ فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ يَوْمَئِذٍ كَانَ يَتَوَلَّانَا وَ يُحِبُّنَا إِلَّا كَانَ فِي حِزْبِنَا وَ مَعَنَا وَ وَرَدَ حَوْضَنَا.

-جا فس، تفسیر القمی أبی عن ابن محبوب عن الوابشی عن أبی الورد مثله أقول قد أثبتنا الخبر فی باب صفه المحشر و اللفظ هناک لعلی بن إبراهیم و هاهنا للشیخ و بینهما اختلاف یسیر.

«۲»-جا، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هِلَالٍ الْمُهَلَّبِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَبِي كُدَيْبَةَ (۱)عَنْ عَطَاءٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَا هُوَ الْكَوْثَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَهَرٌ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهِ قَالَ عَلِيٌّ إِنَّ هَذَا النَّهَرَ شَرِيفٌ فَانْعَتْهُ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ يَا عَلِيُّ الْكَوْثَرُ نَهَرٌ يَجْرِي تَحْتَ عَرْشِ اللَّهِ تَعَالَى مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَ حَصَاهُ الزَّبَرْجَدُ وَ الْيَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ حَشِيشُهُ الزَّعْفَرَانُ تُرَابُهُ الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ قَوَاعِدُهُ تَحْتَ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَدَهُ فِي جَنْبِ (۲)عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ هَذَا النَّهَرَ لِي وَ لَكَ وَ لِمُحِبِّيكَ مِنْ بَعْدِي.

-بشا، بشاره المصطفی عن ابن شیخ الطائفه عن أبیه عن المفید مثله- قب، المناقب لابن شهرآشوب ابن جبیر و ابن عباس مثله.

«۳»-ج، الإحتجاج عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْطَانِي نَهَراً فِي السَّمَاءِ مَجْرَاهُ تَحْتَ الْعَرْشِ عَلَيْهِ أَلْفُ أَلْفِ قَصْرٍ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ حَشِيشُهَا الزَّعْفَرَانُ وَ رَضْرَاضُهَا الدُّرُّ وَ الْيَاقُوتُ وَ أَرْضُهَا الْمِسْكُ الْأَبْيَضُ فَذَلِكَ خَيْرٌ لِي وَ لِأُمَّتِي وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ الْخَبَرَ.

۱- هکذا فی النسخ؛ و الصحیح کما فی الأمالی المطبوع: «أبو کدینه» و هو یحیی بن المهلب البجلیّ الکوفیّ المترجم فی التقریب ص ۵۵۵.

۲- فی المصدرین: علی جنب اه. م.

بیان: قال الجزری فی صفه الکوثر طینه المسک و رضراضه التوم الرضراض الحصی الصغار و التوم الدر.

«۴»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ لَمْ یُؤْمِنْ بِحَوْضِی فَلَا أَوْرَدَهُ اللَّهُ حَوْضِی الْخَبَرَ.

«۵»-لی، الأمالی للصدوق حَمْزَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَخِی وَ وَزِیرِی وَ صَاحِبُ لِوَائِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِی مَنْ أَحَبَّکَ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَکَ أَبْغَضَنِی.

«۶»-لی، الأمالی للصدوق مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْقُرَشِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَتَخَلَّصَ مِنْ هَوْلِ الْقِیَامَهِ فَلْیَتَوَلَّ وَلِیِّی وَ لْیَتَّبِعْ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی مِنْ بَعْدِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ صَاحِبُ حَوْضِی یَذُودُ عَنْهُ أَعْدَاءَهُ یَسْقِی أَوْلِیَاءَهُ فَمَنْ لَمْ یُسْقَ مِنْهُ لَمْ یَزَلْ عَطْشَاناً وَ لَمْ یَرْوِ أَبَداً وَ مَنْ سُقِیَ مِنْهُ شَرْبَهً لَمْ یَشْقَ وَ لَمْ یَظْمَأْ أَبَداً الْخَبَرَ.

«۷»-فس، تفسیر القمی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ فِی مَسْجِدِ الْخَیْفِ إِنِّی فَرَطُکُمْ وَ أَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَیَّ الْحَوْضَ حَوْضٌ عَرْضُهُ مَا بَیْنَ بُصْرَی وَ صَنْعَاءَ فِیهِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّهٍ عَدَدَ النُّجُومِ الْخَبَرَ.

«۸»-ل، الخصال بِالْأَسَانِیدِ الْکَثِیرَهِ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ أَسِیدٍ مِثْلَهُ (۱)

«۹»-ل، الخصال فِی الْأَرْبَعِمِائَهِ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَعِی عِتْرَتُهُ عَلَی الْحَوْضِ فَمَنْ أَرَادَنَا فَلْیَأْخُذْ بِقَوْلِنَا وَ لْیَعْمَلْ بِعِلْمِنَا فَإِنَّ لِکُلِّ أَهْلِ بَیْتٍ نجیب (نَجِیباً) وَ لَنَا شَفَاعَهً وَ لِأَهْلِ مَوَدَّتِنَا شَفَاعَهً فَتَنَافَسُوا فِی لِقَائِنَا عَلَی الْحَوْضِ فَإِنَّا نَذُودُ عَنْهُ أَعْدَاءَنَا وَ نَسْقِی مِنْهُ أَحِبَّاءَنَا وَ أَوْلِیَاءَنَا وَ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَهً لَمْ یَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً حَوْضُنَا

۱- مع اختلاف. م.

مُتَّرِعٌ فِيهِ مَثْعَبَانِ (۱)يَنْصَبَّانِ مِنَ الْجَنَّهِ أَحَدُهُمَا مِنْ تَسْنِيمٍ وَ الْآخَرُ مِنْ مَعِينٍ عَلَى حَافَتَيْهِ الزَّعْفَرَانُ وَ حَصَاهُ اللُّؤْلُؤُ وَ الْيَاقُوتُ وَ هُوَ الْكَوْثَرُ: الْخَبَرَ.

فر، تفسير فرات بن إبراهيم عبيد بن كثير رفعه عنه عليه السلام مثله (۲)توضيح اتّرع كافتعل امتلأ قاله الفيروزآبادى و قال مثاعب المدينه مسايل مائها.

«۱۰»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله تَرِدُ شِيعَتُكَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ رِوَاءً غَيْرَ عِطَاشٍ وَ يَرِدُ عَدُوُّكَ عِطَاشاً يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ.

«۱۱»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ إِنَّ رَحِمَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا يُشَفَّعُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ بَلَى بَلَى وَ اللَّهِ إِنَّ رَحِمِي لَمَوْصُولَهٌ (۳)فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ إِنِّي أَيُّهَا النَّاسُ فَرَطُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلَى الْحَوْضِ فَإِذَا جِئْتُمْ قَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ فَأَقُولُ أَمَّا النَّسَبُ فَقَدْ عَرَفْتُهُ وَ لَكِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ بَعْدِي ذَاتَ الشِّمَالِ وَ ارْتَدَدْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمُ الْقَهْقَرَى.

«۱۲»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنْ أَبِي عُقْدَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْلَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ سَيَابَهَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام يَقُولُ وَ اللَّهِ لَأَزُودَنَّ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ الْقَصِيرَتَيْنِ عَنْ حَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَعْدَاءَنَا وَ لَيَرِدَنَّهُ أَحِبَّاؤُنَا (۴)

۱- و فى المصدر: شعبان. م.

۲- مع اختلاف. م.

۳- فى المصدر: لموصله. م.

۴- فى المصدر: و لاوردنه احباءنا. م.

«۱۳»-جا، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَبِی عَوَانَهَ مُوسَی الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْأَوْدِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِیدِ (۱)عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَیْسٍ الرَّحْبِیِّ (۲)قَالَ: کُنْتُ جَالِساً مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام عَلَی بَابِ الْقَصْرِ حَتَّی أَلْجَأَتْهُ الشَّمْسُ إِلَی حَائِطِ الْقَصْرِ فَوَثَبَ لِیَدْخُلَ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ فَتَعَلَّقَ بِثَوْبِهِ وَ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ حَدِّثْنِی حَدِیثاً جَامِعاً یَنْفَعُنِی اللَّهُ بِهِ قَالَ أَ وَ لَمْ یَکُنْ فِیَّ حَدِیثٌ کَثِیرٌ قَالَ بَلَی وَ لَکِنْ حَدِّثْنِی حَدِیثاً جَامِعاً یَنْفَعُنِی اللَّهُ بِهِ قَالَ حَدَّثَنِی خَلِیلِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنِّی أَرِدُ أَنَا وَ شِیعَتِی الْحَوْضَ رِوَاءً مَرْوِیِّینَ مُبْیَضَّهً وُجُوهُهُمْ وَ یَرِدُ عَدُوُّنَا ظِمَاءً مُظْمَئِینَ مُسْوَدَّهً وُجُوهُهُمْ خُذْهَا إِلَیْکَ قَصِیرَهً مِنْ طَوِیلَهٍ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَکَ مَا اکْتَسَبْتَ أَرْسِلْنِی یَا أَخَا هَمْدَانَ ثُمَّ دَخَلَ الْقَصْرَ.

«۱۴»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ السَّعْدِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ الْحِمَّانِیِّ (۳)عَنْ قَیْسِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سُئِلَ عَنِ الْحَوْضِ فَقَالَ أَمَّا إِذَا سَأَلْتُمُونِی عَنْهُ فَسَأُخْبِرُکُمْ أَنَّ الْحَوْضَ أَکْرَمَنِی اللَّهُ بِهِ وَ فَضَّلَنِی عَلَی مَنْ کَانَ قَبْلِی مِنَ الْأَنْبِیَاءِ وَ هُوَ مَا بَیْنَ أَیْلَهَ وَ صَنْعَاءَ فِیهِ مِنَ الْآنِیَهِ عَدَدَ نُجُوم السَّمَاءِ یَسِیلُ فِیهِ خَلِیجَانِ مِنَ الْمَاءِ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَیَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ حَصَاهُ الزُّمُرُّدُ وَ الْیَاقُوتُ بَطْحَاؤُهُ مِسْکٌ أَذْفَرُ شَرْطٌ مَشْرُوطٌ مِنْ رَبِّی لَا یَرِدُهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِی إِلَّا النَّقِیَّهُ قُلُوبُهُمْ الصَّحِیحَهُ نِیَّاتُهُمْ الْمُسَلِّمُونَ لِوَصِیٍ

۱- بالباء المفتوحه و کسره الراء قال ابن حجر فی التقریب: هو أبو علیّ الکوفیّ ثقه إلاـ أنه رمی بالتشیع. و قال فی ترجمه ابنه علی: صدوق یتشیع من صغار الثامنه مات سنه مائه و ثمانین.

۲- هکذا فی النسخ و فی الأمالی؛ و الحدیث موجود فی بشاره المصطفی أیضا و فیه: عبد الرحمن بن قیس الارحبی. و الظاهر أن ذلک هو الصحیح، قال ابن حجر فی لسان المیزان «ج ۳ ص ۳۲۶»: عبد الرحمن بن قیس الارحبی یروی عنه هاشم بن برید؛ راجعه.

۳- تقدم ضبطه فی باب اللواء ذیل الخبر الثالث.

مِنْ بَعْدِی الَّذِینَ یُعْطُونَ مَا عَلَیْهِمْ فِی یُسْرٍ وَ لَا یَأْخُذُونَ مَا عَلَیْهِمْ فِی عُسْرٍ یَذُودُ عَنْهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَنْ لَیْسَ مِنْ شِیعَتِهِ کَمَا یَذُودُ الرَّجُلُ الْبَعِیرَ الْأَجْرَبَ مِنْ إِبِلِهِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ یَظْمَأْ أَبَداً.

«۱۵»-لی، الأمالی للصدوق عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْبَرْمَکِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ التَّمِیمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عُمَیْرٍ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا سَیِّدُ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَوْصِیَائِی سَادَهُ أَوْصِیَاءِ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ ذُرِّیَّتِی أَفْضَلُ ذُرِّیَّاتِ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ أَصْحَابِی الَّذِینَ سَلَکُوا مِنْهَاجِی أَفْضَلُ أَصْحَابِ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ ابْنَتِی فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ الطَّاهِرَاتُ مِنْ أَزْوَاجِی أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أُمَّتِی خَیْرُ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وَ أَنَا أَکْثَرُ النَّبِیِّینَ تَبَعاً یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ لِی حَوْضٌ عَرْضُهُ مَا بَیْنَ بُصْرَی وَ صَنْعَاءَ فِیهِ مِنَ الْأَبَارِیقِ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ خَلِیفَتِی عَلَی الْحَوْضِ یَوْمَئِذٍ خَلِیفَتِی فِی الدُّنْیَا فَقِیلَ وَ مَنْ ذَاکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِمَامُ الْمُسْلِمِینَ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَوْلَاهُمْ بَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ یَسْقِی مِنْهُ أَوْلِیَاءَهُ وَ یَذُودُ عَنْهُ أَعْدَاءَهُ کَمَا یَذُودُ أَحَدُکُمُ الْغَرِیبَهَ مِنَ الْإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ ثُمَّ قَالَ علیه السلام مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً وَ أَطَاعَهُ فِی دَارِ الدُّنْیَا وَرَدَ عَلَیَّ حَوْضِی غَداً وَ کَانَ مَعِی فِی دَرَجَتِی فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْ أَبْغَضَ عَلِیّاً فِی دَارِ الدُّنْیَا وَ عَصَاهُ لَمْ أَرَهُ وَ لَمْ یَرَنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ اخْتَلَجَ دُونِی وَ أُخِذَ بِهِ ذَاتَ الشِّمَالِ إِلَی النَّارِ.

بیان: بصری کحبلی بلد بالشام و قریه ببغداد.

«۱۶»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَاءَنِی ابْنُ عَمِّکَ کَأَنَّهُ أَعْرَابِیٌّ مَجْنُونٌ وَ عَلَیْهِ إِزَارٌ وَ طَیْلَسَانٌ وَ نَعْلَاهُ فِی یَدِهِ فَقَالَ لِی إِنَّ قَوْماً یَقُولُونَ فِیکَ قُلْتُ لَهُ أَ لَسْتَ عَرَبِیّاً قَالَ بَلَی قُلْتُ إِنَّ الْعَرَبَ لَا تُبْغِضُ عَلِیّاً علیه السلام ثُمَّ قُلْتُ لَهُ لَعَلَّکَ مِمَّنْ یُکَذِّبُ بِالْحَوْضِ أَمَا وَ اللَّهِ لَئِنْ أَبْغَضْتَهُ ثُمَّ وَرَدْتَ عَلَیْهِ الْحَوْضَ لَتَمُوتَنَّ عَطَشاً.

«۱۷»-مل، کامل الزیارات مُحَمَّدٌ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمِّ عَنْ مِسْمَعٍ كِرْدِينٍ (۱)عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُوجَعَ قَلْبُهُ لَنَا لَيَفْرَحُ يَوْمَ يَرَانَا عِنْدَ مَوْتِهِ فَرْحَةً لَا تَزَالُ تِلْكَ الْفَرْحَةُ فِی قَلْبِهِ حَتَّى يَرِدَ عَلَيْنَا الْحَوْضَ وَ إِنَّ الْكَوْثَرَ لَيَفْرَحُ بِمُحِبِّنَا إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ حَتَّى إِنَّهُ لَيُذِيقُهُ مِنْ ضُرُوبِ الطَّعَامِ مَا لَا يَشْتَهِی أَنْ يَصْدُرَ عَنْهُ يَا مِسْمَعُ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً وَ لَمْ يَشْقَ بَعْدَهَا أَبَداً وَ هُوَ فِی بَرْدِ الْكَافُورِ وَ رِيحِ الْمِسْكِ وَ طَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَ أَصْفَى مِنَ الدَّمْعِ وَ أَذْكَى مِنَ الْعَنْبَرِ يَخْرُجُ مِنْ تَسْنِيمٍ وَ يَمُرُّ بِأَنْهَارِ الْجِنَانِ تَجْرِی عَلَى رَضْرَاضِ (۲)الدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ فِيهِ مِنَ الْقِدْحَانِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ يُوجَدُ رِيحُهُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ قِدْحَانُهُ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ أَلْوَانِ الْجَوْهَرِ يَفُوحُ فِی وَجْهِ الشَّارِبِ مِنْهُ كُلُّ فَائِحَةٍ حَتَّى يَقُولَ الشَّارِبُ مِنْهُ لَيْتَنِی تُرِكْتُ هَاهُنَا لَا أَبْغِی بِهَذَا بَدَلًا وَ لَا عَنْهُ تَحْوِيلًا أَمَا إِنَّكَ يَا كِرْدِينُ مِمَّنْ تَرْوَى مِنْهُ وَ مَا مِنْ عَيْنٍ بَكَتْ لَنَا إِلَّا نُعِّمَتْ بِالنَّظَرِ إِلَى الْكَوْثَرِ وَ سُقِيَتْ مِنْهُ مَنْ أَحَبَّنَا وَ إِنَّ الشَّارِبَ مِنْهُ لَيُعْطَى مِنَ اللَّذَّةِ وَ الطَّعْمِ وَ الشَّهْوَةِ لَهُ أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطَاهُ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِی حُبِّنَا وَ إِنَّ عَلَى الْكَوْثَرِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ فِی يَدِهِ عَصَاةٌ مِنْ عَوْسَجٍ (۳)يَحْطِمُ بِهَا أَعْدَاءَنَا فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِنِّی أَشْهَدُ الشَّهَادَتَيْنِ فَيَقُولُ انْطَلِقْ إِلَى إِمَامِكَ فُلَانٍ فَاسْأَلْهُ أَنْ يَشْفَعَ لَكَ فَيَقُولُ تَبَرَّأَ مِنِّی إِمَامِیَ الَّذِی تَذْكُرُهُ فَيَقُولُ ارْجِعْ وَرَاءَكَ فَقُلْ لِلَّذِی كُنْتَ تَتَوَلَّاهُ وَ تُقَدِّمُهُ عَلَى الْخَلْقِ فَاسْأَلْهُ إِذْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرُ الْخَلْقِ أَنْ يَشْفَعَ لَكَ فَإِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ حَقِيقٌ أَنْ لَا يُرَدَّ إِذَا شَفَعَ فَيَقُولُ إِنِّی أَهْلِكُ عَطَشاً فَيَقُولُ زَادَكَ اللَّهُ ظَمَأً وَ زَادَكَ اللَّهُ عَطَشاً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ كَيْفَ يَقْدِرُ عَلَى الدُّنُوِّ مِنَ الْحَوْضِ وَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ قَالَ وَرِعَ عَنْ أَشْيَاءَ قَبِيحَةٍ وَ كَفَّ عَنْ شَتْمِنَا إِذَا ذَكَرَنَا وَ تَرَكَ أَشْيَاءَ اجْتَرَأَ عَلَيْهَا غَيْرُهُ وَ لَيْسَ ذَلِكَ لِحُبِّنَا وَ لَا لِهَوًى مِنْهُ لَنَا وَ لَكِنْ ذَلِكَ لِشِدَّةِ اجْتِهَادِهِ فِی عِبَادَتِهِ

ص: ۲۳

۱- مسمع بكسر الميم و سكون السين و فتح الميم الثانی؛ و كردين بضم الكاف- و قيل بكسرها و سكون الراء و كسر الدال، هو مسمع بن عبد الملك كردين أبو سيار، شيخ بكر بن وائل بالبصره و وجهها يروی عن الباقر و الصادق و الكاظم عليهم السلام.

۲- تقدم معناه من المصنّف ذيل الحديث الثالث.

۳- العوسج من شجر الشوك.

وَ تَدَیُّنِهِ وَ لِمَا قَدْ شُغِلَ بِهِ نَفْسُهُ عَنْ ذِکْرِ النَّاسِ فَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُنَافِقٌ وَ دِینُهُ النَّصْبُ وَ اتِّبَاعُهُ أَهْلَ النَّصْبِ وَ وَلَایَهَ الْمَاضِینَ وَ تَقْدِیمُهُ لَهُمَا عَلَی کُلِّ أَحَدٍ.

«۱۸»-شف، کشف الیقین مِنْ کِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی الثَّلْجِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ تَبْیَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ الْآیَهَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله تُحْشَرُ أُمَّتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ حَتَّی یَرِدُوا عَلَیَّ الْحَوْضَ فَتَرِدُ رَایَهُ إِمَامِ الْمُتَّقِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ خَیْرُ الْوَصِیِّینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَأَقُولُ مَا فَعَلْتُمْ بِالثَّقَلَیْنِ بَعْدِی فَیَقُولُونَ أَمَّا الْأَکْبَرَ فَاتَّبَعْنَا وَ صَدَّقْنَا وَ أَطَعْنَا وَ أَمَّا الْأَصْغَرَ فَأَحْبَبْنَا وَ وَالَیْنَا حَتَّی هُرِقَتْ دِمَاؤُنَا فَأَقُولُ رِدُوا رِوَاءً مَرْوِیِّینَ مُبْیَضَّهً وُجُوهُکُمُ الْحَوْضَ وَ هُوَ تَفْسِیرُ الْآیَهِ.

«۱۹»-شف، کشف الیقین مِنْ کِتَابِ کِفَایَهِ الطَّالِبِ تَأْلِیفِ صَدْرِ الْحُفَّاظِ مُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ الشَّافِعِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یَزْفَعَ (۱)عَنْ یَحْیَی بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْفُرَاتِ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِیِّ وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ عَنْ صَخْرِ بْنِ الْحَکَمِ الْفَزَارِیِّ عَنْ حَنَانِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَزْدِیِّ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ جَمِیلٍ الضَّبِّیِّ عَنْ مَالِکِ بْنِ ضَمْرَهَ الدَّوْسِیِّ عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَرِدُ عَلَیَّ الْحَوْضَ رَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ فَأَقُومُ فَآخُذُ بِیَدِهِ فَیَبْیَضُّ وَجْهُهُ وَ وُجُوهُ أَصْحَابِهِ فَأَقُولُ مَا خَلَفْتُمُونِی فِی الثَّقَلَیْنِ بَعْدِی فَیَقُولُونَ اتَّبَعْنَا الْأَکْبَرَ وَ صَدَّقْنَاهُ وَ وَازَرْنَا الْأَصْغَرَ وَ نَصَرْنَاهُ وَ قُتِلْنَا مَعَهُ فَأَقُولُ رِدُوا رِوَاءً مَرْوِیِّینَ فَیَشْرَبُونَ شَرْبَهً لَا یَظْمَئُونَ بَعْدَهَا وَجْهُ إِمَامِهِمْ کَالشَّمْسِ الطَّالِعَهِ وَ وُجُوهُهُمْ کَالْقَمَرِ لَیْلَهَ الْبَدْرِ وَ کَأَضْوَإِ نَجْمٍ فِی السَّمَاءِ.

«۲۰»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَطِیَّهَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ قَدْ أُعْطِیتُ الْکَوْثَرَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْکَوْثَرُ قَالَ نَهَرٌ فِی الْجَنَّهِ عَرْضُهُ وَ طُولُهُ مَا بَیْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لَا یَشْرَبُ أَحَدٌ مِنْهُ فَیَظْمَأَ وَ لَا یَتَوَضَّأُ

۱- کذا فی نسخه المصنّف و فی غیرها: بزیع.

أَحَدٌ مِنْهُ فَيَشْعَثَ (۱)لَا يَشْرَبُهُ إِنْسَانٌ أَخْفَرَ ذِمَّتِی (۲)وَ قَتَلَ أَهْلَ بَيْتِی.

«۲۱»-النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله يَذُودُ عَلِیٌّ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ شِيعَتِهِ وَ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً.

«۲۲»-طَارِقٌ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَأَقْمَعَنَّ بِيَدِی هَاتَيْنِ عَنِ الْحَوْضِ أَعْدَاءَنَا إِذَا وَرَدَتْهُ أَحِبَّاؤُنَا.

-و روی أحمد فی الفضائل نحوا منه عن أبی حرب بن أبی الأسود الدؤلی.

«۲۳»-بشا، بشاره المصطفی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْخَطِيبِ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَهَ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ شَفِيقٍ عَنْ أَبِی الْيَقْظَانِ عَنْ زَاذَانَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ وَ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ نَادَی مُنَادٍ بِصَوْتٍ يَسْمَعُ بِهِ الْبَعِيدُ كَمَا يَسْمَعُ بِهِ الْقَرِيبُ أَيْنَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَيْنَ عَلِیٌّ الرِّضَا فَيُؤْتَی بِعَلِیٍّ الرِّضَا فَيُحَاسَبُهُ حِسَاباً يَسِيراً وَ يُكْسَی حُلَّتَانِ خَضْرَاوَانِ وَ يُعْطَی عَصَاهُ مِنَ الشَّجَرِهِ وَ هِیَ شَجَرَهُ طُوبَی فَيُقَالُ لَهُ قِفْ عَلَی الْحَوْضِ فَاسْقِ مَنْ شِئْتَ وَ امْنَعْ مَنْ شِئْتَ.

بيان: الظاهر أن المراد بعلی الرضا أيضا أمير المؤمنين علیه السلام.

«۲۴»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَمَّارِیِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنٍ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ قَالَ نَهَرٌ فِی الْجَنَّهِ عُمْقُهُ فِی الْأَرْضِ سَبْعُونَ أَلْفَ فَرْسَخٍ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ شَاطِئَاهُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَ الزَّبَرْجَدِ وَ الْيَاقُوتِ خَصَّ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ علیهم السلام دُونَ الْأَنْبِيَاءِ.

«۲۵»-وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ أَيْضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ

۱- أی لا يتنظف أحد منه فيتغير.

۲- أی نقض ذمتی و غدر به.

خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَرَانِی جَبْرَئِيلُ مَنَازِلِی وَ مَنَازِلَ أَهْلِ بَيْتِی عَلَی الْكَوْثَرِ.

«۲۶»-وَ يَعْضُدُهُ أَيْضاً مَا رَوَاهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ عَنْ مِسْمَعِ بْنِ أَبِی سَيَّارٍ (۱)عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ قَالَ لِی جَبْرَئِيلُ تَقَدَّمْ يَا مُحَمَّدُ أَمَامَكَ وَ أَرَانِی الْكَوْثَرَ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الْكَوْثَرُ لَكَ دُونَ النَّبِيِّينَ فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ قُصُوراً كَثِيرَهً مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَ الْيَاقُوتِ وَ الدُّرِّ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ مَسَاكِنُكَ وَ مَسَاكِنُ وَزِيرِكَ وَ وَصِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ ذُرِّيَّتِهِ الْأَبْرَارِ قَالَ فَضَرَبْتُ بِيَدِی إِلَی بَلَاطِهِ فَشَمِمْتُهُ فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ وَ إِذَا أَنَا بِالْقُصُورِ لَبِنَهٌ ذَهَبٌ وَ لَبِنَهٌ فِضَّهٌ.

«۲۷»-وَ رُوِیَ أَيْضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَلَّی الْغَدَاهَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ يَا عَلِيُّ مَا هَذَا النُّورُ الَّذِی أَرَاهُ قَدْ غَشِيَكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَابَتْنِی جَنَابَهٌ فِی هَذِهِ اللَّيْلَهِ فَأَخَذْتُ بَطْنَ الْوَادِی وَ لَمْ أُصِبِ الْمَاءَ فَلَمَّا وَلَّيْتُ نَادَانِی مُنَادٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا خَلْفِی إِبْرِيقٌ مَمْلُوءٌ مِنْ مَاءٍ فَاغْتَسَلْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ أَمَّا الْمُنَادِی فَجَبْرَئِيلُ وَ الْمَاءُ مِنْ نَهَرٍ يُقَالُ لَهُ الْكَوْثَرُ عَلَيْهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ شَجَرَهٍ كُلُّ شَجَرَهٍ لَهَا ثَلَاثُمِائَهٍ وَ سِتُّونَ غُصْناً فَإِذَا أَرَادَ أَهْلُ الْجَنَّهِ الطَّرَبَ هَبَّتْ رِيحٌ فَمَا مِنْ شَجَرَهٍ وَ لَا غُصْنٍ إِلَّا وَ هُوَ أَحْلَی صَوْتاً مِنَ الْآخَرِ وَ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی كَتَبَ عَلَی أَهْلِ الْجَنَّهِ أَنْ لَا يَمُوتُوا لَمَاتُوا فَرَحاً مِنْ شِدَّهِ حَلَاوَهِ تِلْكَ الْأَصْوَاتِ وَ هَذَا النَّهَرُ فِی جَنَّهِ عَدْنٍ وَ هُوَ لِی وَ لَكَ وَ لِفَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ شَیْ ءٌ.

توضيح: البلاط كسحاب الحجاره التی تفرش فی الدار.

«۲۸»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَی بْنِ زَكَرِيَّا مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِمُحِبِّينَا أَهْلَ الْبَيْتِ سَتَجِدُونَ مِنْ قُرَيْشٍ أَثَرَهً (۲)فَاصْبِرُوا حَتَّی تَلْقَوْنِی عَلَی الْحَوْضِ شَرَابُهُ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ وَ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَ أَبْرَدُ

۱- كذا فی النسخ.

۲- الاثر و الاثر: أثر الجرح.

مِنَ الثَّلْجِ وَ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَ أَنْتُمُ الَّذِينَ وَصَفَكَمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ (۱)يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَ لا يُنْزِفُونَ

«۲۹»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ شَرَّفَ اللَّهُ هَذَا النَّهَرَ وَ كَرَّمَهُ فَانْعَتْهُ لَنَا قَالَ نَعَمْ يَا عَلِيُّ الْكَوْثَرُ نَهَرٌ يُجْرِي اللَّهُ مِنْ تَحْتِ عَرْشِهِ (۲)مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ حَصْبَاهُ الدُّرُّ وَ الْيَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ تُرَابُهُ الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ حَشِيشُهُ الزَّعْفَرَانُ يَجْرِي مِنْ تَحْتِ قَوَائِمِ عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثَمَرُهُ كَأَمْثَالِ الْقِلَالِ (۳)مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ وَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَ الدُّرِّ الْأَبْيَضِ يَسْتَبِينُ ظَاهِرُهُ مِنْ بَاطِنِهِ وَ بَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ فَبَكَى النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ أَصْحَابُهُ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ يَا عَلِيُّ وَ اللَّهِ مَا هُوَ لِي وَحْدِي وَ إِنَّمَا هُوَ لِي وَ لَكَ وَ لِمُحِبِّيكَ مِنْ بَعْدِي.

-عد، العقائد اعْتِقَادُنَا فِي الْحَوْضِ أَنَّهُ حَقٌّ وَ أَنَّ عَرْضَهُ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَ صَنْعَاءَ وَ هُوَ حَوْضُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله (۴)وَ أَنَّ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِيقِ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ أَنَّ الْوَالِيَ (۵)عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام يَسْقِي مِنْهُ أَوْلِيَاءَهُ وَ يَذُودُ عَنْهُ أَعْدَاءَهُ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً.

«۳۰»-وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَيَخْتَلِجَنَّ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِي دُونِي وَ أَنَا عَلَى الْحَوْضِ فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأُنَادِي يَا رَبِّ أُصَيْحَابِي أُصَيْحَابِي (۶)فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ.

«۳۱»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي الْمُفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

۱- في المصدر: و أنتم الذين وصفكم اللّه في كتابه فقال: و يطوف اه. م.

۲- في المصدر: يجرى من تحت عرش اللّه. م.

۳- القلال بكسر القاف: الكروم من الأرض.

۴- في المصدر: و هو للنبى صلّى اللّه عليه و آله. م.

۵- في المصدر: و ان الساقى. م.

۶- في المصدر: اصحابى اصحابى. م.

بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِيِّ (۱)عَنْ مُعَلَّى بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ (۲)عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ أَعْطَانِي اللَّهُ خَمْساً وَ أَعْطَى عَلِيّاً خَمْساً أَعْطَانِي جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَ أَعْطَى عَلِيّاً جَوَامِعَ الْعِلْمِ وَ جَعَلَنِي نَبِيّاً وَ جَعَلَهُ وَصِيّاً وَ أَعْطَانِيَ الْكَوْثَرَ وَ أَعْطَاهُ السَّلْسَبِيلَ وَ أَعْطَانِيَ الْوَحْيَ وَ أَعْطَاهُ الْإِلْهَامَ وَ أَسْرَى بِي إِلَيْهِ وَ فَتَحَ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَ الْحُجُبَ حَتَّى نَظَرَ إِلَيَّ وَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ الْحَدِيثَ (۳)

«۳۲»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ عَلَى الْحَوْضِ تَسْقُونَ مَنْ أَحْبَبْتُمْ وَ تَمْنَعُونَ مَنْ كَرِهْتُمْ وَ أَنْتُمُ الْآمِنُونَ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَفْزَعُ النَّاسُ وَ لَا تَفْزَعُونَ وَ يَحْزَنُ النَّاسُ وَ لَا تَحْزَنُونَ فِيكُمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ فِيكُمْ نَزَلَتْ لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ هذا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ الْحَدِيثَ.

-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْقَاسِمُ بْنُ عُبَيْدٍ مُعَنْعَناً عَنْهُ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ تُطْلَبُونَ فِي الْمَوْقِفِ وَ أَنْتُمْ فِي الْجِنَانِ مُتَنَعِّمُونَ.

«۳۳»-أَعْلَامُ الدِّينِ لِلدَّيْلَمِيِّ مِنْ كِتَابِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ سُئِلَ عَنِ الْحَوْضِ فَقَالَ أَمَّا إِذَا سَأَلْتُمُونِي

ص: ۲۸

۱- هکذا فی النسخ، و فی الأمالی المطبوع هکذا: عن أبیه، عن سعد بن عبد اللّه قال: حدّثنا عبد اللّه بن هارون، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن العرزمی إه. و العرزمی بفتح العین و سکون الراء و فتح الزای نسبه إلی عرزم بطن من فزاره، و جبانه عرزم بالکوفه معروفه، و لعلّ هذا البطن نزلوا بها. راجع اللباب «ج ۲ ص ۱۳۱».

۲- قال ابن حجر فی التقریب «ص ۵۹۴ فی الکنی»: أبو صالح عن ابن عبّاس اسمه میزان. تقدم، و قال «فی ص ۵۱۷»: میزان البصری أبو صالح مقبول من الثالثه و هو مشهور بکنیته.

۳- فی الأمالی المطبوع: و أعطی علیا الالهام و أسری بی إلیه، و فتحت له أبواب السماء حتّی رأی ما رأیت و نظر إلی ما نظر إلیه.

عَنِ الْحَوْضِ فَإِنِّی سَأُخْبِرُکُمْ عَنْهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَکْرَمَنِی بِهِ دُونَ الْأَنْبِیَاءِ وَ إِنَّهُ مَا بَیْنَ أَیْلَهَ إِلَی صَنْعَاءَ یَسِیلُ فِیهِ خَلِیجَانِ مِنَ الْمَاءِ مَاؤُهُمَا أَبْیَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ بَطْحَاؤُهُمَا مِسْکٌ أَذْفَرُ حَصْبَاؤُهُمَا الدُّرُّ وَ الْیَاقُوتُ شَرْطٌ مَشْرُوطٌ مِنْ رَبِّی لَا یَرِدُهُمَا إِلَّا الصَّحِیحَهُ نِیَّاتُهُمْ النَّقِیَّهُ قُلُوبُهُمْ الَّذِینَ یُعْطُونَ مَا عَلَیْهِمْ فِی یُسْرٍ وَ لَا یَأْخُذُونَ مَا لَهُمْ فِی عُسْرٍ الْمُسَلِّمُونَ لِلْوَصِیِّ مِنْ بَعْدِی یَذُودُ مَنْ لَیْسَ مِنْ شِیعَتِهِ کَمَا یَذُودُ الرَّجُلُ الْجَمَلَ الْأَجْرَبَ عَنْ إِبِلِهِ.

باب ۲۱ الشفاعه

الآیات؛

البقره: «وَ اتَّقُوا یَوْماً لا تَجْزِی نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَیْئاً وَ لا یُقْبَلُ مِنْها شَفاعَهٌ وَ لا یُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ»(۴۸) (و قال تعالی): «وَ اتَّقُوا یَوْماً لا تَجْزِی نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَیْئاً وَ لا یُقْبَلُ مِنْها عَدْلٌ وَ لا تَنْفَعُها شَفاعَهٌ وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ»(۱۲۳) (و قال تعالی): «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْناکُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَأْتِیَ یَوْمٌ لا بَیْعٌ فِیهِ وَ لا خُلَّهٌ وَ لا شَفاعَهٌ»(۲۵۴) (و قال): «مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ»(۲۵۵)

الإسراء: «عَسی أَنْ یَبْعَثَکَ رَبُّکَ مَقاماً مَحْمُوداً»(۷۹)

مریم: «لا یَمْلِکُونَ الشَّفاعَهَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً»(۸۷)

طه: «یَوْمَئِذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَهُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ رَضِیَ لَهُ قَوْلًا»(۱۰۹)

الأنبیاء: «وَ قالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً سُبْحانَهُ بَلْ عِبادٌ مُکْرَمُونَ* لا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ *یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا یَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضی وَ هُمْ مِنْ خَشْیَتِهِ مُشْفِقُونَ»(۲۶-۲۸)

الشعراء: «فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ* وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ»(۱۰۰-۱۰۱)

سبأ: «وَ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَهُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّی إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قالُوا ما ذا قالَ رَبُّکُمْ قالُوا الْحَقَّ وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْکَبِیرُ»(۲۳)

الدخان: «إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقاتُهُمْ أَجْمَعِينَ *يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ* إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ»(۴۰-۴۲)

النجم: «وَ كَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّماواتِ لا تُغْنِي شَفاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشاءُ وَ يَرْضى»(۲۶)

المدثر: «فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشَّافِعِينَ»(۴۸)

النبأ: «يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِكَةُ صَفًّا لا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً»(۳۸)

تفسير: قال الطبرسى قدس الله روحه فى قوله تعالى: وَ اتَّقُوا أى احذروا و اخشوا يَوْماً لا تَجْزِي أى لا تغنى أو لا تقضى فيه نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً و لا تدفع عنها مكروها و قيل لا يؤدى أحد عن أحد حقا وجب عليه لله أو لغيره وَ لا يُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ قال المفسرون حكم هذه الآيه مختص باليهود لأنهم قالوا نحن أولاد الأنبياء و آباؤنا يشفعون لنا فآيسهم الله عن ذلك فخرج الكلام مخرج العموم و المراد به الخصوص و يدل على ذلك أن الأمه أجمعت على أن للنبى صلى الله عليه و آله شفاعه مقبوله و إن اختلفوا فى كيفيتها فعندنا هى مختصه بدفع المضار و إسقاط العقاب عن مستحقيه من مذنبى المؤمنين و قالت المعتزله هى فى زياده المنافع للمطيعين و التائبين دون العاصين و هى ثابته عندنا للنبى صلى الله عليه و آله و لأصحابه المنتجبين و للأئمه من أهل بيته الطاهرين و لصالحى المؤمنين و ينجى الله تعالى بشفاعتهم كثيرا من الخاطئين.

و يؤيده الخبر الذى تلقته الأمه بالقبول

وَ هُوَ قَوْلُهُ عليه السلام ادَّخَرْتُ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبائِرِ مِنْ أُمَّتِي.

وَ مَا جَاءَ فِي رِوَايَاتِ أَصْحَابِنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مَرْفُوعاً عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي أَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَأُشَفَّعُ وَ يَشْفَعُ عَلِيٌّ فَيُشَفَّعُ وَ يَشْفَعُ أَهْلُ بَيْتِي فَيُشَفَّعُونَ وَ إِنَّ أَدْنَى الْمُؤْمِنِينَ شَفَاعَةً لَيَشْفَعُ فِي أَرْبَعِينَ مِنْ إِخْوَانِهِ كُلٌّ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ.

وَ لا يُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ أى فديه لأنه يعادل المفدى و يماثله و أما ما جاء فى الحديث لا يقبل الله منه صرفا و لا عدلا فاختلف فى معناه قال الحسن الصرف العمل و العدل الفديه و قال الأصمعى الصرف التطوع و العدل الفريضه

و قال أبو عبيده الصرف الحيله و العدل الفديه و قال الكلبى الصرف الفديه و العدل رجل مكانه وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ أى لا يعاونون حتى ينجوا من العذاب و قيل ليس لهم ناصر ينتصر لهم من الله إذا عاقبهم.

و فى قوله سبحانه لا بَيْعٌ فِيهِ أى لا تجاره وَ لا خُلَّةٌ أى لا صداقه لأنهم بالمعاصى يصيرون أعداء و قيل لأن شغله بنفسه يمنع من صداقه غيره و هذا كقوله الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ وَ لا شَفاعَةٌ أى لغير المؤمنين مطلقا.

و فى قوله سبحانه مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ هو استفهام معناه الإنكار و النفى أى لا يشفع يوم القيامه أحد لأحد إلا بإذنه و أمره و ذلک أن المشركين كانوا يزعمون أن الأصنام تشفع لهم فأخبر الله سبحانه أن أحدا ممن له الشفاعه لا يشفع إلا بعد أن يأذن الله له فى ذلک و يأمره به.

و فى قوله عز و جل وَ نَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلى جَهَنَّمَ وِرْداً لا يَمْلِكُونَ الشَّفاعَةَ أى لا يقدرون على الشفاعه فلا يشفعون و لا يشفع لهم حين يشفع أهل الإيمان بعضهم لبعض لأن ملك الشفاعه على وجهين أحدهما أن يشفع للغير و الآخر أن يستدعى الشفاعه من غيره لنفسه فبين سبحانه أن هؤلاء الكفار لا تنفذ شفاعه غيرهم فيهم و لا شفاعه لهم لغيرهم إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً أى لا يملك الشفاعه إلا هؤلاء أو لا يشفع إلا لهؤلاء و العهد هو الإيمان و الإقرار بوحدانيه الله تعالى و التصديق بأنبيائه و قيل هو شهاده أن لا إله إلا الله و أن يتبرءوا إلى الله من الحول و القوه و لا يرجوا إلا الله عن ابن عباس و قيل معناه لا يشفع إلا من وعد له الرحمن بإطلاق الشفاعه كالأنبياء و الشهداء و العلماء و المؤمنين على ما ورد به الأخبار و قال على بن إبراهيم فى تفسيره

حَدَّثَنِی أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ لَمْ يُحْسِنْ وَصِيَّتَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ كَانَ نَقْصاً فِی مُرُوءَتِهِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يُوصِی الْمَيِّتُ قَالَ إِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ قَالَ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ وَ تَصْدِيقُ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ فِی سُورَةِ مَرْيَمَ فِی قَوْلِهِ لا يَمْلِكُونَ الشَّفاعَةَ إِلَّا مَنِ

اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحمنِ عَهْداً فَهَذا عَهْدُ الْمَيِّتِ.

أقول: سيأتى الخبر فى باب الوصيه.

و قال فى قوله تعالى إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ رَضِيَ لَهُ قَوْلًا أى لا تنفع ذلك اليوم شفاعه أحد فى غيره إلا شفاعه من أذن الله له فى أن يشفع و رضى قوله فيها من الأنبياء و الأولياء و الصالحين و الصديقين و الشهداء و فى قوله سبحانه وَ قالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً يعنى من الملائكه سُبْحانَهُ نزه نفسه عن ذلك بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ أى ليسوا أولادا كما تزعمون بل عباد أكرمهم الله و اصطفاهم لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ أى لا يتكلمون إلا بما يأمرهم به ربهم وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ أى ما قدموا من أعمالهم و ما أخروا منها يعنى ما عملوا منها و ما هم عاملون وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى أى ارتضى الله دينه و قال مجاهد إلا لمن رضى الله عنه و قيل هم أهل شهاده أن لا إله إلا الله و قيل هم المؤمنون المستحقون للثواب و حقيقته أنه لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله أن يشفع فيه فيكون فى معنى قوله مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ أى من خشيتهم منه فأضيف المصدر إلى المفعول مُشْفِقُونَ خائفون وجلون من التقصير فى عبادته.

و فى قوله سبحانه وَ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ أى لا تنفع الشفاعه عند الله إلا لمن رضيه الله و ارتضاه و أذن له فى الشفاعه مثل الملائكه و الأنبياء و الأولياء أو إلا لمن أذن الله أن يشفع له حَتَّى إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ أى كشف الفزع عن قلوبهم و اختلف فى الضمير فى قوله عَنْ قُلُوبِهِمْ فقيل يعود إلى المشركين أى حتى إذا أخرج عن قلوبهم الفزع ليسمعوا كلام الملائكه قالُوا أى الملائكه ما ذا قالَ رَبُّكُمْ قالُوا أى المشركون مجيبين لهم الْحَقَّ أى قال الحق فيعترفون أن ما جاء به الرسل كان حقا عن ابن عباس و غيره و قيل إن الضمير يعود إلى الملائكه ثم اختلف فى معناه على وجوه أحدها أن الملائكه إذا صعدوا بأعمال العباد و لهم زجل (۱)و صوت عظيم فتحسب الملائكه أنها الساعه فيخرون سجدا و يفزعون فإذا علموا أنه ليس ذلك قالُوا ما ذا قالَ رَبُّكُمْ قالُوا الْحَقَ

۱- جمع الزجله بالضم: الصوت و الضجيج.

و ثانيها أن الفتره لما كانت بين عيسى و محمد صلى الله عليه و آله و بعث الله محمدا صلى الله عليه و آله أنزل الله سبحانه جبرئيل بالوحى فلما نزلت ظنت الملائكه أنه نزل بشى ء من أمر الساعه فصعقوا لذلك فجعل جبرئيل يمر بكل سماء و يكشف عنهم الفزع فرفعوا رءوسهم و قال بعضهم لبعض ما ذا قالَ رَبُّكُمْ قالُوا الْحَقَّ يعنى الوحى.

و ثالثها أن الله إذا أوحى إلى بعض ملائكته لحق الملائكه غشى عند سماع الوحى و يصعقون و يخرون سجدا للآيه العظيمه فإذا فزع عن قلوبهم سألت الملائكه ذلك الملك الذى أوحى إليه ما ذا قال ربك أو يسأل بعضهم بعضا فيعلمون أن الأمر فى غيرهم.

و فى قوله تعالى يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً المولى الصاحب الذى من شأنه أن يتولى معونه صاحبه على أموره فيدخل فى ذلك ابن العم و الناصر و الحليف و غيرهم أى لا يغنى فيه ولى عن ولى شيئا و لا يدفع عنه عذاب الله وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ و هذا لا ينافى ما ذهب إليه أكثر الأمه من إثبات الشفاعه لأنها لا تحصل إلا بأمر الله تعالى و إذنه و المراد بالآيه أنه ليس لهم من يدفع عنهم العذاب و ينصرهم من غير أن يأذن الله لهم فيه و يدل عليه قوله إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ أى إلا الذين رحمهم الله من المؤمنين فإنه إما أن يسقط عقابهم ابتداء أو يأذن بالشفاعه فيهم.

و فى قوله تعالى إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ أى للملائكه فى الشفاعه لِمَنْ يَشاءُ وَ يَرْضى لهم أن يشفعوا فيه.

و فى قوله تعالى فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشَّافِعِينَ أى شفاعه الملائكه و النبيين كما نفعت الموحدين عن ابن عباس و قال الحسن لم تنفعهم شفاعه ملك و لا شهيد و لا مؤمن و يعضد هذا الإجماع على أن عقاب الكفر لا يسقط بالشفاعه و قد صحت الروايه عن ابن مسعود قال يشفع نبيكم رابع أربعه جبرئيل ثم إبراهيم ثم موسى أو عيسى ثم نبيكم لا يشفع أحد أكثر مما يشفع فيه نبيكم ثم النبيون ثم الصديقون ثم الشهداء و يبقى قوم فى جهنم فيقال لهم ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ إلى قوله فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشَّافِعِينَ قال ابن مسعود فهؤلاء الذين يبقون فى جهنم

وَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: يَقُولُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْ رَبِّ عَبْدُكَ فُلَانٌ سَقَانِي شَرْبَةً مِنْ

مَاءٍ فِی الدُّنْیَا فَشَفِّعْنِی فِیهِ فَیَقُولُ اذْهَبْ فَأَخْرِجهُ مِنَ النَّارِ فَیَذْهَبُ فَیَتَجَسَّسُ فِی النَّارِ حَتَّی یُخْرِجَهُ مِنْهَا.

-وَ قَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ مِنْ أُمَّتِی مَنْ سَیُدْخِلُ اللَّهُ الْجَنَّهَ بِشَفَاعَتِهِ أَکْثَرَ مِنْ مُضَرَ

«۱»- ل، الخصال أَبُو الْحَسَنِ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْهَرَوِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَجْدَهَ عَنْ أَبِی بِشْرٍ خَتَنِ الْمُقْرِی (۱)عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِکُلِّ نَبِیٍّ دَعْوَهٌ قَدْ دَعَا بِهَا وَ قَدْ سَأَلَ سُؤْلًا وَ قَدْ أَخْبَأْتُ دَعْوَتِی لِشَفَاعَتِی لِأُمَّتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

«۲»-ل، الخصال أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَلَاثَهٌ یَشْفَعُونَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَیُشَفَّعُونَ الْأَنْبِیَاءُ ثُمَّ الْعُلَمَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ.

«۳»-ل، الخصال الْأَرْبَعُمِائَهِ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَا تُعَنُّونَا فِی الطَّلَبِ وَ الشَّفَاعَهِ لَکُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فِیمَا قَدَّمْتُمْ وَ قَالَ علیه السلام لَنَا شَفَاعَهٌ وَ لِأَهْلِ مَوَدَّتِنَا شَفَاعَهٌ.

«۴»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ لَمْ یُؤْمِنْ بِحَوْضِی فَلَا أَوْرَدَهُ اللَّهُ حَوْضِی وَ مَنْ لَمْ یُؤْمِنْ بِشَفَاعَتِی فَلَا أَنَالَهُ اللَّهُ شَفَاعَتِی ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِنَّمَا شَفَاعَتِی لِأَهْلِ الْکَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِی فَأَمَّا الْمُحْسِنُونَ فَمَا عَلَیْهِمْ مِنْ سَبِیلٍ قَالَ الْحُسَیْنُ بْنُ خَالِدٍ فَقُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا مَعْنَی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لا یَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضی قَالَ لَا یَشْفَعُونَ (۲)إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَی اللَّهُ دِینَهُ.

«۵»- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام قَالَ مُصَنِّفُ هَذَا الْکِتَابِ الْمُؤْمِنُ هُوَ الَّذِی تَسُرُّهُ حَسَنَتُهُ وَ تَسُوؤُهُ

۱- هو بکر بن خلف البصری ختن المقری أبو بشر، قال ابن حجر: صدوق من العاشره مات بعد سنه أربعین أی و مأتین.

۲- فی العیون: قال: یعنی لا یشفعون اه. م.

سَيِّئَتُهُ (۱)لِقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَ مَتَى سَاءَتْهُ سَيِّئَةٌ نَدِمَ عَلَيْهَا وَ النَّدَمُ تَوْبَةٌ وَ التَّائِبُ مُسْتَحِقٌّ لِلشَّفَاعَهِ وَ الْغُفْرَانِ وَ مَنْ لَمْ تَسُؤْهُ سَيِّئَتُهُ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُؤْمِناً لَمْ يَسْتَحِقَّ الشَّفَاعَهَ لِأَنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُرْتَضٍ لِدِينِهِ.

«۶»-لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی قِلَابَهَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ غَانِمِ بْنِ الْحَسَنِ السَّعْدِيِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ الْمَكِّيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أَبَتَاهْ أَيْنَ أَلْقَاكَ يَوْمَ الْمَوْقِفِ الْأَعْظَمِ وَ يَوْمَ الْأَهْوَالِ وَ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ قَالَ يَا فَاطِمَهُ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّهِ وَ مَعِی لِوَاءُ الْحَمْدِ وَ أَنَا الشَّفِيعُ لِأُمَّتِی إِلَى رَبِّی قَالَتْ يَا أَبَتَاهْ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ هُنَاكَ قَالَ الْقَيْنِی عَلَى الْحَوْضِ وَ أَنَا أَسْقِی أُمَّتِی قَالَتْ يَا أَبَتَاهْ إِنْ لَمْ أَلْقَكَ هُنَاكَ قَالَ الْقَيْنِی عَلَى الصِّرَاطِ وَ أَنَا قَائِمٌ أَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ أُمَّتِی قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ هُنَاكَ قَالَ الْقَيْنِی وَ أَنَا عِنْدَ الْمِيزَانِ أَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ أُمَّتِی قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ هُنَاكَ قَالَ الْقَيْنِی عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ أَمْنَعُ شَرَرَهَا وَ لَهَبَهَا عَنْ أُمَّتِی فَاسْتَبْشَرَتْ فَاطِمَهُ بِذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا وَ عَلَى أَبِيهَا وَ بَعْلِهَا وَ بَنِيهَا.

«۷»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ زُرْعَهَ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ شَفَاعَهِ النَّبِيِّ يَوْمَ الْقِيَامَهِ قَالَ يُلْجِمُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ الْعَرَقُ (۲)فَيَقُولُونَ انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى آدَمَ يَشْفَعُ لَنَا فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ (۳)فَيَقُولُ إِنَّ لِی ذَنْباً وَ خَطِيئَهً فَعَلَيْكُمْ بِنُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَرُدُّهُمْ إِلَى مَنْ يَلِيهِ وَ يَرُدُّهُمْ كُلُّ نَبِيٍّ إِلَى مَنْ يَلِيهِ حَتَّى يَنْتَهُونَ إِلَى عِيسَى فَيَقُولُ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ فَيَعْرِضُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِ وَ يَسْأَلُونَهُ فَيَقُولُ انْطَلِقُوا فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ إِلَى

۱- فی العيون: «حسنه و سيئه» فی جميع الموارد.

۲- فی نسخه: و يرهقهم القلق.

۳- فی المصدر: ليشفع لنا عند ربّه فينطلقون الى آدم فيقولون: يا آدم اشفع اه. م.

بَابِ الْجَنَّهِ وَ يَسْتَقْبِلُ بَابَ الرَّحْمَنِ وَ يَخِرُّ سَاجِداً فَيَمْكُثُ مَا شَاءَ اللَّهُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ وَ سَلْ تُعْطَ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَسى أَنْ يَبْعَثَکَ رَبُّکَ مَقاماً مَحْمُوداً.

بیان: تشفع علی بناء المجهول من التفعیل یقال شفعه تشفیعا أی قبل شفاعته.

«۸»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَهَ وَ هِشَامٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ قَدْ قُمْتُ (۱)الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَشَفَعْتُ فِی أَبِی وَ أُمِّی وَ عَمِّی وَ أَخٍ کَانَ لِی فِی الْجَاهِلِيَّهِ (۲)

بیان: کون الأخ فی الجاهلیه أی قبل البعثه لا ینافی کونه مؤمنا.

«۹»-فس، تفسیر القمی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ لا يَمْلِکُونَ الشَّفاعَهَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً قَالَ لَا يَشْفَعُ وَ لَا يُشَفَّعُ لَهُمْ وَ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ بِوَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ الْعَهْدُ عِنْدَ اللَّهِ الْخَبَرَ.

«۱۰»-بشا، بشاره المصطفی لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبَّاحٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ فِی صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَتَغْشَاهُمْ ظُلْمَهٌ شَدِيدَهٌ فَيَضِجُّونَ إِلَى رَبِّهِمْ وَ يَقُولُونَ يَا رَبِّ اکْشِفْ عَنَّا هَذِهِ الظُّلْمَهَ قَالَ فَيُقْبِلُ قَوْمٌ يَمْشِی النُّورُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ قَدْ أَضَاءَ أَرْضَ الْقِيَامَهِ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَمْعِ فَهَؤُلَاءِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ فَيَجِيئُهُمُ النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَا هَؤُلَاءِ بِأَنْبِيَاءَ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَمْعِ فَهَؤُلَاءِ مَلَائِکَهٌ فَيَجِيئُهُمُ النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَا هَؤُلَاءِ بِمَلَائِکَهٍ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَمْعِ هَؤُلَاءِ شُهَدَاءُ فَيَجِيئُهُمُ النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَا هَؤُلَاءِ بِشُهَدَاءَ فَيَقُولُونَ مَنْ هُمْ فَيَجِيئُهُمُ النِّدَاءُ يَا أَهْلَ الْجَمْعِ سَلُوهُمْ مَنْ أَنْتُمْ فَيَقُولُ الْجَمْعُ مَنْ أَنْتُمْ فَيَقُولُونَ نَحْنُ الْعَلَوِيُّونَ نَحْنُ ذُرِّيَّهُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَحْنُ أَوْلَادُ عَلِیٍّ وَلِیِّ اللَّهِ نَحْنُ

۱- فی المصدر: لو قدمت المقام اه. م.

۲- أخرجه بطریق آخر عن تفسیر العیّاشیّ و سیوافیک تحت رقم ۴۷.

الْمَخْصُوصُونَ بِكَرَامَهِ اللَّهِ نَحْنُ الْآمِنُونَ الْمُطْمَئِنُّونَ فَيَجِيئُهُمُ النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اشْفَعُوا فِی مُحِبِّیكُمْ وَ أَهْلِ مَوَدَّتِكُمْ وَ شِیعَتِكُمْ فَیَشْفَعُونَ فَیُشَفَّعُونَ.

«۱۱»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَدْیَنَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: شِیعَتُنَا مِنْ نُورِ اللَّهِ خُلِقُوا وَ إِلَیْهِ یَعُودُونَ وَ اللَّهِ إِنَّكُمْ لَمُلْحَقُونَ بِنَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ إِنَّا لَنَشْفَعُ فَنُشَفَّعُ وَ وَ اللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَشْفَعُونَ فَتُشَفَّعُونَ وَ مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْكُمْ إِلَّا وَ سَتُرْفَعُ لَهُ نَارٌ عَنْ شِمَالِهِ وَ جَنَّهٌ عَنْ یَمِینِهِ فَیُدْخِلُ أَحِبَّاءَهُ الْجَنَّهَ وَ أَعْدَاءَهُ النَّارَ.

«۱۲»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنِ الْقَلَانِسِیِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا قُمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ تَشَفَّعْتُ فِی أَصْحَابِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِی فَیُشَفِّعُنِی اللَّهُ فِیهِمْ وَ اللَّهِ لَا تَشَفَّعْتُ فِیمَنْ آذَی ذُرِّیَّتِی.

«۱۳»-لی، الأمالی للصدوق الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام مَنْ أَنْكَرَ ثَلَاثَهَ أَشْیَاءَ فَلَیْسَ مِنْ شِیعَتِنَا الْمِعْرَاجَ وَ الْمُسَاءَلَهَ فِی الْقَبْرِ وَ الشَّفَاعَهَ.

«۱۴»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی فِی خَبَرِ أَبِی ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ قَالا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِی مَسْأَلَهً فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِی لِشَفَاعَهِ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ أُمَّتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ الْخَبَرَ.

«۱۵»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أُسَامَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالا وَ اللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ وَ اللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ فِی الْمُذْنِبِینَ مِنْ شِیعَتِنَا حَتَّی تَقُولَ أَعْدَاؤُنَا إِذَا رَأَوْا ذَلِكَ فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّهً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ مِنَ الْمُهْتَدِینَ قَالَ لِأَنَّ الْإِیمَانَ قَدْ لَزِمَهُمْ بِالْإِقْرَارِ.

بیان: أی لیس المراد بالإیمان هنا الإسلام بل الاهتداء إلی الأئمه علیهم السلام و ولایتهم أو لیس المراد الإیمان الظاهری.

«۱۶»-فس، تفسير القمى وَ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ قَالَ لَا يَشْفَعُ أَحَدٌ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لَهُ فِي الشَّفَاعَهِ مِنْ قَبْلِ يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ الشَّفَاعَهُ لَهُ وَ لِلْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُكَبِّرِ قَالَ: دَخَلَ مَوْلًى لِامْرَأَهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام يُقَالُ لَهُ أَبُو أَيْمَنَ فَقَالَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ تُغْرُونَ النَّاسَ وَ تَقُولُونَ شَفَاعَهُ مُحَمَّدٍ شَفَاعَهُ مُحَمَّدٍ فَغَضِبَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام حَتَّى تَرَبَّدَ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ وَيْحَكَ يَا أَبَا أَيْمَنَ أَ غَرَّكَ أَنْ عَفَّ بَطْنُكَ وَ فَرْجُكَ أَمَا لَوْ قَدْ رَأَيْتَ أَفْزَاعَ الْقِيَامَهِ لَقَدِ احْتَجْتَ إِلَى شَفَاعَهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَيْلَكَ فَهَلْ يَشْفَعُ إِلَّا لِمَنْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ ثُمَّ قَالَ مَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ إِلَّا وَ هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى شَفَاعَهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله يَوْمَ الْقِيَامَهِ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الشَّفَاعَهَ فِي أُمَّتِهِ وَ لَنَا شَفَاعَهً (۱)فِي شِيعَتِنَا وَ لِشِيعَتِنَا شَفَاعَهً فِي أَهَالِيهِمْ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَشْفَعُ (۲)فِي مِثْلِ رَبِيعَهَ وَ مُضَرَ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَشْفَعُ حَتَّى لِخَادِمِهِ وَ يَقُولُ يَا رَبِّ حَقَّ خِدْمَتِي كَانَ يَقِينِي الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ.

-سن، المحاسن أبى عن ابن أبى عمير مثله (۳)إلى قوله وجبت له النار بيان تربّد تغيّر.

«۱۷»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٌ عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ الْبَرْقِيِّ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِي جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِداً وَ طَهُوراً وَ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَ أُحِلَّ لِيَ الْمَغْنَمُ وَ أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَ أُعْطِيتُ الشَّفَاعَهَ.

«۱۸»-ل، الخصال مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الرَّقِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام فِي

۱- فى المصدر: «الشفاعه» و كذا فيما يأتى بعده.

۲- فى المصدر: و ان للمؤمنين لشفاعه اه. م.

۳- مع اختلاف يسير. م.

حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ فِي جَوَابِ نَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ سَأَلُوهُ عَنْ مَسَائِلَ وَ أَمَّا شَفَاعَتِي فَفِي أَصْحَابِ الْكَبَائِرِ مَا خَلَا أَهْلَ الشِّرْكِ وَ الظُّلْمِ.

بيان: المراد بالظلم سائر أنواع الكفر و المذاهب الباطله.

«۱۹»-ل، الخصال الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ «۱» الزُّرَقِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلْجَنَّهِ ثَمَانِيَهَ أَبْوَابٍ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ النَّبِيُّونَ وَ الصِّدِّيقُونَ وَ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ الشُّهَدَاءُ وَ الصَّالِحُونَ وَ خَمْسَهُ أَبْوَابٍ يَدْخُلُ مِنْهَا شِيعَتُنَا وَ مُحِبُّونَا فَلَا أَزَالُ وَاقِفاً عَلَى الصِّرَاطِ أَدْعُو وَ أَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ شِيعَتِي وَ مُحِبِّي وَ أَنْصَارِي وَ مَنْ تَوَالانِي فِي دَارِ الدُّنْيَا فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكَ وَ شُفِّعْتَ فِي شِيعَتِكَ وَ يَشْفَعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ شِيعَتِي وَ مَنْ تَوَلَّانِي وَ نَصَرَنِي وَ حَارَبَ مَنْ حَارَبَنِي بِفِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ فِي سَبْعِينَ أَلْفاً مِنْ جِيرَانِهِ وَ أَقْرِبَائِهِ وَ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ سَائِرُ الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ مِقْدَارُ ذَرَّهٍ مِنْ بُغْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

«۲۰»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِذَا حُشِرَ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ نَادَانِي مُنَادٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ قَدْ أَمْكَنَكَ مِنْ مُجَازَاهِ مُحِبِّيكَ

وَ مُحِبِّي أَهْلِ بَيْتِكَ الْمُوَالِينَ لَهُمْ فِيكَ وَ الْمُعَادِينَ لَهُمْ فِيكَ فَكَافِهِمْ بِمَا شِئْتَ فَأَقُولُ يَا رَبِّ الْجَنَّهَ فَأُبَوِّؤُهُمْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُ فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وُعِدْتُ بِهِ.

«۲۱»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحَفَّارُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الدِّعْبِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي نُوَاسٍ الْحَسَنِ بْنِ هَانِي نَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ عِيسَى بْنُ مُوسَى الْهَاشِمِيُّ يَا أَبَا عَلِيٍّ أَنْتَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَهِ وَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ اللَّهِ هَنَاتٌ (۱)فَتُبْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ أَبُو نُوَاسٍ سَنِّدُونِي فَلَمَّا اسْتَوَى جَالِساً قَالَ إِيَّايَ تُخَوِّفُنِي بِاللَّهِ وَ قَدْ حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَهَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِكُلِّ نَبِيٍّ شَفَاعَهٌ وَ أَنَا خَبَأْتُ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَ فَتَرَى لَا أَكُونُ مِنْهُمْ.

«۲۲»-ل، الخصال فِي خَبَرِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَصْحَابُ الْحُدُودِ مُسْلِمُونَ لَا مُؤْمِنُونَ وَ لَا كَافِرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يُدْخِلُ النَّارَ مُؤْمِناً وَ قَدْ وَعَدَهُ الْجَنَّهَ وَ لَا يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ كَافِراً وَ قَدْ أَوْعَدَهُ النَّارَ وَ الْخُلُودَ فِيهَا وَ يَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشاءُ فَأَصْحَابُ الْحُدُودِ فُسَّاقٌ لَا مُؤْمِنُونَ وَ لَا كَافِرُونَ وَ لَا يَخْلُدُونَ فِي النَّارِ وَ يَخْرُجُونَ مِنْهَا يَوْماً وَ الشَّفَاعَهُ جَائِزَهٌ لَهُمْ وَ لِلْمُسْتَضْعَفِينَ إِذَا ارْتَضَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ دِينَهُمْ الْخَبَرَ.

«۲۳»- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام فِيمَا كَتَبَ الرِّضَا علیه السلام لِلْمَأْمُونِ مَنْ مَحَضَ الْإِيمَانَ وَ مُذْنِبُو أَهْلِ التَّوْحِيدِ يَدْخُلُونَ النَّارَ وَ يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَ الشَّفَاعَهُ جَائِزَهٌ لَهُمْ.

«۲۴»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ وُلِّينَا حِسَابَ شِيعَتِنَا فَمَنْ كَانَتْ مَظْلِمَتُهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَكَمْنَا فِيهَا فَأَجَابَنَا وَ مَنْ كَانَتْ مَظْلِمَتُهُ بَيْنَهُ وَ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ اسْتَوْهَبْنَاهَا فَوُهِبَتْ لَنَا وَ مَنْ كَانَتْ مَظْلِمَتُهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَنَا كُنَّا أَحَقَّ مَنْ عَفَا وَ صَفَحَ.

«۲۵»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: مَنْ

۱- يقال: فی فلان هنات ای خصلات شر.

كَذَّبَ بِشَفَاعَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمْ تَنَلْهُ.

«۲۶»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی وَلَّادٍ عَنْ مُیَسِّرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْكُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ لَیُمَرُّ بِهِ الرَّجُلُ لَهُ الْمَعْرِفَهُ بِهِ فِی الدُّنْیَا وَ قَدْ أُمِرَ بِهِ إِلَی النَّارِ وَ الْمَلَکُ یَنْطَلِقُ بِهِ قَالَ فَیَقُولُ لَهُ یَا فُلَانُ أَغِثْنِی فَقَدْ كُنْتُ أَصْنَعُ إِلَیْکَ الْمَعْرُوفَ فِی الدُّنْیَا وَ أَسْعَفُکَ فِی الْحَاجَهِ تَطْلُبُهَا مِنِّی فَهَلْ عِنْدَکَ الْیَوْمَ مُكَافَاهٌ فَیَقُولُ الْمُؤْمِنُ لِلْمَلَکِ الْمُوَكَّلِ بِهِ خَلِّ سَبِیلَهُ قَالَ فَیَسْمَعُ اللَّهُ قَوْلَ الْمُؤْمِنِ فَیَأْمُرُ الْمَلَکَ أَنْ یُجِیزَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِ فَیُخَلِّی سَبِیلَهُ.

«۲۷»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ عَلِیٍّ الصَّائِغِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَیَشْفَعُ لِحَمِیمِهِ إِلَّا أَنْ یَكُونَ نَاصِباً وَ لَوْ أَنَّ نَاصِباً شَفَعَ لَهُ كُلُّ نَبِیٍّ مُرْسَلٍ وَ مَلَکٍ مُقَرَّبٍ مَا شُفِّعُوا (۱)

«۲۸»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لا یَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ الْمَأْذُونُ لَهُمْ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ وَ الْقَائِلُونَ صَوَاباً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا تَقُولُونَ (۲)قَالَ نُمَجِّدُ رَبَّنَا وَ نُصَلِّی عَلَی نَبِیِّنَا وَ نَشْفَعُ لِشِیعَتِنَا فَلَا یَرُدُّنَا رَبُّنَا.

-كنز، كنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره محمد بن العباس عن الحسن عن محمد بن عیسی عن یونس عن سعدان مثله- و عن الكاظم علیه السلام أیضا مثله.

«۲۹»-كا، الكافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمَاضِی علیه السلام مِثْلَهُ.

«۳۰»-سن، المحاسن بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلُهُ مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ (۳)قَالَ نَحْنُ أُولَئِکَ الشَّافِعُونَ.

۱- فی المصدر ما شفعوه. م.

۲- فی الكافی: و ما تقولون إذا تكلمتم؟.

۳- فی المصدر: أیدیهم و ما خلفهم. م.

شی، تفسیر العیاشی عن معاویه بن عمار مثله.

«۳۱»-سن، المحاسن أَبِی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لَنَا جَاراً مِنَ الْخَوَارِجِ یَقُولُ إِنَّ مُحَمَّداً یَوْمَ الْقِیَامَهِ هَمُّهُ نَفْسُهُ فَکَیْفَ یَشْفَعُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ إِلَّا وَ هُوَ یَحْتَاجُ إِلَی شَفَاعَهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

«۳۲»-سن، المحاسن عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ مُفَضَّلٍ أَوْ غَیْرِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ قَالَ الشَّافِعُونَ الْأَئِمَّهُ وَ الصَّدِیقُ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ.

«۳۳»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَفَاعَهً.

«۳۴»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ فَضَالَهَ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ أَنَّهُ قَالَ: لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله شَفَاعَهٌ فِی أُمَّتِهِ وَ لَنَا شَفَاعَهٌ فِی شِیعَتِنَا وَ لِشِیعَتِنَا شَفَاعَهٌ فِی أَهْلِ بَیْتِهِمْ.

«۳۵»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَلِیٍّ الْخَدَمِیِّ (۱)قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ الْجَارَ یَشْفَعُ لِجَارِهِ وَ الْحَمِیمَ لِحَمِیمِهِ وَ لَوْ أَنَّ الْمَلَائِکَهَ الْمُقَرَّبِینَ وَ الْأَنْبِیَاءَ الْمُرْسَلِینَ شَفَعُوا فِی نَاصِبٍ مَا شُفِّعُوا.

«۳۶»-سن، المحاسن ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَسَدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا جَابِرُ لَا تَسْتَعِنْ بِعَدُوِّنَا فِی حَاجَهٍ وَ لَا تَسْتَعْطِهِ (۲)وَ لَا تَسْأَلْهُ شَرْبَهَ مَاءٍ إِنَّهُ لَیَمُرُّ بِهِ الْمُؤْمِنُ فِی النَّارِ فَیَقُولُ یَا مُؤْمِنُ أَ لَسْتُ فَعَلْتُ بِکَ کَذَا وَ کَذَا فَیَسْتَحْیِی مِنْهُ فَیَسْتَنْقِذُهُ مِنَ النَّارِ فَإِنَّمَا سُمِّیَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً لِأَنَّهُ یُؤْمِنُ عَلَی اللَّهِ فَیُؤْمِنُ فَیُجِیزُ أَمَانَهُ.

۱- فی نسخه: الحدقی.

۲- فی المحاسن المطبوع: و لا تستطعمه.

«۳۷»-قب، المناقب لابن شهرآشوب ۱ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ أَبِی الْجَوْزَاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَهُ الشَّافِعِينَ قَالَ يَعْنِی مَا تَنْفَعُ كُفَّارَ مَكَّهَ شَفَاعَهُ الشَّافِعِينَ ثُمَّ قَالَ أَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِی أُمَّتِهِ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ فِی أَهْلِ بَيْتِهِ وَ وُلْدِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ فِی الرُّومِ الْمُسْلِمِينَ صُهَيْبٌ وَ أَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ فِی مُؤْمِنِی الْحَبَشَهِ بِلَالٌ.

«۳۸»-حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام وَ اللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ لِشِيعَتِنَا وَ اللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ لِشِيعَتِنَا وَ اللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ لِشِيعَتِنَا حَتَّی يَقُولَ النَّاسُ فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ

«۳۹»-فِرْدَوْسُ الدَّيْلَمِيِّ أَبُو هُرَيْرَهَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله الشُّفَعَاءُ خَمْسَهٌ الْقُرْآنُ وَ الرَّحِمُ وَ الْأَمَانَهُ وَ نَبِيُّكُمْ وَ أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ.

«۴۰»-تَفْسِيرُ وَكِيعٍ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضی يَعْنِی وَ لَسَوْفَ يُشَفِّعُكَ يَا مُحَمَّدُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِی جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِكَ فَتُدْخِلُهُمْ كُلَّهُمُ الْجَنَّهَ تَرْضَی بِذَلِكَ عَنْ رَبِّكَ.

«۴۱»-الْبَاقِرُ عليه السلام فِی قَوْلِهِ وَ تَری كُلَّ أُمَّهٍ جاثِيَهً الْآيَهَ. قَالَ ذَاكَ النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله وَ عَلِيٌّ يَقُومُ عَلَی كَوْمٍ قَدْ عَلَا عَلَی الْخَلَائِقِ فَيَشْفَعُ ثُمَّ يَقُولُ يَا عَلِيُّ اشْفَعْ فَيَشْفَعُ الرَّجُلُ فِی الْقَبِيلَهِ وَ يَشْفَعُ الرَّجُلُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَ يَشْفَعُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلَيْنِ عَلَی قَدْرِ عَمَلِهِ فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ.

«۴۲»-أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ وَلَايَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ يُقَالُ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ قَالَ شَفَاعَهُ النَّبِيِّ وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ شَفَاعَهُ عَلِيٍّ عليه السلام أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ شَفَاعَهُ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام.

«۴۳»-النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله إِنِّی لَأَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَأُشَفَّعُ وَ يَشْفَعُ عَلِيٌّ فَيُشَفَّعُ وَ يَشْفَعُ أَهْلُ بَيْتِی فَيُشَفَّعُونَ.

بيان: قال الجزری الكوم من الارتفاع و العلو و منه الحديث إن قوما من الموحّدين يحبسون يوم القيامه علی الكوم إلی أن يهذّبوا هی بالفتح المواضع المشرفه واحدها كومه و يهذبوا أی ينفوا من المآثم.

«۴۴»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام اللَّهُ رَحِيمٌ بِعِبَادِهِ وَ مِنْ رَحْمَتِهِ أَنَّهُ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ جَعَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً فِي الْخَلْقِ كُلِّهِمْ فَبِهَا يَتَرَاحَمُ النَّاسُ وَ تَرْحَمُ الْوَالِدَةُ وَلَدَهَا وَ تَحَنَّنُ الْأُمَّهَاتُ (۱)مِنَ الْحَيَوَانَاتِ عَلَى أَوْلَادِهَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَضَافَ هَذِهِ الرَّحْمَةَ الْوَاحِدَةَ إِلَى تِسْعٍ وَ تِسْعِينَ رَحْمَةً فَيَرْحَمُ بِهَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ثُمَّ يُشَفِّعُهُمْ فِيمَنْ يُحِبُّونَ لَهُ الشَّفَاعَةَ مِنْ أَهْلِ الْمِلَّةِ حَتَّى إِنَّ الْوَاحِدَ لَيَجِي ءُ إِلَى مُؤْمِنٍ مِنَ الشِّيعَةِ فَيَقُولُ اشْفَعْ لِي فَيَقُولُ وَ أَيُّ حَقٍّ لَكَ عَلَيَّ فَيَقُولُ سَقَيْتُكَ يَوْماً مَاءً فَيَذْكُرُ ذَلِكَ فَيَشْفَعُ لَهُ فَيُشَفَّعُ فِيهِ وَ يَجِيئُهُ آخَرُ فَيَقُولُ إِنَّ لِي عَلَيْكَ حَقّاً فَاشْفَعْ لِي فَيَقُولُ وَ مَا حَقُّكَ عَلَيَّ فَيَقُولُ اسْتَظْلَلْتَ بِظِلِّ جِدَارِي سَاعَةً فِي يَوْمٍ حَارٍّ فَيَشْفَعُ لَهُ فَيُشَفَّعُ فِيهِ وَ لَا يَزَالُ يَشْفَعُ حَتَّى يَشْفَعَ فِي جِيرَانِهِ وَ خُلَطَائِهِ وَ مَعَارِفِهِ (۲)فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِمَّا تَظُنُّونَ.

«۴۵»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً لَا يَدْفَعُ عَنْهَا عَذَاباً قَدِ اسْتَحَقَّتْهُ عِنْدَ النَّزْعِ وَ لا يُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ يَشْفَعُ لَهَا بِتَأْخِيرِ الْمَوْتِ عَنْهَا وَ لا يُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ لَا يُقْبَلُ فِدَاءٌ مَكَانَهُ يُمَاتُ وَ يُتْرَكُ هُوَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام وَ هَذَا يَوْمُ الْمَوْتِ فَإِنَّ الشَّفَاعَةَ وَ الْفِدَاءَ لَا يُغْنِي فِيهِ (عَنْهُ) فَأَمَّا فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِنَّا وَ أَهْلَنَا نَجْزِي عَنْ شِيعَتِنَا كُلَّ جَزَاءٍ لَيَكُونَنَّ عَلَى الْأَعْرَافِ بَيْنَ الْجَنَّةِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام وَ الطَّيِّبُونَ مِنْ آلِهِمْ فَنَرَى بَعْضَ شِيعَتِنَا فِي تِلْكَ الْعَرَصَاتِ فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُقَصِّراً فِي بَعْضِ شَدَائِدِهَا فَنَبْعَثُ عَلَيْهِمْ خِيَارَ شِيعَتِنَا كَسَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادِ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ عَمَّارٍ وَ نُظَرَائِهِمْ فِي الْعَصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ وَ فِي كُلِّ عَصْرٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَيَنْقَضُّونَ عَلَيْهِمْ كَالْبُزَاةِ وَ الصُّقُورِ وَ يَتَنَاوَلُونَهُمْ كَمَا يَتَنَاوَلُ الْبُزَاةُ وَ الصُّقُورُ صَيْدَهَا فَيَزُفُّونَهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زَفّاً وَ إِنَّا لَنَبْعَثُ عَلَى آخَرِينَ مِنْ مُحِبِّينَا مِنْ خِيَارِ شِيعَتِنَا كَالْحَمَامِ فَيَلْتَقِطُونَهُمْ مِنَ الْعَرَصَاتِ كَمَا يَلْتَقِطُ الطَّيْرُ الْحَبَّ وَ يَنْقُلُونَهُمْ إِلَى الْجِنَانِ بِحَضْرَتِنَا وَ سَيُؤْتَى بِالْوَاحِدِ مِنْ مُقَصِّرِي شِيعَتِنَا فِي أَعْمَالِهِ بَعْدَ أَنْ صَانَ الْوَلَايَةَ وَ التَّقِيَّةَ وَ حُقُوقَ إِخْوَانِهِ وَ يُوقَفُ بِإِزَائِهِ مَا بَيْنَ مِائَةٍ وَ أَكْثَرَ

۱- في التفسير المطبوع: و تحنو الامهات.

۲- معارف الرجل: أصحابه.

مِنْ ذَلِكَ إِلَى مِائَهِ أَلْفٍ مِنَ النُّصَّابِ فَيُقَالُ لَهُ هَؤُلَاءِ فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ فَيَدْخُلُ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنُونَ الْجَنَّهَ وَ أُولَئِكَ النُّصَّابُ النَّارَ وَ ذَلِكَ مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنِي بِالْوَلَايَهِ لَوْ كانُوا مُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا مُنْقَادِينَ لِلْإِمَامِهِ لِيُجْعَلَ مُخَالِفُوهُمْ مِنَ النَّارِ فِدَاءَهُمْ.

«۴۶»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ خَيْثَمَهَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَا وَ مُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ لَيْلًا لَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ غَيْرُنَا فَقَالَ لَهُ مُفَضَّلٌ الْجُعْفِيُّ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَدِّثْنَا حَدِيثاً نُسَرُّ بِهِ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ حَشَرَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ حُفَاهً عُرَاهً غُرْلًا (۱)قَالَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْغُرْلُ قَالَ كَمَا خُلِقُوا أَوَّلَ مَرَّهٍ فَيَقِفُونَ حَتَّى يُلْجِمَهُمُ الْعَرَقُ فَيَقُولُونَ لَيْتَ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَنَا وَ لَوْ إِلَى النَّارِ يَرَوْنَ أَنَّ فِي النَّارِ رَاحَهً فِيمَا هُمْ فِيهِ ثُمَّ يَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ أَبُونَا وَ أَنْتَ نَبِيٌّ فَاسْأَلْ رَبَّكَ يَحْكُمْ بَيْنَنَا وَ لَوْ إِلَى النَّارِ فَيَقُولُ آدَمُ لَسْتُ بِصَاحِبِكُمْ خَلَقَنِي رَبِّي بِيَدِهِ وَ حَمَلَنِي عَلَى عَرْشِهِ وَ أَسْجَدَ لِي مَلَائِكَتَهُ ثُمَّ أَمَرَنِي فَعَصَيْتُهُ وَ لَكِنِّي أَدُلُّكُمْ عَلَى ابْنِيَ الصِّدِّيقِ الَّذِي مَكَثَ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَهٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً يَدْعُوهُمْ كُلَّمَا كَذَّبُوا اشْتَدَّ تَصْدِيقُهُ (نوح) قَالَ فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَقُولُونَ سَلْ رَبَّكَ يَحْكُمْ بَيْنَنَا وَ لَوْ إِلَى النَّارِ قَالَ فَيَقُولُ لَسْتُ بِصَاحِبِكُمْ إِنِّي قُلْتُ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَ لَكِنِّي أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنِ اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا فِي دَارِ الدُّنْيَا ايتُوا إِبْرَاهِيمَ قَالَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ لَسْتُ بِصَاحِبِكُمْ إِنِّي قُلْتُ إِنِّي سَقِيمٌ وَ لَكِنِّي أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ تَكْلِيماً (موسی) قَالَ فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ لَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ بِصَاحِبِكُمْ إِنِّي قَتَلْتُ نَفْساً (۲)وَ لَكِنِّي أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ كَانَ يَخْلُقُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ (عیسی) فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ بِصَاحِبِكُمْ وَ لَكِنِّي أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ بَشَّرْتُكُمْ بِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا (أحمد) ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا مِنْ نَبِيٍّ وُلِدَ مِنْ آدَمَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِلَّا وَ هُمْ تَحْتَ لِوَاءِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَيَأْتُونَهُ ثُمَّ قَالَ فَيَقُولُونَ

۱- الغرل بالغين المضمومه و الراء جمع اغرل: من لم يختن، و قد تقدم قبل ذلک.

۲- فيه غرابه و كذا فيما تقدم.

يَا مُحَمَّدُ سَلْ رَبَّكَ يَحْكَمْ بَيْنَنَا وَ لَوْ إِلَى النَّارِ قَالَ فَيَقُولُ نَعَمْ أَنَا صَاحِبُكَمْ فَيَأْتِي دَارَ الرَّحْمَنِ وَ هِيَ عَدْنٌ وَ إِنَّ بَابَهَا سَعَتُهُ بُعْدُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ فَيُحَرِّكُ حَلْقَةً مِنَ الْحَلَقِ فَيُقَالُ مَنْ هَذَا وَ هُوَ أَعْلَمُ بِهِ فَيَقُولُ أَنَا مُحَمَّدٌ فَيُقَالُ افْتَحُوا لَهُ قَالَ فَيُفْتَحُ لِي قَالَ فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى رَبِّي مَجَّدْتُهُ تَمْجِيداً لَمْ يُمَجِّدْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي وَ لَا يُمَجِّدُهُ أَحَدٌ كَانَ بَعْدِي ثُمَّ أَخِرُّ سَاجِداً فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ قُلْ يُسْمَعْ قَوْلُكَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ وَ سَلْ تُعْطَ قَالَ فَإِذَا رَفَعْتُ رَأْسِي وَ نَظَرْتُ إِلَى رَبِّي مَجَّدْتُهُ تَمْجِيداً أَفْضَلَ مِنَ الْأَوَّلِ ثُمَّ أَخِرُّ سَاجِداً فَيَقُولُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ قُلْ يُسْمَعْ قَوْلُكَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ وَ سَلْ تُعْطَ فَإِذَا رَفَعْتُ رَأْسِي وَ نَظَرْتُ إِلَى رَبِّي مَجَّدْتُهُ تَمْجِيداً أَفْضَلَ مِنَ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي ثُمَّ أَخِرُّ سَاجِداً فَيَقُولُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ قُلْ يُسْمَعْ قَوْلُكَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ وَ سَلْ تُعْطَ فَإِذَا رَفَعْتُ رَأْسِي أَقُولُ رَبِّ احْكُمْ بَيْنَ عِبَادِكَ وَ لَوْ إِلَى النَّارِ فَيَقُولُ نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ قَالَ ثُمَّ يُؤْتَى بِنَاقَةٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ وَ زِمَامُهَا زَبَرْجَدٌ أَخْضَرُ حَتَّى أَرْكَبَهَا ثُمَّ آتِيَ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ حَتَّى أَقْضِيَ عَلَيْهِ وَ هُوَ تَلٌّ مِنْ مِسْكٍ أَذْفَرَ بِحِيَالِ الْعَرْشِ ثُمَّ يُدْعَى إِبْرَاهِيمُ فَيُحْمَلُ عَلَى مِثْلِهَا فَيَجِي ءُ حَتَّى يَقِفَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَدَهُ فَضَرَبَ عَلَى كَتِفِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ تُؤْتَى وَ اللَّهِ بِمِثْلِهَا فَتُحْمَلُ عَلَيْهِ ثُمَّ تَجِي ءُ حَتَّى تَقِفَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ يَخْرُجُ مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ الرَّحْمَنِ فَيَقُولُ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ أَ لَيْسَ الْعَدْلُ مِنْ رَبِّكُمْ أَنْ يُوَلِّيَ كُلَّ قَوْمٍ مَا كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَيَقُولُونَ بَلَى وَ أَيُّ شَيْ ءٍ عَدْلٌ غَيْرُهُ قَالَ فَيَقُومُ الشَّيْطَانُ الَّذِي أَضَلَّ فِرْقَةً مِنَ النَّاسِ حَتَّى زَعَمُوا أَنَّ عِيسَى هُوَ اللَّهُ وَ ابْنُ اللَّهِ فَيَتَّبِعُونَهُ إِلَى النَّارِ وَ يَقُومُ الشَّيْطَانُ الَّذِي أَضَلَّ فِرْقَةً مِنَ النَّاسِ حَتَّى زَعَمُوا أَنَّ عُزَيْزاً ابْنُ اللَّهِ حَتَّى يَتَّبِعُونَهُ إِلَى النَّارِ وَ يَقُومُ كُلُّ شَيْطَانٍ أَضَلَّ فِرْقَةً فَيَتَّبِعُونَهُ إِلَى النَّارِ حَتَّى تَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ ثُمَّ يَخْرُجُ مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَيَقُولُ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ أَ لَيْسَ الْعَدْلُ مِنْ رَبِّكُمْ أَنْ يُوَلِّيَ كُلَّ فَرِيقٍ مَنْ كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَيَقُولُونَ بَلَى فَيَقُومُ شَيْطَانٌ فَيَتَّبِعُهُ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ ثُمَّ يَقُومُ شَيْطَانٌ فَيَتَّبِعُهُ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ ثُمَّ يَقُومُ شَيْطَانٌ ثَالِثٌ فَيَتَّبِعُهُ

مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ ثُمَّ يَقُومُ مُعَاوِيَهُ فَيَتَّبِعُهُ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ وَ يَقُومُ عَلِيٌّ فَيَتَّبِعُهُ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ ثُمَّ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَهَ فَيَتَّبِعُهُ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ وَ يَقُومُ الْحَسَنُ فَيَتَّبِعُهُ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ وَ يَقُومُ الْحُسَيْنُ فَيَتَّبِعُهُ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ ثُمَّ يَقُومُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ وَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَيَتَّبِعُهُمَا مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُمَا ثُمَّ يَقُومُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَيَتَّبِعُهُ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ ثُمَّ يَقُومُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ يَقُومُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَيَتَّبِعُهُمَا مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُمَا ثُمَّ أَقُومُ أَنَا فَيَتَّبِعُنِي مَنْ كَانَ يَتَوَلَّانِي وَ كَأَنِّي بِكُمَا مَعِي ثُمَّ يُؤْتَى بِنَا فَيَجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ رَبُّنَا وَ يُؤْتَى بِالْكُتُبِ فَنَرْجِعُ فَنَشْهَدُ عَلَى عَدُوِّنَا وَ نَشْفَعُ لِمَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا مُرَهَّقاً قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا الْمُرَهَّقُ قَالَ الْمُذْنِبُ فَأَمَّا الَّذِينَ اتَّقَوْا مِنْ شِيعَتِنَا فَقَدْ نَجَاهُمُ اللَّهُ بِمَفازَتِهِمْ لا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ قَالَ ثُمَّ جَاءَتْهُ جَارِيَهٌ لَهُ فَقَالَتْ إِنَّ فُلَاناً الْقُرَشِيَّ بِالْبَابِ فَقَالَ ائْذَنُوا لَهُ ثُمَّ قَالَ لَنَا اسْكُتُوا.

بيان: قال الجزرى فيه يبلغ العرق منهم ما يلجمهم أى يصل إلى أفواههم فيصير لهم بمنزله اللجام يمنعهم عن الكلام يعنى فى المحشر قوله صلى الله عليه و آله فإذا نظرت إلى ربى أى إلى عرشه أو إلى كرامته أو إلى نور من أنوار عظمته و الجلوس على العرش كنايه عن ظهور الحكم و الأمر من عند العرش و خلق الكلام هناك.

«۴۷»-شی، تفسير العياشى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَوْ قَدْ قُمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ شَفَعْتُ لِأَبِي وَ أُمِّي وَ عَمِّي وَ أَخٍ كَانَ لِي مُوَافِياً فِي الْجَاهِلِيَّهِ (۱)

«۴۸»-شی، تفسير العياشى عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ أُنَاساً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَسَأَلُوهُ أَنْ يَسْتَعْمِلَهُمْ عَلَى صَدَقَاتِ الْمَوَاشِي وَ قَالُوا يَكُونُ لَنَا هَذَا السَّهْمُ الَّذِي جَعَلَهُ لِلْعَامِلِينَ عَلَيْهَا فَنَحْنُ أَوْلَى بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنَّ الصَّدَقَهَ لَا تَحِلُّ لِي وَ لَا لَكُمْ وَ لَكِنِّي وُعِدْتُ الشَّفَاعَهَ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ وَعَدَهَا فَمَا ظَنُّكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِذَا أَخَذْتُ بِحَلْقَهِ الْبَابِ أَ تَرَوْنِي مُؤْثِراً عَلَيْكُمْ غَيْرَكُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ يَجْلِسُونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَإِذَا طَالَ بِهِمُ الْمَوْقِفُ طَلَبُوا الشَّفَاعَهَ فَيَقُولُونَ إِلَى مَنْ فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَسْأَلُونَهُ الشَّفَاعَهَ فَقَالَ هَيْهَاتَ قَدْ رَفَعْتُ حَاجَتِي فَيَقُولُونَ إِلَى مَنْ فَيُقَالُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ

۱- تقدم بطريق آخر عن تفسير القمّى تحت رقم ۸، و تقدم هناك بيان عن المصنّف.

فَيَسْأَلُونَهُ الشَّفَاعَهَ فَيَقُولُ هَيْهَاتَ قَدْ رَفَعْتُ حَاجَتِی فَيَقُولُونَ إِلَی مَنْ فَيُقَالُ ايتُوا مُوسَی فَيَأْتُونَهُ فَيَسْأَلُونَهُ الشَّفَاعَهَ فَيَقُولُ هَيْهَاتَ قَدْ رَفَعْتُ حَاجَتِی فَيَقُولُونَ إِلَی مَنْ فَيُقَالُ ايتُوا مُحَمَّداً فَيَأْتُونَهُ فَيَسْأَلُونَهُ الشَّفَاعَهَ فَيَقُومُ مُدِلًّا حَتَّی يَأْتِیَ بَابَ الْجَنَّهِ فَيَأْخُذُ بِحَلْقَهِ الْبَابِ ثُمَّ يَقْرَعُهُ فَيُقَالُ مَنْ هَذَا فَيَقُولُ أَحْمَدُ فَيُرَحِّبُونَ وَ يَفْتَحُونَ الْبَابَ فَإِذَا نَظَرَ إِلَی الْجَنَّهِ خَرَّ سَاجِداً يُمَجِّدُ رَبَّهُ بِالْعَظَمَهِ فَيَأْتِيهِ مَلَكٌ فَيَقُولُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ سَلْ تُعْطَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَدْخُلُ مِنْ بَابِ الْجَنَّهِ فَيَخِرُّ سَاجِداً وَ يُمَجِّدُ رَبَّهُ وَ يُعَظِّمُهُ فَيَأْتِيهِ مَلَكٌ فَيَقُولُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ سَلْ تُعْطَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ فَيَقُومُ فَمَا يَسْأَلُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

بيان: قوله عليه السلام قد رفعت حاجتی أی إلی غيری و الحاصل أنی أيضا أستشفع من غيری فلا أستطيع شفاعتكم و يمكن أن يقرأ علی بناء المفعول كنايه عن رفع الرجاء أی رفع عنی طلب الحاجه لما صدر منی من ترک الأولی.

«۴۹»-شی، تفسير العياشی عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ: فِی قَوْلِهِ عَسی أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً قَالَ هِیَ الشَّفَاعَهُ.

«۵۰»-شی، تفسير العياشی عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِنِّی أَسْتَوْهِبُ مِنْ رَبِّی أَرْبَعَهً آمِنَهَ بِنْتَ وَهْبٍ وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَبَا طَالِبٍ وَ رَجُلًا جَرَتْ بَيْنِی وَ بَيْنَهُ أُخُوَّهٌ فَطَلَبَ إِلَیَّ أَنْ أَطْلُبَ إِلَی رَبِّی أَنْ يَهَبَهُ لِی.

«۵۱»-شی، تفسير العياشی عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَهَ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْمُؤْمِنِ هَلْ لَهُ شَفَاعَهٌ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ هَلْ يَحْتَاجُ الْمُؤْمِنُ إِلَی شَفَاعَهِ مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله يَوْمَئِذٍ قَالَ نَعَمْ إِنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ خَطَايَا وَ ذُنُوباً وَ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يَحْتَاجُ إِلَی شَفَاعَهِ مُحَمَّدٍ يَوْمَئِذٍ قَالَ وَ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ لَا فَخْرَ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَأْخُذُ حَلْقَهَ بَابِ الْجَنَّهِ فَيَفْتَحُهَا فَيَخِرُّ سَاجِداً فَيَقُولُ اللَّهُ ارْفَعْ رَأْسَكَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ اطْلُبْ تُعْطَ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ثُمَّ يَخِرُّ سَاجِداً فَيَقُولُ اللَّهُ ارْفَعْ رَأْسَكَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ وَ اطْلُبْ تُعْطَ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَشْفَعُ فَيُشَفَّعُ وَ يَطْلُبُ فَيُعْطَی.

«۵۲»-شی، تفسير العياشی عَنْ سَمَاعَهَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِی إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَسی أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً قَالَ يَقُومُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مِقْدَارَ أَرْبَعِينَ عَاماً وَ يُؤْمَرُ الشَّمْسُ فَيَرْكَبُ عَلَی رُءُوسِ الْعِبَادِ وَ يُلْجِمُهُمُ الْعَرَقُ وَ يُؤْمَرُ الْأَرْضُ لَا تَقْبَلُ مِنْ

عَرَقِهِمْ شَيْئاً فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَتَشَفَّعُونَ مِنْهُ فَيَدُلُّهُمْ عَلَى نُوحٍ وَ يَدُلُّهُمْ نُوحٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ يَدُلُّهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَلَى مُوسَى وَ يَدُلُّهُمْ مُوسَى عَلَى عِيسَى وَ يَدُلُّهُمْ عِيسَى فَيَقُولُ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْبَشَرِ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ أَنَا لَهَا فَيَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ بَابَ الْجَنَّهِ فَيَدُقُّ فَيُقَالُ لَهُ مَنْ هَذَا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ فَيُقَالُ افْتَحُوا لَهُ فَإِذَا فُتِحَ الْبَابُ اسْتَقْبَلَ رَبَّهُ فَيَخِرُّ سَاجِداً فَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى يُقَالَ لَهُ تَكَلَّمْ وَ سَلْ تُعْطَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَسْتَقْبِلُ رَبَّهُ فَيَخِرُّ سَاجِداً فَيُقَالُ لَهُ مِثْلُهَا فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَشْفَعُ مَنْ قَدْ أُحْرِقَ بِالنَّارِ فَمَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ أَوْجَهَ مِنْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً

«۵۳»-بشا، بشاره المصطفى يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْجَوَّانِيُّ (۱)عَنْ جَامِعِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّهِسْتَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ الصَّنْدَلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّعَالِبِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ السَّرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَرْبَعَهٌ أَنَا لَهُمْ شَفِيعٌ يَوْمَ الْقِيَامَهِ الْمُكْرِمُ لِذُرِّيَّتِي وَ الْقَاضِي لَهُمْ

۱- الاسناد فی بشاره المصطفی المطبوع هکذا: أخبرنا السیّد الإمام الزاهد أبو طالب یحیی ابن محمّد بن الحسین بن عبد اللّه الجوانی الطبریّ الحسینی رحمه اللّه لفظا و قرأته فی داره بآمل فی المحرم سنه تسع و خمسمائه قال: أخبرنا الشیخ الإمام أبو علیّ جامع بن أحمد الدهستانی بنیشابور، قال: أخبرنا الشیخ الإمام أبو الحسن علیّ بن الحسین بن عبّاس الصیدلی، قال: أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهیم الثعالبی، قال: أخبرنا أبو القاسم یعقوب بن أحمد السری الفروضی، قال: حدّثنا أبو بکر محمّد بن عبد اللّه بن أحمد بن عقده بن العباس بن حمزه فی سنه سبع و ثلاثین و ثلاثمائه، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد اللّه بن أحمد بن عامر الطائی، قال حدّثنی أبی فی سنه ستین و مأتین إه. قلت: و فی بعض مواضع الکتاب: یحیی بن محمّد بن الحسن کما فی المتن، و لعله الصحیح، و یحتمل أن یکون محمّد بن الحسن هذا هو المترجم فی فهرست النجاشیّ بقوله: محمّد بن الحسن بن عبد اللّه الحسن بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن عبید اللّه بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب أبو عبد اللّه الجوانی ساکن آمل طبرستان، کان فقیها و سمع الحدیث، له کتاب ثواب الأعمال.

حَوَائِجَهُمْ وَ السَّاعِی فِی أُمُورِهِمْ مَا اضْطُرُّوا إِلَیْهِ وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ عِنْدَ مَا اضْطُرُّوا (۱)

«۵۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَکَّلَنَا اللَّهُ بِحِسَابِ شِیعَتِنَا فَمَا کَانَ سَأَلْنَا اللَّهَ أَنْ یَهَبَهُ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا کَانَ لِلْآدَمِیِّینَ سَأَلْنَا اللَّهَ أَنْ یُعَوِّضَهُمْ بَدَلَهُ فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا کَانَ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ إِلَیْنا إِیابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَیْنا حِسابَهُمْ

«۵۵»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام فِی هَذِهِ الْآیَهِ قَالَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَکَّلَنَا بِحِسَابِ شِیعَتِنَا فَمَا کَانَ لِلَّهِ سَأَلْنَاهُ أَنْ یَهَبَهُ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا کَانَ لِمُخَالِفِیهِمْ فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا کَانَ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ هُمْ مَعَنَا حَیْثُ کُنَّا.

«۵۶»-وَ رُوِیَ أَنَّهُ سُئِلَ الصَّادِقُ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ قَالَ إِذَا حَشَرَ اللَّهُ النَّاسَ فِی صَعِیدٍ وَاحِدٍ أَجَلَّ اللَّهُ أَشْیَاعَنَا أَنْ یُنَاقِشَهُمْ فِی الْحِسَابِ فَنَقُولُ إِلَهَنَا هَؤُلَاءِ شِیعَتُنَا فَیَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی قَدْ جَعَلْتُ أَمْرَهُمْ إِلَیْکُمْ وَ قَدْ شَفَّعْتُکُمْ فِیهِمْ وَ غَفَرْتُ لِمُسِیئِهِمْ أَدْخِلُوهُمُ الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسَابٍ.

«۵۷»-وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ جَمِیلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أُحَدِّثُهُمْ بِتَفْسِیرِ جَابِرٍ قَالَ لَا تُحَدِّثْ بِهِ السَّفَلَهَ فَیُوَبِّخُوهُ أَ مَا تَقْرَأُ إِنَّ إِلَیْنا إِیابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَیْنا حِسابَهُمْ قُلْتُ بَلَی قَالَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَلَّانَا حِسَابَ شِیعَتِنَا فَمَا کَانَ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ اللَّهِ حَکَمْنَا عَلَی اللَّهِ فِیهِ فَأَجَازَ حُکُومَتَنَا وَ مَا کَانَ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ النَّاسِ اسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْهُمْ فَوَهَبُوهُ لَنَا وَ مَا کَانَ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُمْ فَنَحْنُ أَحَقُّ مَنْ عَفَا وَ صَفَحَ.

«۵۸»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ

۱- فی بشاره المصطفی المطبوع هکذا: و الساعی فی أمورهم عند ما اضطروا إلیه، و المحب لهم بقلبه و لسانه. قلت: و قد روی الطبریّ أیضا بإسناد آخر نحوه فی بشاره المصطفی صلی الله علیه و آله ۱۷۱.

مُشْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ لِفَاطِمَهَ وَقْفَهٌ عَلَى بَابِ جَهَنَّمَ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ كُتِبَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ أَوْ كَافِرٍ فَيُؤْمَرُ بِمُحِبٍّ قَدْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ إِلَى النَّارِ فَتَقْرَأُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُحِبّاً (١)فَتَقُولُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي سَمَّيْتَنِي فَاطِمَهَ وَ فَطَمْتَ بِي مَنْ تَوَلَّانِي وَ تَوَلَّى ذُرِّيَّتِي مِنَ النَّارِ (٢)وَ وَعْدُكَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَدَقْتِ يَا فَاطِمَهُ إِنِّي سَمَّيْتُكِ فَاطِمَهَ وَ فَطَمْتُ بِكِ مَنْ أَحَبَّكِ وَ تَوَلَّاكِ وَ أَحَبَّ ذُرِّيَّتَكِ وَ تَوَلَّاهُمْ مِنَ النَّارِ وَ وَعْدِيَ الْحَقُّ وَ أَنَا لَا أُخْلِفُ الْمِيعَادَ وَ إِنَّمَا أَمَرْتُ بِعَبْدِي هَذَا إِلَى النَّارِ لِتَشْفَعِي فِيهِ فَأُشَفِّعَكِ لِيَتَبَيَّنَ لِمَلَائِكَتِي وَ أَنْبِيَائِي وَ رُسُلِي وَ أَهْلِ الْمَوْقِفِ مَوْقِفُكِ مِنِّي وَ مَكَانَتُكِ عِنْدِي فَمَنْ قَرَأْتِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُؤْمِناً فَجَذَبْتِ بِيَدِهِ وَ أَدْخَلْتِهِ الْجَنَّهَ (٣)

«۵۹»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ الدِّينَوَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: قَالَ جَابِرٌ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ فِي فَضْلِ جَدَّتِكَ فَاطِمَهَ إِذَا أَنَا حَدَّثْتُ بِهِ الشِّيعَهَ فَرِحُوا بِذَلِكَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نُصِبَ لِلْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ فَيَكُونُ مِنْبَرِي أَعْلَى مَنَابِرِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ اخْطُبْ فَأَخْطُبُ بِخُطْبَهٍ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ بِمِثْلِهَا ثُمَّ يُنْصَبُ لِلْأَوْصِيَاءِ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ وَ يُنْصَبُ لِوَصِيِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي أَوْسَاطِهِمْ مِنْبَرٌ مِنْ نُورٍ فَيَكُونُ مِنْبَرُهُ أَعْلَى مَنَابِرِهِمْ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ يَا عَلِيُّ اخْطُبْ فَيَخْطُبُ بِخُطْبَهٍ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ بِمِثْلِهَا ثُمَّ يُنْصَبُ لِأَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ فَيَكُونُ لِابْنَيَّ وَ سِبْطَيَّ وَ رَيْحَانَتَيَّ أَيَّامَ حَيَاتِي مِنْبَرٌ مِنْ نُورٍ ثُمَّ يُقَالُ لَهُمَا اخْطُبَا فَيَخْطُبَانِ بِخُطْبَتَيْنِ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ بِمِثْلِهَا ثُمَّ يُنَادِي الْمُنَادِي وَ هُوَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام أَيْنَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أَيْنَ خَدِيجَهُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أَيْنَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ أَيْنَ آسِيَهُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ أَيْنَ أُمُّ كُلْثُومٍ أُمُّ يَحْيَى

۱- فی المصدر: محبنا. م.

۲- فطمه من النار أی قطعه عنها.

۳- فی المصدر: فخذی بیده و أدخلیه الجنه. م.

بْنِ زَكَرِيَّا فَيَقُمْنَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا أَهْلَ الْجَمْعِ لِمَنِ الْكَرَمُ الْيَوْمَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَهْلَ الْجَمْعِ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ الْكَرَمَ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ فَاطِمَةَ يَا أَهْلَ الْجَمْعِ طَأْطِئُوا الرُّءُوسَ وَ غُضُّوا الْأَبْصَارَ فَإِنَّ هَذِهِ فَاطِمَةُ تَسِيرُ إِلَى الْجَنَّهِ فَيَأْتِيهَا جَبْرَئِيلُ بِنَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ مُدَبَّجَهَ الْجَنْبَيْنِ خِطَامُهَا مِنَ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ عَلَيْهَا رَحْلٌ مِنَ الْمَرْجَانِ فَتُنَاخُ بَيْنَ يَدَيْهَا فَتَرْكَبُهَا فَيَبْعَثُ اللَّهُ مِائَهَ أَلْفِ مَلَكٍ لِيَسِيرُوا عَنْ يَمِينِهَا وَ يَبْعَثُ إِلَيْهَا مِائَهَ أَلْفِ مَلَكٍ عَنْ يَسَارِهَا وَ يَبْعَثُ إِلَيْهَا مِائَهَ أَلْفِ مَلَكٍ يَحْمِلُونَهَا عَلَى أَجْنِحَتِهِمْ حَتَّى يُصَيِّرُوهَا عَلَى بَابِ الْجَنَّهِ فَإِذَا صَارَتْ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّهِ تَلْتَفِتُ فَيَقُولُ اللَّهُ يَا بِنْتَ حَبِيبِي مَا الْتِفَاتُکِ وَ قَدْ أَمَرْتُ بِكِ إِلَى جَنَّتِي فَتَقُولُ يَا رَبِّ أَحْبَبْتُ أَنْ يُعْرَفَ قَدْرِي فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَيَقُولُ اللَّهُ يَا بِنْتَ حَبِيبِي ارْجِعِي فَانْظُرِي مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حُبٌّ لَکِ أَوْ لِأَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّتِكِ خُذِي بِيَدِهِ فَأَدْخِلِيهِ الْجَنَّهَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ اللَّهِ يَا جَابِرُ إِنَّهَا ذَلِكَ الْيَوْمَ لَتَلْتَقِطُ شِيعَتَهَا وَ مُحِبِّيهَا كَمَا يَلْتَقِطُ الطَّيْرُ الْحَبَّ الْجَيِّدَ مِنَ الْحَبِّ الرَّدِیءِ فَإِذَا صَارَ شِيعَتُهَا مَعَهَا عِنْدَ بَابِ الْجَنَّهِ يُلْقِي اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ يَلْتَفِتُوا فَإِذَا الْتَفَتُوا يَقُولُ اللَّهُ يَا أَحِبَّائِي مَا الْتِفَاتُكُمْ وَ قَدْ شَفَّعْتُ فِيكُمْ فَاطِمَهَ بِنْتَ حَبِيبِي فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ أَحْبَبْنَا أَنْ يُعْرَفَ قَدْرُنَا فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَيَقُولُ اللَّهُ يَا أَحِبَّائِي ارْجِعُوا وَ انْظُرُوا مَنْ أَحَبَّكُمْ لِحُبِّ فَاطِمَهَ انْظُرُوا مَنْ أَطْعَمَكُمْ لِحُبِّ فَاطِمَهَ انْظُرُوا مَنْ كَسَاكُمْ لِحُبِّ فَاطِمَهَ انْظُرُوا مَنْ سَقَاكُمْ شَرْبَهً فِي حُبِّ فَاطِمَهَ انْظُرُوا مَنْ رَدَّ عَنْكُمْ غِيْبَهً فِي حُبِّ فَاطِمَهَ فَخُذُوا بِيَدِهِ وَ أَدْخِلُوهُ الْجَنَّهَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ اللَّهِ لَا يَبْقَى فِي النَّاسِ إِلَّا شَاكٌّ أَوْ كَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ فَإِذَا صَارُوا بَيْنَ الطَّبَقَاتِ نَادُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ فَيَقُولُونَ فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّهً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ مُنِعُوا مَا طَلَبُوا وَ لَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ.

«۶۰»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ

التَّفْلِيسِيِّ (۱)عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: یَا فَضْلُ إِنَّمَا سُمِّیَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً لِأَنَّهُ یُؤْمِنُ عَلَی اللَّهِ فَیُجِیزُ اللَّهُ أَمَانَهُ ثُمَّ قَالَ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ یَقُولُ فِی أَعْدَائِکُمْ إِذَا رَأَوْا شَفَاعَهَ الرَّجُلِ مِنْکُمْ لِصَدِیقِهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ

«۶۱»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَفْصٍ الْمُؤَذِّنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی رِسَالَتِهِ إِلَی أَصْحَابِهِ قَالَ: وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَیْسَ یُغْنِی عَنْکُمْ مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ شَیْئاً لَا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مَنْ دُونَ ذَلِکَ فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ یَنْفَعَهُ شَفَاعَهُ الشَّافِعِینَ عِنْدَ اللَّهِ فَلْیَطْلُبْ إِلَی اللَّهِ أَنْ یَرْضَی عَنْهُ.

«۶۲»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ یَقُولُ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ عَلَی فَاطِمَهَ وَ هِیَ حَزِینَهٌ فَقَالَ لَهَا مَا حَزَنَکِ یَا بُنَیَّهِ قَالَتْ یَا أَبَهِ ذَکَرْتُ الْمَحْشَرَ وَ وُقُوفَ النَّاسِ عُرَاهً یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَقَالَ یَا بُنَیَّهِ إِنَّهُ لَیَوْمٌ عَظِیمٌ وَ لَکِنْ قَدْ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ قَالَ أَوَّلُ مَنْ یَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَنَا ثُمَّ أَبِی إِبْرَاهِیمُ ثُمَّ بَعْلُکِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ثُمَّ یَبْعَثُ اللَّهُ إِلَیْکِ جَبْرَئِیلَ فِی سَبْعِینَ أَلْفَ مَلَکٍ فَیَضْرِبُ عَلَی قَبْرِکِ سَبْعَ قِبَابٍ مِنْ نُورٍ ثُمَّ یَأْتِیکِ إِسْرَافِیلُ بِثَلَاثِ حُلَلٍ مِنْ نُورٍ فَیَقِفُ عِنْدَ رَأْسِکِ فَیُنَادِیکِ یَا فَاطِمَهُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ قُومِی إِلَی مَحْشَرِکِ فَتَقُومِینَ آمِنَهً رَوْعَتُکِ مَسْتُورَهً عَوْرَتُکِ فَیُنَاوِلُکِ إِسْرَافِیلُ الْحُلَلَ فَتَلْبَسِینَهَا وَ یَأْتِیکِ رُوفَائِیلُ بِنَجِیبَهٍ مِنْ نُورٍ زِمَامُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ عَلَیْهَا مِحَفَّهٌ (۲)مِنْ ذَهَبٍ فَتَرْکَبِینَهَا وَ یَقُودُ رُوفَائِیلُ بِزِمَامِهَا وَ بَیْنَ یَدَیْکِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ بِأَیْدِیهِمْ أَلْوِیَهُ التَّسْبِیحِ فَإِذَا جَدَّ بِکِ السَّیْرُ اسْتَقْبَلَتْکِ سَبْعُونَ أَلْفَ حَوْرَاءَ یَسْتَبْشِرُونَ بِالنَّظَرِ إِلَیْکِ بِیَدِ کُلِّ وَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ مِجْمَرَهٌ مِنْ نُورٍ یَسْطَعُ مِنْهَا رِیحُ الْعُودِ مِنْ غَیْرِ نَارٍ وَ عَلَیْهِنَّ أَکَالِیلُ الْجَوْهَرِ

۱- نسبه إلی تفلیس بفتح التاء و سکون الفاء و کسر اللام و سکون الیاء، هی آخر بلده من بلاد آذربیجان، لقب به شریف بن سابق، و کان أصله من الکوفه انتقل إلیها.

۲- بکسر المیم: مرکب للنساء کالهودج.

مُرَصَّعَةٌ بِالزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ فَيُسْيِرعَنَ عَنْ يَمِينِكِ فَإِذَا سِرْتِ مِنْ قَبْرِكِ اسْتَقْبَلَتْكِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ فِي مِثْلِ مَنْ مَعَكِ مِنَ الْحُورِ فَتُسَلِّمُ عَلَيْكِ وَ تَسِيرُ هِيَ وَ مَنْ مَعَهَا عَنْ يَسَارِكِ ثُمَّ تَسْتَقْبِلُكِ أُمُّكِ خَدِيجَهُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أَوَّلُ الْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ مَعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ بِأَيْدِيهِمْ أَلْوِيَهُ التَّكْبِيرِ فَإِذَا قَرُبْتِ مِنَ الْجَمْعِ اسْتَقْبَلَتْكِ حَوَّاءُ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ حَوْرَاءَ وَ مَعَهَا آسِيَهُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ فَتَسِيرَانِ هُمَا وَ مَنْ مَعَهُمَا مَعَكِ فَإِذَا تَوَسَّطْتِ الْجَمْعَ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ الْخَلَائِقَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَتَسْتَوِي بِهِمُ الْأَقْدَامُ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يُسْمِعُ الْخَلَائِقَ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ مَنْ مَعَهَا فَلَا يَنْظُرُ إِلَيْكِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ يَطْلُبُ آدَمُ حَوَّاءَ فَيَرَاهَا مَعَ أُمِّكِ خَدِيجَهَ أَمَامَكِ ثُمَّ يُنْصَبُ لَكِ مِنْبَرٌ مِنَ النُّورِ فِيهِ سَبْعُ مَرَاقٍ بَيْنَ الْمِرْقَاهِ إِلَى الْمِرْقَاهِ صُفُوفُ الْمَلَائِكَهِ بِأَيْدِيهِمْ أَلْوِيَهُ النُّورِ وَ يَصْطَفُّ الْحُورُ الْعِينُ عَنْ يَمِينِ الْمِنْبَرِ وَ عَنْ يَسَارِهِ وَ أَقْرَبُ النِّسَاءِ مِنْكِ عَنْ يَسَارِكِ حَوَّاءُ وَ آسِيَهُ فَإِذَا صِرْتِ فِي أَعْلَى الْمِنْبَرِ أَتَاكِ جَبْرَئِيلُ فَيَقُولُ لَكِ يَا فَاطِمَهُ سَلِي حَاجَتَكِ فَتَقُولِينَ يَا رَبِّ أَرِنِي الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فَيَأْتِيَانِكِ وَ أَوْدَاجُ الْحُسَيْنِ تَشْخُبُ دَماً وَ هُوَ يَقُولُ يَا رَبِّ خُذْ لِيَ الْيَوْمَ حَقِّي مِمَّنْ ظَلَمَنِي فَيَغْضَبُ عِنْدَ ذَلِكَ الْجَلِيلُ وَ يَغْضَبُ لِغَضَبِهِ جَهَنَّمُ وَ الْمَلَائِكَهُ أَجْمَعُونَ فَتَزْفِرُ جَهَنَّمُ عِنْدَ ذَلِكَ زَفْرَهً ثُمَّ يَخْرُجُ فَوْجٌ مِنَ النَّارِ وَ يَلْتَقِطُ قَتَلَهَ الْحُسَيْنِ وَ أَبْنَاءَهُمْ وَ أَبْنَاءَ أَبْنَائِهِمْ وَ يَقُولُونَ يَا رَبِّ إِنَّا لَمْ نَحْضُرِ الْحُسَيْنَ فَيَقُولُ اللَّهُ لِزَبَانِيَهِ جَهَنَّمَ خُذُوهُمْ بِسِيمَاهُمْ بِزُرْقَهِ الْأَعْيُنِ وَ سَوَادِ الْوُجُوهِ خُذُوا بِنَوَاصِيهِمْ فَأَلْقُوهُمْ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَشَدَّ عَلَى أَوْلِيَاءِ الْحُسَيْنِ مِنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ حَارَبُوا الْحُسَيْنَ فَقَتَلُوهُ فَتَسْمَعِينَ أَشْهِقَتَهُمْ فِي جَهَنَّمَ ثُمَّ يَقُولُ جَبْرَئِيلُ يَا فَاطِمَهُ سَلِي حَاجَتَكِ فَتَقُولِينَ يَا رَبِّ شِيعَتِي فَيَقُولُ اللَّهُ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَتَقُولِينَ يَا رَبِّ شِيعَهُ وُلْدِي فَيَقُولُ اللَّهُ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَتَقُولِينَ يَا رَبِّ شِيعَهُ شِيعَتِي فَيَقُولُ اللَّهُ انْطَلِقِي فَمَنِ اعْتَصَمَ بِكِ فَهُوَ مَعَكِ فِي الْجَنَّهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَدُّ الْخَلَائِقُ أَنَّهُمْ كَانُوا فَاطِمِيِّينَ فَتَسِيرِينَ وَ مَعَكِ شِيعَتُكِ وَ شِيعَهُ وُلْدِكِ وَ شِيعَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ آمِنَهً رَوْعَاتُهُمْ مَسْتُورَهً عَوْرَاتُهُمْ قَدْ ذَهَبَتْ عَنْهُمُ الشَّدَائِدُ

وَ سَهُلَتْ لَهُمُ الْمَوَارِدُ يَخَافُ النَّاسُ وَ هُمْ لَا يَخَافُونَ وَ يَظْمَأُ النَّاسُ وَ هُمْ لَا يَظْمَئُونَ فَإِذَا بَلَغْتِ بَابَ الْجَنَّهِ تَلَقَّتْكِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ حَوْرَاءَ لَمْ يَتَلَقَّيْنَ أَحَداً قَبْلَكِ وَ لَا يَتَلَقَّيْنَ أَحَداً كَانَ بَعْدَكِ بِأَيْدِيهِمْ حِرَابٌ مِنْ نُورٍ عَلَى نَجَائِبَ مِنْ نُورٍ جِلَالُهَا مِنَ الذَّهَبِ الْأَصْفَرِ وَ الْيَاقُوتِ أَزِمَّتُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ عَلَى كُلِّ نَجِيبٍ نُمْرُقَهٌ (۱)مِنْ سُنْدُسٍ فَإِذْ دَخَلْتِ الْجَنَّهَ تَبَاشَرُ بِكِ أَهْلُهَا وَ وُضِعَ لِشِيعَتِكِ مَوَائِدُ مِنْ جَوْهَرٍ عَلَى عُمُدٍ (۲)مِنْ نُورٍ فَيَأْكُلُونَ مِنْهَا وَ النَّاسُ فِي الْحِسَابِ وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ الْحَدِيثَ.

«۶۳»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَوْلُهُ تَعَالَى وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ آمَنَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ يَوْمِ الْقِيَامَهِ الَّتِي أَفْضَلُ مَنْ يُوَافِيهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ بَعْدَهُ عَلِيٌّ أَخُوهُ وَ صَفِيُّهُ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ الَّتِي لَا يَحْضُرُهَا مِنْ شِيعَهِ مُحَمَّدٍ أَحَدٌ إِلَّا أَضَاءَتْ فِيهَا أَنْوَارُهُ فَسَارَ فِيهَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ هُوَ وَ إِخْوَانُهُ وَ أَزْوَاجُهُ وَ ذُرِّيَّاتُهُ وَ الْمُحْسِنُونَ إِلَيْهِ وَ الدَّافِعُونَ فِي الدُّنْيَا عَنْهُ وَ لَا يَحْضُرُهَا مِنْ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ أَحَدٌ إِلَّا غَشِيَتْهُ ظُلُمَاتُهَا فَتَسِيرُ فِيهَا إِلَى الْعَذَابِ الْأَلِيمِ هُوَ وَ شُرَكَاؤُهُ فِي عَقْدِهِ وَ دِينِهِ وَ مَذْهَبِهِ وَ الْمُتَقَرِّبُونَ كَانُوا فِي الدُّنْيَا إِلَيْهِ لِغَيْرِ تَقِيَّهٍ لَحَفَتْهُمْ مِنْهُ الَّتِي تُنَادِي الْجِنَانُ فِيهَا إِلَيْنَا أَوْلِيَاءَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ شِيعَتَهُمَا وَ عَنَّا أَعْدَاءَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عليهما و آلهما السلام وَ أَهْلَ مُخَالَفَتِهِمَا وَ تُنَادِي النِّيرَانُ عَنَّا عَنَّا أَوْلِيَاءَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عليهما و آلهماالسلام وَ شِيعَتَهُمَا وَ إِلَيْنَا إِلَيْنَا أَعْدَاءَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ شِيعَتَهُمَا تَقُولُ الْجِنَانُ يَا مُحَمَّدُ وَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنَا بِطَاعَتِكُمَا وَ أَنْ تَأْذَنَا فِي الدُّخُولِ إِلَيْنَا مَنْ تُدْخِلَانِهِ فَامْلَئَانَا بِشِيعَتِكُمَا مَرْحَباً بِهِمْ وَ أَهْلًا وَ سَهْلًا وَ تَقُولُ النِّيرَانُ يَا مُحَمَّدُ وَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنَا بِطَاعَتِكُمَا وَ أَنْ تُحْرِقَ بِنَا مَنْ تَأْمُرَانِنَا بِحَرْقِهِ (۳)بِنَا فَامْلَئَانَا بِأَعْدَائِكُمَا.

«۶۴»-ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ حَنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ لَا تَسْأَلُوهُمْ فَتُكَلِّفُونَا قَضَاءَ حَوَائِجِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

«۶۵»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَا تَسْأَلُوهُمُ الْحَوَائِجَ فَتَكُونُوا لَهُمُ الْوَسِيلَهَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي الْقِيَامَهِ.

ص: ۵۵

۱- بتثليث النون: الوساده الصغيره.

۲- في المصدر: على اعمده. م.

۳- في التفسير المطبوع: و أن نحرق من تأمراننا بحرقه.

«۶۶»-ع، علل الشرائع بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ بَعَثَ اللَّهُ الْعَالِمَ وَ الْعَابِدَ فَإِذَا وَقَفَا بَيْنَ يَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قِيلَ لِلْعَابِدِ انْطَلِقْ إِلَى الْجَنَّهِ وَ قِيلَ لِلْعَالِمِ قِفْ تَشْفَعْ لِلنَّاسِ بِحُسْنِ تَأْدِيبِکَ لَهُمْ.

«۶۷»-ختص، الإختصاص رُوِیَ (۱)عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَدْخُلُ وَاحِدٌ مِنْهُمُ الْجَنَّهَ إِلَّا دَخَلُوا أَجْمَعِينَ الْجَنَّهَ قِيلَ وَ كَيْفَ ذَلِکَ قَالَ يَشْفَعُ فِيهِمْ فَيُشَفَّعُ حَتَّى يَبْقَى الْخَادِمُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ خُوَيْدِمَتِی قَدْ كَانَتْ تَقِينِی الْحَرَّ وَ الْقُرَّ (۲)فَيُشَفَّعُ فِيهَا.

«۶۸»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی ابْنُ عُبْدُونٍ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَسْتَخِفُّوا بِشِيعَهِ عَلِیٍّ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيَشْفَعُ لِعَدَدِ رَبِيعَهَ وَ مُضَرَ.

«۶۹»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ فِينَا وَ فِی شِيعَتِنَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُفَضِّلُنَا وَ يُفَضِّلُ شِيعَتَنَا حَتَّى إِنَّا لَنَشْفَعُ وَ يَشْفَعُونَ فَإِذَا رَأَى ذَلِکَ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ قَالُوا فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ

«۷۰»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَابِشِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ لَنَا جَاراً يَنْتَهِکُ الْمَحَارِمَ كُلَّهَا حَتَّى إِنَّهُ لَيَتْرُکُ الصَّلَاهَ فَضْلًا عَنْ غَيْرِهَا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ أَعْظَمَ ذَلِکَ أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ قُلْتُ بَلَى قَالَ النَّاصِبُ لَنَا شَرٌّ مِنْهُ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يُذْكَرُ عِنْدَهُ أَهْلُ الْبَيْتِ فَيَرِقُّ لِذِكْرِنَا إِلَّا مَسَحَتِ الْمَلَائِكَهُ ظَهْرَهُ وَ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا إِلَّا أَنْ يَجِیءَ بِذَنْبٍ يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَ إِنَّ الشَّفَاعَهَ لَمَقْبُولَهٌ وَ مَا تُقُبِّلَ فِی نَاصِبٍ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَشْفَعُ لِجَارِهِ وَ مَا لَهُ حَسَنَهٌ فَيَقُولُ يَا رَبِّ جَارِی كَانَ يَكُفُ

۱- رواه العيّاشیّ فی تفسيره عن أبان بن تغلب. ياتی تحت رقم ۸۶.

۲- القر: البرد.

عَنِّی الْـأَذَی فَیَشْـفَعُ فِیهِ فَیَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَنَا رَبُّکَ وَ أَنَا أَحَقُّ مَنْ کَافَی عَنْکَ فَیُدْخِلُهُ الْجَنَّهَ وَ مَا لَهُ مِنْ حَسَـنَهٍ وَ إِنَّ أَدْنَی الْمُؤْمِنِینَ شَفَاعَهً لَیَشْفَعُ لِثَلَاثِینَ إِنْسَاناً فَعِنْدَ ذَلِکَ یَقُولُ أَهْلُ النَّارِ فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ.

-شی، تفسیر العیاشی عن أبی جعفر علیه السلام مثله.

«۷۱»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَـهْلٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ: کُنْتُ قَاعِداً مَعَ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام وَ النَّاسُ فِی الطَّوَافِ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ فَقَالَ یَا سَـمَاعَهُ إِلَیْنَا إِیَابُ هَذَا الْخَلْقِ وَ عَلَیْنَا حِسَابُهُمْ فَمَا کَانَ لَهُمْ مِنْ ذَنْبٍ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَمْنَا عَلَی اللَّهِ فِی تَرْکِهِ لَنَا فَأَجَابَنَا إِلَی ذَلِکَ وَ مَا کَانَ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ النَّاسِ اسْـتَوْهَبْنَاهُ مِنْهُمْ وَ أَجَابُوا إِلَی ذَلِکَ وَ عَوَّضَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

«۷۲»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَـاسِمِ بْنِ عُبَیْـدٍ مُعَنْعَنـاً عَنْ بِشْـرِ بْنِ شُـرَیْحٍ الْبَصْـرِیِّ (۱)قَـالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهمـا السـلام أَیَّهُ آیَهٍ فِی کِتَـابِ اللَّهِ أَرْجَی قَـالَ مَـا یَقُولُ فِیهَـا قَوْمُکَ قَالَ قُلْتُ یَقُولُونَ یا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسْـرَفُوا عَلی أَنْفُسِـهِمْ لا تَقْنَطُـوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ (۲)قَـالَ لَکِنَّا أَهْـلَ الْبَیْتِ لَـا نَقُولُ ذَلِکَ قَالَ قُلْتُ فَأَیَّ شَـیْ ءٍ تَقُولُونَ فِیهَا قَالَ نَقُولُ وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضی الشَّفَاعَهُ وَ اللَّهِ الشَّفَاعَهُ وَ اللَّهِ الشَّفَاعَهُ.

«۷۳»-م، تفسـیر الإمام علیه السـلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَحِبُّوا مَوَالِیَنَا مَعَ حُبِّکُمْ لِآلِنَا هَذَا زَیْدُ بْنُ حَارِثَهَ وَ ابْنُ أُسَامَهَ بْنِ زَیْـدٍ مِنْ خَوَاصِّ مَوَالِینَـا فَأَحِبُّوهُمَـا فَوَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِـالْحَقِّ نَبِیّاً لَیَنْفَعُکُمْ حُبُّهُمَا قَالُوا وَ کَیْفَ یَنْفَعُنَا حُبُّهُمَا قَالَ إِنَّهُمَا یَأْتِیَانِ یَوْمَ الْقِیَـامَهِ عَلِیّاً صَـلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ بِخَلْقٍ کَـثِیرٍ أَکْثَرَ مِنْ رَبِیعَهَ (۳)وَ مُضَـرَ بِعَـدَدِ کُـلِّ وَاحِـدٍ مِنْهُمْ فَیَقُولَانِ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ أَحَبُّونَـا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ بِحُبِّکَ فَیَکْتُبُ عَلِیٌّ علیه السـلام جُوزُوا عَلَی الصِّرَاطِ سَـالِمِینَ وَ ادْخُلُوا الْجِنَـانَ فَیَعْـبُرُونَ عَلَیْهِ وَ یَرِدُونَ الْجَنَّهَ سَالِمِینَ وَ ذَلِکَ أَنَّ أَحَداً لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ مِنْ سَائِرِ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله إِلَّا بِجَوَازٍ مِنْ

۱- فی نسخه: بشیر، و لعله بشر أو بشیر بن سریج البصری أخو حرب بن سریج. راجع لسان المیزان «ج ۲ ص ۳۸».
۲- لیست فی المصدر جمله: لا تقنطوا اه. م.
۳- فی التفسیر المطبوع: بخلق عظیم من محبیهما أکثر من ربیعه.

عَلِیٍّ علیه السلام فَإِنْ أَرَدْتُمُ الْجَوَازَ عَلَی الصِّرَاطِ سَالِمِینَ وَ دُخُولَ الْجِنَانِ غَانِمِینَ فَأَحِبُّوا بَعْدَ حُبِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مَوَالِیَهُ ثُمَّ إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ یُعَظِّمَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ علیهما و آلهما السلام عِنْدَ اللَّهِ مَنَازِلَکُمْ فَأَحِبُّوا شِیعَهَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ جِدُّوا فِی قَضَاءِ حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِینَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی إِذَا أَدْخَلَکُمْ مَعَاشِرَ شِیعَتِنَا وَ مُحِبِّینَا الْجِنَانَ نَادَی مُنَادِیهِ فِی تِلْکَ الْجِنَانِ یَا عِبَادِی قَدْ دَخَلْتُمُ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِی فَتَقَاسَمُوهَا عَلَی قَدْرِ حُبِّکُمْ لِشِیعَهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ قَضَاءِ حُقُوقِ إِخْوَانِکُمُ الْمُؤْمِنِینَ (۱)فَأَیُّهُمْ کَانَ أَشَدَّ لِلشِّیعَهِ حُبّاً وَ لِحُقُوقِ إِخْوَانِهِمُ الْمُؤْمِنِینَ أَشَدَّ قَضَاءً کَانَتْ دَرَجَاتُهُ فِی الْجِنَانِ أَعْلَی حَتَّی إِنَّ فِیهِمْ مَنْ یَکُونُ أَرْفَعَ مِنَ الْآخَرِ بِمَسِیرَهِ خَمْسِمِائَهِ سَنَهٍ (۲)تَرَابِیعِ قُصُورٍ وَ جِنَانٍ.

بیان: لعل المراد بالترابیع المربعات أو کان فی الأصل مرابع جمع مربع و هو منزل القوم فی الربیع.

«۷۴»-عد، العقائد اعتقادنا فی الشفاعه أنها لمن ارتضی دینه من أهل الکبائر و الصغائر فأما التائبون من الذنوب فغیر محتاجین إلی الشفاعه و قال النبی صلی الله علیه و آله من لم یؤمن بشفاعتی فلا أناله الله شفاعتی.

«۷۵»-وَ قَالَ صلی الله علیه و آله لَا شَفِیعَ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَهِ وَ الشَّفَاعَهُ لِلْأَنْبِیَاءِ وَ الْأَوْصِیَاءِ وَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمَلَائِکَهِ (۳)وَ فِی الْمُؤْمِنِینَ مَنْ یَشْفَعُ مِثْلَ رَبِیعَهَ وَ مُضَرَ وَ أَقَلُّ الْمُؤْمِنِینَ شَفَاعَهً مَنْ یَشْفَعُ لِثَلَاثِینَ إِنْسَاناً (۴)وَ الشَّفَاعَهُ لَا تَکُونُ لِأَهْلِ الشَّکِّ وَ الشِّرْکِ وَ لَا لِأَهْلِ الْکُفْرِ وَ الْجُحُودِ بَلْ یَکُونُ لِلْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِیدِ.

«۷۶»-لی، الأمالی للصدوق بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: کَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی ابْنَتِی فَاطِمَهَ وَ قَدْ أَقْبَلَتْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی نَجِیبٍ مِنْ نُورٍ عَنْ یَمِینِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ وَ عَنْ یَسَارِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ (۵)وَ خَلْفَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ تَقُودُ مُؤْمِنَاتِ أُمَّتِی إِلَی الْجَنَّهِ

۱- فی التفسیر المطبوع: و قضائکم لحقوق إخوانکم المؤمنین.

۲- فی نسخه: و فی التفسیر المطبوع: بمسیره مائه ألف سنه ترابیع.

۳- لیس فی المصدر قوله: و المؤمنین و الملائکه. م.

۴- فی المصدر: لثلاثین الفا. م.

۵- فی المصدر بعد ذلک: و بین یدیها سبعون الف ملک، و خلفها اه. م.

فَأَيُّمَا امْرَأَةٍ صَلَّتْ فِی الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَ صَامَتْ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ حَجَّتْ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ وَ زَكَّتْ مَالَهَا وَ أَطَاعَتْ زَوْجَهَا وَ وَالَتْ عَلِيّاً بَعْدِی دَخَلَتِ الْجَنَّهَ بِشَفَاعَهِ ابْنَتِی فَاطِمَهَ الْخَبَرَ.

«۷۷»-مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الشِّيعَهِ لِلصَّدُوقِ، رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نَشْفَعُ فِی الْمُذْنِبِ مِنْ شِيعَتِنَا فَأَمَّا الْمُحْسِنُونَ فَقَدْ نَجَّاهُمُ اللَّهُ.

«۷۸»-مِنْ كِتَابِ صِفَاتِ الشِّيعَهِ لِلصَّدُوقِ، رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لِكُلِّ مُؤْمِنٍ خَمْسُ سَاعَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَشْفَعُ فِيهَا.

«۷۹»-وَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: شِيعَتُنَا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاهَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاهَ وَ يَحُجُّونَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَ يَصُومُونَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ يُوَالُونَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يَتَبَرَّءُونَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ وَ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَشْفَعُ فِی مِثْلِ رَبِيعَهَ وَ مُضَرَ فَيُشَفِّعُهُ اللَّهُ فِيهِمْ لِكَرَامَتِهِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

أقول: سيأتی بعض الأخبار فی باب الجنه.

«۸۰»-مِنْ كِتَابِ التَّمْحِيصِ، عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لَا تَسْتَخِفُّوا بِفُقَرَاءِ شِيعَهِ عَلِیٍّ وَ عِتْرَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيَشْفَعُ لِمِثْلِ رَبِيعَهَ وَ مُضَرَ.

«۸۱»-دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ سَمَاعَهَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَهٌ إِلَى اللَّهِ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ وَ قَدْراً مِنَ الْقَدْرِ فَبِحَقِّ ذَلِكَ الشَّأْنِ وَ ذَلِكَ الْقَدْرِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی كَذَا وَ كَذَا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ إِلَّا وَ هُوَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا فِی ذَلِكَ الْيَوْمِ.

«۸۲»-م، تفسير الإمام عليه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: أَمَا إِنَّ مِنْ شِيعَهِ عَلِیٍّ عليه السلام لَمَنْ يَأْتِی يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ قَدْ وُضِعَ لَهُ فِی كِفَّهِ سَيِّئَاتِهِ مِنَ الْآثَامِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِی وَ

الْبِحَارِ السَّيَّارَهِ تَقُولُ الْخَلَائِقُ هَلَكَ هَذَا الْعَبْدُ فَلَا يَشُكُّونَ أَنَّهُ مِنَ الْهَالِكِينَ وَ فِي عَذَابِ اللَّهِ مِنَ الْخَالِدِينَ فَيَأْتِيهِ النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْعَبْدُ الْجَانِي هَذِهِ الذُّنُوبُ الْمُوبِقَاتُ فَهَلْ بِإِزَائِهَا حَسَنَهٌ تُكَافِئُهَا وَ تَدْخُلُ الْجَنَّهَ بِرَحْمَهِ اللَّهِ أَوْ تَزِيدُ عَلَيْهَا فَتَدْخُلُهَا بِوَعْدِ اللَّهِ يَقُولُ الْعَبْدُ لَا أَدْرِي فَيَقُولُ مُنَادِي رَبِّنَا عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ رَبِّي يَقُولُ نَادِ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَهِ أَلَا إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ مِنْ بَلَدِ كَذَا وَ كَذَا وَ قَرْيَهِ كَذَا وَ كَذَا قَدْ رُهِنَ بِسَيِّئَاتِهِ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ وَ الْبِحَارِ وَ لَا حَسَنَهَ بِإِزَائِهَا فَأَيُّ أَهْلِ هَذَا الْمَحْشَرِ كَانَتْ لِي عِنْدَهُ يَدٌ أَوْ عَارِفَهٌ (۱)فَلْيُغِثْنِي بِمُجَازَاتِي عَنْهَا فَهَذَا أَوَانُ شِدَّهِ حَاجَتِي إِلَيْهَا فَيُنَادِي الرَّجُلُ بِذَلِكَ فَأَوَّلُ مَنْ يُجِيبُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ أَيُّهَا الْمُمْتَحَنُ فِي مَحَبَّتِي الْمَظْلُومُ بِعَدَاوَتِي ثُمَّ يَأْتِي هُوَ وَ مَنْ مَعَهُ عَدَدٌ كَثِيرٌ وَ جَمٌّ غَفِيرٌ وَ إِنْ كَانُوا أَقَلَّ عَدَداً مِنْ خُصَمَائِهِ الَّذِينَ لَهُمْ قِبَلَهُ الظُّلَامَاتُ فَيَقُولُ ذَلِكَ الْعَدَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَحْنُ إِخْوَانُهُ الْمُؤْمِنُونَ كَانَ بِنَا بَارّاً وَ لَنَا مُكْرِماً وَ فِي مُعَاشَرَتِهِ إِيَّانَا مَعَ كَثْرَهِ إِحْسَانِهِ إِلَيْنَا مُتَوَاضِعاً وَ قَدْ نَزَلْنَا لَهُ عَنْ جَمِيعِ طَاعَاتِنَا وَ بَذَلْنَاهَا لَهُ فَيَقُولُ عَلِيٌّ عليه السلام فَبِمَا ذَا تَدْخُلُونَ جَنَّهَ رَبِّكُمْ فَيَقُولُونَ بِرَحْمَهِ اللَّهِ الْوَاسِعَهِ الَّتِي لَا يَعْدَمُهَا مَنْ وَالاكَ وَ وَالَى آلَكَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ فَيَأْتِي النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ إِخْوَانُهُ الْمُؤْمِنُونَ قَدْ بَذَلُوا لَهُ فَأَنْتَ مَا ذَا تَبْذُلُ لَهُ فَإِنِّي أَنَا الْحَكَمُ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ مِنَ الذُّنُوبِ قَدْ غَفَرْتُهَا لَهُ بِمُوَالاتِهِ إِيَّاكَ وَ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عِبَادِي مِنَ الظُّلَامَاتِ فَلَا بُدَّ مِنْ فَصْلِي بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُمْ فَيَقُولُ عَلِيٌّ عليه السلام يَا رَبِّ أَفْعَلُ مَا تَأْمُرُنِي فَيَقُولُ اللَّهُ يَا عَلِيُّ اضْمَنْ لِخُصَمَائِهِ تَعْوِيضَهُمْ عَنْ ظُلَامَاتِهِمْ قِبَلَهُ فَيَضْمَنُ لَهُمْ عَلِيٌّ عليه السلام ذَلِكَ وَ يَقُولُ لَهُمُ اقْتَرِحُوا عَلَى (۲)مَا شِئْتُمْ أُعْطِكُمْ عِوَضاً مِنْ ظُلَامَاتِكُمْ قِبَلَهُ فَيَقُولُونَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ تَجْعَلُ لَنَا بِإِزَاءِ ظُلَامَتِنَا قِبَلَهُ ثَوَابَ نَفَسٍ مِنْ أَنْفَاسِكَ لَيْلَهَ بَيْتُوتَتِكَ عَلَى فِرَاشِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَيَقُولُ عَلِيٌّ عليه السلام قَدْ وَهَبْتُ ذَلِكَ لَكُمْ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَانْظُرُوا يَا عِبَادِيَ الْآنَ إِلَى مَا نِلْتُمُوهُ مِنْ عَلِيٍّ فِدَاءً لِصَاحِبِهِ مِنْ ظُلَامَاتِكُمْ وَ يُظْهِرُ لَهُمْ ثَوَابَ

۱- العارفه: المعروف.

۲- اقترح عليه كذا: اشتهى أن يصنعه له.

نَفَسٍ وَاحِدٍ فِي الْجِنَانِ مِنْ عَجَائِبِ قُصُورِهَا وَ خَيْرَاتِهَا فَيَكُونُ ذَلِكَ مَا يُرْضِي اللَّهُ بِهِ خُصَمَاءَ أُولَئِكَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ يُرِيهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الدَّرَجَاتِ وَ الْمَنَازِلِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى بَالِ بَشَرٍ يَقُولُونَ يَا رَبَّنَا هَلْ بَقِيَ مِنْ جِنَانِكَ شَيْ ءٌ إِذَا كَانَ هَذَا كُلُّهُ لَنَا فَأَيْنَ تَحِلُّ سَائِرُ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَدَاءُ وَ الصَّالِحُونَ وَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِمْ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ بِأَسْرِهَا قَدْ جُعِلَتْ لَهُمْ فَيَأْتِي النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا عِبَادِي هَذَا ثَوَابُ نَفَسٍ مِنْ أَنْفَاسِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي اقْتَرَحْتُمُوهُ عَلَيْهِ قَدْ جَعَلَهُ لَكُمْ فَخُذُوهُ وَ انْظُرُوا فَيَصِيرُونَ هُمْ وَ هَذَا الْمُؤْمِنُ الَّذِي عَوَّضَهُ عَلِيٌّ عليه السلام فِي تِلْكَ الْجِنَانِ ثُمَّ يَرَوْنَ مَا يُضِيفُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى مَمَالِكِ عَلِيٍّ عليه السلام فِي الْجِنَانِ مَا هُوَ أَضْعَافُ مَا بَذَلَهُ عَنْ وَلِيِّهِ الْمُوَالِي لَهُ مِمَّا شَاءَ مِنَ الْأَضْعَافِ الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا غَيْرُهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ ذلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ الْمُعَدَّةُ لِمُخَالِفِي أَخِي وَ وَصِيِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام.

«۸۳»-شی، تفسير العياشی عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْعَدْلُ الْفَرِيضَةُ.

«۸۴»-وَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْعَدْلُ فِي قَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام الْفِدَاءُ.

«۸۵»-شی، تفسير العياشی عَنْ أَسْبَاطٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلُهُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا قَالَ الصَّرْفُ النَّافِلَةُ وَ الْعَدْلُ الْفَرِيضَةُ.

«۸۶»-شی، تفسير العياشی عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَهْلِ بَيْتِهِ فَيُشَفَّعُ فِيهِمْ حَتَّى يَبْقَى خَادِمُهُ فَيَقُولُ فَيَرْفَعُ سَبَّابَتَيْهِ يَا رَبِّ خُوَيْدِمِي كَانَ يَقِينِي الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ فَيُشَفَّعُ فِيهِ (۱)

تذنيب: قال العلامه قدس الله روحه فی شرحه علی التجريد اتفقت العلماء علی ثبوت الشفاعه للنبی صلی الله علیه و آله قوله تعالی عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً (۲)قيل إنه الشفاعه و اختلفوا فقالت الوعيديه إنها عباره عن طلب زياده المنافع

۱- تقدم مثله مرسلا مع اختلاف فی ألفاظه تحت رقم ۶۷.

۲- الإسراء: ۷۹.

للمؤمنين المستحقين للثواب و ذهبت التفضليه إلى أن الشفاعه للفساق من هذه الأمه فى إسقاط عقابهم و هو الحق و أبطل المصنف الأول بأن الشفاعه لو كانت فى زياده المنافع لا غير لكنا شافعين فى النبى صلى الله عليه و آله حيث نطلب له من الله تعالى علو الدرجات و التالى باطل قطعا لأن الشافع أعلى من المشفوع فيه فالمقدم مثله و قد استدلوا بوجوه الأول قوله تعالى ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَ لا شَفِيعٍ يُطاعُ (۱)نفى الله تعالى قبول الشفاعه عن الظالم و الفاسق ظالم و الجواب أنه تعالى نفى الشفيع المطاع و نحن نقول به لأنه ليس فى الآخره شفيع يطاع لأن المطاع فوق المطيع و الله تعالى فوق كل موجود و لا أحد فوقه و لا يلزم من نفى الشفيع المطاع نفى الشفيع المجاب سلمنا لكن لم لا يجوز أن يكون المراد بالظالمين هنا الكفار جمعا بين الأدله.

الثانى قوله تعالى ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ (۲)و لو شفع صلى الله عليه و آله فى الفاسق لكان ناصرا له.

الثالث قوله تعالى وَ لا تَنْفَعُها شَفاعَةٌ يَوْماً لا تَجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشَّافِعِينَ (۳)و الجواب عن هذه الآيات كلها أنها مختصه بالكفار جمعا بين الأدله.

الرابع قوله تعالى وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى (۴)نفى شفاعه الملائكه من غير المرضى لله تعالى و الفاسق غير مرضى.

و الجواب لا نسلم أن الفاسق غير مرضى بل هو مرضى لله تعالى فى إيمانه.

و قال المحقق الطوسى رحمه الله و الحق صدق الشفاعه فيهما أى لزياده المنافع و إسقاط المضار و ثبوت الثانى له عليه السلام بقوله ادخرت شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى.

و قال النووى فى شرح صحيح المسلم قال القاضى عياض مذهب أهل السنه

۱- غافر: ۱۸.

۲- البقره: ۲۷۰، آل عمران: ۱۹۲، المائده: ۷۲.

۳- البقره: ۱۲۳. البقره: ۱۲۳. المدّثّر: ۴۸.

۴- الأنبياء: ۲۸.

جواز الشفاعه عقلا و وجوبها سمعا بصريح الآيات و بخبر الصادق و قد جاءت الآثار التى بلغت بمجموعها التواتر بصحه الشفاعه فى الآخره لمذنبى المؤمنين و أجمع السلف الصالح و من بعدهم من أهل السنه عليها و منعت الخوارج و بعض المعتزله منها و تعلقوا بمذاهبهم فى تخليد المذنبين فى النار و احتجوا بقوله تعالى فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشّافِعِينَ (۱)و أمثاله و هى فى الكفار و أما تأويلهم أحاديث الشفاعه بكونها فى زياده الدرجات فباطل و ألفاظ الأحاديث فى الكتاب و غيره صريحه فى بطلان مذهبهم و إخراج من استوجب النار لكن الشفاعه خمسه أقسام أولها مختصه بنبينا محمد صلى الله عليه و آله و هو الإزاحه من هول الموقف و تعجيل الحساب.

الثانيه فى إدخال قوم الجنه بغير حساب و هذه أيضا وردت لنبينا صلى الله عليه و آله.

الثالثه الشفاعه لقوم استوجبوا النار فيشفع فيهم نبينا صلى الله عليه و آله و من يشاء الله.

الرابعه فيمن دخل النار من المؤمنين و قد جاءت الأحاديث بإخراجهم من النار بشفاعه نبينا صلى الله عليه و آله و الملائكه و إخوانهم من المؤمنين ثم يخرج الله تعالى كل من قال لا إله إلا الله كما جاء فى الحديث لا يبقى فيها إلا الكافرون.

الخامسه الشفاعه فى زياده الدرجات فى الجنه لأهلها و هذه لا ينكرها المعتزله و لا ينكرون أيضا شفاعه الحشر الأولى انتهى.

ص: ۶۳

۱- المدّثّر: ۴۸.

باب ۲۲ الصراط

الآيات؛

الفجر: «إِنَّ رَبَّکَ لَبِالْمِرْصادِ»(۱۴)

تفسیر: قال الطبرسی رحمه الله: أی علیه طریق العباد فلا یفوته أحد و المعنی أنه لا یفوته شی ء من أعمالهم لأنه یسمع و یری جمیع أقوالهم و أفعالهم کما لا یفوت من هو بالمرصاد.

وَ رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّ مَعْنَاهُ إِنَّ رَبَّکَ قَادِرٌ عَلَی أَنْ یَجْزِیَ أَهْلَ الْمَعَاصِی جَزَاءَهُمْ.

-وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْمِرْصَادُ قَنْطَرَةٌ عَلَی الصِّرَاطِ لَا یَجُوزُهَا عَبْدٌ بِمَظْلِمَهٍ.

-و روی عن ابن عباس فی هذه الآیه قال إن علی جسر جهنم سبع محابس یسأل العبد عند أولها عن شهاده أن لا إله إلا الله فإن جاء بها تامه جاز إلی الثانی فیسأل عن الصلاه فإن جاء بها تامه جاز إلی الثالث فیسأل عن الزکاه فإن جاء بها تامه جاز إلی الرابع فیسأل عن الصوم فإن جاء به تاما جاز إلی الخامس فیسأل عن الحج فإن جاء به تاما جاز إلی السادس فیسأل عن العمره فإن جاء بها تامه جاز إلی السابع فیسأل عن المظالم فإن خرج منها و إلا یقال انظروا فإن کان له تطوع أکمل به أعماله فإذا فرغ انطلق به إلی الجنه.

«۱»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: النَّاسُ یَمُرُّونَ عَلَی الصِّرَاطِ طَبَقَاتٍ وَ الصِّرَاطُ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ وَ مِنْ حَدِّ السَّیْفِ فَمِنْهُمْ مَنْ یَمُرُّ مِثْلَ الْبَرْقِ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَمُرُّ مِثْلَ عَدْوِ الْفَرَسِ وَ مِنْهُمْ

مَنْ يَمُرُّ حَبْواً وَ مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مَشْياً وَ مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مُتَعَلِّقاً قَدْ تَأْخُذُ النَّارُ مِنْهُ شَيْئاً وَ تَتْرُكُ شَيْئاً.

-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر القاسم بن محمد مثله.

«۲»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ وَ جِی ءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ أَخْبَرَنِی الرُّوحُ الْأَمِينُ أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِذَا بَرَّزَ الْخَلَائِقَ وَ جَمَعَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ أَتَى بِ جَهَنَّمَ تُقَادُ بِأَلْفِ زِمَامٍ يَقُودُهَا مِائَهُ أَلْفِ مَلَكٍ مِنَ الْغِلَاظِ الشِّدَادِ لَهَا هَدَّهٌ وَ غَضَبٌ وَ زَفِيرٌ وَ شَهِيقٌ وَ إِنَّهَا لَتَزْفِرُ الزَّفْرَهَ فَلَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَخَّرَهُمْ لِلْحِسَابِ لَأَهْلَكَتِ الْجَمْعَ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا عُنُقٌ فَيُحِيطُ بِالْخَلَائِقِ الْبَرِّ مِنْهُمْ وَ الْفَاجِرِ فَمَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِهِ مَلَكاً وَ لَا نَبِيّاً إِلَّا يُنَادِی رَبِّ نَفْسِی نَفْسِی وَ أَنْتَ يَا نَبِیَّ اللَّهِ تُنَادِی أُمَّتِی أُمَّتِی ثُمَّ يُوضَعُ عَلَيْهَا الصِّرَاطُ أَدَقَّ مِنَ الشَّعْرَهِ وَ أَحَدَّ مِنَ السَّيْفِ (۱)عَلَيْهَا ثَلَاثُ قَنَاطِرَ فَأَمَّا وَاحِدَهٌ فَعَلَيْهَا الْأَمَانَهُ وَ الرَّحِمُ وَ أَمَّا ثَانِيهَا فَعَلَيْهَا الصَّلَاهُ وَ أَمَّا الثَّالِثَهُ فَعَلَيْهَا عَدْلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ فَيُكَلَّفُونَ الْمَمَرَّ عَلَيْهَا فَتَحْبِسُهُمُ الرَّحِمُ وَ الْأَمَانَهُ فَإِنْ نَجَوْا مِنْهَا حَبَسَتْهُمُ الصَّلَاهُ فَإِنْ نَجَوْا مِنْهَا كَانَ الْمُنْتَهَى إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ وَ عَزَّ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ وَ النَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ فَمُتَعَلِّقٌ بِيَدٍ وَ تَزُولُ قَدَمٌ وَ يَسْتَمْسِكُ (۲)بِقَدَمٍ وَ الْمَلَائِكَهُ حَوْلَهَا يُنَادُونَ يَا حَلِيمُ اغْفِرْ (۳)وَ اصْفَحْ وَ عُدْ بِفَضْلِكَ وَ سَلِّمْ سَلِّمْ وَ النَّاسُ يَتَهَافَتُونَ فِی النَّارِ كَالْفَرَاشِ فَإِذَا نَجَا نَاجٍ بِرَحْمَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَرَّ بِهَا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَ تَزْكُو الْحَسَنَاتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی نَجَّانِی مِنْكِ بَعْدَ إِيَاسٍ بِمَنِّهِ وَ فَضْلِهِ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ.

بيان: أقول قد مر بروايه الصدوق بأدنی تغيير فی باب أنه يؤتی بجهنم فی القيامه قوله عليه السلام كان المنتهی إلی رب العالمين أی إلی عدله و مجازاته عن مظالم العباد.

۱- فی المصدر: يوضع عليهما الصراط ادق من حدّ السيف. م.

۲- فی المصدر: و تمسك بقدم. م.

۳- فی المصدر: اعف و اصفح. م.

«۳»-مع، معانی الأخبار الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ أَبِی مَرْيَمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَرْزَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ الْمِنْقَرِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الصِّرَاطِ فَقَالَ هُوَ الطَّرِيقُ إِلَی مَعْرِفَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُمَا صِرَاطَانِ صِرَاطٌ فِی الدُّنْيَا وَ صِرَاطٌ فِی الْآخِرَهِ فَأَمَّا الصِّرَاطُ الَّذِی فِی الدُّنْيَا فَهُوَ الْإِمَامُ الْمَفْرُوضُ الطَّاعَهِ مَنْ عَرَفَهُ فِی الدُّنْيَا وَ اقْتَدَی بِهُدَاهُ مَرَّ عَلَی الصِّرَاطِ الَّذِی هُوَ جِسْرُ جَهَنَّمَ فِی الْآخِرَهِ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ فِی الدُّنْيَا زَلَّتْ قَدَمُهُ عَنِ الصِّرَاطِ فِی الْآخِرَهِ فَتَرَدَّی فِی نَارِ جَهَنَّمَ.

«۴»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی الْعَبْسِيِّ (۱)عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَا عَلِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَقْعُدُ أَنَا وَ أَنْتَ وَ جَبْرَئِيلُ عَلَی الصِّرَاطِ فَلَمْ يَجُزْ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ كِتَابٌ فِيهِ بَرَاهٌ (۲)بِوَلَايَتِكَ.

«۵»-فس، تفسير القمی فِی رِوَايَهِ أَبِی الْجَارُودِ فِی قَوْلِهِ وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ فَوُقُوفُهُمْ عَلَی الصِّرَاطِ.

«۶»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ غَالِبِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ قَالَ قَنْطَرَهٌ عَلَی الصِّرَاطِ لَا يَجُوزُهَا عَبْدٌ بِمَظْلِمَهٍ.

«۷»-قب، المناقب لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ عَنِ الْمُزَنِيِّ عَنِ الشَّافِعِيِّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ إِنَّ فَوْقَ الصِّرَاطِ عَقَبَهً كَئُوداً (۳)طُولُهَا ثَلَاثَهُ آلَافِ عَامٍ أَلْفُ عَامٍ هُبُوطٌ وَ أَلْفُ عَامٍ شَوْكٌ

۱- بفتح العين و سكون الباء الموحده نسبه إلی عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، و الرجل هو أبو محمّد عبيد اللّه بن موسی بن أبی المختار العبسی الكوفیّ، عده الشيخ فی رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام. و قال ابن الأثير فی اللباب «ج ۲ ص ۱۱۴» مولاهم كوفیّ يروی عن إسماعيل ابن أبی خلد و الأعمش، روی عنه البخاری و أهل العراق و الغرباء، و مات سنه اثنتا عشره أو ثلاث عشره و مأتين، و كان يتشيع انتهی و ترجمه ابن حجر فی التقريب «ص ۳۴۴» و قال: كان يتشيع و مات سنه ثلاث عشره علی الصحيح.

۲- كذا فی نسخه المصنّف و المصدر، و الظاهر: «البراءه» و هی الاجازه و الأمان.

۳- عقبه كئود أی صعبه شاقه المصعد.

وَ حَسَكٌ وَ عَقَارِبُ وَ حَيَّاتٌ وَ أَلْفُ عَامٍ صُعُودٌ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْطَعُ تِلْكَ الْعَقَبَةَ وَ ثَانِي مَنْ يَقْطَعُ تِلْكَ الْعَقَبَةَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ لَا يَقْطَعُهَا فِي غَيْرِ مَشَقَّةٍ إِلَّا مُحَمَّدٌ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ.

«۸»-قب، المناقب لابن شهرآشوب تَفْسِيرُ مُقَاتِلٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَوْمَ لا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ مُحَمَّداً وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ لَا يُعَذِّبُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ حَمْزَةَ وَ جَعْفَراً نُورُهُمْ يَسْعى يُضِي ءُ عَلَى الصِّرَاطِ لِعَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ مِثْلَ الدُّنْيَا سَبْعِينَ مَرَّةً فَيَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ يَسْعَى عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَ هُمْ يَتَّبِعُونَهَا فَيَمْضِي أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ آلُهُ زُمْرَةً عَلَى الصِّرَاطِ مِثْلَ الْبَرْقِ الْخَاطِفِ ثُمَّ قَوْمٌ مِثْلَ الرِّيحِ ثُمَّ قَوْمٌ مِثْلَ عَدْوِ الْفَرَسِ ثُمَّ يَمْضِي قَوْمٌ مِثْلَ الْمَشْيِ ثُمَّ قَوْمٌ مِثْلَ الْحَبْوِ (۱)ثُمَّ قَوْمٌ مِثْلَ الزَّحْفِ وَ يَجْعَلُهُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ عَرِيضاً وَ عَلَى الْمُذْنِبِينَ دَقِيقاً قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُونَ رَبَّنا أَتْمِمْ لَنا نُورَنا حَتَّى نَجْتَازَ بِهِ عَلَى الصِّرَاطِ قَالَ فَيَجُوزُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَوْدَجٍ مِنَ الزُّمُرُّدِ الْأَخْضَرِ وَ مَعَهُ فَاطِمَةُ عَلَى نَجِيبٍ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ حَوْلَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ حَوْرَاءَ كَالْبَرْقِ اللَّامِعِ.

«۹»- كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ حَافَتَا الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ الرَّحِمُ وَ الْأَمَانَهُ فَإِذَا مَرَّ الْوَصُولُ لِلرَّحِمِ الْمُؤَدِّي لِلْأَمَانَهِ نَفَذَ إِلَى الْجَنَّهِ وَ إِذَا مَرَّ الْخَائِنُ لِلْأَمَانَهِ الْقَطُوعُ لِلرَّحِمِ لَمْ يَنْفَعْهُ مَعَهُمَا عَمَلٌ وَ تَكَفَّأَ بِهِ الصِّرَاطُ فِي النَّارِ.

-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر عن حنان مثله.

«۱۰»-نهج، نهج البلاغه وَ اعْلَمُوا أَنَّ مَجَازَكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ وَ مَزَالِقِ دَحْضِهِ وَ أَهَاوِيلِ زَلَلِهِ وَ تَارَاتِ أَهْوَالِهِ.

«۱۱»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي الْفَحَّامُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَاشِمِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِي هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ

۱- من حبا الولد أي زحف على يديه و بطنه. و زحف أي دب على مقعدته أو على ركبتيه قليلا قليلا.

مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ تَمَامَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ وَ نُصِبَ الصِّرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ لَمْ يَجُزْ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ جَوَازٌ فِيهِ وَلَايَهُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ يَعْنِي عَنْ وَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام.

«۱۲»-م، تفسير الإمام عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا بَعَثَ الْخَلَائِقَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ نَادَى مُنَادِي رَبِّنَا مِنْ تَحْتِ عَرْشِهِ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ لِتَجُوزَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَيِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ عَلَى الصِّرَاطِ فَتَغُضُّ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ أَبْصَارَهُمْ فَتَجُوزُ فَاطِمَهُ عَلَى الصِّرَاطِ لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْقِيَامَهِ إِلَّا غَضَّ بَصَرَهُ عَنْهَا إِلَّا مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الطاهرين (الطَّاهِرُونَ) مِنْ أَوْلَادِهِمْ فَإِنَّهُمْ أَوْلَادُهَا (۱)فَإِذَا دَخَلَتِ الْجَنَّهَ بَقِيَ مِرْطُهَا (۲)مَمْدُوداً عَلَى الصِّرَاطِ طَرَفٌ مِنْهُ بِيَدِهَا وَ هِيَ فِي الْجَنَّهِ وَ طَرَفٌ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَهِ فَيُنَادِي مُنَادِي رَبِّنَا يَا أَيُّهَا الْمُحِبُّونَ لِفَاطِمَهَ تَعَلَّقُوا بِأَهْدَابِ (۳)مِرْطِ فَاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَلَا يَبْقَى مُحِبٌّ لِفَاطِمَهَ إِلَّا تَعَلَّقَ بِهُدْبَهٍ مِنْ أَهْدَابِ مِرْطِهَا حَتَّى يَتَعَلَّقَ بِهَا أَكْثَرُ مِنْ أَلْفِ فِئَامٍ وَ أَلْفِ فِئَامٍ قَالُوا وَ كَمْ فِئَامٌ وَاحِدٌ قَالَ أَلْفُ أَلْفٍ يُنْجَوْنَ بِهَا مِنَ النَّارِ.

«۱۳»-م، تفسير الإمام عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِنَّهُ لَيُرَى يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِلَى جَانِبِ الصِّرَاطِ عَالَمٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لَا يَعْرِفُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى هُمْ كَانُوا مُحِبِّي حَمْزَهَ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ أَصْحَابُ الذُّنُوبِ وَ الْآثَامِ فَتَحُولُ حِيطَانٌ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ سُلُوكِ الصِّرَاطِ وَ الْعُبُورِ إِلَى الْجَنَّهِ فَيَقُولُونَ يَا حَمْزَهُ قَدْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ حَمْزَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَدْ تَرَيَانِ أَوْلِيَائِي يَسْتَغِيثُونَ بِي فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ وَلِيِّ اللَّهِ يَا عَلِيُّ أَعِنْ عَمَّكَ عَلَى إِغَاثَهِ أَوْلِيَائِهِ وَ اسْتِنْقَاذِهِمْ مِنَ النَّارِ فَيَأْتِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام بِالرُّمْحِ الَّذِي كَانَ يُقَاتِلُ بِهِ حَمْزَهُ أَعْدَاءَ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا فَيُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ

۱- في نسخه: فانهم محارمها.

۲- المرط بالكسر: كل ثوب غير مخيط. كساء من صوف أو غيره تلقيه المرأه على رأسها و تتلفع به. و المراد به في الخبر هو الثاني.

۳- أهداب جمع هدبه بالضم طره الثوب.

وَ يَقُولُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَمَّ أَخِي رَسُولِ اللَّهِ ذُدِ الْجَحِيمَ عَنْ أَولَئِكَ بِرُمْحِكَ هَذَا كَمَا كُنْتَ تَذُودُ بِهِ عَنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا أَعْدَاءَ اللَّهِ فَيَتَنَاوَلُ حَمْزَةُ الرُّمْحَ بِيَدِهِ فَيَضَعُ زُجَّهُ (۱)فِي حِيطَانِ النَّارِ الْحَائِلَهِ بَيْنَ أَوْلِيَائِهِ وَ بَيْنَ الْعُبُورِ إِلَى الْجَنَّهِ عَلَى الصِّرَاطِ وَ يَدْفَعُهَا دَفْعَهً فَيُنَحِّيهَا مَسِيرَهَ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ ثُمَّ يَقُولُ لِأَوْلِيَائِهِ وَ الْمُحِبِّينَ الَّذِينَ كَانُوا لَهُ فِي الدُّنْيَا اعْبُرُوا فَيَعْبُرُونَ عَلَى الصِّرَاطِ آمِنِينَ سَالِمِينَ قَدِ انْزَاحَتْ عَنْهُمُ النِّيرَانُ وَ بُعِّدَتْ عَنْهُمُ الْأَهْوَالُ وَ يَرِدُونَ الْجَنَّهَ غَانِمِينَ ظَافِرِينَ.

«۱۴»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَنْ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: أَتَانِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ أُبَشِّرُكَ يَا مُحَمَّدُ بِمَا تَجُوزُ عَلَى الصِّرَاطِ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ تَجُوزُ بِنُورِ اللَّهِ وَ يَجُوزُ عَلِيٌّ بِنُورِكَ وَ نُورُكَ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ تَجُوزُ أُمَّتُكَ بِنُورِ عَلِيٍّ وَ نُورُ عَلِيٍّ مِنْ نُورِكَ وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً (۲)فَما لَهُ مِنْ نُورٍ

«۱۵»-ل، الخصال الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ الرِّزْقِيِّ (۳)عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: فَلَا أَزَالُ وَاقِفاً عَلَى الصِّرَاطِ أَدْعُو وَ أَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ شِيعَتِي وَ مُحِبِّيَّ وَ أَنْصَارِي وَ مَنْ تَوَلَّانِي فِي دَارِ الدُّنْيَا إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ فِي بَابِ الشَّفَاعَهِ.

«۱۶»-مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الشِّيعَهِ لِلصَّدُوقِ، رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَثْبَتُكُمْ قَدَماً عَلَى الصِّرَاطِ أَشَدُّكُمْ حُبّاً لِأَهْلِ بَيْتِي.

«۱۷»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام مَا ثَبَتَ حُبُّكَ فِي قَلْبِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ فَزَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَّا ثَبَتَتْ لَهُ قَدَمٌ حَتَّى أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِحُبِّكَ الْجَنَّهَ.

«۱۸»-م، تفسير الإمام عليه السلام الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ صِرَاطَانِ صِرَاطٌ فِي الدُّنْيَا وَ صِرَاطٌ فِي الْآخِرَهِ

۱- الزج بالضم: الحديده التى فيه أسفل الرمح و يقابله السنان.

۲- فى المصدر: و من لم يجعل اللّه له مع على نورا اه. م.

۳- هكذا فى نسخه المصنّف و قد أسلفنا الكلام حوله فى باب الشفاعه. راجع رقم ۱۹.

فَأَمَّا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ فِی الدُّنْيَا فَهُوَ مَا قَصُرَ مِنَ الْغُلُوِّ وَ ارْتَفَعَ عَنِ التَّقْصِيرِ وَ اسْتَقَامَ فَلَمْ يَعْدِلْ إِلَی شَيْ ءٍ مِنَ الْبَاطِلِ وَ أَمَّا الصِّرَاطُ فِی الْآخِرَهِ فَهُوَ طَرِيقُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَی الْجَنَّهِ الَّذِی هُوَ مُسْتَقِيمٌ لَا يَعْدِلُونَ عَنِ الْجَنَّهِ إِلَی النَّارِ وَ لَا إِلَی غَيْرِ النَّارِ سِوَی الْجَنَّهِ.

«۱۹»-عد، العقائد اعتقادنا فی الصراط أنه حق و أنه جسر جهنم و أن عليه ممر (۱)جميع الخلق قال الله عز و جل وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها کانَ عَلی رَبِّکَ حَتْماً مَقْضِيًّا (۲)و الصراط فی وجه آخر اسم حجج الله فمن عرفهم فی الدنيا و أطاعهم أعطاه الله جوازا علی الصراط الذی هو جسر جهنم يوم القيامه.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام يَا عَلِيُّ إِذَا کَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَقْعُدُ أَنَا وَ أَنْتَ وَ جَبْرَئِيلُ عَلَی الصِّرَاطِ فَلَا يَجُوزُ عَلَی الصِّرَاطِ إِلَّا مَنْ کَانَتْ مَعَهُ بَرَاءَهٌ بِوَلَايَتِکَ.

أقول: قال الشيخ المفيد رفع الله فی الجنان درجته الصراط فی اللغه هو الطريق فلذلک سمی الدين صراطا لأنه طريق إلی الثواب و له سمی الولاء لأمير المؤمنين و الأئمه من ذريته عليهم السلام صراطا و من معناه

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَا صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمُ وَ عُرْوَتُهُ الْوُثْقَی الَّتِی لَا انْفِصامَ لَها

يعنی أن معرفته و التمسک به طريق إلی الله سبحانه و قد جاء الخبر بأن الطريق يوم القيامه إلی الجنه کالجسر تمر به الناس و هو الصراط الذی يقف عن يمينه رسول الله صلی الله عليه و آله و عن شماله أمير المؤمنين عليه السلام و يأتيهما النداء من الله تعالی أَلْقِيا فِی جَهَنَّمَ کُلَّ کَفَّارٍ عَنِيدٍ (۳)

وَ جَاءَ الْخَبَرُ أَنَّهُ لَا يَعْبُرُ الصِّرَاطَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِلَّا مَنْ کَانَ مَعَهُ بَرَاءَهٌ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام مِنَ النَّارِ.

وَ جَاءَ الْخَبَرُ بِأَنَّ الصِّرَاطَ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرَهِ وَ أَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ عَلَی الْکَافِرِ.

و المراد بذلک أنه لا يثبت لکافر قدم علی الصراط يوم القيامه من شده ما يلحقهم من أهوال القيامه و مخاوفها فهم يمشون عليه کالذی يمشی علی الشی ء الذی هو أدق

۱- فی المصدر: و انه ممر اه. م.

۲- مريم: ۷۱.

۳- ق: ۲۴.

من الشعره و أحد من السيف و هذا مثل مضروب لما يلحق الكافر من الشده فى عبوره على الصراط و هو طريق إلى الجنه و طريق إلى النار يسير العبد منه إلى الجنه و يرى من أهوال النار و قد يعبر به عن الطريق المعوج فلهذا قال الله تعالى وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِیماً (۱)فمیز بین طریقه الذی دعا إلى سلوکه من الدین و بین طرق الضلال و قال تعالى فیما أمر عباده من الدعاء و تلاوه القرآن اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ (۲)فدل على أن سواه صراط غیر مستقیم و صراط الله دین الله و صراط الشیطان طریق العصیان و الصراط فى الأصل على ما بیناه هو الطریق و الصراط یوم القیامه هو الطریق للسلوک إلى الجنه و النار على ما قدمناه انتهى.

أقول: لا اضطرار فى تأویل کونه أدق من الشعره و أحد من السیف و تأویل الظواهر الکثیره بلا ضروره غیر جائز و سنورد کثیرا من أخبار هذا الباب فى باب أن أمیر المؤمنین علیه السلام قسیم الجنه و النار.

باب ۲۳ الجنه و نعیمها رزقنا الله و سائر المؤمنین حورها و قصورها و حبورها و سرورها

الآیات؛

البقره: «وَ بَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ کُلَّما رُزِقُوا مِنْها مِنْ ثَمَرَهٍ رِزْقاً قالُوا هذَا الَّذِی رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ وَ أُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً وَ لَهُمْ فِیها أَزْواجٌ مُطَهَّرَهٌ وَ هُمْ فِیها خالِدُونَ»(۲۵) (و قال سبحانه): «وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمْ فِیها خالِدُونَ»(۸۲) (و قال تعالى): «وَ قالُوا لَنْ یَدْخُلَ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ کانَ هُوداً أَوْ نَصارى تِلْکَ أَمانِیُّهُمْ قُلْ هاتُوا بُرْهانَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ* بَلى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ»(۱۱۱-۱۱۲)

۱- الأنعام: ۱۵۳.

۲- الفاتحه: ۶.

آل عمران: «قُلْ أَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ وَ رِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ»(۱۵) (و قال تعالى): «وَ سارِعُوا إِلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ»(۱۳۳) (و قال تعالى): «أُولئِكَ جَزاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ نِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ»(۱۲۶) (و قال سبحانه): «لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ»(۱۹۵) (و قال تعالى): «لكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرارِ»(۱۹۸)

النساء: «وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»(۱۳) (و قال تعالى): «وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً لَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ وَ نُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا»(۵۷) (و قال سبحانه): «وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا»(۱۲۲) (و قال تعالى): «وَ مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ لا يُظْلَمُونَ نَقِيراً»(۱۲۴)

المائده: «وَ لَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ»(۱۲) (و قال سبحانه): «وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتابِ آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَكَفَّرْنا عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ لَأَدْخَلْناهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ»(۶۵) (و قال تعالى): «قالَ اللَّهُ هذا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»(۱۱۹) (و قال سبحانه): «فَأَثابَهُمُ اللَّهُ بِما قالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ ذلِكَ جَزاءُ الْمُحْسِنِينَ»(۸۵)

الأنعام: «لَهُمْ دارُ السَّلامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ هُوَ وَلِيُّهُمْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ»(۱۲۷)

التوبه: «يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوانٍ وَ جَنَّاتٍ لَهُمْ فِيها نَعِيمٌ مُقِيمٌ* خالِدِينَ فِيها أَبَداً إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ»(۲۱-۲۲) (و قال تعالى): «وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ

جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها وَ مَساکِنَ طَیِّبَهً فِی جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ رِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ أَکْبَرُ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ»(۷۲) (و قال): «أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ»(۸۹) (و قال): «رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ وَ أَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی تَحْتَهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها أَبَداً ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ»(۱۰۰)

یونس: «إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ یَهْدِیهِمْ رَبُّهُمْ بِإِیمانِهِمْ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ فِی جَنَّاتِ النَّعِیمِ *دَعْواهُمْ فِیها سُبْحانَکَ اللَّهُمَّ وَ تَحِیَّتُهُمْ فِیها سَلامٌ وَ آخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ»(۹-۱۰)

هود: «إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ أَخْبَتُوا إِلی رَبِّهِمْ أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمْ فِیها خالِدُونَ»(۲۳)

الرعد: «وَ الَّذِینَ صَبَرُوا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَ أَقامُوا الصَّلاهَ وَ أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِیَهً وَ یَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّیِّئَهَ أُولئِکَ لَهُمْ عُقْبَی الدَّارِ* جَنَّاتُ عَدْنٍ یَدْخُلُونَها وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّیَّاتِهِمْ وَ الْمَلائِکَهُ یَدْخُلُونَ عَلَیْهِمْ مِنْ کُلِّ بابٍ *سَلامٌ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ»(۲۲-۲۴) (و قال سبحانه): «الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ»(۲۹) (و قال سبحانه): «مَثَلُ الْجَنَّهِ الَّتِی وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ أُکُلُها دائِمٌ وَ ظِلُّها تِلْکَ عُقْبَی الَّذِینَ اتَّقَوْا وَ عُقْبَی الْکافِرِینَ النَّارُ»(۳۵) (و قال تعالی): «وَ سَیَعْلَمُ الْکُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَی الدَّارِ»(۴۲)

إبراهیم: «وَ أُدْخِلَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِیَّتُهُمْ فِیها سَلامٌ»(۲۳)

الحجر: «إِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی جَنَّاتٍ وَ عُیُونٍ *ادْخُلُوها بِسَلامٍ آمِنِینَ* وَ نَزَعْنا ما فِی صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْواناً عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَ *لا یَمَسُّهُمْ فِیها نَصَبٌ وَ ما هُمْ مِنْها بِمُخْرَجِینَ»(۴۵-۴۸)

النحل: «وَ لَدارُ الْآخِرَهِ خَیْرٌ وَ لَنِعْمَ دارُ الْمُتَّقِینَ* جَنَّاتُ عَدْنٍ یَدْخُلُونَها تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ لَهُمْ فِیها ما یَشاؤُنَ کَذلِکَ یَجْزِی اللَّهُ الْمُتَّقِینَ* الَّذِینَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِکَهُ طَیِّبِینَ یَقُولُونَ سَلامٌ عَلَیْکُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّهَ بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»(۳۰-۳۲)

ص: ۷۳

الکهف: «وَ یُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِینَ الَّذِینَ یَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً *ماکِثِینَ فِیهِ أَبَداً»(۲-۳) (و قال تعالی): «إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ إِنَّا لا نُضِیعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا *أُولئِکَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ یُحَلَّوْنَ فِیها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ یَلْبَسُونَ ثِیاباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ مُتَّکِئِینَ فِیها عَلَی الْأَرائِکِ نِعْمَ الثَّوابُ وَ حَسُنَتْ مُرْتَفَقاً»(۳۰-۳۱) (و قال تعالی): «إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ کانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا *خالِدِینَ فِیها لا یَبْغُونَ عَنْها حِوَلًا»(۱۰۷-۱۰۸)

مریم: «إِلَّا مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَأُولئِکَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ وَ لا یُظْلَمُونَ شَیْئاً* جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدَ الرَّحْمنُ عِبادَهُ بِالْغَیْبِ إِنَّهُ کانَ وَعْدُهُ مَأْتِیًّا *لا یَسْمَعُونَ فِیها لَغْواً إِلَّا سَلاماً وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِیها بُکْرَهً وَ عَشِیًّا* تِلْکَ الْجَنَّهُ الَّتِی نُورِثُ مِنْ عِبادِنا مَنْ کانَ تَقِیًّا»(۶۰-۶۳)

طه: «وَ مَنْ یَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصَّالِحاتِ فَأُولئِکَ لَهُمُ الدَّرَجاتُ الْعُلی* جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها وَ ذلِکَ جَزاءُ مَنْ تَزَکَّی»(۷۵-۷۶)

الحج: «إِنَّ اللَّهَ یُدْخِلُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ»(۱۴) (و قال تعالی): «إِنَّ اللَّهَ یُدْخِلُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ یُحَلَّوْنَ فِیها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤاً وَ لِباسُهُمْ فِیها حَرِیرٌ* وَ هُدُوا إِلَی الطَّیِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَ هُدُوا إِلی صِراطِ الْحَمِیدِ»(۲۳-۲۴) (و قال سبحانه): «فَالَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرَهٌ وَ رِزْقٌ کَرِیمٌ»(۵۰) (و قال تعالی): «فَالَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فِی جَنَّاتِ النَّعِیمِ»(۵۶) (و قال سبحانه): «وَ الَّذِینَ هاجَرُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ ماتُوا لَیَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقاً حَسَناً وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَیْرُ الرَّازِقِینَ* لَیُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا یَرْضَوْنَهُ وَ إِنَّ اللَّهَ لَعَلِیمٌ حَلِیمٌ»(۵۸-۵۹)

المؤمنین: «أُولئِکَ هُمُ الْوارِثُونَ الَّذِینَ یَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِیها خالِدُونَ»(۱۰-۱۱)

الفرقان: «قُلْ أَ ذلِکَ خَیْرٌ أَمْ جَنَّهُ الْخُلْدِ الَّتِی وُعِدَ الْمُتَّقُونَ کانَتْ لَهُمْ جَزاءً وَ مَصِیراً* لَهُمْ فِیها ما یَشاؤُنَ خالِدِینَ کانَ عَلی رَبِّکَ وَعْداً مَسْؤُلًا»(۱۵-۱۶) (و قال

تعالى): «أُوْلئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَهَ بِما صَبَرُوا وَ يُلَقَّوْنَ فِيها تَحِيَّهً وَ سَلاماً *خالِدِينَ فِيها حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً»(۷۵-۷۶)

العنكبوت: «وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّهِ غُرَفاً تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها نِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ»(۵۸)

لقمان: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ* خالِدِينَ فِيها وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»(۸-۹)

التنزيل: «فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ»(۱۷) (و قال تعالى): «أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوى نُزُلًا بِما كانُوا يَعْمَلُونَ»(۱۹)

الأحزاب: «وَ كانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً* تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ وَ أَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً»(۴۳-۴۴)

سبأ: «إِلَّا مَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَأُولئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بِما عَمِلُوا وَ هُمْ فِی الْغُرُفاتِ آمِنُونَ»(۳۷)

فاطر: «جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤاً وَ لِباسُهُمْ فِيها حَرِيرٌ* وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ* الَّذِی أَحَلَّنا دارَ الْمُقامَهِ مِنْ فَضْلِهِ لا يَمَسُّنا فِيها نَصَبٌ وَ لا يَمَسُّنا فِيها لُغُوبٌ»(۳۳-۳۵)

يس: «إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّهِ الْيَوْمَ فِی شُغُلٍ فاكِهُونَ* هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِی ظِلالٍ عَلَى الْأَرائِكِ مُتَّكِؤُنَ* لَهُمْ فِيها فاكِهَهٌ وَ لَهُمْ ما يَدَّعُونَ* سَلامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ»(۵۵-۵۸)

الصافات: «إِلَّا عِبادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ *أُولئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ* فَواكِهُ وَ هُمْ مُكْرَمُونَ* فِی جَنَّاتِ النَّعِيمِ *عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ* يُطافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ *بَيْضاءَ لَذَّهٍ لِلشَّارِبِينَ* لا فِيها غَوْلٌ وَ لا هُمْ عَنْها يُنْزَفُونَ* وَ عِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ عِينٌ* كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ *فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ* قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّی كانَ لِی قَرِينٌ* يَقُولُ أَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ *أَ إِذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً وَ عِظاماً أَ إِنَّا لَمَدِينُونَ*

قالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ* فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِی سَواءِ الْجَحِیمِ *قالَ تَاللَّهِ إِنْ کِدْتَ لَتُرْدِینِ* وَ لَوْ لا نِعْمَهُ رَبِّی لَکُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِینَ* أَ فَما نَحْنُ بِمَیِّتِینَ *إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولی وَ ما نَحْنُ بِمُعَذَّبِینَ* إِنَّ هذا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ* لِمِثْلِ هذا فَلْیَعْمَلِ الْعامِلُونَ»(۴۰-۶۱)

ص: «وَ إِنَّ لِلْمُتَّقِینَ لَحُسْنَ مَآبٍ* جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَهً لَهُمُ الْأَبْوابُ* مُتَّکِئِینَ فِیها یَدْعُونَ فِیها بِفاکِهَهٍ کَثِیرَهٍ وَ شَرابٍ* وَ عِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ أَتْرابٌ* هذا ما تُوعَدُونَ لِیَوْمِ الْحِسابِ* إِنَّ هذا لَرِزْقُنا ما لَهُ مِنْ نَفادٍ»(۴۹-۵۴)

الزمر: «لکِنِ الَّذِینَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِها غُرَفٌ مَبْنِیَّهٌ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَعْدَ اللَّهِ لا یُخْلِفُ اللَّهُ الْمِیعادَ»(۲۰) (و قال سبحانه): «لَهُمْ ما یَشاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذلِکَ جَزاءُ الْمُحْسِنِینَ»(۳۴) (قال تعالی نقلا عن الذین یحملون العرش و من حوله): «رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّیَّاتِهِمْ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ* وَ قِهِمُ السَّیِّئاتِ وَ مَنْ تَقِ السَّیِّئاتِ یَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ»(۸-۹) (و قال تعالی): «وَ مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَکَرٍ أَوْ أُنْثی وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِکَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ یُرْزَقُونَ فِیها بِغَیْرِ حِسابٍ»(۴۰)

السجده: «إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَیْهِمُ الْمَلائِکَهُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّهِ الَّتِی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ* نَحْنُ أَوْلِیاؤُکُمْ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ فِی الْآخِرَهِ وَ لَکُمْ فِیها ما تَشْتَهِی أَنْفُسُکُمْ وَ لَکُمْ فِیها ما تَدَّعُونَ* نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِیمٍ»(۳۰-۳۲)

الزخرف: «الَّذِینَ آمَنُوا بِآیاتِنا وَ کانُوا مُسْلِمِینَ* ادْخُلُوا الْجَنَّهَ أَنْتُمْ وَ أَزْواجُکُمْ تُحْبَرُونَ *یُطافُ عَلَیْهِمْ بِصِحافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ أَکْوابٍ وَ فِیها ما تَشْتَهِیهِ الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْیُنُ وَ أَنْتُمْ فِیها خالِدُونَ *وَ تِلْکَ الْجَنَّهُ الَّتِی أُورِثْتُمُوها بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ* لَکُمْ فِیها فاکِهَهٌ کَثِیرَهٌ مِنْها تَأْکُلُونَ»(۶۹-۷۳)

الدخان: «إِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی مَقامٍ أَمِینٍ* فِی جَنَّاتٍ وَ عُیُونٍ* یَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ مُتَقابِلِینَ* کَذلِکَ وَ زَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِینٍ* یَدْعُونَ فِیها بِکُلِّ فاکِهَهٍ

آمِنِينَ *لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَهَ الْأُولى وَ وَقاهُمْ عَذابَ الْجَحِيمِ* فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»(۵۱-۵۷)

الأحقاف: «إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ* أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ خالِدِينَ فِيها جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ»(۱۳-۱۴) (و قال تعالى فى أصحاب الجنه): «وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِى كانُوا يُوعَدُونَ»(۱۶)

محمد: «وَ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّهَ عَرَّفَها لَهُمْ»(۶) (و قال سبحانه): «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ»(۱۲) (و قال تعالى): «مَثَلُ الْجَنَّهِ الَّتِى وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيها أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَ أَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَ أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّهٍ لِلشَّارِبِينَ وَ أَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَ لَهُمْ فِيها مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ وَ مَغْفِرَهٌ مِنْ رَبِّهِمْ»(۱۵)

الفتح: «وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ مَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذاباً أَلِيماً»(۱۷)

ق: «وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّهُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ* هذا ما تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ *مَنْ خَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ وَ جاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ* ادْخُلُوها بِسَلامٍ ذلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ* لَهُمْ ما يَشاؤُنَ فِيها وَ لَدَيْنا مَزِيدٌ»(۳۱-۳۵)

الذاريات: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ *آخِذِينَ ما آتاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كانُوا قَبْلَ ذلِكَ مُحْسِنِينَ»(۱۵-۱۶) (و قال سبحانه): «وَ فِى السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَ ما تُوعَدُونَ»(۲۲)

الطور: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى جَنَّاتٍ وَ نَعِيمٍ *فاكِهِينَ بِما آتاهُمْ رَبُّهُمْ وَ وَقاهُمْ رَبُّهُمْ عَذابَ الْجَحِيمِ *كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئاً بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ *مُتَّكِئِينَ عَلى سُرُرٍ مَصْفُوفَهٍ وَ زَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِينٍ *وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْ ءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِما كَسَبَ رَهِينٌ* وَ أَمْدَدْناهُمْ بِفاكِهَهٍ وَ لَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ* يَتَنازَعُونَ فِيها كَأْساً لا لَغْوٌ فِيها وَ لا تَأْثِيمٌ *وَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ* وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ* قالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِى

أَهْلِنا مُشْفِقِينَ *فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنا وَ وَقانا عَذابَ السَّمُومِ *إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ»(۱۷-۲۸)

القمر: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِی جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ* فِی مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ»(۵۴-۵۵)

الرحمن: «وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ* فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* ذَواتا أَفْنانٍ* فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* فِيهِما عَيْنانِ تَجْرِيانِ* فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* فِيهِما مِنْ كُلِّ فاكِهَةٍ زَوْجانِ* فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* مُتَّكِئِينَ عَلى فُرُشٍ بَطائِنُها مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دانٍ* فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* فِيهِنَّ قاصِراتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لا جانٌّ *فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ *كَأَنَّهُنَّ الْياقُوتُ وَ الْمَرْجانُ*فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ *هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلَّا الْإِحْسانُ* فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* وَ مِنْ دُونِهِما جَنَّتانِ* فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* مُدْهامَّتانِ *فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* فِيهِما عَيْنانِ نَضَّاخَتانِ* فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ *فِيهِما فاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمَّانٌ* فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسانٌ* فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِی الْخِيامِ *فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لا جانٌّ* فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* مُتَّكِئِينَ عَلى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَ عَبْقَرِيٍّ حِسانٍ *فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ»(۴۶-۷۷)

الواقعه: «وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ* أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ* فِی جَنَّاتِ النَّعِيمِ* ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ *وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ* عَلى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ* مُتَّكِئِينَ عَلَيْها مُتَقابِلِينَ* يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ* بِأَكْوابٍ وَ أَبارِيقَ وَ كَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ* لا يُصَدَّعُونَ عَنْها وَ لا يُنْزِفُونَ* وَ فاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ* وَ لَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ* وَ حُورٌ عِينٌ *كَأَمْثالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ *جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ *لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً وَ لا تَأْثِيماً* إِلَّا قِيلًا سَلاماً سَلاماً* وَ أَصْحابُ الْيَمِينِ* ما أَصْحابُ الْيَمِينِ *فِی سِدْرٍ مَخْضُودٍ* وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ *وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ *وَ ماءٍ مَسْكُوبٍ *وَ فاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ *لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ* وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ* إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً *فَجَعَلْناهُنَّ أَبْكاراً *عُرُباً أَتْراباً *لِأَصْحابِ الْيَمِينِ *ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ* وَ ثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ»(۱۰-۴۰)

الحدید: «سابِقُوا إِلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ جَنَّةٍ عَرْضُها كَعَرْضِ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ»(۲۱)

المجادله: «وَ يُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ»(۲۲)

الحشر: «لا يَسْتَوِي أَصْحابُ النَّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفائِزُونَ»(۲۰)

الصف: «وَ يُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ مَساكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»(۱۲)

التغابن: «وَ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»(۹)

الطلاق: «وَ مَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَ يَعْمَلْ صالِحاً يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقاً»(۱۱)

الملك: «إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ»(۱۲)

المعارج: «أُولئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ»(۳۵) (و قال تعالی): «أَ يَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ *كَلَّا»(۳۸-۳۹)

الدهر: «إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً* عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَها تَفْجِيراً»(۵-۶) (و قال تعالی): «وَ جَزاهُمْ بِما صَبَرُوا جَنَّةً وَ حَرِيراً *مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الْأَرائِكِ لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً وَ لا زَمْهَرِيراً* وَ دانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلًا *وَ يُطافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَ أَكْوابٍ كانَتْ قَوارِيرَا* قَوارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوها تَقْدِيراً *وَ يُسْقَوْنَ فِيها كَأْساً كانَ مِزاجُها زَنْجَبِيلًا* عَيْناً فِيها تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا *وَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ *إِذا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً *وَ إِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَ مُلْكاً كَبِيراً *عالِيَهُمْ ثِيابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَ إِسْتَبْرَقٌ وَ حُلُّوا أَساوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَ سَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً* إِنَّ هذا كانَ لَكُمْ جَزاءً وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً»(۱۲-۲۲)

المرسلات: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِی ظِلالٍ وَ عُيُونٍ* وَ فَواكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ *كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئاً بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ* إِنَّا كَذلِكَ نَجْزِی الْمُحْسِنِينَ* وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ»(۴۱-۴۵)

النبأ: «إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً* حَدائِقَ وَ أَعْناباً *وَ كَواعِبَ أَتْراباً* وَ كَأْساً دِهاقاً *لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً وَ لا كِذَّاباً* جَزاءً مِنْ رَبِّكَ عَطاءً حِساباً»(۳۱-۳۶)

النازعات: «وَ أَمَّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوى* فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوى»(۴۰-۴۱)

المطففين: «إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِی نَعِيمٍ* عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ* تَعْرِفُ فِی وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ *يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتامُهُ مِسْكٌ وَ فِی ذلِكَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ* وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ *عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ* إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ* وَ إِذا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغامَزُونَ *وَ إِذَا انْقَلَبُوا إِلى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ* وَ إِذا رَأَوْهُمْ قالُوا إِنَّ هؤُلاءِ لَضالُّونَ *وَ ما أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حافِظِينَ* فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ *عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ* هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ ما كانُوا يَفْعَلُونَ»(۲۲-۳۶)

البروج: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ذلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ»(۱۱)

الغاشيه: «فِی جَنَّةٍ عالِيَةٍ* لا تَسْمَعُ فِيها لاغِيَةً* فِيها عَيْنٌ جارِيَةٌ* فِيها سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ* وَ أَكْوابٌ مَوْضُوعَةٌ* وَ نَمارِقُ مَصْفُوفَةٌ* وَ زَرابِيُّ مَبْثُوثَةٌ»(۱۰-۱۶)

الفجر: «يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ *ارْجِعِی إِلى رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً *فَادْخُلِی فِی عِبادِی* وَ ادْخُلِی جَنَّتِی»(۲۷-۳۰)

التين: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ»(۶)

البينه: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ* جَزاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ»(۷-۸)

تفسير: قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی: تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا أی من تحت أشجارها و مساكنها الْأَنْهارُ و استعمل الجری فی النهر توسعا لأنه موضع الجری كُلَّما رُزِقُوا مِنْها أی من الجنات و المعنی من أشجارها مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً أی أعطوا من ثمارها عطاء أو أطعموا منها طعاما لأن الرزق عباره عما يصح الانتفاع به و لا يكون لأحد المنع منه قالُوا هذَا الَّذِی رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ فيه وجوه أحدها أن ثمار الجنه إذا جنيت من أشجارها عاد مكانها مثلها فيشتبه عليهم فيقولون هذَا الَّذِی رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ عن أبی عبيده و يحيی بن أبی كثير.

و ثانيها أن معناه هذا الذی رزقنا من قبل فی الدنيا عن ابن عباس و ابن مسعود و قيل هذا هو الذی وعدنا به فی الدنيا.

و ثالثها أن معناه هذا الذی رزقناه من قبل فی الجنه أی كالذی رزقنا و هم يعلمون أنه غيره و لكنهم شبهوه به فی طعمه و لونه و ريحه و طيبه و جودته عن الحسن و واصل.

قال الشيخ أبو جعفر رحمه الله و أقوی الأقوال قول ابن عباس لأنه تعالی قال كُلَّما رُزِقُوا مِنْها مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً فعم و لم يخص فأول ما أتوا به لا يتقدر فيه هذا القول إلا بأن يكون إشاره إلی ما تقدم رزقه فی الدنيا و يكون التقدير هذا مثل الذی رزقناه فی الدنيا لأن ما رزقوا فی الدنيا فقد عدم فأقام المضاف إليه مقام المضاف.

وَ أُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً فيه وجوه أحدها أنه أراد مشتبها فی اللون مختلفا فی الطعم و ثانيها أن كلها متشابه خيار لا رذل فيه و ثالثها أنه يشبه ثمر الدنيا غير أن ثمر الجنه أطيب و رابعها أنه يشبه بعضه بعضا فی اللذه و جميع الصفات و خامسها أن التشابه من حيث الموافقه فالخادم يوافق المسكن و المسكن يوافق الفرش و كذلك جميع ما يليق به وَ لَهُمْ فِيها أَزْواجٌ من الحور العين و قيل من نساء الدنيا قال الحسن هن عجائزكم الغمص الرمص العمش (۱)طهرن من قذرات

۱- الغمص بضم الأول و سكون الثانی جمع غمصاء و هی التی سال من عينها الغمص أی الرمص، و الرمص هو وسخ أبيض فی مجری الدمع من العين، و العمش جمع عمشاء و هی التی ضعف بصرها مع سيلان دمعها فی أكثر الأوقات.

الدنيا مُطَهَّرَةٌ قيل فى الأبدان و الأخلاق و الأعمال فلا يحضن و لا يلدن و لا يتغوطن و لا يبلن قد طهرن من الأقذار و الآثام وَ هُمْ فِيها أى فى الجنه خالِدُونَ يعنى دائمون يبقون ببقاء الله لا انقطاع لذلک و لا نفاد لأن النعمه تتم بالخلود و البقاء كما تتنغص بالزوال و الفناء.

و فى قوله عز و جل وَ قالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ هذا على الإيجاز و تقديره قالت اليهود لن يدخل الجنه إلا من كان يهوديا و قالت النصارى لن يدخل الجنه إلا من كان نصرانيا تِلْكَ أَمانِيُّهُمْ أى تلک المقاله أمانى كاذبه يتمنونها على الله و قيل أمانيهم أباطيلهم و قيل أى تلک أقاويلهم و تلاوتهم من قولهم تمنى أى تلا قُلْ هاتُوا أى أحضروا أمر تعجيز و إنكار بُرْهانَكُمْ أى حجتكم إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ فى هذا القول بَلى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ أى من أخلص نفسه لله بأن سلک سبيل مرضاته و قيل وجه وجهه لطاعه الله و قيل فوض أمره إلى الله و قيل استسلم لأمر الله و خضع و تواضع لله وَ هُوَ مُحْسِنٌ فى عمله و قيل مؤمن و قيل مخلص فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ أى فله جزاء عمله عند الله وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ فى الآخره و هذا ظاهر على قول من يقول إنه لا يكون على أهل الجنه خوف و لا حزن فى الآخره و أما على قول من قال إن بعضهم يخاف ثم يأمن فمعناه أنهم لا يخافون فوت جزاء أعمالهم لأنهم يكونون على ثقه بأن ذلک لا يفوتهم.

و فى قوله عز و جل وَ سارِعُوا إِلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أى إلى الأعمال التى توجب المغفره وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ اختلف فى معناه على أقوال أحدها أن المعنى عرضها كعرض السماوات و الأرضين السبع إذا ضم بعضها إلى بعض عن ابن عباس و الحسن و اختاره الجبائى و البلخى و إنما ذكر العرض بالعظم دون الطول لأنه يدل على أن الطول أعظم و ليس كذلک لو ذكر الطول.

و ثانيها أن معناه ثمنها لو بيعت كثمن السماوات و الأرض لو بيعتا كما يقال عرضت هذا المتاع للبيع و المراد بذلک عظم مقدارها و جلاله قدرها و أنه لا يساويها شى ء و إن عظم عن أبى مسلم الأصفهانى و هذا وجه مليح إلا أن فيه تعسفا.

ص: ٨٢

و ثالثها أن عرضها لم یرد به العرض الذی هو خلاف الطول و إنما أراد سعتها و عظمها و العرب إذا وصفت الشی ء بالسعه وصفته بالعرض و یسأل فیقال إذا كانت الجنه عرضها كعرض السماء و الأرض فأین تكون النار فجوابه

أَنَّهُ رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ فَأَیْنَ اللَّیْلُ.

و هذه معارضه فیها إسقاط المسأله لأن القادر علی أن یذهب باللیل حیث یشاء قادر علی أن یخلق النار حیث شاء.

و یسأل أیضا إذا كانت الجنه فی السماء فكیف یكون لها هذا العرض و الجواب أنه قیل إن الجنه فوق السماوات السبع تحت العرش عن أنس بن مالك و قد قیل إن الجنه فوق السماوات السبع و إن النار تحت الأرضین السبع عن قتاده و قیل معنی قولهم إن الجنه فی السماء أنها فی ناحیه السماء و جهه السماء لا أن السماء تحویها و لا ینكر أن یخلق الله فی العلو أمثال السماوات و الأرضین و إن صح الخبر أنها فی السماء الرابعه كان كما یقال فی الدار بستان لاتصاله بها و كونه فی ناحیه منها أو یشرع إلیه بابها و إن كان أضعاف الدار و قیل إن الله تعالی یزید فی عرضها یوم القیامه فیكون المراد عرضها السماوات و الأرض یوم القیامه لا فی الحال عن أبی بكر أحمد بن علی مع تسلیمه أنها فی السماء أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِینَ أی المطیعین لله و لرسوله باجتناب المقبحات و فعل الطاعات و هذا یدل علی أن الجنه مخلوقه الیوم لأنها لا تكون معده إلا و هی مخلوقه.

أقول: و قال الرازی فی تفسیر هذه الآیه و هاهنا سؤالات الأول ما معنی أن عرضها مثل عرض السماوات و الأرض فیه وجوه الأول أن المراد لو جعلت السماوات و الأرضون طبقا طبقا بحیث یكون كل واحد من تلك الطبقات سطحا مؤلفا من أجزاء لا یتجزی ثم وصل البعض بالبعض طبقا واحدا لكان ذلك مثل عرض الجنه و هذا غایه فی السعه لا یعلمها إلا الله الثانی أن الجنه التی تكون عرضها مثل عرض السماوات و الأرض إنما یكون للرجل الواحد لأن الإنسان إنما یرغب فیما یصیر ملكا له فلا بد و أن تكون الجنه المملوكه لكل واحد مقدار هذا ثم

ذكر ما ذكر سابقا عن أبی مسلم ثم قال الرابع المقصود المبالغه فی وصف سعه الجنه و ذلک لأنه لا شی ء عندنا أعرض منها و نظیره قوله تعالی خالِدِینَ فِیها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ فإن أطول الأشیاء بقاء عندنا هو السماوات و الأرض فخوطبنا علی وفق ما عرفناه فکذا هاهنا ثم قال السؤال الثالث أنتم تقولون إن الجنه فی السماء فکیف یکون عرضها کعرض السماء و الجواب من وجهین الأول أن المراد من قولنا إنها فی السماء أنها فوق السماوات و تحت العرش

قَالَ علیه السلام فِی صِفَهِ الْفِرْدَوْسِ سَقْفُهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ.

وَ رُوِیَ أَنَّ رَسُولَ هِرَقْلَ سَأَلَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنَّکَ تَدْعُو إِلَی جَنَّهٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِینَ فَأَیْنَ النَّارُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله سُبْحَانَ اللَّهِ فَأَیْنَ اللَّیْلُ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ.

المعنی و الله أعلم أنه إذا دار الفلک حصل النهار فی جانب من العالم و اللیل فی ضد ذلک الجانب فکذلک الجنه فی جهه العلو و النار فی جهه السفل و سئل أنس بن مالک عن الجنه فی الأرض أم فی السماء فقال فأی أرض و سماء تسع الجنه قیل فأین هی قال فوق السماوات السبع تحت العرش.

و الثانی أن الذین یقولون الجنه و النار غیر مخلوقتین الآن لا یبعد أن تکون الجنه عندهم مخلوقه فی مکان السماوات و النار فی مکان الأرض و أما قوله أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِینَ فظاهره یدل علی أن الجنه و النار مخلوقتان الآن.

و قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ النزل ما یعد للضیف من الکرامه و البر و الطعام و الشراب وَ ما عِنْدَ اللَّهِ من الثواب و الکرامه خَیْرٌ لِلْأَبْرارِ مما ینقلب فیه الذین کفروا لأن ذلک عن قریب سیزول و ما عند الله سبحانه دائم لا یزول.

و فی قوله تعالی وَ نُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِیلًا أی کنینا لیس فیه حر و لا برد بخلاف ظل الدنیا و قیل ظلا دائما لا تنسخه الشمس کما فی الدنیا و قیل ظلا متمکنا قویا کما یقال یوم أیوم و لیل ألیل و داهیه دهیاء یصفون الشی ء بمثل لفظه إذا أرادوا المبالغه و قال النقیر النکته فی ظهر النواه کان ذلک نقر فیه.

و فی قوله تعالی لَهُمْ دارُ السَّلامِ أی للذین تذکروا و تدبروا و عرفوا الحق و تبعوه دار السلامه الدائمه الخالصه من کل آفه و بلیه مما یلقاه أهل النار و قیل إن السلام هو الله تعالی و داره الجنه عِنْدَ رَبِّهِمْ أی هی مضمونه لهم عند ربهم یوصلهم إلیها لا محاله کما یقول الرجل لغیره لک عندی هذا المال أی فی ضمانی و قیل معناه لهم دار السلام فی الآخره یعطیهم إیاها وَ هُوَ وَلِیُّهُمْ یعنی الله یتولی إیصال المنافع إلیهم و دفع المضار عنهم و قیل ولیهم ناصرهم علی أعدائهم و قیل یتولاهم فی الدنیا بالتوفیق و فی الآخره بالجزاء بِما کانُوا یَعْمَلُونَ أی جزاء بما کانوا یعملونه من الطاعات.

و فی قوله تعالی لَهُمْ فِیها نَعِیمٌ مُقِیمٌ أی دائم لا یزول و لا ینقطع خالِدِینَ فِیها أَبَداً أی دائمین فیها مع کون النعیم مقیما لهم إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ أی جزاء علی العمل عَظِیمٌ أی کثیر مضاعف لا تبلغه نعمه غیره من الخلق.

و فی قوله سبحانه وَ مَساکِنَ طَیِّبَةً یطیب العیش فیها بناها الله تعالی من اللئالی و الیاقوت الأحمر و الزبرجد الأخضر لا أذی فیها و لا وصب و لا نصب (۱)عن الحسن فِی جَنَّاتِ عَدْنٍ أی فی جنات إقامه و خلد و هی بطنان الجنه أی وسطها عن ابن مسعود و قیل هی مدینه فی الجنه فیها الرسل و الأنبیاء و الشهداء و أئمه الهدی و الناس حولهم و الجنان حولها عن الضحاک و قیل إن عدن أعلی درجه فی الجنه و فیها عین التسنیم و الجنان حولها محدقه بها و هی مغطاه من یوم خلقها الله حتی ینزلها أهلها الأنبیاء و الصدیقون و الشهداء و الصالحون و من شاء الله و فیها قصور الدر و الیواقیت و الذهب تهب ریح طیبه من تحت العرش فیدخل علیهم کثبان (۲)المسک الأبیض عن مقاتل و الکلبی

وَ رُوِیَ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: عَدْنٌ دَارُ اللَّهِ الَّتِی لَمْ تَرَهَا عَیْنٌ وَ لَا یَخْطُرُ عَلَی قَلْبِ بَشَرٍ وَ لَا یَسْکُنُهَا غَیْرُ ثَلَاثَةٍ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدَاءِ

ص: ۸۵

۱- الوصب: المرض و الوجع الدائم و نحول الجسم. و قد یطلق علی التعب و الفتور فی البدن: و النصب: الداء. البلاء.

۲- کثبان جمع الکثیب: التل من الرمل.

يَقُولُ اللَّهُ طُوبَى لِمَنْ دَخَلَكِ.

وَ رِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ رفع على الابتداء أى و رضى الله تعالى عنهم أكبر من ذلك كله قال الجبائى إنما صار الرضوان أكبر من الثواب لأنه لا يوجد منه شى ء إلا بالرضوان و هو الداعى إليه الموجب له و قال الحسن لأن ما يصل إلى القلب من السرور برضوان الله أكبر من جميع ذلك ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ أى ذلك النعيم الذى وصفت هو النجاح العظيم الذى لا شى ء أعظم منه.

و فى قوله تعالى يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمانِهِمْ أى إلى الجنه تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ أى تجرى بين أيديهم و هم يرونها من علو و قيل معناه من تحت بساتينهم و أسرتهم و قصورهم و قوله بِإِيمانِهِمْ يعنى جزاء على إيمانهم دَعْواهُمْ فِيها أى دعاء المؤمنين فى الجنه و ذكرهم فيها أن يقولوا سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ يقولون ذلك لا على وجه العباده لأنه ليس هناك تكليف بل يلتذون بالتسبيح و قيل إنهم إذا مر بهم الطير فى الهواء و يشتهونه قالوا سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ فيأتيهم الطير فيقع مشويا بين أيديهم و إذا قضوا منه الشهوه قالوا الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ فيطير الطير حيا كما كان فيكون مفتتح كلامهم فى كل شى ء التسبيح و مختتم كلامهم التحميد و يكون التسبيح فى الجنه بدل التسميه فى الدنيا عن ابن جريح وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيها سَلامٌ (۱)أى تحيتهم من الله سبحانه فى الجنه سلام و قيل معناه تحيه بعضهم لبعض فيها أو تحيه الملائكه لهم فيها سلام يقولون سلام عليكم أى سلمتم من الآفات و المكاره التى ابتلى بها أهل النار وَ آخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ أى يجعلون هذا آخر كلامهم فى كل ما ذكروه.

و فى قوله سبحانه وَ أَخْبَتُوا إِلى رَبِّهِمْ أى أنابوا و تضرعوا إليه و قيل أى اطمأنوا إلى ذكره و قيل خضعوا له و خشعوا إليه و الكل متقارب.

و قال البيضاوى فى قوله تعالى وَ يَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّيِّئَهَ أى يدفعونها

ص: ۸۶

۱- قال الرضى: هذه استعاره على بعض الأقوال، كان المعنى أن بشراهم بالسلام من المخاوف عند دخول الجنه فجعل. مكان التحيه لهم لان لكل داخل دارا تحيه يلقى بها و يؤنس بسماعها، و السلام هاهنا من السلامه لا من التسليم. راجع تلخيص البيان فى مجازات القرآن ص ۶۸.

بها فيجازون الإساءه بالإحسان أو يتبعون الحسنه السيئه فتمحوها أُولئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدّارِ عاقبه الدنيا و ما ينبغى أن يكون مال أهلها و هى الجنه جَنّاتُ عَدْنٍ بدل من عقبى الدار أو مبتدأ خبره يَدْخُلُونَها و العدن الإقامه أى جنات يقيمون فيها و قيل هو بطنان الجنه وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّيّاتِهِمْ عطف على المرفوع فى يدخلونها و إنما ساغ للفصل بالضمير الآخر أو مفعول معه و المعنى أنه يلحق بهم من صلح من أهلهم و إن لم يبلغ مبلغ فضلهم تبعا لهم و تعظيما لشأنهم و هو دليل على أن الدرجه تعلو بالشفاعه أو أن الموصوفين بتلك الصفات مقترن بعضهم ببعض لما بينهم من القرابه و الوصله فى دخول الجنه زياده فى أنسهم و فى التقليد بالصلاح دلاله على أن مجرد الأنساب لا ينفع وَ الْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بابٍ من أبواب المنازل أو من أبواب الفتوح و التحف قائلين سَلامٌ عَلَيْكُمْ بشاره بدوام السلامه بِما صَبَرْتُمْ متعلق بعليكم أو بمحذوف أى هذا بما صبرتم لا بسلام فإن الخبر فاصل و الباء للسببيه أو البدليه.

و قال الطبرسى رحمه الله فى قوله تعالى طُوبى لَهُمْ فيه أقوال أحدها أن معناه فرح لهم و قره عين عن ابن عباس الثانى غبطه لهم عن الضحاك الثالث خير لهم و كرامه عن إبراهيم النخعى الرابع الجنه لهم عن مجاهد الخامس العيش الطيب لهم عن الزجاج أو الحال المستطابه لهم عن ابن الأنبارى لأنه فعلى من الطيب و قيل أطيب الأشياء لهم و هو الجنه عن الجبائى السادس هنيئا بطيب العيش لهم السابع حسنى لهم عن قتاده الثامن نعم ما لهم عن عكرمه التاسع دوام الخير لهم العاشر أن طوبى شجره فى الجنه أصلها فى دار النبى صلى الله عليه و آله و فى دار كل مؤمن منها غصن عن عبيد بن عمير و وهب و أبى هريره و شهر بن حوشب رواه عن أبى سعيد الخدرى مرفوعا و هو المروى عن أبى جعفر عليه السلام.

و روى الثعلبى بإسناده عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس قال طوبى شجره أصلها فى دار على فى الجنه و فى دار كل مؤمن منها غصن و رواه أبو بصير عن أبى عبد الله ع

وَ رَوَى الْحَاكِمُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسْكَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ

جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْ طُوبَى قَالَ شَجَرَةٌ أَصْلُهَا فِي دَارِي وَ فَرْعُهَا عَلَى أَهْلِ الْجَنَّهِ ثُمَّ سُئِلَ عَنْهَا مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ فِي دَارِ عَلِيٍّ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ دَارِي وَ دَارَ عَلِيٍّ فِي الْجَنَّهِ بِمَكَانٍ وَاحِدٍ.

وَ حُسْنُ مَآبٍ أى و لهم حسن مرجع.

و فى قوله تعالى أُكُلُها دائِمٌ يعنى أن ثمارها لا تنقطع كثمار الدنيا و ظلها لا يزول و لا تنسخه الشمس عن الحسن و قيل معناه نعيمها لا ينقطع بموت و لا آفه عن ابن عباس و قيل لذتها فى الأفواه باقيه عن إبراهيم التيمى وَ ظِلُّها أيضا دائم لا يكون مره شمسا و مره ظلا كما يكون فى الدنيا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا أى تلك الجنه عاقبه المتقين فالطريق إليها التقوى وَ عُقْبَى الْكافِرِينَ النَّارُ أى عاقبه أمر الكفار النار.

و فى قوله تعالى إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ أى فى بساتين خلقت لهم وَ عُيُونٍ من ماء و خمر و عسل تفور من الفواره ثم تجرى فى مجاريها ادْخُلُوها بِسَلامٍ أى يقال لهم ادخلوا الجنات بسلامه من الآفات و براءه من المكاره و المضرات آمِنِينَ من الإخراج منها ساكنى النفس إلى انتفاء الضرر فيها وَ نَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ أى و أزلنا عن صدور أهل الجنه ما فيها من أسباب العداوه من الغل أى الحقد و الحسد و التنافس و التباغض إِخْواناً منصوب على الحال أى و هم يكونون إخوانا متوادين يريد مثل الإخوان فيصفوا لذلك عيشهم عَلى سُرُرٍ أى كائنين على مجالس السرر مُتَقابِلِينَ متواجهين فينظر بعضهم إلى بعض قال مجاهد لا يرى الرجل من أهل الجنه قفا زوجته و لا ترى زوجته قفاه لأن الأسره تدور بهم كيف ما شاءوا حتى يكونوا متقابلين فى عموم أحوالهم و قيل متقابلين فى الزياره إذا تزاوروا استوت مجالسهم و منازلهم و إذا افترقوا كانت منازل بعضهم أرفع من بعض لا يَمَسُّهُمْ فِيها أى فى الجنه نَصَبٌ أى عناء و تعب لأنهم لا يحتاجون إلى إتعاب أنفسهم لتحصيل مقاصدهم إذ جميع النعم حاصله لهم وَ ما هُمْ مِنْها بِمُخْرَجِينَ أى يبقون فيها مؤبدين.

و فى قوله تعالى تَجْرِى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ لأنهم على غرف فى الجنه كما قال وَ هُمْ فِي الْغُرُفاتِ آمِنُونَ و قيل إن أنهار الجنه تجرى من غير أخاديد (۱)فى الأرض فلذلك قال من تحتهم يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ أى يجعل لهم فيها حلى من أساور و قيل إنه يحلى كل واحد بثلاثه أساور سوار من فضه و سوار من ذهب و سوار من لؤلؤ و ياقوت عن سعيد بن جبير وَ يَلْبَسُونَ ثِياباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ أى من الديباج الرقيق و الغليظ و قيل إن الإستبرق فارسى معرب أصله إستبر و قيل هو الديباج المنسوج بالذهب مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الْأَرائِكِ متنعمين فى تلك الجنان على السرر فى الحجال و إنما قال متكئين لأن الاتكاء يفيد أنهم منعمون فى الأمن و الراحه فإن الإنسان لا يتكئ إلا فى حال الأمن و السلامه نِعْمَ الثَّوابُ أى طاب ثوابهم و عظم عن ابن عباس وَ حَسُنَتْ الأرائك مُرْتَفَقاً أى موضع ارتفاق و قيل منزلا و مجلسا و مجتمعا.

و فى قوله تعالى كانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ أى كان فى حكم الله و علمه لهم بساتين الفردوس و هو أطيب موضع فى الجنه و أوسطها و أفضلها و أرفعها عن قتاده و قيل هو الجنه الملتفه الأشجار عن قتاده و قيل هو البستان الذى فيه الأعناب عن كعب و

رَوَى عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: الْجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ الْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةً مِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ الْأَرْبَعَةُ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ.

نُزُلًا (۲)أى منزلا و مأوى و قيل ذات نزل خالِدِينَ فِيها أى دائمين فيها لا يَبْغُونَ عَنْها حِوَلًا أى لا يطلبون عن تلك الجنات تحولا إلى موضع آخر لطيبها و حصول مرادهم فيها.

ص: ۸۹

۱- الاخاديد جمع الاخدود: الحفره المستطيله. جدول الماء.

۲- قال الرضى فى تلخيص البيان «ص ۱۸۸» ما حاصله: النزل عند عامه المفسرين بمعنى المنزل و النزول فكأنّه تعالى قال: كانت لهم جنان الفردوس منزلا ينزلونه و قرارا يستوطنونه، و له أيضا مجاز يدخلها فى حيز الاستعاره و هو أن لفظ النزل عند بعضهم قد عبر به عما يقرى به الضيف عند طروقه و يعد له قبل نزوله فيجوز أن يكون معنى ذلك أى قرى معدا كما يقرى الضيوف لانهم ضيفان اللّه تعالى فى جنانه و جيرانه فى داره.

و فى قوله جل و علا وَ لا يُظْلَمُونَ شَيْئاً أى و لا يبخسون شيئا من ثوابهم بل يوفيه الله عليهم على التمام و الكمال جَنَّاتِ عَدْنٍ أى إقامه و وحد فى الآيه المتقدمه و جمع هاهنا لأنه جنه تشتمل على جنات و قيل لأن لكل واحد من المؤمنين جنه تجمعها الجنه العظمى الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمنُ عِبادَهُ بِالْغَيْبِ المراد بالعباد المؤمنون و قيل يتناول الكافر بشرط رجوعه عن كفره و قال بِالْغَيْبِ لأنهم غابوا عما فيها مما لا عين رأت و لا أذن سمعت عن ابن عباس و المعنى أنه وعدهم أمرا لم يكونوا يشاهدونه فصدقوه و هو غائب عنهم إِنَّهُ كانَ وَعْدُهُ أى موعوده مَأْتِيًّا أى آتيا لا محاله و المفعول هاهنا بمعنى الفاعل لأن ما أتيته فقد أتاك و قيل الموعود هو الجنه و الجنه مأتيه يأتيها المؤمنون لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً أى قولا لا معنى له يستفاد و قد يكون اللغو الهذر و ما يلقى من الكلام مثل الفحش و الأباطيل إِلَّا سَلاماً أى سلام الملائكه عليهم و سلام بعضهم على بعض و قال الزجاج السلام اسم جامع لكل خير لأنه يتضمن السلامه أى يسمعون ما يسلمهم وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيها بُكْرَةً وَ عَشِيًّا قال المفسرون ليس فى الجنه شمس و لا قمر فيكون لهم بكره و عشى و المراد أنهم يؤتون رزقهم على ما يعرفونه من مقدار الغداء و العشاء و قيل كانت العرب إذا أصاب أحدهم الغداء و العشاء أعجب به و كانت تكره الأكله الواحده فى اليوم فأخبر الله تعالى أن لهم فى الجنه رزقهم بكره و عشيا على قدر ذلك الوقت و ليس ثم ليل و إنما هو ضوء و نور عن قتاده و قيل إنهم يعرفون مقدار الليل بإرخاء و فتح الأبواب تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبادِنا مَنْ كانَ تَقِيًّا أى إنما نملك تلك الجنه من كان تقيا فى دار الدنيا بترك المعاصى و فعل الطاعات و إنما قال نورث لأنه شبه بالميراث من جهه أنه تمليك بحال استونفت عن حال قد انقضت من أمر الدنيا كما ينقضى حال الميت من أمر الدنيا و قيل إنه تعالى أورثهم من الجنه المساكن و المنازل التى كانت لأهل النار لو أطاعوا الله تعالى و أضاف العباد إلى نفسه لأنه أراد المؤمنين.

ص: ٩٠

و فی قوله سبحانه وَ ذٰلِکَ جَزاءُ مَنْ تَزَکّٰی أی تطهر بالإیمان و الطاعه عن دنس الکفر و المعصیه و قیل تَزَکّٰی طلب الزکاء بإراده الطاعه و العمل بها.

و فی قوله تعالی مِنْ أَساوِرَ هی حلی الید مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤاً أی و من لؤلؤ و قال البیضاوی و لؤلؤ عطف علی أساور لا علی ذهب لأنه لم یعهد السوار منه إلا أن یراد به المرصعه به و نصبه عاصم و نافع عطفا علی محلها أو إضمار الناصب مثل و یؤتون وَ لِباسُهُمْ فِیها حَرِیرٌ غیر أسلوب الکلام فیه للدلاله علی أن الحریر ثیابهم المعتاده أو للمحافظه علی هیئه الفواصل.

و قال الطبرسی رحمه الله وَ هُدُوا إِلَی الطَّیِّبِ مِنَ الْقَوْلِ أی أرشدوا فی الجنه إلی التحیات الحسنه یحیی بعضهم بعضا و یحییهم الله و ملائکته بها و قیل معناه أرشدوا إلی شهاده أن لا إله إلا الله و الحمد لله عن ابن عباس و زاد ابن زید و الله أکبر و قیل إلی القرآن و قیل إلی القول الذی یلتذونه و یشتهونه و تطیب به نفوسهم و قیل إلی ذکر الله فهم به یتنعمون وَ هُدُوا إِلی صِراطِ الْحَمِیدِ و الحمید هو الله المستحق للحمد المتحمد إلی عباده بنعمته عن الحسن أی الطالب منهم أن یحمدوه و صراط الحمید هو طریق الإسلام و طریق الجنه.

و فی قوله سبحانه وَ رِزْقٌ کَرِیمٌ یعنی نعیم الجنه فإنه أکرم دار و فی قوله تعالی أُولٰئِکَ هُمُ الْوارِثُونَ أی یرثون منازل أهل النار من الجنه

فَقَدْ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْکُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مَنْزِلَانِ مَنْزِلٌ فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْزِلٌ فِی النَّارِ فَإِنْ مَاتَ وَ دَخَلَ النَّارَ وَرِثَ أَهْلُ الْجَنَّهِ مَنْزِلَهُ.

الَّذِینَ یَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هو اسم من أسماء الجنه و لذلک أنث فقال هُمْ فِیها خالِدُونَ و قیل هو اسم لریاض الجنه و قیل هی جنه مخصوصه ثم اختلف فی أصله فقیل هو اسم رومی فعرب و قیل هو عربی وزنه فعلول و هو البستان الذی فیه کرم و قال الجبائی معنی الوراثه هنا أن الجنه و نعیمها یئول إلیهم من غیر اکتساب کما یئول المال إلی الوارث من غیر اکتساب.

و فی قوله تعالی کانَ عَلی رَبِّکَ وَعْداً مَسْؤُلًا قال ابن عباس معناه أن الله

سبحانه وعد لهم الجزاء فسألوه الوفاء فوفى و قيل إن الملائكه سألوا الله ذلك لهم فأجيبوا إلى مسألتهم و ذلك قولهم رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ (۱)و قيل إنهم سألوا الله تعالى فى الدنيا الجنه بالدعاء فأجابهم فى الآخره إلى ما سألوا. و فى قوله تعالى أُوْلئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ أى يثابون الدرجه الرفيعه فى الجنه بِما صَبَرُوا على أمر ربهم و طاعه نبيهم و قيل هى غرف الزبرجد و الدر و الياقوت و الغرفه فى الأصل بناء فوق بناء و قيل الغرفه اسم لأعلى منازل الجنه و أفضلها كما أنها فى الدنيا أعلى المساكن وَ يُلَقَّوْنَ فِيها تَحِيَّةً وَ سَلاماً أى تتلقاهم الملائكه فيها بالتحيه و هى كل قول يسر به الإنسان و بالسلام بشاره لهم بعظيم الثواب و قيل التحيه الملک العظيم و السلام جميع أنواع السلامه و قيل التحيه البقاء الدائم و قال الكلبى يحيى بعضهم بعضا بالسلام و يرسل إليهم الرب بالسلام.

و فى قوله تعالى فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ أى لا يعلم أحد ما خبئ لهؤلاء الذين ذكروا مما تقر به أعينهم قال ابن عباس هذا ما لا تفسير له فالأمر أعظم و أجل مما يعرف تفسيره

وَ قَدْ وَرَدَ فِي الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ بَلْهَ (۲)مَا أَطْلَعْتُكُمْ عَلَيْهِ اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ جَمِيعاً.

و قد قيل فى فائده الإخفاء وجوه.

أحدها أن الشى ء إذا عظم خطره و جل قدره لا تستدرک صفاته على كنه إلا بشرح طويل و مع ذلک فيكون إبهامه أبلغ.

۱- غافر: ۸.

۲- بله ككيف بمعنى دع و اترک؛ قال فى النهايه: فى حديث نعيم الجنه: و لا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه. بله من أسماء الافعال بمعنى دع و اترک، تقول: بله زيدا؛ و قد يوضع موضع المصدر و يضاف فيقال بله زيد أى ترک زيد. و قوله: ما اطلعتم عليه يحتمل أن يكون منصوب المحل و مجروره على التقديرين، و المعنى: دع ما اطلعتم عليه من نعيم الجنه و عرفتموه من لذاتها. منه عفى عنه.

و ثانيها أن قرارات العيون غير متناهيه فلا يمكن العلم بتفاصيلها.

و ثالثها أنه جعل ذلک فی مقابله صلاه الليل و هی خفيه فکذلک ما بإزائها من جزائها

وَ يُؤَيِّدُ ذَلِکَ مَا رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ حَسَنَهٍ إِلَّا وَ لَهَا ثَوَابٌ مُبَيَّنٌ فِی الْقُرْآنِ إِلَّا صَلَاهَ اللَّيْلِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ اسْمُهُ لَمْ يُبَيِّنْ ثَوَابَهَا لِعِظَمِ خَطَرِهَا.

فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ الآيه و قره العين رؤيه ما تقر به العين يقال أقر الله عينک أی صادف فؤادک ما يرضيک فتقر عينک حتی لا تطمح بالنظر إلی ما فوقه و قيل هی من القر أی البرد لأن المستبشر الضاحک يخرج من شئون عينيه دمع بارد و المحزون المهموم يخرج من عينيه دمع حار.

قوله تعالی نُزُلًا بِما کانُوا يَعْمَلُونَ أی عطاء بما کانوا يعملون و قيل ينزلهم الله فيها نزلا کما ينزل الضيف يعنی أنهم فی حکم الأضياف.

و فی قوله تعالی تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ أی يحيی بعضهم بعضا يوم يلقون ثواب الله بأن يقولوا السلامه لکم من جميع الآفات و لقاء الله سبحانه معناه لقاء ثوابه و روی عن البراء بن عازب أنه قال يوم يلقون ملک الموت لا يقبض روح مؤمن إلا سلم عليه فعلی هذا يکون المعنی تحيه المؤمن من ملک الموت يوم يلقونه أن يسلم عليهم و ملک الموت مذکور فی الملائکه وَ أَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً کَرِيماً أی ثوابا جزيلا.

و فی قوله تعالی فَأُولئِکَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ أی يضاعف الله حسناتهم فيجزی بالحسنه الواحده عشرا إلی ما زاد و الضعف اسم الجنس يدل علی القليل و الکثير.

و فی قوله سبحانه وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ أخبر سبحانه عن حالهم أنهم إذا دخلوها يقولون الحمد لله اعترافا منهم بنعمته لا علی وجه التکليف و شکرا له علی أن أذهب الغم الذی کانوا عليه فی دار الدنيا عنهم و قيل يعنون الحزن الذی أصابهم قبل دخول الجنه لأنهم کانوا يخافون دخول النار إذا کانوا مستحقين لذلک فإذا تفضل الله عليهم بإسقاط عقابهم و أدخلهم الجنه حمدوه علی ذلک و شکروه إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ لذنوب عباده شَکُورٌ يقبل اليسير من محاسن أعمالهم و قيل إن شکره سبحانه هو مکافاته لهم علی الشکر له و القيام بطاعته الَّذِی

أَحَلَّنا دارَ الْمُقامَهِ أی أنزلنا دار الخلود یقیمون فیها أبدا لا یموتون و لا یتحولون عنها مِنْ فَضْلِهِ أی ذلک بتفضله و کرمه لا یَمَسُّنا فِیها نَصَبٌ أی لا یصیبنا فی الجنه عناء و مشقه وَ لا یَمَسُّنا فِیها لُغُوبٌ أی إعیاء و متعبه فی طلب المعاش.

و فی قوله تعالی إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّهِ الْیَوْمَ فِی شُغُلٍ شغلهم النعیم الذی شملهم و غمرهم بسروره عما فیه أهل النار من العذاب عن الحسن و الکلبی فلا یذکرونهم و لا یهتمون بهم و إن کانوا أقاربهم و قیل شغلوا بافتضاض العذاری عن ابن عباس و ابن مسعود و هو المروی عن الصادق علیه السلام قال و حواجبهن کالأهله و أشفار أعینهن کقوادم النسور و قیل باستمتاع الألحان عن وکیع و قیل شغلهم فی الجنه سبعه أنواع من الثواب لسبعه أعضاء فثواب الرجل بقوله ادْخُلُوها بِسَلامٍ آمِنِینَ و ثواب الید یَتَنازَعُونَ فِیها کَأْساً لا لَغْوٌ فِیها وَ لا تَأْثِیمٌ و ثواب الفرج وَ حُورٌ عِینٌ و ثواب الفم کُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِیئاً الآیه و ثواب اللسان وَ آخِرُ دَعْواهُمْ الآیه و ثواب الأذن لا یَسْمَعُونَ فِیها لَغْواً و نظائرها و ثواب العین وَ تَلَذُّ الْأَعْیُنُ فاکِهُونَ أی فرحون عن ابن عباس و قیل ناعمون معجبون بما هم فیه قال أبو زید الفکه الطیب النفس الضحوک رجل فکه و فاکه و لم یسمع لهذا فعل فی الثلاثی و قال أبو مسلم إنه مأخوذ عن الفکاهه فهو کنایه عن الأحادیث الطیبه و قیل فاکِهُونَ ذوو فاکهه کما یقال لاحم شاحم أی ذو لحم و شحم و عاسل ذو عسل هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِی ظِلالٍ أی هم و حلائلهم فی الدنیا ممن وافقهم علی إیمانهم فی أستار عن وهج النار و سمومها فهم فی مثل تلک الحال الطیبه من الظلال التی لا حر فیها و لا برد و قیل أزواجهم التی زوجهم الله تعالی من الحور العین فی ظلال أشجار الجنه و قیل فی ظلال تسترهم من نظر العیون إلیهم عَلَی الْأَرائِکِ و هی السرر علیها الحجال و قیل هی الوسائد مُتَّکِؤُنَ أی جالسون جلوس الملوک إذ لیس لهم من الأعمال شی ء قال الأزهری کل ما اتکئ علیه فهو أریکه لَهُمْ فِیها أی فی الجنه فاکِهَهٌ وَ لَهُمْ ما یَدَّعُونَ أی ما یتمنون و یشتهون قال أبو عبیده تقول العرب ادع علی ما شئت أی تمن علی و قیل معناه أن کل من یدعی شیئا فهو

له بحكم الله تعالى لأنه قد هذب طباعهم فلا يدعون إلا ما يحسن منهم قال الزجاج هو مأخوذ من الدعاء يعنى أن أهل الجنه كل ما يدعونه يأتيهم سَلامٌ أى لهم سلام و منى أهل الجنه أن يسلم الله عليهم قَوْلًا أى يقوله الله قولا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ بهم يسمعونه من الله فيؤذنهم بدوام الأمن و السلامه مع سبوغ النعمه و الكرامه و قيل إن الملائكه تدخل عليهم من كل باب يقولون سلام عليكم من ربكم الرحيم.

و فى قوله تعالى أُولئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ جعل لهم التصرف فيه و حكم لهم به فى الأوقات المستأنفه فى كل وقت شيئا معلوما مقدرا فَواكِهُ هى جمع فاكهه يقع على الرطب و اليابس من الثمار كلها يتفكهون بها و يتنعمون بالتصرف فيها وَ هُمْ مُكْرَمُونَ مع ذلك أى معظمون مبجلون فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ أى و هم مع ذلك فى بساتين فيها أنواع النعيم عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ يستمتع بعضهم بالنظر إلى وجوه بعض و لا يرى بعضهم قفا بعض يُطافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ و هو الإناء بما فيه من الشراب مِنْ مَعِينٍ أى من خمر جاريه فى أنهار ظاهره العيون و قيل شديده الجرى ثم وصف الخمر فقال بَيْضاءَ وصفها بالبياض لأنها فى نهايه الرقه مع الصفاء و اللطافه النوريه التى لها قال الحسن خمر الجنه أشد بياضا من اللبن و ذكر أن قراءه ابن مسعود صفراء فيحتمل أن يكون بيضاء الكأس صفراء اللون لَذَّةٍ أى لذيذه لِلشَّارِبِينَ ليس فيها ما يعترى خمر الدنيا من المراره و الكراهه لا فِيها غَوْلٌ أى لا يغتال عقولهم فيذهب بها و لا يصيبهم منها وجع فى البطن و لا فى الرأس و يقال للوجع غول لأنه يؤدى إلى الهلاك وَ لا هُمْ عَنْها يُنْزَفُونَ قرأ أهل الكوفه غير عاصم ينزفون بكسر الزاى و الباقون بفتحها و كذلك فى سوره الواقعه إلا عاصم فإنه قرأ هاهنا بفتح الزاى و هناك بكسرها قال أبو على يكون أنزف على معنيين أحدهما بمعنى سكر و الآخر بمعنى أنفد شرابه فمن قرأ ينزفون يجوز أن يريد لا يسكرون عند شربها و يجوز أن يريد لا ينفد ذلك عندهم كما ينفد شراب أهل الدنيا و من قرأ بالفتح فهو من نزف الرجل فهو منزوف و نزيف إذا ذهب عقله بالسكر قال ابن عباس معناه

و لا يبولون قال و فى الخمر أربع خصال السكر و الصداع و القى ء و البول فنزه الله سبحانه خمر الجنه عن هذه الخصال وَ عِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ قصرن طرفهن على أزواجهن فلا يردن غيرهن لحبهن إياهم و قيل معناه لا يفتحن أعينهن دلالا و غنجا عِينٌ أى واسعات العيون و الواحده عيناء و قيل هى الشديده بياض العين الشديده سوادها عن الحسن كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ شبههن ببيض النعام يكنه بالريش من الريح و الغبار عن الحسن و ابن زيد و قيل شبههن ببطن البيض قبل أن يقشر و قبل أن تمسه الأيدى و المكنون المصون فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ يعنى أهل الجنه يسأل بعضهم بعضا عن أحوالهم من حيث بعثوا إلى أن أدخلوا الجنه فيخبر كل صاحبه بإنعام الله عليه قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ أى من أهل الجنه إِنِّی كانَ لِی قَرِينٌ فى الدنيا أى صاحب يختص بى إما من الإنس على قول ابن عباس أو من الشياطين على قول مجاهد يَقُولُ لى على وجه الإنكار على و التهجين لفعلى أَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ بيوم الدين و بالبعث و النشور و الحساب و الجزاء أَ إِذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً وَ عِظاماً أَ إِنَّا لَمَدِينُونَ أى مجزيون محاسبون قالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ أى ثم قال هذا المؤمن لإخوانه فى الجنه هل أنتم مطلعون على موضع من الجنه يرى منه هذا القرين يقال اطلع إلى كذا إذا أشرف عليه و المعنى هل تؤثرون أن تروا مكان هذا القرين فى النار و فى الكلام حذف أى فيقولون له نعم اطلع أنت فأنت أعرف بصاحبك قال الكلبى و ذلك لأن الله تعالى جعل لأهل الجنه كوه ينظرون منها إلى أهل النار فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِی سَواءِ الْجَحِيمِ أى فاطلع هذا المؤمن فرأى قرينه فى وسط النار قالَ أى فقال له المؤمن تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ إن مخففه من الثقيله أقسم بالله سبحانه على وجه التعجب إنك كدت تهلكنى بما قلته لى و دعوتنى إليه حتى يكون هلاكى كهلاك المتردى من شاهق وَ لَوْ لا نِعْمَةُ رَبِّی على بالعصمه و اللطف و الهدايه حتى آمنت لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ معك فى النار و لا يستعمل أحضر مطلقا إلا فى الشر قال قتاده فو الله لو لا أن الله عرفه إياه لما كان يعرفه لقد تغير حبره و سبره أى حسنه و سيماؤه أَ فَما نَحْنُ بِمَيِّتِينَ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولى وَ ما نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ أى يقول المؤمن

لهـذا القرين على وجه التقريع أ لست كنت تقول فى الـدنيا إنا لا نموت إلا الموته التى تكون فى الدنيا و لا نعذب فقد ظهر الأمر بخلاف ذلك و قيل إن هـذا من قول أهل الجنه بعضـهم لبعض على وجه إظهار السرور بـدوام نعيم الجنه و لهـذا عقبه بقوله إِنَّ هذا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ معناه أَ فَما نَحْنُ بِمَيِّتِينَ فى هذه الجنه إِلَّا مَوْتَتَنَا التى كانت فى الدنيا وَ ما نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ كما وعدنا الله تعالى و يريدون التحقيق لا الشك قالوه سرورا و فرحا كقوله

أ بطحاء مكه هذا الذى. أراه عيانا و هذا أنا.

لِمِثْلِ هذا فَلْيَعْمَلِ الْعامِلُونَ هذا من تمام الحكايه عن قول أهل الجنه و قيل إن هذا من قول الله سبحانه.

و فى قوله تعالى وَ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ أى حسن مرجع و منقلب يرجعون فى الآخره إلى ثواب الله و مرضاته ثم فسر حسن المآب بقوله جَنَّاتِ عَدْنٍ فهى فى موضع جر على البدل (۱)أى جنات إقامه و خلود مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوابُ أى يجدون أبوابها مفتوحه حين يردونها و لا يحتاجون إلى الوقوف عند أبوابها حتى تفتح لهم و قيل أى لا يحتاجون إلى مفاتيح بل تنفتح بغير مفتاح و تنغلق بغير مغلاق و قال الحسن يكلم يقال انفتحى انغلقى و قيل معناه أنها معده لهم غير ممنوعين منها و إن لم تكن أبوابها مفتوحه لهم قبل مصيرهم كما يقول الرجل لغيره متى نشطت لزيارتى فالباب مفتوح و الدست مطروح مُتَّكِئِينَ فِيها أى مسندين فيها إلى المساند جالسين جلسه الملوك يَدْعُونَ فِيها بِفاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَ شَرابٍ أى يحكمون فى ثمارها و شرابها فإذا قالوا لشى ء منها أقبل حصل عندهم وَ عِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ أى أزواج قصرن طرفهن على أزواجهن راضيات بهم ما لهن فى غيرهم رغبه و القاصر نقيض الماد يقال فلان قاصر طرفه عن فلان و ماد عينه إلى فلان أَتْرابٌ أى أقران على سن واحد ليس فيهن عجائز و لا هرمه و قيل أمثال و أشباه عن مجاهد أى

۱- فى هامش نسخه المصنّف بخطه الشريف: كذا فى نسخ المجمع، و الظاهر: فى موضع نصب؛ و قال فى الجوامع: عطف بيان لحسن مآب. منه.

متساويات فی الحسن و مقدار الشباب لا يكون لواحده على صاحبتها فضل فی ذلك و قيل أتراب على مقدار سن الأزواج كل واحده منهن ترب زوجها و لا تكون أكبر منه قال الفراء الترب اللده مأخوذ من اللعب بالتراب و لا يقال إلا فی الإناث هذا ما تُوعَدُونَ أی ما يوعد به المتقون أو يخاطبون فيقال لهم هذا القول لِيَوْمِ الْحِسابِ أی ليوم الجزاء إِنَّ هذا لَرِزْقُنا أی عطاؤنا المتصل ما لَهُ مِنْ نَفادٍ أی فناء و انقطاع لأنه على سبيل الدوام عن قتاده و قيل إنه ليس لشی ء فی الجنه نفاد ما أكل من ثمارها خلف مكانه مثله و ما أكل من حيوانها و طيرها عاد مكانه حيا عن ابن عباس.

و فی قوله تعالى لَهُمْ غُرَفٌ أی قصور فی الجنه مِنْ فَوْقِها غُرَفٌ قصور مبنيه و هذا فی مقابله قوله لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَ مِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ فإن فی الجنه منازل رفيعه بعضها فوق بعض و ذلك أن النظر من الغرف إلى الخضر و المياه أشهى و ألذ وَعْدَ اللَّهِ أی وعدهم الله تلك الغرف و المنازل وعدا.

و فی قوله تعالى وَ قِهِمُ السَّيِّئاتِ أی عذاب السيئات و يجوز أن يكون العذاب هو السيئات و سماه السيئات اتساعا كما قال وَ جَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها و فی قوله يُرْزَقُونَ فِيها بِغَيْرِ حِسابٍ أی زياده على ما يستحقونه تفضلا منه تعالى و لو كان على مقدار العمل فقط لكان بحساب و قيل معناه لا تبعه عليهم فيما يعطون من الخير فی الجنه.

و فی قوله تعالى وَ لَكُمْ فِيها أی فی الآخره ما تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ من الملاذ و تتمنونه من المنافع وَ لَكُمْ فِيها ما تَدَّعُونَ أنه لكم فإنه سبحانه يحكم لكم بذلك و قيل إن المراد بقوله ما تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ البقاء لأنهم كانوا يشتهون البقاء فی الدنيا أی لكم فيها ما كنتم تشتهونه من البقاء و لكم فيها ما كنتم تتمنونه من النعيم نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ معناه أن هذا الموعود به مع جلالته فی نفسه له جلاله بمعطيه إذ هو عطاء لكم و رزق مجرى عليكم ممن يغفر الذنوب و يستر العيوب رحمه منه لعباده فهو أهنأ لكم و أكمل لسروركم.

و فى قوله تعالى الَّذِينَ آمَنُوا بِآياتِنا أى صدقوا بحججنا و دلائلنا و اتبعوها وَ كانُوا مُسْلِمِينَ أى مستسلمين لأمرنا خاضعين منقادين ثم بين سبحانه ما يقال لهم بقوله ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَ أَزْواجُكُمْ اللاتى كن مؤمنات مثلكم و قيل أزواجكم من الحور العين فى الجنه تُحْبَرُونَ أى تسرون و تكرمون يُطافُ عَلَيْهِمْ بِصِحافٍ أى بقصاع مِنْ ذَهَبٍ فيها ألوان الأطعمه وَ أَكْوابٍ أى كيزان لا عرى لها و قيل بآنيه مستديره الرأس اكتفى سبحانه بذكر الصحاف و الأكواب عن ذكر الطعام و الشراب وَ فِيها ما تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ من أنواع النعيم المشروبه و المطعومه و الملبوسه و المشمومه و غيرها وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ بالنظر إليه قد جمع الله سبحانه بذلك ما لو اجتمع الخلائق كلهم على أن يصفوا ما فى الجنه من أنواع النعيم لم يزيدوا على ما انتظمته هاتان اللفظتان.

و فى قوله تعالى فِي مَقامٍ أَمِينٍ أمنوا فيه الغير من الموت و الحوادث و قيل أمنوا من الشيطان و الأحزان يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ قيل السندس ما يلبسونه و الإستبرق ما يفترشونه مُتَقابِلِينَ فى المجالس و قيل متقابلين بالمحبه لا متدابرين بالبغضه كَذلِكَ حال أهل الجنه وَ زَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِينٍ قال الأخفش المراد به التزويج المعروف و قال غيره لا يكون فى الجنه تزويج و المعنى و قرناهم بحور عين يَدْعُونَ فِيها بِكُلِّ فاكِهَةٍ آمِنِينَ أى يستدعون فيها بأى ثمره شاءوا و اشتهوه غير خائفين فوتها آمنين من نفادها و مضرتها و قيل آمنين من التخم و الأسقام و الأوجاع لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ شبه الموت بالطعام الذى يذاق و يتكره عند المذاق ثم نفى ذلك أن يكون فى الجنه و إنما خصهم بأنهم لا يذوقون الموت مع أن جميع أهل الآخره لا يذوقون الموت لما فى ذلك من البشاره لهم بالحياه الهنيئه فى الجنه فأما من يكون فيما هو كالموت فى الشده فإنه لا يطلق له هذه الصفه لأنه يموت موتات كثيره بما يقاسيه من العقوبه إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولى قيل معناه بعد الموته الأولى و قيل معناه لكن الموته الأولى قد ذاقوها و قيل سوى الموته الأولى وَ وَقاهُمْ عَذابَ الْجَحِيمِ أى فصرف عنهم عذاب النار استدلت المعتزله بهذا على أن الفاسق الملى لا يخرج من النار لأنه لا يكون قد وقى النار و الجواب عن ذلك أن هذه الآيه يجوز أن تكون

مختصه بمن لا يستحق دخول النار فلا يدخلها أو بمن استحق فيفضل عليه بالعفو فلا يدخلها و يجوز أن يكون المراد وقاهم عذاب الجحيم على وجه التأبيد أو على الوجه الذى يعذب عليه الكفار فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ أى فعل الله ذلك بهم تفضلا منه لأنه سبحانه خلقهم و أنعم عليهم و ركب فيهم العقل و كلفهم و بين لهم من الآيات ما استدلوا به على وحدانيه الله تعالى و حسن الطاعات فاستحقوا به النعم العظيمه ثم جزاهم بالحسنه عشر أمثالها فكان ذلك فضلا منه عز اسمه و قيل إنما سماه فضلا و إن كان مستحقا لأن سبب الاستحقاق هو التكليف و التمكين و هو فضل منه تعالى ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ أى الظفر بالمطلوب العظيم الشأن.

و فى قوله تعالى عَرَّفَها لَهُمْ أى بينها لهم حتى عرفوها إذا دخلوها و تفرقوا إلى منازلهم و كانوا أعرف بها من أهل الجمعه إذا انصرفوا إلى منازلهم عن ابن جبير و أبى سعيد الخدرى و قتاده و مجاهد و ابن زيد و قيل معناه بينها لهم و أعلمهم بوصفها على ما يشوق إليها فيرغبون فيها و يسعون لها عن الجبائى و قيل معناه طيبها لهم عن ابن عباس فى روايه عطاء من العرف و هو الرائحه الطيبه يقال طعام معرف أى مطيب.

و فى قوله جل و علا مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ أى غير متغير لطول المقام كما تتغير مياه الدنيا وَ أَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فهو غير حامض و لا قارص (۱)و لا يعتريه شى ء من العوارض التى تصيب الألبان فى الدنيا وَ أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشّارِبِينَ أى لذيذه يلتذون بشربها و لا يتأذون بها و لا بعاقبتها بخلاف خمر الدنيا التى لا تخلو من المراره و السكر و الصداع وَ أَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى أى خالص من الشمع و الرغوه و القذى و من جميع الأذى و العيوب التى تكون لعسل الدنيا وَ لَهُمْ فِيها مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ مما يعرفون اسمها و مما لا يعرفون مبرأه من كل مكروه يكون لثمرات الدنيا وَ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ أى و لهم مع هذا مغفره من ربهم و هو أنه يستر ذنوبهم و ينسيهم إساءتهم حتى لا يتنغص عليهم نعيم الجنه.

۱- فى هامش نسخه المصنّف بخطه الشريف: القارص: اللبن الذى يحذى اللسان و يؤثر فيه. منه.

و فی قوله سبحانه وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِینَ أی قربت الجنه و أدنیت للذین اتقوا الشرک و المعاصی حتی یروا ما فیها من النعیم غَیْرَ بَعِیدٍ أی هی قریبه منهم لا یلحقهم ضرر و لا مشقه فی الوصول إلیها و قیل معناه لیس ببعید مجی ء ذلک فإن کل آت قریب هذا ما تُوعَدُونَ أی ما وعدتم به من الثواب علی ألسنه الرسل لِکُلِّ أَوَّابٍ أی تواب رجاع إلی الطاعه و قیل لکل مسبح عن ابن عباس و عطاء حَفِیظٍ لما أمر الله به متحفظ عن الخروج إلی ما لا یجوز من سیئه تدنسه أو خطیئه تحط منه و تشینه مَنْ خَشِیَ الرَّحْمنَ بِالْغَیْبِ أی من خاف الله و أطاعه و آمن بثوابه و عقابه و لم یره و قیل أی فی الخلوه بحیث لا یراه أحد وَ جاءَ بِقَلْبٍ مُنِیبٍ أی دوام علی ذلک حتی وافی الآخره بقلب مقبل علی طاعه الله راجع إلی الله بضمائره ادْخُلُوها بِسَلامٍ أی یقال لهم ادخلوا الجنه بأمان من کل مکروه و سلامه من کل آفه و قیل بسلام من الله و ملائکته علیهم ذلِکَ یَوْمُ الْخُلُودِ الوقت الذی یبقون فیه فی النعیم مؤبدین لا إلی غایه لَهُمْ ما یَشاؤُنَ فِیها أی ما تشتهیه أنفسهم من أنواع النعم وَ لَدَیْنا مَزِیدٌ أی و عندنا زیاده علی ما یشاءونه مما لم یخطر ببالهم و لم تبلغه أمانیهم و قیل هو الزیاده علی مقدار استحقاقهم من الثواب بأعمالهم.

و قال البیضاوی فی قوله تعالی وَ فِی السَّماءِ رِزْقُکُمْ أی أسباب رزقکم أو تقدیره و قیل المراد بالسماء السحاب و بالرزق المطر فإنه سبب الأقوات وَ ما تُوعَدُونَ من الثواب لأن الجنه فوق السماء السابعه أو لأن الأعمال و ثوابها مکتوبه مقدره فی السماء و قیل إنه مستأنف خبره فَوَ رَبِّ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ و قال الطبرسی رحمه الله فی قوله عز و جل فاکِهِینَ بِما آتاهُمْ رَبُّهُمْ أی متنعمین بما أعطاهم ربهم من أنواع النعیم و قیل أی معجبین بما آتاهم ربهم کُلُوا وَ اشْرَبُوا أی یقال لهم ذلک هَنِیئاً أی مأمون العاقبه من التخمه و السقم مُتَّکِئِینَ عَلی سُرُرٍ مَصْفُوفَهٍ المصفوفه المصطفه الموصول بعضها ببعض و قیل إن فی الکلام حذفا تقدیره متکئین علی نمارق موضوعه علی سرر لکنه حذف لأن اللفظ یدل علیه

من حيث إن الاتكاء جلسه راحه و دعه و لا يكون ذلك إلا على الوسائد و النمارق وَ زَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِينٍ فالحور البيض النقيات البياض فى حسن و كمال و العين الواسعات الأعين فى صفاء و بهاء و معناه قرنا هؤلاء المتقين بحور عين على وجه التمتيع لهم و التنعيم

وَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ يَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ فَقَالَ وَ الَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيُؤْتَى قُوَّهَ مِائَهِ رَجُلٍ عَلَى الْأَكْلِ وَ الشُّرْبِ وَ الْجِمَاعِ قَالَ فَإِنَّ الَّذِى يَأْكُلُ وَ يَشْرَبُ يَكُونُ لَهُ الْحَاجَهُ فَقَالَ عَرَقٌ يَفِيضُ مِثْلَ رِيحِ الْمِسْكِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَمَرَ لَهُ بَطْنُهُ.

وَ أَمْدَدْناهُمْ بِفاكِهَهٍ أى أعطيناهم حالا بعد حال فإن الإمداد هو الإتيان بالشى ء بعد الشى ء يَتَنازَعُونَ فِيها كَأْساً أى يتعاطون كأس الخمر هم و جلساؤهم بتجاذب لا لَغْوٌ فِيها وَ لا تَأْثِيمٌ أى لا يجرى بينهم باطل لأن اللغو ما يلغى و لا ما فيه إثم كما يجرى فى الدنيا من شرب الخمر و التأثيم تفعيل من الإثم يقال أثمه إذا جعله ذا إثم يعنى أن تلك الكأس لا تجعلهم آثمين و قيل معناه لا يتسابون عليها و لا يؤثم بعضهم بعضا وَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ للخدمه غِلْمانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ فى الحسن و الصباحه و الصفاء و البياض و المكنون المصون المخزون و قيل إنه ليس على الغلمان مشقه فى خدمه أهل الجنه بل لهم فى ذلك اللذه و السرور إذ ليست تلك الدار دار محنه

وَ ذُكِرَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْخَادِمُ كَاللُّؤْلُؤِ فَكَيْفَ الْمَخْدُومُ فَقَالَ وَ الَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنَّ فَضْلَ الْمَخْدُومِ عَلَى الْخَادِمِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ.

وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ أى يتذاكرون ما كانوا فيه من التعب و الخوف فى الدنيا عن ابن عباس و هو قوله قالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنا مُشْفِقِينَ أى خائفين فى دار الدنيا من العذاب فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنا بالمغفره وَ وَقانا عَذابَ السَّمُومِ أى عذاب جهنم و السموم من أسماء جهنم عن الحسن و قيل إن المعنى يسأل بعضهم بعضا عما فعلوه فى الدنيا فاستحقوا به المصير إلى الثواب و الكون فى الجنان فيقولون إنا كنا فى دار التكليف مشفقين أى خائفين رقيقى القلب و السموم الحر الذى يدخل فى مسام البدن يتألم به و أصله من السم الذى هو

مخرج النفس و كل خرق سم أو من السم الـذى يقتل قال الزجاج يريـد عذاب سـموم جهنم و هو ما يوجد من لفحها و حرها إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ أى فى الـدنيا نَـدْعُوهُ أى ندعو الله و نوحده و نعبده إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ أى اللطيف و قيل الصادق فيما وعده الرَّحِيمُ بعباده. و فى قـوله تعـالى إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ أى أنهـار لأنه اسم جنس يقـع على القليـل و الكـثير و النهر هـو المجرى الواسـع من مجارى الماء فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ أى مجلس حق لا لغو فيه و لا تأثيم و قيل وصـفه بالصدق لكونه رفيعا مرضيا و قيل لدوام النعيم به و قيل لأن الله صدق وعد أوليائه فيه عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ أى عند الله سبحانه فهو المالك القادر الذى لا يعجزه شى ء و ليس المراد قرب المكان بل إنهم فى كنفه و جواره و كفايته حيث تنالهم غواشى رحمته و فضله.

و قـال البيضـاوى فى قوله تعالى وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ أى موقفه الـذى يقف فيه العباد للحساب أو قيامه على أحواله من قام عليه إذا راقبه أو مقام الخائف عنـد ربه للحساب بأحـد المعنيين فأضاف إلى الرب تفخيما و تهويلا جَنَّتانِ جنه للخائف الإنسـى و جنه للخـائف الجنى فـإن الخطـاب للفريقين و المعنى لكـل خـائفين منكمـا أو لكـل واحـد جنه لعقيـدته و أخرى لعمله أو جنه لفعل الطاعات و أخرى لترك المعاصى أو جنه يثاب بها و أخرى يتفضل بها عليه أو روحانيه و جسمانيه و كذا ما جاء مثنى بعد.

و قال الطبرسـى رحمه الله أى جنه عـدن و جنه النعيم و قيل بسـتانان إحداهما داخل القصـر و الأخرى خارج القصـر كما يشـتهى الإنسان فى الدنيا و قيل إحدى الجنتين منزله و الأخرى منزل أزواجه و خدمه و قيل جنه من ذهب و جنه من فضه.

و قال البيضاوى ذَواتا أَفْنانٍ أنواع من الأشـجار و الثمار جمع فن أو أغصان جمع فنن و هى الغصـنه التى تنشعب من فرع الشجر و تخصيصها بالذكر لأنها التى تورق و تثمر و تمد الظل فِيهِما عَيْنانِ تَجْرِيانِ حيث شاءوا فى الأعالى

ص: ١٠٣

و الأسافل و قيل إحداهما التسنيم و الأخرى السلسبيل فِيهِما مِنْ كُلِّ فاكِهَةٍ زَوْجانِ صنفان غريب و معروف أو رطب و يابس و قال الطبرسى بَطائِنُها مِنْ إِسْتَبْرَقٍ أى من ديباج غليظ و لم يذكر الظهاره لأن البطانه تدل على أن الظهاره فوق الإستبرق و قيل إن الظهاره من سندس و هو الديباج الرقيق و روى عن ابن مسعود أنه قال هذه البطائن فما ظنكم بالظهائر و قيل لسعيد بن جبير البطائن من إستبرق فما الظهائر قال هذا مما قال الله فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دانٍ الجنى الثمر المجتنى أى تدنو الثمره حتى يجنيها ولى الله إن شاء قائما و إن شاء قاعدا عن ابن عباس و قيل ثمار الجنتين دانيه إلى أفواه أربابها فيتناولونها متكئين فإذا اضطجعوا نزلت بإزاء أفواههم فيتناولونها مضطجعين لا يرد أيديهم عنها بعد و لا شوك عن مجاهد فِيهِنَّ أى فى الفرش التى ذكرها أو فى الجنان لأنها معلومه قاصِراتُ الطَّرْفِ على أزواجهن قال أبو ذر بن زيد إنها تقول لزوجها و عزه ربى ما أرى شيئا فى الجنه أحسن منك فالحمد لله الذى جعلنى زوجك و جعلك زوجى لَمْ يَطْمِثْهُنَّ أى لم يقتضهن و الاقتضاض النكاح بالتدميه (۱)المعنى لم يطأهن و لم يغشهن إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لا جَانٌّ فهن أبكار لأنهن خلقن فى الجنه فعلى هذا القول هن من حور الجنه و قيل هن من نساء الدنيا لم يمسسهن منذ أنشئن خلق عن الشعبى و الكلبى أى لم يجامعهن فى هذا الخلق الذى أنشئن فيه إنس و لا جان قال الزجاج فى هذه الآيه دليل على أن الجنى يغشى كما يغشى الإنسى و قال ضمره بن حبيب فيها دليل على أن للجن ثوابا و أزواجا من الحور فالإنسيات للإنس و الجنيات للجن قال البلخى و المعنى أن ما يهب الله لمؤمنى الإنس من الحور لم يطمثهن إنس و ما يهب الله لمؤمنى الجن من الحور لم يطمثهن جان كَأَنَّهُنَّ الْياقُوتُ وَ الْمَرْجانُ أى هن على صفاء الياقوت و فى بياض المرجان عن الحسن و قتاده و قال الحسن و المرجان أشد اللؤلؤ بياضا و هو صغاره

وَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمَرْأَهَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ

ص: ۱۰۴

۱- فى المجمع المطبوع: لم يفتضهن، و الافتضاض: النكاح بالتدميه.

سَبْعِينَ حُلَّةً مِنْ حَرِيرٍ.

و عن ابن مسعود يرى كما يرى السلک من وراء الياقوت هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلَّا الْإِحْسانُ أى ليس جزاء من أحسن فى الدنيا إلا أن يحسن إليه فى الآخره و قيل هل جزاء من قال لا إله إلا الله و عمل بما جاء به محمد صلى الله عليه و آله إلا الجنه عن ابن عباس

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ رَبُّكُمْ قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ هَلْ جَزَاءُ مَنْ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ بِالتَّوْحِيدِ إِلَّا الْجَنَّةُ.

و قيل معناه هل جزاء من أحسن إليكم بهذه النعم إلا أن تحسنوا فى شكره و عبادته.

وَ رَوَى الْعَيَّاشِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مُسَجَّلَةٌ قُلْتُ مَا هِيَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلَّا الْإِحْسانُ جَرَتْ فِي الْكَافِرِ وَ الْمُؤْمِنِ وَ الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ وَ مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَعَلَيْهِ أَنْ يُكَافِئَ بِهِ وَ لَيْسَ الْمُكَافَاةُ أَنْ تَصْنَعَ كَمَا صُنِعَ حَتَّى تُرْبِيَ (۱)فَإِنْ صَنَعْتَ كَمَا صُنِعَ كَانَ لَهُ الْفَضْلُ بِالابْتِدَاءِ.

وَ مِنْ دُونِهِما جَنَّتانِ أى و من دون الجنتين اللتين ذكرناهما جنتان أخريان دون الجنتين الأولیين فإنهما أقرب إلى قصره و مجالسه فى قصره ليتضاعف له السرور بالتنقل من جنه إلى جنه على ما هو معروف من طبع البشر فى شهوه مثل ذلک و معنى دون هنا مكان قريب من الشى ء بالإضافه إلى غيره مما ليس له مثل قربه و قيل إن المعنى أنهما دون الجنتين الأوليين فى الفضل

فَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ أَبْنِيَتُهُمَا وَ مَا فِيهِمَا وَ جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ أَبْنِيَتُهُمَا وَ مَا فِيهِمَا.

-وَ رَوَى الْعَيَّاشِيُّ بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْمُؤْمِنِ تَكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ يَتَزَوَّجُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ حَكَمٌ عَدْلٌ إِنْ كَانَ هُوَ أَفْضَلُ مِنْهَا خَيَّرَ هُوَ فَإِنِ اخْتَارَهَا كَانَتْ مِنْ أَزْوَاجِهِ وَ إِنْ كَانَتْ هِيَ خَيْراً مِنْهَا خَيَّرَهَا فَإِنِ اخْتَارَتْهُ كَانَ زَوْجاً لَهَا قَالَ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَا تَقُولَنَّ إِنَّ الْجَنَّةَ وَاحِدَةٌ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ

۱- أى تعطيه أكثر ممّا اعطاک.

وَ مِنْ دُونِهِما جَنَّتانِ وَ لَا تَقُولَنَّ دَرَجَةً وَاحِدَةً إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ دَرَجَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِنَّمَا تَفَاضَلَ الْقَوْمُ بِالْأَعْمَالِ قَالَ وَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ يَدْخُلَانِ الْجَنَّهَ فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا أَرْفَعَ مَكَاناً مِنَ الْآخَرِ فَيَشْتَهِي أَنْ يَلْقَى صَاحِبَهُ قَالَ مَنْ كَانَ فَوْقَهُ فَلَهُ أَنْ يَهْبِطَ وَ مَنْ كَانَ تَحْتَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَصْعَدَ لِأَنَّهُ لَا يَبْلُغُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَ لَكِنَّهُمْ إِذَا أَحَبُّوا ذَلِكَ وَ اشْتَهَوْهُ الْتَقَوْا عَلَى الْأَسِرَّهِ.

وَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَيَابَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّاسَ يَتَعَجَّبُونَ مِنَّا إِذَا قُلْنَا يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ فَيَقُولُونَ لَنَا فَيَكُونُونَ مَعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ فِي الْجَنَّهِ فَقَالَ يَا عَلَاءُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ مِنْ دُونِهِما جَنَّتانِ لَا وَ اللَّهِ لَا يَكُونُونَ مَعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ قُلْتُ كَانُوا كَافِرِينَ قَالَ عليه السلام لَا وَ اللَّهِ لَوْ كَانُوا كَافِرِينَ مَا دَخَلُوا الْجَنَّهَ قُلْتُ كَانُوا مُؤْمِنِينَ قَالَ لَا وَ اللَّهِ لَوْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ مَا دَخَلُوا النَّارَ وَ لَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ.

و تأويل ذلك لو صح الخبر أنهم لم يكونوا من أفاضل المؤمنين و خيارهم.

ثم وصف الجنتين فقال مُدْهامَّتانِ أى من خضرتهما قد اسودتا من الرى و كل نبت أخضر فتمام خضرته أن يضرب إلى السواد و هو على أتم ما يكون من الحسن فِيهِما عَيْنانِ نَضَّاخَتانِ أى فوارتان بالماء تنبع من أصلهما ثم تجريان عن الحسن قال ابن عباس تنضخ [(١)](#)على أولياء الله بالمسك و العنبر و الكافور و قيل تنضخان بأنواع الخيرات فِيهِما فاكِهَةٌ يعنى ألوان الفاكهه وَ نَخْلٌ وَ رُمَّانٌ و حكى الزجاج عن يونس النحوى أن النخل و الرمان من أفضل الفاكهه و إنما فصلا بالواو لفضلهما فِيهِنَّ أى فى الجنات الأربع خَيْراتٌ حِسانٌ أى نساء خيرات الأخلاق حسان الوجوه روته أم سلمه عن النبى صلى الله عليه و آله و قيل خَيْراتٌ فاضلات فى الصلاح و الجمال عن الحسن حسان فى المناظر و الألوان و قيل إنهن من نساء الدنيا ترد عليهم فى الجنه و هن أجل من الحور العين و قيل خَيْراتٌ مختارات عن جرير بن عبد الله و قيل لسن بذربات و لا زفرات و لا نخرات و لا متطلعات و لا متسومات و لا متسلطات و لا طماحات

١- نضخ الماء: اشتد فورانه من ينبوعه.

و لا طوافات فی الطرق و لا يغرن و لا يؤذين (١)و قال عقبه بن عبد الغافر نساء أهل الجنه تأخذ بعضهن بأيدی بعضهن و يتغنين بأصوات لم يسمع الخلائق مثلها

نحن الراضيات فلا نسخط و نحن المقيمات فلا نظعن

و نحن خيرات حسان حبيبات لأزواج كرام

و قالت عائشه إن الحور العين إذا قلن هذه المقاله إجابتهن المؤمنات من نساء الدنيا

نحن المصليات و ما صليتن و نحن الصائمات و ما صمتن

و نحن المتوضيات و ما توضيتن و نحن المتصدقات و ما تصدقتن

فغلبنهن و الله حُورٌ أی بيض حسان البياض و منه العين الحوراء إذا كانت شديده بياض البياض شديده سواد السواد و بذلک يتم حسن العين مَقْصُوراتٌ فِی الْخِيامِ أی محبوسات فی الحجال مستورات فی القباب عن ابن عباس و غيره و المعنی أنهن مصونات مخدرات لا يبتذلن و قيل مَقْصُوراتٌ أی قصرن علی أزواجهن فلا يردن بدلا منهم و قيل إن لكل زوجه خيمه طولها ستون ميلا عن ابن مسعود

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: الْخَيْمَهُ دُرَّهٌ وَاحِدَهٌ طُولُهَا فِی الْهَوَاءِ سِتُّونَ مِيلًا فِی كُلِّ زَاوِيَهٍ مِنْهَا أَهْلٌ لِلْمُؤْمِنِينَ لَا يَرَاهُ الْآخَرُونَ.

و عن ابن عباس قال الخيمه دره مجوفه فرسخ فی فرسخ فيها أربعه آلاف مصراع من ذهب

وَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَرَرْتُ لَيْلَهَ أُسْرِیَ بِی بِنَهَرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ الْمَرْجَانِ فَنُودِيتُ مِنْهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ حُورٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ اسْتَأْذَنَّ رَبَّهُنَّ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُسَلِّمْنَ عَلَيْكَ فَأَذِنَ لَهُنَّ فَقُلْنَ نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ وَ نَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ أَزْوَاجُ رِجَالٍ كِرَامٍ ثُمَّ قَرَأَ صلی الله علیه و آله حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِی الْخِيامِ ... لَمْ يَطْمِثْهُنَّ الْآيَهَ.

الوجه فی التكرير الإبانه عن أن صفه الحور المقصورات فی الخيام كصفه القاصرات الطرف مُتَّكِئِينَ عَلی رَفْرَفٍ خُضْرٍ أی

ص: ١٠٧

١- فی هامش نسخه المصنّف بخطه الشريف: ذرابه اللسان: حدثه. و الزفره: التنفس الذی معه صوت، و الزفر اول صوت الحمار. و النخير: مد الصوت فی الخيشوم، و امرأه منخار: تنخر عند الجماع كانها مجنونه. و المتسومات: لعله من السوم بمعنی البيع أی بياعات فی الاسواق، أو أخاذات بالعنف مجازا، و لعله كان: «مسوفات» من التسويف و التأخير أی المماطله فی الوطی. و الطماحات: الناظرات إلی من فوقهن أو إلی بيوت الناس، او من قولهم: طمحت المرأه أی جمحت. منه عفی عنه.

على فرش مرتفعه عن الجبائى و قيل الرفرف رياض الجنه و الواحده رفرفه عن ابن جبير و قيل هى المجالس الطنافس عن ابن عباس و غيره و قيل هى المرافق يعنى الوسائد عن الحسن وَ عَبْقَرِيٍّ حِسانٍ أى و زرابى حسان عن ابن عباس و غيره و هى الطنافس و قيل العبقرى الديباج و قيل هى البسط قال القتيبى كل ثوب موشى فهو عبقرى و هو جمع و لذلك قال حسان.

و فى قوله تعالى ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ أى جماعه كثيره العدد من الأولين من الأمم الماضيه وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ من أمه محمد صلى الله عليه و آله لأن من سبق إلى إجابه نبينا صلى الله عليه و آله قليل بالإضافه إلى من سبق إلى إجابه النبيين قبله عن جماعه من المفسرين و قيل معناه جماعه من أوائل هذه الأمه و قليل من أواخرهم ممن قرب حالهم من حال أولئك عَلى سُرُرٍ مَوْضُونَهٍ أى منسوجه كما يوضن حلق الدرع فيدخل بعضها فى بعض قال المفسرون منسوجه بقضبان الذهب مشبكه بالدر و الجواهر مُتَّكِئِينَ عَلَيْها مُتَقابِلِينَ أى متحاذين كل واحد منهم بإزاء الآخر و ذلك أعظم فى باب السرور و يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ أى وصفاء و غلمان للخدمه مُخَلَّدُونَ أى باقون لا يموتون و لا يهرمون و لا يتغيرون و قيل مقرطون و الخلده القرط و اختلف فى هذه الولدان فقيل إنهم أولاد أهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابون عليها و لا سيئات فيعاقبون عليها فأنزلوا هذه المنزله عن على عليه السلام و الحسن

وَ قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ هُمْ خَدَمُ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

و قيل هم من خدم الجنه على صوره الولدان خلقوا لخدمه أهل الجنه بِأَكْوابٍ و هى القداح الواسعه الرءوس لا خراطيم لها وَ أَبارِيقَ و هى التى لها خراطيم و عرى و هو الذى برق من صفاء لونه وَ كَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ أى و يطوفون أيضا عليهم بكأس من خمر معين أى ظاهر للعيون جار لا يُصَدَّعُونَ عَنْها أى لا يأخذهم من شربها صداع و قيل لا يتفرقون عنها وَ لا يُنْزِفُونَ أى لا تنزف عقولهم بالسكر أو لا يفنى خضرهم على القراءه الأخرى وَ فاكِهَهٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ أى مما يختارونه و يشتهونه وَ لَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ فإن أهل الجنه إذا اشتهوا لحم الطير خلق الله لهم لحم الطير نضيجا حتى لا يحتاج إلى ذبح الطير و إيلامه

قال ابن عباس يخطر على قلبه الطير فيصير ممثلا بين يديه على ما اشتهى وَ حُورٌ عِينٌ كَأَمْثالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ أى الدر المخزون المصون فى الصدف لم تمسه الأيدى لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً أى ما لا فائده فيه من الكلام وَ لا تَأْثِيماً أى لا يقول بعضهم لبعض أثمت لأنهم لا يتكلمون بما فيه إثم عن ابن عباس و قيل لا يتخالفون على شرب الخمر و لا يأثمون بشربها كما فى الدنيا إِلَّا قِيلًا سَلاماً سَلاماً أى لا يسمعون إلا قول بعضهم لبعض على وجه التحيه سلاما سلاما و التقدير سلمك الله سلاما فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ أى نبق منزوع الشوكه قد خضد شوكه أى قطع و قيل هو الذى خضد بكثره حمله و ذهاب شوكه و قيل هو الموقر حملا (۱)وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ قال ابن عباس و غيره هو شجر الموز و قيل هو شجر له ظل بارد طيب عن الحسن و قيل هو شجر يكون باليمن و بالحجاز من أحسن الشجر منظرا و إنما ذكر هاتين الشجرتين لأن العرب كانوا يعرفون ذلك فإن عامه أشجارهم أم غيلان ذات أنوار و رائحه طيبه

-وَ رَوَتِ الْعَامَّهُ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَرَأَ عِنْدَهُ رَجُلٌ وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ فَقَالَ مَا شَأْنُ الطَّلْحِ إِنَّمَا هُوَ وَ طَلْعٍ كَقَوْلِهِ وَ نَخْلٍ طَلْعُها هَضِيمٌ فَقِيلَ لَهُ أَ لَا نُغَيِّرُهُ فَقَالَ إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُغَيَّرُ الْيَوْمَ وَ لَا يُحَوَّلُ.

-رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُهُ الْحَسَنُ عليه السلام وَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ

وَ رَوَاهُ أَصْحَابُنَا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ قَالَ لَا وَ طَلْعٍ مَنْضُودٍ وَ الْمَنْضُودُ الَّذِی بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ نُضِدَ بِالْحَمْلِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَلَيْسَ لَهُ سُوقٌ بَارِزَهٌ فَمِنْ عُرُوقِهِ إِلَى أَفْنَانِهِ ثَمَرٌ كُلُّهُ.

وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ أى دائم لا تنسخه الشمس فهو ثابت لا يزول

وَ قَدْ وَرَدَ فِی الْخَبَرِ أَنَّ فِی الْجَنَّهِ شَجَرَهً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِی ظِلِّهَا مِائَهَ سَنَهٍ لَا يَقْطَعُهَا اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ

-وَ رُوِیَ أَيْضاً أَنَّ أَوْقَاتَ الْجَنَّهِ كَغَدَوَاتِ الصَّيْفِ لَا يَكُونُ فِيهِ حَرٌّ وَ لَا بَرْدٌ.

وَ ماءٍ مَسْكُوبٍ أى مصبوب يجرى الليل و النهار و لا ينقطع عنهم فهو مسكوب بسكب الله إياه فى مجاريه و قيل مصبوب على الخمر ليشرب بالمزاج و قيل مسكوب يجرى دائما فى غير أخدود عن سفيان و جماعه و قيل مسكوب ليشرب

۱- من أوقرت النخله و اوقرت أى كثر حملها.

على ما يرى من حسنه و صفائه لا- يحتاجون إلى تعب فى استقائه وَ فاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ أى و ثمار مختلفه كثيره غير قليله و الوجه فى تكرير ذكر الفاكهه البيان عن اختلاف صفاتها فذكرت أولا بأنها متخيره و ذكرت هنا بأنها كثيره لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ أى لا ينقطع كما تنقطع فواكه الدنيا فى الشتاء و فى أوقات مخصوصه و لا تمتنع ببعد متناول أو شوك يؤذى اليد كما يكون ذلك فى الدنيا و قيل إنها لا مقطوعه بالأزمان و لا ممنوعه بالأثمان لا يتوصل إليها إلا بالثمن وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ أى بسط عاليه كما يقال بناء مرفوع و قيل مرفوع بعضها فوق بعض عن الحسن و الفراء و قيل معناه و نساء مرتفعات القدر فى عقولهن و حسنهن و كمالهن عن الجبائى قال و لذلك عقبه بقوله إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً و يقال لامرأه الرجل فراشه

وَ مِنْهُ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ.

إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً أى خلقناهن خلقا جديدا قال ابن عباس يعنى النساء الآدميات و العجز الشمط يقول خلقناهن بعد الكبر و الهرم فى الدنيا خلقا آخر و قيل معناه أنشأنا الحور العين كما هن عليه على هيأتهن لم ينتقلن من حال إلى حال كما يكون فى الدنيا فَجَعَلْناهُنَّ أَبْكاراً أى عذارى و قيل لا يأتيهن أزواجهن إلا وجدوهن أبكارا عُرُباً أى متحننات على أزواجهن متحببات إليهم و قيل عاشقات (خاشعات) لأزواجهن عن ابن عباس و قيل العروب اللعوب مع زوجها آنسه به كما يأنس العرب بكلام العربى أَتْراباً أى متشابهات مستويات فى السن و قيل أمثال أزواجهن فى السن لِأَصْحابِ الْيَمِينِ أى هذا الذى ذكرناه لأصحاب اليمين جزاء و ثوابا على طاعتهم ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ ثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ أى جماعه من الأمم الماضيه و جماعه من مؤمنى هذه الأمه و ذهب جماعه إلى أن الثلتين جميعا من هذه الأمه.

و فى قوله تعالى قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقاً أى يعطيه أحسن ما يعطى أحد و ذلك مبالغه فى وصف نعيم الجنه و فى قوله تعالى أَ يَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أى من هؤلاء المنافقين أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كما يدخل أولئك الموصوفون قبل هذا و إنما قال هذا لأنهم كانوا يقولون إن كان الأمر على ما قال محمد صلى الله عليه و آله فإن لنا فى

الآخره عند الله أفضل مما للمؤمنين كما أعطانا فی الدنيا أفضل مما أعطاهم كَلَّا أی لا يكون ذلک و لا يدخلونها.

و فی قوله تعالی يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ إناء فيه شراب كانَ مِزاجُها أی ما يمازجها كافُوراً و هو اسم عين ماء فی الجنه و يدل عليه قوله عَيْناً و هی كالمفسره للكافور و قيل يعنی الكافور الذی له رائحه طيبه و المعنی يمازجه ريح الكافور و ليس ككافور الدنيا قال قتاده يمزج بالكافور و يختم بالمسک و قيل معناه طيب بالكافور و المسک و الزنجبيل عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللَّهِ أی أولياؤه عن ابن عباس أی هذا الشراب من عين يشربها أولياء الله يُفَجِّرُونَها تَفْجِيراً أی يقودون تلک العين حيث شاءوا من منازلهم و قصورهم عن مجاهد و التفجير تشقيق الأرض ليجری الماء قال و أنهار الجنه تجری بغير أخدود فإذا أراد المؤمن أن يجری نهرا خط خطا فينبع الماء من ذلک الموضع و يجری بغير تعب وَ جَزاهُمْ بِما صَبَرُوا أی بصبرهم علی طاعته و اجتناب معاصيه و تحمل محن الدنيا و شدائدها جَنَّةً يسكنونها وَ حَرِيراً من لباس الجنه يلبسونه و يفرشونه لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً يتأذون بحرها وَ لا زَمْهَرِيراً يتأذون ببرده وَ دانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها يعنی أن أفياء أشجار تلک الجنه قريبه منهم و قيل إن ظلال الجنه لا تنسخها الشمس كما تنسخ ظلال الدنيا وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلًا أی و سخرت و سهل أخذ ثمارها تسخيرا إن قام ارتفعت بقدره و إن قعد نزلت عليه حتی ينالها و إن اضطجع نزلت حتی تنالها يده و قيل معناه لا يرد أيديهم عنها بعد و لا شوک كانَتْ قَوارِيرَا أی زجاجا قَوارِيرَا مِنْ فِضَّهٍ

قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام يَنْفُذُ الْبَصَرُ فِی فِضَّهِ الْجَنَّهِ كَمَا يَنْفُذُ فِی الزُّجَاجِ.

و المعنی أن أصلها من فضه فاجتمع لها بياض الفضه و صفاء القوارير فيری من خارجها ما فی داخلها قال أبو علی إن سئل فقيل كيف يكون القوارير من فضه و إنما القوارير من الرمل دونها فالقول فی ذلک أن الشی ء إذا قاربه شی ء و اشتدت ملابسته له قيل إنه من كذا و إن لم يكن منه فی الحقيقه فعلی هذا يجوز قوارير من فضه أی هی فی صفاء الفضه و نقائها و يجوز تقدير حذف المضاف أی من صفاء الفضه

و قوارير الثانيه بـدل من الأولى و ليست بتكرار و قيل إن قوارير كل أرض من تربتها و أرض الجنه فضه و لذلك كانت قواريرها مثل الفضه عن ابن عباس قَدَّرُوها تَقْدِيراً أى قـدروا الكأس على قـدر ريهم لا يزيـد و لا ينقص من الرى و الضـمير فى قـدروها للسـقاه و الخـدام الـذين يسـقون فإنهم يقدرونها ثم يسـقون و قيل قدروها على قدر مل ء الكف أى كانت الأكواب على قدر ما اشـتهوا لم تعظم و لم تثقل الكف عن حملها و قيل قدروها فى أنفسهم قبل مجيئها على صفه فجاءت على ما قدروا و الضمير فى قدروا للشاربين وَ يُسْـقَوْنَ فِيها أى فى الجنه كَأْساً كانَ مِزاجُها زَنْجَبِيلًا قال مقاتل لا يشبه زنجبيل الدنيا و قال ابن عباس كلما ذكر الله فى القرآن ممـا فى الجنه و سـماه ليس له مثـل فى الـدنيا و لكن سـماه الله بالاـسم الـذى يعرف و الزنجبيـل مما كانت العرب تسـتطيبه فلـذلك ذكره الله فى القرآن و وعدهم أنهم يسـقون فى الجنه الكأس الممزوجه بزنجبيل الجنه عَيْناً فِيها تُسَـمَّى سَـلْسَبِيلًا (۱)أى الزنجبيل من عين تسـمى سـلسبيلا قال ابن الأعرابى لم أسـمع السـلسبيل إلا فى القرآن و قال الزجاج هو صفه لما كان فى غايه السـلاسه يعنى أنها سـلسه تتسـلسل فى الحلق و قيل سميت سلسبيلا لأنها تسيل عليهم فى الطرق و فى منازلهم ينبع من أصل العرش من جنه عدن إلى أهل الجنان و قيل سـميت بذلك لأنها ينقاد ماؤها لهم يصـرفونها حيث شاءوا حَسِـبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً أى من الصفاء و حسن المنظر و الكثره فذكر لونهم و كثرتهم و قيل إنما شبههم بالمنثور لانتشارهم فى الخدمه فلو كانوا صفا لشبهوا بـالمنظوم وَ إِذا رَأَيْتَ ثَمَّ أى إذا رأيت ببصـرك ثم يعنى الجنه و قيـل إن تقـديره و إذا رأيت الأشـياء ثم و رَأَيْتَ نَعِيمـاً خطيرا وَ مُلْكـاً كَبِيراً لاـ يزول و لاـ يفنى عن الصادق عليه السـلام و قيل كبيرا أى واسـعا يعنى أن نعيم الجنه لا يوصف كثره إنما يوصـف بعضها و قيل الملك الكبير استئذان الملائكه عليهم و تحيتهم

۱- قال الراغب: قوله: «سَلْسَبِيلًا» أى سـهلا لذيذا سـلسا حديد الجريه، و ذكر بعضـهم أن ذلك مركب من قولهم: سل سبيلا نحو الحوقله و البسمله و نحوهما من الألفاظ المركبه؛ و قيل: بل هو اسم لكل عين سريع الجريه.

بالسلام و قيل هو أنه لا يريدون شيئا إلا قدروا عليه و قيل و إن أدناهم منزله ينظر فى ملكه من ألف عام يرى أقصاه كما يرى أدناه و قيل هو الملك الدائم الأبدى فى نفاذ الأمر و حصول الأمانى عالِيَهُمْ ثِيابُ سُندُسٍ من جعله ظرفا فهو بمنزله قولك فوقهم ثياب سندس و من جعله حالا فهو بمنزله قولك تعلوهم ثياب سندس و هو ما رق من الثياب فيلبسونها

وَ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: فِي مَعْنَاهُ تَعْلُوهُمُ الثِّيَابُ فَيَلْبَسُونَهَا.

خُضْرٌ وَ إِسْتَبْرَقٌ و هو ما غلظ منها و لا يراد بها الغلظ فى السلك إنما يراد به الثخانه فى النسج قال ابن عباس أ ما رأيت الرجل عليه ثياب و الذى يعلوها أفضلها وَ حُلُّوا أَساوِرَ مِنْ فِضَّةٍ الفضه الشفافه و هى التى يرى ما وراءها كما يرى من البلوره و هى أفضل من الدر و الياقوت و هما أفضلان من الذهب فتلك الفضه أفضل من الذهب و الفضه و الذهب هما أثمان الأشياء و قيل إنهم يحلون بالذهب تاره و بالفضه أخرى ليجمعوا محاسن الحليه كما قال تعالى يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ و الفضه و إن كانت دنيه الثمن فهى فى غايه الحسن خاصه إذا كانت بالصفه التى ذكرها و الغرض فى الآخره ما يكثر الاستلذاذ و السرور به لا ما يكثر ثمنه لأنه ليست هناك أثمان وَ سَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً أى طاهرا من الأقذار و الأقذاء لم تدنسها الأيدى و لم تدسها الأرجل كخمر الدنيا و قيل طهورا لا يصير بولا نجسا و لكن يصير رشحا فى أبدانهم كرشح المسك و إن الرجل من أهل الجنه يقسم له شهوه مائه رجل من أهل الدنيا و أكلهم و نهمتهم فإذا أكل ما شاء سقى شرابا طهورا فيطهر بطنه و يصير ما أكل رشحا يخرج من جلده أطيب ريحا من المسك الأذفر و يضمر بطنه و تعود شهوته عن إبراهيم التيمى و أبى قلابه و قيل

يُطَهِّرُهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ سِوَى اللَّهِ إِذْ لَا طَاهِرَ مِنْ تَدَنُّسٍ بِشَيْ ءٍ مِنَ الْأَكْوَانِ إِلَّا اللَّهُ رَوَوْهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام.

إِنَّ هذا أى ما وصف من النعيم كانَ لَكُمْ جَزاءً أى مكافاه على أعمالكم الحسنه وَ كانَ سَعْيُكُمْ فى مرضاه الله مَشْكُوراً أى مقبولا مرضيا جوزيتم عليه.

و فى قوله تعالى إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلالٍ من أشجار الجنه وَ عُيُونٍ جاريه بين

أيديهم فی غير أخدود لأن ذلک أمتع لهم بما يرونه من حسن مياهها و صفائها و قيل عيون أی ينابيع ماء يجری خلال الأشجار.

و فی قوله تعالی مَفازاً أی فوزا و نجاه إلی حال السلامه و السرور و قيل المفاز موضع الفوز وَ كَواعِبَ أَتْراباً أی جواری تكعب ثديهن مستويات فی السن وَ كَأْساً دِهاقاً أی مترعه مملوءه و قيل متتابعه علی شاربيها أخذ من متابعه الشد فی الدهق و قيل علی قدر ريهم عن مقاتل وَ لا كِذَّاباً أی و لا تكذيب بعضهم لبعض و من قرأ بالتخفيف يريد و لا مكاذبه و قيل كذبا عَطاءً حِساباً أی كافيا و قيل أی كثيرا و قيل حسابا علی قدر الاستحقاق و بحسب العمل.

و فی قوله تعالی عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ إلی ما أعطوا من النعيم و الكرامه و قيل ينظرون إلی عدوهم حين يعذبون تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ أی إذا رأيتهم عرفت أنهم من أهل النعمه بما تری فی وجوههم من النور و الحسن و البياض و البهجه قال عطاء و ذلک أن الله تعالی قد زاد فی جمالهم و ألوانهم ما لا يصفه واصف يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ أی من خمر صافيه خالصه من كل غش مَخْتُومٍ و هو الذی له ختام أی عاقبه و قيل مختوم فی الآنيه بالمسک و هو غير الخمر التی تجری فی الأنهار و قيل هو مختوم أی ممنوع من أن تمسه يد حتی يفک ختمه للأبرار ثم فسر المختوم بقوله خِتامُهُ مِسْكٌ أی آخر طعمه ريح المسک إذا رفع الشارب فاه من آخر شرابه وجد ريحه كريح المسک و قيل ختم إناؤه بالمسک بدلا من الطين الذی يختم به الشراب فی الدنيا و عن أبی الدرداء هو تراب أبيض من الفضه يختمون به شرابهم و لو أن رجلا من أهل الدنيا أدخل إصبعه فيه ثم أخرجها لم يبق ذو روح إلا وجد طيبها ثم رغب فيها فقال وَ فِي ذلِكَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ أی فليرغب الراغبون بالمبادره إلی طاعه الله سبحانه

وَ فِي الْحَدِيثِ مَنْ صَامَ لِلَّهِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ سَقَاهُ اللَّهُ عَلَى الظَّمَإِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ.

وَ فِي وَصِيَّهِ النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَا عَلِيُّ مَنْ تَرَكَ الْخَمْرَ لِلَّهِ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ.

وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ أی و مزاج ذلک الشراب الذی وصفناه و هو ما يمزج به من تسنيم و هو عين فی الجنه و هو أشرف شراب

فى الجنه قال مسروق يشربها المقربون صرفا و يمزج بها كأس أصحاب اليمين فيطيب و روى ميمون بن مهران أن ابن عباس سئل عن تسنيم فقال هذا مما يقول الله عز و جل فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ و نحو هذا قول الحسن خفايا أخفاها الله لأهل الجنه و قيل هو شراب ينصب عليهم من علو انصبابا و قيل هو نهر يجرى فى الهواء فينصب فى أوانى أهل الجنه بحسب الحاجه ثم فسره سبحانه بقوله عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ أى هى خالصه للمقربين يشربونها صرفا و يمزج لسائر أهل الجنه عن ابن مسعود و ابن عباس إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا يعنى كفار قريش و مترفيهم كأبى جهل و الوليد بن المغيره و العاص بن وائل و أصحابهم كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يعنى أصحاب النبى صلى الله عليه و آله مثل عمار و خباب و بلال و غيرهم يَضْحَكُونَ على وجه السخريه بهم و الاستهزاء فى دار الدنيا وَ إِذا مَرُّوا بِهِمْ يعنى و إذا مر المؤمنون بهؤلاء المشركين يَتَغامَزُونَ أى يشير بعضهم إلى بعض بالأعين و الحواجب استهزاء بهم أى يقول هؤلاء إنهم على حق و إن محمدا يأتيه الوحى و إنه رسول و إنا نبعث و نحو ذلك و قيل نزلت فى على بن أبى طالب عليهما السلام و ذلك أنه كان فى نفر من المسلمين جاءوا إلى النبى صلى الله عليه و آله فسخر منهم المنافقون و ضحكوا و تغامزوا ثم رجعوا إلى أصحابهم فقالوا رأينا اليوم الأصلع فضحكنا منه فنزلت الآيه قبل أن يصل على عليه السلام و أصحابه إلى النبى صلى الله عليه و آله عن مقاتل و الكلبى و ذكر الحاكم أبو القاسم الحسكانى فى كتاب شواهد التنزيل بإسناده عن أبى صالح عن ابن عباس قال إن الذين أجرموا منافقو قريش و الذين آمنوا على بن أبى طالب و أصحابه وَ إِذَا انْقَلَبُوا إِلى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ يعنى و إذا رجع هؤلاء الكفار إلى أهلهم رجعوا معجبين بما هم فيه يتفكهون بذكرهم وَ إِذا رَأَوْهُمْ قالُوا إِنَّ هؤُلاءِ لَضالُّونَ لأنهم تركوا التنعم رجاء ثواب لا حقيقه له وَ ما أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حافِظِينَ أى و لم يرسل هؤلاء الكفار حافظين على المؤمنين ما هم عليه و ما كلفوا حفظ أعمالهم فكيف يطعنون عليهم و قيل معناه و ما أرسلوا عليهم شاهدين فَالْيَوْمَ يعنى يوم القيامه الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ كما ضحك الكفار منهم فى الدنيا و ذلك أنه يفتح للكفار باب إلى الجنه و يقال لهم أخرجوا إليها فإذا وصلوا إليه

أغلق دونهم يفعل ذلک بهم مرارا فيضحک منهم المؤمنون عن أبی صالح و قيل يضحكون من الكفار إذا رأوهم فی العذاب و أنفسهم فی النعيم و قيل إن الوجه فی ضحک أهل الجنه من أهل النار أنهم لما كانوا أعداء الله و أعداءهم جعل الله سبحانه لهم سرورا فی تعذيبهم عَلَى الْأَرائِکِ يَنْظُرُونَ يعنی المؤمنين ينظرون إلی تعذيب أعدائهم الكفار علی سرر فی الحجال هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ ما كانُوا يَفْعَلُونَ أی هل جوزی الكفار إذا فعل بهم هذا الذی ذكر ما كانوا يفعلونه (۱)من السخريه بالمؤمنين فی الدنيا و هو استفهام يراد به التقرير و ثوب بمعنی أثيب و قيل معناه يتصل بما قبله و يكون التقدير إن الذين آمنوا ينظرون هل جوزی الكفار بأعمالهم.

و فی قوله تعالی غَيْرُ مَمْنُونٍ أی غير منقوص و قيل غير مقطوع و قيل غير محسوب و قيل غير مكدر بما يؤذی و يغم.

«۱»-لی، الأمالی للصدوق الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ وَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ (۲)مَعاً عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ هُرْمُزَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ لَقِيَ بِلَالًا مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَسَأَلَهُ فِيمَا سَأَلَهُ عَنْ وَصْفِ بِنَاءِ الْجَنَّهِ قَالَ اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّ سُورَ الْجَنَّهِ لَبِنَهٌ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهٌ مِنْ فِضَّهٍ وَ لَبِنَهٌ مِنْ يَاقُوتٍ وَ مِلَاطُهَا الْمِسْکُ الْأَذْفَرُ وَ شُرَفُهَا الْيَاقُوتُ الْأَحْمَرُ وَ الْأَخْضَرُ وَ الْأَصْفَرُ قُلْتُ فَمَا أَبْوَابُهَا قَالَ أَبْوَابُهَا مُخْتَلِفَهٌ بَابُ الرَّحْمَهِ مِنْ يَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ قُلْتُ فَمَا حَلْقَتُهُ قَالَ وَيْحَکَ كُفَّ عَنِّي فَقَدْ كَلَّفْتَنِي شَطَطاً قُلْتُ مَا أَنَا بِكَافٍّ عَنْکَ حَتَّى تُؤَدِّيَ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فِي ذَلِکَ قَالَ اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَابُ الصَّبْرِ فَبَابٌ صَغِيرٌ مِصْرَاعٌ وَاحِدٌ مِنْ يَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ لَا حَلَقَ لَهُ وَ أَمَّا بَابُ الشُّكْرِ فَإِنَّهُ مِنْ يَاقُوتَهٍ بَيْضَاءَ لَهَا مِصْرَاعَانِ مَسِيرَهُ مَا بَيْنَهُمَا خَمْسُمِائَهِ عَامٍ لَهُ ضَجِيجٌ وَ حَنِينٌ يَقُولُ اللَّهُمَّ جِئْنِي بِأَهْلِي قُلْتُ هَلْ يَتَكَلَّمُ الْبَابُ قَالَ نَعَمْ يُنْطِقُهُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ أَمَّا بَابُ الْبَلَاءِ قُلْتُ أَ لَيْسَ بَابُ عهد

ص: ۱۱۶

۱- فی التفسير المطبوع: إذا فعل بهم هذا الذی ذكره علی ما كانوا يفعلونه.

۲- نسبه إلی فقيم- بضم الفاء و فتح القاف- بن جرير بن دارم بطن من تميم.

الْبَلَاءِ هُوَ بَابَ الصَّبْرِ قَالَ لَا قُلْتُ فَمَا الْبَلَاءُ قَالَ الْمَصَائِبُ وَ الْأَسْقَامُ وَ الْأَمْرَاضُ وَ الْجُذَامُ وَ هُوَ بَابٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ صَفْرَاءَ مِصْرَاعٌ وَاحِدٌ مَا أَقَلَّ مَنْ يَدْخُلُ مِنْهُ قُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ زِدْنِي وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ فَإِنِّي فَقِيرٌ قَالَ يَا غُلَامُ لَقَدْ كَلَّفْتَنِي شَطَطاً أَمَّا الْبَابُ الْأَعْظَمُ فَيَدْخُلُ مِنْهُ الْعِبَادُ الصَّالِحُونَ وَ هُمْ أَهْلُ الزُّهْدِ وَ الْوَرَعِ وَ الرَّاغِبُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْمُسْتَأْنِسُونَ بِهِ قُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِذَا دَخَلُوا الْجَنَّةَ مَا ذَا يَصْنَعُونَ قَالَ يَسِيرُونَ عَلَى نَهْرَيْنِ فِي مَصَافٍّ فِي سُفُنِ الْيَاقُوتِ مَجَاذِيفُهَا اللُّؤْلُؤُ فِيهَا مَلَائِكَةٌ مِنْ نُورٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ خُضْرٌ شَدِيدَةٌ خُضْرَتُهَا قُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ هَلْ يَكُونُ مِنَ النُّورِ أَخْضَرُ قَالَ إِنَّ الثِّيَابَ هِيَ خُضْرٌ وَ لَكِنْ فِيهَا نُورٌ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ جَلَالُهُ يَسِيرُونَ عَلَى حَافَتَيْ ذَلِكَ النَّهَرِ قُلْتُ فَمَا اسْمُ ذَلِكَ النَّهَرِ قَالَ جَنَّةُ الْمَأْوَى قُلْتُ هَلْ وَسَطُهَا غَيْرُ هَذَا قَالَ نَعَمْ جَنَّةُ عَدْنٍ وَ هِيَ فِي وَسَطِ الْجِنَانِ فَأَمَّا جَنَّةُ عَدْنٍ فَسُورُهَا يَاقُوتٌ أَحْمَرُ وَ حَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ قُلْتُ فَهَلْ فِيهَا غَيْرُهَا قَالَ نَعَمْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ قُلْتُ وَ كَيْفَ سُورُهَا قَالَ وَيْحَكَ كُفَّ عَنِّي حَيَّرْتَ عَلَى قَلْبِي قُلْتُ بَلْ أَنْتَ الْفَاعِلُ بِي ذَلِكَ مَا أَنَا بِكَافٍّ عَنْكَ حَتَّى تُتِمَّ لِيَ الصِّفَةَ وَ تُخْبِرَنِي عَنْ سُورِهَا قَالَ سُورُهَا نُورٌ فَقُلْتُ وَ الْغُرَفُ الَّتِي هِيَ فِيهَا قَالَ هِيَ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قُلْتُ زِدْنِي رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ وَيْحَكَ إِلَى هَذَا انْتَهَى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله طُوبَى لَكَ إِنْ أَنْتَ وَصَلْتَ إِلَى بَعْضِ هَذِهِ الصِّفَةِ وَ طُوبَى لِمَنْ يُؤْمِنُ بِهَذَا الْخَبَرِ.

توضيح: قال الجزرى فى صفه الجنه و ملاطها مسک أذفر الملاط الذى يجعل بين سافى البناء يملط به الحائط أى يخلط انتهى و الشطط التجاوز عن الحد و الجور قوله فى مصاف هو جمع المصف أى موضع الصف أى يسيرون مجتمعين مصطفين و يمكن أن يكون بالتخفيف من الصيف أى فى متسع يصلح للتنزه فى الصيف و فى الفقيه فى ماء صاف و هو أظهر و المجذاف ما يجذف به السفينه و حافه الوادى بالتخفيف جانبه.

«۲»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام طُوبَى شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ فِي دَارِهِ غُصْنٌ

مِنْهَا لَا تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِهِ شَهْوَةُ شَيْ ءٍ إِلَّا أَتَاهُ بِهِ ذَلِكَ الْغُصْنُ وَ لَوْ أَنَّ رَاكِباً مُجِدّاً سَارَ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ مَا خَرَجَ مِنْهَا وَ لَوْ طَارَ مِنْ أَسْفَلِهَا غُرَابٌ مَا بَلَغَ أَعْلَاهَا حَتَّى يَسْقُطَ هَرِماً أَلَا فَفِي هَذَا فَارْغَبُوا الْخَبَرَ.

-شي، تفسير العياشي عن أبي بصير مثله و فيه حتى يبياض هرما.

«۳»-لي، الأمالي للصدوق الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَرَأْتُ فِي الْإِنْجِيلِ يَا عِيسَى وَ ذَكَرَ أَمْرَ نَبِيِّنَا صلى الله عليه و آله إِلَى أَنْ قَالَ طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ زَمَانَهُ وَ شَهِدَ أَيَّامَهُ وَ سَمِعَ كَلَامَهُ قَالَ عِيسَى يَا رَبِّ وَ مَا طُوبَى قَالَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَنَا غَرَسْتُهَا تُظِلُّ الْجِنَانَ أَصْلُهَا مِنْ رِضْوَانٍ مَاؤُهَا مِنْ تَسْنِيمٍ بَرْدُهُ بَرْدُ الْكَافُورِ وَ طَعْمُهُ طَعْمُ الزَّنْجَبِيلِ مَنْ يَشْرَبْ مِنْ تِلْكَ الْعَيْنِ شَرْبَةً لَا يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً فَقَالَ عِيسَى عليه السلام اللَّهُمَّ اسْقِنِي مِنْهَا قَالَ حَرَامٌ يَا عِيسَى عَلَى الْبَشَرِ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْهَا حَتَّى يَشْرَبَ ذَلِكَ النَّبِيُّ وَ حَرَامٌ عَلَى الْأُمَمِ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْهَا حَتَّى يَشْرَبَ أُمَّةُ ذَلِكَ النَّبِيِّ الْخَبَرَ.

«۴»-لي، الأمالي للصدوق عَلِيُّ بْنُ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَاجِيلَوَيْهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَخْرُجُ مِنْ أَعْلَاهَا الْحُلَلُ وَ مِنْ أَسْفَلِهَا خَيْلٌ بُلْقٌ مُسْرَجَةٌ مُلْجَمَةٌ ذَوَاتُ أَجْنِحَةٍ لَا تَرُوثُ وَ لَا تَبُولُ فَيَرْكَبُهَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَتَطِيرُ بِهِمْ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءُوا فَيَقُولُ الَّذِينَ أَسْفَلُ مِنْهُمْ يَا رَبَّنَا مَا بَلَغَ بِعِبَادِكَ هَذِهِ الْكَرَامَةَ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَ لَا يَنَامُونَ وَ يَصُومُونَ النَّهَارَ وَ لَا يَأْكُلُونَ وَ يُجَاهِدُونَ الْعَدُوَّ وَ لَا يَجْبُنُونَ وَ يَتَصَدَّقُونَ وَ لَا يَبْخَلُونَ.

-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر ابن علوان عن ابن طريف (۱)عن زيد بن علي مثله.

«۵»-لي، الأمالي للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي

۱- بالطاء و الراء المهملتين وزان أمير هو سعد بن طريف الحنظلي مولاهم الاسكاف كوفيّ، ترجمه العامّه و الخاصّه، و أمّا ابن ظريف بالظاء المعجمه فهو الحسن بن ظريف يروى عن ابن علوان فلا تغفل.

حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ فِی الْجَنَّةِ غُرَفاً یُرَی ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَ بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا یَسْکُنُهَا مِنْ أُمَّتِی مَنْ أَطَابَ الْکَلَامَ وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ أَفْشَی السَّلَامَ وَ صَلَّی بِاللَّیْلِ وَ النَّاسُ نِیَامٌ الْخَبَرَ.

«۶»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام لی، الأمالی للصدوق ید، التوحید الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِی عَنِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ أَ هُمَا الْیَوْمَ مَخْلُوقَتَانِ فَقَالَ نَعَمْ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ رَأَی النَّارَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَإِنَّ قَوْماً یَقُولُونَ إِنَّهُمَا الْیَوْمَ مُقَدَّرَتَانِ غَیْرُ مَخْلُوقَتَیْنِ فَقَالَ علیه السلام مَا أُولَئِکَ مِنَّا (۱)وَ لَا نَحْنُ مِنْهُمْ مَنْ أَنْکَرَ خَلْقَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ فَقَدْ کَذَّبَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ کَذَّبَنَا وَ لَیْسَ مِنْ وَلَایَتِنَا عَلَی شَیْ ءٍ وَ خُلِّدَ فِی نَارِ جَهَنَّمَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی یُکَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ یَطُوفُونَ بَیْنَها وَ بَیْنَ حَمِیمٍ آنٍ وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ أَخَذَ بِیَدِی جَبْرَئِیلُ فَأَدْخَلَنِی الْجَنَّةَ فَنَاوَلَنِی مِنْ رُطَبِهَا فَأَکَلْتُهُ فَتَحَوَّلَ ذَلِکَ نُطْفَةً فِی صُلْبِی فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَی الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِیجَةَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ فَفَاطِمَةُ حَوْرَاءُ إِنْسِیَّةٌ فَکُلَّمَا اشْتَقْتُ إِلَی رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شَمِمْتُ رَائِحَةَ ابْنَتِی فَاطِمَةَ.

-ج، الإحتجاج مرسلا مثله.

«۷»-لی، الأمالی للصدوق مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُوسَی بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی الْمَرْأَةُ یَکُونُ لَهَا زَوْجَانِ فَیَمُوتُونَ وَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ لِأَیِّهِمَا تَکُونُ فَقَالَ علیه السلام یَا أُمَّ سَلَمَةَ تَخَیَّرُ أَحْسَنَهُمَا خُلُقاً وَ خَیْرَهُمَا لِأَهْلِهِ یَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ ذَهَبَ بِخَیْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ.

«۸»-ل، الخصال ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُوسَی بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحَسَنِ

۱- فی العیون: لا هم منا. م.

عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّ أَمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ لَهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أَمِّی الْمَرْأَةُ يَكُونُ لَهَا زَوْجَانِ فَيَمُوتَانِ فَيَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ الْخَبَرَ.

«۹»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: طُوبَى شَجَرَةٌ فِی الْجَنَّةِ فِی دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ شِيعَتِهِ إِلَّا وَ فِی دَارِهِ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا وَ وَرَقَةٌ مِنْ وَرَقِهَا (۱)يَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ.

«۱۰»-وَ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُكْثِرُ تَقْبِيلَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا وَ عَلَى أَبِيهَا وَ بَعْلِهَا وَ أَوْلَادِهَا أَلْفُ أَلْفِ التَّحِيَّةِ وَ السَّلَام فَأَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَائِشَةُ إِنِّی لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَأَدْنَانِی جَبْرَئِيلُ مِنْ شَجَرَةِ طُوبَى وَ نَاوَلَنِی مِنْ ثِمَارِهَا فَأَكَلْتُهُ فَحَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ مَاءً فِی ظَهْرِی فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِيجَةَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ فَمَا قَبَّلْتُهَا قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُ رَائِحَةَ شَجَرَةِ طُوبَى مِنْهَا.

«۱۱»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ شَوِّقْنِی فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْجَنَّةَ تُوجَدُ رِيحُهَا مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَام (۲)وَ إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا لَوْ نَزَلَ بِهِ الثَّقَلَانِ الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ لَوَسِعَهُمْ طَعَاماً وَ شَرَاباً وَ لَا يَنْقُصُ مِمَّا عِنْدَهُ شَیْ ءٌ وَ إِنَّ أَيْسَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيُرْفَعُ لَهُ ثَلَاثُ حَدَائِقَ فَإِذَا دَخَلَ أَدْنَاهُنَّ رَأَى فِيهَا مِنَ الْأَزْوَاجِ وَ الْخَدَمِ وَ الْأَنْهَارِ وَ الثِّمَارِ مَا شَاءَ اللَّهُ (۳)فَإِذَا شَكَرَ اللَّهَ وَ حَمِدَهُ قِيلَ لَهُ ارْفَعْ رَأْسَكَ إِلَى الْحَدِيقَةِ الثَّانِيَةِ فَفِيهَا مَا لَيْسَ فِی الْأُولَى فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَعْطِنِی هَذِهِ فَيَقُولُ لَعَلِّی (۴)إِنْ أَعْطَيْتُكَهَا سَأَلْتَنِی غَيْرَهَا فَيَقُولُ رَبِّ هَذِهِ هَذِهِ فَإِذَا هُوَ دَخَلَهَا وَ عَظُمَتْ

۱- فی المصدر: او ورقه من اوراقها. م.

۲- فی المصدر: ان من ادنی نعیم الجنه ان یوجد ریحها من مسیره الف عام من مسافه الدنیا. م.

۳- فی المصدر بعد ذلک: مما یملأ عینیه قره و قلبه مسره. م.

۴- لیس فی المصدر کلمه «لعلی». م.

مَسَرَّتُهُ شَكَرَ اللَّهَ وَ حَمِدَهُ قَالَ فَيُقَالُ افْتَحُوا لَهُ بَابَ الْجَنَّهِ وَ يُقَالُ لَهُ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَإِذَا قَدْ فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنَ الْخُلْدِ وَ يَرَى أَضْعَافَ مَا كَانَ فِيمَا قَبْلُ فَيَقُولُ عِنْدَ تَضَاعُفِ مَسَرَّاتِهِ رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ الَّذِی لَا يُحْصَى إِذْ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِالْجِنَانِ وَ أَنْجَيْتَنِی مِنَ النِّيرَانِ فَيَقُولُ رَبِّ أَدْخِلْنِی الْجَنَّهَ وَ أَنْجِنِی مِنَ النَّارِ (۱)قَالَ أَبُو بَصِيرٍ فَبَكَيْتُ وَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِی قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ فِی الْجَنَّهِ نَهَراً فِی حَافَتَيْهَا جَوَارٍ نَابِتَاتٌ إِذَا مَرَّ الْمُؤْمِنُ بِجَارِيَهٍ أَعْجَبَتْهُ قَلَعَهَا وَ أَنْبَتَ اللَّهُ مَكَانَهَا أُخْرَى قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِی قَالَ الْمُؤْمِنُ يُزَوَّجُ ثَمَانَ مِائَهِ عَذْرَاءَ وَ أَرْبَعَهَ آلَافِ ثَيِّبٍ وَ زَوْجَتَيْنِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ثَمَانَ مِائَهِ عَذْرَاءَ قَالَ نَعَمْ مَا يَفْتَرِشُ مِنْهُنَّ شَيْئاً إِلَّا وَجَدَهَا كَذَلِكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مِنْ أَيِّ شَيْ ءٍ خُلِقْنَ الْحُورُ الْعِينُ قَالَ مِنَ الْجَنَّهِ (۲)وَ يُرَى مُخُّ سَاقَيْهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّهً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ لَهُنَّ كَلَامٌ يَتَكَلَّمْنَ بِهِ فِی الْجَنَّهِ قَالَ نَعَمْ كَلَامٌ يَتَكَلَّمْنَ بِهِ لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِ قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ يَقُلْنَ نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ وَ نَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ وَ نَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَظْعَنُ وَ نَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ طُوبَى لِمَنْ خُلِقَ لَنَا وَ طُوبَى لِمَنْ خُلِقْنَا لَهُ نَحْنُ اللَّوَاتِی (لَوْ عُلِّقَ إِحْدَانَا فِی جَوِّ السَّمَاءِ لَأَغْنَى نُورُنَا عَنِ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ خ ل) (۳)لَوْ أَنَّ قَرْنَ إِحْدَانَا عُلِّقَ فِی جَوِّ السَّمَاءِ لَأَغْشَى نُورُهُ الْأَبْصَارَ.

«۱۲»-ل، الخصال الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الزُّرَقِيِّ (۴)عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلْجَنَّهِ ثَمَانِيَهَ أَبْوَابٍ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ النَّبِيُّونَ وَ الصِّدِّيقُونَ وَ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ الشُّهَدَاءُ وَ الصَّالِحُونَ وَ خَمْسَهُ أَبْوَابٍ يَدْخُلُ مِنْهَا

۱- ليس فی المصدر قوله: فيقول الی قوله: من النار. م.

۲- فی المصدر: من تربه الجنه النورانيه. م.

۳- ليس فی المصدر من قوله: «لو علق» الی هاهنا. م.

۴- فی نسخه: محمّد بن الفضيل الزرقی، و قد تقدم الحديث فی باب الشفاعه تحت رقم ۱۹ مع ضبط الرجل فی الذيل فراجعه.

شِيعَتُنَا وَ مُحِبُّونَا فَلَا أَزَالُ وَاقِفاً عَلَى الصِّرَاطِ أَدْعُو وَ أَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ شِيعَتِي وَ مُحِبِّيَّ وَ أَنْصَارِي وَ مَنْ تَوَالانِي فِي دَارِ الدُّنْيَا فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكَ وَ شُفِّعْتَ فِي شِيعَتِكَ وَ يَشْفَعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ شِيعَتِي وَ مَنْ تَوَلَّانِي وَ نَصَرَنِي وَ حَارَبَ مَنْ حَارَبَنِي بِفِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ فِي سَبْعِينَ أَلْفاً مِنْ جِيرَانِهِ وَ أَقْرِبَائِهِ وَ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ سَائِرُ الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ مِقْدَارُ ذَرَّةٍ مِنْ بُغْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

«۱۳»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الدِّينَوَرِيِّ عَنْ مُنْذِرٍ الشَّعْرَانِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي قُتَيْلٍ (۱)عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ حَلْقَةَ بَابِ الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ عَلَى صَفَائِحِ الذَّهَبِ فَإِذَا دُقَّتِ الْحَلْقَةُ عَلَى الصَّفْحَةِ طَنَّتْ وَ قَالَتْ يَا عَلِيُّ.

«۱۴»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيُّ إِنَّ قَوْماً مِنْ مَا وَرَاءَ النَّهَرِ سَأَلُوا الرِّضَا علیه السلام عَنِ الْحُورِ الْعِينِ مِمَّ خُلِقْنَ وَ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا مَا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُونَ فَقَالَ علیه السلام أَمَّا الْحُورُ الْعِينُ فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَ التُّرَابِ لَا يَفْنَيْنَ وَ أَمَّا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُونَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَإِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ أَوَّلَ مَا يَدْخُلُونَهَا مِنْ كَبِدِ الْحُوتِ الَّتِي عَلَيْهَا الْأَرْضُ.

«۱۵»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: سَأَلَ نَصْرَانِيُّ الشَّامِ الْبَاقِرَ علیه السلام عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَيْفَ صَارُوا يَأْكُلُونَ وَ لَا يَتَغَوَّطُونَ أَعْطِنِي مِثْلَهُ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ علیه السلام هَذَا الْجَنِينُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُ أُمُّهُ وَ لَا يَتَغَوَّطُ الْخَبَرَ.

«۱۶»-فس، تفسیر القمی الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ جِنَانَ الْخُلْدِ (۲)فِي السَّمَاءِ قَوْلُهُ لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوابُ السَّماءِ وَ لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ الْآيَةَ.

۱- هکذا فی النسخ و فی الأمالی المطبوع بدله: أبی قتیل أیضا، و لعلهما مصحف أبی قبیل بالفتح و هو کنیه حیی بن هانی بن ناضر المترجم فی التقریب «ص ۱۳۳» راجعه.

۲- فی المصدر: جنات الخلد. م.

«۱۷»-فس، تفسیر القمی وَ نَزَعْنا ما فِی صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ قَالَ الْعَدَاوَهُ تُنْزَعُ مِنْهُمْ أَیْ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ فِی الْجَنَّهِ فَإِذَا دَخَلُوا الْجَنَّهَ قَالُوا کَمَا حَکَی اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ إِلَی قَوْلِهِ بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

«۱۸»-فس، تفسیر القمی إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ کانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خالِدِینَ فِیها لا یَبْغُونَ عَنْها حِوَلًا أَیْ لَا یُحِبُّونَ (۱)وَ لَا یَسْأَلُونَ التَّحْوِیلَ عَنْهَا.

-وَ رَوَی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی خالِدِینَ فِیها لا یَبْغُونَ عَنْها حِوَلًا قَالَ خَالِدِینَ لَا یَخْرُجُونَ مِنْهَا وَ لا یَبْغُونَ عَنْها حِوَلًا قَالَ لَا یُرِیدُونَ بِهَا بَدَلًا قُلْتُ قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ کانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا قَالَ هَذِهِ نَزَلَتْ فِی أَبِی ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ وَ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ وَ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتِ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا مَأْوًی وَ مَنْزِلًا.

«۱۹»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَیْتُ فِیهَا مَلَائِکَهً یَبْنُونَ لَبِنَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهً مِنْ فِضَّهٍ وَ رُبَّمَا أَمْسَکُوا فَقُلْتُ لَهُمْ مَا لَکُمْ رُبَّمَا بَنَیْتُمْ وَ رُبَّمَا أَمْسَکْتُمْ فَقَالُوا حَتَّی تَجِیئَنَا النَّفَقَهُ فَقُلْتُ لَهُمْ وَ مَا نَفَقَتُکُمْ فَقَالُوا قَوْلُ الْمُؤْمِنِ فِی الدُّنْیَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ فَإِذَا قَالَ بَنَیْنَا وَ إِذَا أَمْسَکَ أَمْسَکْنَا.

«۲۰»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی خَبَرِ الْمِعْرَاجِ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ خَرَجْتُ مِنَ الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ فَانْقَادَ لِی نَهْرَانِ نَهَرٌ تُسَمَّی الْکَوْثَرَ وَ نَهَرٌ تُسَمَّی الرَّحْمَهَ فَشَرِبْتُ مِنَ الْکَوْثَرِ وَ اغْتَسَلْتُ مِنَ الرَّحْمَهِ ثُمَّ انْقَادَا لِی جَمِیعاً حَتَّی دَخَلْتُ الْجَنَّهَ وَ إِذَا عَلَی حَافَتَیْهَا بُیُوتِی وَ بُیُوتُ أَزْوَاجِی وَ إِذَا تُرَابُهَا کَالْمِسْکِ وَ إِذَا جَارِیَهٌ تَنْغَمِسُ فِی أَنْهَارِ الْجَنَّهِ فَقُلْتُ لِمَنْ أَنْتِ یَا جَارِیَهُ فَقَالَتْ لِزَیْدِ بْنِ حَارِثَهَ فَبَشَّرْتُهُ بِهَا حِینَ أَصْبَحْتُ وَ إِذَا بِطَیْرِهَا کَالْبُخْتِ وَ إِذَا رُمَّانُهَا

۱- فی المصدر: لا یحولون و لا یسألون اه. م.

مِثْلُ الدُّلِیِّ الْعِظَامِ وَ إِذَا شَجَرَهٌ لَوْ أَرْسِلَ طَائِرٌ فِی أَصْلِهَا مَا دَارَهَا سَبْعَمِائَهِ سَنَهٍ وَ لَیْسَ فِی الْجَنَّهِ مَنْزِلٌ إِلَّا وَ فِیهَا قُتْرٌ مِنْهَا (۱)فَقُلْتُ مَا هَذِهِ یَا جَبْرَئِیلُ فَقَالَ هَذِهِ شَجَرَهُ طُوبَی قَالَ اللَّهُ طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ

بیان: البخت الإبل الخراسانی و الدلی بضم الدال و کسر اللام و تشدید الیاء علی وزن فعول جمع الدلو و القتر بالضم و بضمتین الناحیه و الجانب و القتر القدر و یحرک کل ذلک ذکرها الجوهری.

«۲۱»-فس، تفسیر القمی إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّهِ الْیَوْمَ فِی شُغُلٍ قَالَ اقْتِضَاضُ الْعَذَارَی فاکِهُونَ قَالَ یُفَاکِهُونَ النِّسَاءَ وَ یُلَاعِبُونَهُنَّ.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ (۲)عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام (۳)

فِی ظِلالٍ عَلَی الْأَرائِکِ مُتَّکِؤُنَ الْأَرَائِکُ السُّرُرُ عَلَیْهَا الْحِجَالُ.

-وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ سَلامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِیمٍ قَالَ السَّلَامُ مِنْهُ هُوَ الْأَمَانُ.

«۲۲»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ یَوْمَئِذٍ خَیْرٌ مُسْتَقَرًّا وَ أَحْسَنُ مَقِیلًا فَبَلَغَنَا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا اسْتَوَی أَهْلُ النَّارِ إِلَی النَّارِ لِیُنْطَلَقَ بِهِمْ قَبْلَ أَنْ یَدْخُلُوا النَّارَ فَقِیلَ لَهُمُ ادْخُلُوا إِلی ظِلٍّ ذِی ثَلاثِ شُعَبٍ مِنْ دُخَانِ النَّارِ فَیَحْسَبُونَ أَنَّهَا الْجَنَّهُ ثُمَّ یَدْخُلُونَ النَّارَ أَفْوَاجاً وَ ذَلِکَ نِصْفَ النَّهَارِ وَ أَقْبَلَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فِیمَا اشْتَهَوْا مِنَ التُّحَفِ حَتَّی یُعْطَوْا مَنَازِلَهُمْ فِی الْجَنَّهِ نِصْفَ النَّهَارِ فَذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ یَوْمَئِذٍ خَیْرٌ مُسْتَقَرًّا وَ أَحْسَنُ مَقِیلًا

«۲۳»-فس، تفسیر القمی لا فِیها غَوْلٌ یَعْنِی الْفَسَادَ وَ لا هُمْ عَنْها یُنْزَفُونَ أَیْ لَا یُطْرَدُونَ مِنْهَا

۱- فی المصدر: غصن منها. م.

۲- أبو الجارود کنیه لزیاد بن المنذر الهمدانیّ الخارفی الاعمی، کان من علماء الزیدیه، له کتاب التفسیر یرویه عن الإمام الباقر علیه السلام، ترجمه الخاصّه و العامّه، و ظاهر کلام ابن الندیم فی الفهرست ان التفسیر للباقر علیه السلام و أبو الجارود یرویه عنه، قال فی تسمیه الکتب المصنفه فی تفسیر القرآن: کتاب الباقر محمّد بن علیّ بن الحسین علیهم السلام رواه عنه أبو الجارود زیاد بن المنذر رئیس الجارودیه الزیدیه.

۳- لیس فی المصدر «عن أبی جعفر علیه السلام». م.

قَوْلُهُ وَ عِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ عِينٌ يَعْنِي الْحُورَ الْعِينَ تَقْصُرُ الطَّرْفَ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا مِنْ صَفَائِهَا وَ حُسْنِهَا كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ يَعْنِي مَخْزُونٌ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كانَ لِي قَرِينٌ يَقُولُ أَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ أَيْ تُصَدِّقُ بِمَا يَقُولُ لَكَ إِنَّكَ إِذَا مِتَّ حَيِيتَ قَالَ فَيَقُولُ لِصَاحِبِهِ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ قَالَ فَيَطَّلِعُ فَيَرَاهُ فِي سَواءِ الْجَحِيمِ (1)فَيَقُولُ لَهُ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ وَ لَوْ لا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ فِي قَوْلِهِ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَواءِ الْجَحِيمِ أَيْ يَقُولُ فِي وَسَطِ الْجَحِيمِ ثُمَّ يَقُولُونَ فِي الْجَحِيمِ ثُمَّ يَقُولُونَ فِي الْجَنَّةِ أَ فَما نَحْنُ بِمَيِّتِينَ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولى وَ ما نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ إِنَّ هذا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

بيان: هذا التفسير لقاصرات الطرف مبنى على مجى ء القصر متعديا بنفسه و هو كذلك قال الفيروزآبادى قصره يقصره جعله قصيرا.

«۲۴»-فس، تفسير القمى إِنَّ هذا لَرِزْقُنا ما لَهُ مِنْ نَفادٍ أَيْ لَا يَنْفَدُ وَ لَا يَفْنَى (2)

«۲۵»-فس، تفسير القمى وَ سِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً أَيْ جَمَاعَةً سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ أَيْ طَابَتْ مَوَالِيدُكُمْ (3)لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا طَيِّبُ الْمَوْلِدِ.

-وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ يَعْنِي أَرْضَ الْجَنَّةِ.

«۲۶»-ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً إِلَّا جَعَلَ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلًا وَ فِي النَّارِ مَنْزِلًا فَإِذَا سَكَنَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادَى مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ أَشْرِفُوا فَيُشْرِفُونَ عَلَى النَّارِ وَ تُرْفَعُ لَهُمْ مَنَازِلُهُمْ فِي النَّارِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ هَذِهِ مَنَازِلُكُمُ الَّتِي لَوْ عَصَيْتُمْ رَبَّكُمْ دَخَلْتُمُوهَا قَالَ فَلَوْ أَنَّ أَحَداً مَاتَ فَرِحاً لَمَاتَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَرِحاً لِمَا صُرِفَ عَنْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ ثُمَّ يُنَادَوْنَ يَا مَعْشَرَ أَهْلِ النَّارِ

۱- الموجود فى التفسير المطبوع: «فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَواءِ الْجَحِيمِ».

۲- فى المصدر: لا ينفد ابدا و لا يفنى. م.

۳- فى المصدر: طابت موالدكم. م.

ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ فَانْظُرُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ فِي الْجَنَّهِ فَيَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ فِي الْجَنَّهِ وَ مَا فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ فَيُقَالُ لَهُمْ هَذِهِ مَنَازِلُكُمُ الَّتِي لَوْ أَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ دَخَلْتُمُوهَا قَالَ فَلَوْ أَنَّ أَحَداً مَاتَ حُزْناً لَمَاتَ أَهْلُ النَّارِ ذَلِكَ الْيَوْمَ حُزْناً فَيُورَثُ هَؤُلَاءِ مَنَازِلَ هَؤُلَاءِ وَ هَؤُلَاءِ مَنَازِلَ هَؤُلَاءِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أُولئِكَ هُمُ الْوارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ

-فس، تفسير القمى أبى عن عثمان بن عيسى عن سماعه عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام مثله (۱)

«۲۷»-فس، تفسير القمى أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ عَمَلٍ حَسَنٍ يَعْمَلُهُ الْعَبْدُ إِلَّا وَ لَهُ ثَوَابٌ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا صَلَاهَ اللَّيْلِ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُبَيِّنْ ثَوَابَهَا لِعَظِيمِ خَطَرِهَا عِنْدَهُ فَقَالَ تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِلَى قَوْلِهِ يَعْمَلُونَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ كَرَامَهً فِي عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَهٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَهِ بَعَثَ اللَّهُ إِلَى الْمُؤْمِنِ مَلَكاً مَعَهُ حُلَّهٌ فَيَنْتَهِي إِلَى بَابِ الْجَنَّهِ فَيَقُولُ اسْتَأْذِنُوا لِي عَلَى فُلَانٍ فَيُقَالُ لَهُ هَذَا رَسُولُ رَبِّكَ عَلَى الْبَابِ فَيَقُولُ لِأَزْوَاجِهِ أَيَّ شَيْ ءٍ تَرَيْنَ عَلَيَّ أَحْسَنَ فَيَقُلْنَ يَا سَيِّدَنَا وَ الَّذِي أَبَاحَكَ الْجَنَّهَ مَا رَأَيْنَا عَلَيْكَ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْ هَذَا بَعَثَ إِلَيْكَ رَبُّكَ فَيَتَّزِرُ بِوَاحِدَهٍ وَ يَتَعَطَّفُ بِالْأُخْرَى فَلَا يَمُرُّ بِشَيْ ءٍ إِلَّا أَضَاءَ لَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْمَوْعِدِ فَإِذَا اجْتَمَعُوا تَجَلَّى لَهُمُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَإِذَا نَظَرُوا إِلَيْهِ خَرُّوا سُجَّداً فَيَقُولُ عِبَادِي ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ لَيْسَ هَذَا يَوْمَ سُجُودٍ وَ لَا يَوْمَ عِبَادَهٍ قَدْ رَفَعْتُ عَنْكُمُ الْمَئُونَهَ فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ وَ أَيُّ شَيْ ءٍ أَفْضَلُ مِمَّا أَعْطَيْتَنَا أَعْطَيْتَنَا الْجَنَّهَ فَيَقُولُ لَكُمْ مِثْلُ مَا فِي أَيْدِيكُمْ سَبْعِينَ ضِعْفاً فَيَرْجِعُ الْمُؤْمِنُ فِي كُلِّ جُمُعَهٍ بِسَبْعِينَ ضِعْفاً مِثْلَ مَا فِي يَدَيْهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ لَدَيْنا مَزِيدٌ وَ هُوَ يَوْمُ الْجُمُعَهِ إِنَّ لَيْلَهَا لَيْلَهٌ غَرَّاءُ (۲)وَ يَوْمُهَا يَوْمٌ أَزْهَرُ فَأَكْثِرُوا فِيهَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَ التَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ وَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَ الصَّلَاهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (۳)قَالَ فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُ فَلَا يَمُرُّ بِشَيْ ءٍ

۱- مع اختلاف يسير. م.

۲- فى المصدر: ان ليلتها غراء. م.

۳- فى المصدر: و الصلاه على رسوله. م.

إِلَّا أَضَاءَ لَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى أَزْوَاجِهِ فَيَقُلْنَ وَ الَّذِي أَبَاحَنَا الْجَنَّهَ يَا سَيِّدَنَا مَا رَأَيْنَا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْكَ السَّاعَهَ فَيَقُولُ إِنِّي قَدْ نَظَرْتُ بِنُورِ رَبِّي (۱)ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَزْوَاجَهُ لَا يَغِرْنَ وَ لَا يَحِضْنَ وَ لَا يَصْلَفْنَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْ ءٍ أَسْتَحْيِي مِنْهُ قَالَ سَلْ قُلْتُ هَلْ فِي الْجَنَّهِ غِنَاءٌ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّهِ شَجَراً يَأْمُرُ اللَّهُ رِيَاحَهَا فَتَهُبُّ فَتَضْرِبُ تِلْكَ الشَّجَرَهُ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهَا حُسْناً ثُمَّ قَالَ هَذَا عِوَضٌ لِمَنْ تَرَكَ السَّمَاعَ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَخَافَهِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ جَنَّهً بِيَدِهِ وَ لَمْ تَرَهَا عَيْنٌ وَ لَمْ يَطَّلِعْ مَخْلُوقٌ يَفْتَحُهَا الرَّبُّ كُلَّ صَبَاحٍ فَيَقُولُ ازْدَادِي رِيحاً ازْدَادِي طِيباً وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ.

بيان: قوله تجلى لهم الرب أى بأنوار جلاله و آثار رحمته و إفضاله (۲)فإذا نظروا إليه أى إلى ما ظهر لهم من ذلك قوله عليه السلام بيده أى بقدرته و برحمته و إنما خص تلك الجنه بتلك الصفه لبيان امتيازها من بين سائر الجنان بمزيد الكرامه و الإحسان (۳)و يحتمل أن يكون سائر الجنان مغروسه مبنيه بتوسط الملائكه بخلاف هذه الجنه.

«۲۸»-ل، الخصال ابْنُ مُوسَى عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْجَبَلِيِّ الصَّيْدَنَانِيِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرٍ الْخَزَّازِ عَنْ عَمْرِو بْنِ

۱- فی المصدر: الی نور ربی. م.

۲- و الشاهد على ان المراد ذلك لا التجسم الذی لا یقول به الشیعه قوله بعد ذلك: إنی قد نظرت بنور ربی.

۳- و لعلّ امتیاز تلك الجنه عن غیرها بما وصفت فی الخبر: من كونها لم یرها عین، و لم یطلع علیها مخلوق، و قولها كل صباح لها: ازدادی ریحا، ازدادی طیبا. و لذا یفسرها علیه السلام بقوله تعالى: «فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ» إه و أمّا كونها مخلوقه بیده ای بقدرته و إبداعه و إنشائه فهی تشارك غیرها فیه.

طَلْحَهَ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ سِمَاکِ بْنِ حَرْبٍ (۱)عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ یَهُودِیَّانِ فَسَأَلَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالا- أَیْنَ تَکُونُ الْجَنَّهُ وَ أَیْنَ تَکُونُ النَّارُ قَالَ أَمَّا الْجَنَّهُ فَفِی السَّمَاءِ وَ أَمَّا النَّارُ فَفِی الْأَرْضِ قَالا- فَمَا السَّبْعَهُ قَالَ سَبْعَهُ أَبْوَابِ النَّارِ مُتَطَابِقَاتٍ قَالَ فَمَا الثَّمَانِیَهُ قَالَ ثَمَانِیَهُ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ الْخَبَرَ.

«۲۹»-فس لکِنِ الَّذِینَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِها غُرَفٌ إِلَی قَوْلِهِ الْمِیعادَ قَالَ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِی أَبِی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلَ عَلِیٌّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ تَفْسِیرِ هَذِهِ الْآیَهِ فَقَالَ لِمَا ذَا بُنِیَتْ هَذِهِ الْغُرَفُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ تِلْکَ الْغُرَفُ بَنَی اللَّهُ لِأَوْلِیَائِهِ بِالدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ وَ الزَّبَرْجَدِ سُقُوفُهَا الذَّهَبُ مَحْکُوکَهً بِالْفِضَّهِ لِکُلِّ غُرْفَهٍ مِنْهَا أَلْفُ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ عَلَی کُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَکٌ مُوَکَّلٌ بِهِ وَ فِیهَا فُرُشٌ مَرْفُوعَهٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مِنَ الْحَرِیرِ وَ الدِّیبَاجِ بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَهٍ وَ حَشْوُهَا الْمِسْکُ وَ الْعَنْبَرُ وَ الْکَافُورُ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَهٍ فَإِذَا دَخَلَ الْمُؤْمِنُ إِلَی مَنَازِلِهِ فِی الْجَنَّهِ وُضِعَ عَلَی رَأْسِهِ تَاجُ الْمُلْکِ وَ الْکَرَامَهِ وَ أُلْبِسَ حُلَلَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ الْیَاقُوتِ وَ الدُّرِّ مَنْظُوماً فِی الْإِکْلِیلِ تَحْتَ التَّاجِ وَ أُلْبِسَ سَبْعُونَ حُلَّهً بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَهٍ مَنْسُوجَهً بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ اللُّؤْلُؤِ وَ الْیَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ یُحَلَّوْنَ فِیها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤاً وَ لِباسُهُمْ فِیها حَرِیرٌ فَإِذَا جَلَسَ الْمُؤْمِنُ عَلَی سَرِیرِهِ اهْتَزَّ سَرِیرُهُ فَرَحاً فَإِذَا اسْتَقَرَّتْ بِوَلِیِّ اللَّهِ مَنَازِلُهُ فِی الْجَنَّهِ اسْتَأْذَنَ عَلَیْهِ الْمَلَکُ الْمُوَکَّلُ بِجِنَانِهِ لِیُهَنِّئَهُ کَرَامَهَ اللَّهِ إِیَّاهُ فَیَقُولُ لَهُ خُدَّامُ الْمُؤْمِنِ وَ وُصَفَاؤُهُ مَکَانَکَ فَإِنَّ وَلِیَّ اللَّهِ قَدِ اتَّکَأَ عَلَی أَرَائِکِهِ فَزَوْجَتُهُ الْحَوْرَاءُ الْعَیْنَاءُ قَدْ هَبَّتْ لَهُ فَاصْبِرْ لِوَلِیِّ اللَّهِ حَتَّی یَفْرُغَ مِنْ شُغُلِهِ قَالَ

۱- سماک وزان کتاب هو سماک بن حرب بن أوس بن خالد الذهلی البکری الکوفیّ أبو المغیره المتوفّی سنه ۱۲۳، عده الشیخ فی رجاله من أصحاب الإمام السجّاد علیه السلام، له ترجمه فی تراجم العامّه و الخاصّه.

فَتَخْرُجُ عَلَيْهِ زَوْجَتُهُ الْحَوْرَاءُ مِنْ خَيْمَتِهَا تَمْشِي مُقْبِلَةً وَ حَوْلَهَا وُصَفَاؤُهَا يُحَيِّينَهَا (۱)عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً مَنْسُوجَةً بِالْيَاقُوتِ وَ اللُّؤْلُؤِ وَ الزَّبَرْجَدِ صُبِغْنَ بِمِسْكٍ وَ عَنْبَرٍ وَ عَلَى رَأْسِهَا تَاجُ الْكَرَامَهِ وَ فِي رِجْلَيْهَا نَعْلَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَانِ بِالْيَاقُوتِ وَ اللُّؤْلُؤِ شِرَاكُهَا يَاقُوتٌ أَحْمَرُ فَإِذَا أُدْنِيَتْ مِنْ وَلِيِّ اللَّهِ وَ هَمَّ أَنْ يَقُومَ إِلَيْهَا شَوْقاً تَقُولُ لَهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا يَوْمَ تَعَبٍ وَ لَا نَصَبٍ فَلَا تَقُمْ أَنَا لَكَ وَ أَنْتَ لِي فَيَعْتَنِقَانِ مِقْدَارَ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ مِنْ أَعْوَامِ الدُّنْيَا لَا يُمِلُّهَا وَ لَا تُمِلُّهُ قَالَ فَيَنْظُرُ إِلَى عُنُقِهَا (۲)فَإِذَا عَلَيْهَا قِلَادَهٌ مِنْ قَصَبِ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ وَسَطُهَا لَوْحٌ مَكْتُوبٌ أَنْتَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ حَبِيبِي وَ أَنَا الْحَوْرَاءُ حَبِيبَتُكَ إِلَيْكَ تَنَاهَتْ نَفْسِي وَ إِلَيَّ تَنَاهَتْ نَفْسُكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ أَلْفَ مَلَكٍ يُهَنِّئُونَهُ بِالْجَنَّهِ وَ يُزَوِّجُونَهُ الْحَوْرَاءَ قَالَ فَيَنْتَهُونَ إِلَى أَوَّلِ بَابٍ مِنْ جِنَانِهِ فَيَقُولُونَ لِلْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِأَبْوَابِ الْجِنَانِ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَنَا مُهَنِّئِينَ فَيَقُولُ الْمَلَكُ حَتَّى أَقُولَ لِلْحَاجِبِ فَيُعْلِمَهُ مَكَانَكُمْ قَالَ فَيَدْخُلُ الْمَلَكُ إِلَى الْحَاجِبِ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْحَاجِبِ ثَلَاثُ جِنَانٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى أَوَّلِ الْبَابِ فَيَقُولَ لِلْحَاجِبِ إِنَّ عَلَى بَابِ الْعَرْصَهِ (۳)أَلْفَ مَلَكٍ أَرْسَلَهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ جَاءُوا يُهَنِّئُونَ وَلِيَّ اللَّهِ وَ قَدْ سَأَلُوا أَنْ أَسْتَأْذِنَ لَهُمْ عَلَيْهِ فَيَقُولُ لَهُ الْحَاجِبُ إِنَّهُ لَيَعْظُمُ عَلَيَّ أَنْ أَسْتَأْذِنَ لِأَحَدٍ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَ هُوَ مَعَ زَوْجَتِهِ قَالَ وَ بَيْنَ الْحَاجِبِ وَ بَيْنَ وَلِيِّ اللَّهِ جَنَّتَانِ فَيَدْخُلُ الْحَاجِبُ إِلَى الْقَيِّمِ فَيَقُولُ لَهُ إِنَّ عَلَى بَابِ الْعَرْصَهِ أَلْفَ مَلَكٍ أَرْسَلَهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ يُهَنِّئُونَ وَلِيَّ اللَّهِ فَاسْتَأْذِنْ لَهُمْ فَيَقُومُ الْقَيِّمُ إِلَى الْخُدَّامِ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ رُسُلَ الْجَبَّارِ عَلَى بَابِ الْعَرْصَهِ وَ هُمْ أَلْفُ مَلَكٍ أَرْسَلَهُمْ (رَبُّ الْعَالَمِينَ خ ل) يُهَنِّئُونَ وَلِيَّ اللَّهِ فَأَعْلِمُوهُ مَكَانَهُمْ قَالَ فَيُعْلِمُونَ الْخُدَّامُ قَالَ فَيُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَدْخُلُونَ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَ هُوَ فِي الْغُرْفَهِ وَ لَهَا أَلْفُ بَابٍ وَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ فَإِذَا أُذِنَ لِلْمَلَائِكَهِ بِالدُّخُولِ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ فَتَحَ كُلُّ مَلَكٍ بَابَهُ الَّذِي قَدْ وُكِّلَ بِهِ فَيَدْخُلُ كُلُّ مَلَكٍ مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْغُرْفَهِ فَيُبَلِّغُونَهُ

۱- فی نسخه: یجتذبنها. و فی التفسیر المطبوع: یحجبنها.

۲- فی الکافی: فاذا فتر بعض الفتور من غیر ملاله نظر الی عنقها.

۳- فی التفسیر المطبوع: ان علی باب الغرفه. و کذلک فیما یأتی بعده.

رِسَالَهَ الْجَبَّارِ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ وَ الْمَلائِکَهُ یَدْخُلُونَ عَلَیْهِمْ مِنْ کُلِّ بابٍ یَعْنِی مِنْ أَبْوَابِ الْغُرْفَهِ سَلامٌ عَلَیْکَمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ وَ إِذا رَأَیْتَ ثَمَّ رَأَیْتَ نَعِیماً وَ مُلْکاً کَبِیراً یَعْنِی بِذَلِکَ وَلِیَّ اللَّهِ وَ مَا هُوَ فِیهَا مِنَ الْکَرَامَهِ وَ النَّعِیمِ وَ الْمُلْکِ الْعَظِیمِ وَ إِنَّ الْمَلَائِکَهَ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ لَیَسْتَأْذِنُونَ عَلَیْهِ فَلَا یَدْخُلُونَ عَلَیْهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَذَلِکَ الْمُلْکُ الْعَظِیمُ وَ الْأَنْهَارُ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا (۱)

بیان: قوله علیه السلام محکوکه بالفضه أی منقوشه بها و فی بعض النسخ محبوکه و هو أظهر قال الفیروزآبادی الحبک الشد و الإحکام و تحسین أثر الصنعه فی الثوب و التحبیک التوثیق و التخطیط قوله علیه السلام قد هبت إما من المضاعف أو من المعتل قال الجزری هب التیس أی هاج للسفاد و الهباب النشاط و قال التهبی مشی المختال المعجب من هبا یهبو هبوا إذا مشی مشیا بطیئا و فی بعض النسخ تهیأت و فی بعضها هیئت و هما أظهر إلیک تناهت نفسی أی بلغ شوقی إلیک النهایه فضمن التناهی معنی الاشتیاق.

«۳۰»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَرْبَعَهُ أَنْهَارٍ مِنَ الْجَنَّهِ الْفُرَاتُ وَ النِّیلُ وَ سَیْحَانُ وَ جَیْحَانُ فَالْفُرَاتُ الْمَاءُ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ النِّیلُ الْعَسَلُ وَ سَیْحَانُ الْخَمْرُ وَ جَیْحَانُ اللَّبَنُ.

بیان: لعل المراد اشتراک الاسم و یحتمل أن یکون منبعها من جنه الدنیا و ینقلب بعضها بعد الانتقال إلی الدنیا.

«۳۱»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی الطَّحَّانِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَمْسَهٌ مِنْ فَاکِهَهِ الْجَنَّهِ فِی الدُّنْیَا الرُّمَّانُ الْإِمْلِیسِیُّ وَ التُّفَّاحُ وَ السَّفَرْجَلُ وَ الْعِنَبُ وَ الرُّطَبُ الْمُشَانُ (۲)

۱- رواه الکلینی فی الکافی بإسناده مع اختلاف فی ألفاظه و زیاده فی صدره و ذیله، و أخرجه المصنّف هنا و سیأتی تحت رقم ۹۸.

۲- فی القاموس: الاملیس: الفلاه لیس بها نبات، و الرمان الاملیسی کانه منسوب إلیه انتهی و الرطب المشان: نوع جید من الرطب، و لعله الرطب الذی یقال له فی الفارسیّ: الشونی.

«۳۲»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَحْسِنُوا الظَّنَّ بِاللَّهِ وَ اعْلَمُوا أَنَّ لِلْجَنَّهِ ثَمَانِیَهَ أَبْوَابٍ عَرْضُ کُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَسِیرَهُ أَرْبَعِینَ سَنَهً.

«۳۳»-ل، الخصال ابْنُ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِیُّ (۱)عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام طُوبَی شَجَرَهٌ فِی الْجَنَّهِ أَصْلُهَا فِی دَارِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَیْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ فِی دَارِهِ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا لَا یَنْوِی فِی قَلْبِهِ شَیْئاً إِلَّا أَتَاهُ ذَلِکَ الْغُصْنُ بِهِ وَ لَوْ أَنَّ رَاکِباً مُجِدّاً سَارَ فِی ظِلِّهَا مِائَهَ عَامٍ لَمْ یَخْرُجْ مِنْهَا وَ لَوْ أَنَّ غُرَاباً طَارَ مِنْ أَصْلِهَا مَا بَلَغَ أَعْلَاهَا حَتَّی یَبْیَاضَّ هَرَماً أَلَا فَفِی هَذَا فَارْغَبُوا الْخَبَرَ.

«۳۴»-ل، الخصال عَلِیُّ بْنُ الْفَضْلِ الْبَغْدَادِیُّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ غَالِبِ بْنِ حَارِثٍ الضَّبِّیِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَالِمٍ ابْنِ عَمِّ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ وَ کَانَ یَفْضُلُ عَلَی الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مِسْعَرٍ (۲)عَنْ عَطِیَّهَ عَنْ جَابِرٍ (۳)قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَکْتُوبٌ عَلَی بَابِ الْجَنَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِأَلْفَیْ عَامٍ.

ص: ۱۳۱

۱- هکذا فی نسخه المصنّف، و فی بعض النسخ: ابو المظفر العلوی، و الصحیح: المظفر العلوی و هو أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی؛ راجع الفصل الرابع من مقدّمه الکتاب باب المفردات.

۲- بکسر المیم و سکون السین و فتح العین المخففه، قال الفیروزآبادی: و قد تفتح میمه هو مسعر بن کدام- بکسر الکاف- ابن ظهیر الهلالی أبو سلمه الکوفیّ ترجمه ابن حجر فی التقریب و قال: ثقه ثبت فاضل من السابعه، مات سنه ثلاث أو خمس و خمسین أی بعد المائه؛ قلت: هو و غیره من رجال السند عامی.

۳- هو جابر بن عبد اللّه الأنصاریّ المترجم فی تراجم العامّه و الخاصّه.

«۳۵»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ سُهَیْلِ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ فِی الْجَنَّهِ عَمُوداً مِنْ یَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ عَلَیْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ فِی کُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ غُرْفَهٍ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمُتَحَابِّینَ وَ الْمُتَزَاوِرِینَ فِی اللَّهِ الْخَبَرَ (۱)

«۳۶»-ل، الخصال أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْفَارِسِیِّ (۲)عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا خَلَقَ الْجَنَّهَ خَلَقَهَا مِنْ لَبِنَتَیْنِ لَبِنَهٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهٍ مِنْ فِضَّهٍ وَ جَعَلَ حِیطَانَهَا الْیَاقُوتَ وَ سَقْفَهَا الزَّبَرْجَدَ وَ حَصْبَاءَهَا اللُّؤْلُؤَ وَ تُرَابَهَا الزَّعْفَرَانَ وَ الْمِسْکَ الْأَذْفَرَ فَقَالَ لَهَا تَکَلَّمِی فَقَالَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ قَدْ سَعِدَ مَنْ یَدْخُلُنِی فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ بِعِزَّتِی وَ عَظَمَتِی وَ جَلَالِی وَ ارْتِفَاعِی لَا یَدْخُلُهَا مُدْمِنُ خَمْرٍ وَ لَا سِکِّیرٌ وَ لَا قَتَّاتٌ وَ هُوَ النَّمَّامُ وَ لَا دَیُّوثٌ وَ هُوَ الْقَلْطَبَانُ وَ لَا قَلَّاعٌ وَ هُوَ الشُّرْطِیُّ وَ لَا زَنُّوقٌ وَ هُوَ الْخُنْثَی وَ لَا خَیُّوفٌ (۳)وَ هُوَ النَّبَّاشُ وَ لَا عَشَّارٌ وَ لَا قَاطِعُ رَحِمٍ وَ لَا قَدَرِیٌّ.

بیان: السکیر بالکسر الکثیر الشرب للمسکر فهو إما تأکید لمدمن الخمر أو المراد بالخمر ما یتخذ من العنب و بالسکیر المدمن لسائر المسکرات و قال الفیروزآبادی القلاع کشداد الکذاب و القواد و النباش و الشرطی و الساعی إلی السلطان بالباطل و لم یذکر للزنوق و الخیوف ما ذکر فیهما من المعنی فیما عندنا

۱- لیس فی المصدر کلمه: فی اللّه. م.

۲- فی نسخه: الحسین بن الحسن الفارسیّ. و فی التهذیب فی باب دخول الحمام: الحسن بن أبی الحسین الفارسیّ عن سلیمان بن جعفر.

۳- و فی نسخه: «ذنوق» بالذال و «خنوق» بالنون و القاف، و فی أخری: «خنوف» و فی الخصال المطبوع: «خیوق» بالیاء، و هو الانسب بالخبر، قال الفیروزآبادی: أخاق: ذهب فی الأرض، و تخوق: تباعد، و خوقه: وسعه.

من کتب اللغه و یمکن أن یکون الأول الزیوق بالیاء قال الفیروزآبادی تزیق تزین و اکتحل و الثانی الجیوف بالجیم قال الفیروزآبادی الجیاف کشداد النباش.

«۳۷»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: وَ اللَّهِ مَا خَلَتِ الْجَنَّهُ مِنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِینَ مُنْذُ خَلَقَهَا وَ لَا خَلَتِ النَّارُ مِنْ أَرْوَاحِ الْکُفَّارِ الْعُصَاهِ مُنْذُ خَلَقَهَا عَزَّ وَ جَلَّ الْخَبَرَ.

«۳۸»-فس، تفسیر القمی یَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِیدٍ قَالَ هُوَ اسْتِفْهَامٌ لِأَنَّهُ وَعَدَ اللَّهُ النَّارَ أَنْ یَمْلَأَهَا فَتَمْتَلِئُ النَّارُ ثُمَّ یَقُولُ لَهَا هَلِ امْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِیدٍ عَلَی حَدِّ الِاسْتِفْهَامِ أَیْ لَیْسَ فِیَّ مَزِیدٌ قَالَ فَتَقُولُ الْجَنَّهُ یَا رَبِّ وَعَدْتَ النَّارَ أَنْ تَمْلَأَهَا وَ وَعَدْتَنِی أَنْ تَمْلَأَنِی فَلِمَ لَا تَمْلَأُنِی وَ قَدْ مَلَأْتَ النَّارَ قَالَ فَیَخْلُقُ اللَّهُ یَوْمَئِذٍ خَلْقاً یَمْلَأُ بِهِمُ الْجَنَّهَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام طُوبَی لَهُمْ إِنَّهُمْ لَمْ یَرَوْا غُمُومَ الدُّنْیَا وَ لَا هُمُومَهَا.

-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر ابن أبی عمیر عن حسین الأحمسی عن أبی عبد الله علیه السلام قال تقول الجنه یا رب و ذکر نحوه.

«۳۹»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام عَلَیْکَ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّهَ بِیَدِهِ لَبِنَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهً مِنْ فِضَّهٍ وَ جَعَلَ مِلَاطَهَا الْمِسْکَ وَ تُرَابَهَا الزَّعْفَرَانَ وَ حَصْبَاءَهَا اللُّؤْلُؤَ وَ جَعَلَ دَرَجَاتِهَا عَلَی قَدْرِ آیَاتِ الْقُرْآنِ فَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَالَ لَهُ اقْرَأْ وَ ارْقَ وَ مَنْ دَخَلَ مِنْهُمُ الْجَنَّهَ لَمْ یَکُنْ فِی الْجَنَّهِ أَعْلَی دَرَجَهً مِنْهُ مَا خَلَا النَّبِیُّونَ وَ الصِّدِّیقُونَ.

«۴۰»-فس، تفسیر القمی قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَهً أُخْری عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهی فِی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَی مَنْ أَنْکَرَ خَلْقَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَقَوْلُهُ عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوی أَیْ عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهی فَسِدْرَهُ الْمُنْتَهَی فِی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ وَ جَنَّهُ الْمَأْوَی عِنْدَهَا.

«۴۱»-فس، تفسیر القمی قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ فِیهِنَّ قاصِراتُ الطَّرْفِ قَالَ

الْحُورُ الْعِينُ يُقْصِرُ الطَّرْفُ عَنْهَا مِنْ ضَوْءِ نُورِهَا لَمْ يَطْمِثْهُنَّ أَیْ لَمْ یَمَسَّهُنَّ أَحَدٌ فِیهِما عَیْنانِ نَضّاخَتانِ أَیْ تَفُورَانِ فِیهِنَّ خَیْراتٌ حِسانٌ قَالَ حُورٌ نَابِتَاتٌ (۱)عَلَی شَطِّ الْكَوْثَرِ كُلَّمَا أُخِذَتْ مِنْهَا وَاحِدَهٌ نَبَتَتْ مَكَانَهَا أُخْرَی قَوْلُهُ تَعَالَی حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِی الْخِیامِ قَالَ يُقْصَرُ الطَّرْفُ عَنْهَا.

بیان: القصر الحبس و ما ذکره بیان لحاصل المعنی أی إنما حبسن فی الخیام لئلا ینظر إلیهن غیر أزواجهن و یحتمل أن یکون فی الکلام حذف و إیصال أی مقصور عنهن لقصرهن نظر الناظرین عن وجههن لصفائهن و ضیائهن.

«۴۲»-فس، تفسیر القمی یَطُوفُ عَلَیْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ أَیْ مَسْتُورُونَ (۲)لا یَسْمَعُونَ فِیها لَغْواً وَ لا تَأْثِیماً قَالَ الْفُحْشَ وَ الْكَذِبَ وَ الْخَنَی فِی سِدْرٍ مَخْضُودٍ قَالَ شَجَرٌ لَا یَكُونُ لَهُ وَرَقٌ وَ لَا شَوْكٌ فِیهِ وَ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ طَلْعٍ مَنْضُودٍ قَالَ بَعْضُهُ إِلَی بَعْضٍ وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ قَالَ ظِلٌّ مَمْدُودٌ وَسَطَ الْجَنَّهِ فِی عَرْضِ الْجَنَّهِ وَ عَرْضُ الْجَنَّهِ كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضُ یَسِیرُ الرَّاكِبُ فِی ذَلِكَ الظِّلِّ مَسِیرَهَ مِائَهِ عَامٍ فَلَا یَقْطَعُهُ وَ ماءٍ مَسْكُوبٍ أَیْ مَرْشُوشٍ لا مَقْطُوعَهٍ وَ لا مَمْنُوعَهٍ أَیْ لَا یَنْقَطِعُ وَ لَا یُمْنَعُ أَحَدٌ مِنْ أَخْذِهَا إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً قَالَ الْحُورَ الْعِینَ فِی الْجَنَّهِ فَجَعَلْناهُنَّ أَبْكاراً عُرُباً قَالَ یَتَكَلَّمْنَ بِالْعَرَبِیَّهِ أَتْراباً یَعْنِی مُسْتَوِیَاتِ الْأَسْنَانِ لِأَصْحابِ الْیَمِینِ أَصْحَابِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثُلَّهٌ مِنَ الْأَوَّلِینَ قَالَ مِنَ الطَّبَقَهِ الْأُولَی الَّتِی كَانَتْ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ ثُلَّهٌ مِنَ الْآخِرِینَ قَالَ بَعْدَ النَّبِیِّ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ.

بیان: قال الفیروزآبادی وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ مقرطون أو مسورون أو لا یهرمون أبدا أو لا یجاوزون حد الوصافه.

«۴۳»-فس، تفسیر القمی إِنَّ لِلْمُتَّقِینَ مَفازاً قَالَ یَفُوزُونَ قَوْلُهُ وَ كَواعِبَ أَتْراباً قَالَ جواری (جَوَارٍ) أَتْرَابٌ لِأَهْلِ الْجَنَّهِ.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَمَّا

۱- فی المصدر: جوار نابتات. م.

۲- فی المصدر: ای مسرورون. م.

قَوْلُهُ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً قَالَ فَهِيَ الْكَرَامَاتُ وَ كَواعِبَ أَتْراباً أَيِ الْفَتَيَاتِ نَاهِدَاتٍ (۱)قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ كَأْساً دِهاقاً أَيْ مُمْتَلِئَةً.

«۴۴»-فس، تفسير القمى يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتامُهُ مِسْكٌ قَالَ مَاءٌ إِذَا شَرِبَهُ الْمُؤْمِنُ وَجَدَ رَائِحَهَ الْمِسْكِ فِيهِ وَ فِي ذلِكَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ قَالَ فِيمَا ذَكَرْنَا مِنَ الثَّوَابِ الَّذِي يَطْلُبُهُ الْمُؤْمِنُ وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ هُوَ مَصْدَرُ سَنَّمَهُ إِذَا رَفَعَهُ لِأَنَّهَا أَرْفَعُ شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَوْ لِأَنَّهَا تَأْتِيهِمْ مِنْ فَوْقٍ قَالَ أَشْرَفُ شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ يَأْتِيهِمْ فِي عَالٍ تُسَنَّمُ عَلَيْهِمْ فِي مَنَازِلِهِمْ وَ هِيَ عَيْنٌ يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ بَحْتاً (۲)وَ الْمُقَرَّبُونَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ سَائِرُ الْمُؤْمِنِينَ مَمْزُوجاً (۳)

«۴۵»-فس، تفسير القمى إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ قَالَ الْكَوْثَرُ نَهَرٌ فِي الْجَنَّهِ أَعْطَى اللَّهُ مُحَمَّداً عِوَضاً مِنِ ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام.

«۴۶»-فس، تفسير القمى مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الْأَرائِكِ يَقُولُ مُتَّكِئِينَ فِي الْحِجَالِ عَلَى السُّرُرِ (۴)وَ دانِيَهً عَلَيْهِمْ ظِلالُها يَقُولُ قَرِيبٌ ظِلَالُهَا مِنْهُمْ وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلًا دُلِّيَتْ عَلَيْهِمْ ثِمَارُهَا يَنَالُهَا الْقَائِمُ وَ الْقَاعِدُ أَكْوابٍ كانَتْ قَوارِيرَا قَوارِيرَا مِنْ فِضَّهٍ الْأَكْوَابُ الْأَكْوَازُ الْعِظَامُ الَّتِي لَا آذَانَ لَهَا وَ لَا عُرَى قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّهِ الْجَنَّهِ يَشْرَبُونَ فِيهَا قَدَّرُوها تَقْدِيراً يَقُولُ صَنَعْتُ لَهُمْ عَلَى قَدْرِ رُتْبَتِهِمْ لَا عَجْزَ فِيهِ وَ لَا فَضْلَ (۵)مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ الْإِسْتَبْرَقُ الدِّيبَاجُ وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ وَ يُطافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَهٍ مِنْ فِضَّهٍ قَالَ يَنْفُذُ الْبَصَرُ فِيهَا كَمَا يَنْفُذُ فِي الزُّجَاجِ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ قَالَ مُسَوَّرُونَ وَ مُلْكاً كَبِيراً قَالَ لَا يَزَالُ وَ لَا يَفْنَى عالِيَهُمْ ثِيابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَ إِسْتَبْرَقٌ قَالَ يَعْلُوهُمُ الثِّيَابُ يَلْبَسُونَهَا.

۱- نهد الثدى: كعب و انتبر و أشرف. و الناهد: المرأه التى كعب ثديها.

۲- البحت: الصرف الخالص. شراب بحت: غير ممزوج.

۳- بعض الفاظ الحديث من أبى جعفر عليه السلام و بعضه من كلام المفسر و لم ينقل تمام الحديث مرتبا. م.

۴- فى المصدر: متكئين فيها على الحجال و على السرر. م.

۵- كذا فى نسخه المصنّف و فى التفسير المطبوع: على قدر رتبتهم فيها و لا فضل اه.

«۴۷»-فس، تفسير القمی سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ فِيها سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ أَلْوَاحُهَا مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةً بِالزَّبَرْجَدِ وَ الدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَ أَكْوابٌ مَوْضُوعَةٌ يُرِيدُ الْأَبَارِيقَ الَّتِی لَيْسَ لَهَا آذَانٌ وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِی قَوْلِهِ وَ نَمارِقُ مَصْفُوفَةٌ قَالَ الْبُسُطُ وَ الْوَسَائِدُ وَ زَرابِیُّ مَبْثُوثَةٌ قَالَ كُلُّ شَیْ ءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ فِی الْجَنَّهِ لَهُ مِثَالٌ فِی الدُّنْيَا إِلَّا الزَّرَابِیُّ فَإِنَّهُ لَا يُدْرَى مَا هِیَ.

«۴۸»-ج، الإحتجاج هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ سَأَلَ الزِّنْدِيقُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ مِنْ أَيْنَ قَالُوا إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ يَأْتِی الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِلَى ثَمَرَهٍ يَتَنَاوَلُهَا فَإِذَا أَكَلَهَا عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا قَالَ نَعَمْ ذَلِکَ عَلَى قِيَاسِ السِّرَاجِ يَأْتِی الْقَابِسُ فَيَقْتَبِسُ مِنْهُ فَلَا يَنْقُصُ مِنْ ضَوْئِهِ شَیْ ءٌ وَ قَدِ امْتَلَأَتِ الدُّنْيَا مِنْهُ سُرُجاً قَالَ أَ لَيْسُوا يَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ وَ تَزْعُمُ أَنَّهُ لَا تَكُونُ لَهُمُ الْحَاجَهُ قَالَ بَلَى لِأَنَّ غِذَاءَهُمْ رَقِيقٌ لَا ثِقْلَ لَهُ بَلْ يَخْرُجُ مِنْ أَجْسَادِهِمْ بِالْعَرَقِ قَالَ فَكَيْفَ تَكُونُ الْحَوْرَاءُ فِی كُلِّ مَا أَتَاهَا (۱)زَوْجُهَا عَذْرَاءَ قَالَ إِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الطِّيبِ لَا تَعْتَرِيهَا عَاهَهٌ وَ لَا تُخَالِطُ جِسْمَهَا آفَهٌ وَ لَا يَجْرِی فِی ثَقْبِهَا شَیْ ءٌ وَ لَا يُدَنِّسُهَا حَيْضٌ فَالرَّحِمُ مُلْتَزِقَهٌ (۲)إِذْ لَيْسَ فِيهِ لِسِوَى الْإِحْلِيلِ مَجْرًى قَالَ فَهِیَ تَلْبَسُ سَبْعِينَ حُلَّهً وَ يَرَى زَوْجُهَا مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلَلِهَا وَ بَدَنِهَا قَالَ نَعَمْ كَمَا يَرَى أَحَدُكُمُ الدَّرَاهِمَ إِذَا أُلْقِيَتْ فِی مَاءٍ صَافٍ قَدْرُهُ قِيدُ رُمْحٍ (۳)قَالَ فَكَيْفَ يُنَعَّمُ أَهْلُ الْجَنَّهِ بِمَا فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ وَ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ قَدِ افْتَقَدَ ابْنَهُ أَوْ أَبَاهُ أَوْ حَمِيمَهُ أَوْ أُمَّهُ فَإِذَا افْتَقَدُوهُمْ فِی الْجَنَّهِ لَمْ يَشُكُّوا فِی مَصِيرِهِمْ إِلَى النَّارِ فَمَا يَصْنَعُ بِالنَّعِيمِ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ حَمِيمَهُ فِی النَّارِ يُعَذَّبُ قَالَ عليه السلام إِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ قَالُوا إِنَّهُمْ يُنْسَوْنَ ذِكْرَهُمْ وَ قَالَ بَعْضُهُمُ انْتَظَرُوا قُدُومَهُمْ وَ رَجَوْا أَنْ يَكُونُوا بَيْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فِی أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ الْخَبَرَ.

بيان: كان الترديد فی السؤال الأخير باعتبار قصور فهم السائل و مع قطع

ص: ۱۳۶

۱- فی المصدر: جميع ما اتاها اه. م.

۲- فی المصدر: ملتزقه مدلمه اذ ليس اه. م.

۳- القيد بالفتح و الكسر: القدر.

النظر عن الروايه يمكن أن يجاب بوجه آخر و هو أن فی النشأه الأخری لما بطلت الأغراض الدنيويه و خلصت محبتهم لله سبحانه فهم يبرءون من أعداء الله و لا يحبون إلا من أحبه الله فهم يلتذون بعذاب أعدائه و لو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو عشيرتهم كما أن أولياء الله فی الدنيا أيضا قطعوا محبتهم عنهم و كانوا يحاربونهم و يقتلونهم بأيديهم و يلتذون بذلك كما قال تعالی لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (۱)الآيه و إليه يشير قوله تعالی يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (۲)الآيه فيمكن أن يكون الأصل فی الجواب هذا الوجه لكن لضعف عقل السائل أعرض عليه السلام عن هذا الوجه و ذكر الوجهين الآخرين الموافقين لعقله و فهمه نقلا عن غيره و الله يعلم (۳)

«۴۹»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لَمَّا دَخَلْتُ الْجَنَّهَ رَأَيْتُ فِيهَا شَجَرَهَ طُوبَی أَصْلُهَا فِی دَارِ عَلِیٍّ وَ مَا فِی الْجَنَّهِ قَصْرٌ وَ لَا مَنْزِلٌ إِلَّا وَ فِيهَا فُتْرٌ (۴)مِنْهَا وَ أَعْلَاهَا أَسْفَاطُ (۵)حُلَلٍ مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ يَكُونُ لِلْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ أَلْفُ أَلْفِ سَفَطٍ فِی كُلِّ سَفَطٍ مِائَهُ أَلْفِ حُلَّهٍ مَا فِيهَا حُلَّهٌ يُشْبِهُ الْأُخْرَی عَلَی أَلْوَانٍ مُخْتَلِفَهٍ وَ هُوَ ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَسَطُهَا ظِلٌّ مَمْدُودٌ عَرْضُ الْجَنَّهِ كَعَرْضِ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِی ذَلِكَ الظِّلِّ مَسِيرَهَ مِائَهِ عَامٍ فَلَا يَقْطَعُهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ وَ أَسْفَلُهَا ثِمَارُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ طَعَامُهُمْ مُتَذَلِّلٌ فِی بُيُوتِهِمْ يَكُونُ فِی الْقَضِيبِ مِنْهَا مِائَهُ لَوْنٍ مِنَ الْفَاكِهَهِ مِمَّا رَأَيْتُمْ فِی دَارِ الدُّنْيَا وَ مَا لَمْ تَرَوْهُ وَ مَا سَمِعْتُمْ بِهِ وَ مَا لَمْ تَسْمَعُوا مِثْلَهَا وَ كُلَّمَا يُجْتَنَی مِنْهَا شَیْ ءٌ نَبَتَتْ مَكَانَهَا أُخْرَی لا مَقْطُوعَهٍ وَ لا مَمْنُوعَهٍ وَ تَجْرِی نَهَرٌ فِی أَصْلِ تِلْكَ الشَّجَرَهِ تَنْفَجِرُ مِنْهَا الْأَنْهَارُ الْأَرْبَعَهُ أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ

۱- المجادله: ۲۳.

۲- عبس: ۳۵.

۳- هذا البيان ليس موجودا فی المطبوع و غيره سوی نسخه المصنّف قدّس سرّه الشريف.

۴- فی نسخه: قتر؛ و فی أخری: قنو.

۵- جمع السفط: وعاء كالقفه أو الجوالق. ما يعبّأ فيه الطيب و ما أشبهه من أدوات النساء.

غَيْرِ آسِنٍ وَ أَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَ أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّهٍ لِلشَّارِبِينَ وَ أَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى الْخَبَرَ.

«۵۰»-سن، المحاسن أَبِی وَ ابْنِ فَضَّالٍ مَعاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَحْوَلِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ یَا عَلِیُّ إِنَّهُ لَمَّا أُسْرِیَ بِی رَأَیْتُ فِی الْجَنَّهِ نَهَراً أَبْیَضَ مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ وَ أَشَدَّ اسْتِقَامَهً مِنَ السَّهْمِ فِیهِ أَبَارِیقُ عَدَدَ النُّجُومِ عَلَی شَاطِئِهِ قِبَابُ الْیَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَ الدُّرِّ الْأَبْیَضِ فَضَرَبَ جَبْرَئِیلُ بِجَنَاحَیْهِ إِلَی جَانِبِهِ فَإِذَا هُوَ مِسْکَهٌ ذَفِرَهٌ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِی نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِیَدِهِ إِنَّ فِی الْجَنَّهِ لَشَجَراً یَتَصَفَّقُ بِالتَّسْبِیحِ بِصَوْتٍ لَمْ یَسْمَعِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ بِمِثْلِهِ یُثْمِرُ ثَمَراً کَالرُّمَّانِ یُلْقِی الثَّمَرَهَ إِلَی الرَّجُلِ فَیَشُقُّهَا عَنْ سَبْعِینَ حُلَّهً وَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَی کَرَاسِیَّ مِنْ نُورٍ وَ هُمُ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ أَنْتَ إِمَامُهُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی الرَّجُلِ مِنْهُمْ نَعْلَانِ شِرَاکُهُمَا مِنْ نُورٍ یُضِی ءُ أَمَامَهُمْ حَیْثُ شَاءُوا مِنَ الْجَنَّهِ فَبَیْنَا هُوَ کَذَلِکَ إِذْ أَشْرَفَتْ عَلَیْهِ امْرَأَهٌ مِنْ فَوْقِهِ تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ یَا عَبْدَ اللَّهِ أَ مَا لَنَا مِنْکَ دَوْلَهٌ فَیَقُولُ مَنْ أَنْتِ فَتَقُولُ أَنَا مِنَ اللَّوَاتِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْیُنٍ جَزاءً بِما کانُوا یَعْمَلُونَ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِی نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِیَدِهِ إِنَّهُ لَیَجِیئُهُ کُلَّ یَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ یُسَمُّونَهُ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِیهِ.

-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره الصدوق عن ابن الولید عن الصفار عن ابن أبی الخطاب عن الحسن بن علی بن النعمان عن الحارث بن محمد الأحول عن أبی عبد الله عن أبی جعفر علیهما السلام مثله.

«۵۱»-شف، کشف الیقین مُوَفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخُوارِزْمِیُّ (۱)عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ

۱- الظاهر من الحدیث و من السیّد ابن طاوس رحمه اللّه فی کتابه الیقین أن الخوارزمی یروی عن محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان صاحب کتاب إیضاح دفائن النواصب بلا واسطه، و انه من شیوخه، بل نص علی ذلک فی ص ۵۶ حیث قال: أبو الحسن محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان من شیوخ موفق بن أحمد المکی الخوارزمی سماه فی حدیثه عنه بالامام إه. و هذا لا یخلو عن وهم لان الخوارزمی المتولد فی سنه ۴۸۴ و المتوفی فی ۵۶۸ لا یروی عن ابن شاذان الذی یروی عن هارون بن موسی التلعکبری المتوفّی سنه ۳۸۵ و عن الصدوق المتوفّی سنه ۳۸۱ بل عن الحسن بن حمزه العلوی المتوفّی سنه ۳۵۸، بل الخوارزمی یروی الحدیث و عامه أحادیثه عن ابن شاذان بواسطه الحافظ أبی العلاء الحسن بن أحمد العطّار الهمدانیّ، و قاضی القضاه نجم الدین أبی منصور محمّد بن الحسین بن محمّد البغدادیّ، عن الشریف الأجل نور الهدی أبی طالب الحسین بن محمّد بن علی الزینبی، عن ابن شاذان، و الحدیث مذکور فی المناقب ص ۴۳ مسندا و فی إیضاح دفائن النواصب ص ۵۶ و فی الیقین ص ۲۱.

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُتْبَهَ عَنْ بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ وَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرَّاحُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ فَاطِمَهَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهَا وَ عَمِّهَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالا أَخْبَرَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا أُدْخِلْتُ الْجَنَّهَ رَأَيْتُ الشَّجَرَهَ تَحْمِلُ الْحُلِيَّ وَ الْحُلَلَ أَسْفَلُهَا خَيْلٌ بُلْقٌ وَ أَوْسَطُهَا الْحُورُ الْعِينُ وَ فِی أَعْلَاهَا الرِّضْوَانُ قُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ لِمَنْ هَذِهِ الشَّجَرَهُ قَالَ هَذِهِ لِابْنِ عَمِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ إِذَا أَمَرَ اللَّهُ الْخَلِيقَهَ بِالدُّخُولِ إِلَی الْجَنَّهِ يُؤْتَی بِشِيعَهِ عَلِيٍّ حَتَّی يُنْتَهَی بِهِمْ إِلَی هَذِهِ الشَّجَرَهِ فَيَلْبَسُونَ الْحُلِيَّ وَ الْحُلَلَ وَ يَرْكَبُونَ الْخَيْلَ الْبُلْقَ وَ يُنَادِی مُنَادٍ هَؤُلَاءِ شِيعَهُ عَلِيٍّ صَبَرُوا فِی الدُّنْيَا عَلَی الْأَذَی فَحُبُوا هَذَا الْيَوْمَ.

«۵۲»-شی، تفسير العياشی عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ لَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مُطَهَّرَهٌ قَالَ لَا يَحِضْنَ وَ لَا يُحْدِثْنَ.

«۵۳»-شی، تفسير العياشی عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ مَا يَتَلَذَّذُونَ بِشَیْ ءٍ فِی الْجَنَّهِ أَشْهَی عِنْدَهُمْ مِنَ النِّكَاحِ لَا طَعَامٍ وَ لَا شَرَابٍ.

«۵۴»-شی، تفسير العياشی عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ سارِعُوا إِلی مَغْفِرَهٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ جَنَّهٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ قَالَ إِذَا وَضَعُوهَا كَذَا وَ بَسَطَ يَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا مَعَ الْأُخْرَی.

«۵۵»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنَّ لِلْجَنَّهِ إِحْدَی وَ سَبْعِينَ بَاباً يَدْخُلُ مِنْ سَبْعِينَ مِنْهَا شِيعَتِی وَ أَهْلُ بَيْتِی وَ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ سَائِرُ النَّاسِ.

«۵۶»-م، تفسير الإمام عليه السلام وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ بَسَاتِينَ

تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ مِنْ تَحْتِ شَجَرِهَا وَ مَسَاكِنِهَا كُلَّما رُزِقُوا مِنْها مِنْ تِلْكَ الْجِنَانِ مِنْ ثَمَرَةٍ مِنْ ثِمارِهَا رِزْقاً طَعَاماً يُؤْتَوْنَ بِهِ قالُوا هذَا الَّذِی رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ فِی الدُّنْيَا فَأَسْمَاؤُهُ كَأَسْمَاءِ مَا فِی الدُّنْيَا مِنْ تُفَّاحٍ وَ سَفَرْجَلٍ وَ رُمَّانٍ وَ كَذَا وَ كَذَا وَ إِنْ كَانَ مَا هُنَاكَ مُخَالِفاً لِمَا فِی الدُّنْيَا فَإِنَّهُ فِی غَايَةِ الطِّيبِ وَ إِنَّهُ لَا يَسْتَحِيلُ إِلَى مَا يَسْتَحِيلُ إِلَيْهِ ثِمَارُ الدُّنْيَا مِنْ عَذِرَةٍ وَ سَائِرِ الْمَكْرُوهَاتِ مِنْ صَفْرَاءَ وَ سَوْدَاءَ وَ دَم بَلْ لَا يَتَوَلَّدُ عَنْ مَأْكُولِهِمْ إِلَّا الْعَرَقُ الَّذِی يَجْرِی مِنْ أَعْرَاضِهِمْ أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَهِ الْمِسْكِ وَ أُتُوا بِهِ بِذَلِكَ الرِّزْقِ مِنَ الثِّمَارِ مِنْ تِلْكَ الْبَسَاتِينِ مُتَشابِهاً يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً بِأَنَّهَا كُلَّهَا خِيَارٌ لَا رَذْلَ فِيهَا وَ بِأَنَّ كُلَّ صِنْفٍ مِنْهَا فِی غَايَهِ الطِّيبِ وَ اللَّذَّهِ لَيْسَ كَثِمَارِ الدُّنْيَا الَّتِی بَعْضُهَا نِیٌّ وَ بَعْضُهَا مُتَجَاوِزٌ حَدَّ النُّضْجِ وَ الْإِدْرَاكِ إِلَى حَدِّ الْفَسَادِ مِنْ حُمُوضَهٍ وَ مَرَارَهٍ وَ سَائِرِ ضُرُوبِ الْمَكَارِهِ وَ مُتَشَابِهاً أَيْضاً مُتَّفِقَاتِ الْأَلْوَانِ مُخْتَلِفَاتِ الطُّعُومِ وَ لَهُمْ فِيها فِی تِلْكَ الْجِنَانِ أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَقْذَارِ وَ الْمَكَارِهِ مُطَهَّرَاتٌ مِنَ الْحَيْضِ وَ النِّفَاسِ لَا وَلَّاجَاتٌ وَ لَا خَرَّاجَاتٌ (۱)وَ لَا دَخَّالاتٌ وَ لَا خَتَّالاتٌ وَ لَا مُتَغَايِرَاتٌ وَ لَا لِأَزْوَاجِهِنَّ فِرِكَاتٌ وَ لَا صَخَّابَاتٌ (۲)وَ لَا عَيَّابَاتٌ وَ لَا فَحَّاشَاتٌ وَ مِنْ كُلِّ الْمَكَارِهِ وَ الْعُيُوبِ بَرِيَّاتٌ وَ هُمْ فِيها خالِدُونَ مُقِيمُونَ فِی تِلْكَ الْبَسَاتِينِ وَ الْجَنَّاتِ.

بيان: قال الفيروزآبادی العرض بالكسر كل موضع يعرق منه و رائحته رائحه طيبه كانت أو خبيثه و قال الفرك بالكسر و يفتح البغضه عامه أو خاصه ببغضه الزوجين.

«۵۷»-شی، تفسير العياشی عَنْ ثُوَيْرٍ (۳)عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فِی الْجَنَّهِ وَ دَخَلَ وَلِیُّ اللَّهِ إِلَى جِنَانِهِ وَ مَسَاكِنِهِ وَ اتَّكَأَ كُلُّ مُؤْمِنٍ مِنْهُمْ عَلَى أَرِيكَتِهِ حَفَّتْهُ

۱- خراج و لاج: كثير الخروج و الولوج. كثير الظرف و الاحتيال.

۲- هكذا فی النسخ، و فی التفسير المطبوع: و لا لازواجهن فركات و لا زحامات و لا متخابات اه.

۳- كزبير هو ثوير بن أبی فاخته سعيد بن علاقه أبو الجهم الكوفیّ التابعی مولی أم هانی بنت أبی طالب.

خُدَّامُهُ وَ تَهَدَّلَتْ عَلَيْهِ الثِّمَارُ (۱)وَ تَفَجَّرَتْ حَوْلَهُ الْعُيُونُ وَ جَرَتْ مِنْ تَحْتِهِ الْأَنْهَارُ وَ بُسِطَتْ لَهُ الزَّرَابِيُّ وَ صُفِّفَتْ لَهُ النَّمَارِقُ وَ أَتَتْهُ الْخُدَّامُ بِمَا شَاءَتْ شَهْوَتُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْأَلَهُمْ ذَلِكَ قَالَ وَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمُ الْحُورُ الْعِينُ مِنَ الْجِنَانِ فَيَمْكُثُونَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّ الْجَبَّارَ يُشْرِفُ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ لَهُمْ أَوْلِيَائِي وَ أَهْلَ طَاعَتِي وَ سُكَّانَ جَنَّتِي فِي جِوَارِي أَلَا هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِمَّا أَنْتُمْ فِيهِ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا وَ أَيُّ شَيْ ءٍ خَيْرٌ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ نَحْنُ فِيمَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُنَا وَ لَذَّتْ أَعْيُنُنَا مِنَ النِّعَمِ فِي جِوَارِ الْكَرِيمِ قَالَ فَيَعُودُ عَلَيْهِمْ بِالْقَوْلِ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا نَعَمْ فَأْتِنَا بِخَيْرٍ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ لَهُمْ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رِضَايَ عَنْكُمْ وَ مَحَبَّتِي لَكُمْ خَيْرٌ وَ أَعْظَمُ مِمَّا أَنْتُمْ فِيهِ قَالَ فَيَقُولُونَ نَعَمْ يَا رَبَّنَا رِضَاكَ عَنَّا وَ مَحَبَّتُكَ لَنَا خَيْرٌ لَنَا وَ أَطْيَبُ لِأَنْفُسِنَا ثُمَّ قَرَأَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام هَذِهِ الْآيَةَ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ مَساكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ رِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

«۵۸»-م، تفسير الإمام عليه السلام إِنَّ فِي الْجَنَّةِ طُيُوراً كَالْبَخَاتِي عَلَيْهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْمَوَاشِي تَصِيرُ مَا بَيْنَ سَمَاءِ الْجَنَّةِ وَ أَرْضِهَا فَإِذَا تَمَنَّى مُؤْمِنٌ مُحِبٌّ لِلنَّبِيِّ وَ آلِهِ عليهم السلام الْأَكْلَ مِنْ شَيْ ءٍ مِنْهَا وَقَعَ ذَلِكَ بِعَيْنِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَنَاثَرَ رِيشُهُ وَ انْشَوَى وَ انْطَبَخَ فَأَكَلَ مِنْ جَانِبٍ مِنْهُ قَدِيداً وَ مِنْ جَانِبٍ مِنْهُ مَشْوِيّاً بِلَا نَارٍ فَإِذَا قَضَى شَهْوَتَهُ وَ نَهْمَتَهُ (۲)قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ فَطَارَتْ فِي الْهَوَاءِ وَ فَخَرَتْ عَلَى سَائِرِ طُيُورِ الْجَنَّةِ تَقُولُ مَنْ مِثْلِي وَ قَدْ أَكَلَ مِنِّي وَلِيُّ اللَّهِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ.

«۵۹»-شي، تفسير العياشي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي وَلَّادٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا وَرِعاً سَلْماً كَثِيرَ الصَّلَاةِ قَدِ ابْتُلِيَ بِحُبِّ اللَّهْوِ وَ هُوَ يَسْمَعُ الْغِنَاءَ فَقَالَ أَ يَمْنَعُهُ ذَلِكَ مِنَ الصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا أَوْ مِنْ صَوْمٍ أَوْ مِنْ عِيَادَةِ مَرِيضٍ أَوْ حُضُورِ جَنَازَةٍ أَوْ زِيَارَةِ أَخٍ قَالَ قُلْتُ لَا لَيْسَ يَمْنَعُهُ ذَلِكَ مِنْ شَيْ ءٍ مِنَ الْخَيْرِ وَ الْبِرِّ قَالَ فَقَالَ هَذَا مِنْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ مَغْفُورٌ لَهُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ إِنَ

۱- أی استرخت علیه الثمار.

۲- النهمه: الشهوه.

طَائِفَهً مِنَ الْمَلَائِکهِ عَابُوا وُلْدَ آدَمَ فِی اللَّذَّاتِ وَ الشَّهَوَاتِ أَعْنِی الْحَلَالَ لَیسَ الْحَرَامَ قَالَ فَأَنِفَ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِینَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ مِنْ تَعْیِیرِ الْمَلَائِکهِ لَهُمْ قَالَ فَأَلْقَی اللَّهُ فِی هِمَّهِ أُولَئِکَ الْمَلَائِکهِ اللَّذَّاتِ وَ الشَّهَوَاتِ کَیْ لَا یَعِیبُوا الْمُؤْمِنِینَ قَالَ فَلَمَّا أَحَسُّوا ذَلِک مِنْ هَمِّهِمْ عَجُّوا إِلَی اللَّهِ مِنْ ذَلِک فَقَالُوا رَبَّنَا عَفْوَکَ عَفْوَکَ رُدَّنَا إِلَی مَا خُلِقْنَا لَهُ وَ أَجْبَرْتَنَا عَلَیْهِ فَإِنَّا نَخَافُ أَنْ نَصِیرَ فِی أَمْرٍ مَرِیجٍ (۱)قَالَ فَنَزَعَ اللَّهُ ذَلِک مِنْ هِمَمِهِمْ قَالَ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَ صَارَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فِی الْجَنَّهِ اسْتَأْذَنَ أُولَئِک الْمَلَائِکَهُ عَلَی أَهْلِ الْجَنَّهِ فَیُؤْذَنُ لَهُمْ فَیَدْخُلُونَ عَلَیْهِمْ فَیُسَلِّمُونَ عَلَیْهِمْ وَ یَقُولُونَ لَهُمْ سَلامٌ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ فِی الدُّنْیا عَنِ اللَّذَّاتِ وَ الشَّهَوَاتِ الْحَلَالِ.

«۶۰»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَیْثَمِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام سَلامٌ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ عَلَی الْفَقْرِ فِی الدُّنْیا فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ قَالَ یَعْنِی الشُّهَدَاءَ.

«۶۱»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: بَیْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَالِسٌ ذَاتَ یَوْمٍ إِذْ دَخَلَتْ أُمُّ أَیْمَنَ فِی مِلْحَفَتِهَا شَیْ ءٌ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أُمَّ أَیْمَنَ أَیُّ شَیْ ءٍ فِی مِلْحَفَتِکِ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فُلَانَهُ بِنْتُ فُلَانَهَ أَمْلَکُوهَا (۲)فَنَثَرُوا عَلَیْهَا فَأَخَذْتُ مِنْ نُثَارِهَا شَیْئاً ثُمَّ إِنَّ أُمَّ أَیْمَنَ بَکَتْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا یُبْکِیکِ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ زَوَّجْتَهَا فَلَمْ تَنْثُرْ عَلَیْهَا شَیْئاً فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَبْکِینَ فَوَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ بَشِیراً وَ نَذِیراً لَقَدْ شَهِدَ إِمْلَاکَ فَاطِمَهَ جَبْرَئِیلُ وَ مِیکَائِیلُ وَ إِسْرَافِیلُ فِی أُلُوفٍ مِنْ مَلَائِکَهٍ وَ لَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ طُوبَی فَنَثَرَتْ عَلَیْهِمْ مِنْ حُلَلِهَا وَ سُنْدُسِهَا وَ إِسْتَبْرَقِهَا وَ دُرِّهَا وَ زُمُرُّدِهَا وَ یَاقُوتِهَا وَ عِطْرِهَا فَأَخَذُوا مِنْهُ حَتَّی مَا دَرَوْا مَا یَصْنَعُونَ بِهِ وَ لَقَدْ نَحَلَ اللَّهُ طُوبَی فِی مَهْرِ فَاطِمَهَ فَهِیَ فِی دَارِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

«۶۲»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یُکْثِرُ تَقْبِیلَ فَاطِمَهَ قَالَ فَعَاتَبَتْهُ عَلَی ذَلِکَ عَائِشَهُ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّکَ لَتُکْثِرُ تَقْبِیلَ فَاطِمَهَ فَقَالَ لَهَا

۱- أمر مریج: ملتبس مختبط.

۲- أی زوجوها.

وَيْلَكِ لَمَّا أَنْ عُرِجَ بِی إِلَى السَّمَاءِ مَرَّ بِی جَبْرَئِيلُ عَلَى شَجَرَهِ طُوبَى فَنَاوَلَنِی مِنْ ثَمَرِهَا فَأَكَلْتُهَا فَحَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَى ظَهْرِی فَلَمَّا أَنْ هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَاقَعْتُ بِخَدِيجَهَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ عليها السلام فَمَا قَبَّلْتُ فَاطِمَهَ إِلَّا وَجَدْتُ رَائِحَهَ شَجَرَهِ طُوبَى مِنْهَا.

«۶۳»-شی، تفسير العياشی عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: طُوبَى شَجَرَهٌ يَخْرُجُ مِنْ جَنَّهِ عَدْنٍ غَرَسَهَا رَبُّهَا بِيَدِهِ.

«۶۴»-شی، تفسير العياشی عَنْ أَبِی قُتَيْبَهَ تَمِيم بْنِ ثَابِتٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ فِی قَوْلِهِ طُوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ قَالَ طُوبَى شَجَرَهٌ فِی الْجَنَّهِ أَصْلُهَا فِی حُجْرَهِ عَلِیٍّ لَيْسَ فِی الْجَنَّهِ حُجْرَهٌ إِلَّا فِيهَا غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا.

«۶۵»-جا، المجالس للمفيد ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْجَنَّهُ مُحَرَّمَهٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى أَدْخُلَهَا وَ مُحَرَّمَهٌ عَلَى الْأُمَمِ كُلِّهَا حَتَّى يَدْخُلَهَا شِيعَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

«۶۶»-كش، رجال الكشی ابْنُ قُتَيْبَهَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِی بَكْرٍ قَالَ: قَالَ النَّظَّامُ لِهِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ لَا يَبْقَوْنَ فِی الْجَنَّهِ بَقَاءَ الْأَبَدِ فَيَكُونَ بَقَاؤُهُمْ كَبَقَاءِ اللَّهِ وَ مُحَالٌ أَنْ يَبْقَوْا كَذَلِكَ فَقَالَ هِشَامٌ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ يَبْقَوْنَ بِمُبْقٍ لَهُمْ وَ اللَّهُ يَبْقَى بِلَا مُبْقٍ وَ لَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ فَقَالَ مُحَالٌ أَنْ يَبْقَوُا الْأَبَدَ قَالَ قَالَ مَا يَصِيرُونَ قَالَ يُدْرِكُهُمُ الْخُمُودُ قَالَ فَبَلَغَكَ أَنَّ فِی الْجَنَّهِ مَا تَشْتَهِی الْأَنْفُسُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنِ اشْتَهَوْا أَوْ سَأَلُوا رَبَّهُمْ بَقَاءَ الْأَبَدِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُلْهِمُهُمْ ذَلِكَ قَالَ فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ نَظَرَ إِلَى ثَمَرَهٍ عَلَى شَجَرَهٍ فَمَدَّ يَدَهُ لِيَأْخُذَهَا فَتَدَلَّتْ إِلَيْهِ الشَّجَرَهُ وَ الثِّمَارُ ثُمَّ حَانَتْ مِنْهُ لَفْتَهٌ فَنَظَرَ إِلَى ثَمَرَهٍ أُخْرَى أَحْسَنَ مِنْهَا فَمَدَّ يَدَهُ الْيُسْرَى لِيَأْخُذَهَا فَأَدْرَكَهُ الْخُمُودُ وَ يَدَاهُ مُتَعَلِّقَانِ بِشَجَرَتَيْنِ فَارْتَفَعَتِ الْأَشْجَارُ وَ بَقِیَ هُوَ مَصْلُوباً فَبَلَغَكَ أَنَّ فِی الْجَنَّهِ مَصْلُوبِينَ قَالَ هَذَا مُحَالٌ قَالَ فَالَّذِی أَتَيْتَ بِهِ أَمْحَلُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ قَوْمٌ قَدْ خُلِقُوا وَ عَاشُوا فَأُدْخِلُوا الْجِنَانَ تُمَوِّتُهُمْ فِيهَا يَا جَاهِلُ.

بيان: قال الجوهرى خمد المريض أغمى عليه أو مات و اللفته الالتفات قوله تموتهم أى تنسب إليهم الموت و فى بعض النسخ بصيغه الغيبه فالفاعل هو الرب تعالى.

«۶۷»-يل، الفضائل لابن شاذان فض، كتاب الروضه بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ قَالَ لِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام قَدْ أَمَرْتُ الْجَنَّهَ وَ النَّارَ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْكَ قَالَ فَرَأَيْتُ الْجَنَّهَ وَ مَا فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ وَ رَأَيْتُ النَّارَ وَ مَا فِيهَا مِنَ الْعَذَابِ وَ الْجَنَّهُ فِيهَا ثَمَانِيَهُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْهَا أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ كُلُّ كَلِمَهٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا لِمَنْ يَعْلَمُ وَ يَعْمَلُ بِهَا وَ لِلنَّارِ سَبْعَهُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْهَا ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ كُلُّ كَلِمَهٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا لِمَنْ يَعْلَمُ وَ يَعْمَلُ بِهَا فَقَالَ لِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام اقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ مَا عَلَى الْأَبْوَابِ فَقَرَأْتُ ذَلِكَ أَمَّا أَبْوَابُ الْجَنَّهِ فَعَلَى أَوَّلِ بَابٍ مِنْهَا مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ لِكُلِّ شَيْ ءٍ حِيلَهٌ وَ حِيلَهُ الْعَيْشِ أَرْبَعُ خِصَالٍ الْقَنَاعَهُ وَ بَذْلُ الْحَقِّ وَ تَرْكُ الْحِقْدِ وَ مُجَالَسَهُ أَهْلِ الْخَيْرِ وَ عَلَى الْبَابِ الثَّانِي مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ لِكُلِّ شَيْ ءٍ حِيلَهٌ وَ حِيلَهُ السُّرُورِ فِي الْآخِرَهِ أَرْبَعُ خِصَالٍ مَسْحُ رُءُوسِ الْيَتَامَى وَ التَّعَطُّفُ عَلَى الْأَرَامِلِ وَ السَّعْيُ فِي حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ وَ التَّفَقُّدُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ عَلَى الْبَابِ الثَّالِثِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ لِكُلِّ شَيْ ءٍ حِيلَهٌ وَ حِيلَهُ الصِّحَّهِ فِي الدُّنْيَا أَرْبَعُ خِصَالٍ قِلَّهُ الْكَلَامِ وَ قِلَّهُ الْمَنَامِ وَ قِلَّهُ الْمَشْيِ وَ قِلَّهُ الطَّعَامِ وَ عَلَى الْبَابِ الرَّابِعِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ وَالِدَيْهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ يَسْكُتُ وَ عَلَى الْبَابِ الْخَامِسِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يُظْلَمَ فَلَا يَظْلِمْ وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يُشْتَمَ فَلَا يَشْتِمْ وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يُذَلَّ فَلَا يُذِلَّ وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَمْسِكَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقَى فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ وَ عَلَى الْبَابِ السَّادِسِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ قَبْرُهُ وَسِيعاً فَسِيحاً

فَلْيَبْنِ الْمَسَاجِدَ وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا تَأْكُلَهُ الدِّيدَانُ تَحْتَ الْأَرْضِ فَلْيَسْكُنِ الْمَسَاجِدَ (۱)وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ طَرِيّاً مُطِرّاً لَا يَبْلَى فَلْيَكْنُسِ الْمَسَاجِدَ (۲)وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرَى مَوْضِعَهُ فِي الْجَنَّةِ فَلْيَكْسُ الْمَسَاجِدَ بِالْبُسُطِ (۳)وَ عَلَى الْبَابِ السَّابِعِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ بَيَاضُ الْقَلْبِ فِي أَرْبَعِ خِصَالٍ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَ شِرَاءِ الْأَكْفَانِ وَ رَدِّ الْقَرْضِ وَ عَلَى الْبَابِ الثَّامِنِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ الدُّخُولَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ فَلْيَتَمَسَّكْ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ (۴)السَّخَاءِ وَ حُسْنِ الْخُلُقِ وَ الصَّدَقَةِ وَ الْكَفِّ عَنْ أَذَى عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى وَ رَأَيْتُ عَلَى أَبْوَابِ النَّارِ مَكْتُوباً عَلَى الْبَابِ الْأَوَّلِ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ مَنْ رَجَا اللَّهَ سَعِدَ وَ مَنْ خَافَ اللَّهَ أَمِنَ وَ الْهَالِكُ الْمَغْرُورُ مَنْ رَجَا غَيْرَ اللَّهِ وَ خَافَ سِوَاهُ وَ عَلَى الْبَابِ الثَّانِي مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَكُونَ عُرْيَاناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَكْسُ الْجُلُودَ الْعَارِيَةَ فِي الدُّنْيَا مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَكُونَ عَطْشَاناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَسْقِ الْعِطَاشَ فِي الدُّنْيَا مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَكُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَائِعاً فَلْيُطْعِمِ الْبُطُونَ الْجَائِعَةَ فِي الدُّنْيَا وَ عَلَى الْبَابِ الثَّالِثِ مَكْتُوبٌ لَعَنَ اللَّهُ الْكَاذِبِينَ لَعَنَ اللَّهُ الْبَاخِلِينَ لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ عَلَى الْبَابِ الرَّابِعِ مَكْتُوبٌ ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ أَذَلَّ اللَّهُ مَنْ أَهَانَ الْإِسْلَامَ أَذَلَّ اللَّهُ مَنْ أَهَانَ أَهْلَ الْبَيْتِ أَذَلَّ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ الظَّالِمِينَ عَلَى ظُلْمِهِمْ لِلْمَخْلُوقِينَ وَ عَلَى الْبَابِ الْخَامِسِ مَكْتُوبٌ ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ لَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى فَالْهَوَى (۵)يُخَالِفُ الْإِيمَانَ وَ لَا تُكْثِرْ مَنْطِقَكَ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ فَتَسْقُطَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ لَا تَكُنْ عَوْناً لِلظَّالِمِينَ وَ عَلَى الْبَابِ السَّادِسِ مَكْتُوبٌ أَنَا حَرَامٌ عَلَى الْمُجْتَهِدِينَ أَنَا حَرَامٌ عَلَى الْمُتَصَدِّقِينَ أَنَا حَرَامٌ عَلَى الصَّائِمِينَ وَ عَلَى الْبَابِ السَّابِعِ مَكْتُوبٌ ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ حَاسِبُوا نُفُوسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا وَ وَبِّخُوا نُفُوسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوَبَّخُوا (۶)

۱- فی نسخه: فلیکنس المساجد.

۲- فی نسخه: فلیسکن المساجد.

۳- جمع البساط: ضرب من الطنافس.

۴- فی نسخه: فلیستمسک باربع خصال.

۵- فی نسخه: فان الهوی.

۶- وبخه: لامه و هدده و عیره.

وَ ادْعُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَبْلَ أَنْ تَرِدُوا عَلَيْهِ وَ لَا تَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ.

«۶۸»-كش، رجال الكشي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقُمِّيِّ قَالَ: تَوَجَّهْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فَاسْتَقْبَلَنِي يُونُسُ مَوْلَى آلِ يَقْطِينٍ فَقَالَ لِي أَيْنَ تَذْهَبُ قُلْتُ أُرِيدُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ فَقَالَ اسْأَلْهُ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ قُلْ لَهُ خُلِقَتِ الْجَنَّهُ بَعْدُ فَإِنِّي أَزْعُمُ أَنَّهَا لَمْ تُخْلَقْ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ يُونُسَ مَوْلَى آلِ يَقْطِينٍ (۱)أَوْدَعَنِي إِلَيْكَ رِسَالَهً قَالَ وَ مَا هِيَ قَالَ قُلْتُ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْجَنَّهِ خُلِقَتْ بَعْدُ فَإِنِّي أَزْعُمُ أَنَّهَا لَمْ تُخْلَقْ قَالَ كَذَبَ فَأَيْنَ جَنَّهُ آدَمَ (۲)

«۶۹»-كش، رجال الكشي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام إِنَّ يُونُسَ يَقُولُ إِنَّ الْجَنَّهَ وَ النَّارَ لَمْ يُخْلَقَا قَالَ فَقَالَ مَا لَهُ لَعَنَهُ اللَّهُ فَأَيْنَ جَنَّهُ آدَمَ.

«۷۰»-تم، فلاح السائل الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نَظَرَ رِضْوَانُ خَازِنُ الْجَنَّهِ إِلَى قَوْمٍ لَمْ يَمُرُّوا بِهِ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتُمْ وَ مِنْ أَيْنَ دَخَلْتُمْ قَالَ يَقُولُونَ إِيَّاكَ عَنَّا فَإِنَّا قَوْمٌ عَبَدْنَا اللَّهَ سِرّاً فَأَدْخَلَنَا اللَّهُ سِرّاً.

«۷۱»-جع، جامع الأخبار سُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَنْ أَنْهَارِ الْجَنَّهِ كَمْ عَرْضُ كُلِّ نَهَرٍ مِنْهَا فَقَالَ صلى الله عليه و آله عَرْضُ كُلِّ نَهَرٍ مَسِيرَهُ خَمْسِينَ مِائَهَ عَامٍ (۳)يَدُورُ تَحْتَ الْقُصُورِ وَ الْحُجُبِ تَتَغَنَّى أَمْوَاجُهُ وَ تُسَبِّحُ وَ تَطْرَبُ فِي الْجَنَّهِ كَمَا يَطْرَبُ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا.

۱- في نسخه: مولى ابن يقطين.

۲- قد نص أصحابنا الإماميّه في كتب تراجمهم على جلاله قدر يونس بن عبد الرحمن و وثاقته و أنه من أكابر قدماء الاصحاب و أن له منزله عظيمه عند الأئمّه عليهم السلام، و كانوا عليهم السلام يرجعون شيعتهم إليه في الفتيا، و قد مدح في صحيح الاخبار و موثقها مدحا عظيما، و قد نصوا على أن ما نسب إليه و إلى امثاله من عظماء الإماميّه كزراره و هشام بن الحكم و هشام بن سالم و مؤمن الطاق و غيرهم مما لا يوافق المذهب لم يثبت صحه انتسابه إليهم و هم برآء منه، و ما ورد من الاخبار بخلاف ذلك محمول على ما بينوه في تراجمهم.

۳- في المصدر: خمسمائه عام. م.

«۷۲»-وَ قَالَ علیه السلام أَكْثَرُ أَنْهَارِ الْجَنَّهِ الْكَوْثَرُ تَنْبُتُ الْكَوَاعِبُ الْأَتْرَابُ عَلَيْهِ يَزُورُهُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَقَالَ علیه السلام (۱)خَطِيبُ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

و قيل فی شرح الكواعب الأتراب ينبت الله من شطر الكوثر حوراء و يأخذها من يزور الكوثر من أولياء الله تعالی.

«۷۳»-عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لِلرَّجُلِ الْوَاحِدِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ سَبْعُمِائَهِ ضِعْفِ مِثْلِ الدُّنْيَا وَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ قُبَّهٍ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ حَجَلَهٍ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ إِكْلِيلٍ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ حُلَّهٍ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ حَوْرَاءَ عَيْنَاءَ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ (۲)وَ سَبْعُونَ أَلْفَ ذُؤَابَهٍ وَ أَرْبَعُونَ إِكْلِيلًا وَ سَبْعُونَ أَلْفَ حُلَّهٍ.

«۷۴»-وَ سُئِلَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مَا بِنَاؤُهَا قَالَ لَبِنَهٌ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهٌ مِنْ فِضَّهٍ وَ مِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ وَ تُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ وَ حصاؤها (حَصَاهَا) اللُّؤْلُؤُ وَ الْيَاقُوتُ مَنْ دَخَلَهَا يَتَنَعَّمُ لَا يَبْأَسُ أَبَداً وَ يُخَلَّدُ لَا يَمُوتُ أَبَداً لَا يَبْلَى ثِيَابُهُ وَ لَا شَبَابُهُ.

«۷۵»-م، تفسير الإمام علیه السلام قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَذْكُرُ فِيهِ مُعْجِزَاتِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّ ابْنَ أُبَيٍّ سَمَّ طَعَاماً وَ دَعَا النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله وَ أَصْحَابَهُ لِيَقْتُلَهُمْ فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ غَائِلَهَ السَّمِّ وَ وَسَّعَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتَ وَ بَارَكَ لَهُمْ فِي الطَّعَامِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّي إِذَا تَذَكَّرْتُ ذَلِكَ الْبَيْتَ كَيْفَ وَسَّعَهُ اللَّهُ بَعْدَ ضِيقِهِ وَ فِي ذَلِكَ الطَّعَامِ بَعْدَ قِلَّتِهِ وَ فِي ذَلِكَ السَّمِّ كَيْفَ أَزَالَ اللَّهُ تَعَالَى غَائِلَتَهُ (۳)أَذْكُرُ مَا يَزِيدُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَنَازِلِ شِيعَتِنَا وَ خَيْرَاتِهِمْ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ فِي الْفِرْدَوْسِ إِنَّ مِنْ شِيعَتِنَا لَمَنْ يَهَبُ اللَّهُ لَهُ فِي الْجِنَانِ مِنَ الدَّرَجَاتِ وَ الْمَنَازِلِ وَ الْخَيْرَاتِ مَا لَا يَكُونُ الدُّنْيَا وَ خَيْرَاتُهَا فِي جَنْبِهَا إِلَّا كَالرَّمْلِ فِي الْبَادِيَهِ الْفَضْفَاضَهِ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَرَى أَخاً لَهُ مُؤْمِناً فَقِيراً فَيَتَوَاضَعُ لَهُ وَ يُكْرِمُهُ وَ يُعِينُهُ وَ يَمُونُهُ وَ يَصُونُهُ عَنْ بَذْلِ وَجْهِهِ لَهُ حَتَّى يَرَى الْمَلَائِكَهَ الْمُوَكَّلِينَ بِتِلْكَ الْمَنَازِلِ وَ الْقُصُورِ وَ قَدْ تَضَاعَفَتْ حَتَّى صَارَتْ فِي الزِّيَادَهِ كَمَا كَانَ هَذَا الزَّائِدُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الصَّغِيرِ الَّذِي رَأَيْتُمُوهُ فِيمَا صَارَ إِلَيْهِ مِنْ كِبَرِهِ وَ عِظَمِهِ وَ سَعَتِهِ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَهُ يَا رَبَّنَا لَا طَاقَهَ لَنَا بِالْخِدْمَهِ فِي هَذِهِ الْمَنَازِلِ فَأَمْدِدْنَا

۱- فی المصدر: و قال علیه السلام.

۲- فی المصدر بعد ذلك: و سبعون الف وصيفه، لكل وصيفه سبعون ألف ذؤابه اه. م.

۳- فی التفسير المطبوع: و فی تكثير ذلك الطعام بعد قلته، و فی ذلك السم كيف أزال اللّه غائلته عن محمّد و من دونه، و كيف وسعه و كثره أذكر اه.

بِمَلَائِكَةٍ يُعَاوِنُونَنَا فَيَقُولُ اللَّهُ مَا كُنْتُ لِأُحَمِّلَكُمْ مَا لَا تُطِيقُونَ فَكَمْ تُرِيدُونَ مَدَداً فَيَقُولُونَ أَلْفَ ضِعْفِنَا وَ فِيهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ نَسْتَزِيدُ (۱)مَدَداً أَلْفَ أَلْفِ ضِعْفِنَا وَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى قَدْرِ قُوَّةِ إِيمَانِ صَاحِبِهِمْ وَ زِيَادَةِ إِحْسَانِهِ إِلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فَيُمْدِدُهُمُ اللَّهُ بِتِلْكَ الْأَمْلَاكِ وَ كُلَّمَا لَقِيَ هَذَا الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ فَبَرَّهُ زَادَ اللَّهُ فِي مَمَالِكِهِ وَ فِي خَدَمِهِ فِي الْجَنَّةِ كَذَلِكَ.

أقول: تمامه فی أبواب معجزات نبینا صلی الله علیه و آله.

«۷۶»-جع، جامع الأخبار قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سُوقاً مَا فِيهَا شِرًى وَ لَا بَيْعٌ إِلَّا الصُّوَرُ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ مَنِ اشْتَهَى صُورَةً دَخَلَ فِيهَا وَ إِنَّ فِيهَا مَجْمَعَ حُورِ الْعِينِ يَرْفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ بِصَوْتٍ لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِ نَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ أَبَداً وَ نَحْنُ الطَّاعِمَاتُ فَلَا نَجُوعُ أَبَداً وَ نَحْنُ الْكَاسِيَاتُ فَلَا نَعْرَى أَبَداً وَ نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ أَبَداً وَ نَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ أَبَداً وَ نَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَظْعَنُ أَبَداً فَطُوبَى لِمَنْ كُنَّا لَهُ وَ كَانَ لَنَا نَحْنُ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ أَزْوَاجُنَا أَقْوَامٌ كِرَامٌ.

«۷۷»-وَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله شِبْرٌ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا.

«۷۸»-وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَنْظُرُونَ إِلَى مَنَازِلِ شِيعَتِنَا كَمَا يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ إِلَى الْكَوَاكِبِ.

«۷۹»-وَ كَانَ يَقُولُ مَنْ أَحَبَّنَا فَكَانَ مَعَنَا وَ مَنْ قَاتَلَ مَعَنَا بِيَدِهِ فَهُوَ مَعَنَا فِي الدَّرَجَةِ وَ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ.

«۸۰»-عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يُقَالُ لَهَا طُوبَى مَا فِي الْجَنَّةِ دَارٌ وَ لَا قَصْرٌ وَ لَا حُجَرٌ وَ لَا بَيْتٌ إِلَّا وَ فِيهِ غُصْنٌ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَ إِنَّ أَصْلَهَا فِي دَارِي ثُمَّ أَتَى عَلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ حَدَّثَهُمْ فِي يَوْمٍ آخَرَ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يُقَالُ لَهَا طُوبَى مَا فِي الْجَنَّةِ قَصْرٌ وَ لَا دَارٌ وَ لَا بَيْتٌ إِلَّا وَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الشَّجَرِ غُصْنٌ وَ إِنَّ أَصْلَهَا فِي دَارِ عَلِيٍّ فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَ لَيْسَ حَدَّثْتَنَا عَنْ هَذِهِ وَ قُلْتَ أَصْلُهَا فِي دَارِي ثُمَّ حَدَّثْتَ وَ تَقُولُ أَصْلُهَا فِي دَارِ عَلِيٍّ فَرَفَعَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله رَأْسَهُ فَقَالَ

۱- فی التفسير المطبوع: و فيهم من المؤمنين من تقول أملاكه: نستزيد اه.

أَ وَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ دَارِی وَ دَارَ عَلِیٍّ وَاحِدٌ وَ حُجْرَتِی وَ حُجْرَةَ عَلِیٍّ وَاحِدٌ وَ قَصْرِی وَ قَصْرَ عَلِیٍّ وَاحِدٌ وَ بَیْتِی وَ بَیْتَ عَلِیٍّ وَاحِدٌ وَ دَرَجَتِی وَ دَرَجَةَ عَلِیٍّ وَاحِدٌ وَ سَتْرِی وَ سَتْرَ عَلِیٍّ وَاحِدٌ فَقَالَ عُمَرُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا أَرَادَ أَحَدُکُمْ أَنْ یَأْتِیَ أَهْلَهُ کَیْفَ یَصْنَعُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ یَأْتِیَ أَهْلَهُ ضَرَبَ اللَّهُ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ حِجَاباً مِنْ نُورٍ فَإِذَا فَرَغْنَا مِنْ تِلْکَ الْحَاجَةِ رَفَعَ اللَّهُ عَنَّا ذَلِکَ الْحِجَابَ فَعَرَفَ عُمَرُ حَقَّ عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمْ یَحْسُدْ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا حَسَدَهُ.

«۸۱»-بشا، بشاره المصطفی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَیْهَقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَدَنِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِیِّ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَةَ عَنْ لَیْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: یَأْتِی عَلَی أَهْلِ الْجَنَّةِ سَاعَةٌ یَرَوْنَ فِیهَا نُورَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ فَیَقُولُونَ أَ لَیْسَ قَدْ وَعَدَنَا رَبُّنَا أَنْ لَا نَرَی فِیهَا شَمْساً وَ لَا قَمَراً فَیُنَادِی مُنَادٍ قَدْ صَدَقَکُمْ رَبُّکُمْ وَعْدَهُ لَا تَرَوْنَ فِیهَا شَمْساً وَ لَا قَمَراً وَ لَکِنْ هَذَا رَجُلٌ مِنْ شِیعَةِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَتَحَوَّلُ مِنْ غُرْفَةٍ إِلَی غُرْفَةٍ فَهَذَا الَّذِی أَشْرَقَ عَلَیْکُمْ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ.

«۸۲»-نبه، تنبیه الخاطر قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أَبَا الْقَاسِمِ أَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ یَأْکُلُونَ وَ یَشْرَبُونَ قَالَ نَعَمْ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَیُعْطَی قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِی الْأَکْلِ وَ الشُّرْبِ قَالَ فَإِنَّ الَّذِی یَأْکُلُ تَکُونُ لَهُ الْحَاجَةُ وَ الْجَنَّةُ طَیِّبٌ لَا خُبْثَ فِیهَا قَالَ عَرَقٌ یَفِیضُ مِنْ أَحَدِهِمْ کَرَشْحِ الْمِسْکِ فَیَضْمُرُ بَطْنُهُ.

«۸۳»-أَبُو أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیُّ عَنْهُ صلی الله علیه و آله لَیْلَةَ أُسْرِیَ بِی مَرَّ بِی إِبْرَاهِیمُ علیه السلام فَقَالَ مُرْ أُمَّتَکَ أَنْ یُکْثِرُوا مِنْ غَرْسِ الْجَنَّةِ فَإِنَّ أَرْضَهَا وَاسِعَةٌ وَ تُرْبَتَهَا طَیِّبَةٌ قُلْتُ وَ مَا غَرْسُ الْجَنَّةِ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

«۸۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَّاقِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ عَنْ عَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: سَأَلْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَیْنٍ وَ أَبَا هُرَیْرَةَ عَنْ تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَساکِنَ طَیِّبَةً فَقَالا عَلَی الْخَبِیرِ سَقَطْتَ سَأَلْنَا عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ فِی الْجَنَّةِ فِی ذَلِکَ الْقَصْرِ سَبْعُونَ

داراً مِنْ يَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ فِی کُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَیْتاً مِنْ زُمُرُّدَهٍ حَمْرَاءَ فِی کُلِّ بَیْتٍ سَبْعُونَ سَرِیراً عَلَی کُلِّ سَرِیرٍ سَبْعُونَ فِرَاشاً مِنْ کُلِّ لَوْنٍ عَلَی کُلِّ فِرَاشٍ امْرَأَهٌ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ فِی کُلِّ بَیْتٍ سَبْعُونَ مَائِدَهً عَلَی کُلِّ مَائِدَهٍ سَبْعُونَ لَوْناً مِنَ الطَّعَامِ فِی کُلِّ بَیْتٍ سَبْعُونَ وَصِیفاً وَ وَصِیفَهً وَ قَالَ فَیُعْطِی اللَّهُ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْقُوَّهِ فِی غَدَاهٍ وَاحِدَهٍ أَنْ یَأْتِیَ عَلَی ذَلِکَ کُلِّهِ.

«۸۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَی وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِیمٍ قَالَ هُوَ أَشْرَفُ شَرَابٍ فِی الْجَنَّهِ یَشْرَبُهُ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ هُمُ الْمُقَرَّبُونَ السَّابِقُونَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّهُ وَ فَاطِمَهُ وَ خَدِیجَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ وَ ذُرِّیَّتُهُمُ الَّذِینَ اتَّبَعَتْهُمْ بِإِیمَانٍ لِیَتَسَنَّمَ عَلَیْهِمْ مِنْ أَعَالِی دُورِهِمْ.

«۸۶»-وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: تَسْنِیمٌ أَشْرَفُ شَرَابٍ فِی الْجَنَّهِ یَشْرَبُهُ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ صِرْفاً وَ یُمْزَجُ لِأَصْحَابِ الْیَمِینِ وَ سَائِرِ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

«۸۷»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْکُوفِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی (۱)فَدَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَهٍ کُلُّ وَرَقَهٍ مِنْهَا تُغَطِّی الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا تَحْمِلُ الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ وَ الطَّعَامَ مَا خَلَا الشَّرَابَ وَ لَیْسَ فِی الْجَنَّهِ قَصْرٌ وَ لَا دَارٌ وَ لَا بَیْتٌ إِلَّا فِیهِ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا وَ صَاحِبُ الْقَصْرِ وَ الدَّارِ وَ الْبَیْتِ حُلِیُّهُ وَ حُلَلُهُ وَ طَعَامُهُ مِنْهَا فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ مَا هَذِهِ الشَّجَرَهُ قَالَ هَذِهِ طُوبَی لَکَ فَطُوبَی لَکَ وَ لِکَثِیرٍ مِنْ أُمَّتِکَ قُلْتُ فَأَیْنَ مُنْتَهَاهَا یَعْنِی أَصْلَهَا قَالَ فِی دَارِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ابْنِ عَمِّکَ علیه السلام.

«۸۸»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم إِسْمَاعِیلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْفَارِسِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ فَصِرْتُ فِی السَّمَاءِ الدُّنْیَا حَتَّی صِرْتُ فِی السَّمَاءِ السَّادِسَهِ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَهٍ لَمْ أَرَ شَجَرَهً أَحْسَنَ مِنْهَا وَ لَا أَکْبَرَ مِنْهَا فَقُلْتُ لِ جَبْرَئِیلَ یَا حَبِیبِی مَا هَذِهِ الشَّجَرَهُ قَالَ هَذِهِ طُوبَی یَا حَبِیبِی

۱- فی المصدر: لما اسری بی الی السماء. م.

قَالَ فَقُلْتُ مَا هَذَا الصَّوْتُ الْعَالِي الْجَهْوَرِيُّ قَالَ هَذَا صَوْتُ طُوبَى قُلْتُ أَيَّ شَيْ ءٍ يَقُولُ قَالَ يَقُولُ وَا شَوْقَاهْ إِلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام.

«۸۹»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعَنْعَناً عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ تُحِبُّ فَاطِمَةَ حُبّاً مَا تُحِبُّ أَحَداً مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ انْتَهَى بِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام إِلَى شَجَرَةِ طُوبَى فَعَمَدَ إِلَى ثَمَرَةٍ مِنْ أَثْمَارِ طُوبَى فَفَرَكَهُ (۱)بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أَطْعَمَنِيهِ ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبَشِّرُكَ بِفَاطِمَةَ مِنْ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ فَلَمَّا أَنْ هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَكَانَ الَّذِي كَانَ فَعَلِقَتْ خَدِيجَةُ بِفَاطِمَةَ فَأَنَا إِذَا اشْتَقْتُ إِلَى الْجَنَّةِ أَدْنَيْتُهَا فَشَمِمْتُ رِيحَ الْجَنَّةِ فَهِيَ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ.

«۹۰»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يُقَالُ لَهَا طُوبَى مَا فِي الْجَنَّةِ دَارٌ إِلَّا فِيهَا غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ وَ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ أَصْلُهَا فِي دَارِي وَ فَرْعُهَا فِي دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام.

«۹۱»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ وَ عَلِيُّ بْنُ حُمْدُونٍ زَادَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ الْحَرْفَ وَ الْحَرْفَيْنِ وَ نَقَصَ بَعْضُهُمُ الْحَرْفَ وَ الْحَرْفَيْنِ وَ الْمَعْنَى وَاحِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالُوا حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مِهْرَانَ مُعَنْعَناً عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله طُوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ قَامَ مِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا طُوبَى قَالَ يَا مِقْدَادُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَوْ يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْجَوَادُ لَسَارَ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَهَا وَرَقُهَا وَ قُشُورُهَا بُرُودٌ (۲)خُضْرٌ وَ زَهْرُهَا رِيَاضٌ وَ أَفْنَانُهَا سُنْدُسٌ وَ إِسْتَبْرَقٌ وَ ثَمَرُهَا حُلَلٌ خُضْرٌ وَ طَعْمُهَا زَنْجَبِيلٌ وَ عَسَلٌ وَ بَطْحَاؤُهَا يَاقُوتٌ أَحْمَرُ وَ زُمُرُّدٌ أَخْضَرُ وَ تُرَابُهَا مِسْكٌ وَ عَنْبَرٌ وَ

۱- فرك الجوز و نحوه: دلكه و حكه حتّى ينقلع قشره.

۲- في نسخه: و زهرها رياحين رياش صفر

حَشِيشُهَا مَنِيعٌ (۱)وَ أَلْنُجُوجٌ يَتَأَجَّجُ (۲)مِنْ غَيْرِ وَقُودٍ يَتَفَجَّرُ مِنْ أَصْلِهَا السَّلْسَبِيلُ وَ الرَّحِيقُ وَ الْمَعِينُ وَ ظِلِّهَا مَجْلِسٌ مِنْ مَجَالِسِ شِيعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام يَأْلَفُونَهُ وَ يَتَحَدَّثُونَ بِجَمْعِهِمْ وَ بَيْنَا هُمْ فِي ظِلِّهَا يَتَحَدَّثُونَ إِذْ جَاءَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَقُودُونَ نُجَبَاءَ جُبِلَتْ مِنَ الْيَاقُوتِ ثُمَّ نُفِخَ الرُّوحُ فِيهَا مَزْمُومَةً (۳)بِسَلَاسِلَ مِنْ ذَهَبٍ كَأَنَّ وُجُوهَهَا الْمَصَابِيحُ نَضَارَةً وَ حُسْناً وَبَرُهَا خَزٌّ أَحْمَرُ وَ مِرْعِزَّى أَبْيَضُ مُخْتَلِطَانِ لَمْ يَنْظُرِ النَّاظِرُونَ إِلَى مِثْلِهِ حُسْناً وَ بَهَاءً وَ ذُلُلٌ مِنْ غَيْرِ مُهْلَةٍ (۴)نُجَبَاءُ مِنْ غَيْرِ رِيَاضَةٍ عَلَيْهَا رِحَالٌ أَلْوَاحُهَا مِنَ الدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ الْمُفَضَّضَةِ بِاللُّؤْلُؤِ وَ الْمَرْجَانِ صَفَائِحُهَا مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ مُلَبَّسَةً بِالْعَبْقَرِيِّ وَ الْأُرْجُوَانِ (۵)فَأَنَاخُوا تِلْكَ النَّجَائِبَ إِلَيْهِمْ ثُمَّ قَالُوا لَهُمْ رَبُّكُمْ يُقْرِئُكُمُ السَّلَامَ وَ يَرَاكُمْ وَ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ وَ يُحِبُّكُمْ وَ تُحِبُّونَهُ وَ يَزِيدُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَ سَعَتِهِ فَإِنَّهُ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَ فَضْلٍ عَظِيمٍ قَالَ فَيُحْمَلُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَيَنْطَلِقُونَ صَفّاً وَاحِداً مُعْتَدِلًا وَ لَا يَمُرُّونَ (۶)بِشَجَرَةٍ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَتْحَفَتْهُمْ بِثِمَارِهَا وَ رَحَلَتْ لَهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمْ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُثْلَمَ طَرِيقَتُهُمْ وَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَ رَفِيقِهِ فَلَمَّا دُفِعُوا إِلَى الْجَبَّارِ جَلَّ جَلَالُهُ قَالُوا رَبَّنَا أَنْتَ السَّلَامُ وَ لَكَ يَحِقُّ الْجَلَالُ وَ الْإِكْرَامُ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَرْحَباً بِعِبَادِيَ الَّذِينَ حَفِظُوا وَصِيَّتِي فِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّي وَ رَعَوْا حَقِّي وَ خَافُونِي بِالْغَيْبِ وَ كَانُوا مِنِّي عَلَى كُلِّ حَالٍ مُشْفِقِينَ قَالُوا أَمَا وَ عِزَّتِكَ وَ جَلَالِكَ مَا قَدَرْنَاكَ حَقَّ قَدْرِكَ وَ مَا أَدَّيْنَا إِلَيْكَ كُلَّ حَقِّكَ فَأْذَنْ لَنَا فِي السُّجُودِ قَالَ

۱- هكذا في النسخ و هو كما يأتي عن المصنّف لا يناسب المقام، و في التفسير المطبوع: و حشيشها صع، و الظاهر أنهما مصحفان عن ميع و هو صمغ عطر يسيل من شجره و يتطيب به.

۲- في المصدر: و الخوخ يتأجج اه. م.

۳- زمه: ربطه و شده.

۴- في التفسير المطبوع: من غير مهيعه.

۵- الارجوان بضم الهمزه و سكون الراء: ثياب حمر.

۶- الموجود في التفسير المطبوع: فيتحول كل رجل منهم على راحلته فينطلقون صفا واحدا معتدلا لا يفوت منهم شي ء شيئا، و لا يفوت اذن ناقه من ناقتها و لا بركه ناقه بركها، و لا يمرون إه.

لَهُمْ رَبُّهُمْ إِنِّی وَضَعْتُ عَنْکَمْ مَئُونَهَ الْعِبَادَهِ وَ أَرَحْتُ عَلَیْکَمْ أَبْدَانَکَمْ وَ طَالَ مَا أَنْصَبْتُمْ لِیَ الْأَبْدَانَ وَ عَنِتُّمُ الْوُجُوهَ فَالْآنَ أَفْضَیْتُمْ إِلَی رُوحِی وَ رَحْمَتِی فَاسْأَلُونِی مَا شِئْتُمْ وَ تَمَنَّوْا عَلَیَّ أُعْطِکُمْ أَمَانِیَّکُمْ فَإِنِّی لَنْ أَجْزِیَکُمُ الْیَوْمَ بِأَعْمَالِکُمْ وَ لَکِنْ بِرَحْمَتِی وَ کَرَامَتِی وَ طَوْلِی وَ ارْتِفَاعِ مَکَانِی وَ عِظَمِ شَأْنِی وَ لِحُبِّکُمْ أَهْلَ بَیْتِ نَبِیِّی فَلَا یَزَالُ یَرْفَعُ أَقْدَارَ مُحِبِّی (۱)عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فِی الْعَطَایَا وَ الْمَوَاهِبِ حَتَّی إِنَّ الْمُقَصِّرَ مِنْ شِیعَتِهِ لَیَتَمَنَّی فِی أُمْنِیَّتِهِ مِثْلَ جَمِیعِ الدُّنْیَا مُنْذُ یَوْمَ خَلَقَهَا اللَّهُ إِلَی یَوْمِ أَفْنَاهَا فَیَقُولُ لَهُمْ رَبُّهُمْ لَقَدْ قَصَّرْتُمْ فِی أَمَانِیِّکُمْ وَ رَضِیتُمْ بِدُونِ مَا یَحِقُّ لَکُمْ فَانْظُرُوا إِلَی مَوَاهِبِ رَبِّکُمْ فَإِذَا بِقِبَابٍ وَ قُصُورٍ فِی أَعْلَی عِلِّیِّینَ مِنَ الْیَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَ الْأَخْضَرِ وَ الْأَصْفَرِ وَ الْأَبْیَضِ فَلَوْ لَا أَنَّهَا مُسَخَّرَهٌ إِذاً لَلُمِعَتِ (۲)الْأَبْصَارُ مِنْهَا فَمَا کَانَ مِنْ تِلْکَ الْقُصُورِ مِنَ الْیَاقُوتِ الْأَحْمَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالْعَبْقَرِیِّ الْأَحْمَرِ یَزْهَرُ نُورُهَا وَ مَا کَانَ مِنْهَا مِنَ الْیَاقُوتِ الْأَخْضَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالسُّنْدُسِ الْأَخْضَرِ وَ مَا کَانَ مِنْهَا مِنَ الْیَاقُوتِ الْأَبْیَضِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالْحَرِیرِ الْأَبْیَضِ وَ مَا کَانَ مِنْهَا مِنَ الْیَاقُوتِ الْأَصْفَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالرِّیَاشِ الْأَصْفَرِ مَبْثُوثَهً بِالزُّمُرُّدِ الْأَخْضَرِ (۳)وَ الْفِضَّهِ الْبَیْضَاءِ وَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ قَوَاعِدُهَا وَ أَرْکَانُهَا مِنَ الْجَوْهَرِ یَثُورُ مِنْ أَبْوَابِهَا وَ أَعْرَاصِهَا نُورٌ (۴)مِثْلُ شُعَاعِ الشَّمْسِ عِنْدَهُ مِثْلُ الْکَوَاکِبِ الدُّرِّیِّ فِی النَّهَارِ الْمُضِیءِ وَ إِذَا عَلَی بَابِ کُلِّ قَصْرٍ مِنْ تِلْکَ الْقُصُورِ جَنَّتَانِ مُدْهامَّتانِ فِیهِما عَیْنانِ نَضَّاخَتانِ وَ فِیهِما مِنْ کُلِّ فاکِهَهٍ زَوْجانِ فَلَمَّا أَنْ أَرَادُوا أَنْ یَنْصَرِفُوا إِلَی مَنَازِلِهِمْ رَکِبُوا عَلَی بَرَاذِینَ مِنْ نُورٍ بِأَیْدِی وِلْدَانٍ مُخَلَّدِینَ بِیَدِ کُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَکَمَهُ بِرْذَوْنٍ مِنْ تِلْکَ الْبَرَاذِینِ لُجُمُهَا وَ أَعِنَّتُهَا مِنَ الْفِضَّهِ الْبَیْضَاءِ وَ أَثْفَارُهَا مِنَ الْجَوْهَرِ فَلَمَّا دَخَلُوا مَنَازِلَهُمْ وَجَدُوا الْمَلَائِکَهَ یُهَنِّئُونَهُمْ بِکَرَامَهِ رَبِّهِمْ حَتَّی إِذَا اسْتَقَرُّوا قَرَارَهُمْ قِیلَ لَهُمْ فَهَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّکُمْ حَقًّا قالُوا نَعَمْ رَبَّنَا رَضِینَا فَارْضَ عَنَّا قَالَ بِرِضَایَ عَنْکُمْ وَ بِحُبِّکُمْ

۱- فی المصدر: فلا یزالون یا مقداد محبی اه. م.

۲- فی المصدر: إذا التمعت. م.

۳- فی نسخه: مطرزه مبثوثه بالزمرد الاخضر.

۴- فی التفسیر المطبوع: ینور من أبوابها و أعراصها بنور مثل.

أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّی أَحْلَلْتُمْ دَارِی وَ صَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَهُ فَهَنِيئاً هَنِيئاً غَيْرَ مَجْذُورٍ [(۱)](#)وَ لَيْسَ فِيهِ تَنْغِيصٌ فَعِنْدَهَا قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ قَالَ أَبُو مُوسَى فَحَدَّثْتُ بِهِ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ عَنْ هَؤُلَاءِ الثَّمَانِيَهِ فَقُلْتُ لَهُمْ أَنَا أَبْرَأُ إِلَيْكُمْ مِنْ عُهْدَهِ هَذَا الْحَدِيثِ لِأَنَّ فِيهِ قَوْماً مَجْهُولِينَ وَ لَعَلَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا صَادِقِينَ فَرَأَيْتُ مِنْ لَيْلَتِی أَوْ بَعْدُ كَأَنَّهُ أَتَانِی آتٍ وَ مَعَهُ كِتَابٌ فِيهِ مِنْ مُخَوَّلِ [(۲)](#)بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فُرَاتٍ وَ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ الْكِنْدِيِّ وَ لَمْ أَلْقَ عَلِيَّ بْنَ الْقَاسِمِ وَ عِدَّهٌ بَعْدُ لَمْ أَحْفَظْ أَسَامِيَهُمْ كَتَبْنَا إِلَيْكَ مِنْ تَحْتِ شَجَرَهِ طُوبَى وَ قَدْ أَنْجَزَ رَبُّنَا لَنَا مَا وَعَدَنَا فَاسْتَمْسِكْ بِمَا عِنْدَكَ مِنَ الْكُتُبِ فَإِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ مِنْهَا كِتَاباً إِلَّا أَشْرَقَتْ لَهُ الْجَنَّهُ.

بيان: المنيع لم أر له معنى يناسب المقام و فيه تصحيف و الألنجوج عود البخور و المرعزى و يمد إذا خفف و قد تفتح الميم فی الكل الزغب الذی تحت شعر العنز و الرياش اللباس الفاخر و لمع بالشیء ذهب به و الحكمه محركه ما أحاط بحنكی الفرس من لجامه و فيها العذاران [(۳)](#)و الثفر بالتحريك و قد يسكن السير فی [(۴)](#)مؤخر السرج- سعد السعود، من تفسير العباس بن مروان بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله.

«۹۲»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ طُوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ فَبَلَغَنِی أَنَّ طُوبَى شَجَرَهٌ فِی

۱- فی التفسير المطبوع: غير مجذوذ. و ليس فيه قوله: و ليس فيه تنغيص.

۲- بالخاء و فی نسخه بالحاء و هو مصحف. وزان محمّد و قيل: على وزن مخنف، هو مخول ابن إبراهيم بن مخول بن راشد النهدی الكوفیّ، ترجمه ابن حجر فی لسان الميزان «ج ۶ ص ۱۱» قال: رافضی بغيض صدوق فی نفسه، روى عن إسرائيل. و حكى عن ابن عدی أنّه قال: هو من متشيعی الكوفه. و ذكره ابن حبان فی الثقات

۳- العذار بالكسر من اللجام: ما سال على خد الفرس.

۴- السير بالفتح: قده من الجلد مستطيله.

الْجَنَّهِ مَنَابِتُهُ (۱)فِی دَارِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ هِیَ لَهُ وَ لِشِیعَتِهِ وَ عَلَی تِلْکَ الشَّجَرَهِ أَسْفَاطٌ فِیهَا حُلَلٌ مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ یَکُونُ لِلْعَبْدِ مِنْهَا أَلْفُ أَلْفِ سَفَطٍ فِی کُلِّ سَفَطٍ مِائَهُ أَلْفِ حُلَّهٍ لَیْسَ مِنْهَا حُلَّهٌ إِلَّا مُخَالِفَهً لِلَوْنِ الْأُخْرَی إِلَّا أَنَّ أَلْوَانَهَا کُلَّهَا خُضْرٌ مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ فَهَذَا أَعْلَی تِلْکَ الشَّجَرَهِ وَ وَسَطُهَا ظُلَلُهُمْ یُظِلُّ عَلَیْهِمْ یَسِیرُ الرَّاکِبُ فِی ظِلِّ تِلْکَ الشَّجَرَهِ مِائَهَ عَامٍ قَبْلَ أَنْ یَقْطَعَهَا وَ أَسْفَلُهَا ثَمَرَتُهَا متدلی (۲)(مُتَدَلِّیَهٌ) عَلَی بُیُوتِهِمْ یَکُونُ مِنْهَا الْقَضِیبُ مِثْلَ الْقَصَبَهِ (۳)فِیهِ مِائَهُ لَوْنٍ مِنَ الْفَوَاکِهِ مَا رَأَیْتَ وَ لَمْ تَرَ وَ مَا سَمِعْتَ وَ لَمْ تَسْمَعْ متدلی (مُتَدَلِّیَهٌ) عَلَی بُیُوتِهِمْ کُلَّمَا قَطَعُوا مِنْهَا یَنْبُتُ مَکَانَهَا یَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی لا مَقْطُوعَهٍ وَ لا مَمْنُوعَهٍ وَ تُدْعَی تِلْکَ الشَّجَرَهُ طُوبَی وَ یَخْرُجُ نَهَرٌ مِنْ أَصْلِ تِلْکَ الشَّجَرَهِ فَیَسْقِی جَنَّهَ عَدْنٍ وَ هِیَ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤَهٍ وَاحِدَهٍ لَیْسَ فِیهَا صَدْعٌ وَ لَا وَصْلٌ لَوِ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ کُلُّهَا عَلَی ذَلِکَ الْقَصْرِ لَهُمْ فِیهِ سَعَهٌ لَهَا أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ وَ کُلُّ بَابٍ مِصْرَاعَانِ مِنْ زَبَرْجَدٍ وَ یَاقُوتٍ اثْنَا عَشَرَ مِیلًا (۴)لَا یَدْخُلُهَا إِلَّا نَبِیٌّ أَوْ صِدِّیقٌ أَوْ شَهِیدٌ أَوْ مُتَحَابٌّ فِی اللَّهِ أَوْ ضَعِیفٌ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ تِلْکَ مَنَازِلُهُمْ وَ هِیَ جَنَّهُ عَدْنٍ.

«۹۳»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَا عِبَادِیَ الصِّدِّیقِینَ تَنَعَّمُوا بِعِبَادَتِی فِی الدُّنْیَا فَإِنَّکُمْ تَتَنَعَّمُونَ بِهَا فِی الْآخِرَهِ.

بیان: قوله فإنکم تتنعمون بها أی بسببها أو بثوابها أو بأصل العباده فإن الصدیقین یلتذون بعباده ربهم أکثر من جمیع اللذات و المشتهیات بل لا یلتذون بشی ء إلا بها فهم فی الجنه یعبدون الله و یذکرونه لا علی وجه التکلیف بل لالتذاذهم و تنعمهم بها و هذا هو الأظهر.

«۹۴»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ دَاوُدَ الْعِجْلِیِّ مَوْلَی

۱- فی التفسیر المطبوع: ثابته اه.

۲- فی التفسیر المطبوع: متدلیه.

۳- فی التفسیر المطبوع: یکون منها القضیب مثل القضیبه.

۴- فی التفسیر المطبوع: عرضها اثنا عشر میلا.

أَبِی الْمِعْزَی قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ ثَلَاثٌ أَعْطِینَ سَمْعَ الْخَلَائِقِ الْجَنَّهُ وَ النَّارُ وَ الْحُورُ الْعِینُ فَإِذَا صَلَّی الْعَبْدُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ أَعْتِقْنِی مِنَ النَّارِ وَ أَدْخِلْنِی الْجَنَّهَ وَ زَوِّجْنِی مِنَ الْحُورِ الْعِینِ قَالَتِ النَّارُ یَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَکَ قَدْ سَأَلَکَ أَنْ تُعْتِقَهُ مِنِّی فَأَعْتِقْهُ وَ قَالَتِ الْجَنَّهُ یَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَکَ قَدْ سَأَلَکَ إِیَّایَ فَأَسْکِنْهُ (۱)وَ قَالَتِ الْحُورُ الْعِینُ یَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَکَ قَدْ خَطَبَنَا إِلَیْکَ فَزَوِّجْهُ مِنَّا فَإِنْ هُوَ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ لَمْ یَسْأَلْ مِنَ اللَّهِ شَیْئاً مِنْ هَذَا قُلْنَ الْحُورُ الْعِینُ إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ فِینَا لَزَاهِدٌ وَ قَالَتِ الْجَنَّهُ إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ فِیَّ لَزَاهِدٌ وَ قَالَتِ النَّارُ إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ فِیَّ لَجَاهِلٌ.

«۹۵»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ زَکَرِیَّا الْمُؤْمِنِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ أَوْ قُتَیْبَهَ الْأَعْشَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا رَسُولَ اللَّهِ فِدَاکَ آبَاؤُنَا وَ أُمَّهَاتُنَا إِنَّ أَصْحَابَ الْمَعْرُوفِ فِی الدُّنْیَا عُرِفُوا بِمَعْرُوفِهِمْ فَبِمَ یُعْرَفُونَ فِی الْآخِرَهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِذَا أَدْخَلَ أَهْلَ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ أَمَرَ رِیحاً عَبِقَهً طَیِّبَهً فَلَزِقَتْ بِأَهْلِ الْمَعْرُوفِ فَلَا یَمُرُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِمَلَإٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ إِلَّا وَجَدُوا رِیحَهُ فَقَالُوا هَذَا مِنْ أَهْلِ الْمَعْرُوفِ.

بیان: عبق به الطیب کفرح لزق به.

«۹۶»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلْجَنَّهِ بَاباً یُقَالُ لَهُ الْمَعْرُوفُ لَا یَدْخُلُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ وَ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِی الدُّنْیَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِی الْآخِرَهِ.

«۹۷»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَیَتْحِفُ أَخَاهُ التُّحْفَهَ قُلْتُ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ التُّحْفَهُ قَالَ مِنْ مَجْلِسٍ وَ مُتَّکَإٍ وَ طَعَامٍ وَ کِسْوَهٍ وَ سَلَامٍ فَتَطَاوَلُ الْجَنَّهُ مُکَافَاهً لَهُ وَ یُوحِی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهَا أَنِّی قَدْ حَرَّمْتُ طَعَامَکِ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا إِلَّا عَلَی نَبِیٍّ أَوْ وَصِیِّ نَبِیٍّ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهَا أَنْ کَافِئِی أَوْلِیَائِی بِتُحَفِهِمْ فَتَخْرُجُ مِنْهَا وُصَفَاءُ وَ وَصَائِفُ مَعَهُمْ أَطْبَاقٌ مُغَطَّاهٌ بِمَنَادِیلَ مِنْ لُؤْلُؤٍ فَإِذَا نَظَرُوا إِلَی جَهَنَّمَ وَ هَوْلِهَا وَ إِلَی الْجَنَّهِ وَ مَا فِیهَا طَارَتْ عُقُولُهُمْ وَ امْتَنَعُوا أَنْ یَأْکُلُوا

۱- فی المصدر: فاسکنه فی. م.

فَيُنَادِی مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ حَرَّمَ جَهَنَّمَ عَلَی مَنْ أَکَلَ مِنْ طَعَامِ جَنَّتِهِ فَیَمُدُّ الْقَوْمُ أَیْدِیَهُمْ فَیَأْکُلُونَ.

«۹۸»-کا، (۱)الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَنِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِینَ إِلَی الرَّحْمنِ وَفْداً فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ الْوَفْدَ لَا یَکُونُونَ إِلَّا رُکْبَاناً أُولَئِکَ رِجَالٌ اتَّقَوُا اللَّهَ فَأَحَبَّهُمُ اللَّهُ عَزَّ ذِکْرُهُ وَ اخْتَصَّهُمْ وَ رَضِیَ أَعْمَالَهُمْ فَسَمَّاهُمُ الْمُتَّقِینَ ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا عَلِیُّ أَمَا وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ إِنَّهُمْ لَیَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ وَ إِنَّ الْمَلَائِکَهَ لَتَسْتَقْبِلُهُمْ بِنُوقٍ مِنْ نُوقِ الْعِزِّ عَلَیْهَا رَحَائِلُ الذَّهَبِ مُکَلَّلَهً بِالدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ وَ جَلَائِلُهَا الْإِسْتَبْرَقُ وَ السُّنْدُسُ وَ خُطُمُهَا جُدُلُ الْأُرْجُوَانِ (۲)تَطِیرُ بِهِمْ إِلَی الْمَحْشَرِ مَعَ کُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَلْفُ مَلَکٍ مِنْ قُدَّامِهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ یَزُفُّونَهُمْ زَفّاً حَتَّی یَنْتَهُوا بِهِمْ إِلَی بَابِ الْجَنَّهِ الْأَعْظَمِ وَ عَلَی بَابِ الْجَنَّهِ شَجَرَهٌ إِنَّ الْوَرَقَهَ مِنْهَا لَیَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا أَلْفُ رَجُلٍ مِنَ النَّاسِ وَ عَنْ یَمِینِ الشَّجَرَهِ عَیْنٌ مُطَهِّرَهٌ مُزَکِّیَهٌ قَالَ فَیُسْقَوْنَ مِنْهَا شَرْبَهً شَرْبَهً فَیُطَهِّرُ اللَّهُ بِهَا قُلُوبَهُمْ مِنَ الْحَسَدِ وَ یُسْقِطُ عَنْ أَبْشَارِهِمُ الشَّعْرَ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً مِنْ تِلْکَ الْعَیْنِ الْمُطَهِّرَهِ قَالَ ثُمَّ یَنْصَرِفُونَ إِلَی عَیْنٍ أُخْرَی عَنْ یَسَارِ الشَّجَرَهِ فَیَغْتَسِلُونَ فِیهَا وَ هِیَ عَیْنُ الْحَیَاهِ فَلَا یَمُوتُونَ أَبَداً قَالَ ثُمَّ یُوقَفُ بِهِمْ قُدَّامَ الْعَرْشِ وَ قَدْ سَلِمُوا مِنَ الْآفَاتِ وَ الْأَسْقَامِ وَ الْحَرِّ وَ الْبَرْدِ أَبَداً قَالَ فَیَقُولُ الْجَبَّارُ جَلَّ ذِکْرُهُ لِلْمَلَائِکَهِ الَّذِینَ مَعَهُمُ احْشُرُوا أَوْلِیَائِی إِلَی الْجَنَّهِ وَ لَا تُوقِفُوهُمْ مَعَ الْخَلَائِقِ فَقَدْ سَبَقَ رِضَایَ عَنْهُمْ وَ وَجَبَتْ رَحْمَتِی لَهُمْ وَ کَیْفَ أُرِیدُ أَنْ أُوقِفَهُمْ مَعَ أَصْحَابِ الْحَسَنَاتِ وَ السَّیِّئَاتِ قَالَ فَتَسُوقُهُمُ الْمَلَائِکَهُ إِلَی الْجَنَّهِ فَإِذَا انْتَهَوْا بِهِمْ إِلَی بَابِ الْجَنَّهِ الْأَعْظَمِ ضَرَبَ الْمَلَائِکَهُ الْحَلْقَهَ

۱- أورده علیّ بن إبراهیم فی تفسیره مع اختلاف فی ألفاظه کما تقدم تحت رقم ۲۹.

۲- الخطام: حبل یجعل فی عنق البعیر و یثنی فی خطمه. کل ما وضع فی أنف البعیر لیقاد به. الجدل جمع الجدیل: الحبل الفتول. و الارجوان تقدم ضبطه و معناه آنفا.

ضَرْبَهً عَظِیمَهً تَصِرُّ (۱)صَریراً (فَبَلَغَ خ ل) يَبْلُغُ صَوْتُ صَرِيرِهَا كُلَّ حَوْرَاءَ أَعَدَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَوْلِيَائِهِ فِی الْجِنَانِ فَيَتَبَاشَرُونَ بِهِمْ إِذَا سَمِعُوا صَرِيرَ الْحَلْقَهِ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ (فَيَتَبَاشَرْنَ بِهِمْ إِذَا سَمِعْنَ صَرِيرَ الْحَلْقَهِ فَيَقُولُ بَعْضُهُنَ ظ) لِبَعْضٍ قَدْ جَاءَنَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَيُفْتَحُ لَهُمُ الْبَابُ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ وَ تُشْرِفُ عَلَيْهِمْ أَزْوَاجُهُمْ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ الْآدَمِيِّينَ فَيَقُلْنَ مَرْحَباً بِكُمْ فَمَا كَانَ أَشَدَّ شَوْقَنَا إِلَيْكُمْ وَ يَقُولُ لَهُنَّ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِها غُرَفٌ مَبْنِيَّهٌ بِمَا ذَا بُنِيَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ تِلْكَ غُرَفٌ بَنَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَوْلِيَائِهِ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ وَ الزَّبَرْجَدِ سُقُوفُهَا الذَّهَبُ مَحْبُوكَهً بِالْفِضَّهِ لِكُلِّ غُرْفَهٍ مِنْهَا أَلْفُ بَابٍ مِنَ الذَّهَبِ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ فِيهَا فُرُشٌ مَرْفُوعَهٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مِنَ الْحَرِيرِ وَ الدِّيبَاجِ بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَهٍ وَ حَشْوُهَا الْمِسْكُ وَ الْكَافُورُ وَ الْعَنْبَرُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَهٍ إِذَا أُدْخِلَ الْمُؤْمِنُ إِلَى مَنَازِلِهِ فِی الْجَنَّهِ وَ وُضِعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْمُلْكِ وَ الْكَرَامَهِ أُلْبِسَ حُلَلَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ الْيَاقُوتِ وَ الدُّرِّ مَنْظُومٌ (۲)فِی الْإِكْلِيلِ تَحْتَ التَّاجِ قَالَ وَ أُلْبِسَ سَبْعِينَ حُلَّهَ حَرِيرٍ بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَهٍ وَ ضُرُوبٍ مُخْتَلِفَهٍ مَنْسُوجَهً بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ اللُّؤْلُؤِ وَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤاً وَ لِباسُهُمْ فِيها حَرِيرٌ فَإِذَا جَلَسَ الْمُؤْمِنُ عَلَى سَرِيرِهِ اهْتَزَّ سَرِيرُهُ فَرَحاً فَإِذَا اسْتَقَرَّ بِوَلِيِّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنَازِلُهُ فِی الْجِنَانِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِجِنَانِهِ لِيُهَنِّئَهُ بِكَرَامَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِيَّاهُ فَيَقُولُ لَهُ خُدَّامُ الْمُؤْمِنِ مِنَ الْوُصَفَاءِ وَ الْوَصَائِفِ مَكَانَكَ فَإِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ قَدِ اتَّكَأَ عَلَى أَرِيكَتِهِ وَ زَوْجَتُهُ الْحَوْرَاءُ تَهَيَّأُ لَهُ (۳)فَاصْبِرْ لِوَلِيِّ اللَّهِ قَالَ فَتَخْرُجُ عَلَيْهِ زَوْجَتُهُ الْحَوْرَاءُ مِنْ خَيْمَهٍ لَهَا تَمْشِی مُقْبِلَهً وَ حَوْلَهَا وَصَائِفُهَا وَ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّهً مَنْسُوجَهً بِالْيَاقُوتِ وَ اللُّؤْلُؤِ وَ الزَّبَرْجَدِ مِنْ مِسْكٍ وَ عَنْبَرٍ (۴)وَ عَلَى رَأْسِهَا تَاجُ الْكَرَامَهِ وَ عَلَيْهَا نَعْلَانِ مِنْ

۱- فی المصدر: ضربه، فتصر سریرا اه. م.

۲- فی المصدر: المنظوم. م.

۳- الصحیح: تهیأت له.

۴- الصحیح کما تقدم: و الزبرجد صبغن بمسک و عنبر.

ذَهَبٍ (۱)مُكَلَّلَتَانِ بِالْيَاقُوتِ وَ اللُّؤْلُؤِ شِرَاكُهُمَا يَاقُوتٌ أَحْمَرُ فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وَلِيِّ اللَّهِ فَهَمَّ أَنْ يَقُومَ إِلَيْهَا شَوْقاً فَتَقُولُ لَهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا يَوْمَ تَعَبٍ وَ لَا نَصَبٍ فَلَا تَقُمْ أَنَا لَكَ وَ أَنْتَ لِي فَيَعْتَنِقَانِ (۲)مِقْدَارَ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ مِنْ أَعْوَامِ الدُّنْيَا لَا يُمِلُّهَا وَ لَا تُمِلُّهُ قَالَ فَإِذَا فَتَرَ بَعْضَ الْفُتُورِ مِنْ غَيْرِ مَلَالَهٍ نَظَرَ إِلَى عُنُقِهَا فَإِذَا عَلَيْهَا قَلَائِدُ مِنْ قَصَبٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ وَسَطُهَا لَوْحٌ صَفْحَتُهُ دُرَّهٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا أَنْتَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ حَبِيبِي وَ أَنَا الْحَوْرَاءُ حَبِيبَتُكَ إِلَيْكَ تَنَاهَتْ نَفْسِي وَ إِلَيَّ تَنَاهَتْ نَفْسُكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ أَلْفَ مَلَكٍ يُهَنِّئُونَهُ بِالْجَنَّهِ وَ يُزَوِّجُونَهُ بِالْحَوْرَاءِ قَالَ فَيَنْتَهُونَ إِلَى أَوَّلِ بَابٍ مِنْ جِنَانِهِ فَيَقُولُونَ لِلْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِأَبْوَابِ جِنَانِهِ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَنَا إِلَيْهِ نُهَنِّئُهُ فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلَكُ حَتَّى أَقُولَ لِلْحَاجِبِ فَيُعْلِمَهُ مَكَانَكُمْ قَالَ فَيَدْخُلُ الْمَلَكُ إِلَى الْحَاجِبِ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْحَاجِبِ ثَلَاثُ جِنَانٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى أَوَّلِ بَابٍ فَيَقُولَ لِلْحَاجِبِ إِنَّ عَلَى بَابِ الْعَرْصَهِ أَلْفَ مَلَكٍ أَرْسَلَهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ لِيُهَنِّئُوا وَلِيَّ اللَّهِ وَ قَدْ سَأَلُونِي أَنْ آذَنَ لَهُمْ عَلَيْهِ فَيَقُولُ الْحَاجِبُ إِنَّهُ لَيَعْظُمُ عَلَيَّ أَنْ أَسْتَأْذِنَ لِأَحَدٍ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَ هُوَ مَعَ زَوْجَتِهِ الْحَوْرَاءِ قَالَ وَ بَيْنَ الْحَاجِبِ وَ بَيْنَ وَلِيِّ اللَّهِ جَنَّتَانِ قَالَ فَيَدْخُلُ الْحَاجِبُ إِلَى الْقَيِّمِ فَيَقُولُ لَهُ إِنَّ عَلَى بَابِ الْعَرْصَهِ أَلْفَ مَلَكٍ أَرْسَلَهُمْ رَبُّ الْعِزَّهِ يُهَنِّئُونَ وَلِيَّ اللَّهِ فَاسْتَأْذِنْ (۳)فَيَتَقَدَّمُ الْقَيِّمُ إِلَى الْخُدَّامِ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ رُسُلَ الْجَبَّارِ عَلَى بَابِ الْعَرْصَهِ وَ هُمْ أَلْفُ مَلَكٍ أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ يُهَنِّئُونَ وَلِيَّ اللَّهِ فَأَعْلِمُوهُ بِمَكَانِهِمْ قَالَ فَيُعْلِمُونَهُ فَيُؤْذَنُ لِلْمَلَائِكَهِ فَيَدْخُلُونَ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَ هُوَ فِي الْغُرْفَهِ وَ لَهَا أَلْفُ بَابٍ وَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ فَإِذَا أُذِنَ لِلْمَلَائِكَهِ بِالدُّخُولِ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ فَتَحَ كُلُّ مَلَكٍ بَابَهُ الْمُوَكَّلَ بِهِ (۴)قَالَ فَيُدْخِلُ الْقَيِّمُ كُلَّ مَلَكٍ مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْغُرْفَهِ قَالَ فَيُبَلِّغُونَهُ رِسَالَهَ الْجَبَّارِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْمَلائِكَهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْغُرْفَهِ سَلامٌ عَلَيْكُمْ إِلَى آخِرِ الْآيَهِ

۱- فی التفسیر: و فی رجلیها نعلان من ذهب.

۲- فی المصدر: قال: فیعتنقان. م.

۳- فی المصدر: فاستأذن لهم. م.

۴- فی التفسیر هنا زیاده راجع الخبر المتقدم تحت رقم ۲۹.

قَالَ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَ مُلْكاً كَبِيراً يَعْنِي بِذَلِكَ وَلِيَّ اللَّهِ وَ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْكَرَامَهِ وَ النَّعِيمِ وَ الْمُلْكِ الْعَظِيمِ الْكَبِيرِ إِنَّ الْمَلَائِكَهَ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ يَسْتَأْذِنُونَ عَلَيْهِ فَلَا يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَذَلِكَ (۱)الْمُلْكُ الْعَظِيمُ الْكَبِيرُ قَالَ وَ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ مَسَاكِنِهِمْ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ وَ الثِّمَارُ دَانِيَهٌ مِنْهُمْ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ دانِيَهً عَلَيْهِمْ ظِلالُها وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلًا مِنْ قُرْبِهَا مِنْهُمْ يَتَنَاوَلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ النَّوْعِ الَّذِي يَشْتَهِيهِ مِنَ الثِّمَارِ بِفِيهِ وَ هُوَ مُتَّكِئٌ وَ إِنَّ الْأَنْوَاعَ مِنَ الْفَاكِهَهِ لَيَقُلْنَ لِوَلِيِّ اللَّهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ كُلْنِي قَبْلَ أَنْ تَأْكُلَ هَذَا قَبْلِي قَالَ وَ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ فِي الْجَنَّهِ إِلَّا وَ لَهُ جِنَانٌ كَثِيرَهٌ مَعْرُوشَاتٍ وَ غَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَ أَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ وَ أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ وَ أَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ وَ أَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ فَإِذَا دَعَا وَلِيُّ اللَّهِ بِغِذَائِهِ أُتِيَ بِمَا تَشْتَهِي نَفْسُهُ عِنْدَ طَلَبِهِ الْغِذَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَمِّيَ شَهْوَتَهُ قَالَ ثُمَّ يَتَخَلَّى مَعَ إِخْوَانِهِ وَ يَزُورُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ يَتَنَعَّمُونَ فِي جَنَّاتٍ فِي ظِلٍّ مَمْدُودٍ فِي مِثْلِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ أَطْيَبَ مِنْ ذَلِكَ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ سَبْعُونَ زَوْجَهً حَوْرَاءَ وَ أَرْبَعُ نِسْوَهٍ مِنَ الْآدَمِيِّينَ وَ الْمُؤْمِنُ سَاعَهً مَعَ الْحَوْرَاءِ وَ سَاعَهً مَعَ الْآدَمِيَّهِ وَ سَاعَهً يَخْلُو بِنَفْسِهِ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئاً يَنْظُرُ بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى بَعْضٍ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَغْشَاهُ شُعَاعُ نُورٍ وَ هُوَ عَلَى أَرِيكَتِهِ وَ يَقُولُ لِخُدَّامِهِ مَا هَذَا الشُّعَاعُ اللَّامِعُ لَعَلَّ الْجَبَّارَ لَحَظَنِي فَيَقُولُ لَهُ خُدَّامُهُ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ جَلَّ جَلَالُهُ بَلْ هَذِهِ حَوْرَاءُ مِنْ نِسَائِكَ مِمَّنْ لَمْ تَدْخُلْ بِهَا بَعْدُ أَشْرَفَتْ عَلَيْكَ مِنْ خَيْمَتِهَا شَوْقاً إِلَيْكَ وَ قَدْ تَعَرَّضَتْ لَكَ وَ أَحَبَّتْ لِقَاءَكَ فَلَمَّا أَنْ رَأَتْكَ مُتَّكِئاً عَلَى سَرِيرِكَ تَبَسَّمَتْ نَحْوَكَ شَوْقاً إِلَيْكَ فَالشُّعَاعُ الَّذِي رَأَيْتَ وَ النُّورُ الَّذِي غَشِيَكَ هُوَ مِنْ بَيَاضِ ثَغْرِهَا وَ صَفَائِهِ وَ نَقَائِهِ وَ رِقَّتِهِ فَيَقُولُ وَلِيُّ اللَّهِ ائْذَنُوا لَهَا فَتَنْزِلَ إِلَيَّ فَيَبْتَدِرُ إِلَيْهَا أَلْفُ وَصِيفٍ وَ أَلْفُ وَصِيفَهٍ يُبَشِّرُونَهَا بِذَلِكَ فَتَنْزِلُ إِلَيْهِ مِنْ خَيْمَتِهَا وَ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّهً مَنْسُوجَهً بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ مُكَلَّلَهً بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ وَ الزَّبَرْجَدِ صِبْغُهُنَّ الْمِسْكُ وَ الْعَنْبَرُ بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَهٍ يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ

۱- فی المصدر: فلذلک. م.

حُلَّهً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً وَ عَرْضُ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهَا عَشَرَهُ أَذْرُعٍ فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وَلِيِّ اللَّهِ أَقْبَلَ الْخُدَّامُ بِصِحَافِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ فِيهَا الدُّرُّ وَ الْيَاقُوتُ وَ الزَّبَرْجَدُ فَيَنْثُرُونَهَا عَلَيْهَا (۱)ثُمَّ يُعَانِقُهَا وَ تُعَانِقُهُ فَلَا تَمَلُّ وَ لَا يَمَلُّ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَمَّا الْجِنَانُ الْمَذْكُورَهُ فِي الْكِتَابِ فَإِنَّهُنَّ جَنَّهُ عَدْنٍ وَ جَنَّهُ الْفِرْدَوْسِ وَ جَنَّهُ نَعِيمٍ وَ جَنَّهُ الْمَأْوَى قَالَ وَ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جِنَاناً مَحْفُوفَهً بِهَذِهِ الْجِنَانِ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَكُونُ لَهُ مِنَ الْجِنَانِ مَا أَحَبَّ وَ اشْتَهَى يَتَنَعَّمُ فِيهِنَّ كَيْفَ يَشَاءُ وَ إِذَا أَرَادَ الْمُؤْمِنُ شَيْئاً إِنَّمَا دَعْوَاهُ إِذَا أَرَادَ (۲)أَنْ يَقُولَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ فَإِذَا قَالَهَا تَبَادَرَتْ إِلَيْهِ الْخُدَّامُ بِمَا اشْتَهَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ طَلَبَهُ مِنْهُمْ أَوْ أَمَرَ بِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ دَعْواهُمْ فِيها سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيها سَلامٌ يَعْنِي الْخُدَّامَ قَالَ وَ آخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ يَعْنِي بِذَلِكَ عِنْدَ مَا يَقْضُونَ مِنْ لَذَّاتِهِمْ مِنَ الْجِمَاعِ وَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ فَرَاغِهِمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ أُولئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ قَالَ يَعْلَمُهُ الْخُدَّامُ فَيَأْتُونَ بِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلُوهُمْ إِيَّاهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَواكِهُ وَ هُمْ مُكْرَمُونَ قَالَ فَإِنَّهُمْ لَا يَشْتَهُونَ شَيْئاً فِي الْجَنَّهِ إِلَّا أُكْرِمُوا بِهِ.

«۹۹»-کا، الکافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ شَاذَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي أَبِي إِنَّ فِي الْجَنَّهِ نَهَراً يُقَالُ لَهُ جَعْفَرٌ عَلَى شَاطِئِهِ الْأَيْمَنِ دُرَّهٌ بَيْضَاءُ فِيهَا أَلْفُ قَصْرٍ فِي كُلِّ قَصْرٍ أَلْفُ قَصْرٍ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ عَلَى شَاطِئِهِ الْأَيْسَرِ دُرَّهٌ صَفْرَاءُ فِيهَا أَلْفُ قَصْرٍ فِي كُلِّ قَصْرٍ أَلْفُ قَصْرٍ لِإِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام.

«۱۰۰»-کا، الکافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسانٌ قَالَ هُنَّ صَوَالِحُ الْمُؤْمِنَاتِ الْعَارِفَاتِ قَالَ قُلْتُ حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِي الْخِيامِ قَالَ الْحُورُ هُنَّ الْبِيضُ

۱- في نسخه: فينثرونها عليهما.

۲- في المصدر: شيئا او اشتهى انما دعواه فيها إذا أراد اه. م.

الْمَضْمُومَاتُ الْمُخَدَّرَاتُ فِی خِیَامِ الدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ وَ الْمَرْجَانِ لِكَلِّ خَیْمَهٍ أَرْبَعَهُ أَبْوَابٍ عَلَی كُلِّ بَابٍ سَبْعُونَ كَاعِباً حُجَّاباً لَهُنَّ وَ یَأْتِیهِنَّ فِی كُلِّ یَوْمٍ كَرَامَهٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ لِیُبَشِّرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِنَّ الْمُؤْمِنِینَ.

بیان: المضمومات أی المصونات المستورات و فی بعض النسخ المضمرات و لعله استعیر من تضمیر الفرس و هو أن تعلفه حتی یسمن ثم ترده إلی القوت أو كنایه عن دقه أوساطهن كما یحمد الفرس الضامر البطن (۱)

«۱۰۱»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ النَّوْفَلِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَعْیَنَ أَخِی مَالِكِ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ جَزَاكَ اللَّهُ خَیْراً مَا یَعْنِی بِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ خَیْراً نَهَرٌ فِی الْجَنَّهِ مَخْرَجُهُ مِنَ الْكَوْثَرِ وَ الْكَوْثَرُ مَخْرَجُهُ مِنْ سَاقِ الْعَرْشِ عَلَیْهِ مَنَازِلُ الْأَوْصِیَاءِ وَ شِیعَتِهِمْ عَلَی حَافَتَیْ ذَلِكَ النَّهَرِ جَوَارِی نَابِتَاتٌ كُلَّمَا قُلِعَتْ وَاحِدَهٌ نَبَتَتْ أُخْرَی سُمِّیَ بِذَلِكَ النَّهَرُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِیهِنَّ خَیْراتٌ حِسانٌ وَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ جَزَاكَ اللَّهُ خَیْراً فَإِنَّمَا یَعْنِی بِذَلِكَ تِلْكَ الْمَنَازِلَ الَّتِی أَعَدَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِصَفْوَتِهِ وَ خِیَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ.

«۱۰۲»-وَ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فِی الْجَنَّهِ نَهَراً حَافَتَاهُ حُورٌ نَابِتَاتٌ فَإِذَا مَرَّ الْمُؤْمِنُ بِإِحْدَاهُنَّ فَأَعْجَبَتْهُ اقْتَلَعَهَا فَأَنْبَتَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَكَانَهَا.

«۱۰۳»-نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی صِفَهِ الْجَنَّهِ دَرَجَاتٌ مُتَفَاضِلَاتٌ وَ مَنَازِلُ مُتَفَاوِتَاتٌ لَا یَنْقَطِعُ نَعِیمُهَا وَ لَا یَظْعَنُ مُقِیمُهَا وَ لَا یَهْرَمُ خَالِدُهَا وَ لَا یَیْأَسُ سَاكِنُهَا.

«۱۰۴»-نبه، تنبیه الخاطر نهج، نهج البلاغه قَالَ علیه السلام فَلَوْ رَمَیْتَ بِبَصَرِ قَلْبِكَ نَحْوَ مَا یُوصَفُ لَكَ مِنْهَا لَعَزَفَتْ نَفْسُكَ عَنْ بَدَائِعِ مَا أُخْرِجَ إِلَی الدُّنْیَا مِنْ شَهَوَاتِهَا وَ لَذَّاتِهَا وَ زَخَارِفِ مَنَاظِرِهَا وَ لَذَهِلَتْ بِالْفِكْرِ فِی اصْطِفَاقِ أَشْجَارٍ غُیِّبَتْ عُرُوقُهَا (۲)فِی كُثْبَانِ الْمِسْكِ عَلَی سَوَاحِلِ أَنْهَارِهَا وَ فِی

۱- أو بمعنی المخفیات و المستورات، و لعله أنسب بالآیه.

۲- اصطفق العود: تحركت أوتاره. الاشجار: اهتزت بالریح.

تَعْلِيقِ كَبَائِسِ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ فِی عَسَالِيجِهَا وَ أَفْنَانِهَا وَ طُلُوعُ تِلْکَ الثِّمَارِ مُخْتَلِفَةً فِی غُلُفِ أَكْمَامِهَا تُجْنَی مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ فَتَأْتِی عَلَی مُنْيَةِ مُجْتَنِيهَا وَ يُطَافُ عَلَی نُزَّالِهَا فِی أَفْنِيَةِ قُصُورِهَا بِالْأَعْسَالِ الْمُصَفَّقَةِ وَ الْخُمُورِ الْمُرَوَّقَةِ (١)قَوْمٌ لَمْ تَزَلِ الْكَرَامَةُ تَتَمَادَی بِهِمْ حَتَّی حَلُّوا دَارَ الْقَرَارِ وَ أَمِنُوا نُقْلَةَ الْأَسْفَارِ (٢)فَلَوْ شَغَلْتَ قَلْبَکَ أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُ بِالْوُصُولِ إِلَی مَا يَهْجُمُ عَلَيْکَ مِنْ تِلْکَ الْمَنَاظِرِ الْمُونِقَةِ (٣)لَزَهِقَتْ نَفْسُکَ شَوْقاً إِلَيْهَا وَ لَتَحَمَّلْتَ مِنْ مَجْلِسِی هَذَا إِلَی مُجَاوَرَةِ أَهْلِ الْقُبُورِ اسْتِعْجَالًا بِهَا جَعَلَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ مِمَّنْ سَعَی بِقَلْبِهِ إِلَی مَنَازِلِ الْأَبْرَارِ بِرَحْمَتِهِ.

بيان: لعزفت أی زهدت و الزخرف الذهب و کل مموه و الاصطفاق الاضطراب و يروی اصطفاف أشجار أی انتظامها صفا و الكبائس جمع كباسه و هی العذق التام بشماريخه و رطبه و العساليج الأغصان و كذا الأفنان قوله عليه السلام فتأتی علی منيه مجتنيها أی لا يترک له منيه أصلا و قال الفيروزآبادی التصفيق تحويل الشراب من إناء إلی إناء ممزوجا ليصفو و قال الرواق الصافی من الماء و غيره و المعجب و يقال زهقت نفسه أی مات.

«١٠٥»-نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ اعْلَمُوا أَنَّ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً مِنَ الْفِتَنِ وَ نُوراً مِنَ الظُّلَمِ وَ يُخَلِّدْهُ فِيمَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ وَ يُنْزِلْهُ مَنْزِلَ الْكَرَامَةِ عِنْدَهُ فِی دَارٍ اصْطَنَعَهَا لِنَفْسِهِ ظِلُّهَا عَرْشُهُ وَ نُورُهَا بَهْجَتُهُ وَ زُوَّارُهَا مَلَائِكَتُهُ وَ رُفَقَاؤُهَا رُسُلُهُ ثُمَّ قَالَ عليه السلام فَبَادِرُوا بِأَعْمَالِكُمْ تَكُونُوا مَعَ جِيرَانِ اللَّهِ رَافَقَ بِهِمْ رُسُلَهُ وَ أَزَارَهُمْ مَلَائِكَتَهُ وَ أَكْرَمَ أَسْمَاعَهُمْ عَنْ أَنْ تَسْمَعَ حَسِيسَ نَارٍ أَبَداً وَ صَانَ أَجْسَادَهُمْ أَنْ تَلْقَی لُغُوباً وَ نَصَباً ذَلِکَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

«١٠٦»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ صلی الله عليه و آله قَالَ النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله عِنْدَ حَنِينِ الْجِذْعِ بِمُفَارَقَتِهِ صلی الله عليه و آله وَ صُعُودِهِ الْمِنْبَرَ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّ حَنِينَ خُزَّانِ الْجِنَانِ وَ حُورِهَا وَ قُصُورِهَا

ص: ١٦٣

١- روق الشراب: صفاه.

٢- إلی هنا ينتهی ما فی تنبيه الخواطر. م.

٣- المونقه: المعجبه.

إِلَى مَنْ يُوَالِي مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَ آلَهُمَا الطَّيِّبِينَ وَ يَبْرَأَ مِنْ أَعْدَائِهِمَا لَأَشَدُّ مِنْ حَنِينِ هَذَا الْجِذْعِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِنَّ الَّذِي يُسَكِّنُ حَنِينَهُمْ وَ أَنِينَهُمْ مَا يَرِدُ عَلَيْهِمْ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ مَعَاشِرَ شِيعَتِنَا عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ أَوْ صَلَاةٍ نَافِلَةٍ أَوْ صَوْمٍ أَوْ صَدَقَةٍ وَ إِنَّ مِنْ عَظِيمِ مَا يُسَكِّنُ حَنِينَهُمْ إِلَى شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ مَا يَتَّصِلُ بِهِمْ مِنْ إِحْسَانِهِمْ إِلَى إِخْوَانِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَعُونَتِهِمْ لَهُمْ عَلَى دَهْرِهِمْ يَقُولُ أَهْلُ الْجِنَانِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا تَسْتَعْجِلُوا صَاحِبَكُمْ فَمَا يُبْطِئُ عَنْكُمْ إِلَّا لِلزِّيَادَةِ فِي الدَّرَجَاتِ الْعَالِيَاتِ فِي هَذِهِ الْجِنَانِ بِإِسْدَاءِ الْمَعْرُوفِ إِلَى إِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا يُسَكِّنُ حَنِينَ سُكَّانِ الْجِنَانِ وَ حُورِهَا إِلَى شِيعَتِنَا مَا يَعْرِفُهُمُ اللَّهُ مِنْ صَبْرِ شِيعَتِنَا عَلَى التَّقِيَّةِ [(1)](#)فَحِينَئِذٍ تَقُولُ خُزَّانُ الْجِنَانِ وَ حُورُهَا لَنَصْبِرَنَّ عَلَى شَوْقِنَا إِلَيْهِمْ كَمَا يَصْبِرُونَ عَلَى سَمَاعِ الْمَكْرُوهِ فِي سَادَاتِهِمْ وَ أَئِمَّتِهِمْ وَ كَمَا يَتَجَرَّعُونَ الْغَيْظَ وَ يَسْكُتُونَ عَنْ إِظْهَارِ الْحَقِّ لِمَا يُشَاهِدُونَ مِنْ ظُلْمِ مَنْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى دَفْعِ مَضَرَّتِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يُنَادِيهِمْ رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ يَا سُكَّانَ جِنَانِي وَ يَا خُزَّانَ رَحْمَتِي مَا لِبُخْلٍ أَخَّرْتُ عَنْكُمْ أَزْوَاجَكُمْ وَ سَادَاتِكُمْ وَ لَكِنْ لِيَسْتَكْمِلُوا نَصِيبَهُمْ مِنْ كَرَامَتِي بِمُوَاسَاتِهِمْ إِخْوَانَهُمُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَخْذِ بِأَيْدِي الْمَلْهُوفِينَ وَ التَّنْفِيسِ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَ بِالصَّبْرِ عَلَى التَّقِيَّةِ مِنَ الْفَاسِقِينَ الْكَافِرِينَ حَتَّى إِذَا اسْتَكْمَلُوا أَجْزَلَ كَرَامَاتِي نَقَلْتُهُمْ إِلَيْكُمْ عَلَى أَسَرِّ الْأَحْوَالِ وَ أَغْبَطِهَا فَأَبْشِرُوا فَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْكُنُ حَنِينُهُمْ وَ أَنِينُهُمْ.

أقول: سيأتي تمامه في أبواب معجزات النبي صلى الله عليه و آله.

«۱۰۷»-فس، تفسير القمي الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْجِنَانَ فِي السَّمَاءِ قَوْلُهُ تَعَالَى لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوابُ السَّماءِ وَ لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ النَّارَ فِي الْأَرْضِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَهِ مَرْيَمَ فَوَ رَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَ الشَّياطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا وَ مَعْنَى حَوْلَ جَهَنَّمَ الْبَحْرُ الْمُحِيطُ بِالدُّنْيَا يَتَحَوَّلُ نِيرَاناً وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ وَ مَعْنَى جِثِيّاً أَيْ عَلَى رُكَبِهِمْ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى وَ نَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيها جِثِيًّا يَعْنِي فِي الْأَرْضِ إِذَا تَحَوَّلَتْ نِيرَاناً.

۱- في التفسير المطبوع هكذا: من صبر شيعتنا على التقيه و استعماله التوريه ليسلموا بهما من كفره عباد اللّه و فسقتهم.

«۱۰۸»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ وَ رَفَعْنا فَوْقَكُمُ الطُّورَ بَعْدَ بَيَانِ أَمْرِ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقِرُّوا بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَدَمِ قَبُولِهِمْ وَ رَفْعِ الْجَبَلِ فَوْقَهُمْ ثُمَّ إِقْرَارِ بَعْضِهِمْ بِاللِّسَانِ دُونَ الْقَلْبِ قَالَ فَنَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى الْجَبَلِ وَ قَدْ صَارَ قِطْعَتَيْنِ قِطْعَةٌ مِنْهُ صَارَتْ لُؤْلُؤَةً بَيْضَاءَ فَجَعَلَتْ تَصْعَدُ وَ تَرْقَى حَتَّى خَرَقَتِ السَّمَاوَاتِ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ صَارَتْ إِلَى حَيْثُ لَا تُلْحِقُهَا أَبْصَارُهُمْ وَ قِطْعَةٌ صَارَتْ نَاراً وَ وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ بِحَضْرَتِهِمْ فَخَرَقَتْهَا وَ دَخَلَتْهَا وَ غَابَتْ عَنْ عُيُونِهِمْ فَقَالُوا مَا هَذَانِ الْمُفْتَرِقَانِ مِنَ الْجَبَلِ فِرْقٌ صَعِدَ لُؤْلُؤاً وَ فِرْقٌ انْحَطَّ نَاراً قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَمَّا الْقِطْعَةُ الَّتِي صَعِدَتْ فِي الْهَوَاءِ فَإِنَّهَا وَصَلَتْ إِلَى السَّمَاءِ فَخَرَقَتْهَا إِلَى أَنْ لَحِقَتْ بِالْجَنَّةِ فَأُضْعِفَتْ أَضْعَافاً كَثِيرَةً لَا يَعْلَمُ عَدَدَهَا إِلَّا اللَّهُ وَ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُبْنَى مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ قُصُورٌ وَ دُورٌ وَ مَنَازِلُ وَ مَسَاكِينُ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى أَنْوَاعِ النِّعَمِ الَّتِي وَعَدَهَا الْمُتَّقِينَ مِنْ عِبَادِهِ مِنَ الْأَشْجَارِ وَ الْبَسَاتِينِ وَ الثِّمَارِ وَ الْحُورِ الْحِسَانِ وَ الْمُخَلَّدِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ كَاللَّئَالِي الْمَنْثُورَةِ وَ سَائِرِ نَعِيمِ الْجَنَّةِ وَ خَيْرَاتِهَا وَ أَمَّا الْقِطْعَةُ الَّتِي انْحَطَّتْ إِلَى الْأَرْضِ فَخَرَقَتْهَا ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا إِلَى أَنْ لَحِقَتْ بِ جَهَنَّمَ فَأُضْعِفَتْ أَضْعَافاً كَثِيرَةً وَ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُبْنَى مِنْهَا لِلْكَافِرِينَ بِمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ قُصُورٌ وَ دُورٌ وَ مَسَاكِنُ وَ مَنَازِلُ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى أَنْوَاعِ الْعَذَابِ الَّتِي وَعَدَهَا اللَّهُ الْكَافِرِينَ مِنْ عِبَادِهِ مِنْ بِحَارِ نِيرَانِهَا وَ حِيَاضِ غِسْلِينِهَا وَ غَسَّاقِهَا وَ أَوْدِيَةِ قَيْحِهَا وَ دِمَائِهَا وَ صَدِيدِهَا وَ زَبَانِيَتِهَا بِمِرْزَبَاتِهَا وَ أَشْجَارِ زَقُّومِهَا وَ ضَرِيعِهَا وَ حَيَّاتِهَا وَ عَقَارِبِهَا وَ أَفَاعِيهَا وَ قُيُودِهَا وَ أَغْلَالِهَا وَ سَلَاسِلِهَا وَ أَنْكَالِهَا وَ سَائِرِ أَنْوَاعِ الْبَلَايَا وَ الْعَذَابِ الْمُعَدِّ فِيهَا.

«۱۰۹»-م، تفسير الإمام عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى خَتَمَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ سَاقَ حِكَايَةَ عَلِيٍّ عليه السلام إِلَى أَنْ قَالَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مِنَ الْحِسَابِ مَا لَا يَبْلُغُهُ عُقُولُ الْخَلْقِ إِنَّهُ يَضْرِبُ أَلْفاً وَ سَبْعَمِائَةٍ فِي أَلْفٍ وَ سَبْعِمِائَةٍ ثُمَّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ ذَلِكَ فِي مِثْلِهِ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ أَلْفَ مَرَّةٍ ثُمَّ آخِرُ مَا يَرْتَفِعُ مِنْ ذَلِكَ عَدَدُ مَا يَهَبُهُ اللَّهُ لَكَ يَا عَلِيُّ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْقُصُورِ قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ قَصْرٍ مِنْ فِضَّةٍ وَ قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَ قَصْرٍ مِنْ زَبَرْجَدٍ وَ قَصْرٍ مِنْ جَوْهَرٍ وَ قَصْرٍ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعِزَّةِ وَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِنَ الْعَبِيدِ وَ الْخَدَمِ وَ الْخَيْلِ وَ النُّجُبِ

تَطِيرُ بَيْنَ سَمَاءِ الْجَنَّهِ وَ أَرْضِهَا فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام حَمْداً لِرَبِّی وَ شُكْراً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هَذَا الْعَدَدُ فَهُوَ عَدَدُ مَنْ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّهَ وَ يَرْضَى عَنْهُمْ لِمَحَبَّتِهِمْ لَکَ وَ أَضْعَافُ هَذَا الْعَدَدِ مَنْ يُدْخِلُهُمُ النَّارَ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ بِبُغْضِهِمْ لَکَ وَ وَقِيعَتِهِمْ فِيکَ وَ تَنْقِيصِهِمْ إِيَّاکَ.

«۱۱۰»-م، تفسیر الإمام علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ قَالَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَدْ كُنْتُ لِعَلِيٍّ علیه السلام بِالْوَلَايَهِ شَاهِداً وَ لِآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مُحِبّاً وَ هُوَ فِی ذَلِکَ كَاذِبٌ يَظُنُّ أَنَّ كَذِبَهُ يُنْجِيهِ فَيُقَالُ لَهُمْ سَوْفَ نَسْتَشْهِدُ عَلَى ذَلِکَ عَلِيّاً علیه السلام فَتَشْهَدُ أَنْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَتَقُولُ الْجَنَّهُ لِأَوْلِيَائِی شَاهِدَهٌ وَ النَّارُ لِأَعْدَائِی شَاهِدَهٌ فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ صَادِقاً خَرَجَتْ إِلَيْهِ رِيَاحُ الْجَنَّهِ وَ نَسِيمُهَا فَاحْتَمَلَتْهُ فَأَوْرَدَتْهُ إِلَى أَعْلَى غُرَفِهَا وَ أَحَلَّتْهُ دَارَ الْمُقَامَهِ مِنْ فَضْلِ رَبِّهِ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا لُغُوبٌ وَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ كَاذِباً جَاءَتْهُ سَمُومُ النَّارِ وَ حَمِيمُهَا وَ ظِلُّهَا الَّذِی هُوَ ثَلَاثُ شُعَبٍ لا ظَلِيلٍ وَ لا يُغْنِی مِنَ اللَّهَبِ فَتَحْمِلُهُ وَ تَرْفَعُهُ فِی الْهَوَاءِ وَ تُورِدُهُ نَارَ جَهَنَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَذَلِکَ أَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ تَقُولُ هَذَا لِی وَ هَذَا لَکِ.

«۱۱۱»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَعَانَ ضَعِيفاً فِی بَدَنِهِ عَلَى أَمْرِهِ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى أَمْرِهِ وَ نَصَبَ لَهُ فِی الْقِيَامَهِ مَلَائِكَهً يُعِينُونَهُ عَلَى قَطْعِ تِلْکَ الْأَهْوَالِ وَ عُبُورِ تِلْکَ الْخَنَادِقِ مِنَ النَّارِ حَتَّى لَا يُصِيبَهُ مِنْ دُخَانِهَا وَ عَلَى سُمُومِهَا وَ عَلَى عُبُورِ الصِّرَاطِ إِلَى الْجَنَّهِ أَمْناً وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ أَمَرَ بِأَبْوَابِ الْجَنَّهِ فَتُفَتَّحُ وَ يَأْمُرُ شَجَرَهَ طُوبَى فَتُطْلِعُ أَغْصَانَهَا عَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا ثُمَّ يُنَادِی مُنَادِی رَبِّنَا عَزَّ وَ جَلَّ يَا عِبَادَ اللَّهِ هَذِهِ أَغْصَانُ شَجَرَهِ طُوبَى فَتَعَلَّقُوا بِهَا تُؤَدِّكُمْ إِلَى الْجِنَانِ وَ هَذِهِ أَغْصَانُ شَجَرَهِ الزَّقُّومِ فَإِيَّاكُمْ وَ إِيَّاهَا لَا تُؤَدِّيكُمْ إِلَى الْجَحِيمِ ثُمَّ قَالَ فَوَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّ مَنْ تَعَاطَى بَاباً مِنَ الْخَيْرِ فِی هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ شَجَرَهِ طُوبَى فَهُوَ مُؤَدِّيهِ إِلَى الْجِنَانِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَنْ تَطَوَّعَ لِلَّهِ بِصَلَاهٍ فِی هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ تَصَدَّقَ فِی هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ عَفَا عَنْ مَظْلِمَهٍ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ وَ الْوَالِدِ

وَ وَلَدِهِ وَ الْقَرِيبِ وَ قَرِيبِهِ وَ الْجَارِ وَ جَارِهِ وَ الْأَجْنَبِيِّ وَ أَجْنَبِيِّهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ خَفَّفَ عَنْ مُعْسِرٍ مِنْ دَيْنِهِ أَوْ حَطَّ عَنْهُ فَقَطْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ نَظَرَ فِی حِسَابِهِ فَرَأَی دَيْناً عَتِيقاً قَدْ يَئِسَ مِنْهُ صَاحِبُهُ فَأَدَّاهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ كَفَلَ يَتِيماً فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ كَفَّ سَفِيهًا عَنْ عِرْضِ مُؤْمِنٍ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ قَعَدَ لِتَذْكِرِ اللَّهِ وَ لِنَعْمَائِهِ يَشْكُرُهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ عَادَ مَرِيضاً وَ مَنْ شَيَّعَ فِيهِ جَنَازَةً وَ مَنْ عَزَّى فِيهِ مُصَاباً فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ بَرَّ فِيهِ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فِی هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ كَانَ أَسْخَطَهُمَا قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ فَأَرْضَاهُمَا فِی هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ كَذَلِكَ مَنْ فَعَلَ شَيْئاً مِنْ سَائِرِ أَبْوَابِ الْخَيْرِ فِی هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِيّاً وَ إِنَّ مَنْ تَعَاطَى بَاباً مِنَ الشَّرِّ وَ الْعِصْيَانِ فِی هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ الزَّقُّومِ فَهُوَ مُؤَدِّيهِ إِلَى النَّارِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِيّاً فَمَنْ قَصَّرَ فِی صَلَاتِهِ الْمَفْرُوضَهِ وَ ضَيَّعَهَا فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ جَاءَهُ فِی هَذَا الْيَوْمِ فَقِيرٌ ضَعِيفٌ يَشْكُو إِلَيْهِ سُوءَ حَالِهِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى تَغْيِيرِ حَالِهِ مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ يَلْحَقُهُ وَ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَنُوبُ عَنْهُ وَ يَقُومُ مَقَامَهُ فَتَرَكَهُ يُضَيَّعُ وَ يَعْطَبُ وَ لَمْ يَأْخُذْ بِيَدِهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ مُسِیءٌ فَلَمْ يَعْذِرْهُ ثُمَّ لَمْ يَقْتَصِرْ بِهِ عَلَى قَدْرِ عُقُوبَهِ إِسَاءَتِهِ بَلْ أَرْبَى عَلَيْهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ أَفْسَدَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ أَوِ الْوَالِدِ وَ وَلَدِهِ أَوِ الْأَخِ وَ أَخِيهِ أَوِ الْقَرِيبِ وَ قَرِيبِهِ أَوْ بَيْنَ جَارَيْنِ أَوْ خَلِيطَيْنِ أَوْ أَجْنَبِيَّيْنِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ شَدَّدَ عَلَى مُعْسِرٍ وَ هُوَ يَعْلَمُ إِعْسَارَهُ فَزَادَ غَيْظاً وَ بَلَاءً فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَكَسَرَهُ عَلَى صَاحِبِهِ وَ تَعَدَّى عَلَيْهِ حَتَّى أَبْطَلَ دَيْنَهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ جَفَا يَتِيماً (1)وَ آذَاهُ وَ تَهَضَّمَ مَالَهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ وَقَعَ فِی عِرْضِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ وَ حَمَلَ النَّاسَ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ تَغَنَّى بِغِنَاءٍ حَرَامٍ يَبْعَثُ فِيهِ عَلَى الْمَعَاصِی فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ قَعَدَ يُعَدِّدُ قَبَائِحَ أَفْعَالِهِ فِی الْحُرُوبِ وَ أَنْوَاعَ ظُلْمِهِ لِعِبَادِ اللَّهِ فَافْتَخَرَ بِهَا فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ

ص: ۱۶۷

۱- فی نسخه: و من جنی یتیما.

وَ مَنْ كَانَ جَارُهُ مَرِيضاً فَتَرَكَ عِيَادَتَهُ اسْتِخْفَافاً بِحَقِّهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ مَاتَ جَارُهُ فَتَرَكَ تَشْيِيعَ جَنَازَتِهِ تَهَاوُناً بِهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ مُصَابٍ وَ جَفَاهُ إِزْرَاءً عَلَيْهِ وَ اسْتِصْغَاراً لَهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ عَاقّاً لَهُمَا فَلَمْ يُرْضِهِمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ كَذَا مَنْ فَعَلَ شَيْئاً مِنْ سَائِرِ أَبْوَابِ الشَّرِّ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّ الْمُتَعَلِّقِينَ بِأَغْصَانِ شَجَرَةِ الزَّقُّومِ تَخْفِضُهُمْ تِلْكَ الْأَغْصَانُ إِلَى الْجَحِيمِ ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ مَلِيّاً وَ جَعَلَ يَضْحَكُ وَ يَسْتَبْشِرُ ثُمَّ خَفَضَ طَرْفَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَجَعَلَ يَقْطِبُ وَ يَعْبِسُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَقَدْ رَأَيْتُ شَجَرَةَ طُوبَى تَرْتَفِعُ أَغْصَانُهَا وَ تَرْفَعُ الْمُتَعَلِّقِينَ بِهَا إِلَى الْجَنَّةِ وَ رَأَيْتُ مِنْهُمْ مَنْ تَعَلَّقَ مِنْهَا بِغُصْنٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنَيْنِ أَوْ بِأَغْصَانٍ عَلَى حَسَبِ اشْتِمَالِهِمْ عَلَى الطَّاعَاتِ وَ إِنِّي لَأَرَى زَيْدَ بْنَ حَارِثَهَ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِعَامَّهِ أَغْصَانِهَا فَهِيَ تَرْفَعُهُ إِلَى أَعْلَى عَلَائِهَا فَبِذَلِكَ ضَحِكْتُ وَ اسْتَبْشَرْتُ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَوَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَقَدْ رَأَيْتُ شَجَرَهَ الزَّقُّومِ تَنْخَفِضُ أَغْصَانُهَا وَ تَخْفِضُ الْمُتَعَلِّقِينَ بِهَا إِلَى الْجَحِيمِ وَ رَأَيْتُ مِنْهُمْ مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنَيْنِ أَوْ بِأَغْصَانٍ عَلَى حَسَبِ اشْتِمَالِهِمْ عَلَى الْقَبَائِحِ وَ إِنِّي لَأَرَى بَعْضَ الْمُنَافِقِينَ قَدْ تَعَلَّقَ بِعَامَّهِ أَغْصَانِهَا فَهِيَ تَخْفِضُهُ إِلَى أَسْفَلِ دَرَكَاتِهَا فَلِذَلِكَ عَبَسْتُ وَ قَطَبْتُ ثُمَّ أَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا مَلِيّاً وَ هُوَ يَضْحَكُ وَ يَسْتَبْشِرُ وَ إِلَى الْأَرْضِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا مَلِيّاً وَ هُوَ يَقْطِبُ وَ يَعْبِسُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا عِبَادَ اللَّهِ أَمَا لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَآهُ نَبِيُّكُمْ مُحَمَّدٌ إِذاً لَأَظْمَأْتُمْ لِلَّهِ بِالنَّهَارِ أَكْبَادَكُمْ وَ لَجَوَّعْتُمْ لَهُ بُطُونَكُمْ وَ لَأَسْهَرْتُمْ لَهُ لَيْلَكُمْ وَ لَأَنْصَبْتُمْ فِيهِ أَقْدَامَكُمْ وَ أَبْدَانَكُمْ وَ لَأَنْفَدْتُمْ بِالصَّدَقَهِ أَمْوَالَكُمْ وَ عَرَّضْتُمْ لِلتَّلَفِ فِي الْجِهَادِ أَرْوَاحَكُمْ قَالُوا وَ مَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِدَاكَ الْآبَاءُ وَ الْأُمَّهَاتُ وَ الْبَنُونَ وَ الْبَنَاتُ وَ الْأَهْلُونَ وَ الْقَرَابَاتُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَقَدْ رَأَيْتُ تِلْكَ الْأَغْصَانَ مِنْ شَجَرَهِ طُوبَى عَادَتْ إِلَى الْجَنَّهِ فَنَادَى مُنَادِي رَبِّنَا خُزَّانَهَا يَا مَلَائِكَتِي انْظُرُوا كُلَّ مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ طُوبَى فِي هَذَا الْيَوْمِ فَانْظُرُوا إِلَى

مِقْدَارِ مُنْتَهَى ظِلِّ ذَلِكَ الْغُصْنِ فَأَعْطُوهُ مِنْ جَمِيعِ الْجَوَانِبِ مِثْلَ مَسَاحَتِهِ قُصُوراً وَ دُوراً وَ خَيْرَاتٍ فَأَعْطُوا ذَلِكَ فَمِنْهُمْ مَنْ أَعْطِيَ مَسِيرَهَ أَلْفِ سَنَهٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ أُعْطِيَ ضِعْفَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ أُعْطِيَ ثَلَاثَهَ أَضْعَافِهِ أَوْ أَرْبَعَهَ أَضْعَافِهِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى قَدْرِ قُوَّهِ إِيمَانِهِمْ وَ جَلَالَهِ أَعْمَالِهِمْ وَ لَقَدْ رَأَيْتُ صَاحِبَكُمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَهَ أُعْطِيَ أَلْفَ ضِعْفِ مَا أُعْطِيَ جَمِيعُهُمْ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِ عَلَيْهِمْ فِي قُوَّهِ الْإِيمَانِ وَ جَلَالَهِ الْأَعْمَالِ فَلِذَلِكَ ضَحِكْتُ وَ اسْتَبْشَرْتُ وَ لَقَدْ رَأَيْتُ تِلْكَ الْأَغْصَانَ مِنْ شَجَرَهِ الزَّقُّومِ عَادَتْ إِلَى النَّارِ فَنَادَى مُنَادِي رَبِّنَا خُزَّانَهَا انْظُرُوا كُلَّ مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ شَجَرَهِ الزَّقُّومِ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَانْظُرُوا إِلَى مُنْتَهَى مَبْلَغِ حَرِّ ذَلِكَ الْغُصْنِ وَ ظُلْمَتِهِ فَابْنُوا لَهُ مَقَاعِدَ مِنَ النَّارِ مِنْ جَمِيعِ الْجَوَانِبِ مِثْلُ مَسَاحَتِهِ قُصُورُ نِيرَانٍ وَ بِقَاعُ نِيرَانٍ وَ حَيَّاتٌ وَ عَقَارِبُ وَ سَلَاسِلُ وَ أَغْلَالٌ وَ قُيُودٌ وَ أَنْكَالٌ يُعَذَّبُ بِهَا فَمِنْهُمْ مَنْ أُعِدَّ لَهُ فِيهَا مَسِيرَهُ سَنَهٍ أَوْ سَنَتَيْنِ أَوْ مِائَهِ سَنَهٍ أَوْ أَكْثَرَ عَلَى قَدْرِ ضَعْفِ إِيمَانِهِمْ وَ سُوءِ أَعْمَالِهِمْ وَ لَقَدْ رَأَيْتُ لِبَعْضِ الْمُنَافِقِينَ أَلْفَ ضِعْفِ مَا أُعْطِيَ جَمِيعُهُمْ عَلَى قَدْرِ زِيَادَهِ كُفْرِهِ وَ شَرِّهِ فَلِذَلِكَ قَطَبْتُ وَ عَبَسْتُ ثُمَّ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَ أَكْنَافِهَا فَجَعَلَ يَتَعَجَّبُ تَارَهً وَ يَنْزَعِجُ تَارَهً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ طُوبَى لِلْمُطِيعِينَ كَيْفَ يُكْرِمُهُمُ اللَّهُ بِمَلَائِكَتِهِ وَ الْوَيْلُ لِلْفَاسِقِينَ كَيْفَ يَخْذُلُهُمُ اللَّهُ وَ يَكِلُهُمْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنِّي لَأَرَى الْمُتَعَلِّقِينَ بِأَغْصَانِ شَجَرَهِ طُوبَى كَيْفَ قَصَدَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ لِيُغْوُوهُمْ فَحَمَلَتْ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَهُ يَقْتُلُونَهُمْ وَ يُثْخِنُونَهُمْ وَ يَطْرُدُونَهُمْ عَنْهُمْ وَ نَادَاهُمْ مُنَادِي رَبِّنَا يَا مَلَائِكَتِي أَلَا فَانْظُرُوا كُلَّ مَلَكٍ فِي الْأَرْضِ إِلَى مُنْتَهَى مَبْلَغِ نَسِيمِ هَذَا الْغُصْنِ الَّذِي تَعَلَّقَ بِهِ مُتَعَلِّقٌ فَقَاتِلُوا الشَّيَاطِينَ عَنْ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ وَ أَخِّرُوهُمْ عَنْهُ وَ إِنِّي لَأَرَى بَعْضَهُمْ وَ قَدْ جَاءَهُ مِنَ الْأَمْلَاكِ مَنْ يَنْصُرُهُ عَلَى الشَّيَاطِينِ وَ يَدْفَعُ عَنْهُ الْمَرَدَهَ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ بَيَّنَ فَضْلَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ حَالَ مَنْ رَعَى حُرْمَتَهُ وَ مَنْ لَمْ يَرْعَهَا وَ مَا يُقَالُ لِهَذَيْنِ الصِّنْفَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِلَى أَنْ قَالَ فَهُمْ فِي الْجَنَّهِ خَالِدُونَ لَا يَشِيبُونَ فِيهَا وَ لَا يَهْرَمُونَ وَ لَا يَتَحَوَّلُونَ عَنْهَا وَ لَا يَخْرُجُونَ وَ لَا يَقْلَقُونَ فِيهَا وَ لَا يَغْتَمُّونَ فَهُمْ فِيهَا سَارُّونَ مُبْتَهِجُونَ آمِنُونَ مُطْمَئِنُّونَ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ وَ أَنْتُمْ فِي النَّارِ خَالِدُونَ تُعَذَّبُونَ

فِيهَا وَ تُهَانُونَ وَ مِنْ نِيرَانِهَا إِلَى زَمْهَرِيرِهَا تُنْقَلُونَ وَ فِي حَمِيمِهَا تَغْتَسِلُونَ وَ مِنْ زَقُّومِهَا تُطْعَمُونَ وَ بِمَقَامِعِهَا تُقْمَعُونَ وَ بِضُرُوبِ عَذَابِهَا تُعَاقَبُونَ الْأَحْيَاءُ أَنْتُمْ فِيهَا وَ لَا تَمُوتُونَ أَبَدَ الْآبِدِينَ إِلَّا مَنْ لَحِقَتْهُ مِنْكُمْ رَحْمَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَخَرَجَ مِنْهَا بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ النَّبِيِّينَ بَعْدَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَ النَّكَالِ الشَّدِيدِ.

«۱۱۲»-لی، الأمالی للصدوق عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: تُوُفِّيَ ابْنٌ لِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ فَاشْتَدَّ حُزْنُهُ عَلَيْهِ حَتَّى اتَّخَذَ مِنْ دَارِهِ مَسْجِداً يَتَعَبَّدُ فِيهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ يَا عُثْمَانُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْنَا الرَّهْبَانِيَّةَ إِنَّمَا رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَا عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ وَ لِلنَّارِ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ فَمَا يَسُرُّكَ (۱)أَنْ لَا تَأْتِيَ بَاباً مِنْهَا إِلَّا وَجَدْتَ ابْنَكَ إِلَى جَنْبِكَ آخِذاً بِحُجْزَتِكَ يَشْفَعُ لَكَ إِلَى رَبِّكَ قَالَ بَلَى ثُمَّ قَالَ يَا عُثْمَانُ مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ جَلَسَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَ لَهُ فِي الْفِرْدَوْسِ سَبْعُونَ دَرَجَةً مَا بَيْنَ دَرَجَتَيْنِ (۲)كَحُضْرِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضَمَّرِ سَبْعِينَ سَنَةً وَ مَنْ صَلَّى الظُّهْرَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ خَمْسُونَ دَرَجَةً بُعْدُ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَحُضْرِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ خَمْسِينَ سَنَةً.

أقول: سيأتى بتمامه فى باب الرهبانيه.

«۱۱۳»-لی، الأمالی للصدوق بِالْإِسْنَادِ الَّذِي سَيَأْتِي فِي بَابِ فَضَائِلِ شَهْرِ رَجَبٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ يَوْماً أَغْلَقَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ النِّيرَانِ (۳)ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّارِ خَنْدَقاً أَوْ حِجَاباً طُولُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَاماً ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ لِجَهَنَّمَ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ يُغْلِقُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِصَوْمِ كُلِّ يَوْمٍ بَاباً مِنْ أَبْوَابِهَا وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ بِصَوْمِ كُلِّ يَوْمٍ بَاباً مِنْ أَبْوَابِهَا وَ قَالَ لَهُ ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجِنَانِ شِئْتَ ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْماً أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الثَّوَابِ

۱- فی المصدر: أ فما يسرك اه. م.

۲- فی المصدر: ما بين كل درجتين اه. م.

۳- فی المصدر: النار. م.

مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِنْ قُصُورِ الْجِنَانِ الَّتِي بُنِيَتْ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ سِتَّةَ عَشَرَ يَوْماً كَانَ فِي أَوَائِلِ مَنْ يَرْكَبُ عَلَى دَوَابَّ مِنْ نُورٍ تَطِيرُ بِهِمْ فِي عَرْصَةِ الْجِنَانِ إِلَى دَارِ الرَّحْمَنِ ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً زَاحَمَ إِبْرَاهِيمَ فِي قُبَّتِهِ فِي قُبَّةِ الْخُلْدِ عَلَى سُرُرِ الدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْماً بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْراً مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ بِحِذَاءِ قَصْرِ آدَمَ وَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فِي جَنَّةِ عَدْنٍ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِمَا وَ يُسَلِّمَانِ عَلَيْهِ تَكْرِمَةً لَهُ وَ إِيجَاباً لِحَقِّهِ ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَلَاثِينَ يَوْماً نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَمَّا مَا مَضَى فَقَدْ غُفِرَ لَكَ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ فِيمَا بَقِيَ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْجِنَانِ كُلِّهَا فِي كُلِّ جَنَّةٍ أَرْبَعِينَ أَلْفَ مَدِينَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصْرٍ فِي كُلِّ قَصْرٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ بَيْتٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَائِدَةٍ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصْعَةٍ فِي كُلِّ قَصْعَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ لِكُلِّ طَعَامٍ وَ شَرَابٍ مِنْ ذَلِكَ لَوْنٌ عَلَى حِدَةٍ وَ فِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ سَرِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ طُولُ كُلِّ سَرِيرٍ أَلْفَا ذِرَاعٍ فِي أَلْفَيْ ذِرَاعٍ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ جَارِيَةٌ مِنَ الْحُورِ عَلَيْهَا ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفِ ذُؤَابَةٍ مِنْ نُورٍ تَحْمِلُ كُلَّ ذُؤَابَةٍ مِنْهَا أَلْفُ أَلْفِ وَصِيفَةٍ تُغَلِّفُهَا بِالْمِسْكِ وَ الْعَنْبَرِ إِلَى أَنْ يُوَافِيَهَا صَائِمُ رَجَبٍ الْحَدِيثَ.

«۱۱۴»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ السَّخَاءَ شَجَرَةٌ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ لَهَا أَغْصَانٌ مُتَدَلِّيَةٌ فِي الدُّنْيَا فَمَنْ كَانَ سَخِيّاً تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا فَسَاقَهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ الْبُخْلُ شَجَرَةٌ مِنْ أَشْجَارِ النَّارِ لَهَا أَغْصَانٌ مُتَدَلِّيَةٌ فِي الدُّنْيَا فَمَنْ كَانَ بَخِيلًا تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا فَسَاقَهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى النَّارِ.

«۱۱۵»-ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقٍ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي وَ عَلَيْهِ خَاتَمُ حَدِيدٍ قَالَ لَا وَ لَا يَتَخَتَّمُ

بِهِ الرَّجُلُ لِأَنَّهُ مِنْ لِبَاسِ أَهْلِ النَّارِ وَ قَالَ لَا يَلْبَسُ الرَّجُلُ الذَّهَبَ وَ لَا يُصَلِّى فِيهِ لِأَنَّهُ مِنْ لِبَاسِ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

«۱۱۶»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى فَاطِمَهَ عليها السلام وَ هِيَ حَزِينَهٌ فَقَالَ لَهَا وَ سَاقَ الْحَدِيثَ فِي أَحْوَالِ الْقِيَامَهِ إِلَى أَنْ قَالَ فَتَقُولِينَ يَا رَبِّ أَرِنِى الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فَيَأْتِيَانِكِ وَ أَوْدَاجُ الْحُسَيْنِ تَشْخُبُ دَماً وَ هُوَ يَقُولُ يَا رَبِّ خُذْ لِيَ الْيَوْمَ حَقِّى مِمَّنْ ظَلَمَنِى فَيَغْضَبُ عِنْدَ ذَلِكَ الْجَلِيلُ وَ يَغْضَبُ لِغَضَبِهِ جَهَنَّمُ وَ الْمَلَائِكَهُ أَجْمَعُونَ فَتَزْفِرُ جَهَنَّمُ عِنْدَ ذَلِكَ زَفْرَهً ثُمَّ يَخْرُجُ فَوْجٌ مِنَ النَّارِ وَ يَلْتَقِطُ قَتَلَهَ الْحُسَيْنِ وَ أَبْنَاءَهُمْ وَ أَبْنَاءَ أَبْنَائِهِمْ فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ إِنَّا لَمْ نَحْضُرِ الْحُسَيْنَ فَيَقُولُ اللَّهُ لِزَبَانِيَهِ جَهَنَّمَ خُذُوهُمْ بِسِيمَاهُمْ بِزُرْقَهِ الْعُيُونِ وَ سَوَادِ الْوُجُوهِ وَ خُذُوا بِنَوَاصِيهِمْ فَأَلْقُوهُمْ فِى الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَشَدَّ عَلَى أَوْلِيَاءِ الْحُسَيْنِ مِنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ حَارَبُوا الْحُسَيْنَ فَقَتَلُوهُ فَتَسْمَعُ أَشْهِقَتَهُمْ (۱)فِى جَهَنَّمَ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ فَإِذَا بَلَغْتِ بَابَ الْجَنَّهِ تَلَقَّتْكِ اثْنَتَا عَشْرَهَ أَلْفَ حَوْرَاءَ لَمْ يَتَلَقَّيْنَ أَحَداً قَبْلَكِ وَ لَا يَتَلَقَّيْنَ أَحَداً كَانَ بَعْدَكِ بِأَيْدِيهِمْ حِرَابٌ مِنْ نُورٍ عَلَى نَجَائِبَ مِنْ نُورٍ جَعَلَهَا (۲)مِنَ الذَّهَبِ الْأَصْفَرِ وَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ أَزِمَّتُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ عَلَى كُلِّ نَجِيبٍ أَبْرِقَهٌ (۳)مِنْ سُنْدُسٍ مَنْضُودٍ فَإِذَا دَخَلْتِ الْجَنَّهَ تُبَاشِرُ بِكِ أَهْلُهَا وَ وُضِعَ لِشِيعَتِكِ مَوَائِدُ مِنْ جَوْهَرٍ عَلَى عُمُدٍ مِنْ نُورٍ فَيَأْكُلُونَ مِنْهَا وَ النَّاسُ فِى الْحِسَابِ وَ هُمْ فِيمَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ وَ إِذَا اسْتَقَرَّ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فِى الْجَنَّهِ زَارَكِ آدَمُ وَ مَنْ دُونَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ إِنَّ فِى بُطْنَانِ الْفِرْدَوْسِ اللُّؤْلُؤَتَيْنِ مِنْ عِرْقٍ وَاحِدٍ لُؤْلُؤَهً بَيْضَاءَ وَ لُؤْلُؤَهً صَفْرَاءَ فِيهَا قُصُورٌ وَ دُورٌ فِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ الْبَيْضَاءُ مَنَازِلُ لَنَا وَ لِشِيعَتِنَا وَ الصَّفْرَاءُ مَنَازِلُ لِإِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

بيان: الأبرق: كل شى ء اجتمع فيه سواد و بياض.

«۱۱۷»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى عَنْ أَبِى مَنْصُورٍ السُّكَّرِيِّ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ

۱- فى المصدر: شهيقهم. م.

۲- الظاهر: رحائلها؛ و فى المصدر: حمائلها.

۳- فى المصدر : نمرقه اه. م

مَرْوَانَ الْقَطَّانِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مِهْرَانَ الْعَطَّارِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ جَدِّهِمَا علیهما السلام قَالا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ فِي الْفِرْدَوْسِ لَعَيْناً أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ وَ أَلْيَنَ مِنَ الزُّبْدِ وَ أَبْرَدَ مِنَ الثَّلْجِ وَ أَطْيَبَ مِنَ الْمِسْكِ مِنْهَا طِينَةٌ (۱)خَلَقَنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهَا وَ خَلَقَ مِنْهَا شِيعَتَنَا (۲)وَ هِيَ الْمِيثَاقُ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ وَلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ عُبَيْدٌ فَذَكَرْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ صَدَقْتَ (۳)هَكَذَا أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله.

«۱۱۸»-ع، علل الشرائع الطَّالَقَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْحَلَالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله عَنْ أَوَّلِ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله وَ أَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ الْحُوتِ الْخَبَرَ.

بیان: قال الکرمانی فی شرح البخاری زیاده الکبد هی القطعه المنفرده المتعلقه بالکبد و هی أهنأها و أطیبها.

«۱۱۹»-ع، علل الشرائع عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْزَةَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الْفَرَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ ثَوْبَانَ أَنَّ يَهُودِيّاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَكَانَ فِيمَا سَأَلَهُ فَمَا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا قَالَ كَبِدُ الْحُوتِ قَالَ فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ قَالَ السَّلْسَبِيلُ قَالَ صَدَقْتَ الْخَبَرَ.

«۱۲۰»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: طُوبَى شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ غَرَسَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ تُنْبِتُ الْحُلِيَّ وَ الْحُلَلَ وَ الثِّمَارَ مُتَدَلِّيَةً عَلَى أَفْوَاهِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ إِنَّ أَغْصَانَهَا لَتُرَى مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّةِ فِي

۱- فی المصدر: فیها طینه اه. م.

۲- فی المصدر بعد ذلک: فمن لم یکن من تلک الطینه فلیس منا و لا من شیعتنا و هی اه. م.

۳- فی المصدر: فقال: صدقک یحیی بن عبد اللّه، هکذا اه. م.

مَنْزِلِ (۱)عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لَمْ يُحْرَمْهَا وَلِيُّهُ وَ لَنْ يَنَالَهَا عَدُوُّهُ.

«۱۲۱»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ رَفَعَهُ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: وَ اللَّهِ يَا عَلِيُّ إِنَّ شِيعَتَكَ لَيُؤْذَنُ لَهُمْ فِي الدُّخُولِ عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ جُمُعَهٍ وَ إِنَّهُمْ لَيَنْظُرُونَ إِلَيْكُمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَهِ كَمَا يَنْظُرُ أَهْلُ الدُّنْيَا إِلَى النَّجْمِ فِي السَّمَاءِ وَ إِنَّكُمْ لَفِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ فِي غُرْفَهٍ لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَهُ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ الْخَبَرَ.

«۱۲۲»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَحْمَسِيُّ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فِي خَبَرِ الْمِعْرَاجِ قَالَ: ثُمَّ عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَهِ فَتَلَقَّتْنِي الْمَلَائِكَهُ وَ سَلَّمُوا عَلَيَّ وَ قَالُوا لِي مِثْلَ مَقَالَهِ أَصْحَابِهِمْ فَقُلْتُ يَا مَلَائِكَتِي تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا فَقَالُوا بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ لِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ وَ قَدْ خَلَقَ اللَّهُ جَنَّهَ الْفِرْدَوْسِ وَ عَلَى بَابِهَا شَجَرَهٌ لَيْسَ فِيهَا وَرَقَهٌ إِلَّا عَلَيْهَا مَكْتُوبٌ حَرْفَانِ بِالنُّورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عُرْوَهُ اللَّهِ الْوَثِيقَهُ وَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَ عَيْنُهُ فِي الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ وَ سَيْفُ نَقِمَتِهِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَأَقْرِئْهُ مِنَّا السَّلَامَ وَ قَدْ طَالَ شَوْقُنَا إِلَيْهِ الْحَدِيثَ.

«۱۲۳»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِيُّ بْنُ خَلَفٍ الشَّيْبَانِيُّ رَفَعَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ علیه السلام هَذَا جَبْرَئِيلُ يُخْبِرُنِي عَنِ اللَّهِ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُكَ وَ شِيعَتَكَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ رُكْبَاناً غَيْرَ رِجَالٍ عَلَى نَجَائِبَ رَحْلُهَا مِنَ النُّورِ فَتُنَاخُ عِنْدَ قُبُورِهِمْ فَيُقَالُ لَهُمُ ارْكَبُوا يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَيَرْكَبُونَ صَفّاً مُعْتَدِلًا أَنْتَ إِمَامُهُمْ إِلَى الْجَنَّهِ حَتَّى إِذَا صَارُوا إِلَى الْفَحْصِ (۲)ثَارَتْ فِي وُجُوهِهِمْ رِيحٌ يُقَالُ لَهَا الْمُثِيرَهُ فَتَذْرِي فِي وُجُوهِهِمُ الْمِسْكَ الْأَذْفَرَ فَيُنَادُونَ بِصَوْتٍ لَهُمْ نَحْنُ الْعَلَوِيُّونَ فَيُقَالُ لَهُمْ (۳)فَأَنْتُمْ آمِنُونَ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ

«۱۲۴»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: عَلِيٌّ لَهُ فِي الْجَنَّهِ قَصْرٌ مِنْ يَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ أَسْفَلُهَا مِنْ زَبَرْجَدٍ أَخْضَرَ وَ أَعْلَاهَا مِنْ يَاقُوتَهٍ

۱- فی المصدر: و هی فی منزل اه. م.

۲- قال الجزریّ: و فی حدیث الشفاعه: فانطلق حتّی أتی الفحص، أی قدام العرش، هکذا فسر فی الحدیث و لعله من الفحص: البسیط و الکشف. و فی المصدر: حتی یصیروا الی الفحص.

۳- فی المصدر: فتقال لهم: إن کنتم العلویون فانتم الآمنون الذین لا خوف اه. م.

حَمْرَاءَ وَ ثُلُثَا الْقَصْرِ مُرَصَّعٌ بِأَنْوَاعِ الْيَاقُوتِ وَ الْجَوْهَرِ عَلَيْهِ شُرَفٌ يُعْرَفُ بِتَسْبِيحِهِ وَ تَقْدِيسِهِ وَ تَحْمِيدِهِ وَ تَمْجِيدِهِ الْخَبَرَ.

«۱۲۵»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ رَفَعَهُ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ فِي تَجْهِيزِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله سَرِيَّةً إِلَى جِهَادِ قَوْمٍ إِلَى أَنْ قَالَ فَمَنْ مِنْكُمْ يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ قَبْلَ أَنْ يُنْظَرَ فِي دِيَارِنَا وَ حَرِيمِنَا لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَفْتَحَ عَلَى يَدَيْهِ وَ أَضْمَنُ لَهُ عَلَى اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ قَصْراً فِي الْجَنَّةِ وَ سَاقَهُ إِلَى أَنْ قَالَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْ لِي هَذِهِ الْقُصُورَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ بِنَاءُ هَذِهِ الْقُصُورِ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ مِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ وَ الْعَنْبَرُ حَصْبَاؤُهَا الدُّرُّ وَ الْيَاقُوتُ تُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ كَثِيبُهَا الْكَافُورُ فِي صَحْنِ كُلِّ قَصْرٍ مِنْ هَذِهِ الْقُصُورِ أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهَرٌ مِنْ عَسَلٍ وَ نَهَرٌ مِنْ خَمْرٍ وَ نَهَرٌ مِنْ لَبَنٍ وَ نَهَرٌ مِنْ مَاءٍ مَحْفُوفٍ بِالْأَشْجَارِ مِنَ الْمَرْجَانِ عَلَى حَافَتَيْ كُلِّ نَهَرٍ مِنْ هَذِهِ الْأَنْهَارِ خِيَمٌ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ لَا قَطْعَ فِيهِ وَ لَا فَصْلَ قَالَ لَهَا كُونِي فَكَانَتْ يُرَى بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا وَ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا فِي كُلِّ خَيْمَةٍ سَرِيرٌ مُفَصَّصٌ بِالْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ قَوَائِمُهَا مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ حَوْرَاءُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ عَلَى كُلِّ حُورٍ سَبْعُونَ حُلَّةً خَضْرَاءَ وَ سَبْعُونَ حُلَّةً صَفْرَاءَ يُرَى مُخُّ سَاقَيْهَا خَلْفَ عَظْمِهَا وَ جِلْدِهَا وَ حُلِيِّهَا وَ حُلَلِهَا كَمَا تُرَى الْخَمْرَةُ الصَّافِيَةُ فِي الزُّجَاجَةِ الْبَيْضَاءِ مُكَلَّلَةً بِالْجَوَاهِرِ لِكُلِّ حُورٍ سَبْعُونَ ذُؤَابَةً (۱)كُلُّ ذُؤَابَةٍ بِيَدِ وَصِيفٍ وَ بِيَدِ كُلِّ وَصِيفٍ مِجْمَرٌ تُبَخِّرُ تِلْكَ الذُّؤَابَةَ يَفُوحُ مِنْ ذَلِكَ الْمِجْمَرِ بُخَارٌ لَا يَفُوحُ بِنَارٍ وَ لَكِنْ بِقُدْرَةِ الْجَبَّارِ الْحَدِيثَ.

«۱۲۶»-ثو، ثواب الأعمال بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: رَجَبٌ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ مَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ رَجَبٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ النَّهَرِ.

«۱۲۷»-ثو، ثواب الأعمال بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ رُفِعَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ دَرَجَةٍ مِنَ الْجِنَانِ مِنَ الدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ (۲)وَ مَنْ صَامَ

۱- الذؤابه: شعر في مقدم الرأس.

۲- في المصدر: في الجنان من در و ياقوت. م.

تِسْعَهَ عَشَرَ یَوْماً مِنْ شَعْبَانَ أَعْطِیَ سبعون (سَبْعِینَ) أَلْفَ قَصْرٍ مِنَ الْجِنَانِ (۱)مِنْ دُرٍّ وَ یَاقُوتٍ وَ مَنْ صَامَ اثْنَیْنِ وَ عِشْرِینَ یَوْماً مِنْ شَعْبَانَ کُسِیَ سَبْعِینَ حُلَّهً مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ الْحَدِیثَ.

«۱۲۸»-ثو، ثواب الأعمال بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی ثَوَابِ التَّهْلِیلَاتِ فِی عَشْرِ ذِی الْحِجَّهِ قَالَ مَنْ قَالَ ذَلِکَ کُلَّ یَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِکُلِّ تَهْلِیلَهٍ دَرَجَهً فِی الْجَنَّهِ مِنَ الدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ مَا بَیْنَ کُلِّ دَرَجَتَیْنِ مَسِیرَهُ مِائَهِ عَامٍ لِلرَّاکِبِ الْمُسْرِعِ فِی کُلِّ دَرَجَهٍ مَدِینَهٌ فِیهَا قَصْرٌ مِنْ جَوْهَرَهٍ وَاحِدَهٍ لَا فَصْلَ فِیهَا فِی کُلِّ مَدِینَهٍ مِنْ تِلْکَ الْمَدَائِنِ مِنَ الدُّورِ وَ الصُّحُونِ وَ الْغُرَفِ وَ الْبُیُوتِ وَ الْفُرُشِ وَ الْأَزْوَاجِ وَ السُّرُرِ وَ الْحُورِ الْعِینِ وَ مِنَ النَّمَارِقِ وَ الزَّرَابِیِّ وَ الْمَوَائِدِ وَ الْخَدَمِ وَ الْأَنْهَارِ وَ الْأَشْجَارِ وَ الْحُلِیِّ وَ الْحُلَلِ مَا لَا یَصِفُ خَلْقٌ مِنَ الْوَاصِفِینَ فَإِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ أَضَاءَ کُلُّ شَعْرَهٍ مِنْهُ نُوراً وَ ابْتَدَرَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ یَمْشُونَ أَمَامَهُ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی بَابِ الْجَنَّهِ فَإِذَا دَخَلَهَا قَامُوا خَلْفَهُ وَ هُوَ أَمَامَهُمْ حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی مَدِینَهٍ ظَاهِرُهَا یَاقُوتَهٌ حَمْرَاءُ وَ بَاطِنُهَا زَبَرْجَدٌ خَضْرَاءُ فِیهَا مِنْ أَصْنَافِ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْجَنَّهِ فَإِذَا انْتَهَوْا إِلَیْهَا قَالُوا یَا وَلِیَّ اللَّهِ هَلْ تَدْرِی مَا هَذِهِ الْمَدِینَهُ قَالَ لَا فَمَنْ أَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ الْمَلَائِکَهُ الَّذِینَ شَهِدْنَاکَ فِی الدُّنْیَا یَوْمَ هَلَّلْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِالتَّهْلِیلِ هَذِهِ الْمَدِینَهُ بِمَا فِیهَا ثَوَاباً لَکَ وَ أَبْشِرْ بِأَفْضَلَ مِنْ هَذَا فِی دَارِهِ دَارِ السَّلَامِ فِی جِوَارِهِ عَطَاءً لَا یَنْقَطِعُ أَبَداً.

«۱۲۹»-مِنْ تَفْسِیرِ النُّعْمَانِیِّ، فِیمَا رَوَاهُ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ سَیَأْتِی بِإِسْنَادِهِ فِی کِتَابِ الْقُرْآنِ قَالَ علیه السلام وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَی مَنْ أَنْکَرَ خَلْقَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهی عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوی وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَیْتُ فِیهَا قَصْراً مِنْ یَاقُوتٍ أَحْمَرَ یُرَی دَاخِلُهُ مِنْ خَارِجِهِ وَ خَارِجُهُ مِنْ دَاخِلِهِ مِنْ نُورِهِ فَقُلْتُ (۲)یَا جَبْرَئِیلُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ فَقَالَ لِمَنْ أَطَابَ الْکَلَامَ وَ أَدَامَ الصِّیَامَ

۱- فی المصدر: فی الجنان.

۲- فی المصدر: فرأیت بها قصرا من یاقوته حمراء یری داخله من خارجه و خارجه من داخله، فقلت اه. م.

وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ تَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ فِی أُمَّتِکَ مَنْ یُطِیقُ هَذَا فَقَالَ لِی ادْنُ مِنِّی فَدَنَوْتُ فَقَالَ أَ تَدْرِی مَا إِطَابَهُ الْکَلَام فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ هُوَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ أَ تَدْرِی مَا إِدَامَهُ الصِّیَام فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ لَمْ یُفْطِرْ مِنْهُ یَوْماً أَ تَدْرِی مَا إِطْعَامُ الطَّعَام فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ مَنْ طَلَبَ لِعِیَالِهِ مَا یَکُفُّ بِهِ وُجُوهَهُمْ أَ تَدْرِی مَا التَّهَجُّدُ بِاللَّیْلِ وَ النَّاسُ نِیَامٌ فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ مَنْ لَا یَنَامُ حَتَّی یُصَلِّیَ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ وَ یُرِیدُ بِالنَّاسِ هُنَا الْیَهُودَ وَ النَّصَارَی لِأَنَّهُمْ یَنَامُونَ بَیْنَ الصَّلَاتَیْنِ وَ قَالَ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَیْتُ فِیهَا قیعان (۱)(قِیعَاناً) وَ رَأَیْتُ فِیهَا مَلَائِکَهً یَبْنُونَ لَبِنَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهً مِنْ فِضَّهٍ وَ رُبَّمَا أَمْسَکُوا فَقُلْتُ لَهُمْ مَا بَالُکُمْ قَدْ أَمْسَکْتُمْ فَقَالُوا حَتَّی تَجِیئَنَا النَّفَقَهُ فَقُلْتُ وَ مَا نَفَقَتُکُمْ قَالُوا قَوْلُ الْمُؤْمِنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ فَإِذَا قَالَ بَنَیْنَا وَ إِذَا أَمْسَکَ أَمْسَکْنَا وَ قَالَ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی رَبِّی إِلَی سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ أَخَذَ جَبْرَئِیلُ بِیَدِی وَ أَدْخَلَنِی الْجَنَّهَ وَ أَجْلَسَنِی عَلَی دُرْنُوکٍ (۲)مِنْ دَرَانِیکِ الْجَنَّهِ وَ نَاوَلَنِی سَفَرْجَلَهً فَانْفَلَقَتْ نِصْفَیْنِ وَ خَرَجَتْ حَوْرَاءُ مِنْهَا فَقَامَتْ بَیْنَ یَدَیَّ وَ قَالَتْ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْتُ وَ عَلَیْکِ السَّلَامُ مَنْ أَنْتِ فَقَالَتْ أَنَا الرَّاضِیَهُ الْمَرْضِیَّهُ خَلَقَنِی الْجَبَّارُ مِنْ ثَلَاثَهِ أَنْوَاعٍ أَعْلَایَ مِنَ الْکَافُورِ وَ وَسَطِی مِنَ الْعَنْبَرِ وَ أَسْفَلِی مِنَ الْمِسْکِ وَ عُجِنْتُ بِمَاءِ الْحَیَوَانِ قَالَ لِی رَبِّی کُونِی فَکُنْتُ لِأَخِیکَ وَ وَصِیِّکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ هَذَا وَ مِثْلُهُ دَلِیلٌ عَلَی خَلْقِ الْجَنَّهِ وَ بِالْعَکْسِ مِنْ ذَلِکَ الْکَلَامِ فِی النَّارِ.

۱- جمع القاع: أرض سهله مطمئنه قد انفرجت عنها الجبال و الآکام. و قد استمسک بذلک من أنکر خلق الجنه و أجیب بأنّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم قال: فیها قیعان. فأثبت وجود الجنه و أن فیها قیعان یبنی فیها قصور لمن یعمل بعد ذلک.

۲- الدرنوک و الدر نیک: نوع من البسط له خمل.

«۱۳۰»-فس، تفسیر القمی وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَی مَنْ أَنْکَرَ خَلْقَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَقَوْلُهُ عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهی عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوی وَ سِدْرَهُ الْمُنْتَهَی فِی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ وَ جَنَّهُ الْمَأْوَی عِنْدَهَا.

-قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَیْتُ قَصْراً وَ سَاقَ الْحَدِیثَ الْأَوَّلَ إِلَی قَوْلِهِ فَإِنَّهُمْ یَنَامُونَ فِیمَا بَیْنَهُمَا.

-ثم قال و بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ إِلَی آخِرِ الْحَدِیثِ الثَّانِی ثُمَّ رَوَی مَا رَوَیْنَا عَنْهُ فِی أَوَّلِ الْبَابِ مِنْ حَدِیثِ تَقْبِیلِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ وَصْفِ شَجَرَهِ طُوبَی ثُمَّ قَالَ وَ مِثْلُ ذَلِکَ کَثِیرٌ مِمَّا هُوَ رَدٌّ عَلَی مَنْ أَنْکَرَ الْمِعْرَاجَ وَ خَلْقَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ.

«۱۳۱»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَسَطُ الْجَنَّهِ لِی وَ لِأَهْلِ بَیْتِی.

«۱۳۲»-ل، الخصال مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ قَالَ هِیَ شَجَرَهٌ غَرَسَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِیَدِهِ وَ نَفَخَ فِیهَا مِنْ رُوحِهِ وَ إِنَّ أَغْصَانَهَا لَتُرَی مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّهِ تَنْبُتُ بِالْحُلِیِّ وَ الْحُلَلِ وَ الثِّمَارِ مُتَدَلِّیَهً عَلَی أَفْوَاهِهِمْ الْخَبَرَ.

«۱۳۳»-ل، الخصال بِسَنَدَیْنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَرْبَعَ خُطَطٍ فِی الْأَرْضِ وَ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَا هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَفْضَلُ نِسَاءِ الْجَنَّهِ أَرْبَعٌ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ مَرْیَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ آسِیَهُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ.

«۱۳۴»-مع، معانی الأخبار ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِیَاثٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله السَّخَاءُ شَجَرَهٌ فِی الْجَنَّهِ أَصْلُهَا وَ هِیَ مِظَلَّهٌ عَلَی الدُّنْیَا مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهَا اجْتَرَّهُ إِلَی الْجَنَّهِ.

«۱۳۵»-م، تفسیر الإمام علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ قَالَ علیه السلام هِیَ شَجَرَةٌ تَمَیَّزَتْ بَیْنَ أَشْجَارِ الْجَنَّهِ إِنَّ سَائِرَ أَشْجَارِ الْجَنَّهِ کَانَ کُلُّ نَوْعٍ مِنْهَا یَحْمِلُ نَوْعاً مِنَ الثِّمَارِ وَ الْمَأْکُولِ وَ کَانَتْ هَذِهِ الشَّجَرَهُ وَ جِنْسُهَا تَحْمِلُ الْبُرَّ وَ الْعِنَبَ وَ التِّینَ وَ الْعُنَّابَ وَ سَائِرَ أَنْوَاعِ الْفَوَاکِهِ وَ الثِّمَارِ وَ الْأَطْعِمَهِ فَلِذَلِکَ اخْتَلَفَ الْحَاکُونَ بِذِکْرِ الشَّجَرَهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هِیَ بُرَّهٌ وَ قَالَ آخَرُونَ هِیَ عِنَبَهٌ وَ قَالَ آخَرُونَ هِیَ عُنَّابَهٌ.

«۱۳۶»-م، تفسیر الإمام علیه السلام فِیمَا سَیَأْتِی فِی أَبْوَابِ مَنَاقِبِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام فَإِنَّ اللَّهَ یُخْزِی عَنْکَ الشَّیْطَانَ وَ عَنْ مُحِبِّیکَ وَ یُعْطِیکَ فِی الْآخِرَهِ بِعَدَدِ کُلِّ حَبَّهِ خَرْدَلٍ مِمَّا أَعْطَیْتَ صَاحِبَکَ وَ مِمَّا یُنْمِیهِ اللَّهُ مِنْهُ دَرَجَهً فِی الْجَنَّهِ أَکْبَرَ مِنَ الدُّنْیَا مِنَ الْأَرْضِ إِلَی السَّمَاءِ وَ بِعَدَدِ کُلِّ حَبَّهٍ مِنْهَا جَبَلًا مِنْ فِضَّهٍ کَذَلِکَ وَ جَبَلًا مِنْ لُؤْلُؤٍ وَ جَبَلًا مِنْ یَاقُوتٍ وَ جَبَلًا مِنْ جَوْهَرٍ وَ جَبَلًا مِنْ نُورِ رَبِّ الْعِزَّهِ کَذَلِکَ وَ جَبَلًا مِنْ زُمُرُّدٍ وَ جَبَلًا مِنْ زَبَرْجَدٍ کَذَلِکَ وَ جَبَلًا مِنْ مِسْکٍ وَ جَبَلًا مِنْ عَنْبَرٍ کَذَلِکَ وَ إِنَّ عَدَدَ خَدَمِکَ فِی الْجَنَّهِ أَکْثَرُ مِنْ عَدَدِ قَطْرِ الْمَطَرِ وَ النَّبَاتِ وَ شُعُورِ الْحَیَوَانَاتِ.۱۳۷ م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ رَعَی قَرَابَاتِ أَبَوَیْهِ أُعْطِیَ فِی الْجَنَّهِ أَلْفَ دَرَجَهٍ مَا بَیْنَ کُلِّ دَرَجَتَیْنِ حُضْرُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضَمَّرِ مِائَهَ سَنَهٍ إِحْدَی الدَّرَجَاتِ مِنْ فِضَّهٍ وَ الْأُخْرَی مِنْ ذَهَبٍ وَ أُخْرَی مِنْ لُؤْلُؤٍ وَ أُخْرَی مِنْ زُمُرُّدٍ وَ أُخْرَی مِنْ زَبَرْجَدٍ وَ أُخْرَی مِنْ مِسْکٍ وَ أُخْرَی مِنْ عَنْبَرٍ وَ أُخْرَی مِنْ کَافُورٍ فَتِلْکَ الدَّرَجَاتُ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ وَ مَنْ رَعَی حَقَّ قُرْبَی مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ أُوتِیَ مِنْ فَضَائِلِ الدَّرَجَاتِ وَ زِیَادَهِ الْمَثُوبَاتِ عَلَی قَدْرِ زِیَادَهِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ عَلَی أَبَوَیْ نَسَبِهِ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ فِی شَأْنِ رَجُلٍ آثَرَ قَرَابَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی قَرَابَتِهِ بَعْدَ بَیَانِ أَنْ أَعْطَی مَالًا کَثِیراً قَالَ ثُمَّ أَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا جَزَاؤُکَ فِی الدُّنْیَا عَلَی إِیثَارِ قَرَابَتِی عَلَی قَرَابَتِکَ وَ لَأُعْطِیَنَّکَ فِی الْآخِرَهِ بِکُلِّ حَبَّهٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ فِی الْجَنَّهِ أَلْفَ قَصْرٍ أَصْغَرُهَا أَکْبَرُ مِنَ الدُّنْیَا مَغْرِزُ إِبْرَهٍ مِنْهَا خَیْرٌ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا وَ سَاقَهُ إِلَی أَنْ قَالَ وَ مَنْ مَسَحَ یَدَهُ بِرَأْسِ یَتِیمٍ رِفْقاً بِهِ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ فِی الْجَنَّهِ بِکُلِّ شَعْرَهٍ مَرَّتْ تَحْتَ

يَدِهِ قَصْراً أَوْسَعَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا وَ فِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَ سَاقَهُ إِلَى أَنْ قَالَ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام مَنْ كَفَلَ لَنَا يَتِيماً قَطَعَتْهُ عَنَّا غَيْبَتُنَا وَ اسْتِتَارُنَا فَوَاسَاهُ مِنْ عُلُومِنَا الَّتِي سَقَطَتْ إِلَيْهِ حَتَّى أَرْشَدَهُ وَ هَدَاهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الْعَبْدُ الْكَرِيمُ الْمُوَاسِي إِنِّي أَوْلَى بِهَذَا الْكَرَمِ اجْعَلُوا لَهُ يَا مَلَائِكَتِي فِي الْجِنَانِ بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ عَلَّمَهُ أَلْفَ أَلْفِ قَصْرٍ وَ أَضِيفُوا إِلَيْهَا مَا يَلِيقُ بِهَا مِنْ سَائِرِ النِّعَمِ وَ سَاقَهُ إِلَى أَنْ قَالَ وَ قَالَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام وَ قَدِ اخْتَصَمَ إِلَيْهَا امْرَأَتَانِ فَتَنَازَعَتَا فِي شَيْ ءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ إِحْدَاهُمَا مُعَانِدَةٌ وَ الْأُخْرَى مُؤْمِنَةٌ فَفَتَحَتْ عَلَى الْمُؤْمِنَهِ حُجَّتَهَا فَاسْتَظْهَرَتْ عَلَى الْمُعَانِدَهِ فَفَرِحَتْ فَرَحاً شَدِيداً فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام إِنَّ فَرَحَ الْمَلَائِكَهِ بِاسْتِظْهَارِكَ عَلَيْهَا أَشَدُّ مِنْ فَرَحِكَ وَ إِنَّ حُزْنَ الشَّيْطَانِ وَ مَرَدَتِهِ بِحُزْنِهَا عَنْكَ أَشَدُّ مِنْ حُزْنِهَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لِلْمَلَائِكَهِ أَوْجِبُوا لِفَاطِمَهَ بِمَا فَتَحَتْ عَلَى هَذِهِ الْمِسْكِينَهِ الْأَسِيرَهِ مِنَ الْجِنَانِ أَلْفَ أَلْفِ ضِعْفِ مَا كُنْتَ أَعْدَدْتَ لَهَا وَ اجْعَلُوا هَذِهِ سُنَّةً فِي كُلِّ مَنْ يَفْتَحُ عَلَى أَسِيرٍ مِسْكِينٍ فَيَغْلِبُ مُعَانِداً مِثْلَ أَلْفِ أَلْفِ مَا كَانَ مُعَدّاً لَهُ مِنَ الْجِنَانِ وَ سَاقَهُ إِلَى أَنْ قَالَ وَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام مَنْ كَانَ هَمُّهُ فِي كَسْرِ النَّوَاصِبِ عَنِ الْمَسَاكِينِ الْمُوَالِينَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَكْسِرُهُمْ عَنْهُمْ وَ يَكْشِفُ عَنْ مَخَازِيهِمْ وَ يُبَيِّنُ أَعْوَارَهُمْ (1)وَ يُفَخِّمُ أَمْرَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ جَعَلَ اللَّهُ هِمَّهَ أَمْلَاكِ الْجِنَانِ فِي بِنَاءِ قُصُورِهِ وَ دُورِهِ يُسْتَعْمَلُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ حُجَجِهِ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ أَهْلِ الدُّنْيَا أَمْلَاكاً قُوَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ تَفْضُلُ مِنْ حَمْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ فَكَمْ مِنْ بِنَاءٍ وَ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ وَ كَمْ مِنْ قُصُورٍ لَا يَعْرِفُ قَدْرَهَا إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ سَاقَهُ إِلَى أَنْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ جَبْرَئِيلَ لَيْلَهَ الْمِعْرَاجِ فَعَرَضَ عَلَيَّ قُصُورَ الْجِنَانِ فَرَأَيْتُهَا مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ مِلَاطُهَا الْمِسْكُ وَ الْعَنْبَرُ غَيْرَ أَنِّي رَأَيْتُ لِبَعْضِهَا شُرَفاً عَالِيَةً وَ لَمْ أَرَ لِبَعْضِهَا فَقُلْتُ يَا حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ مَا بَالُ هَذِهِ بِلَا شُرَفٍ كَمَا لِسَائِرِ تِلْكَ الْقُصُورِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ قُصُورُ الْمُصَلِّينَ فَرَائِضَهُمُ الَّذِينَ يَكْسَلُونَ عَنِ الصَّلَاهِ عَلَيْكَ وَ عَلَى آلِكَ بَعْدَهَا فَإِنْ بَعَثَ مَادَّةً لِبِنَاءِ الشُّرَفِ مِنَ الصَّلَاهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ

۱- أي يبين عيوبهم.

الطَّيِّبِينَ بُنِيَتْ لَهُ الشَّرَفُ وَ إِلَّا بَقِيَتْ هَكَذَا فَيُقَالُ حَتَّى يَعْرِفَ سُكَّانُ الْجِنَانِ أَنَّ الْقَصْرَ الَّذِی لَا شُرَفَ لَهُ هُوَ لِلَّذِی كَسِلَ صَاحِبُهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ عَنِ الصَّلَاهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ رَأَيْتُ فِيهَا قُصُوراً مَنِيعَهً مُشْرِفَهً عَجِيبَهَ الْحُسْنِ لَيْسَ لَهَا أَمَامَهَا دِهْلِيزٌ وَ لَا بَيْنَ يَدَيْهَا بُسْتَانٌ وَ لَا خَلْفَهَا فَقُلْتُ مَا بَالُ هَذِهِ الْقُصُورِ لَا دِهْلِيزَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَ لَا بُسْتَانَ خَلْفَهَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ قُصُورُ الْمُصَلِّينَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ الَّذِينَ يَبْذُلُونَ بَعْضَ وُسْعِهِمْ فِی قَضَاءِ حُقُوقِ إِخْوَانِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ دُونَ جَمِيعِهَا فَلِذَلِكَ قُصُورُهُمْ بِغَيْرِ دِهْلِيزٍ أَمَامَهَا وَ لَا بَسَاتِينَ خَلْفَهَا.

«۱۳۸»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ عليه السلام فِی بَيَانِ ثَوَابِ الصَّلَاهِ وَ إِذَا قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَرَأَ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ سُورَهً قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ أَ مَا تَرَوْنَ عَبْدِی هَذَا كَيْفَ تَلَذَّذَ بِقِرَاءَهِ كَلَامِی أُشْهِدُكُمْ يَا مَلَائِكَتِی لَأَقُولَنَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ اقْرَأْ فِی جَنَّاتِی وَ ارْقَ فِی دَرَجَاتِی فَلَا يَزَالُ يَقْرَأُ وَ يَرْقَى بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ دَرَجَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ دَرَجَهً مِنْ فِضَّهٍ وَ دَرَجَهً مِنْ لُؤْلُؤٍ وَ دَرَجَهً مِنْ جَوْهَرٍ وَ دَرَجَهً مِنْ زَبَرْجَدٍ أَخْضَرَ وَ دَرَجَهً مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ وَ دَرَجَهً مِنْ نُورِ رَبِّ الْعِزَّهِ وَ سَاقَهُ إِلَى أَنْ قَالَ فِی بَيَانِ الزَّكَاهِ فَإِنَّ مَنْ أَعْطَى مِنْ زَكَاتِهِ طَيِّبَهً بِهَا نَفْسُهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ حَبَّهٍ مِنْهَا قَصْراً فِی الْجَنَّهِ مِنْ ذَهَبٍ وَ قَصْراً مِنْ فِضَّهٍ وَ قَصْراً مِنْ لُؤْلُؤٍ وَ قَصْراً مِنْ زَبَرْجَدٍ وَ قَصْراً مِنْ زُمُرُّدٍ وَ قَصْراً مِنْ جَوْهَرٍ وَ قَصْراً مِنْ نُورِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

«۱۳۹»-فس، تفسير القمی لَهُمْ دارُ السَّلامِ قَالَ يَعْنِی الْجَنَّهَ (۱)وَ سُمِّيَتْ دَارَ السَّلَامِ لِلسَّلَامَهِ فِيهَا مِنَ الْأَحْزَانِ وَ الْآلَامِ.

«۱۴۰»-فس، تفسير القمی قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام عَلَى بَابِ الْجَنَّهِ مَكْتُوبٌ الصَّدَقَهُ بِعَشَرَهٍ وَ الْقَرْضُ بِثَمَانِيَهَ عَشَرَ (۲)

«۱۴۱»-فس، تفسير القمی ادْخُلُوا الْجَنَّهَ أَنْتُمْ وَ أَزْواجُكُمْ تُحْبَرُونَ أَیْ تُكْرَمُونَ يُطافُ عَلَيْهِمْ بِصِحافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ أَكْوابٍ أَیْ قِصَاعٍ وَ أَوَانِی وَ فِيها ما تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ إِلَى قَوْلِهِ

۱- فی المصدر: يعنی فی الجنه، و السلام: الامان و العافيه و السرور. م.

۲- بين الجملتين تقدم و تأخر فی المصدر. م.

مِنْها تَأْكُلُونَ فَإِنَّهُ مُحْكَمٌ.

وَ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ فِی الْجَنَّهِ یَبْقَی عَلَی مَائِدَتِهِ أَیَّامَ الدُّنْیا وَ یَأْکُلُ فِی أَکْلَهٍ وَاحِدَهٍ بِمِقْدَارِ أَکْلِهِ (۱)فِی الدُّنْیا.

«۱۴۲»-فس، تفسیر القمی وَ أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ قَالَ أَیْ خَمْرَهٍ إِذَا تَنَاوَلَهَا وَلِیُّ اللَّهِ وَجَدَ رَائِحَهَ الْمِسْکِ فِیهَا.

«۱۴۳»-فس، تفسیر القمی لا لَغْوٌ فِیها وَ لا تَأْثِیمٌ قَالَ لَیْسَ فِی الْجَنَّهِ خَنَاءٌ (۲)وَ لَا فُحْشٌ وَ یَشْرَبُ الْمُؤْمِنُ وَ لَا یَأْثَمُ ثُمَّ حَکَی عَزَّ وَ جَلَّ قَوْلَ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلی بَعْضٍ یَتَساءَلُونَ قَالَ فِی الْجَنَّهِ قالُوا إِنَّا کُنَّا قَبْلُ فِی أَهْلِنا مُشْفِقِینَ أَیْ خَائِفِینَ مِنَ الْعَذَابِ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَیْنا وَ وَقانا عَذابَ السَّمُومِ قَالَ السَّمُومُ الْحَرُّ الشَّدِیدُ.

«۱۴۴»-قل، إقبال الأعمال یب، تهذیب الأحکام مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام وَ الْمَجْلِسُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ (۳)فَتَذَاکَرُوا یَوْمَ الْغَدِیرِ فَأَنْکَرَهُ بَعْضُ النَّاسِ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ قَالَ إِنَّ یَوْمَ الْغَدِیرِ فِی السَّمَاءِ أَشْهَرُ مِنْهُ فِی الْأَرْضِ إِنَّ لِلَّهِ فِی الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَی قَصْراً لَبِنَهٌ مِنْ فِضَّهٍ وَ لَبِنَهٌ مِنْ ذَهَبٍ فِیهِ مِائَهُ أَلْفِ قُبَّهٍ مِنْ یَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ وَ مِائَهُ أَلْفِ خَیْمَهٍ مِنْ یَاقُوتٍ أَخْضَرَ تُرَابُهُ الْمِسْکُ وَ الْعَنْبَرُ فِیهِ أَرْبَعَهُ أَنْهَارٍ نَهَرٌ مِنْ خَمْرٍ وَ نَهَرٌ مِنْ مَاءٍ وَ نَهَرٌ مِنْ لَبَنٍ وَ نَهَرٌ مِنْ عَسَلٍ حَوَالَیْهِ أَشْجَارُ جَمِیعِ الْفَوَاکِهِ عَلَیْهِ طُیُورٌ أَبْدَانُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ وَ أَجْنِحَتُهَا مِنْ یَاقُوتٍ وَ تَصُوتُ بِأَلْوَانِ الْأَصْوَاتِ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْغَدِیرِ وَرَدَ إِلَی ذَلِکَ الْقَصْرِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ یُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ یُقَدِّسُونَهُ وَ یُهَلِّلُونَهُ تَتَطَایَرُ تِلْکَ الطُّیُورُ فَتَقَعُ فِی ذَلِکَ الْمَاءِ وَ تَتَمَرَّغُ عَلَی ذَلِکَ الْمِسْکِ وَ الْعَنْبَرِ فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْمَلَائِکَهُ طَارَتْ فَتَنْفُضُ ذَلِکَ عَلَیْهِمْ وَ إِنَّهُمْ

۱- فی المصدر: بمقدار ما اکله فی الدنیا. م.

۲- فی المصدر: غناه. م.

۳- أی امتلأ و ضاق بهم.

فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ لَیَتَهَادَوْنَ نُثَارَ فَاطِمَهَ علیها السلام فَإِذَا کَانَ آخِرُ ذَلِکَ الْیَوْمِ نُودُوا انْصَرِفُوا إِلَی مَرَاتِبِکُمْ فَقَدْ أَمِنْتُمُ الْخَطَاءَ وَ الزَّلَلَ إِلَی قَابِلٍ فِی مِثْلِ هَذَا الْیَوْمِ تَکْرِمَهً لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ علیهما و آلهماالسلام الْخَبَرَ.

«۱۴۵»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ رِئَابٍ وَ یَعْقُوبَ السَّرَّاجِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِیهَا أَلَا وَ إِنَّ التَّقْوَی مَطَایَا ذُلُلٌ حُمِلَ عَلَیْهَا أَهْلُهَا وَ أُعْطُوا أَزِمَّتَهَا فَأَوْرَدَتْهُمُ الْجَنَّهَ وَ فُتِحَتْ لَهُمْ أَبْوَابُهَا وَ وَجَدُوا رِیحَهَا وَ طِیبَهَا وَ قِیلَ لَهُمْ ادْخُلُوها بِسَلامٍ آمِنِینَ الْخُطْبَهَ.

«۱۴۶»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ الْوَصَّافِیِّ (۱)رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَهٌ فِی الْجَنَّهِ مِنْ یَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ مَنْبِتُهَا فِی مِسْکٍ أَبْیَضَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ وَ أَشَدَّ بَیَاضاً مِنَ الثَّلْجِ وَ أَطْیَبُ رِیحاً مِنَ الْمِسْکِ فِیهَا أَمْثَالُ ثُدِیِّ الْأَبْکَارِ تَعْلُو عَنْ سَبْعِینَ حُلَّهً الْخَبَرَ.

«۱۴۷»-لی، الأمالی للصدوق عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَوْ عَلِمْتُمْ مَا لَکُمْ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ لَزِدْتُمْ لِلَّهِ تَعَالَی شُکْراً إِذَا کَانَ أَوَّلُ لَیْلَهٍ مِنْهُ غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأُمَّتِی الذُّنُوبَ کُلَّهَا سِرَّهَا وَ عَلَانِیَتَهَا وَ رَفَعَ لَکُمْ أَلْفَیْ أَلْفِ دَرَجَهٍ وَ بَنَی لَکُمْ خَمْسِینَ مَدِینَهً قَالَ

۱- قد اختلف إسناد الحدیث فی الکتاب و الکافی و المرآه و المحاسن و ثواب الأعمال بما یطول ذکره و لعلّ الصحیح ما فی الوسائل و جامع الرواه و هو هکذا: العده، عن أحمد بن محمّد، عن الفضیل بن عبد الوهاب، عن إسحاق بن عبد اللّه، عن عبید اللّه بن الولید الوصافی. و إن شئت التفصیل راجع الکافی و المرآه باب من قال لا إله إلّا اللّه، و المحاسن باب ثواب ما جاء فی التوحید، و ثواب الأعمال باب ثواب من قال لا إله الا اللّه، و الوسائل باب استحباب التهلیل، و جامع الرواه «ج ۱ ص ۸۲ و ۵۳۰» و الوصافی بفتح الواو و تشدید الصاد المهمله، قال ابن الأثیر فی اللباب «ج ۳ ص ۲۵۷»: نسبه إلی وصاف بن عامر العجلیّ و اسم وصاف مالک ینسب إلیه عبید اللّه بن الولید بن عبد الرحمن بن قیس الوصافی، یروی عن عطیه و عطاء و سمع منه یعلی بن عبید و وکیع و غیرهما إه، و له ترجمه فی رجال الخاصّه و العامّه، کناه النجاشیّ بأبی سعید و ابن حجر فی التقریب بأبی إسماعیل.

وَ أَعْطَاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ بِكُلِّ شَعْرَةٍ عَلَى أَبْدَانِكُمْ قُبَّةً فِي الْفِرْدَوْسِ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ فِي أَعْلَاهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَيْتٍ مِنَ النُّورِ وَ فِي أَسْفَلِهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَيْتٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ أَلْفُ سَرِيرٍ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ حَوْرَاءُ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفُ مَلَكٍ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ هَدِيَّةٌ وَ أَعْطَاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ سَبْعِينَ أَلْفَ قَصْرٍ فِي كُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ خَمْسُونَ أَلْفَ سَرِيرٍ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ حَوْرَاءُ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ حَوْرَاءَ أَلْفُ وَصِيفَةٍ خِمَارُ إِحْدَاهُنَّ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا وَ أَعْطَاكُمُ اللَّهُ الْيَوْمَ الْخَامِسَ فِي جَنَّةِ الْمَأْوَى أَلْفَ أَلْفِ مَدِينَةٍ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَائِدَةٍ عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْعَةٍ وَ فِي كُلِّ قَصْعَةٍ سِتُّونَ أَلْفَ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ لَا يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضاً وَ أَعْطَاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْيَوْمَ السَّادِسَ فِي دَارِ السَّلَامِ مِائَةَ أَلْفِ مَدِينَةٍ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِائَةُ أَلْفِ دَارٍ فِي كُلِّ دَارٍ مِائَةُ أَلْفِ بَيْتٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ مِائَةُ أَلْفِ سَرِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ طُولُ كُلِّ سَرِيرٍ أَلْفُ ذِرَاعٍ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ عَلَيْهَا ثَلَاثُونَ أَلْفَ ذُؤَابَةٍ مَنْسُوجَةٍ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ تَحْمِلُ كُلَّ ذُؤَابَةٍ مِائَةُ جَارِيَةٍ وَ أَعْطَاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْيَوْمَ السَّابِعَ فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ ثَوَابَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ شَهِيدٍ وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ صِدِّيقٍ وَ سَاقَهُ إِلَى أَنْ قَالَ وَ يَوْمَ خَمْسَةٍ وَ عِشْرِينَ بَنَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَكُمْ تَحْتَ الْعَرْشِ أَلْفَ قُبَّةٍ خَضْرَاءَ عَلَى رَأْسِ كُلِّ قُبَّةٍ خَيْمَةٌ مِنْ نُورٍ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ أَنَا رَبُّكُمْ وَ أَنْتُمْ عَبِيدِي وَ إِمَائِي اسْتَظِلُّوا بِظِلِّ عَرْشِي فِي هَذِهِ الْقِبَابِ وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئاً فَلَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَأَبْعَثَنَّكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ يَتَعَجَّبُ مِنْكُمُ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ وَ لَأُتَوِّجَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِأَلْفِ تَاجٍ مِنْ نُورٍ وَ لَأُرْكِبَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى نَاقَةٍ خُلِقَتْ مِنْ نُورٍ زِمَامُهَا مِنْ نُورٍ وَ فِي ذَلِكَ الزِّمَامِ أَلْفُ حَلْقَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ فِي كُلِّ حَلْقَةٍ مَلَكٌ قَائِمٌ عَلَيْهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِيَدِ كُلِّ مَلَكٍ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ سَاقَهُ إِلَى أَنْ قَالَ وَ يَوْمَ ثَمَانِيَةٍ وَ عِشْرِينَ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ مِائَةَ أَلْفِ مَدِينَةٍ مِنْ نُورٍ وَ أَعْطَاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي جَنَّةِ الْمَأْوَى مِائَةَ أَلْفِ قَصْرٍ مِنْ فِضَّةٍ وَ أَعْطَاكُمُ اللَّهُ

عَزَّ وَ جَلَّ فِی جَنَّهِ النَّعِیمِ مِائَهَ أَلْفِ دَارٍ مِنْ عَنْبَرٍ أَشْهَبَ وَ أَعْطَاکُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی جَنَّهِ الْفِرْدَوْسِ مِائَهَ أَلْفِ مَدِینَهٍ فِی کُلِّ مَدِینَهٍ أَلْفُ حُجْرَهٍ وَ أَعْطَاکُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی جَنَّهِ الْجَلَالِ مِائَهَ أَلْفِ مِنْبَرٍ مِنْ مِسْکٍ فِی جَوْفِ کُلِّ مِنْبَرٍ أَلْفُ بَیْتٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ فِی کُلِّ بَیْتٍ أَلْفُ سَرِیرٍ مِنْ دُرٍّ وَ یَاقُوتٍ عَلَی کُلِّ سَرِیرٍ زَوْجَهٌ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ تِسْعَهٍ وَ عِشْرِینَ أَعْطَاکُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَلْفَ أَلْفِ مَحَلَّهٍ فِی جَوْفِ کُلِّ مَحَلَّهٍ قُبَّهٌ بَیْضَاءُ فِی کُلِّ قُبَّهٍ سَرِیرٌ مِنْ کَافُورٍ أَبْیَضَ عَلَی ذَلِکَ السَّرِیرِ أَلْفُ فِرَاشٍ مِنَ السُّنْدُسِ الْأَخْضَرِ فَوْقَ کُلِّ فِرَاشٍ حَوْرَاءُ عَلَیْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ حُلَّهٍ وَ عَلَی رَأْسِهَا ثَمَانُونَ أَلْفَ ذُؤَابَهٍ کُلُّ ذُؤَابَهٍ مُکَلَّلَهٌ بِالدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ وَ سَاقَهُ إِلَی أَنْ قَالَ وَ لِلْجَنَّهِ بَابٌ یُقَالُ لَهُ الرَّیَّانُ لَا یُفْتَحُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ ثُمَّ یُفْتَحُ لِلصَّائِمِینَ وَ الصَّائِمَاتِ مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله ثُمَّ یُنَادِی رِضْوَانُ خَازِنُ الْجَنَّهِ یَا أُمَّهَ مُحَمَّدٍ هَلُمُّوا إِلَی الرَّیَّانِ فَیَدْخُلُ أُمَّتِی مِنْ ذَلِکَ الْبَابِ إِلَی الْجَنَّهِ فَمَنْ لَمْ یُغْفَرْ لَهُ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فَفِی أَیِّ شَهْرٍ یُغْفَرُ لَهُ.

«۱۴۸»-لی، الأمالی للصدوق الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ یَحْیَی بْنِ الْحَسَنِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ بْنِ یَحْیَی عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: کَانَ لِی عَشْرٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ یُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِی وَ لَا یُعْطَاهُنَّ أَحَدٌ بَعْدِی قَالَ لِی یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَخِی فِی الْآخِرَهِ (۱)وَ أَنْتَ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنِّی مَوْقِفاً یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ مَنْزِلِی وَ مَنْزِلُکَ فِی الْجَنَّهِ مُتَوَاجِهَانِ کَمَنْزِلِ الْأَخَوَیْنِ الْحَدِیثَ.

«۱۴۹»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام عَلَی مِنْبَرِ الْکُوفَهِ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ کَانَ لِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَشْرُ خِصَالٍ لَهُنَّ أَحَبُّ إِلَیَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ قَالَ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْتَ أَقْرَبُ الْخَلَائِقِ إِلَیَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فِی الْمَوْقِفِ بَیْنَ یَدَیِ الْجَبَّارِ وَ مَنْزِلُکَ فِی الْجَنَّهِ

۱- فی المصدر: انت اخی فی الدنیا و اخی فی الآخره. م.

مُوَاجِهُ مَنْزِلِی کَمَا یَتَوَاجَهُ مَنْزِلُ الْأَخَوَیْنِ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَدِیثَ.

«۱۵۰»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ شَاذَوَیْهِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ سَیِّدِ الْعَابِدِینَ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ سَیِّدِ الشُّهَدَاءِ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ سَیِّدِ الْأَوْصِیَاءِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ صَلَّی عَلَیَّ وَ لَمْ یُصَلِّ عَلَی آلِی لَمْ یَجِدْ رِیحَ الْجَنَّهِ وَ إِنَّ رِیحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِیرَهِ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ.

«۱۵۱»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اللَّیْثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام عَنْ قِیَامِ اللَّیْلِ بِالْقُرْآنِ فَقَالَ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ وَ مَنْ صَلَّی لَیْلَهً تَامَّهً تَالِیاً لِکِتَابِ اللَّهِ رَاکِعاً وَ سَاجِداً وَ ذَاکِراً وَ سَاقَهُ إِلَی أَنْ قَالَ یَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لِمَلَائِکَتِهِ یَا مَلَائِکَتِی انْظُرُوا إِلَی عَبْدِی أَحْیَا لَیْلَهً ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِی أَسْکِنُوهُ الْفِرْدَوْسَ وَ لَهُ فِیهَا مِائَهُ أَلْفِ مَدِینَهٍ فِی کُلِّ مَدِینَهٍ جَمِیعُ مَا تَشْتَهِی الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْیُنُ وَ مَا لَا یَخْطُرُ عَلَی بَالٍ سِوَی مَا أَعْدَدْتُ لَهُ مِنَ الْکَرَامَهِ وَ الْمَزِیدِ وَ الْقُرْبَهِ.

«۱۵۲»-لی، الأمالی للصدوق مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ: وَ عَلَیْکُمْ بِتِلَاوَهِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّهِ عَلَی عَدَدِ آیَاتِ الْقُرْآنِ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ یُقَالُ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَ ارْقَ فَکُلَّمَا قَرَأَ آیَهً رَقِیَ دَرَجَهً الْحَدِیثَ.

«۱۵۳»-لی، الأمالی للصدوق عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ الْقُرَشِیِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْجَنَّهِ بَابٌ یُقَالُ لَهُ بَابُ الْمُجَاهِدِینَ یَمْضُونَ إِلَیْهِ فَإِذَا هُوَ مَفْتُوحٌ وَ هُمْ مُتَقَلِّدُونَ سُیُوفَهُمْ وَ الْجَمْعُ فِی الْمَوْقِفِ الْمَلَائِکَهُ تُرَحِّبُ بِهِمْ الْخَبَرَ.

«۱۵۴»-لی، الأمالی للصدوق الْفَامِیُّ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص

مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِی الْجَنَّهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَیْشٍ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَجَرَنَا فِی الْجَنَّهِ لَكَثِیرٌ قَالَ نَعَمْ وَ لَكِنْ إِیَّاكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا عَلَیْهَا نِیرَاناً فَتُحْرِقُوهَا وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ لا تُبْطِلُوا أَعْمالَكُمْ

«۱۵۵»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ لِلشِّیعَهِ قَدْ ضَمِنَّا لَكُمُ الْجَنَّهَ بِضَمَانِ اللَّهِ وَ ضَمَانِ رَسُولِهِ مَا عَلَى دَرَجَاتِ الْجَنَّهِ أَحَدٌ أَكْثَرَ أَزْوَاجاً مِنْكُمْ فَتَنَافَسُوا فِی فَضَائِلِ الدَّرَجَاتِ أَنْتُمُ الطَّیِّبُونَ وَ نِسَاؤُكُمُ الطَّیِّبَاتُ كُلُّ مُؤْمِنَهٍ حَوْرَاءُ عَیْنَاءُ وَ كُلُّ مُؤْمِنٍ صِدِّیقٌ الْخَبَرَ.

«۱۵۶»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ بَشِیرٍ الدَّهَّانِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ أَیُّ الْفُصُوصِ أُرَكِّبُهُ عَلَى خَاتَمِی قَالَ یَا بَشِیرُ أَیْنَ أَنْتَ عَنِ الْعَقِیقِ الْأَحْمَرِ وَ الْعَقِیقِ الْأَصْفَرِ وَ الْعَقِیقِ الْأَبْیَضِ فَإِنَّهَا ثَلَاثَهُ جِبَالٍ فِی الْجَنَّهِ فَأَمَّا الْأَحْمَرُ فَمُطِلٌّ عَلَى دَارِ (۱)رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله وَ أَمَّا الْأَصْفَرُ فَمُطِلٌّ عَلَى دَارِ فَاطِمَهَ صَلَوَاتُ عَلَیْهَا وَ أَمَّا الْأَبْیَضُ فَمُطِلٌّ عَلَى دَارِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الدُّورُ كُلُّهَا وَاحِدَهٌ یَخْرُجُ مِنْهَا ثَلَاثَهُ أَنْهَارٍ مِنْ تَحْتِ كُلِّ جَبَلٍ نَهَرٌ أَشَدُّ بَرْداً مِنَ الثَّلْجِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ أَشَدُّ بَیَاضاً مِنَ الدُّرِّ لَا یَشْرَبُ مِنْهَا إِلَّا مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ وَ شِیعَتُهُمْ وَ مَصَبُّهَا كُلِّهَا وَاحِدٌ وَ مَجْرَاهَا مِنَ الْكَوْثَرِ وَ إِنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَهَ جِبَالٌ تُسَبِّحُ اللَّهَ وَ تُقَدِّسُهُ وَ تُمَجِّدُهُ وَ تَسْتَغْفِرُ لِمُحِبِّی آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام الْخَبَرَ.

«۱۵۷»-ع، علل الشرائع الْحَسَنُ بْنُ یَحْیَى بْنِ ضُرَیْسٍ (۲)عَنْ أَبِیهِ عَنْ عُمَارَهَ السُّكَّرِیِّ (۳)عَنْ

۱- أی مشرف علیها، و فی نسخه: فمظل بالظاء و كذا فیما یأتی بعده.

۲- بالتصغیر.

۳- فی العلل المطبوع: السكونی السریانی.

إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ الْكَرْخِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَلَّامِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَّامٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِمَ سُمِّيَتِ الْجَنَّةُ جَنَّةً قَالَ لِأَنَّهَا جَنِينَةٌ خِيَرَةٌ نَقِيَّةٌ وَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ مَرْضِيَّةٌ.

«۱۵۸»-ل، الخصال الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبْدُوسٍ عَنْ هَانِي بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عِيَاضٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْجَنَّةَ خَلَقَهَا مِنْ نُورِ عَرْشِهِ (۱)ثُمَّ أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ (۲)وَ أَصَابَ عَلِيّاً وَ أَهْلَ بَيْتِهِ ثُلُثَ النُّورِ فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى إِلَى وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَنْ لَمْ يُصِبْهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ ضَلَّ عَنْ وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ.

«۱۵۹»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ وَ خَالِهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَسْتَطِيعُ فِرَاقَكَ وَ إِنِّي لَأَدْخُلُ مَنْزِلِي فَأَذْكُرُكَ فَأَتْرُكُ ضَيْعَتِي (۳)وَ أُقْبِلُ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْكَ حُبّاً لَكَ فَذَكَرْتُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَ أُدْخِلْتَ الْجَنَّةَ فَرُفِعْتَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ فَكَيْفَ لِي بِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَنَزَلَ وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً فَدَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الرَّجُلَ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ وَ بَشَّرَهُ بِذَلِكَ.

«۱۶۰»-ع، علل الشرائع الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ

ص: ۱۸۸

۱- في المصدر: من نور العرش. م.

۲- في المصدر بعد ذلك: فقذفه فاصابني ثلث النور، و اصاب فاطمه ثلث النور، و اصاب عليا اه. م.

۳- في نسخه: فأترك صنيعتي.

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ جَبَلَهَ الْمَكِّيِّ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ وَ انْتَهَيْتُ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَهِ نُودِيتُ يَا مُحَمَّدُ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيٌّ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْحُجُبِ أَخَذَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام بِيَدِی فَأَدْخَلَنِی الْجَنَّهَ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَهٍ مِنْ نُورٍ فِی أَصْلِهَا مَلَكَانِ يَطْوِيَانِ الْحُلِيَّ وَ الْحُلَلَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ (۱)فَقُلْتُ حَبِيبِی جَبْرَئِيلُ لِمَنْ هَذِهِ الشَّجَرَهُ فَقَالَ هَذِهِ لِأَخِيكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ هَذَانِ الْمَلَكَانِ يَطْوِيَانِ لَهُ الْحُلِيَّ وَ الْحُلَلَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِی فَإِذَا أَنَا بِرُطَبٍ أَلْيَنَ مِنَ الزُّبْدِ وَ أَطْيَبَ مِنَ الْمِسْكِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فَأَخَذْتُ رُطَبَهً فَأَكَلْتُهَا فَتَحَوَّلَتِ الرُّطَبَهُ نُطْفَهً فِی صُلْبِی فَلَمَّا أَنْ هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِيجَهَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ فَفَاطِمَهُ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّهٌ فَإِذَا اشْتَقْتُ إِلَى الْجَنَّهِ شَمِمْتُ رَائِحَهَ فَاطِمَهَ علیها السلام.

«۱۶۱»-ک، إكمال الدين بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی الطُّفَيْلِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام فِی أَجْوِبَتِهِ علیه السلام عَنْ مَسَائِلِ الْيَهُودِيِّ إِلَى أَنْ قَالَ وَ أَمَّا مَنْزِلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنَ الْجَنَّهِ فِی جَنَّهِ عَدْنٍ وَ هِيَ وَسَطُ الْجِنَانِ وَ أَقْرَبُهَا مِنْ عَرْشِ الرَّحْمَنِ جَلَّ جَلَالُهُ وَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَعَهُ فِی الْجَنَّهِ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّهُ الِاثْنَا عَشَرَ.

أقول: سيأتی بتمامه و إسناده فی باب نص أمير المؤمنين على الاثنی عشر عليهم السلام.

«۱۶۲»-لی، الأمالی للصدوق أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الدَّامَغَانِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ حَرِيزٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّهَ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَيْلَهَ أُسْرِيَ بِی إِلَى السَّمَاءِ أَخَذَ جَبْرَئِيلُ بِيَدِی فَأَدْخَلَنِی الْجَنَّهَ وَ أَجْلَسَنِی عَلَى دُرْنُوكٍ مِنْ دَرَانِيكِ الْجَنَّهِ فَنَاوَلَنِی سَفَرْجَلَهً فَانْفَلَقَتْ بِنِصْفَيْنِ فَخَرَجَتْ مِنْهَا حَوْرَاءُ كَانَ أَشْفَارُ عَيْنَيْهَا مَقَادِيمُ النُّسُورِ فَقَالَتْ (۲)السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتِ رَحِمَكِ اللَّهُ قَالَتْ أَنَا

۱- ليس فی المصدر قوله: الی يوم القيامه. م.

۲- فی جامع الأخبار: فناولنی سفرجله فأنا اقلبها إذا انفلقت فخرجت منها جاريه حوراء لم أر مثلها فی الجنه فقالت اه.

الرَّاضِيَهُ الْمَرْضِيَّهُ خَلَقَنِی الْجَبَّارُ مِنْ ثَلَاثَهِ أَنْوَاعٍ أَسْفَلِی مِنَ الْمِسْكِ وَ أَعْلَایَ مِنَ الْكَافُورِ وَ وَسَطِی مِنَ الْعَنْبَرِ وَ عُجِنْتُ بِمَاءِ الْحَيَوَانِ قَالَ الْجَبَّارُ كُونِی فَكُنْتُ خُلِقْتُ لِابْنِ عَمِّكَ وَ وَصِيِّكَ وَ وَزِيرِكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام.

«۱۶۳»-جع، جامع الأخبار عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مِثْلَهُ.

«۱۶۴»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْراً مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ يُرَى بَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ لِضِيَائِهِ وَ نُورِهِ وَ فِيهِ قُبَّتَانِ مِنْ دُرٍّ وَ زَبَرْجَدٍ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالَ هُوَ لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَ أَدَامَ الصِّيَامَ وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ تَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ الْخَبَرَ.

«۱۶۵»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُذَيْفَهَ الْيَمَانِيِّ قَالَ: دَخَلَتْ عَائِشَهُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يُقَبِّلُ فَاطِمَهَ عليها السلام فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تُقَبِّلُهَا وَ هِیَ ذَاتُ بَعْلٍ فَقَالَ لَهَا وَ سَاقَ حَدِيثَ الْمِعْرَاجِ إِلَى أَنْ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام بِيَدِی فَأَدْخَلَنِی الْجَنَّهَ وَ أَنَا مَسْرُورٌ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَهٍ مِنْ نُورٍ مُكَلَّلٍ بِالنُّورِ فِی أَصْلِهَا مَلَكَانِ يَطْوِيَانِ الْحُلِيَّ وَ الْحُلَلَ (۱)ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِی فَإِذَا أَنَا بِتُفَّاحٍ لَمْ أَرَ تُفَّاحاً هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ فَأَخَذْتُ وَاحِدَهً فَفَلَقْتُهَا فَخَرَجَتْ عَلَيَّ مِنْهَا حَوْرَاءُ كَانَ أَشْفَارُهَا (۲)مَقَادِيمُ أَجْنِحَهِ النُّسُورِ فَقُلْتُ لِمَنْ أَنْتِ فَبَكَتْ وَ قَالَتْ لِابْنِكَ الْمَقْتُولِ ظُلْماً الْحُسَيْنِ (۳)بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِی فَإِذَا أَنَا بِرُطَبٍ أَلْيَنَ مِنَ الزُّبْدِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فَأَخَذْتُ رُطَبَهً فَأَكَلْتُهَا وَ أَنَا أَشْتَهِيهَا فَتَحَوَّلَتِ الرُّطَبَهُ نُطْفَهً فِی صُلْبِی فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِيجَهَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ فَفَاطِمَهُ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّهٌ (۴)فَإِذَا اشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَهِ الْجَنَّهِ شَمِمْتُ رَائِحَهَ ابْنَتِی فَاطِمَهَ عليها السلام.

۱- فی المصدر بعد ذلک: الی يوم القيامه، ثمّ اه. م.

۲- فی المصدر: اجفانها. م.

۳- فی المصدر: لابن بنتک المقتول الحسين اه. م.

۴- فی المصدر: فحملت فاطمه الحوراء الانسيه، فإذا اه. م.

«۱۶۶»-یه، من لا یحضر الفقیه الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْبَرْمَکِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاطِمَهَ مِنْ عَلِیٍّ علیهما السلام أَتَاهُ أُنَاسٌ مِنْ قُرَیْشٍ فَقَالُوا إِنَّکَ زَوَّجْتَ عَلِیّاً بِمَهْرٍ خَسِیسٍ فَقَالَ لَهُمْ مَا أَنَا زَوَّجْتُ عَلِیّاً وَ لَکِنَّ اللَّهَ تَعَالَی زَوَّجَهُ لَیْلَهَ أَسْرَی بِی عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی السِّدْرَهِ أَنِ انْثُرِی فَنَثَرَتِ الدُّرَّ وَ الْجَوْهَرَ عَلَی الْحُورِ الْعِینِ فَهُنَّ یَتَهَادَیْنَهُ وَ یَتَفَاخَرْنَ بِهِ وَ یَقُلْنَ هَذَا مِنْ نُثَارِ فَاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله الْخَبَرَ.

«۱۶۷»-ل، الخصال أَبُو عَلِیٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ (۱)عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ أَیُّوبَ الْمُطَّلِبِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِیِّ (۲)عَنْ مُوسَی بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُدْخِلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَیْتُ عَلَی بَابِهَا مَکْتُوباً بِالذَّهَبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ حَبِیبُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ فَاطِمَهُ أَمَهُ اللَّهِ- الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ صَفْوَهُ اللَّهِ عَلَی مُبْغِضِیهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ.

«۱۶۸»-عده، عده الداعی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ أَنَّ ثَوْباً مِنْ ثِیَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ أُلْقِیَ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا لَمْ یَحْتَمِلْهُ أَبْصَارُهُمْ وَ لَمَاتُوا مِنْ شَهْوَهِ النَّظَرِ إِلَیْهِ وَ قَدْ وَرَدَ عَنْهُمْ علیهم السلام کُلُّ شَیْ ءٍ مِنَ الدُّنْیَا سَمَاعُهُ أَعْظَمُ مِنْ عِیَانِهِ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ مِنَ الْآخِرَهِ عِیَانُهُ أَعْظَمُ مِنْ سَمَاعِهِ وَ فِی الْوَحْیِ الْقَدِیمِ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِی مَا لَا عَیْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ بِقَلْبِ بَشَرٍ.

«۱۶۹»-ثو، ثواب الأعمال بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الزُّمَرِ وَ اسْتَخَفَّهَا

۱- فی الخصال: أبو علیّ الحسن بن علیّ بن محمّد بن عمرو العطّار ببلخ و کان جده علیّ بن عمرو صاحب علیّ بن محمّد العسکریّ علیه السلام، و هو الذی خرج علی یده لعن فارس بن حاتم بن ماهویه. قلت: قد اسقط علی من بعد محمّد للاختصار، أورده تماما فی الخصال: «ج ۱ ص ۷۹ و ج ۲ ص ۳۰» و غیره من کتبه.

۲- هو محمّد بن محمّد بن الاشعث أبو علیّ الکوفیّ نزیل مصر فی سقیفه جواد، الراوی نسخه تسمی بالاشعثیات و الجعفریات عن موسی بن إسماعیل، و کناه ابن حجر بأبی الحسن، قال التلعکبری: أخذ لی والدی منه إجازه فی سنه ثلاث عشره و ثلاثمائه.

مِنْ لِسَانِهِ يُبْنَى لَهُ فِی الْجَنَّهِ أَلْفُ مَدِینَهٍ فِی کُلِّ مَدِینَهٍ أَلْفُ قَصْرٍ فِی کُلِّ قَصْرٍ مِائَهُ حَوْرَاءَ وَ لَهُ مَعَ هَذَا عَیْنَانِ تَجْرِیانِ وَ عَیْنَانِ نَضَّاخَتَانِ وَ عینان (جَنَّتَانِ ظ) مُدْهامَّتَانِ وَ حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِی الْخِیامِ وَ ذَواتا أَفْنانٍ وَ مِنْ کُلِّ فاکِهَهٍ زَوْجانِ (١)

«١٧٠»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ علیه السلام مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَهَ حمعسق بَعَثَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ وَجْهُهُ کَالثَّلْجِ أَوْ کَالشَّمْسِ حَتَّی یَقِفَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَیَقُولُ أَدْمَنْتَ عَبْدِی (٢)قِرَاءَهَ حمعسق لَمْ تَدْرِ مَا ثَوَابُهَا أَمَا لَوْ دَرَیْتَ مَا هِیَ وَ مَا ثَوَابُهَا لَمَا مَلِلْتَ مِنْ قِرَاءَتِهَا وَ لَکِنْ سَأَجْزِیکَ جَزَاءَکَ أَدْخِلُوهُ الْجَنَّهَ وَ لَهُ فِیهَا قَصْرٌ مِنْ یَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ أَبْوَابُهَا وَ شُرَفُهَا وَ دَرَجُهَا یُرَی ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَ بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا وَ لَهُ فِیهَا حُورٌ أَتْرَابٌ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ وَ أَلْفُ جَارِیَهٍ وَ أَلْفُ غُلَامٍ مِنَ الْوِلْدَانِ الْمُخَلَّدِینَ الَّذِینَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَی.

«١٧١»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ علیه السلام مَنْ قَرَأَ سُورَهَ إِنَّا أَرْسَلْنَا مُحْتَسِباً صَابِراً فِی فَرِیضَهٍ أَوْ نَافِلَهٍ أَسْکَنَهُ اللَّهُ تَعَالَی مَسَاکِنَ الْأَبْرَارِ وَ أَعْطَاهُ ثَلَاثَ جِنَانٍ مَعَ جَنَّتِهِ کَرَامَهً مِنَ اللَّهِ وَ زَوَّجَهُ مِائَتَیْ حَوْرَاءَ وَ أَرْبَعَهَ آلَافِ ثَیِّبٍ.

«١٧٢»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ هَلْ أَتی عَلَی الْإِنْسانِ فِی کُلِّ غَدَاهِ خَمِیسٍ زَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ ثَمَانَمِائَهِ عَذْرَاءَ وَ أَرْبَعَهَ آلَافِ ثَیِّبٍ وَ حُوراً مِنَ الْحُورِ الْعِینِ وَ کَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

«١٧٣»-ثو، ثواب الأعمال بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ غَیْرِهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی خُطْبَهٍ طَوِیلَهٍ قَالَ: مَنْ عَمِلَ فِی تَزْوِیجٍ بَیْنَ مُؤْمِنَیْنِ حَتَّی یَجْمَعَ بَیْنَهُمَا زَوَّجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَلْفَ امْرَأَهٍ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ کُلُّ امْرَأَهٍ فِی قَصْرٍ مِنْ دُرٍّ وَ یَاقُوتٍ وَ مَنْ بَنَی مَسْجِداً فِی الدُّنْیَا بَنَی اللَّهُ لَهُ بِکُلِّ شِبْرٍ مِنْهُ أَوْ بِکُلِّ ذِرَاعٍ مَسِیرَهَ أَرْبَعِینَ أَلْفَ عَامٍ مَدِینَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ فِضَّهٍ وَ دُرٍّ وَ یَاقُوتٍ وَ زُمُرُّدٍ وَ زَبَرْجَدٍ فِی کُلِّ مَدِینَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصْرٍ فِی کُلِّ قَصْرٍ أَرْبَعُونَ

١- الحدیث مقطع من صدره و کذا ما یأتی بعده تحت رقم ١٧١ و الروایات المخرجه عن ثواب الاعمال کلها مسانید ترک اسنادها للاختصار و سیوردها فی أبوابها مسنده

٢- فی المصدر: عبدی ادمت. م.

أَلْفَ أَلْفِ دَارٍ فِی کُلِّ دَارٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ بَیْتٍ فِی کُلِّ بَیْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ سَرِیرٍ عَلَی کُلِّ سَرِیرٍ زَوْجَهٌ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ وَ لِکُلِّ زَوْجَهٍ أَلْفُ أَلْفِ وَصِیفٍ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ وَصِیفَهٍ فِی کُلِّ بَیْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَائِدَهٍ عَلَی کُلِّ مَائِدَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصْعَهٍ فِی کُلِّ قَصْعَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ وَ یُعْطِی اللَّهُ وَلِیَّهُ مِنَ الْقُوَّهِ مَا یَأْتِی عَلَی تِلْکَ الْأَزْوَاجِ وَ عَلَی ذَلِکَ الطَّعَامِ وَ عَلَی ذَلِکَ الشَّرَابِ فِی یَوْمٍ وَاحِدٍ وَ مَنْ تَوَلَّی أَذَانَ مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ فَأَذَّنَ فِیهِ وَ هُوَ یُرِیدُ وَجْهَ اللَّهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ أَرْبَعِینَ أَلْفَ أَلْفِ صِدِّیقٍ وَ أَرْبَعِینَ أَلْفَ أَلْفِ شَهِیدٍ وَ أَدْخَلَ فِی شَفَاعَتِهِ أَرْبَعِینَ أَلْفَ أَلْفِ أُمَهٍ فِی کُلِّ أُمَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ رَجُلٍ وَ کَانَ لَهُ جَنَّهٌ مِنَ الْجَنَّاتِ فِی کُلِّ جَنَّهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَدِینَهٍ (۱)فِی کُلِّ مَدِینَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصْرٍ فِی کُلِّ قَصْرٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ دَارٍ فِی کُلِّ دَارٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ بَیْتٍ فِی کُلِّ بَیْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ سَرِیرٍ عَلَی کُلِّ سَرِیرٍ زَوْجَهٌ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ کُلُّ بَیْتٍ مِنْهَا مِثْلُ الدُّنْیَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّهٍ لِکُلِّ زَوْجَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ وَصِیفٍ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ وَصِیفَهٍ فِی کُلِّ بَیْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَائِدَهٍ عَلَی کُلِّ مَائِدَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصْعَهٍ فِی کُلِّ قَصْعَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ نَوْعٍ مِنَ الطَّعَامِ لَوْ نَزَلَ بِهِ الثَّقَلَانِ لَکَانَ لَهُمْ فِی أَدْنَی بَیْتٍ مِنْ بُیُوتِهَا مَا شَاءُوا مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ الطِّیبِ وَ اللِّبَاسِ وَ الثِّمَارِ وَ التُّحَفِ وَ الطَّرَائِفِ وَ الْحُلِیِّ وَ الْحُلَلِ کُلُّ بَیْتٍ یُکْتَفَی بِمَا فِیهِ مِنْ هَذِهِ الْأَشْیَاءِ عَمَّا فِی الْبَیْتِ الْآخَرِ (۲)

«۱۷۴»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام أَنَّ رِیحَ الْجَنَّهِ تُوجَدُ مِنْ مَسِیرَهِ أَلْفِ عَامٍ مَا یَجِدُهَا عَاقٌّ وَ لَا قَاطِعُ رَحِمٍ وَ لَا شَیْخٌ زَانٍ وَ لَا جَارٌّ إِزَارَهُ خُیَلَاءَ وَ لَا فَتَّانٌ وَ لَا مَنَّانٌ وَ لَا جَعْظَرِیٌّ قَالَ قُلْتُ فَمَا الْجَعْظَرِیُّ قَالَ الَّذِی لَا یَشْبَعُ مِنَ الدُّنْیَا.

۱- فی المصدر بعد قوله: الف رجل: و کان له فی کل جنه من الجنان أربعون الف الف مدینه اه. م.

۲- هذه آخر روایه رواها الصدوق فی عقاب الاعمال و هی آخر خطبه خطبها النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بالمدینه حتّی لحق صلّی اللّه علیه و آله باللّه تعالی. م.

بيان: قال فى القاموس الجعظرى الفظ الغليظ أو الأكول الغليظ و الجعظار الشره النهم و الأكول الضخم.

«۱۷۵»-مع، معانى الأخبار بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَاباً يُدْعَى الرَّيَّانَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ (١)

«۱۷۶»-مع، معانى الأخبار أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّقْرِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَيْبَةَ (٢)عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ (٣)عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ (۴)عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ (۵)عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: دَارُ السَّلَامِ الْجَنَّةُ وَ أَهْلُهَا لَهُمُ السَّلَامَةُ مِنْ جَمِيعِ الْآفَاتِ وَ الْعَاهَاتِ وَ الْأَمْرَاضِ وَ الْأَسْقَامِ وَ لَهُمُ السَّلَامَةُ مِنَ الْهَرَمِ وَ الْمَوْتِ وَ تَغَيُّرِ الْأَحْوَالِ عَلَيْهِمْ وَ هُمُ الْمُكْرَمُونَ الَّذِينَ لَا يُهَانُونَ أَبَداً وَ هُمُ الْأَعِزَّاءُ الَّذِينَ لَا يَذِلُّونَ أَبَداً وَ هُمُ الْأَغْنِيَاءُ الَّذِينَ لَا يَفْتَقِرُونَ أَبَداً وَ هُمُ السُّعَدَاءُ الَّذِينَ لَا يَشْقَوْنَ أَبَداً وَ هُمُ الْفَرِحُونَ الْمَسْرُورُونَ الَّذِينَ لَا يَغْتَمُّونَ وَ لَا يَهْتَمُّونَ أَبَداً وَ هُمُ الْأَحْيَاءُ الَّذِينَ لَا يَمُوتُونَ أَبَداً فَمِنْهُمْ فِي قُصُورِ الدُّرِّ وَ الْمَرْجَانِ أَبْوَابُهَا مُشْرَعَةٌ إِلَى عَرْشِ الرَّحْمَنِ وَ الْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ

۱- يأتى الحديث مسندا بتمامه فى كتاب الصوم. و فى المصدر: ان للجنه بابا اه.

۲- أبو بكر بن شيبه هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه الحزامى المترجم فى التقريب ص ۳۱۴ و فى المعانى المطبوع أبو بكر بن أبى شيبه و لعله الصحيح، لروايه موسى بن إسحاق عنه. و هو عبد اللّه ابن محمّد بن إبراهيم بن عثمان، أبو بكر العبسى المعروف بابن أبى شيبه الكوفىّ الواسطى الأصل، ولد سنه ۱۵۹ و مات سنه ۲۳۵، كان من حفاظ السنه و ثقاتهم، صاحب تصانيف، سمع جماعه من العلماء، و روى عنه كثيرون منهم: موسى بن إسحاق بن موسى بن عبد اللّه بن موسى بن عبد اللّه بن يزيد أبو بكر الأنصارىّ القاضى المذكور فى إسناد الحديث المترجم فى تاريخ بغداد «ج ۱۳ ص ۵۲».

۳- الظاهر أنّه مصحف، و الصحيح كما فى المعانى المطبوع «جرير» و هو جرير بن عبد الحميد ابن جرير بن قرط بن هلال، أبو عبد اللّه الضبى الكوفىّ نزيل الرى و قاضيها المتوفى بالرى عشيه الاربعاء ليوم خلا من جمادى الأولى فى سنه ۱۸۸، و هو ابن ثمان و سبعين الى التسع و السبعين، قاله الخطيب. و قال ابن حجر: له ۷۱ سنه. راجع تاريخ بغداد «ج ۷ ص ۲۵۳» و التقريب «ص ۷۹».

۴- مصغرا.

۵- اسمه حصين بن جندب بن الحارث الجنبى المتوفّى سنه ۹۰، له ترجمه فى التقريب: «ص ۱۱۵».

«۱۷۷»-ک، إکمال الدین أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مِسْکِینٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ سَاقَ الْحَدِیثَ الطَّوِیلَ فِی أَجْوِبَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنْ مَسَائِلِ الْیَهُودِیِّ إِلَی أَنْ قَالَ قَالَ الْیَهُودِیُّ وَ أَیْنَ یَسْکُنُ نَبِیُّکُمْ مِنَ الْجَنَّهِ قَالَ فِی أَعْلَاهَا دَرَجَهً وَ أَشْرَفِهَا مَکَاناً فِی جَنَّاتِ عَدْنٍ قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَی علیه السلام.

«۱۷۸»-سن، المحاسن بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ عَرَضَ إِبْلِیسُ لِنُوحٍ علیه السلام وَ هُوَ قَائِمٌ یُصَلِّی فَحَسَدَهُ عَلَی حُسْنِ صَلَاتِهِ فَقَالَ یَا نُوحُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ جَنَّهَ عَدْنٍ بِیَدِهِ وَ غَرَسَ أَشْجَارَهَا وَ اتَّخَذَ قُصُورَهَا وَ شَقَّ أَنْهَارَهَا ثُمَّ اطَّلَعَ إِلَیْهَا فَقَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ لَا وَ عِزَّتِی (۱)لَا یَسْکُنُهَا دَیُّوثٌ.

«۱۷۹»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله آتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ بَابَ الْجَنَّهِ وَ أَسْتَفْتِحُ فَیَقُولُ الْخَازِنُ مَنْ أَنْتَ فَأَقُولُ أَنَا مُحَمَّدٌ فَیَقُولُ بِکَ أُمِرْتُ أَنْ لَا أَفْتَحَ لِأَحَدٍ قَبْلَکَ.

«۱۸۰»-فس، تفسیر القمی قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لَا یَکُونُ فِی الْجَنَّهِ مِنَ الْبَهَائِمِ سِوَی حِمَارَهِ بَلْعَمَ بْنِ بَاعُورٍ وَ نَاقَهِ صَالِحٍ وَ ذِئْبِ یُوسُفَ وَ کَلْبِ أَهْلِ الْکَهْفِ.

«۱۸۱»-قَالَ الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَأَمَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَهُمْ فِی رَوْضَهٍ یُحْبَرُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَیْ یُکْرَمُونَ وَ قِیلَ یُلَذَّذُونَ بِالسَّمَاعِ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی کَثِیرٍ وَ الْأَوْزَاعِیِّ.

-أَخْبَرَنَا عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَیْهَقِیُّ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفِرْیَانِیِّ (۲)عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ خَالِدِ بْنِ یَزِیدَ بْنِ أَبِی مَالِکٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ الْبَاهِلِیِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا وَ یَجْلِسُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ عِنْدَ رِجْلَیْهِ

۱- فی المصدر: و عزتی و جلالی. م.

۲- هکذا فی نسخه المصنّف رحمه اللّه، و فی المجمع المطبوع: القریانی، و الکل مصحف، و الصحیح: الفریابی بکسر الفاء و سکون الراء و بعد الالف باء؛ نسبه إلی فاریاب بلیده بنواحی البلخ نسب إلیها جعفر بن محمّد بن الحسن بن المستفاض الفریابی.

ثِنْتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ تُغَنِّيَانِهِ بِأَحْسَنِ صَوْتٍ سَمِعَهُ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ وَ لَيْسَ بِمِزْمَارِ الشَّيْطَانِ وَ لَكِنْ بِتَمْجِيدِ اللَّهِ وَ تَقْدِيسِهِ.

«۱۸۲»-وَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُذَكِّرُ النَّاسَ فَذَكَرَ الْجَنَّهَ وَ مَا فِيهَا مِنَ الْأَزْوَاجِ وَ النَّعِيمِ وَ فِي الْقَوْمِ أَعْرَابِيٌّ فَجَثَا لِرُكْبَتَيْهِ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ فِي الْجَنَّهِ مِنْ سَمَاعٍ قَالَ نَعَمْ يَا أَعْرَابِيُّ إِنَّ فِي الْجَنَّهِ لَنَهَراً حَافَتَاهُ أَبْكَارٌ مِنْ كُلِّ بَيْضَاءَ يَتَغَنَّيْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ تَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهَا قَطُّ فَذَلِكَ أَفْضَلُ نَعِيمِ الْجَنَّهِ قَالَ الرَّاوِي سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ بِمَ يَتَغَنَّيْنَ قَالَ بِالتَّسْبِيحِ.

«۱۸۳»-وَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ إِنَّ فِي الْجَنَّهِ لَأَشْجَاراً عَلَيْهَا أَجْرَاسٌ مِنْ فِضَّهٍ فَإِذَا أَرَادَ أَهْلُ الْجَنَّهِ السَّمَاعَ بَعَثَ اللَّهُ رِيحاً مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَتَقَعُ فِي تِلْكَ الْأَشْجَارِ فَتُحَرِّكُ تِلْكَ الْأَجْرَاسَ بِأَصْوَاتٍ لَوْ سَمِعَهَا أَهْلُ الدُّنْيَا لَمَاتُوا طَرَباً.

«۱۸۴»-وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْجَنَّهُ مِائَهُ دَرَجَهٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَهٍ مِنْهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ الْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا سُمُوّاً وَ أَوْسَطُهَا مَحَلَّهً وَ مِنْهَا يَتَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّهِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ حُبِّبَ إِلَيَّ الصَّوْتُ فَهَلْ لِي فِي الْجَنَّهِ صَوْتٌ حَسَنٌ فَقَالَ إِي وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُوحِي إِلَى شَجَرَهٍ فِي الْجَنَّهِ أَنْ أَسْمِعِي عِبَادِيَ الَّذِينَ اشْتَغَلُوا بِعِبَادَتِي وَ ذِكْرِي عَنْ عَزْفِ (۱)الْبَرَابِطِ وَ الْمَزَامِيرِ فَتَرْفَعُ صَوْتاً لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِ قَطُّ مِنْ تَسْبِيحِ الرَّبِّ.

«۱۸۵»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ مَعَهُ جَمَاعَهٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ شَجَرَهُ طُوبَى فَقَالَ فِي دَارِي فِي الْجَنَّهِ قَالَ ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرُ فَقَالَ فِي دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فِي الْجَنَّهِ فَقَالَ (۲)يَا رَسُولَ اللَّهِ سَأَلْنَاكَ آنِفاً فَقُلْتَ فِي دَارِي ثُمَّ قُلْتَ فِي دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ إِنَّ دَارِي وَ دَارَهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّا إِذَا هَمَمْنَا بِالنِّسَاءِ اسْتَتَرْنَا بِالْبُيُوتِ.

«۱۸۶»-مِنْ كِتَابِ صِفَاتِ الشِّيعَهِ لِلصَّدُوقِ، عَنِ الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ _

۱- العزف: الصوت.

۲- في المصدر: فقال الأول. م.

ابْنِ حَبِیبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لَیْسَ مِنْ شِیعَتِنَا مَنْ أَنْکَرَ أَرْبَعَهَ أَشْیَاءَ الْمِعْرَاجَ وَ الْمُسَاءَلَهَ فِی الْقَبْرِ وَ خَلْقَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ الشَّفَاعَهَ.

«۱۸۷»-وَ عَنِ ابْنِ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: مَنْ أَقَرَّ بِتَوْحِیدِ اللَّهِ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ وَ أَقَرَّ بِالرَّجْعَهِ وَ الْمُتْعَتَیْنِ وَ آمَنَ بِالْمِعْرَاجِ وَ الْمُسَاءَلَهِ فِی الْقَبْرِ وَ الْحَوْضِ وَ الشَّفَاعَهِ وَ خَلْقِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ الصِّرَاطِ وَ الْمِیزَانِ وَ الْبَعْثِ وَ النُّشُورِ وَ الْجَزَاءِ وَ الْحِسَابِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقّاً وَ هُوَ مِنْ شِیعَتِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ.

«۱۸۸»-وَ مِنْ کِتَابِ فَضَائِلِ الشِّیعَهِ لِلصَّدُوقِ، رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ذَاتَ یَوْمٍ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذا رَأَیْتَ ثَمَّ رَأَیْتَ نَعِیماً وَ مُلْکاً کَبِیراً قَالَ فَقَالَ لِی إِذَا أَدْخَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ أَرْسَلَ رَسُولًا إِلَی وَلِیٍّ مِنْ أَوْلِیَائِهِ فَیَجِدُ الْحَجَبَهَ عَلَی بَابِهِ فَیَقُولُونَ لَهُ قِفْ حَتَّی نَسْتَأْذِنَ لَکَ فَمَا یَصِلُ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِإِذْنٍ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ إِذا رَأَیْتَ ثَمَّ رَأَیْتَ نَعِیماً وَ مُلْکاً کَبِیراً.

«۱۸۹»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر ابْنُ النُّعْمَانِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ لَیَذْهَبُ إِلَی الْجَنَّهِ فَیَمْهَدُ لِصَاحِبِهِ کَمَا یَبْعَثُ الرَّجُلُ غُلَاماً فَیَفْرُشُ لَهُ ثُمَّ قَرَأَ أَمَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلِأَنْفُسِهِمْ یَمْهَدُونَ

«۱۹۰»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر إِبْرَاهِیمُ بْنُ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ أَهْلِ الْجَنَّهِ دُخُولًا إِلَی الْجَنَّهِ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ وَ إِنَّ أَوَّلَ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا أَهْلُ الْمُنْکَرِ.

«۱۹۱»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلْجَنَّهِ بَاباً یُقَالُ لَهُ الْمَعْرُوفُ لَا یَدْخُلُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ.

«۱۹۲»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر الْقَاسِمُ عَنِ ابْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَ الْمُؤْمِنُ یُحَاسَبُ تَنْتَظِرُهُ أَزْوَاجُهُ عَلَی عَتَبَاتِ الْأَبْوَابِ کَمَا یَنْتَظِرُونَ أَزْوَاجُهُنَّ فِی الدُّنْیَا مِنْ عِنْدِ الْعَتَبَهِ قَالَ فَیَجِیءُ الرَّسُولُ فَیُبَشِّرُهُنَّ فَیَقُولُ قَدْ وَ اللَّهِ انْقَلَبَ فُلَانٌ مِنَ

الْحِسَابِ قَالَ فَيَقُلْنَ بِاللَّهِ فَيَقُولُ قَدْ وَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ انْقَلَبَ مِنَ الْحِسَابِ قَالَ فَإِذَا جَاءَهُنَّ قُلْنَ مَرْحَباً وَ أَهْلًا مَا أَهْلُكَ الَّذِينَ كُنْتَ عِنْدَهُمْ فِي الدُّنْيَا بِأَحَقَّ بِكَ مِنَّا.

«۱۹۳»-ین، كتاب حسين بن سعيد و النوادر ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ وَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ عَرَفَ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِمَا يَرَوْنَ مِنْ تَضَاعُفِ اللَّذَّةِ وَ السُّرُورِ وَ عَرَفَ أَهْلُ النَّارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ تَبْطِشُ بِهِمُ الزَّبَانِيَةُ.

«۱۹۴»-ین، كتاب حسين بن سعيد و النوادر بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَتِ الْجَنَّةُ رَبَّهَا فَقَالَتْ يَا رَبِّ أَنْتَ الْعَدْلُ قَدْ مَلَأْتَ النَّارَ مِنْ أَهْلِهَا كَمَا وَعَدْتَهَا وَ لَمْ تَمْلَأْنِي كَمَا وَعَدْتَنِي قَالَ فَيَخْلُقُ اللَّهُ خَلْقاً لَمْ يَرَوُا الدُّنْيَا فَيَمْلَأُ بِهِمُ الْجَنَّةَ طُوبَى لَهُمْ.

«۱۹۵»-ین، كتاب حسين بن سعيد و النوادر الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَا تَقُولُوا جَنَّةٌ وَاحِدَةٌ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ دَرَجَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ.

«۱۹۶»-ین، كتاب حسين بن سعيد و النوادر ابْنُ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً مِنَ الشُّهَدَاءِ مَنْ لَهُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ زَوْجَةٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ أَرْبَعَةُ آلَافِ بِكْرٍ وَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ ثَيِّبٍ تَخْدُمُ كُلَّ زَوْجَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ خَادِمٍ غَيْرَ أَنَّ الْحُورَ الْعِينَ يُضَعَّفُ لَهُنَّ يَطُوفُ عَلَى جَمَاعَتِهِنَّ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ فَإِذَا جَاءَ يَوْمُ إِحْدَاهُنَّ أَوْ سَاعَتُهَا اجْتَمَعْنَ إِلَيْهَا يُصَوِّتْنَ بِأَصْوَاتٍ لَا أَصْوَاتَ أَحْلَى مِنْهَا وَ لَا أَحْسَنَ حَتَّى مَا يَبْقَى فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ إِلَّا اهْتَزَّ لِحُسْنِ أَصْوَاتِهِنَّ يَقُلْنَ أَلَا نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ أَبَداً وَ نَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ أَبَداً وَ نَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ أَبَداً.

«۱۹۷»-ین، كتاب حسين بن سعيد و النوادر إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِمُ الْفُقَهَاءِ قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ أَجْرَى أَنْهَارَهَا وَ هَدَلَ ثِمَارَهَا وَ زُخْرُفَهَا قَالَ وَ عِزَّتِي لَا يُجَاوِرُنِي فِيكِ بَخِيلٌ.

توضيح هدله يهدله هدلا أرسله إلى أسفل و أرخاه ذكره الفيروزآبادی.

ص: ۱۹۸

«۱۹۸»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر مُحَمَّدُ بْنُ الْحُصَیْنُ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ جَنَّهً لَمْ یَرَهَا عَیْنٌ وَ لَمْ یَطَّلِعْ عَلَیْهَا مَخْلُوقٌ یَفْتَحُهَا الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی کُلَّ صَبَاحٍ فَیَقُولُ ازْدَادِی طِیباً ازْدَادِی رِیحاً فَتَقُولُ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْیُنٍ جَزاءً بِما کانُوا یَعْمَلُونَ

«۱۹۹»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنِی رَجُلٌ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الصَّیْقَلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ تُوضَعُ لَهُمْ مَوَائِدُ عَلَیْهَا مِنْ سَائِرِ مَا یَشْتَهُونَهُ مِنَ الْأَطْعِمَهِ الَّتِی لَا أَلَذَّ مِنْهَا وَ لَا أَطْیَبَ ثُمَّ یُرْفَعُونَ عَنْ ذَلِکَ إِلَی غَیْرِهِ.

«۲۰۰»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر النَّضْرُ بْنُ سُوَیْدٍ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ حَوْرَاءَ مِنْ حُورِ الْجَنَّهِ أَشْرَفَتْ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا وَ أَبْدَتْ ذُؤَابَهً مِنْ ذَوَائِبِهَا لَأَمْتَنَ أَهْلَ الدُّنْیَا أَوْ لَأَمَاتَتْ أَهْلَ الدُّنْیَا وَ إِنَّ الْمُصَلِّیَ لَیُصَلِّی فَإِذَا لَمْ یَسْأَلْ رَبَّهُ أَنْ یُزَوِّجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ قُلْنَ مَا أَزْهَدَ هَذَا فِینَا.

«۲۰۱»-نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَی جَنَّهَ عَدْنٍ خَلَقَ لَبِنَهَا مِنْ ذَهَبٍ یَتَلَأْلَأُ وَ مِسْکٍ مَدُوفٍ ثُمَّ أَمَرَهَا فَاهْتَزَّتْ وَ نَطَقَتْ فَقَالَتْ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ فَطُوبَی لِمَنْ قُدِّرَ لَهُ دُخُولِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی وَ ارْتِفَاعِ مَکَانِی لَا یَدْخُلُکِ مُدْمِنُ خَمْرٍ وَ لَا مُصِرٌّ عَلَی رِباً وَ لَا قَتَّاتٌ وَ هُوَ النَّمَّامُ وَ لَا دَیُّوثٌ وَ هُوَ الَّذِی لَا یَغَارُ وَ یَجْتَمِعُ فِی بَیْتِهِ عَلَی الْفُجُورِ وَ لَا قَلَّاعٌ وَ هُوَ الَّذِی یَسْعَی بِالنَّاسِ عِنْدَ السُّلْطَانِ لِیُهْلِکَهُمْ وَ لَا خَیُّوفٌ وَ هُوَ النَّبَّاشُ وَ لَا خَتَّارٌ وَ هُوَ الَّذِی لَا یُوفِی بِالْعَهْدِ (۱)

«۲۰۲»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَمَلَهُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ الْمُجَاهِدُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ تَعَالَی قُوَّادُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ الرُّسُلُ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

«۲۰۳»-نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَا خَیْرٌ بِخَیْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ وَ لَا شَرٌّ بِشَرٍّ

۱- تقدم الحدیث عن الخصال تحت رقم ۳۶ بصوره مفصله، و تقدم هنا لک عن المصنّف ما یناسب المقام.

بَعْدَهُ الْجَنَّهُ وَ كُلَّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّهِ مَحْقُورٌ وَ كُلَّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَهٌ.

«۲۰۴»-عـد، العقائـد اعتقادنـا فى الجنه أنها دار البقاء و دار السـلامه لا موت فيها و لا هرم و لا سـقم و لا مرض و لا آفه (۱)و لا زمانه و لا غم و لا هم و لا حاجه و لا فقر و إنها دار الغناء و السعاده و دار المقامه و الكرامه لا يمس أهلها فيها نصب و لا لغوب (۲)لهم فيها ما تشتهى الأنفس و تلذ الأعين و هم فيها خالدون و إنها دار أهلها جيران الله و أولياؤه و أحباؤه و أهل كرامته و هم أنواع على مراتب منهم المتنعمون بتقديس الله و تسبيحه و تكبيره فى جمله ملائكته و منهم المتنعمون بأنواع المآكل و المشارب و الفواكه و الأرائك و حور العين و استخدام الولدان المخلدين و الجلوس على النمارق و الزرابى و لباس السندس و الحرير كل منهم إنما يتلذذ بما يشتهى و يريد حسب ما تعلقت عليه همته و يعطى ما عبد الله من أجله

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام إِنَّ النَّاسَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى ثَلَاثَهِ أَصْنَافٍ صِنْفٌ مِنْهُمْ يَعْبُدُونَهُ رَجَاءَ ثَوَابِهِ (۳)فَتِلْكَ عِبَادَهُ الْخُدَّامِ وَ صِنْفٌ مِنْهُمْ يَعْبُدُونَهُ خَوْفاً مِنْ نَارِهِ فَتِلْكَ عِبَادَهُ الْعَبِيدِ وَ صِنْفٌ مِنْهُمْ يَعْبُدُونَهُ حُبّاً لَهُ فَتِلْكَ عِبَادَهُ الْكِرَامِ.

و اعتقادنا فى الجنه و النار أنهما مخلوقتان و إن النبى صلى الله عليه و آله قد دخل الجنه و رأى النار حين عرج به و اعتقادنا أنه لا يخرج أحد من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنه أو من النار و إن المؤمن لا يخرج من الدنيا حتى ترفع له الدنيا كأحسن ما رآها و يرفع مكانه (۴)فى الآخره ثم يخير فيختار الآخره فحينئذ يقبض روحه و فى العاده أن يقال فلان يجود بنفسه و لا يجود الإنسان بشى ء إلا عن طيبه نفس غير مقهور و لا مجبور و لا مكره

۱- فى المصدر: و لا آفه و لا زوال. م.

۲- فى المصدر: لا يمس أهلها نصب و لا يمسهم فيها لغوب. م.

۳- فى المصدر: يعبدون شوقا الى جنته و رجاء اه. م.

۴- فى المصدر: و يرى مكانه اه. م.

و أما جنه آدم فهی جنه من جنان الدنیا تطلع الشمس فیها و تغیب و لیست بجنه الخلد و لو کانت جنه الخلد ما خرج منها أبدا و اعتقادنا أن بالثواب یخلد أهل الجنه فی الجنه و أهل النار فی النار و ما من أحد یدخل الجنه حتی یعرض علیه مکانه من النار فیقال له هذا مکانک الذی لو عصیت الله لکنت فیه و ما من أحد یدخل النار حتی یعرض علیه مکانه من الجنه فیقال له هذا مکانک الذی لو أطعت الله لکنت فیه فیورث هؤلاء مکان هؤلاء و ذلک قول الله عز و جل أُولئِکَ هُمُ الْوارِثُونَ الَّذِینَ یَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِیها خالِدُونَ (۱)و أقل المؤمنین منزله فی الجنه من له مثل ملک الدنیا (۲)عشر مرات أقول و قال الشیخ المفید رحمه الله فی شرح هذا الکلام الجنه دار النعیم لا یلحق من دخلها نصب و لا یلحقهم فیها لغوب جعلها الله دارا لمن عرفه و عبده و نعیمها دائم لا انقطاع له و الساکنون فیها علی أضرب فمنهم من أخلص لله تعالی فذلک الذی یدخلها علی أمان من عذاب الله تعالی و منهم من خلط عمله الصالح بأعمال سیئه کان یسوف منها التوبه فاخترمته المنیه (۳)قبل ذلک فلحقه ضرب من العقاب فی عاجله و آجله أو فی عاجله دون آجله ثم سکن الجنه بعد عفو أو عقاب و منهم من یتفضل علیه بغیر عمل سلف منه فی الدنیا و هم الولدان المخلدون الذین جعل الله تعالی تصرفهم لحوائج أهل الجنه ثوابا للعاملین و لیس فی تصرفهم مشاق علیهم و لا کلفه لأنهم مطبوعون إذ ذاک علی المساره بتصرفهم فی حوائج أهل الجنه و ثواب أهل الجنه الابتذال بالمآکل (۴)و المشارب و المناظر و المناکح و ما تدرکه حواسهم مما یطبعون علی المیل إلیه و یدرکون مرادهم بالظفر به و لیس فی الجنه من البشر

۱- المؤمنون: ۱۰- ۱۱.

۲- فی المصدر: مثل تلک الدنیا. م.

۳- اخترمته المنیه: اخذته.

۴- فی المطبوع: فی حوائج المؤمنین، و ثواب أهل الجنه الالتذاذ بالمآکل اه.

من یلتـذ بغیر مأکل و مشـرب و ما تـدرکه الحواس من الملذذات و قول من زعم أن فی الجنه بشـرا یلتذ بالتسبیح و التقدیس من دون الأکل و الشـرب قول شاذ عن دین الإسـلام و هو مأخوذ من مـذهب النصاری الذین زعموا أن المطیعین فی الدنیا یصـیرون فی الجنه ملائکه لا یطعمون و لا یشـربون و لا ینکحون و قـد أکـذب الله هـذا القول فی کتابه بما رغب العالمین فیه من الأکل و الشـرب و النکـاح فقـال تعـالی أُکُلُها دائِمٌ وَ ظِلُّها تِلْکَ عُقْبَی الَّذِینَ اتَّقَوْا الآیه (۱)و قـال تعـالی فِیها أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَیْرِ آسِنٍ الآیه (۲)و قـال حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِی الْخِیامِ (۳)و قال وَ حُورٌ عِینٌ (۴)و قال وَ زَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِینٍ (۵)و قال وَ عِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ أَتْرابٌ (۶)و قـال إِنَّ أَصْـحابَ الْجَنَّهِ الْیَوْمَ فِی شُـغُلٍ فاکِهُونَ هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ (۷)و قـال وَ أُتُوا بِهِ مُتَشابِهـاً وَ لَهُمْ فِیها أَزْواجٌ مُطَهَّرَهٌ (۸)فکیف اسـتجاز من أثبت فی الجنه طـائفه من البشـر لاـ یأکلون و لا یشـربون و یتنعمون مما به الخلق من الأعمال و یتألمون و کتاب الله شاهـد بضد ذلک و الإجماع علی خلافه لو لا أن قلد فی ذلک من لا یجوز تقلیده أو عمل علی حدیث موضوع انتهی کلامه رفع الله مقامه و هو فی غایه المتانه و أما اسـتدلال الصدوق رحمه الله بقوله علیه السـلام و صنف یعبدونه حبا له علی أنهم لا یتلذذون بالمآکل و المشارب و المناکح فی الجنه فهو ضعیف إذ عدم کون الجنه مقصوده لهم عند العباده لا یستلزم

۱- الرعد: ۳۵.

۲- محمّد: ۱۵.

۳- الرحمن: ۷۲.

۴- الواقعه: ۲۲.

۵- الدخان: ۵۴.

۶- ص: ۵۲.

۷- یس: ۵۵- ۵۶.

۸- البقره: ۲۵.

عدم تلذذهم بنعیمها فی الآخره (۱)فإن قیل إذا ارتفعت هممهم فی الدنیا مع تشبثهم بعلائقها عن أن ینظروا مع محبه الله سبحانه و قربه إلی جنه و نار ففی الآخره مع قطع علائقهم و دواعیهم و قوه أسباب المحبه و القرب أحری أن لا ینظروا إلیهما و لا یتلذذوا بشهوات الجنه و ملاذها قلت للتلذذ بالمستلذات الجسمانیه أیضا مراتب و درجات بحسب اختلاف أحوال أهل الجنه فمنهم من یتلذذ بها کالبهائم یرتعون فی ریاضها و یتمتعون بنعیمها کما کانوا فی الدنیا من غیر استلذاذ بقرب و وصال أو إدراک لمحبه و کمال و منهم من یتمتع بنعیمها من حیث إنها دار کرامه الله التی اختارها لأولیائه و أکرمهم بها و أنها محل رضوان الله تعالی و قربه فمن کل ریحان یستنشقون نسیم لطفه و من کل فاکهه یذوقون طعم رحمته و لا یستلذون بالحور إلا لأنه أکرمهم بها الرب الغفور و لا یسکنون فی القصور إلا لأنه رضیها لهم المالک الشکور فالجنه جنتان روحانیه و جسمانیه و الجنه الجسمانیه قالب للجنه الروحانیه فمن کان فی الدنیا یقنع من العبادات و الطاعات بجسد بلا روح و لا یعطیها حقها من المحبه و الإخلاص

ص: ۲۰۳

۱- لو کان مراد شیخنا الصدوق قدس اللّه روحه الشریف حصر التذاذهم فی ذلک و انهم لا یلتذون بالمآکل و غیرها کالملائکه فقد وردت روایات کثیره فی خلاف ذلک تقدمت بعضها، و فیها ان نبیّنا صلّی اللّه علیه و آله و أوصیائه و سائر الأنبیاء و الأوصیاء یلتذون بها کقوله فیما تقدم: حرام علی البشر أن یشربوا منها حتّی یشرب ذلک النبیّ. و قوله: دخلت الجنه و إذا علی حافتیها بیوتی و قوله: تلک الغرف بنی اللّه لاولیائه. و قوله: شجره طوبی فی دار رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و فی روایه: فی دار علیّ علیه السلام و قوله فی وصف تسنیم: هی عین یشربون منها المقربون بحتا و المقربون آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله؛ و فی روایه محمّد و آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله. و قوله الکوثر نهر فی الجنه اعطاه اللّه محمّدا صلّی اللّه علیه و آله. و قوله فی حدیث ذکر أن بیته و بیت علی واحد: إذا أراد أحدنا أن یأتی بأهله ضرب اللّه بینی و بینه حجابا من نور. و قوله تعالی مخاطبا للجنه: إنی قد حرمت طعامک علی أهل الدنیا الا علی نبی او وصی نبی. و قوله: فیها الف قصر فی کل قصر الف قصر لمحمّد و آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله، و فیها الف قصر فی کل قصر الف قصر لإبراهیم و آل إبراهیم. و قوله صلّی اللّه علیه و آله لعلی: لا تلبس لباس الذهب فانه لباسک فی الجنه. و غیر ذلک ممّا تقدم و یأتی.

و سائر مکملات الأعمال ففی الآخره أیضا لا ینتفع إلا بالجنه الجسمانیه و من فهم فی الدنیا روح العباده و أنس بها و استلذ منها و أعطاها حقها فهو فی الجنه الجسمانیه لا یستلذ إلا بالنعم الروحانیه و لنضرب لک فی ذلک مثلا لمزید الإیضاح فنقول ربما یجلس بعض سلاطین الزمان علی سریره و یطلب عامه رعایاه و وزراءه و أمراءه و مقربی حضرته و یعطیهم شیئا من الحلاوات فکل صنف من أصناف الخلق ینتفع بما یأخذه من ذلک نوعا من الانتفاع و یلتذ نوعا من الالتذاذ علی حسب معرفته لعظمه السلطان و رتبه إنعامه فمنهم جاهل لا ینتفع بذلک إلا أنه حلو ترغب الذائقه فیه فلا فرق فی ذلک عنده بین أن یأخذه من بائعه فی السوق أو من ید السلطان و منهم من یعرف شیئا من عظمه السلطان و یرید بذلک الفخر علی بعض أمثاله أو من هو تحت یده أن السلطان أکرمنی بذلک و هکذا حتی ینتهی الأمر إلی من هو من مقربی حضره السلطان و من طالبی لطفه و إکرامه فهو لا یلتذ بذلک إلا لأنه خرج من ید السلطان و أنه علامه لطفه و إکرامه فهو یضن بذلک و یخفیه و یفتخر بذلک و یبدیه مع أن فی بیته أضعاف ذلک مبذوله لخدمه و عبیده فهو لا یجد من الحلاوه إلا طعم القرب و الإکرام و لو جعل السلطان علامه إکرامه فی بذل أمر الأشیاء و أبشعها لکان عنده أحلی من جمیع الحلاوات و لذا تری فی عشق المجاز إذا ضرب المعشوق محبه ضربا وجیعا علی جهه الإکرام فهو أشهی عنده من کل ما یستلذ منه سائر الأنام فإذا کان مثل ذلک فی المجاز ففی الحقیقه أولی و أحری فإذا فهمت ذلک عرفت أن أولیاء الله تعالی فی الدنیا أیضا فی الجنه و النعیم إذ هم فی عباده ربهم متلذذون بقربه و وصاله و فی التنعم بنعیم الدنیا إنما یتلذذون لکونه مما خلق لهم ربهم و محبوبهم و حباهم بذلک و رزقهم و أعطاهم و فی البلایا و المصائب أیضا یلتذون بمثل ذلک لأنهم یعلمون أن محبهم و محبوبهم اختار ذلک لهم و علم فیه صلاحهم فبذلک امتحنهم فهم بذلک راضون شاکرون فتنعمهم بالبلایا کتمتعهم بالنعم و الهدایا إذ جهه الاستلذاذ فیهما واحده عندهم فهم فی الدنیا و الآخره بقربه و لطفه و حبه یتنعمون و فیهما لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ فإذا فازوا بهذه الدرجه القصوی و وصلوا إلی تلک المرتبه

الفضلی لا یعبدونه تعالی خوفا من ناره و أنها محرقه بل لأنها دار الخذلان و الحرمان و محل أهل الکفر و العصیان و من سخط علیه الرحمن و لا طمعا فی جنته من حیث کونها محل المشتهیات النفسانیه و الملاذ الجسمانیه بل من حیث إنها محل رضوان الله و أهل کرامته و قربه و لطفه فلو کانت النار محل أهل کرامه الله لاختاروها کما اختاروا فی الدنیا محنها و مشاقها لعلمهم بأن رضی الله فیها و لو کانت الجنه محل من غضب الله علیه لترکوها و فروا منها کما ترکوا ملاذ الدنیا لما علموا أن محبوبهم لا یرتضیها و إذا دریت ذلک حق درایته سهل علیک الجمع بین ما ورد من عدم کون العباده للجنه و النار و المبالغه فی طلب الجنه و الاستعاذه من النار و ما ورد فی بعض الروایات و الدعوات من التصریح بکون العباده لابتغاء الدار الآخره فإن من طلب الآخره لقربه و وصاله لم یطلب إلا وجهه و من طلبها لاستلذاذه و تمتعه الجسمانی لم یعبد إلا نفسه و تحقیق هذا المقام یحتاج إلی نوع آخر من الکلام و ذکر مقدمات غیر مأنوسه لأکثر الأنام و فیها ذکرنا کفایه لمن شم روحا من ریاض محبه ذی الجلال و الإکرام و عسی أن نتمم هذا المرام فی بابی الحب و الإخلاص بعض الإتمام و الله المرجو لکل خیر و فضل و إنعام.

فذلکه اعلم أن الإیمان بالجنه و النار علی ما وردتا فی الآیات و الأخبار من غیر تأویل من ضروریات الدین و منکرهما أو مؤولهما بما أولت به الفلاسفه خارج من الدین و أما کونهما مخلوقتان الآن فقد ذهب إلیه جمهور المسلمین إلا شرذمه من المعتزله فإنهم یقولون سیخلقان فی القیامه و الآیات و الأخبار المتواتره دافعه لقولهم مزیفه لمذهبهم و الظاهر أنه لم یذهب إلی هذا القول السخیف أحد من الإمامیه إلا ما ینسب إلی السید الرضی رضی الله عنه و أما مکانهما فقد عرفت أن الأخبار تدل علی أن الجنه فوق السماوات السبع و النار فی الأرض السابعه و علیه أکثر المسلمین.

و قال شارح المقاصد جمهور المسلمین علی أن الجنه و النار مخلوقتان الآن خلافا لأبی هاشم و القاضی عبد الجبار و من یجری مجراهما من المعتزله حیث زعموا أنهما إنما تخلقان یوم الجزاء لنا وجهان.

الأول قصه آدم و حواء و إسكانهما الجنه ثم إخراجهما عنها بأكل الشجره و كونهما يخصفان عليهما من ورق الجنه على ما نطق به الكتاب و السنه و انعقد عليه الإجماع قبل ظهور المخالفين و حملها على بستان من بساتين الدنيا يجرى مجرى التلاعب بالدين و المراغمه لإجماع المسلمين ثم لا قائل بخلق الجنه دون النار فثبوتها ثبوتها.

الثانى الآيات الصريحه فى ذلك كقوله تعالى وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهى عِنْدَها جَنَّةُ الْمَأْوى (۱)و كقوله فى حق الجنه أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (۲)أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ (۳)وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ (۴)و فى حق النار أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ (۵)وَ بُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغاوِينَ (۶)و حملها على التعبير عن المستقبل بلفظ الماضى مبالغه فى تحققه خلاف الظاهر فلا يعدل إليه بدون قرينه ثم قال لم يرد نص صريح فى تعيين مكان الجنه و النار و الأكثرون على أن الجنه فوق السماوات السبع و تحت العرش تشبثا بقوله تعالى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهى عِنْدَها جَنَّةُ الْمَأْوى و قوله عليه السلام سقف الجنه عرش الرحمن و النار تحت الأرضين السبع و الحق تفويض ذلك إلى علم العليم الخبير انتهى.

فائده قال المحقق الطوسى رحمه الله فى التجريد بعد ذكر الثواب و العقاب و يجب خلوصهما و إلا لكان الثواب أنقص حالا من العوض و التفضل على تقدير حصوله فيهما و هو أدخل فى باب الزجر و كل ذى مرتبه فى الجنه لا يطلب الأزيد (۷)و يبلغ سرورهم بالشكر إلى حد انتفاء المشقه و غناؤهم بالثواب ينفى مشقه ترك القبائح و أهل النار ملجئون إلى ترك القبيح.

و قال العلامه رحمه الله فى شرحه يجب خلوص الثواب و العقاب عن الشوائب

ص: ۲۰۶

۱- النجم: ۱۳- ۱۵.

۲- آل عمران: ۱۳۳.

۳- الحديد: ۲۱.

۴- الشعراء: ۹۰.

۵- آل عمران: ۱۳۱.

۶- الشعراء: ۹۱.

۷- فى التجريد المطبوع: لا يطلب الازيد من مرتبه. و لعلّ الصحيح: من مرتبته.

أمـا الثواب فلأـنه لو لا ذلک لکان العوض و التفضل أکمل منه لأنه یجوز خلوصـهما من الشوائب و حینئـذ یکون الثواب أنقص درجه و إنه غیر جـائز و أما العقاب فلأنه أعظم فی الزجر (۱)فیکون لطفـا و لما ذکر أن الثواب خالص عن الشوائب ورد علیه أن أهـل الجنه یتفـاوتون فی الـدرجات فالأـنقص إذا شاهـد من هو أعظم ثوابـا حصل له الغم بنقص درجته عنه و بعـدم اجتهاده فی العباده و أیضا فإنهم یجب علیهم الشکر لنعم الله تعالی و الإخلال بالقبائح و فی ذلک مشقه.

و الجواب عن الأول أن شـهوه کل مکلف مقصوره علی ما حصل له و لا یغتم بفقـد الأزیـد لعدم استیهاله له (۲)و عن الثانی أنه یبلغ سـرورهم بالشـکر علی النعمه إلی حـد ینتفی المشـقه معه و أمـا الإخلال بالقبائـح فإنه لا مشـقه علیهم فیها لأنه تعالی یغنیهم بالثواب و منافعه عن فعل القبیـح فلا یحصل لهم مشـقه و أما أهل النار فإنهم یلجئون إلی فعل ما یجب علیهم و ترک القبائح فلا یصدر عنهم و لیس ذلک تکلیفا لأنه بالغ حد الإلجاء و یحصل من ذلک نوع من العقاب أیضا.

«۲۰۵»-ختص، الإختصاص أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَـی عَنْ سَـعِیدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْـحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْـدِ اللَّهِ علیه السـلام قَـالَ قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله إِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَبَـارَکَ وَ تَعَـالَی قَبْضَ رُوحِ الْمُؤْمِنِ قَالَ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ انْطَلِقْ أَنْتَ وَ أَعْوَانُـکَ إِلَی عَبْـدِی فَطَـالَ مَـا نَصَبَ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِی فَـأْتِنِی بِرُوحِهِ لِـأُرِیحَهُ عِنْـدِی فَیَأْتِیهِ مَلَکُ الْمَوْتِ بِوَجْهٍ حَسَنٍ وَ ثِیَابٍ طَاهِرَهٍ وَ رِیحٍ طَیِّبَهٍ فَیَقُومُ بِالْبَابِ فَلَا یَسْـتَأْذِنُ بَوَّاباً وَ لَا یَهْتِکُ حِجَاباً وَ لَا یَکْسِـرُ بَاباً مَعَهُ خَمْسُـمِائَهِ مَلَکٍ أَعْوَانٌ مَعَهُمْ طِنَـانُ الرَّیْحَـانِ وَ الْحَرِیرِ الْـأَبْیَضِ وَ الْمِسْـکِ الْـأَذْفَرِ فَیَقُولُونَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ أَبْشِـرْ فَإِنَّ الرَّبَّ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ أَمَا إِنَّهُ عَنْکَ رَاضٍ غَیْرُ غَضْـبَانَ وَ أَبْشِـرْ بِرَوْحٍ وَ رَیْحَانٍ وَ جَنَّهِ نَعِیمٍ قَالَ أَمَّا الرَّوْحُ فَرَاحَهٌ مِنَ الدُّنْیَا وَ بَلَائِهَا وَ أَمَّا الرَّیْحَانُ مِنْ کُلِّ طِیبٍ فِی الْجَنَّهِ فَیُوضَعُ عَلَی ذَقَنِهِ فَیَصِلُ رِیحُهُ إِلَی رُوحِهِ فَلَا یَزَالُ فِی رَاحَهٍ حَتَّی یَخْرُجَ نَفْسُهُ ثُمَّ یَأْتِیهِ رِضْوَانُ خَازِنُ الْجَنَّهِ

۱- فی شرح التجرید المطبوع: فلانه أدخل فی الزجر.

۲- هکذا فی نسخه المصنّف، و فی شرح التجرید المطبوع: لعدم اشتهائه له. و هو الصحیح.

فَیَسْقِیهِ شَرْبَهً مِنَ الْجَنَّهِ لَا یَعْطَشُ فِی قَبْرِهِ وَ لَا فِی الْقِیَامَهِ حَتَّی یَدْخُلَ الْجَنَّهَ رَیَّاناً فَیَقُولُ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ رُدَّ رُوحِی حَتَّی یُثْنِیَ عَلَی جَسَدِی وَ جَسَدِی عَلَی رُوحِی قَالَ فَیَقُولُ مَلَکُ الْمَوْتِ لِیُثْنِ کُلٌّ وَاحِدٍ مِنْکُمَا عَلَی صَاحِبِهِ فَیَقُولُ الرُّوحُ جَزَاکَ اللَّهُ مِنْ جَسَدٍ خَیْرَ الْجَزَاءِ لَقَدْ کُنْتَ فِی طَاعَهِ اللَّهِ مُسْرِعاً وَ عَنْ مَعَاصِیهِ مُبْطِئاً فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنِّی مِنْ جَسَدٍ خَیْرَ الْجَزَاءِ فَعَلَیْکَ السَّلَامُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ یَقُولُ الْجَسَدُ لِلرُّوحِ مِثْلَ ذَلِکَ قَالَ فَیَصِیحُ مَلَکُ الْمَوْتِ أَیَّتُهَا الرُّوحُ الطَّیِّبَهُ اخْرُجِی مِنَ الدُّنْیَا مُؤْمِنَهً مَرْحُومَهً مُغْتَبِطَهً قَالَ فَرَقَّتْ بِهِ الْمَلَائِکَهُ وَ فَرَّجَتْ عَنْهُ الشَّدَائِدَ وَ سَهَّلَتْ لَهُ الْمَوَارِدَ وَ صَارَ لِحَیَوَانِ الْخُلْدِ قَالَ ثُمَّ یَبْعَثُ اللَّهُ لَهُ صَفَّیْنِ مِنَ الْمَلَائِکَهِ غَیْرَ الْقَابِضِینَ لِرُوحِهِ فَیَقُومُونَ سِمَاطَیْنِ مَا بَیْنَ مَنْزِلِهِ إِلَی قَبْرِهِ یَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ یَشْفَعُونَ لَهُ قَالَ فَیُعَلِّلُهُ مَلَکُ الْمَوْتِ وَ یُمَنِّیهِ- (۱)وَ یُبَشِّرُهُ عَنِ اللَّهِ بِالْکَرَامَهِ وَ الْخَیْرِ کَمَا تُخَادِعُ الصَّبِیَّ أُمُّهُ تَمْرُخُهُ بِالدُّهْنِ وَ الرَّیْحَانِ وَ بَقَاءِ النَّفْسِ وَ یَفْدِیهِ بِالنَّفْسِ وَ الْوَالِدَیْنِ قَالَ فَإِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ قَالَ الْحَافِظَانِ اللَّذَانِ مَعَهُ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ ارْأَفْ بِصَاحِبِنَا وَ ارْفُقْ فَنِعْمَ الْأَخُ کَانَ وَ نِعْمَ الْجَلِیسُ لَمْ یُمْلِ عَلَیْنَا مَا یُسْخِطُ اللَّهُ قَطُّ فَإِذَا خَرَجَتْ رُوحُهُ خَرَجَتْ کَنَخْلَهٍ بَیْضَاءَ وُضِعَتْ فِی مِسْکَهٍ بَیْضَاءَ وَ مِنْ کُلِّ رَیْحَانٍ فِی الْجَنَّهِ فَأُدْرِجَتْ إِدْرَاجاً وَ عَرَجَ بِهَا الْقَابِضُونَ إِلَی السَّمَاءِ الدُّنْیَا قَالَ فَیُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ یَقُولُ لَهَا الْبَوَّابُونَ حَیَّاهَا اللَّهُ مِنْ جَسَدٍ کَانَتْ فِیهِ لَقَدْ کَانَ یَمُرُّ لَهُ عَلَیْنَا عَمَلٌ صَالِحٌ وَ نَسْمَعُ حَلَاوَهَ صَوْتِهِ بِالْقُرْآنِ قَالَ فَبَکَی لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ الْبَوَّابُونَ لِفَقْدِهِ وَ یَقُولُونَ یَا رَبِّ قَدْ کَانَ لِعَبْدِکَ هَذَا عَمَلٌ صَالِحٌ وَ کُنَّا نَسْمَعُ حَلَاوَهَ صَوْتِهِ بِالذِّکْرِ لِلْقُرْآنِ وَ یَقُولُونَ اللَّهُمَّ ابْعَثْ لَنَا مَکَانَهُ عَبْداً یُسْمِعُنَا مَا کَانَ یُسْمِعُنَا وَ یَصْنَعُ اللَّهُ مَا یَشَاءُ فَیَصْعَدُ بِهِ إِلَی عَیْشٍ رَحَّبَ بِهِ مَلَائِکَهُ السَّمَاءِ کُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ وَ یَشْفَعُونَ لَهُ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ یَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی رَحْمَتِی عَلَیْهِ مِنْ رُوحٍ وَ یَتَلَقَّاهُ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِینَ کَمَا یَتَلَقَّی الْغَائِبُ غَائِبَهُ فَیَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

(۲)

۱- علل بکذا: شغله و لهاه به. منی الرجل الشی ء و بالشی ء: جعله یتمناه، و منیتنی کذا: جعلت لی امنیه بما شبهت لی.

۲- علل بکذا: شغله و لهاه به. منی الرجل الشی ء و بالشی ء: جعله یتمناه، و منیتنی کذا: جعلت لی امنیه بما شبهت لی.

ذَرُوا هَذِهِ الرُّوحَ حَتَّى تُفِيقَ فَقَدْ خَرَجَتْ مِنْ كَرْبٍ عَظِيمٍ وَ إِذَا هُوَ اسْتَرَاحَ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ يُسَائِلُونَهُ وَ يَقُولُونَ مَا فَعَلَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَإِنْ كَانَ قَدْ مَاتَ بَكَوْا وَ اسْتَرْجَعُوا وَ يَقُولُونَ ذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ الْهَاوِيَهُ فَ إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ قَالَ فَيَقُولُ اللَّهُ رُدُّوهَا عَلَيْهِ فَمِنْهَا خَلَقْتُهُمْ وَ فِيهَا أُعِيدُهُمْ وَ مِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَهً أُخْرَى قَالَ فَإِذَا حُمِلَ سَرِيرُهُ حَمَلَتْ نَعْشَهُ الْمَلَائِكَهُ وَ انْدَفَعُوا بِهِ انْدِفَاعاً وَ الشَّيَاطِينُ سِمَاطَيْنِ يَنْظُرُونَ مِنْ بَعِيدٍ لَيْسَ لَهُمْ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ وَ لَا سَبِيلٌ فَإِذَا بَلَغُوا بِهِ الْقَبْرَ تَوَثَّبَتْ إِلَيْهِ بِقَاعُ الْأَرْضِ كَالرِّيَاضِ الْخُضْرِ فَقَالَتْ كُلُّ بُقْعَهٍ مِنْهَا اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ فِي بَطْنِي قَالَ فَيُجَاءُ بِهِ حَتَّى يُوضَعَ فِي الْحُفْرَهِ الَّتِي قَضَاهَا اللَّهُ لَهُ فَإِذَا وُضِعَ فِي لَحْدِهِ مُثِّلَ لَهُ أَبُوهُ وَ أُمُّهُ وَ زَوْجَتُهُ وَ وُلْدُهُ وَ إِخْوَانُهُ (۱)قَالَ فَيَقُولُ لِزَوْجَتِهِ مَا يُبْكِيكِ قَالَ فَتَقُولُ لِفَقْدِكَ تَرَكْتَنَا مُعْوِلِينَ قَالَ فَتَجِي ءُ صُورَهٌ حَسَنَهٌ قَالَ فَيَقُولُ مَا أَنْتَ فَيَقُولُ أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ أَنَا لَكَ الْيَوْمَ حِصْنٌ حَصِينٌ وَ جُنَّهٌ وَ سِلَاحٌ بِأَمْرِ اللَّهِ قَالَ فَيَقُولُ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ لَنَصَبْتُ نَفْسِي لَكَ وَ مَا غَرَّنِي مَالِي وَ وُلْدِي قَالَ فَيَقُولُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَبْشِرْ بِالْخَيْرِ فَوَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِ الْقَوْمِ إِذَا رَجَعُوا وَ نَفْضَهُمْ أَيْدِيَهُمْ مِنَ التُّرَابِ إِذَا فَرَغُوا قَدْ رُدَّ عَلَيْهِ رُوحُهُ وَ مَا عَلِمُوا قَالَ فَيَقُولُ لَهُ الْأَرْضُ مَرْحَباً يَا وَلِيَّ اللَّهِ مَرْحَباً بِكَ أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّكَ وَ أَنْتَ عَلَى مَتْنِي (۲)فَأَنَا لَكَ الْيَوْمَ أَشَدُّ حُبّاً إِذَا أَنْتَ فِي بَطْنِي أَمَا وَ عَزَّهِ رَبِّي لَأُحْسِنَنَّ جِوَارَكَ وَ لَأُبْرِدَنَّ مَضْجَعَكَ وَ لَأُوَسِّعَنَّ مَدْخَلَكَ إِنَّمَا أَنَا رَوْضَهٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ أَوْ حُفْرَهٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ قَالَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكاً فَيَضْرِبُ بِجَنَاحَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ فَيُوَسِّعُ لَهُ مِنْ كُلِّ طَرِيقَهٍ أَرْبَعِينَ فَرْسَخاً نُوراً فَإِذَا قَبْرُهُ مُسْتَدِيرٌ بِالنُّورِ قَالَ ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَيْهِ مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ وَ هُمَا مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ يَبْحَثَانِ الْقَبْرَ بِأَنْيَابِهِمَا وَ يَطَئَانِ فِي شُعُورِهِمَا حَدَقَتَاهُمَا مِثْلُ قِدْرِ النُّحَاسِ وَ

۱- فی هامش نسخه المصنّف قدّس سرّه بخطه الشریف: الظاهر سقوط شی ء من الخبر هاهنا و لم نظفر بما یمکن تصحیحه به. منه.

۲- متن الشی ء: ما ظهر منه. متن الأرض: ما ارتفع منها و استوی.

أَصْوَاتُهُمَا كَالرَّعْدِ الْعَاصِفِ وَ أَبْصَارُهُمَا مِثْلُ الْبَرْقِ اللَّامِعِ فَيَنْتَهِرَانِهِ (۱)وَ يَصِيحَانِ بِهِ وَ يَقُولَانِ مَنْ رَبُّکَ وَ مَنْ نَبِيُّکَ وَ مَا دِينُکَ وَ مَنْ إِمَامُکَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَغْضَبُ حَتَّى يَنْتَفِضَ مِنَ الْإِدْلَالِ تَوَكُّلًا عَلَى اللَّهِ مِنْ غَيْرِ قَرَابَهٍ وَ لَا نَسَبٍ فَيَقُولُ رَبِّی وَ رَبُّكُمْ وَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ اللَّهُ وَ نَبِيِّی وَ نَبِيُّكُمْ مُحَمَّدٌ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ دِينِیَ الْإِسْلَامُ الَّذِی لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مَعَهُ دِيناً وَ إِمَامِیَ الْقُرْآنُ مُهَيْمِناً عَلَى الْكُتُبِ وَ هُوَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ فَيَقُولَانِ صَدَقْتَ وَ وُفِّقْتَ وَفَّقَكَ اللَّهُ وَ هَدَاكَ انْظُرْ مَا تَرَى عِنْدَ رِجْلَيْكَ فَإِذَا هُوَ بِبَابٍ مِنْ نَارٍ فَيَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَا كَانَ هَذَا ظَنِّی بِرَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ فَيَقُولَانِ لَهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ لَا تَحْزَنْ وَ لَا تَخْشَ وَ أَبْشِرْ وَ اسْتَبْشِرْ لَيْسَ هَذَا لَكَ وَ لَا أَنْتَ لَهُ إِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْ يُرِيَكَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ نَجَّاكَ وَ يُذِيقَكَ بَرْدَ عَفْوِهِ قَدْ أَغْلَقَ هَذَا الْبَابَ عَنْكَ وَ لَا تَدْخُلُ النَّارَ أَبَداً انْظُرْ مَا تَرَى عِنْدَ رَأْسِكَ فَإِذَا هُوَ بِمَنَازِلِهِ مِنَ الْجَنَّهِ وَ أَزْوَاجِهِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ قَالَ فَيَثِبُ وَثْبَهً لِمُعَانَقَهِ حُورِ الْعِينِ لِزَوْجِهِ مِنْ أَزْوَاجِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ لَكَ إِخْوَهً وَ أَخَوَاتٍ لَمْ يَلْحَقُوا فَنَمْ قَرِيرَ الْعَيْنِ كَعَاشِقٍ فِی حِجْلَتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ قَالَ فَيُفْرَشُ لَهُ وَ يُبْسَطُ وَ يُلْحَدُ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا صَبِيٌّ قَدْ نَامَ مُدَلَّلًا بَيْنَ يَدَیْ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ بِأَثْقَلَ نَوْمَهً مِنْهُ قَالَ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ تَجِيئُهُ عُنُقٌ (۲)مِنَ النَّارِ فَتَطِيفُ بِهِ فَإِذَا كَانَ مُدْمِناً (۳)عَلَى تَنْزِيلِ السَّجْدَهِ وَ تَبَارَكَ الَّذِی بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَقَفَتْ عِنْدَهُ تَبَارَكَ وَ انْطَلَقَتْ تَنْزِيلُ السَّجْدَهُ فَقَالَتْ أَنَا آتٍ بِشَفَاعَهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ فَتَجِیءُ عُنُقٌ مِنَ الْعَذَابِ مِنْ قِبَلِ يَمِينِهِ فَيَقُولُ الصَّلَاهُ إِلَيْكِ (۴)عَنْ وَلِيِّ اللَّهِ فَلَيْسَ لَكِ إِلَى مَا قِبَلِی سَبِيلٌ فَتَأْتِيهِ مِنْ قِبَلِ يَسَارِهِ فَيَقُولُ الزَّكَاهُ إِلَيْكِ عَنْ وَلِيِّ اللَّهِ فَلَيْسَ لَكِ إِلَى مَا قِبَلِی سَبِيلٌ فَتَأْتِيهِ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَيَقُولُ الْقُرْآنُ إِلَيْكِ عَنْ وَلِيِّ اللَّهِ

۱- أی يزجرانه. و فی نسخه: «فينتهزانه» بالزای المعجمه.

۲- العنق: الجماعه.

۳- أی مداوما.

۴- إليك اسم فعل بمعنى ابعد.

فَلَيْسَ لَكِ إِلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ فَيَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ مُغْضَباً فَيَقُولُ دُونَكَمَا وَلِيَّ اللَّهِ وَلِيَّكَمَا قَالَ فَيَقُولُ الصَّبْرُ وَ هُوَ فِي نَاحِيَهِ الْقَبْرِ أَمَا وَ اللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَلِيَ مِنْ وَلِيِّ اللَّهِ الْيَوْمَ إِلَّا أَنِّي نَظَرْتُ مَا عِنْدَكُمْ فَلَمَّا أَنْ حُزْتُمْ (۱)عَنْ وَلِيِّ اللَّهِ عَذَابَ الْقَبْرِ وَ مَئُونَتَهُ فَأَنَا لِوَلِيِّ اللَّهِ ذُخْرٌ وَ حِصْنٌ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ جِسْرِ جَهَنَّمَ وَ الْعَرْضِ عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يُفْتَحُ لِوَلِيِّ اللَّهِ مِنْ مَنْزِلِهِ مِنَ الْجَنَّهِ إِلَى قَبْرِهِ تِسْعَهٌ وَ تسعين (تِسْعُونَ ظ) بَاباً يَدْخُلُ عَلَيْهَا رَوْحُهَا وَ رَيْحَانُهَا وَ طِيبُهَا وَ لَذَّتُهَا وَ نُورُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَلَيْسَ شَيْ ءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ لِقَاءِ اللَّهِ قَالَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ عَجِّلْ عَلَيَّ قِيَامَ السَّاعَهِ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَ مَالِي فَإِذَا كَانَتْ صَيْحَهُ الْقِيَامَهِ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ مَسْتُورَهً عَوْرَتُهُ مُسَكَّنَهً رَوْعَتُهُ قَدْ أُعْطِيَ الْأَمْنَ وَ الْأَمَانَ وَ بُشِّرَ بِالرِّضْوَانِ وَ الرَّوْحِ وَ الرَّيْحَانِ وَ الْخَيْرَاتِ الْحِسَانِ فَيَسْتَقْبِلُهُ الْمَلَكَانِ اللَّذَانِ كَانَا مَعَهُ فِي الْحَيَاهِ الدُّنْيَا فَيَنْفُضَانِ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ وَ عَنْ رَأْسِهِ وَ لَا يُفَارِقَانِهِ وَ يُبَشِّرَانِهِ وَ يُمَنِّيَانِهِ وَ يُفَرِّجَانِهِ كُلَّمَا رَاعَهُ شَيْ ءٌ مِنْ أَهْوَالِ الْقِيَامَهِ قَالا لَهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكَ الْيَوْمَ وَ لَا حُزْنٌ نَحْنُ لَلَّذَيْنِ وُلِّينَا عَمَلَكَ فِي الْحَيَاهِ الدُّنْيَا وَ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكَ الْيَوْمَ فِي الْآخِرَهِ انْظُرْ تِلْكُمُ الْجَنَّهُ الَّتِي أُورِثْتُمُوها بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ قَالَ فَيُقَامُ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ فَيُدْنِيهِ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ حِجَابٌ مِنْ نُورٍ فَيَقُولُ لَهُ مَرْحَباً فَمِنْهَا يَبْيَضُّ وَجْهُهُ وَ يَسُرُّ قَلْبُهُ وَ يَطُولُ سَبْعُونَ ذِرَاعاً مِنْ فَرْحَتِهِ فَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ وَ طُولُهُ طُولُ آدَمَ وَ صُورَتُهُ صُورَهُ يُوسُفَ وَ لِسَانُهُ لِسَانُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ قَلْبُهُ قَلْبُ أَيُّوبَ كُلَّمَا غُفِرَ لَهُ ذَنْبٌ سَجَدَ فَيَقُولُ عَبْدِي اقْرَأْ كِتَابَكَ فَيَصْطَكُّ (۲)فَرَائِصُهُ شَفَقاً وَ فَرَقاً قَالَ فَيَقُولُ الْجَبَّارُ هَلْ زِدْنَا عَلَيْكَ سَيِّئَاتِكَ وَ نَقَصْنَا مِنْ حَسَنَاتِكَ قَالَ فَيَقُولُ يَا سَيِّدِي بَلْ أَنْتَ قَائِمٌ بِالْقِسْطِ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ قَالَ فَيَقُولُ عَبْدِي أَ مَا اسْتَحْيَيْتَ وَ لَا رَاقَبْتَنِي وَ لَا خَشِيتَنِي قَالَ فَيَقُولُ سَيِّدِي قَدْ أَسَأْتُ فَلَا تَفْضَحْنِي فَإِنَّ الْخَلَائِقَ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ قَالَ فَيَقُولُ الْجَبَّارُ وَ عِزَّتِي يَا مُسِي ءُ لَا أَفْضَحُكَ الْيَوْمَ قَالَ فَالسَّيِّئَاتُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ مَسْتُورَهٌ وَ الْحَسَنَاتُ بَارِزَهٌ لِلْخَلَائِقِ قَالَ فَكُلَّمَا عَيَّرَهُ بِذَنْبٍ قَالَ سَيِّدِي لَسَعْيِي إِلَى النَّارِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تُعَيِّرَنِي

۱- كذا فى نسخه المصنّف.

۲- أى فيضطرب.

قَالَ فَيَقُولُ الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَ تَذْكُرُ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا أَطْعَمْتَ جَائِعاً وَ وَصَلْتَ أَخاً مُؤْمِناً كَسَوْتَ يَوْماً (۱)حَجَجْتَ فِي الصَّحَارِي تَدْعُونِي مُحْرِماً أَرْسَلْتَ عَيْنَيْكَ فَرَقَا سَهِرْتَ لَيْلَةً شَفَقاً غَضَضْتَ طَرْفَكَ مِنِّي فَرَقَا فإذا (فَذَا) بِذَا أَمَّا مَا أَحْسَنْتَ فَمَشْكُورٌ وَ أَمَّا مَا أَسَأْتَ فَمَغْفُورٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ ابْيَضَّ وَجْهُهُ وَ سُرَّ قَلْبُهُ وَ وُضِعَ التَّاجُ عَلَى رَأْسِهِ وَ عَلَى يَدَيْهِ الْحُلِيُّ وَ الْحُلَلُ ثُمَّ يَقُولُ يَا جَبْرَئِيلُ انْطَلِقْ بِعَبْدِي فَأَرِهِ كَرَامَتِي فَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَدْ أَخَذَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَدْعُو بِهِ مَدَّ الْبَصَرِ فَيَبْسُطُ صَحِيفَتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ هُوَ يُنَادِي هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسابِيَهْ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ قِيلَ لَهُ هَاتِ الْجَوَازَ قَالَ هَذَا جَوَازِي مَكْتُوبٌ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هَذَا جَوَازٌ جَائِزٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَيُنَادِي مُنَادٍ يَسْمَعُ أَهْلُ الْجَمْعِ كُلُّهُمْ أَلَا إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قَدْ سَعِدَ سَعَادَةً لَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَداً قَالَ فَيَدْخُلُ فَإِذَا هُوَ بِشَجَرَةٍ ذَاتِ ظِلٍّ مَمْدُودٍ وَ ماءٍ مَسْكُوبٍ وَ ثِمَارٍ مهدله (مُتَهَدِّلَةٍ) يَخْرُجُ مِنْ سَاقِهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ فَيَنْطَلِقُ إِلَى إِحْدَاهُمَا فَيَغْتَسِلُ مِنْهَا فَيَخْرُجُ عَلَيْهِ نَضْرَةُ النَّعِيمِ ثُمَّ يَشْرَبُ مِنَ الْأُخْرَى فَلَا يَكُونُ فِي بَطْنِهِ مَغْصٌ وَ لَا مَرَضٌ وَ لَا دَاءٌ أَبَداً وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ سَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً ثُمَّ تَسْتَقْبِلُهُ الْمَلَائِكَةُ فَتَقُولُ طِبْتَ فَادْخُلْهَا مَعَ الْخَالِدِينَ فَيَدْخُلُ فَإِذَا هُوَ بِسِمَاطَيْنِ مِنْ شَجَرٍ أَغْصَانُهَا اللُّؤْلُؤُ وَ فُرُوعُهَا الْحُلِيُّ وَ الْحُلَلُ ثِمَارُهَا مِثْلُ ثَدْيِ الْجَوَارِي الْأَبْكَارِ فَتَسْتَقْبِلُهُ الْمَلَائِكَةُ مَعَهُمُ النُّوقُ وَ الْبَرَاذِينُ وَ الْحُلِيُّ وَ الْحُلَلُ فَيَقُولُونَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ارْكَبْ مَا شِئْتَ وَ الْبَسْ مَا شِئْتَ وَ سَلْ مَا شِئْتَ قَالَ فَيَرْكَبُ مَا اشْتَهَى وَ يَلْبَسُ مَا اشْتَهَى وَ هُوَ نَاقَةٌ أَوْ بِرْذَوْنٌ مِنْ نُورٍ وَ ثِيَابُهُ مِنْ نُورٍ وَ حُلِيُّهُ مِنْ نُورٍ يَسِيرُ فِي دَارِ النُّورِ مَعَهُ مَلَائِكَةٌ مِنْ نُورٍ وَ غِلْمَانٌ مِنْ نُورٍ وَ وَصَائِفُ مِنْ نُورٍ حَتَّى تَهَابُهُ الْمَلَائِكَةُ مِمَّا يَرَوْنَ مِنَ النُّورِ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَنَحَّوْا فَقَدْ جَاءَ وَفْدُ الْحَلِيمِ الْغَفُورِ قَالَ فَيَنْظُرُ إِلَى أَوَّلِ قَصْرٍ لَهُ مِنْ فِضَّةٍ مُشَرَّفاً بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ فَتُشْرِفُ عَلَيْهِ أَزْوَاجُهُ فَيَقُولُونَ مَرْحَباً مَرْحَباً انْزِلْ بِنَا فَيَهُمُّ

ص: ۲۱۲

۱- كذا في نسخه المصنّف.

أَنْ يَنْزِلَ بِقَصْرِهِ قَالَ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَهُ سِرْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَإِنَّ هَذَا لَکَ وَ غَيْرُهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلٍ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ فَتُشْرِفُ عَلَيْهِ أَزْوَاجُهُ فَيَقُلْنَ مَرْحَباً مَرْحَباً يَا وَلِيَّ اللَّهِ انْزِلْ بِنَا فَيَهُمُّ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ فَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَهُ سِرْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَإِنَّ هَذَا لَکَ وَ غَيْرُهُ قَالَ ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى قَصْرٍ مُكَلَّلٍ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ فَيَهُمُّ بِالنُّزُولِ بِقَصْرِهِ [(۱)](#)فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَهُ سِرْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَإِنَّ هَذَا لَکَ وَ غَيْرُهُ قَالَ ثُمَّ يَأْتِي قَصْراً مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ مُكَلَّلًا بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ فَيَهُمُّ بِالنُّزُولِ بِقَصْرِهِ فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَهُ سِرْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَإِنَّ هَذَا لَکَ وَ غَيْرُهُ قَالَ فَيَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ تَمَامَ أَلْفِ قَصْرٍ كُلُّ ذَلِکَ يَنْفُذُ فِيهِ بَصَرُهُ وَ يَسِيرُ فِي مِلْكِهِ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ الْعَيْنِ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى أَقْصَاهَا قَصْراً نَكَسَ رَأْسَهُ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَهُ مَا لَکَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ قَالَ فَيَقُولُ وَ اللَّهِ لَقَدْ كَادَ بَصَرِي أَنْ يَخْتَطِفَ فَيَقُولُونَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَبْشِرْ فَإِنَّ الْجَنَّهَ لَيْسَ فِيهَا عَمًى وَ لَا صَمَمٌ فَيَأْتِي قَصْراً يُرَى بَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ وَ ظَاهِرُهُ مِنْ بَاطِنِهِ لَبِنَهٌ مِنْ فِضَّهٍ وَ لَبِنَهٌ ذَهَبٌ وَ لَبِنَهٌ يَاقُوتٌ وَ لَبِنَهٌ دُرٌّ مِلَاطُهُ الْمِسْكُ قَدْ شُرِّفَ بِشُرَفٍ مِنْ نُورٍ يَتَلَأْلَأُ وَ يَرَى الرَّجُلُ وَجْهَهُ فِي الْحَائِطِ وَ ذَا قَوْلُهُ خِتامُهُ مِسْکٌ يَعْنِي خِتَامَ الشَّرَابِ ثُمَّ ذَكَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الْحُورَ الْعِينَ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ مَا لَنَا فَضْلٌ عَلَيْهِنَّ قَالَ بَلَى بِصَلَاتِكُنَّ وَ صِيَامِكُنَّ وَ عِبَادَتِكُنَّ لِلَّهِ بِمَنْزِلَهِ الظَّاهِرِهِ عَلَى الْبَاطِنَهِ [(۲)](#)وَ حَدَّثَ أَنَّ الْحُورَ الْعِينَ خَلَقَهُنَّ اللَّهُ فِي الْجَنَّهِ مَعَ شَجَرِهَا وَ حَبَسَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ فِي الدُّنْيَا عَلَى كُلِّ وَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّهً يُرَى بَيَاضُ سُوقِهِنَّ مِنْ وَرَاءِ الْحُلَلِ السَّبْعِينَ كَمَا تُرَى الشَّرَابُ الْأَحْمَرُ فِي الزُّجَاجَهِ الْبَيْضَاءِ وَ كَالسِّلْکِ الْأَبْيَضِ فِي الْيَاقُوتِ الْحَمْرَاءِ يُجَامِعُهَا فِي قُوَّهِ مِائَهِ رَجُلٍ فِي شَهْوَهِ أَرْبَعِينَ سَنَهً وَ هُنَّ أَتْرَابٌ أَبْكَارٌ عَذَارَى كُلَّمَا نَكَحتْ صَارَتْ عَذْرَاءَ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لا جَانٌّ يَقُولُ لَمْ يَمَسَّهُنَّ إِنْسِيٌّ وَ لَا جِنِّيٌّ قَطُّ فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسانٌ يَعْنِي خَيْرَاتِ الْأَخْلَاقِ حِسَانَ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَ الْمَرْجانُ يَعْنِي صَفَاءَ الْيَاقُوتِ وَ بَيَاضَ اللُّؤْلُؤِ

ص: ۲۱۳

۱- فی نسخه: فیهم أن ینزل بقصره.

۲- فی هامش نسخه المصنّف قدّس سرّه بخطه الشریف: الظاهر أن هنا سقطا. منه.

قَالَ وَ إِنَّ فِی الْجَنَّهِ لَنَهَراً حَافَتَاهُ الْجَوَارِی قَالَ فَيُوحِی إِلَيْهِنَّ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَسْمِعْنَ عِبَادِی تَمْجِيدِی وَ تَسْبِيحِی وَ تَحْمِيدِی فَيَرْفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ بِأَلْحَانٍ وَ تَرْجِيعٍ لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا قَطُّ فَتَطْرَبُ أَهْلُ الْجَنَّهِ وَ إِنَّهُ لَتُشْرِفُ عَلَی وَلِیِّ اللَّهِ الْمَرْأَهُ لَيْسَتْ مِنْ نِسَائِهِ مِنَ السَّجْفِ فَمَلَأَتْ قُصُورَهُ وَ مَنَازِلَهُ ضَوْءاً وَ نُوراً فَيَظُنُّ وَلِیُّ اللَّهِ أَنَّ رَبَّهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِ أَوْ مَلَکٌ مِنْ مَلَائِکَتِهِ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَإِذَا هُوَ بِزَوْجِهٍ قَدْ کَادَتْ يَذْهَبُ نُورُهَا نُورَ عَيْنَيْهِ قَالَ فَتُنَادِيهِ قَدْ آنَ لَنَا أَنْ تَکُونَ لَنَا مِنْکَ دَوْلَهٌ قَالَ فَيَقُولُ لَهَا وَ مَنْ أَنْتِ قَالَ فَتَقُولُ أَنَا مِمَّنْ ذَکَرَ اللَّهُ فِی الْقُرْآنِ لَهُمْ ما يَشاؤُنَ فِيها وَ لَدَيْنا مَزِيدٌ فَيُجَامِعُهَا فِی قُوَّهِ مِائَهِ شَابٍّ وَ يُعَانِقُهَا سَبْعِينَ سَنَهً مِنْ أَعْمَارِ الْأَوَّلِينَ وَ مَا يَدْرِی أَ يَنْظُرُ إِلَی وَجْهِهَا أَمْ إِلَی خَلْفِهَا أَمْ إِلَی سَاقِهَا فَمَا مِنْ شَیْ ءٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْهَا إِلَّا رَأَی وَجْهَهُ مِنْ ذَلِکَ الْمَکَانِ مِنْ شِدَّهِ نُورِهَا وَ صَفَائِهَا ثُمَّ تُشْرِفُ عَلَيْهَا أُخْرَی أَحْسَنُ وَجْهاً وَ أَطْيَبُ رِيحاً مِنَ الْأُولَی فَتُنَادِيهِ فَتَقُولُ قَدْ آنَ لَنَا أَنْ يَکُونَ لَنَا مِنْکَ دَوْلَهٌ قَالَ فَيَقُولُ لَهَا وَ مَنْ أَنْتِ فَتَقُولُ أَنَا مَنْ ذَکَرَ اللَّهُ (۱)فِی الْقُرْآنِ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما کانُوا يَعْمَلُونَ قَالَ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا کَانَ لَهُ مِنَ الْأَزْوَاجِ خَمْسُمِائَهِ حَوْرَاءَ مَعَ کُلِّ حَوْرَاءَ سَبْعُونَ غُلَاماً وَ سَبْعُونَ جَارِيَهً کَأَنَّهُنَّ اللُّؤْلُؤُ الْمَنْثُورُ کَأَنَّهُنَّ اللُّؤْلُؤُ الْمَکْنُونُ وَ تَفْسِيرُ الْمَکْنُونِ بِمَنْزِلَهِ اللُّؤْلُؤِ فِی الصَّدَفِ لَمْ تَمَسَّهُ الْأَيْدِی وَ لَمْ تَرَهُ الْأَعْيُنُ وَ أَمَّا الْمَنْثُورُ فَيَعْنِی فِی الْکَثْرَهِ وَ لَهُ سَبْعُ قُصُورٍ فِی کُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ بَيْتاً فِی کُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ سَرِيراً عَلَی کُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشاً عَلَيْهَا زَوْجَهٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ صَافٍ لَيْسَ بِالْکَدِرِ وَ أَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ ضُرُوعِ الْمَوَاشِی وَ أَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّی لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بُطُونِ النَّحْلِ وَ أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّهٍ لِلشَّارِبِينَ لَمْ يَعْصِرْهُ الرِّجَالُ بِأَقْدَامِهِمْ فَإِذَا اشْتَهَوُا الطَّعَامَ جَاءَهُمْ طُيُورٌ بِيضٌ يَرْفَعْنَ أَجْنِحَتَهُنَّ فَيَأْکُلُونَ مِنْ أَیِّ الْأَلْوَانِ اشْتَهَوْا جُلُوساً إِنْ شَاءُوا أَوْ مُتَّکِئِينَ وَ إِنِ اشْتَهَوُا الْفَاکِهَهَ تَسَعَّبَتْ إِلَيْهِمُ الْأَغْصَانُ فَأَکَلُوا مِنْ أَيِّهَا اشْتَهَوْا قَالَ وَ الْمَلَائِکَهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ کُلِّ بابٍ سَلامٌ عَلَيْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ

ص: ۲۱۴

۱- کذا فی نسخه المصنّف و الظاهر: أنا ممن ذکر اللّه.

فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ يَسْمَعُونَ صَوْتاً مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يَا أَهْلَ الْجَنَّهِ كَيْفَ تَرَوْنَ مُنْقَلَبَكُمْ فَيَقُولُونَ خَيْرُ الْمُنْقَلَبِ مُنْقَلَبُنَا وَ خَيْرُ الثَّوَابِ ثَوَابُنَا قَدْ سَمِعْنَا الصَّوْتَ وَ اشْتَهَيْنَا النَّظَرَ إِلَى أَنْوَارِ جَلَالِكَ وَ هُوَ أَعْظَمُ ثَوَابِنَا وَ قَدْ وَعَدْتَهُ وَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ فَيَأْمُرُ اللَّهُ الْحُجُبَ فَيَقُومُ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ فَيَرْكَبُونَ عَلَى النُّوقِ وَ الْبَرَاذِينِ وَ عَلَيْهِمُ الْحُلِيُّ وَ الْحُلَلُ فَيَسِيرُونَ فِي ظِلِّ الشَّجَرِ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَ هِيَ دَارُ اللَّهِ دَارُ الْبَهَاءِ وَ النُّورِ وَ السُّرُورِ وَ الْكَرَامَهِ فَيَسْمَعُونَ الصَّوْتَ فَيَقُولُونَ يَا سَيِّدَنَا سَمِعْنَا لَذَاذَهَ مَنْطِقِكَ فَأَرِنَا نُورَ وَجْهِكَ فَيَتَجَلَّى لَهُمْ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى حَتَّى يَنْظُرُونَ إِلَى نُورِ وَجْهِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْمَكْنُونِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ نَاظِرٍ فَلَا يَتَمَالَكُونَ حَتَّى يَخِرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ سُجَّداً فَيَقُولُونَ سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ يَا عَظِيمُ قَالَ فَيَقُولُ عِبَادِي ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ لَيْسَ هَذِهِ بِدَارِ عَمَلٍ إِنَّمَا هِيَ دَارُ كَرَامَهٍ وَ مَسْأَلَهٍ وَ نَعِيمٍ قَدْ ذَهَبَتْ عَنْكُمُ اللُّغُوبُ وَ النَّصَبُ فَإِذَا رَفَعُوهَا رَفَعُوهَا وَ قَدْ أَشْرَقَتْ وُجُوهُهُمْ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ سَبْعِينَ ضِعْفاً ثُمَّ يَقُولُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا مَلَائِكَتِي أَطْعِمُوهُمْ وَ اسْقُوهُمْ فَيُؤْتُونَ بِأَلْوَانِ الْأَطْعِمَهِ لَمْ يَرَوْا مِثْلَهَا قَطُّ فِي طَعْمِ الشَّهْدِ وَ بَيَاضِ الثَّلْجِ وَ لِينِ الزُّبْدِ فَإِذَا أَكَلُوهُ قَالَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ كَانَ طَعَامُنَا الَّذِي خَلَّفْنَاهُ فِي الْجَنَّهِ عِنْدَ هَذَا حُلُماً قَالَ ثُمَّ يَقُولُ الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا مَلَائِكَتِي اسْقُوهُمْ قَالَ فَيُؤْتُونَ بِأَشْرِبَهٍ فَيَقْبِضُهَا وَلِيُّ اللَّهِ فَيَشْرَبُ شَرْبَهً لَمْ يَشْرَبْ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ ثُمَّ يَقُولُ يَا مَلَائِكَتِي طَيِّبُوهُمْ فَتَأْتِيهِمْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ بِمِسْكٍ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ تُغَيِّرُ وُجُوهَهُمْ وَ جِبَاهَهُمْ وَ جُنُوبَهُمْ تُسَمَّى الْمُثِيرَهَ فَيَسْتَمْكِنُونَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى نُورِ وَجْهِهِ فَيَقُولُونَ يَا سَيِّدَنَا حَسْبُنَا لَذَاذَهُ مَنْطِقِكَ وَ النَّظَرُ إِلَى نُورِ وَجْهِكَ لَا نُرِيدُ بِهِ بَدَلًا وَ لَا نَبْتَغِي بِهِ حِوَلًا فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكُمْ إِلَى أَزْوَاجِكُمْ مُشْتَاقُونَ وَ أَنَّ أَزْوَاجَكُمْ إِلَيْكُمْ مُشْتَاقَاتٌ فَيَقُولُونَ يَا سَيِّدَنَا مَا أَعْلَمَكَ بِمَا فِي نُفُوسِ عِبَادِكَ فَيَقُولُ كَيْفَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنَا خَلَقْتُكُمْ وَ أَسْكَنْتُ أَرْوَاحَكُمْ فِي أَبْدَانِكُمْ ثُمَّ رَدَدْتُهَا عَلَيْكُمْ بَعْدَ الْوَفَاهِ فَقُلْتُ اسْكُنِي فِي عِبَادِي خَيْرَ مَسْكَنٍ ارْجِعُوا إِلَى أَزْوَاجِكُمْ قَالَ فَيَقُولُونَ يَا سَيِّدَنَا اجْعَلْ

لَنَا شَرْطاً قَالَ فَإِنَّ لَكُمْ كُلَّ جُمُعَةٍ زَوْرَةً مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ سَبْعَةُ آلَافِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ قَالَ فَيَنْصَرِفُونَ فَيُعْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رُمَّانَةً خَضْرَاءَ فِي كُلِّ رُمَّانَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً لَمْ يَرَهَا النَّاظِرُونَ الْمَخْلُوقُونَ فَيَسِيرُونَ فَيَتَقَدَّمُهُمْ بَعْضُ الْوِلْدَانِ حَتَّى يُبَشِّرُوا أَزْوَاجَهُمْ وَ هُنَّ قِيَامٌ عَلَى أَبْوَابِ الْجِنَانِ قَالَ فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا نَظَرَتْ إِلَى وَجْهِهِ فَأَنْكَرَتْهُ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فَقَالَتْ حَبِيبِي لَقَدْ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِي وَ مَا أَنْتَ هَكَذَا قَالَ فَيَقُولُ حَبِيبَتِي تَلُومِينَنِي أَنْ أَكُونَ هَكَذَا وَ قَدْ نَظَرْتُ إِلَى نُورِ وَجْهِ رَبِّي تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَأَشْرَقَ وَجْهِي مِنْ نُورِ وَجْهِهِ ثُمَّ يُعْرِضُ عَنْهَا فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا نَظْرَةً فَيَقُولُ حَبِيبَتِي لَقَدْ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكِ وَ مَا كُنْتِ هَكَذَا فَتَقُولُ حَبِيبِي تَلُومُنِي أَنْ أَكُونَ هَكَذَا وَ قَدْ نَظَرْتُ إِلَى وَجْهِ النَّاظِرِ إِلَى نُورِ وَجْهِ رَبِّي فَأَشْرَقَ وَجْهِي مِنْ وَجْهِ النَّاظِرِ إِلَى نُورِ وَجْهِ رَبِّي سَبْعِينَ ضِعْفاً فَتُعَانِقُهُ مِنْ بَابِ الْخَيْمَةِ وَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ فَيُنَادُونَ بِأَصَابِعِهِمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ قَالَ ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَأْذَنُ لِلنَّبِيِّينَ فَيَخْرُجُ رَجُلٌ فِي مَوْكِبٍ حَوْلَهُ الْمَلَائِكَةُ وَ النُّورُ أَمَامَهُمْ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَيَمُدُّونَ أَعْنَاقَهُمْ إِلَيْهِ فَيَقُولُونَ مَنْ هَذَا إِنَّهُ لَكَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا الْمَخْلُوقُ بِيَدِهِ وَ الْمَنْفُوخُ فِيهِ مِنْ رَوْحِهِ وَ الْمُعَلَّمُ لِلْأَسْمَاءِ هَذَا آدَمُ قَدْ أُذِنَ لَهُ عَلَى اللَّهِ قَالَ ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ فِي مَوْكِبٍ حَوْلَهُ الْمَلَائِكَةُ قَدْ صَفَّتْ أَجْنِحَتَهَا وَ النُّورُ أَمَامَهُمْ قَالَ فَيَمُدُّ إِلَيْهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَعْنَاقَهُمْ فَيَقُولُونَ مَنْ هَذَا فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا الْخَلِيلُ إِبْرَاهِيمُ قَدْ أُذِنَ لَهُ عَلَى اللَّهِ قَالَ ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ فِي مَوْكِبٍ حَوْلَهُ الْمَلَائِكَةُ قَدْ صَفَّتْ أَجْنِحَتَهَا وَ النُّورُ أَمَامَهُمْ قَالَ فَيَمُدُّ إِلَيْهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَعْنَاقَهُمْ فَيَقُولُونَ مَنْ هَذَا فَيَقُولُ هَذَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ مُوسى تَكْلِيماً قَدْ أُذِنَ لَهُ عَلَى اللَّهِ قَالَ ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ فِي مَوْكِبٍ حَوْلَهُ الْمَلَائِكَةُ قَدْ صَفَّتْ أَجْنِحَتَهَا وَ النُّورُ أَمَامَهُمْ فَيَمُدُّ إِلَيْهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَعْنَاقَهُمْ فَيَقُولُونَ مَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ أُذِنَ لَهُ عَلَى اللَّهِ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا رُوحُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ هَذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَالَ ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ

فِی مَوْکِبٍ فِی مِثْلِ جَمِیعِ مَوَاکِبِ مَنْ کَانَ قَبْلَهُ سَبْعِینَ ضِعْفاً حَوْلَهُ الْمَلَائِکَهُ قَدْ صَفَّتْ أَجْنِحَتَهَا وَ النُّورُ أَمَامَهُمْ فَیَمُدُّ إِلَیْهِ أَهْلُ الْجَنَّهِ أَعْنَاقَهُمْ فَیَقُولُونَ مَنْ هَذَا الَّذِی قَدْ أُذِنَ لَهُ عَلَی اللَّهِ فَتَقُولُ الْمَلَائِکَهُ هَذَا الْمُصْطَفَی بِالْوَحْیِ الْمُؤْتَمَنُ عَلَی الرِّسَالَهِ سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ هَذَا النَّبِیُّ مُحَمَّدٌ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ سَلَّمَ کَثِیراً قَدْ أُذِنَ لَهُ عَلَی اللَّهِ قَالَ ثُمَّ یَخْرُجُ رَجُلٌ فِی مَوْکِبٍ حَوْلَهُ الْمَلَائِکَهُ قَدْ صَفَّتْ أَجْنِحَتَهَا وَ النُّورُ أَمَامَهُمْ فَیَمُدُّ إِلَیْهِ أَهْلُ الْجَنَّهِ أَعْنَاقَهُمْ فَیَقُولُونَ مَنْ هَذَا فَیَقُولُ الْمَلَائِکَهُ هَذَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالَ ثُمَّ یُؤْذَنُ لِلنَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدَاءِ فَیُوضَعُ لِلنَّبِیِّینَ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ وَ لِلصِّدِّیقِینَ سُرُرٌ مِنْ نُورٍ وَ لِلشُّهَدَاءِ کَرَاسِیُّ مِنْ نُورٍ ثُمَّ یَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مَرْحَباً بِوَفْدِی وَ زُوَّارِی وَ جِیرَانِی یَا مَلَائِکَتِی أَطْعِمُوهُمْ فَطَالَ مَا أَکَلَ النَّاسُ وَ جَاعُوا وَ طَالَ مَا رَوِیَ النَّاسُ وَ عَطِشُوا وَ طَالَ مَا نَامَ النَّاسُ وَ قَامُوا وَ طَالَ مَا أَمِنَ النَّاسُ وَ خَافُوا قَالَ فَیُوضَعُ لَهُمْ أَطْعِمَهٌ لَمْ یَرَوْا مِثْلَهَا قَطُّ عَلَی طَعْمِ الشَّهْدِ وَ لِینِ الزُّبْدِ وَ بَیَاضِ الثَّلْجِ ثُمَّ یَقُولُ یَا مَلَائِکَتِی فَکِّهُوهُمْ فَیُفَکِّهُونَهُمْ بِأَلْوَانٍ مِنَ الْفَاکِهَهِ لَمْ یَرَوْا مِثْلَهَا قَطُّ وَ رُطَبٍ عَذْبٍ دَسِمٍ عَلَی بَیَاضِ الثَّلْجِ وَ لِینِ الزُّبْدِ قَالَ ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّهُ لَتَقَعُ الْحَبَّهُ مِنَ الرُّمَّانِ فَتَسْتُرُ وُجُوهَ الرِّجَالِ بَعْضِهِمْ عَنْ بَعْضٍ ثُمَّ یَقُولُ یَا مَلَائِکَتِی اکْسُوهُمْ قَالَ فَیَنْطَلِقُونَ إِلَی شَجَرٍ فِی الْجَنَّهِ فَیُحْبَوْنَ مِنْهَا حُلَلًا مَصْقُولَهً بِنُورِ الرَّحْمَنِ ثُمَّ یَقُولُ طَیِّبُوهُمْ فَتَأْتِیهِمْ رِیحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ تُسَمَّی الْمُثِیرَهَ أَشَدُّ بَیَاضاً مِنَ الثَّلْجِ تُغَیِّرُ وُجُوهَهُمْ وَ جِبَاهَهُمْ وَ جُنُوبَهُمْ ثُمَّ یَتَجَلَّی لَهُمْ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی سُبْحَانَهُ حَتَّی یَنْظُرُوا إِلَی نُورِ وَجْهِهِ الْمَکْنُونِ مِنْ عَیْنِ کُلِّ نَاظِرٍ فَیَقُولُونَ سُبْحَانَکَ مَا عَبَدْنَاکَ حَقَّ عِبَادَتِکَ یَا عَظِیمُ ثُمَّ یَقُولُ الرَّبُّ سُبْحَانَهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَا إِلَهَ غَیْرُهُ لَکُمْ کُلَّ جُمُعَهٍ زَوْرَهٌ مَا بَیْنَ الْجُمُعَهِ إِلَی الْجُمُعَهِ سَبْعَهُ آلَافِ سَنَهٍ مِمَّا تَعُدُّونَ.

«۲۰۶»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْجَنَّهُ مُحَرَّمَهٌ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ حَتَّی أَدْخُلَهَا وَ مُحَرَّمَهٌ عَلَی الْأُمَمِ حَتَّی یَدْخُلَهَا شِیعَتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ.

«۲۰۷»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الرَّبَّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَقُولُ ادْخُلُوا الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِی وَ انْجُوا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِی وَ تَقَسَّمُوا الْجَنَّهَ بِأَعْمَالِکُمْ فَوَ عِزَّتِی لَأُنْزِلَنَّکُمْ دَارَ الْخُلُودِ وَ دَارَ الْکَرَامَهِ فَإِذَا دَخَلُوهَا صَارُوا عَلَی طُولِ آدَمَ سِتِّینَ ذِرَاعاً وَ عَلَی مَلَدِ عِیسَی ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ عَلَی لِسَانِ مُحَمَّدٍ الْعَرَبِیَّهِ وَ عَلَی صُورَهِ یُوسُفَ فِی الْحُسْنِ ثُمَّ یَعْلُو وُجُوهَهُمُ النُّورُ وَ عَلَی قَلْبِ أَیُّوبَ فِی السَّلَامَهِ مِنَ الْغِلِّ.

«۲۰۸»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْجِنَانَ أَرْبَعٌ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ وَ هُوَ الرَّجُلُ یَهْجُمُ عَلَی شَهْوَهٍ مِنْ شَهَوَاتِ الدُّنْیَا وَ هِیَ مَعْصِیَهٌ فَیَذْکُرُ مَقَامَ رَبِّهِ فَیَدَعُهَا مِنْ مَخَافَتِهِ فَهَذِهِ الْآیَهُ فِیهِ فَهَاتَانِ جَنَّتَانِ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ السَّابِقِینَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مِنْ دُونِهِما جَنَّتانِ یَقُولُ مِنْ دُونِهِمَا فِی الْفَضْلِ وَ لَیْسَ مِنْ دُونِهِمَا فِی الْقُرْبِ وَ هُمَا لِأَصْحَابِ الْیَمِینِ وَ هِیَ جَنَّهُ النَّعِیمِ وَ جَنَّهُ الْمَأْوَی وَ فِی هَذِهِ الْجِنَانِ الْأَرْبَعِ فَوَاکِهُ فِی الْکَثْرَهِ کَوَرَقِ الشَّجَرَهِ وَ النُّجُومِ وَ عَلَی هَذِهِ الْجِنَانِ الْأَرْبَعِ حَائِطٌ مُحِیطٌ بِهَا طُولُهُ مَسِیرَهُ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ لَبِنَهٌ مِنْ فِضَّهٍ وَ لَبِنَهٌ ذَهَبٌ وَ لَبِنَهٌ دُرٌّ وَ لَبِنَهٌ یَاقُوتٌ وَ مِلَاطُهُ الْمِسْکُ وَ الزَّعْفَرَانُ وَ شُرَفُهُ نُورٌ یَتَلَأْلَأُ یَرَی الرَّجُلُ وَجْهَهُ فِی الْحَائِطِ وَ فِی الْحَائِطِ ثَمَانِیَهُ أَبْوَابٍ عَلَی کُلِّ بَابٍ مِصْرَاعَانِ عَرْضُهُمَا کَحُضْرِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ سَنَهً.

«۲۰۹»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَرْضَ الْجَنَّهِ رُخَامُهَا فِضَّهٌ وَ تُرَابُهَا الْوَرْسُ وَ الزَّعْفَرَانُ وَ کَنْسُهَا الْمِسْکُ وَ رَضْرَاضُهَا الدُّرُّ وَ الْیَاقُوتُ.

«۲۱۰»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَسِرَّتَهَا مِنْ دُرٍّ وَ یَاقُوتٍ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَلی سُرُرٍ مَوْضُونَهٍ یَعْنِی أَوْسَاطَ السُّرُرِ مِنْ قُضْبَانِ الدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ مَضْرُوبَهً عَلَیْهَا الْحِجَالُ وَ الْحِجَالُ مِنْ دُرٍّ وَ یَاقُوتٍ أَخَفَّ مِنَ الرِّیشِ وَ أَلْیَنَ مِنَ الْحَرِیرِ وَ عَلَی السُّرُرِ مِنَ الْفُرُشِ عَلَی قَدْرِ سِتِّینَ غُرْفَهً مِنْ غُرَفٍ

الدُّنْيَا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ وَ قَوْلُهُ عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ يَعْنِي بِالْأَرَائِكِ السُّرُرَ الْمَوْضُونَةَ عَلَيْهَا الْحِجَالُ.

«۲۱۱»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ تَجْرِي فِي غَيْرِ أُخْدُودٍ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ أَلْيَنَ مِنَ الزُّبْدِ طِينُ النَّهَرِ مِسْكٌ أَذْفَرُ وَ حَصَاهُ الدُّرُّ وَ الْيَاقُوتُ تَجْرِي فِي عُيُونِهِ وَ أَنْهَارِهِ حَيْثُ يَشْتَهِي وَ يُرِيدُ فِي جِنَانِهِ وَلِيُّ اللَّهِ فَلَوْ أَضَافَ مَنْ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ لَأَوْسَعَهُمْ طَعَاماً وَ شَرَاباً وَ حُلَلًا وَ حُلِيّاً لَا يَنْقُصُهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْ ءٌ.

«۲۱۲»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ نَخْلَ الْجَنَّةِ جُذُوعُهَا ذَهَبٌ أَحْمَرُ وَ كَرَبُهَا زَبَرْجَدٌ أَخْضَرُ وَ شَمَارِيخُهَا (۱)دُرٌّ أَبْيَضُ وَ سَعَفُهَا حُلَلٌ خُضْرٌ وَ رُطَبُهَا أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الْفِضَّةِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ لَيْسَ فِيهِ عُجْمٌ (۲)طُولُ الْعَذْقِ (۳)اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعاً مَنْضُودَةً مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ لَا يُؤْخَذُ مِنْهُ شَيْ ءٌ إِلَّا أَعَادَهُ اللَّهُ كَمَا كَانَ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ وَ إِنَّ رُطَبَهَا لَأَمْثَالُ الْقِلَالِ وَ مَوْزَهَا وَ رُمَّانَهَا أَمْثَالُ الدُّلِيِّ وَ أَمْشَاطَهُمُ الذَّهَبُ وَ مَجَامِرَهُمُ الدُّرُّ.

«۲۱۳»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى طُوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ يَعْنِي وَ حُسْنُ مَرْجِعٍ فَأَمَّا طُوبَى فَإِنَّهَا شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ سَاقُهَا فِي دَارِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لَوْ أَنَّ طَائِراً طَارَ مِنْ سَاقِهَا لَمْ يَبْلُغْ فَرْعَهَا حَتَّى يَقْتُلَهُ الْهَرَمُ عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ مِنْهَا مَلَكٌ يَذْكُرُ اللَّهَ وَ لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ دَارٌ إِلَّا وَ فِيهِ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا وَ إِنَّ أَغْصَانَهَا لَتُرَى مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّةِ يَحْمِلُ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ مِنْ حُلِيِّهَا وَ حُلَلِهَا وَ ثِمَارِهَا لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا شَيْ ءٌ إِلَّا أَعَادَهُ اللَّهُ كَمَا كَانَ بِأَنَّهُمْ كَسَبُوا طَيِّباً وَ أَنْفَقُوا قَصْداً وَ قَدَّمُوا فَضْلًا فَقَدْ أَفْلَحُوا وَ أَنْجَحُوا.

۱- جمع الشمروخ: العذق علیه بسر أو عنب.

۲- العجم: نوی التمر و غیره.

۳- بالکسر: عنقود العنب. و من النخل: هو کالعنقود من العنب.

«۲۱۴»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ جُرْدٌ مُرْدٌ مُکَحَّلِینَ مُکَلَّلِینَ مُطَوَّقِینَ مُسَوَّرِینَ مُخَتَّمِینَ نَاعِمِینَ مَحْبُورِینَ مُکَرَّمِینَ یُعْطَی أَحَدُهُمْ قُوَّهَ مِائَهِ رَجُلٍ فِی الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ الشَّهْوَهِ وَ الْجِمَاعِ قُوَّهُ غِذَائِهِ قُوَّهُ مِائَهِ رَجُلٍ فِی الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ یَجِدُ لَذَّهَ غَدَائِهِ مِقْدَارَ أَرْبَعِینَ سَنَهً وَ لَذَّهَ عَشَائِهِ مِقْدَارَ أَرْبَعِینَ سَنَهً قَدْ أَلْبَسَ اللَّهُ وُجُوهَهُمُ النُّورَ وَ أَجْسَادَهُمُ الْحَرِیرَ بِیضُ الْأَلْوَانِ صُفْرُ الْحُلِیِّ خُضْرُ الثِّیَابِ.

«۲۱۵»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ یَحْیَوْنَ فَلَا یَمُوتُونَ أَبَداً وَ یَسْتَیْقِظُونَ فَلَا یَنَامُونَ أَبَداً وَ یَسْتَغْنُونَ فَلَا یَفْتَقِرُونَ أَبَداً وَ یَفْرَحُونَ فَلَا یَحْزَنُونَ أَبَداً وَ یَضْحَکُونَ فَلَا یَبْکُونَ أَبَداً وَ یُکْرَمُونَ فَلَا یُهَانُونَ أَبَداً وَ یَفْکَهُونَ وَ لَا یَقْطِبُونَ (۱)أَبَداً وَ یُحْبَرُونَ وَ یُسَرُّونَ أَبَداً وَ یَأْکُلُونَ فَلَا یَجُوعُونَ أَبَداً وَ یَرْوَوْنَ فَلَا یَظْمَئُونَ أَبَداً وَ یُکْسَوْنَ فَلَا یَعْرَوْنَ أَبَداً وَ یَرْکَبُونَ وَ یَتَزَاوَرُونَ أَبَداً وَ یُسَلِّمُ عَلَیْهِمُ الْوِلْدَانُ الْمُخَلَّدُونَ أَبَداً بِأَیْدِیهِمْ أَبَارِیقُ الْفِضَّهِ وَ آنِیَهُ الذَّهَبِ أَبَداً مُتَّکِئِینَ عَلی سُرُرٍ أَبَداً عَلَی الْأَرائِکِ یَنْظُرُونَ أَبَداً یَأْتِیهِمُ التَّحِیَّهُ وَ التَّسْلِیمُ مِنَ اللَّهِ أَبَداً نَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِهِ إِنَّهُ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ

بیان: انتهی ما استخرجته من کتاب الإختصاص و مؤلفه أخرجه من کتاب سعید بن جناح قال النجاشی رحمه الله سعید بن جناح أصله کوفی نشأ ببغداد و مات بها مولی الأزد و یقال مولی جهینه أخوه أبو عامر روی عن الکاظم و الرضا علیه السلام و کانا ثقتین له کتاب صفه الجنه و النار و کتاب قبض روح المؤمن و الکافر أخبرنا أبو عبد الله القزوینی بن شاذان عن أحمد بن محمد بن یحیی عن أبیه عن أحمد بن محمد بن عیسی عن سعید یروی هذین الکتابین عن عوف بن عبد الله عن أبی عبد الله علیه السلام و عوف بن عبد الله مجهول انتهی فظهر أن الأخبار مأخوذه من أصل مشهور معتبر. (۲)

۱- قطب الرجل: زوی أی جمع ما بین عینیه و کلح.

۲- و قد عرفت أن النجاشیّ نص علی جهاله عوف بن عبد اللّه.

و لنوضح بعض ألفاظها الطنان بالكسر جمع الطن بالضم و هو الحزمه من الخضر و الرياحين و غيرها و السماطان بالكسر من النخل و الناس الصفان من الجانبين و تقول مرخت الرجل بالدهن إذا أدهنته به ثم دلكته و الإدلال الانبساط و الوثوق بمحبه الغير و دل المرأه و دلالها تدللها على زوجها تريه جرأه فی تغنج و شكل كأنها تخالفه و ما بها خلاف قوله فيدحو به أی يرميه و يبسطه و هدله يهدله هدلا أرسله إلى أسفل و أرخاه و المغص و يحرك وجع فی البطن قوله مشرفا بالدر أی جعل شرفه من الدر و لعل المراد بالظاهره و الباطنه الظهاره و البطانه من الثوب لأنهن لباس و السجف بالفتح و يكسر الستر و الضرر جمع الضره و هی الثدی و تسعب تمدد و الملد محركه الشباب و النعمه و الاهتزاز و الرضراض الحصى أو صغارها و الكرب بالتحريك أصول السعف الغلاظ العراض و الدلی بضم الدال و كسر اللام و تشديد الياء جمع دلو و الجرد بالضم جمع الأجرد و هو الذی ليس على بدنه شعر و كذا المرد جمع الأمرد و هو معروف قوله و يفكهون أی يمزحون و يضحكون و القطب ضده.

و أما ما اشتمل عليه الأخبار من ذكر الرؤيه فقد مر تأويلها مرارا فی كتاب التوحيد و غيره و المراد إما مشاهده نور من أنواره المخلوقه له أو النبی و أهل بيته الذين جعل رؤيتهم بمنزله رؤيته أو غايه المعرفه التی يعبر عنها بالرؤيه و الأول أنسب بهذا المقام و كذا الضحك كنايه عن إظهار ما يدل على رضاه عنهم من خلق صوت يشبه الضحك أو غيره و الله تعالى يعلم و حججه صلوات الله عليهم أجمعين.

«۲۱۶»-عده، عده الداعی مِنْ كِتَابِ الدُّعَاءِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ يَرْفَعُهُ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ الْأَسْوَدِ عَمَّنْ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلَانِ كَانَا يَعْمَلَانِ عَمَلًا وَاحِداً فَيَرَى أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَوْقَهُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ بِمَا أَعْطَيْتَهُ وَ كَانَ عَمَلُنَا وَاحِداً فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَأَلَنِی وَ لَمْ تَسْأَلْنِی ثُمَّ قَالَ سَلُوا اللَّهَ وَ أَجْزِلُوا فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَیْ ءٌ.

«۲۱۷»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عُثْمَانَ عَمَّنْ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَتَسْأَلُنَ

اللَّهَ أَوْ يُفِيضَنَّ عَلَيْكَمْ إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً يَعْمَلُونَ فَيُعْطِيهِمْ وَ آخَرِينَ يَسْأَلُونَهُ صَادِقِينَ فَيُعْطِيهِمْ ثُمَّ يَجْمَعُهُمْ فِي الْجَنَّهِ فَيَقُولُ الَّذِينَ عَمِلُوا رَبَّنَا عَمِلْنَا فَأَعْطَيْتَنَا فَبِمَا أَعْطَيْتَ هَؤُلَاءِ فَيَقُولُ عِبَادِی أَعْطَيْتُكُمْ أُجُورَكُمْ وَ لَمْ أَلِتْكُمْ (۱)مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً وَ سَأَلَنِي هَؤُلَاءِ فَأَعْطَيْتُهُمْ وَ هُوَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ.

باب ۲۴ النار أعاذنا الله و سائر المؤمنين من لهبها و حميمها و ...

غساقها(۲) و غسلينها و عقاربها و حياتها و شدائدها و دركاتها بمحمد سيد المرسلين و أهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين

الآيات؛

البقره: «فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ»(۲۴) (و قال تعالى): «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ»(۳۹) (و قال تعالى): «وَ قالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَهً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ* بَلى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَهً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ»(۸۰-۸۱) (و قال سبحانه): «وَ يَوْمَ الْقِيامَهِ يُرَدُّونَ إِلى أَشَدِّ الْعَذابِ وَ مَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ* أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَياهَ الدُّنْيا بِالْآخِرَهِ فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ»(۸۵-۸۶) (و قال سبحانه): «وَ لِلْكافِرِينَ عَذابٌ مُهِينٌ»(۹۰) (و قال تعالى): «وَ لِلْكافِرِينَ عَذابٌ أَلِيمٌ»(۱۰۴) (و قال تعالى): «وَ لَهُمْ فِي الْآخِرَهِ عَذابٌ عَظِيمٌ»(۱۱۴) (و قال سبحانه): «وَ لا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحابِ الْجَحِيمِ»(۱۱۹) (و قال تعالى): «وَ مَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلى عَذابِ النَّارِ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ»(۱۲۶) (و قال تعالى): «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ماتُوا وَ هُمْ كُفَّارٌ أُولئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلائِكَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ* خالِدِينَ فِيها لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ

۱- الت الرجل حقه نقصه.

۲- الغساق : مايقطر من جلود اهل النار. الغسلين : ما انغسل من لحوم اهل النار و دمائهم.

وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ»(۱۶۱-۱۶۲) (و قال تعالى): «وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذابِ* إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوُا الْعَذابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ* وَ قالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَما تَبَرَّؤُا مِنَّا كَذلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمالَهُمْ حَسَراتٍ عَلَيْهِمْ وَ ما هُمْ بِخارِجِينَ مِنَ النَّارِ»(۱۶۵-۱۶۷) (و قال تعالى): «وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ»(۱۹۶) (و قال تعالى): «وَ إِذا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَ لَبِئْسَ الْمِهادُ»(۲۰۶) (و قال تعالى): «وَ مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَ هُوَ كافِرٌ فَأُولئِكَ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ»(۲۱۷) (و قال تعالى): «أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ»(۲۵۷) (و قال): «وَ مَنْ عادَ فَأُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ»(۲۷۵)

آل عمران: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَ أُولئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ* كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآياتِنا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَ اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقابِ* قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَ تُحْشَرُونَ إِلى جَهَنَّمَ وَ بِئْسَ الْمِهادُ»(۱۰-۱۲) (و قال): «فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ»(۲۱) (و قال تعالى): «ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُوداتٍ وَ غَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ»(۲۴) (و قال تعالى): «خالِدِينَ فِيها لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ»(۸۸) (و قال تعالى): «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ماتُوا وَ هُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْ ءُ الْأَرْضِ ذَهَباً وَ لَوِ افْتَدى بِهِ أُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ وَ ما لَهُمْ مِنْ ناصِرِينَ»(۹۱) (و قال): «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَ أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ»(۱۱۶) (و قال): «وَ اتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ»(۱۳۱) (و قال): «وَ مَأْواهُمُ النَّارُ وَ بِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ»(۱۵۱) (و قال): «وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ»(۱۶۲) (و قال): «وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ»(۱۶۷) (و قال): «وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ»(۱۷۷) (و قال): «وَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ»(۱۷۸) (و قال): «وَ نَقُولُ ذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ»(۱۸۱) (و قال): «فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ»(۱۸۵) (و قال): «فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفازَةٍ مِنَ الْعَذابِ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ»(۱۸۸) (و قال): «فَقِنا عَذابَ النَّارِ»(۱۹۱) (و قال): «ثُمَّ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمِهادُ»(۱۷۹)

النساء: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامى ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيراً»(۱۰) (و قال تعالى): «وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ ناراً خالِداً فِيها وَ لَهُ عَذابٌ مُهِينٌ»(۱۴) (و قال): «حَتَّى إِذا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَ لَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَ هُمْ كُفَّارٌ أُولئِكَ أَعْتَدْنا لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً»(۱۸) (و قال): «وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ عُدْواناً وَ ظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ ناراً وَ كانَ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً»(۳۰) (و قال): «وَ أَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ عَذاباً مُهِيناً»(۳۷) (و قال): «وَ كَفى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً *إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِنا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ ناراً كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها لِيَذُوقُوا الْعَذابَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَزِيزاً حَكِيماً»(۵۵-۵۶) (و قال): «وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها وَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ لَعَنَهُ وَ أَعَدَّ لَهُ عَذاباً عَظِيماً»(۹۳) (و قال تعالى): «فَأُولئِكَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ ساءَتْ مَصِيراً»(۹۷) (و قال سبحانه): «إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكافِرِينَ عَذاباً مُهِيناً»(۱۰۲) (و قال تعالى): «وَ نُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَ ساءَتْ مَصِيراً»(۱۱۵) (و قال سبحانه): «أُولئِكَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ لا يَجِدُونَ عَنْها مَحِيصاً»(۱۲۱) (و قال تعالى): «إِنَّ اللَّهَ جامِعُ الْمُنافِقِينَ وَ الْكافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً»(۱۴۰) (و قال): «إِنَّ الْمُنافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ»(۱۴۵) (و قال تعالى): «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً *إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً وَ كانَ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً»(۱۶۸-۱۶۹)

المائده: «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَحِيمِ»(فى موضعين: ۱۰ و ۸۶) (و قال سبحانه): «وَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذابٌ عَظِيمٌ»(فى موضعين: ۳۳ و ۴۱) (و قال): «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَ مِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذابِ يَوْمِ الْقِيامَةِ ما تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ* يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَ ما هُمْ بِخارِجِينَ مِنْها وَ لَهُمْ عَذابٌ مُقِيمٌ»(۳۶-۳۷)

الأنعام: «لَهُمْ شَرابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَ عَذابٌ أَلِيمٌ بِما كانُوا يَكْفُرُونَ»(۷۰)

الأعراف: «وَ لَقَدْ ذَرَأْنا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ»(۱۷۹)

الأنفال: «وَ أَنَّ لِلْكافِرِينَ عَذابَ النَّارِ»(۱۴) (و قال تعالى): «وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ

دُبُرَهُ (إلى قوله): وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ»(۱۶) (و قال): «وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ»(۲۵) (و قال): «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ* لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ يَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ»(۳۶-۳۷)

التوبه: «وَ فِي النَّارِ هُمْ خالِدُونَ»(۱۷) (و قال تعالى): «وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ لا يُنْفِقُونَها فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ* يَوْمَ يُحْمى عَلَيْها فِي نارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوى بِها جِباهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ هذا ما كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا ما كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ»(۳۴-۳۵) (و قال): «وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكافِرِينَ»(۴۹) (و قال تعالى): «أَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحادِدِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِداً فِيها ذلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ»(۶۳) (و قال تعالى): «وَعَدَ اللَّهُ الْمُنافِقِينَ وَ الْمُنافِقاتِ وَ الْكُفَّارَ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها هِيَ حَسْبُهُمْ وَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ لَهُمْ عَذابٌ مُقِيمٌ»(۶۸) (و قال): «وَ إِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذاباً أَلِيماً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ»(۷۴) (و قال): «وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ»(۷۹) (و قال): «وَ قالُوا لا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كانُوا يَفْقَهُونَ* فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَ لْيَبْكُوا كَثِيراً جَزاءً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ»(۸۱-۸۲) (و قال): «إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ جَزاءً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ»(۹۵) (و قال سبحانه): «أَ فَمَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلى تَقْوى مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلى شَفا جُرُفٍ هارٍ فَانْهارَ بِهِ فِي نارِ جَهَنَّمَ»(۱۰۹)

يونس: «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَ عَذابٌ أَلِيمٌ بِما كانُوا يَكْفُرُونَ»(۴) (و قال تعالى): «إِنَّ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنا وَ رَضُوا بِالْحَياةِ الدُّنْيا وَ اطْمَأَنُّوا بِها وَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ آياتِنا غافِلُونَ* أُولئِكَ مَأْواهُمُ النَّارُ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ»(۷-۸) (و قال تعالى): «ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِما كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ»(۵۲)

هود: «مَنْ كانَ يُرِيدُ الْحَياةَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمالَهُمْ فِيها وَ هُمْ فِيها لا يُبْخَسُونَ *أُولئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَ حَبِطَ ما صَنَعُوا فِيها وَ باطِلٌ ما كانُوا يَعْمَلُونَ»(۱۵-۱۶) (و قال تعالى): «وَ مَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ»(۱۷)

الرعد: «وَ عُقْبَى الْكافِرِينَ النَّارُ»(۳۵)

إبراهيم: «وَ وَيْلٌ لِلْكافِرِينَ مِنْ عَذابٍ شَدِيدٍ»(۲) (و قال تعالى): «وَ اسْتَفْتَحُوا

وَ خابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ* مِنْ وَرائِهِ جَهَنَّمُ وَ يُسْقى مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ* يَتَجَرَّعُهُ وَ لا يَكادُ يُسِيغُهُ وَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَ ما هُوَ بِمَيِّتٍ وَ مِنْ وَرائِهِ عَذابٌ غَلِيظٌ»(۱۵-۱۷) (و قال تعالى): «أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ* جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَها وَ بِئْسَ الْقَرارُ *وَ جَعَلُوا لِلَّهِ أَنْداداً لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ»(۲۸-۳۰)

الحجر: «وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ* لَها سَبْعَةُ أَبْوابٍ لِكُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ»(۴۳-۴۴)

النحل: «فَادْخُلُوا أَبْوابَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ»(۲۹) (و قال سبحانه): «وَ إِذا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذابَ فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ* وَ إِذا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكاءَهُمْ قالُوا رَبَّنا هؤُلاءِ شُرَكاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكاذِبُونَ* وَ أَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ *الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْناهُمْ عَذاباً فَوْقَ الْعَذابِ بِما كانُوا يُفْسِدُونَ»(۸۵-۸۸)

الإسراء: «وَ جَعَلْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ حَصِيراً»(۸) (و قال سبحانه): «وَ أَنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنا لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً»(۱۰) (و قال تعالى): «ثُمَّ جَعَلْنا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاها مَذْمُوماً مَدْحُوراً»(۱۸) (و قال تعالى): «وَ لا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَتُلْقى فِي جَهَنَّمَ مَلُوماً مَدْحُوراً»(۳۹) (و قال تعالى): «وَ يَخافُونَ عَذابَهُ إِنَّ عَذابَ رَبِّكَ كانَ مَحْذُوراً»(۵۷) (و قال تعالى): «مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ سَعِيراً»(۹۷)

الكهف: «إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِينَ ناراً أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها وَ إِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغاثُوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرابُ وَ ساءَتْ مُرْتَفَقاً»(۲۹) (و قال تعالى): «إِنَّا أَعْتَدْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ نُزُلًا»(۱۰۲) (و قال): «ذلِكَ جَزاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِما كَفَرُوا وَ اتَّخَذُوا آياتِي وَ رُسُلِي هُزُواً»(۲۰۶)

مريم: «فَوَ رَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَ الشَّياطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا* ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمنِ عِتِيًّا *ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلى

بِها صِلِيًّا *وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها كانَ عَلى رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيًّا* ثُمَّ نُنَجِّی الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ نَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيها جِثِيًّا»(۶۸-۷۲)

طه: «إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لا يَمُوتُ فِيها وَ لا يَحْيى»(۷۴) (و قال تعالى): «وَ لَعَذابُ الْآخِرَهِ أَشَدُّ وَ أَبْقى»(۱۲۷)

الأنبياء: «وَ مَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّی إِلهٌ مِنْ دُونِهِ فَذلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذلِكَ نَجْزِی الظَّالِمِينَ»(۲۹) (و قال تعالى): «إِنَّكُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَها وارِدُونَ *لَوْ كانَ هؤُلاءِ آلِهَهً ما وَرَدُوها وَ كُلٌّ فِيها خالِدُونَ* لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَ هُمْ فِيها لا يَسْمَعُونَ *إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ *لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها وَ هُمْ فِی مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ»(۹۸-۱۰۲)

الحج: «وَ نُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ عَذابَ الْحَرِيقِ»(۹) (و قال): «فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمُ الْحَمِيمُ* يُصْهَرُ بِهِ ما فِی بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ *وَ لَهُمْ مَقامِعُ مِنْ حَدِيدٍ *كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيها وَ ذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ»(۱۹-۲۲) (و قال تعالى): «وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ»(۲۵) (و قال): «وَ الَّذِينَ سَعَوْا فِی آياتِنا مُعاجِزِينَ أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَحِيمِ»(۵۱) (و قال): «قُلْ أَ فَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ»(۷۲)

المؤمنين: «وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِی جَهَنَّمَ خالِدُونَ *تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَ هُمْ فِيها كالِحُونَ *أَ لَمْ تَكُنْ آياتِی تُتْلى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِها تُكَذِّبُونَ* قالُوا رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا وَ كُنَّا قَوْماً ضالِّينَ *رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فَإِنْ عُدْنا فَإِنَّا ظالِمُونَ* قالَ اخْسَؤُا فِيها وَ لا تُكَلِّمُونِ* إِنَّهُ كانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبادِی يَقُولُونَ رَبَّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا وَ أَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ* فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِی وَ كُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ* إِنِّی جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِما صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفائِزُونَ* قالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِی الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ* قالُوا لَبِثْنا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْئَلِ الْعادِّينَ *قالَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ»(۱۰۳-۱۱۴)

النور: «وَ مَأْواهُمُ النَّارُ وَ لَبِئْسَ الْمَصِيرُ»(۵۷)

الفرقان: «وَ أَعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَهِ سَعِيراً* إِذا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَها تَغَيُّظاً وَ زَفِيراً *وَ إِذا أُلْقُوا مِنْها مَكاناً ضَيِّقاً مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنالِكَ ثُبُوراً* لا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَ ادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً* قُلْ أَ ذلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّهُ الْخُلْدِ الَّتِی وُعِدَ الْمُتَّقُونَ»(۱۱-۱۵) (و قال تعالی): «الَّذِینَ یُحْشَرُونَ عَلی وُجُوهِهِمْ إِلی جَهَنَّمَ أُوْلئِکَ شَرٌّ مَکاناً وَ أَضَلُّ سَبِیلًا»(۲۴) (و قال تعالی): «وَ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها کانَ غَراماً* إِنَّها ساءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً»(۶۵-۶۶) (و قال): «وَ لا یَزْنُونَ وَ مَنْ یَفْعَلْ ذلِکَ یَلْقَ أَثاماً* یُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ یَوْمَ الْقِیامَهِ وَ یَخْلُدْ فِیهِ مُهاناً»(۶۸-۶۹)

العنکبوت: «وَ مَأْواکُمُ النَّارُ وَ ما لَکُمْ مِنْ ناصِرِینَ»(۲۵) (و قال تعالی): «یَسْتَعْجِلُونَکَ بِالْعَذابِ وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِیطَهٌ بِالْکافِرِینَ *یَوْمَ یَغْشاهُمُ الْعَذابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَ یَقُولُ ذُوقُوا ما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»(۵۴-۵۵) (و قال سبحانه): «أَ لَیْسَ فِی جَهَنَّمَ مَثْویً لِلْکافِرِینَ»(۶۸)

لقمان: «فَبَشِّرْهُ بِعَذابٍ أَلِیمٍ»(۷) (و قال): «ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلی عَذابٍ غَلِیظٍ»(۲۴)

التنزیل: «وَ لکِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّی لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ* فَذُوقُوا بِما نَسِیتُمْ لِقاءَ یَوْمِکُمْ هذا إِنَّا نَسِیناکُمْ وَ ذُوقُوا عَذابَ الْخُلْدِ بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»(۱۳-۱۴) (و قال عز و جل): «وَ أَمَّا الَّذِینَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ النَّارُ کُلَّما أَرادُوا أَنْ یَخْرُجُوا مِنْها أُعِیدُوا فِیها وَ قِیلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذابَ النَّارِ الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ تُکَذِّبُونَ* وَ لَنُذِیقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذابِ الْأَدْنی دُونَ الْعَذابِ الْأَکْبَرِ لَعَلَّهُمْ یَرْجِعُونَ»(۲۰-۲۱)

الأحزاب: «إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْکافِرِینَ وَ أَعَدَّ لَهُمْ سَعِیراً* خالِدِینَ فِیها أَبَداً لا یَجِدُونَ وَلِیًّا وَ لا نَصِیراً *یَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِی النَّارِ یَقُولُونَ یا لَیْتَنا أَطَعْنَا اللَّهَ وَ أَطَعْنَا الرَّسُولَا *وَ قالُوا رَبَّنا إِنَّا أَطَعْنا سادَتَنا وَ کُبَراءَنا فَأَضَلُّونَا السَّبِیلَا* رَبَّنا آتِهِمْ ضِعْفَیْنِ مِنَ الْعَذابِ وَ الْعَنْهُمْ لَعْناً کَبِیراً»(۶۴-۶۸)

سبأ: «الَّذِینَ سَعَوْا فِی آیاتِنا مُعاجِزِینَ أُولئِکَ لَهُمْ عَذابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِیمٌ»(۵) (و قال تعالی): «وَ الَّذِینَ یَسْعَوْنَ فِی آیاتِنا مُعاجِزِینَ أُولئِکَ فِی الْعَذابِ مُحْضَرُونَ»(۳۸)

فاطر: «إِنَّما یَدْعُوا حِزْبَهُ لِیَکُونُوا مِنْ أَصْحابِ السَّعِیرِ* الَّذِینَ کَفَرُوا لَهُمْ

عَذابٌ شَدِيدٌ»(۶-۷) (و قال سبحانه): «وَ الَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئاتِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ»(۱۰) (و قال سبحانه): «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نارُ جَهَنَّمَ لا يُقْضى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَ لا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها كَذلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ* وَ هُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيها رَبَّنا أَخْرِجْنا نَعْمَلْ صالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَ وَ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ ما يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَ جاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَما لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ»(۳۶-۳۷)

يس: «هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ* اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ»(۶۳-۶۴)

الصافات: «أَ ذلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ* إِنَّا جَعَلْناها فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ *إِنَّها شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ* طَلْعُها كَأَنَّهُ رُؤُسُ الشَّياطِينِ *فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْها فَمالِؤُنَ مِنْهَا الْبُطُونَ* ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْها لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ* ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ»(۶۲-۶۸)

ص: «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ»(۲۷) (و قال سبحانه): «هذا وَ إِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ* جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَها فَبِئْسَ الْمِهادُ* هذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَ غَسَّاقٌ *وَ آخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْواجٌ*هذا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لا مَرْحَباً بِهِمْ إِنَّهُمْ صالُوا النَّارِ* قالُوا بَلْ أَنْتُمْ لا مَرْحَباً بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنا فَبِئْسَ الْقَرارُ* قالُوا رَبَّنا مَنْ قَدَّمَ لَنا هذا فَزِدْهُ عَذاباً ضِعْفاً فِي النَّارِ* وَ قالُوا ما لَنا لا نَرى رِجالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ *أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ* إِنَّ ذلِكَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ»(۵۵-۶۴)

الزمر: «قُلْ إِنَّ الْخاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ أَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَلا ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ* لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَ مِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبادَهُ يا عِبادِ فَاتَّقُونِ»(۱۵-۱۶) (و قال سبحانه): «أَ فَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذابِ أَ فَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ»(۱۱۹) (و قال تعالى): «أَ فَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذابِ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ قِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا ما كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ»(۲۴) (و قال سبحانه): «وَ لَعَذابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ»(۲۶) (و قال تعالى): «أَ لَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْكافِرِينَ»(۳۲) (و قال تعالى): «مَنْ يَأْتِيهِ عَذابٌ يُخْزِيهِ وَ يَحِلُّ عَلَيْهِ عَذابٌ مُقِيمٌ»(۴۰) (و قال تعالى): «أَ لَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْمُتَكَبِّرِينَ»(۶۰)

المؤمن: «وَ كَذلِكَ حَقَّتْ كَلِمَهُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحابُ النَّارِ»(۶) (و قال تعالى): «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمانِ فَتَكْفُرُونَ* قالُوا رَبَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَ أَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنا بِذُنُوبِنا فَهَلْ إِلى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ* ذلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَ إِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ»(۱۰-۱۲) (و قال): «وَ أَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحابُ النَّارِ»(۴۳) (و قال): «وَ حاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذابِ *النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْها غُدُوًّا وَ عَشِيًّا *وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَهُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذابِ *وَ إِذْ يَتَحاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيباً مِنَ النَّارِ* قالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيها إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبادِ* وَ قالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَهِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْماً مِنَ الْعَذابِ* قالُوا أَ وَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّناتِ قالُوا بَلى قالُوا فَادْعُوا وَ ما دُعاءُ الْكافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلالٍ»(۴۵-۵۰) (و قال): «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ»(۶۰) (و قال تعالى): «الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتابِ وَ بِما أَرْسَلْنا بِهِ رُسُلَنا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ* إِذِ الْأَغْلالُ فِي أَعْناقِهِمْ وَ السَّلاسِلُ يُسْحَبُونَ *فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ *ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ *مِنْ دُونِ اللَّهِ قالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئاً كَذلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكافِرِينَ* ذلِكُمْ بِما كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ بِما كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ* ادْخُلُوا أَبْوابَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ»(۷۰-۷۶)

السجده: «وَ لَعَذابُ الْآخِرَهِ أَخْزى وَ هُمْ لا يُنْصَرُونَ»(۱۶) (و قال تعالى): «فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذاباً شَدِيداً وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كانُوا يَعْمَلُونَ* ذلِكَ جَزاءُ أَعْداءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيها دارُ الْخُلْدِ جَزاءً بِما كانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ* وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانا مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ نَجْعَلْهُما تَحْتَ أَقْدامِنا لِيَكُونا مِنَ الْأَسْفَلِينَ»(۲۷-۲۹)

الزخرف: «إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذابِ جَهَنَّمَ خالِدُونَ* لا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَ هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ* وَ ما ظَلَمْناهُمْ وَ لكِنْ كانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ* وَ نادَوْا يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ

قالَ إِنَّكَمْ ماكِثُونَ* لَقَدْ جِئْناكُمْ بِالْحَقِّ وَ لكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كارِهُونَ»(۷۴-۷۸)

الـدخان: «إِنَّ شَجَرَهَ الزَّقُّومِ* طَعامُ الْأَثِيمِ* كَالْمُهْلِ يَغْلِى فِى الْبُطُونِ* كَغَلْيِ الْحَمِيمِ* خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلى سَواءِ الْجَحِيمِ* ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذابِ الْحَمِيمِ* ذُقْ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ* إِنَّ هذا ما كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ»(۴۳-۵۰)

الجاثيه: «فَبَشِّرْهُ بِعَذابٍ أَلِيمٍ* وَ إِذا عَلِمَ مِنْ آياتِنا شَيْئاً اتَّخَذَها هُزُواً أُولئِکَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ* مِنْ وَرائِهِمْ جَهَنَّمُ وَ لا يُغْنِى عَنْهُمْ ما كَسَبُوا شَيْئاً وَ لا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِياءَ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ* هذا هُدىً وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ»(۸-۱۱)

الأحقاف: «وَ يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ فِى حَياتِكُمُ الدُّنْيا وَ اسْتَمْتَعْتُمْ بِها فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذابَ الْهُونِ بِما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ بِما كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ»(۲۰) (و قال تعالى): «وَ يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَ لَيْسَ هذا بِالْحَقِّ قالُوا بَلى وَ رَبِّنا قالَ فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ»(۳۴)

محمد: «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَ يَأْكُلُونَ كَما تَأْكُلُ الْأَنْعامُ وَ النَّارُ مَثْوىً لَهُمْ»(۱۲) (و قال سبحانه): «كَمَنْ هُوَ خالِدٌ فِى النَّارِ وَ سُقُوا ماءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعاءَهُمْ»(۱۵)

الفتح: «وَ أَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَ ساءَتْ مَصِيراً»(۶) (و قال تعالى): «فَإِنَّا أَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ سَعِيراً»(۱۳)

ق: «وَ قالَ قَرِينُهُ هذا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ* أَلْقِيا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ* مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ *الَّذِى جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَأَلْقِياهُ فِى الْعَذابِ الشَّدِيدِ* قالَ قَرِينُهُ رَبَّنا ما أَطْغَيْتُهُ وَ لكِنْ كانَ فِى ضَلالٍ بَعِيدٍ *قالَ لا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ *ما يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَ ما أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ* يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ»(۲۳-۳۰)

الطور: «يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلى نارِ جَهَنَّمَ دَعًّا *هذِهِ النَّارُ الَّتِى كُنْتُمْ بِها تُكَذِّبُونَ *أَ فَسِحْرٌ هذا أَمْ أَنْتُمْ لا تُبْصِرُونَ *اصْلَوْها فَاصْبِرُوا أَوْ لا تَصْبِرُوا سَواءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّما تُجْزَوْنَ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»(۱۳-۱۶)

القمر: «إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِی ضَلالٍ وَ سُعُرٍ* يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِی النَّارِ عَلی وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ»(۴۷-۴۸)

الرحمن: «يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِی وَ الْأَقْدام* فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ *هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ *يَطُوفُونَ بَيْنَها وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ* فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ»(۴۱-۴۵)

الواقعه: «وَ أَصْحابُ الشِّمالِ ما أَصْحابُ الشِّمالِ* فِی سَمُومٍ وَ حَمِيمٍ *وَ ظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ* لا بارِدٍ وَ لا كَرِيمٍ* إِنَّهُمْ كانُوا قَبْلَ ذلِكَ مُتْرَفِينَ* وَ كانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ* وَ كانُوا يَقُولُونَ أَ إِذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً وَ عِظاماً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ* أَ وَ آباؤُنَا الْأَوَّلُونَ* قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ لَمَجْمُوعُونَ إِلی مِيقاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ *ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ* لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ* فَمالِؤُنَ مِنْهَا الْبُطُونَ* فَشارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ *فَشارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ *هذا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ»(۴۱-۵۶)

الحديد: «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَحِيمِ»(۱۹)

المجادله: «وَ لِلْكافِرِينَ عَذابٌ أَلِيمٌ»(۴) (و قال): «وَ لِلْكافِرِينَ عَذابٌ مُهِينٌ»(۵) (و قال تعالی): «حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَها فَبِئْسَ الْمَصِيرُ»(۸) (و قال سبحانه): «أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ»(۱۷)

الحشر: «وَ لَهُمْ فِی الْآخِرَهِ عَذابُ النَّارِ»(۳)

التغابن: «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ خالِدِينَ فِيها وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ»(۱۰)

التحريم: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ ناراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ عَلَيْها مَلائِكَهٌ غِلاظٌ شِدادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ ما أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ* يا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّما تُجْزَوْنَ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»(۶-۷) (و قال سبحانه): «وَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ»(۹)

الملك: «وَ أَعْتَدْنا لَهُمْ عَذابَ السَّعِيرِ* وَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذابُ جَهَنَّمَ

وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ* إِذا أُلْقُوا فِيها سَمِعُوا لَها شَهِيقاً وَ هِيَ تَفُورُ *تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّما أُلْقِيَ فِيها فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُها أَ لَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ* قالُوا بَلى قَدْ جاءَنا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنا وَ قُلْنا ما نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْ‌ءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلالٍ كَبِيرٍ *وَ قالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ ما كُنَّا فِي أَصْحابِ السَّعِيرِ *فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقاً لِأَصْحابِ السَّعِيرِ»(۵-۱۱)

الجن: «وَ أَمَّا الْقاسِطُونَ فَكانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً»(۱۵) (و قال تعالی): «وَ مَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً»(۱۷) (و قال سبحانه): «وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً* حَتَّى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ ناصِراً وَ أَقَلُّ عَدَداً»(۲۳-۲۴)

المزمل: «إِنَّ لَدَيْنا أَنْكالًا وَ جَحِيماً *وَ طَعاماً ذا غُصَّةٍ وَ عَذاباً أَلِيماً»(۱۲-۱۳)

المدثر: «سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً»(۱۷) (و قال تعالی): «سَأُصْلِيهِ سَقَرَ* وَ ما أَدْراكَ ما سَقَرُ* لا تُبْقِي وَ لا تَذَرُ *لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ *عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ* وَ ما جَعَلْنا أَصْحابَ النَّارِ إِلَّا مَلائِكَةً وَ ما جَعَلْنا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَ يَزْدادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيماناً وَ لا يَرْتابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ لِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْكافِرُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا كَذلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ وَ ما يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَ ما هِيَ إِلَّا ذِكْرى لِلْبَشَرِ *كَلَّا وَ الْقَمَرِ* وَ اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ* وَ الصُّبْحِ إِذا أَسْفَرَ* إِنَّها لَإِحْدَى الْكُبَرِ *نَذِيراً لِلْبَشَرِ* لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ *كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ* إِلَّا أَصْحابَ الْيَمِينِ* فِي جَنَّاتٍ يَتَساءَلُونَ *عَنِ الْمُجْرِمِينَ *ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ* قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ* وَ لَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ* وَ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخائِضِينَ *وَ كُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ* حَتَّى أَتانَا الْيَقِينُ* فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشَّافِعِينَ»(۲۶-۴۸)

الدهر: «إِنَّا أَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ سَلاسِلَ وَ أَغْلالًا وَ سَعِيراً»(۴) (و قال): «وَ الظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً»(۳۱)

المرسلات: «انْطَلِقُوا إِلى ما كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ *انْطَلِقُوا إِلى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ* لا ظَلِيلٍ وَ لا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ* إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ* كَأَنَّهُ جِمالَةٌ صُفْرٌ *وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ»(۲۹-۳۴)

النبأ: «إِنَّ جَهَنَّمَ کانَتْ مِرْصاداً* لِلطَّاغِینَ مَآباً* لابِثِینَ فِیها أَحْقاباً *لا یَذُوقُونَ فِیها بَرْداً وَ لا شَراباً* إِلَّا حَمِیماً وَ غَسَّاقاً *جَزاءً وِفاقاً *إِنَّهُمْ کانُوا لا یَرْجُونَ حِساباً *وَ کَذَّبُوا بِآیاتِنا کِذَّاباً* وَ کُلَّ شَیْ ءٍ أَحْصَیْناهُ کِتاباً* فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِیدَکُمْ إِلَّا عَذاباً»(۲۱-۳۰)

النازعات: «فَأَمَّا مَنْ طَغی *وَ آثَرَ الْحَیاهَ الدُّنْیا* فَإِنَّ الْجَحِیمَ هِیَ الْمَأْوی»(۳۷-۳۹)

المطففین: «کَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ یَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ* ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصالُوا الْجَحِیمِ *ثُمَّ یُقالُ هذَا الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ تُکَذِّبُونَ»(۱۵-۱۷)

البروج: «إِنَّ الَّذِینَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ ثُمَّ لَمْ یَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذابُ جَهَنَّمَ وَ لَهُمْ عَذابُ الْحَرِیقِ»(۱۰)

الأعلی: «وَ یَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَی *الَّذِی یَصْلَی النَّارَ الْکُبْری* ثُمَّ لا یَمُوتُ فِیها وَ لا یَحْیی»(۱۱-۱۳)

الغاشیه: «فَیُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذابَ الْأَکْبَرَ»(۲۴)

اللیل: «فَأَنْذَرْتُکُمْ ناراً تَلَظَّی* لا یَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَی* الَّذِی کَذَّبَ وَ تَوَلَّی* وَ سَیُجَنَّبُهَا الْأَتْقَی *الَّذِی یُؤْتِی مالَهُ یَتَزَکَّی»(۱۴-۱۸)

العلق: «کَلَّا لَئِنْ لَمْ یَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِیَهِ* ناصِیَهٍ کاذِبَهٍ خاطِئَهٍ* فَلْیَدْعُ نادِیَهُ سَنَدْعُ الزَّبانِیَهَ»(۱۵-۱۸)

البینه: «إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ وَ الْمُشْرِکِینَ فِی نارِ جَهَنَّمَ خالِدِینَ فِیها أُولئِکَ هُمْ شَرُّ الْبَرِیَّهِ»(۷)

التکاثر: «کَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْیَقِینِ* لَتَرَوُنَّ الْجَحِیمَ* ثُمَّ لَتَرَوُنَّها عَیْنَ الْیَقِینِ»(۵-۷)

الهمزه: «کَلَّا لَیُنْبَذَنَّ فِی الْحُطَمَهِ* وَ ما أَدْراکَ مَا الْحُطَمَهُ* نارُ اللَّهِ الْمُوقَدَهُ* الَّتِی تَطَّلِعُ عَلَی الْأَفْئِدَهِ* إِنَّها عَلَیْهِمْ مُؤْصَدَهٌ* فِی عَمَدٍ مُمَدَّدَهٍ»(۴-۹)

تبت: «سَيَصْلى ناراً ذاتَ لَهَبٍ* وَ امْرَأَتُهُ حَمَّالَهَ الْحَطَبِ* فِی جِیدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ»(۳-۵)

الفلق: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»(۲)

تفسیر: قال الطبرسی قدس سره: فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا أی لم تأتوا بسوره من مثله و قد تظاهرتم أنتم و شركاؤكم علیه وَ لَنْ تَفْعَلُوا أی و لن تأتوا بسوره من مثله أبدا فَاتَّقُوا النَّارَ أی فاحذروا أن تصلوا النار بتكذیبه الَّتِی وَقُودُهَا أی حطبها النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ قیل إنها حجاره الكبریت لأنها أحر شی ء إذا أحمیت عن ابن عباس و ابن مسعود و الظاهر أن المراد بها أصنامهم المنحوته من الحجاره كقوله إِنَّكُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ (۱)و قیل ذكر الحجاره دلیل علی عظم تلك النار لأنها لا تأكل الحجاره إلا و هی فی غایه الفظاعه و الهول و قیل معناه أن أجسادهم تبقی علی النار بقاء الحجاره التی توقد بها النار بتبقیه الله إیاها و یؤید ذلك قوله كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَیْرَها (۲)و قیل معناه أنهم یعذبون بالحجاره المحمیه بالنار أُعِدَّتْ لِلْكافِرِینَ أی خلقت و هیئت لهم لأنهم الذین یخلدون فیها و لأنهم أكثر أهل النار فأضیفت إلیهم و قیل إنما خص النار بكونها معده للكافرین و إن كانت معده للفاسقین أیضا لأنه یرید بذلك نارا (۳)مخصوصه لا یدخلها غیرهم كما قال إِنَّ الْمُنافِقِینَ فِی الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ و استدل بهذه الآیه علی أن النار مخلوقه الآن لأن المعد لا یكون إلا موجودا و كذلك الجنه بقوله أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِینَ (۴)و الفائده فی ذلك أنا و إن لم نشاهدهما فإن الملائكه یشاهدونهما و هم من أهل التكلیف و الاستدلال فیعرفون ثواب الله للمتقین و عقابه للكافرین.

ص: ۲۳۵

۱- الأنبیاء: ۹۸.

۲- النساء: ۵۶.

۳- النساء: ۱۴۵.

۴- آل عمران: ۱۳۳.

و فی قوله سبحانه وَ قالُوا أی الیهود لَنْ تَمَسَّنَا النّٰارُ أی لن تصیبنا إِلّٰا أَیّٰاماً مَعْدُودَةً (۱)أی أیاما قلائل کقوله دَراهِمَ مَعْدُودَةٍ و قیل معدوده محصاه قال ابن عباس و مجاهد قدم رسول الله صلی الله علیه و آله المدینه و الیهود تزعم أن مده الدنیا سبعه آلاف سنه و إنما نعذب بکل ألف سنه یوما واحدا ثم ینقطع العذاب فأنزل الله تعالی هذه الآیه و قال أبو العالیه و عکرمه و قتاده هی أربعون یوما لأنها عدد الأیام التی عبدوا فیها العجل فقال سبحانه قُلْ یا محمد لهم أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللّٰهِ عَهْداً أی موثقا لأن لا یعذبکم إلا هذه المده و عرفتم ذلک بوحیه و تنزیله فإن کان ذلک فالله سبحانه لا ینقض عهده و میثاقه أَمْ تَقُولُونَ عَلَی اللّٰهِ ما لا تَعْلَمُونَ أی الباطل جهلا منکم به و جرأه علیه ثم رد علیهم فقال بَلیٰ أی لیس الأمر کما قالوا و لکن مَنْ کَسَبَ سَیِّئَةً اختلف فی السیئه فقال ابن عباس و غیره السیئه هنا الشرک و قال الحسن هی الکبیره الموجبه و قال السدی هی الذنوب التی أوعد الله علیها النار و القول الأول یوافق مذهبنا لأن ما عدا الشرک لا یستحق به الخلود فی النار عندنا و قوله وَ أَحٰاطَتْ بِهِ خَطِیئَتُهُ یحتمل أمرین أحدهما أنها أحدقت به من کل جانب و الثانی أن المعنی أهلکته من قوله إِلّٰا أَنْ یُحٰاطَ بِکُمْ (۲)و قوله وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِیطَ بِهِمْ (۳)و قوله وَ أُحِیطَ بِثَمَرِهِ (۴)فهذا کله بمعنی البوار و الهلکه و المراد أنها سدت علیه طریق النجاه فَأُولٰئِکَ أَصْحٰابُ النّٰارِ أی یصحبونها و یلازمونها هُمْ فِیهٰا خٰالِدُونَ أی دائمون أبدا و الذی یلیق بمذهبنا من تفسیر هذه الآیه قول ابن عباس لأن أهل الإیمان لا یدخلونها فی حکم الآیه و قوله وَ أَحٰاطَتْ بِهِ خَطِیئَتُهُ یقوی ذلک لأن المعنی قد اشتملت خطایاه علیه و أحدقت به حتی لا یجد عنها مخلصا و لا مخرجا و لو کان معه شی ء من الطاعات لم تکن السیئه محیطه به من

۱- یوسف: ۲۰.

۲- یوسف: ۶۶.

۳- یونس: ۲۲.

۴- الکهف: ۴۲.

كـل وجه و قـد دل الـدليل على بطلاـن التحابـط و لأـن قـوله وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحـاتِ أُولئِـكَ أَصْـحابُ الْجَنَّهِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (۱)فيه وعـد لأهل التصـديق و الطاعه بالثواب الـدائم فكيف يجتمع الثواب الدائم مع العقاب الدائم و يدل أيضا على أن المراد بالسيئه فى الآيه الشـرك أن سيئه واحده لا تحبط جميع الأعمال عند أكثر الخصوم فلا يمكن إذا إجراء الآيه على العموم فيجب أن تحمل على أكبر السيئات و هو الشرك ليمكن الجمع بين الآيتين.

و فى قوله تعالى وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ أى لا يمهلون الاعتذار و قيل معناه لا يؤخر العذاب عنهم بل عذابهم حاضر.

و قال البيضاوى فى قوله تعالى وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا أى و لو يعلم هؤلاء الـذين ظلموا باتخاذ الأنـداد إِذْ يَرَوْنَ الْعَذابَ إذ عاينوه يوم القيامه و أجرى المستقبل مجرى الماضى لتحققه كقوله وَ نادى أَصْحابُ الْجَنَّهِ (۲)أَنَّ الْقُوَّهَ لِلَّهِ جَمِيعاً ساد مسد مفعولى يرى و جواب لو محـذوف أى لو يعلمون أن القدره لله جميعا إذ عاينوا العذاب لندموا أشد الندم و قيل هو متعلق الجواب و المفعولان محذوفان و التقدير و لو يرى الذين ظلموا أندادهم لا تنفع لعلموا أن القوه لله كلها لا ينفع و لا يضـر غيره و قرأ ابن عامر و نافع و يعقوب و لو ترى على أنه خطـاب للنبى صـلى الله عليه و آله أى لو ترى ذلـك لرأيت أمرا عظيمـا و ابن عامر إذ يرون على البناء للمفعول و يعقوب إن بالكسـر و كذا و إن الله شديد العذاب على الاستئناف أو إضمار القول إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا بدل من إذ يرون أى إذ تبرأ المتبوعون من الأتباع و قرئ بالعكس أى تبرأ الأتباع من الرؤساء وَ رَأَوُا الْعَذابَ أى راءين له و الواو للحـال و قـد مضـمره و قيـل عطف على تـبرأ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْـبابُ يحتمـل العطف على تبرأ أو رأوا و الحـال و الأـول أظهر و الأسـباب الوصـل التى كـانت بينهم من الاتبـاع و الاتفاق على الـدين و الأغراض الـداعيه إلى ذلك و أصل السـبب الحبل الـذى يرتقى به الشجر

۱- البقره: ۸۲.

۲- الأعراف: ۴۴.

لَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً لو للتمنى و لذلك أجيب بالفاء أى يا ليت لنا كره إلى الدنيا فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ حَسَراتٍ عَلَيْهِمْ ندامات و هى ثالث مفاعيل يرى إن كان من رؤيه القلب و إلا فحال.

و فى قوله سبحانه أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ حملته الأنفه و حميه الجاهليه على الإثم الذى يؤمر باتقائه لجاجا من قولك أخذته بكذا إذا حملته عليه و ألزمته إياه فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ كفته جزاء و عذابا و جهنم علم دار العقاب و هو فى الأصل مرادف للنار و قيل معرب وَ لَبِئْسَ الْمِهادُ جواب قسم مقدر و المخصوص بالذم محذوف للعلم به و المهاد الفراش و قيل ما يوطئ للجنب.

و فى قوله إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عام فى الكفره و قيل المراد به وفد نجران أو اليهود أو مشركو العرب مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أى من رحمته أو طاعته على معنى البدليه أو من عذابه وَ أُولئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ حطبها كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ متصل بما قبله أى لن تغنى عنهم كما لم تغن عن أولئك أو يوقد بهم كما يوقد بأولئك أو استئناف مرفوع المحل و تقديره دأب هؤلاء كدأبهم فى الكفر و العذاب وَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ عطف على آل فرعون و قيل استئناف كَذَّبُوا بِآياتِنا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ حال بإضمار قد أو استئناف بتفسير حالهم أو خبر إن ابتدأت بالذين من قبلهم.

و فى قوله تعالى وَ غَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ من أن النار لن تمسهم إلا أياما قلائل أو أن آباءهم الأنبياء يشفعون لهم أو أنه تعالى وعد يعقوب عليه السلام أن لا يعذب أولاده إلا تحله القسم. و فى قوله مِلْ ءُ الْأَرْضِ ذَهَباً مل ء الشى ء ما يملؤه و ذهبا نصب على التمييز وَ لَوِ افْتَدى بِهِ محمول على المعنى كأنه قيل فلن يقبل من أحدهم فديه و لو افتدى بمل ء الأرض ذهبا أو معطوف على مضمر تقديره فلن يقبل من أحدهم مل ء الأرض ذهبا لو تقرب به فى الدنيا و لو افتدى به من العذاب فى الآخره أو المراد و لو افتدى بمثله و المثل يحذف و يراد كثيرا لأن المثلين فى حكم شى ء واحد.

و فى قوله أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ فيه تنبيه على أن النار بالذات معده للكفار

و بالعرض للعصاه و فى قوله تعالى فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ فمن بعد عنها و الزحزحه فى الأصل تكرير الزح و هو الجذب بعجله و فى قوله تعالى بِمَفازَةٍ بمنجاه مِنَ الْعَذابِ أى فائزين بالنجاه منه.

و قال الطبرسى رحمه الله فى قوله سبحانه إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً قيل فيه وجهان أحدهما أن النار تلتهب من أفواههم و أسماعهم و آنافهم يوم القيامه ليعلم أهل الموقف أنهم أكله أموال اليتامى

وَ رُوِيَ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُبْعَثُ نَاسٌ مِنْ قُبُورِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ تَأَجَّجُ أَفْوَاهُهُمْ نَاراً فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَهَ.

و الآخر أنه ذكر ذلك على وجه المثل من حيث إن من فعل ذلك يصير إلى جهنم فيمتلئ بالنار أجوافهم عقابا على أكلهم مال اليتيم وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيراً النار المسعره للإحراق و إنما ذكر البطون تأكيدا.

و فى قوله تعالى وَ يَتَعَدَّ حُدُودَهُ أى يتجاوز ما حد له من الطاعات ف لَهُ عَذابٌ مُهِينٌ سماه مهينا لأن الله يجعله على وجه الإهانه و من استدل بهذه الآيه على أن صاحب الكبيره من أهل الصلاه مخلد فى النار و معاقب لا محاله فقوله بعيد لأن قوله تعالى وَ يَتَعَدَّ حُدُودَهُ يدل على أن المراد به من يتعدى جميع حدود الله و هذه صفه الكفار و لأن صاحب الصغيره بلا خلاف خارج من عموم الآيه و إن كان فاعلا للمعصيه و متعديا حدا من حدود الله فإذا جاز لهذا القائل إخراجه منه بدليل جاز لغيره أن يخرج من عمومها من يشفع له النبى صلى الله عليه و آله أو يتفضل الله عليهم بالعفو بدليل آخر و أيضا فإن التائب لا بد من إخراجه من عموم الآيه لقيام الدليل على وجوب قبول التوبه فكذلك يجب إخراج من يتفضل الله عليه بإسقاط عقابه منها لقيام الدلاله على جواز وقوع التفضل بالعفو فإن جعلوا الآيه داله على أن الله سبحانه لا يختار العفو جاز لغيرهم أن يجعلها داله على أن العاصى لا يختار التوبه على أن فى المفسرين من حمل الآيه على من تعدى حدود الله و عصاه مستحلا لذلك و من كان كذلك لا يكون إلا كافرا و فى قوله فَسَوْفَ نُصْلِيهِ ناراً أى نجعله صلى نار و نحرقه بها.

ص: ٢٣٩

و فی قوله تعالی وَ کَفی بِجَهَنَّمَ سَعِیراً أی کفی هؤلاء المعرضین عنه فی العذاب النازل بهم عذاب جهنم نارا موقده إیقادا شدیدا یرید بذلک أنه إن صرف عنهم بعض العذاب فی الدنیا فقد أعد لهم جهنم فی العقبی کُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ قیل فیه أقوال أحدها أن الله سبحانه یحدد لهم جلودا غیر الجلود التی احترقت علی ظاهر القرآن.

و من قال علی هذا إن الجلد المجدد لم یذنب فکیف یعذب فجوابه أن المعذب الحی و لا اعتبار بالأطراف و الجلود و قال علی بن عیسی إن ما یزاد لا یألم و لا هو بعض لما یألم و إنما هو شی ء یصل به الألم إلی المستحق له.

و ثانیها أن الله سبحانه یجددها بأن یردها إلی الحاله الأولی التی کانت علیها غیر محترقه کما یقال جئتنی بغیر ذلک الوجه إذا کان قد تغیر وجهه من الحاله الأولی و کما إذا انکسر الخاتم فاتخذ منه خاتم آخر فیقال هذا غیر الخاتم الأول و إن کان أصلهما واحدا فعلی هذا یکون الجلد واحدا و إنما یتغیر علیه الأحوال و هو اختیار الزجاج و البلخی و أبی علی الجبائی.

و ثالثها أن التبدیل إنما هو للسرابیل التی ذکرها الله سبحانه سَرابِیلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ (1)و سمیت السرابیل الجلود علی المجاوره للزومها الجلود و هذا ترک للظاهر بغیر دلیل و علی القولین الأخیرین لا یلزم سؤال التعذیب لغیر العاصی فأما من قال إن الإنسان غیر هذه الجمله المشاهده و إنها المعذب فی الحقیقه فقد تخلص من هذا السؤال.

و قوله لِیَذُوقُوا الْعَذابَ معناه لیجدوا ألم العذاب و إنما قال ذلک لیبین أنهم کالمبتدأ علیهم العذاب فی کل حال فیحسون فی کل حاله ألما لا کمن یستمر به الشی ء فیکون أخف علیه و روی الکلبی عن الحسن قال بلغنا أن جلودهم تنضج کل یوم سبعین ألف مره.

۱- إبراهیم: ۵۰.

و فی قوله تعالی فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِیها قال جماعه من التابعین إن قوله إِنَّ اللَّهَ لا یَغْفِرُ أَنْ یُشْرَکَ بِهِ وَ یَغْفِرُ ما دُونَ ذلِکَ لِمَنْ یَشاءُ (۱)نزلت بعد هذه الآیه و قال أبو محلز (۲)هی جزاؤه إن جازاه و یروی هذا أیضا عن أبی صالح.

و رواه العیاشی بإسناده عن أبی عبد الله علیه السلام و روی عاصم بن أبی النجود (۳)عن ابن عباس أنه قال هی جزاؤه فإن شاء عذبه و إن شاء غفر له.

و روی عن أبی صالح و بکر بن عبد الله و غیرهما أنه کما یقول الإنسان لمن یزجره عن أمر إن فعلت فجزاؤک القتل و الضرب ثم إن لم یجازه بذلک لم یکن ذلک منه کذبا و من تعلق بها من أهل الوعید فی أن مرتکب الکبیره لا بد أن یخلد فی النار فإنا نقول له ما أنکرت أن یکون المراد به من لا ثواب له أصلا بأن یکون کافرا أو یکون قتله مستحلا لقتله أو قتله لأجل إیمانه کما رواه العیاشی عن الصادق علیه السلام.

و فی قوله تعالی أُولئِکَ مَأْواهُمْ أی مستقرهم جمیعا جَهَنَّمُ وَ لا یَجِدُونَ عَنْها مَحِیصاً أی مخلصا و لا مهربا و لا معدلا.

و فی قوله سبحانه فِی الدَّرْکِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ أی فی الطبق الأسفل من النار فإن النار طبقات و درکات کما أن الجنه درجات فیکون المنافق فی أسفل طبقه منها لقبح فعله و قیل إن المنافقین فی توابیت من حدید مغلقه علیهم فی النار عن ابن مسعود و ابن عباس و قیل إن الإدراک یجوز أن یکون منازل بعضها أسفل

۱- النساء: ۴۸.

۲- فی النسخ: أبو محلز بالحاء، و الصحیح أنّه بالجیم وزان منبر، و الرجل هو لاحق بن حمید السدوسی التابعی المتوفی فی سنه ۱۰۶، سمع جماعه من التابعین کابن عبّاس و أنس بن مالک و أبی موسی الأشعریّ و عمران بن حصین و غیرهم، و روی عنه جماعه من التابعین منهم أنس بن سیرین و قتاده و أیوب السختیانی، و اتفق العامّه علی توثیقه. راجع تهذیب الأسماء «ج ۲ ص ۷۰» و التقریب «ص ۶۰۹» و القاموس ماده «جلز».

۳- بتقدیم النون علی الجیم هو عاصم بن بهدله الأسدی مولاهم الکوفیّ أبو بکر المقری المتوفی فی ۱۲۸، ترجمه ابن حجر فی التقریب «ص ۲۴۴».

من بعض بالمسافه و يجوز أن يكون ذلك إخبارا عن بلوغ الغايه فی العقاب كما يقال إن السلطان بلغ فلانا الحضيض و بلغ فلانا العرش يريدون بذلك انحطاط المنزله و علوها لا المسافه.

و فی قوله تعالی يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ أی يتمنون و قيل معناه الإراده الحقيقيه أی كلما دفعتهم النار بلهبها رجوا أن يخرجوا منها و قيل معناه يكادون يخرجون منها إذا دفعتهم النار بلهبها كما قال سبحانه جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقامَهُ (۱)و فی قوله تعالی لَهُمْ شَرابٌ مِنْ حَمِيمٍ أی ماء مغلی حار.

و فی قوله تعالی وَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلی جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ أی يجمعون إلی النار لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ معناه ليميز الله نفقه الكافرين من نفقه المؤمنين وَ يَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلی بَعْضٍ أی و يجعل نفقه المشركين بعضها فوق بعض فَيَرْكُمَهُ أی فيجمعه جَمِيعاً فی الآخره فَيَجْعَلَهُ فِی جَهَنَّمَ فيعاقبهم به كما قال يَوْمَ يُحْمی عَلَيْها فِی نارِ جَهَنَّمَ الآيه و قيل معناه ليميز الله الكافر من المؤمن فی الدنيا بالغلبه و النصر و الأسماء الحسنه و الأحكام المخصوصه و فی الآخره بالثواب و الجنه عن أبی مسلم و قيل بأن يجعل الكافر فی جهنم و المؤمن فی الجنه وَ يَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلی بَعْضٍ فی جهنم يضيقها عليهم فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً أی يجمع الخبيث حتی يصير كالسحاب المركوم بأن يكون بعضهم فوق بعض فی الن مجتمعين فيها فَيَجْعَلَهُ فِی جَهَنَّمَ أی فيدخله جهنم أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ قد خسروا أنفسهم لأنهم اشتروا بإنفاق الأموال فی المعصيه عذاب الله فی الآخره.

و فی قوله سبحانه وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ لا يُنْفِقُونَها فِی سَبِيلِ اللَّهِ أی يجمعون المال و لا يؤدون زكاته.

فَقَدْ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مَالٍ لَمْ تُؤَدَّ زَكَاتُهُ فَهُوَ كَنْزٌ وَ إِنْ كَانَ ظَاهِراً وَ كُلُّ مَالٍ أُدِّيَتْ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ وَ إِنْ كَانَ مَدْفُوناً فِی الْأَرْضِ.

ص: ۲۴۲

۱- الكهف: ۷۷.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام مَا زَادَ عَلَی أَرْبَعَهِ آلَافٍ فَهُوَ کَنْزٌ أَدَّی زَکَاتَهُ أَوْ لَمْ تُؤَدَّ وَ مَا دُونَهَا فَهُوَ نَفَقَهٌ.

فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِیمٍ أی أخبرهم بعذاب موجع یَوْمَ یُحْمی عَلَیْها فِی نارِ جَهَنَّمَ أی یوقد علی الکنوز أو علی الذهب و الفضه فی نار جهنم حتی تصیر نارا فَتُکْوی بِها أی بتلک الکنوز المحماه و الأموال التی منعوا حق الله فیها بأعیانها جِباهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ و إنما خص هذه الأعضاء لأنها معظم البدن و کان أبو ذر الغفاری یقول بشر الکانزین بکی فی الجباه و کی فی الجنوب و کی فی الظهور حتی یلتقی الحر فی أجوافهم و لهذا المعنی الذی أشار إلیه أبو ذر خصت هذه المواضع بالکی لأن داخلها جوف بخلاف الید و الرجل و قیل إنما خصت هذه المواضع لأن الجبهه محل الوسم لظهورها و الجنب محل الألم و الظهر محل الحدود و قیل لأن الجبهه محل السجود فلم یقم فیه بحقه و الجنب یقابل القلب الذی لم یخلص فی معتقده و الظهر محل الأوزار قال یَحْمِلُونَ أَوْزارَهُمْ عَلی ظُهُورِهِمْ (۱)و قیل لأن صاحب المال إذا رأی الفقیر قبض جبهته و زوی ما بین عینیه و طوی عنه کشحه و ولاه ظهره هذا ما کَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِکُمْ أی یقال لهم فی حال الکی أو بعده هذا جزاء ما کنزتم و جمعتم المال و لم تؤدوا حق الله عنها فَذُوقُوا ما کُنْتُمْ تَکْنِزُونَ أی فذوقوا العذاب بسبب ما کنزتم.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا مِنْ عَبْدٍ لَهُ مَالٌ وَ لَا یُؤَدِّی زَکَاتَهُ إِلَّا جَمَعَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ صَفَائِحَ یُحْمی عَلَیْها فِی نارِ جَهَنَّمَ فَتُکْوی بِها جَبْهَتُهُ وَ جَنْبَاهُ وَ ظَهْرُهُ حَتَّی یَقْضِیَ اللَّهُ بَیْنَ عِبَادِهِ فِی یَوْمٍ کانَ مِقْدارُهُ خَمْسِینَ أَلْفَ سَنَهٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ثُمَّ یَرَی سَبِیلَهُ إِمَّا إِلَی الْجَنَّهِ وَ إِمَّا إِلَی النَّارِ.

. و روی عن أبی ذر أنه قال من ترک بیضاء أو حمراء کوی بها یوم القیامه.

و فی قوله وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِیطَهٌ بِالْکافِرِینَ أی ستحیط بهم فلا مخلص لهم منها و فی قوله تعالی مَنْ یُحادِدِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أی من یجاوز حدود الله التی أمر المکلفین أن لا یتجاوزوها.

۱- الأنعام: ۳۱.

و فى قوله تعالى فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَ لْيَبْكُوا كَثِيراً هذا تهديد لهم فى صوره الأمر أى فليضحك هؤلاء المنافقون فى الدنيا قليلا لأن ذلك يفنى و إن دام إلى الموت و لأن الضحك فى الدنيا قليل لكثره أحزانها و همومها و ليبكوا كثيرا فى الآخره لأن ذلك يوم مقداره خمسون ألف سنه و هم فيه يبكون فصار بكاؤهم كثيرا. قال ابن عباس إن أهل النفاق ليبكون فى النار مده عمر الدنيا و لا يرقأ لهم دمع و لا يكتحلون بنوم.

و فى قوله عَلى شَفا جُرُفٍ الشفا حرف الشى ء و شفيره و حرفه نهايته فى المساحه و جرف الوادى جانبه الذى ينحفر بالماء أصله و هار البناء و انهار و تهور تساقط.

و فى قوله سبحانه مِنْ وَرائِهِ جَهَنَّمُ أى بين يدى هذا الجبار أو من خلفه وَ يُسْقى مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ أى يسقى مما يسيل من الدم و القيح من فروج الزوانى فى النار عن أبى عبد الله عليه السلام و أكثر المفسرين أى لونه لون الماء (١)و طعمه طعم الصديد.

وَ رَوَى أَبُو أُمَامَهَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي قَوْلِهِ وَ يُسْقى مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ قَالَ يُقَرَّبُ إِلَيْهِ فَيَكْرَهُهُ فَإِذَا أُدْنِيَ مِنْهُ شُوِيَ وَجْهُهُ وَ وَقَعَ فَرْوَهُ رَأْسِهِ (٢)فَإِذَا شَرِبَ قَطَّعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سُقُوا ماءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعاءَهُمْ وَ يَقُولُ وَ إِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغاثُوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ

: وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاهٌ أَرْبَعِينَ يَوْماً فَإِنْ مَاتَ وَ فِي بَطْنِهِ شَيْ ءٌ مِنْ ذَلِكَ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَهِ خَبَالٍ وَ هُوَ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الزُّنَاهِ فَيَجْتَمِعُ ذَلِكَ فِي قُدُورِ جَهَنَّمَ فَيَشْرَبُهُ أَهْلُ النَّارِ فَ يُصْهَرُ بِهِ ما فِي بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ (٣)رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ وَاقِدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام.

ص: ۲۴۴

۱- الموجود فى التفسير المطبوع: أو لونه لون الماء. و هو الصحيح.

۲- الفروه: جلده الرأس بشعرها.

۳- أى فيذيب ما فى بطونهم.

يَتَجَرَّعُهُ أى يشرب ذلك الصديد جرعه جرعه وَ لا يَكادُ يُسِيغُهُ أى لا يقارب أن يشربه تكرها له و هو يشربه و المعنى أن نفسه لا تقبله لحرارته و نتنه و لكن يكره عليه وَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ أى يأتيه شدائد الموت و سكراته من كل موضع من جسده ظاهره و باطنه حتى يأتيه من أطراف شعره و قيل يحضره الموت (١)من كل موضع و يأخذه من كل جانب من فوقه و تحته و عن يمينه و شماله و قدامه و خلفه عن ابن عباس و الجبائى وَ ما هُوَ بِمَيِّتٍ أى و مع إتيان أسباب الموت و الشدائد التى يكون معها الموت من كل جهه لا يموت فيستريح وَ مِنْ وَرائِهِ أى و من وراء هذا الكافر عَذابٌ غَلِيظٌ و هو الخلود فى النار و قيل معناه و من بعد هذا العذاب الذى سبق ذكره عذاب أوجع و أشد مما تقدم و فى قوله أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً يحتمل أن يكون المراد عرفوا نعمه الله بمحمد أى عرفوا محمدا ثم كفروا به فبدلوا مكان الشكر كفرا.

وَ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ وَ اللَّهِ نِعْمَهُ اللَّهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ وَ بِنَا يَفُوزُ مَنْ فَازَ.

و يحتمل أن يكون المراد جميع نعم الله على العموم بدلوها أقبح التبديل إذ جعلوا مكان شكرها الكفر بها وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ أى أنزلوا قومهم دار الهلاك بأن أخرجوهم إلى بدر و قيل هى النار بدعائهم إياهم إلى الكفر جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَها تفسير لدار البوار وَ بِئْسَ الْقَرارُ قرار من قراره النار. (٢)و فى قوله تعالى وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ أى موعد إبليس و من تبعه لَها سَبْعَةُ أَبْوابٍ فيه قولان

أَحَدُهُمَا مَا رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّ جَهَنَّمَ لَها سَبْعَهُ أَبْوابٍ أَطْبَاقٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَ وَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى فَقَالَ هَكَذَا

١- قال السيّد الرضىّ قدس اللّه روحه فى التلخيص: لو كان الموت الحقيقى لم يكن سبحانه ليقول: «وَ ما هُوَ بِمَيِّتٍ» و إنّما المعنى أن غواشى الكروب و حوازب الأمور تطرقه من كل مطرق و تطلع عليه من كل مطلع، و قد يوصف المغمور بالكرب و المضغوط بالخطب بأنّه فى غمرات الموت مبالغه فى عظيم ما يغشاه و أليم ما يلقاه.
٢- فى التفسير المطبوع: بئس القرار من قراره النار.

وَ أَنَّ اللَّهَ وَضَعَ الْجِنَانَ عَلَى الْعَرْشِ وَ وَضَعَ النِّيرَانَ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَأَسْفَلُهَا جَهَنَّمُ وَ فَوْقَهَا لَظَى وَ فَوْقَهَا الْحُطَمَهُ وَ فَوْقَهَا سَقَرُ وَ فَوْقَهَا الْجَحِيمُ وَ فَوْقَهَا السَّعِيرُ وَ فَوْقَهَا الْهَاوِيَهُ.

و فی روایه الکلبی أسفلها الهاویه و أعلاها جهنم و عن ابن عباس أن الباب الأول جهنم و الثانی سعیر و الثالث سقر و الرابع جحیم و الخامس لظی و السادس الحطمه و السابع الهاویه اختلفت الروایات فی ذلک کما تری و هو قول مجاهد و عکرمه و الجبائی قالوا إن أبواب النیران کإطباق الید علی الید.

و الآخر ما روی عن الضحاک قال للنار سبعه أبواب و هی سبعه أدراک بعضها فوق بعض فأعلاها فیه أهل التوحید یعذبون علی قدر أعمالهم فی الدنیا ثم یخرجون و الثانی فیه الیهود و الثالث فیه النصاری و الرابع فیه الصابئون و الخامس فیه المجوس و السادس فیه مشرکو العرب و السابع فیه المنافقون و ذلک أن المنافقین فِی الدَّرْکِ الْأَسْفَلِ مِنَ النّارِ و هو قول الحسن و أبی مسلم و القولان متقاربان لِکُلِّ بابٍ مِنْهُمْ أی من الغاوین جُزْءٌ مَقْسُومٌ أی نصیب معروف.

و فی قوله وَ إِذا رَأَی الَّذِینَ أَشْرَکُوا شُرَکاءَهُمْ یعنی الأصنام و الشیاطین و الذین أشرکوهم مع الله فی العباده و قیل سماهم شرکاءهم لأنهم جعلوا لهم نصیبا من الزرع و الأنعام فهی إذا شرکاؤهم علی زعمهم قالُوا رَبَّنا هؤُلاءِ شُرَکاؤُنَا الَّذِینَ کُنّا نَدْعُوا مِنْ دُونِکَ أی یقولون هؤلاء شرکاؤنا التی أشرکناها معک فی الإلهیه و العباده و أضلونا عن دینک فحملهم بعض عذابنا فَأَلْقَوْا إِلَیْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّکُمْ لَکاذِبُونَ أی فقالت الأصنام و سائر ما کانوا یعبدونه من دون الله بإنطاق الله إیاها لهؤلاء إنکم لکاذبون فی أنا أمرناکم بعبادتنا و لکنکم اخترتم الضلال بسوء اختیارکم لأنفسکم و قیل إنکم لکاذبون فی قولکم إنا آلهه وَ أَلْقَوْا إِلَی اللّهِ یَوْمَئِذٍ السَّلَمَ أی استسلم المشرکون و ما عبدوهم من دون الله لأمر الله و انقادوا لحکمه یومئذ و قیل معناه أن المشرکین زال عنهم نخوه الجاهلیه و انقادوا قسرا لا اختیارا و اعترفوا بما کانوا ینکرونه من توحید الله وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما کانُوا یَفْتَرُونَ أی و بطل ما کانوا

يأملونه و يتمنونه من الأمانى الكاذبه من أن آلهتهم تشفع لهم و تنفع.

قوله تعالى زِدْناهُمْ عَذاباً فَوْقَ الْعَذابِ أى عذبناهم على صدهم عن دين الله زياده على عذاب الكفر و قيل زدناهم الأفاعى و العقارب فى النار لها أنياب كالنخل الطوال عن ابن مسعود و قيل هى أنهار من صفر مذاب كالنار يعذبون بها عن ابن عباس و غيره و قيل زيدوا حيات كأمثال الفيل و البخت و العقارب كالبغال الدلم (۱)عن ابن جبير و فى قوله حَصِيراً أى سجنا و محبسا.

و فى قوله مَدْحُوراً أى مبعدا من رحمه الله و فى قوله تعالى كُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ سَعِيراً أى كلما سكن التهابها زدناهم اشتعالا و يكون كذلك دائما فإن قيل كيف يبقى الحى حيا فى تلك الحاله من الاحتراق دائما قلنا إن الله قادر على أن يمنع وصول النار إلى مقاتلهم و فى قوله تعالى إِنَّا أَعْتَدْنا أى هيأنا لِلظَّالِمِينَ أى الكافرين الذين ظلموا أنفسهم بعباده غير الله تعالى ناراً أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها و السرادق حائط من النار يحيط بهم عن ابن عباس و قيل هو دخان النار و لهبها يصل إليهم قبل وصولهم إليها و هو الذى فى قوله إِلى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ عن قتاده و قيل أراد أن النار أحاطت بهم من جميع جوانبهم فشبه ذلك بالسرادق عن أبى مسلم وَ إِنْ يَسْتَغِيثُوا من شده العطش و حر النار يُغاثُوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ و هو شى ء أذيب كالنحاس و الرصاص و الصفر عن ابن مسعود و قيل هو كعكر الزيت إذا قرب إليه سقطت فروه رأسه روى ذلك مرفوعا كدردى الزيت (۲)عن ابن عباس و قيل هو القيح و الدم عن مجاهد و قيل هو الذى انتهى حره عن ابن جبير و قيل إنه ماء أسود و إن جهنم سوداء و ماؤها أسود و شجرها أسود و أهلها سود عن

۱- قال فى النهايه: الادهم: الأسود الطويل و منه حديث مجاهد فى ذكر أهل النار: لسعتهم عقارب كامثال البغال الدلم؛ اى السود جمع أدلم؛ منه. أقول: و قال الفيروزآبادى: الدلم محركه. شى ء شبه الحيه يكون بالحجاز، و منه المثل: «هو أشدّ من الدلم» و كصرد: الفيل انتهى. و قال الدميرى: هو نوع من القراد، قالت العرب فى أمثالها: فلان أشدّ من الدلم.

۲- الصحيح: و قيل: كدردى الزيت. راجع التفسير المطبوع.

الضحاک يَشْوِی الْوُجُوهَ أی ینضجها عند دنوه منها و یحرقها و إنما جعل سبحانه ذلک إغاثه لاقترانه بذکر الاستغاثه بِئْسَ الشَّرابُ ذلک المهل وَ ساءَتْ النار مُرْتَفَقاً أی متکأ لهم و قیل ساءت مجتمعا مأخوذا من المرافقه و هی الاجتماع عن مجاهد و قیل منزلا مستقرا عن ابن عباس.

و فی قوله إِنَّا أَعْتَدْنا جَهَنَّمَ لِلْکافِرِينَ نُزُلًا أی منزلا و قیل أی معده مهیأه لهم عندنا کما یهیأ النزل للضیف و فی قوله تعالی لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَ الشَّیاطِینَ أی لنجمعنهم و لنبعثنهم من قبورهم مقرنین بأولیائهم من الشیاطین و قیل و لنحشرنهم و لنحشرن الشیاطین أیضا ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا أی مستوفزین (۱)علی الرکب و المعنی یجثون حول جهنم متخاصمین و یتبرأ بعضهم من بعض لأن المحاسبه تکون بقرب جهنم و قیل جِثِيًّا أی جماعات جماعات عن ابن عباس کأنه قیل زمرا و هی جمع جثوه و هی المجموع من التراب و الحجاره و قیل معناه قیاما علی الرکب و ذلک لضیق المکان بهم لا یمکنهم أن یجلسوا ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ کُلِّ شِیعَهٍ أی لنستخرجن من کل جماعه أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَی الرَّحْمنِ عِتِيًّا أی الأعتی فالأعتی منهم قال قتاده لننزعن من أهل کل دین قادتهم و رءوسهم فی الشر و العتی هاهنا مصدر کالعتو و هو التمرد فی العصیان و قیل نبدأ بالأکبر جرما فالأکبر عن مجاهد و أبی الأحوص ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلی بِها صِلِيًّا أی نحن أعلم بالذین هم أولی بشده العذاب وَ إِنْ مِنْکُمْ إِلَّا وارِدُها أی ما منکم واحد إلا واردها و الهاء راجعه إلی جهنم فاختلف العلماء فی معنی الورود علی قولین أحدهما أن ورودها هو الوصول إلیها و الإشراف علیها لا الدخول فیها کقوله تعالی وَ لَمَّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَنَ (۲)و قوله سبحانه فَأَرْسَلُوا وارِدَهُمْ (۳)و قال الزجاج و الحجه القاطعه فی ذلک قوله سبحانه إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنی أُولئِکَ عَنْها

۱- استوفز فی قعدته: قعد قعودا منتصبا غیر مطمئن. منه عفی عنه.

۲- القصص: ۲۳.

۳- یوسف: ۱۹.

مُبْعَدُونَ لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها فهذا يدل على أن أهل الحسنى لا يدخلون النار قالوا فمعناه أنهم واردون حول جهنم للمحاسبه و يدل عليه قوله ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ثم يدخل النار من هو أهلها و قال بعضهم إن معناه أنهم واردون عرصه القيامه التى تجمع كل بر و فاجر.

و الآخر أن ورودها دخولها بدلاله قوله فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ (١)و قوله أَنْتُمْ لَها وارِدُونَ لَوْ كانَ هؤُلاءِ آلِهَةً ما وَرَدُوها و هو قول ابن عباس و جابر و أكثر المفسرين و يدل عليه قوله ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ نَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيها جِثِيًّا و لم يقل و ندخل الظالمين و إنما يقال نذر و نترك للشى ء الذى قد حصل فى مكانه ثم اختلف هؤلاء فقال بعضهم إنه للمشركين خاصه و يكون قوله وَ إِنْ مِنْكُمْ المراد به أن منهم و روى فى الشواذ عن ابن عباس أنه قرأ و إن منهم و قال الأكثرون إنه خطاب لجميع المكلفين فلا يبقى مؤمن و لا فاجر إلا و يدخلها فيكون بردا و سلاما على المؤمنين و عذابا لازما للكافرين

قَالَ السُّدِّيُّ سَأَلْتُ مَرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ فَحَدَّثَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ ثُمَّ يَصْدُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ فَأَوَّلُهُمْ كَلَمْعِ الْبَرْقِ ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيحِ ثُمَّ كَحُضْرِ الْفَرَسِ ثُمَّ كَالرَّاكِبِ ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ ثُمَّ كَمَشْيِهِ.

-وَ رَوَى أَبُو صَالِحٍ غَالِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي سُمَيَّةَ قَالَ: اخْتَلَفْنَا فِي الْوُرُودِ فَقَالَ قَوْمٌ لَا يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ وَ قَالَ آخَرُونَ يَدْخُلُونَهَا جَمِيعاً ثُمَّ يُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا فَلَقِيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلْتُهُ فَأَوْمَأَ بِإِصْبَعِهِ إِلَى أُذُنَيْهِ فَقَالَ صُمَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ الْوُرُودُ الدُّخُولُ لَا يَبْقَى بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ إِلَّا يَدْخُلُهَا تَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بَرْداً وَ سَلَاماً كَمَا كَانَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ حَتَّى إِنَّ لِلنَّارِ أَوْ قَالَ لِجَهَنَّمَ ضَجِيجاً مِنْ بَرْدِهَا ثُمَّ يُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا.

-وَ رُوِيَ مَرْفُوعاً عَنْ يَعْلَى بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: يَقُولُ النَّارُ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ جُزْ يَا مُؤْمِنُ فَقَدْ أَطْفَأَ نُورُكَ لَهَبِي.

١- هود: ٩٨.

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَعْنَی الْآیَهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَجْعَلُ النَّارَ کَالسَّمْنِ الْجَامِدِ وَ یَجْتَمِعُ عَلَیْهَا الْخَلْقُ ثُمَّ یُنَادِی الْمُنَادِی أَنْ خُذِی أَصْحَابَکِ وَ ذَرِی أَصْحَابِی فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَهِیَ أَعْرَفُ بِأَصْحَابِهَا مِنَ الْوَالِدِهِ بِوَلَدِهَا.

-و روی عن الحسن أنه رأی رجلا یضحک فقال هل علمت أنک وارد النار فقال نعم قال و هل علمت أنک خارج منها قال لا قال ففیم هذا الضحک و کان الحسن لم یر ضاحکا قط حتی مات و قیل إن الفائده فی ذلک ما روی فی بعض الأخبار أن الله تعالی لا یدخل أحدا الجنه حتی یطلعه علی النار و ما فیها من العذاب لیعلم تمام فضل الله علیه و کمال لطفه و إحسانه إلیه فیزداد لذلک فرحا و سرورا بالجنه و نعیمها و لا یدخل أحدا النار حتی یطلعه علی الجنه و ما فیها من أنواع النعیم و الثواب لیکون ذلک زیاده عقوبه له و حسره علی ما فاته من الجنه و نعیمها و قال مجاهد الحمی حظ کل مؤمن من النار ثم قرأ وَ إِنْ مِنْکُمْ إِلَّا وارِدُها فعلی هذا من حم من المؤمنین فقد وردها.

و قد ورد فی الخبر أن الحمّی من قیح جهنم

وَ رُوِیَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَادَ مَرِیضاً فَقَالَ أَبْشِرْ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ الْحُمَّی هِیَ نَارِی أُسَلِّطُهَا عَلَی عَبْدِیَ الْمُؤْمِنِ فِی الدُّنْیَا لِیَکُونَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ.

کانَ عَلی رَبِّکَ حَتْماً مَقْضِیًّا أی کائنا واقعا لا محاله قد قضی بأنه یکون ثُمَّ نُنَجِّی الَّذِینَ اتَّقَوْا الشرک و صدقوا عن ابن عباس وَ نَذَرُ الظّالِمِینَ أی و نقر المشرکین و الکفار علی حالهم فِیها جِثِیًّا أی بارکین علی رکبهم و قیل جماعات و قیل إن المراد بالظالمین کل ظالم و عاص.

و قال البیضاوی فی قوله تعالی وَ إِنْ مِنْکُمْ إِلَّا وارِدُها إلا واصلها و حاضر دونها یمر بها المؤمنون و هی خامده و تنهار بغیرهم

وَ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ علیه السلام سُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَ لَیْسَ قَدْ وَعَدَنَا رَبُّنَا أَنْ نَرِدَ النَّارَ فَیُقَالُ لَهُمْ قَدْ وَرَدْتُمُوهَا وَ هِیَ خَامِدَهٌ.

و أما قوله تعالی أُولئِکَ عَنْها مُبْعَدُونَ فالمراد من عذابها و قیل ورودها الجواز علی الصراط فإنه محدود علیها.

و قال الطبرسی رحمه الله فی قوله إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً قال ابن عباس فی روایه الضحاک المجرم الکافر و فی روایه عطاء یعنی الـذی أجرم و فعـل مثـل ما فعل فرعون فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لا يَمُوتُ فِيها فیستریـح من العـذاب وَ لا يَحْيى حیاه فیها راحه بل هو معاقب بأنواع العقاب.

و فی قوله تعـالی إِنَّكُمْ وَ مـا تَعْبُـدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ یعنی الأوثـان حَصَبُ جَهَنَّمَ أی وقودهـا عن ابن عبـاس و قیـل حطبها و أصـل الحصب الرمی فـالمراد أنهم یرمون فیهـا کما یرمی بالحصـی و یسأل علی هـذا فیقال إن عیسـی علیه السـلام عبـد و الملائکه قد عبدوا و الجواب أنهم لا یدخلون فی الآیه لأن ما لما لا یعقل و لأن الخطاب لأهل مکه و إنما کانوا یعبدون الأصنام.

فإن قیل و أی فائده فی إدخال الأصـنام النار قیل یعذب بها المشـرکون الذین عبدوها فتکون زیاده فی حسرتهم و غمهم و یجوز أن یرمی بها فی النار توبیخا للکفار حیث عبـدوها و هی جماد لا تضـر و لا تنفع و قیل إن المراد بقوله وَ ما تَعْبُـدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ الشـیاطین الـذین دعوهم إلی عبـاده غیر الله فأطاعوهم فکأنهم عبـدوهم کما قال یا أَبَتِ لا تَعْبُـدِ الشَّيْطانَ أَنْتُمْ لَها وارِدُونَ خطاب للکفـار أی أنتم فی جهنم داخلون و قیل إن معنی لها إلیها لَوْ كانَ هؤُلاءِ الأصـنام و الشـیطان آلِهَةً کما تزعمون ما وَرَدُوها أی ما دخلوا النـار وَ كُـلٌّ من العابـد و المعبود فِيهـا خالِـدُونَ لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ أی صوت کصوت الحمار و هو شـده تنفسـهم فی النار عند إحراقها لهم وَ هُمْ فِيها لا يَسْمَعُونَ أی لا یسمعون ما یسرهم و لا ما ینتفعون به و إنما یسمعون صوت المعذبین و صوت الملائکه الذین یعذبونهم و یسـمعون ما یسوؤهم و قیل یجعلون فی توابیت من نار فلا یسـمعون شیئا و لا یری أحد منهم أن فی النار أحدا یعذب غیره عن ابن مسعود

قَـالُوا وَ لَمَّا نَزَلَتْ هَـذِهِ الْـآيَهُ أَتَى عَبْـدُ اللَّهِ بْنُ الزِّبَعْرَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله فَقَـالَ يَـا مُحَمَّدُ أَ لَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ عُزَيْراً رَجُلٌ صَالِـحٌ وَ أَنَّ عِيسَـى رَجُلٌ صَالِحٌ وَ أَنَّ مَرْيَمَ امْرَأَهٌ صَالِحَهٌ قَالَ بَلَى قَالَ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ يُعْبَدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَهُمْ فِي النَّارِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أَيِ الْمَوْعِدَهُ

بِالْجَنَّهِ.

و قيل الحسنى السعاده أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها أى يكونون بحيث لا يسمعون صوتها الذى يحس وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ من نعيم الجنه و ملاذها خالِدُونَ أى دائمون و يقال إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى عيسى و عزير و مريم و الملائكه الذين عبدوا من دون الله و هم كارهون استثناهم الله من جمله ما يعبدون من دون الله و قيل إن الآيه عامه فى كل من سبقت له الموعده بالسعاده.

و فى قوله تعالى فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ (۱)قال ابن عباس حين صاروا إلى جهنم ألبسوا مقطعات النيران و هى الثياب القصار و قيل يجعل لهم ثياب نحاس من نار و هى أشد ما يكون حرا عن سعيد بن جبير و قيل إن النار تحيط بهم كإحاطه الثياب التى يلبسونها يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمُ الْحَمِيمُ أى الماء المغلى فيذيب ما فى بطونهم من الشحوم و يتساقط الجلود و فى خبر مرفوع أنه يصب على رءوسهم الحميم فينفذ إلى أجوافهم فيسلت ما فيها (۲)يُصْهَرُ بِهِ ما فِي بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ أى يذاب و ينضج بذلك الحميم ما فيها من الأمعاء و تذاب به الجلود و الصهر الإذابه وَ لَهُمْ مَقامِعُ مِنْ حَدِيدٍ قال الليث المقمعه شبه الجرز (۳)من الحديد يضرب بها الرأس.

وَ رَوَى أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي قَوْلِهِ وَ لَهُمْ مَقامِعُ مِنْ حَدِيدٍ لَوْ وُضِعَ مِقْمَعٌ مِنْ حَدِيدٍ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الثَّقَلَانِ مَا أَقَلُّوهُ مِنَ الْأَرْضِ.

. و قال الحسن إن النار ترميهم بلهبها حتى إذا كانوا فى أعلاها ضربوا بمقامع

ص: ۲۵۲

۱- قال السيّد الرضىّ رضوان اللّه عليه: المراد بها أن النار- نعوذ باللّه منها- تشتمل عليهم اشتمال الملابس على الأبدان حتّى لا يسلم منها عضو من أعضائهم و لا يغيب عنها شى ء من أجسادهم، و قد يجوز أيضا أن يكون المراد بذلك- و اللّه أعلم- أن سرابيل القطران التى ذكرها اللّه سبحانه فقال: «سَرابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ» إذ البسوها و اشتعلت النار فيها صارت كأنّها ثياب من نار لاحاطتها بهم و اشتمالها عليهم.

۲- أى فيقطع ما فيها.

۳- الجرز: العمود.

فهووا فيها سبعين خريفا فإذا انتهوا إلى أسفلها ضربهم زفير لهبها فلا يستقرون ساعه فذلك قوله كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيها أى كلما حاولوا الخروج من النار لما يلحقهم من الغم و الكرب الذى يأخذ بأنفاسهم حين ليس لها مخرج ردوا إليها بالمقامع وَ ذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ أى و يقال لهم ذوقوا عذاب النار التى تحرقكم و الحريق الاسم من الاحتراق.

و فى قوله بِإِلْحادٍ الإلحاد العدول عن القصد و فى قوله مُعاجِزِينَ أى مغالبين و قيل مقدرين أنهم يسبقوننا و قيل ظانين أن يعجزوا الله أى يفوتوه و لن يعجزوه و فى قوله تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ أى تصيب وجوههم لفح النار و لهبها و اللفح و النفح بمعنى إلا أن اللفح أشد تأثيرا و أعظم من النفح وَ هُمْ فِيها كالِحُونَ أى عابسون عن ابن عباس و قيل هو أن تتقلص شفاههم و تبدو أسنانهم كالرءوس المشويه عن الحسن أَ لَمْ تَكُنْ آياتِي تُتْلى عَلَيْكُمْ أى و يقال لهم أ لم يكن القرآن يقرأ عليكم و قيل أ لم تكن حججى و بيناتى و أدلتى تقرأ عليكم فى دار الدنيا فَكُنْتُمْ بِها تُكَذِّبُونَ قالُوا رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا أى شقاوتنا و هى المضره اللاحقه فى العاقبه و المعنى استعلت علينا سيئاتنا التى أوجبت لنا الشقاوه وَ كُنَّا قَوْماً ضالِّينَ أى ذاهبين عن الحق رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها من النار فَإِنْ عُدْنا لما تكره من الكفر و التكذيب و المعاصى فَإِنَّا ظالِمُونَ لأنفسنا قال الحسن هذا آخر كلام يتكلم به أهل النار ثم بعد ذلك يكون لهم شهيق كشهيق الحمار قالَ اخْسَؤُا فِيها أى ابعدوا بعد الكلب فى النار و هذه اللفظه زجر للكلاب و إذا قيل ذلك للإنسان يكون للإهانه المستحقه للعقوبه وَ لا تُكَلِّمُونِ و هذه مبالغه للإذلال و الإهانه و إظهار الغضب عليهم و قيل معناه و لا تكلمونى فى رفع العذاب فإنى لا أرفعه عنكم إِنَّهُ كانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبادِي و هم الأنبياء و المؤمنون يَقُولُونَ رَبَّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا وَ أَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ أى يدعون هذه الدعوات فى الدنيا طلبا لما عندى من الثواب فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ أنتم يا معشر الكفار سِخْرِيًّا أى كنتم تهزءون بهم و قيل معناه تستعبدونهم و تصرفونهم فى أعمالكم و حوائجكم كرها بغير أجر حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي أى نسيتم ذكرى لاشتغالكم بالسخريه منهم

فنسب الإنساء إلى عباده المؤمنين و إن لم يفعلوا لما كانوا السبب فى ذلك وَ كُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ إِنِّى جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِما صَبَرُوا أى بصبرهم على أذاكم و سخريتكم أَنَّهُمْ هُمُ الْفائِزُونَ أى الظافرون بما أرادوا و الناجون فى الآخره قالَ أى قال الله تعالى للكفار يوم البعث و هو سؤال توبيخ و تبكيت لمنكرى البعث كَمْ لَبِثْتُمْ فِى الْأَرْضِ أى فى القبور عَدَدَ سِنِينَ قالُوا لَبِثْنا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ لأنهم لم يشعروا بطول لبثهم و مكثهم لكونهم أمواتا و قيل إنه سؤال لهم عن مده حياتهم فى الدنيا فقالوا لبثنا يوما أو بعض يوم استقلوا حياتهم فى الدنيا لطول لبثهم و مكثهم فى النار عن الحسن قال و لم يكن ذلك كذبا منهم لأنهم أخبروا بما عندهم و قيل إن المراد به يوما أو بعض يوم من أيام الآخره و قال ابن عباس أنساهم الله قدر لبثهم فيرون أنهم لم يلبثوا إلا يوما أو بعض يوم لعظم ما هم بصدده من العذاب فَسْئَلِ الْعادِّينَ يعنى الملائكه لأنهم يحصون أعمال العباد و قيل يعنى الحساب لأنهم يعدون الشهور و السنين قالَ الله تعالى إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لأن مكثكم فى الدنيا أو فى القبور و إن طال فإن منتهاه قليل بالإضافه إلى طول مكثكم فى عذاب جهنم لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ صحه ما أخبرناكم به و قيل معناه لو كنتم تعلمون قصر أعماركم فى الدنيا و طول مكثكم فى الآخره فى العذاب لما اشتغلتم بالكفر و المعاصى.

و فى قوله سبحانه وَ أَعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَهِ سَعِيراً أى نارا تتلظى ثم وصف ذلك السعير فقال إِذا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ أى من مسيره مائه عام عن السدى و الكلبى

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِنْ مَسِيرَهِ سَنَهٍ.

و نسب الرؤيه إلى النار و إنما يرونها هم لأن ذلك أبلغ كأنها تراهم رؤيه الغضبان الذى يزفر غيظا و ذلك قوله سَمِعُوا لَها تَغَيُّظاً وَ زَفِيراً و تغيظها تقطعها عند شده اضطرابها و زفيرها صوتها عند شده التهابها كالتهاب الرجل المغتاظ و التغيظ لا يسمع و إنما يعلم بدلاله الحال عليه و قيل معناه سمعوا لها صوت تغيظ و غليان قال عبيد بن عمير إن جهنم لتزفر زفره لا يبقى نبى و لا ملك إلا خر لوجهه و قيل التغيظ للنار و الزفير لأهلها كأنه يقول رأوا للنار تغيظا و سمعوا لأهلها زفيرا وَ إِذا أُلْقُوا مِنْها مَكاناً ضَيِّقاً

معناه و إذا ألقوا من النار فی مكان ضيق يضيق عليهم كما يضيق الزج فی الرمح عن أكثر المفسرين.

وَ فِی الْحَدِيثِ عَنْهُ عليه السلام فِی هَذِهِ الْآيَهِ وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ إِنَّهُمْ يُسْتَكْرَهُونَ فِی النَّارِ كَمَا يُسْتَكْرَهُ الْوَتَدُ فِی الْحَائِطِ.

مُقَرَّنِينَ أی مصفدين قرنت أيديهم إلی أعناقهم فی الأغلال و قيل قرنوا مع الشيطان فی السلاسل و الأغلال عن الجبائی دَعَوْا هُنالِكَ ثُبُوراً أی دعوا بالويل و الهلاك علی أنفسهم كما يقول القائل وا ثبوراه أی وا هلاكاه و قيل وا انصرافاه عن طاعه الله فتجيبهم الملائكه لا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَ ادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً أی لا تدعوا ويلا واحدا و ادعوا ويلا كثيرا أی لا ينفعكم هذا و إن كثر منكم قال الزجاج معناه هلاككم أكبر من أن تدعوا مره واحده.

و فی قوله تعالی الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلی وُجُوهِهِمْ إِلی جَهَنَّمَ أی يسحبون علی وجوههم إلی النار و هم كفار مكه و ذلك لأنهم قالوا لمحمد و أصحابه هم شر خلق الله فأنزل الله سبحانه أُوْلئِكَ شَرٌّ مَكاناً أی منزلا و مصيرا وَ أَضَلُّ سَبِيلًا أی دينا و طريقا من المؤمنين

وَ رَوَی أَنَسٌ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَيْفَ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَی وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ قَالَ إِنَّ الَّذِی أَمْشَاهُ عَلَی رِجْلَيْهِ قَادِرٌ أَنْ يُمْشِيَهُ عَلَی وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

و فی قوله تعالی إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً أی لازما ملحا دائما غير مفارق و فی قوله يَلْقَ أَثاماً أی عقوبه و جزاء لما فعل و قيل إن أثاما اسم واد فی جهنم عن ابن عمر و قتاده و مجاهد و عكرمه و فی قوله تعالی يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذابِ وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَهٌ بِالْكافِرِينَ يعنی أن العذاب و إن لم يأتهم فی الدنيا فإن جهنم محيطه بهم أی جامعه لهم و هم معذبون فيها لا محاله يَوْمَ يَغْشاهُمُ الْعَذابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ يعنی أن العذاب يحيط بهم لا أنه يصل إلی موضع منهم دون موضع فلا يبقی جزء منهم إلا و هو معذب فی النار عن الحسن و هو كقوله لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهادٌ وَ مِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ وَ يَقُولُ ذُوقُوا ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أی جزاء أعمالكم.

و فی قوله إِلی عَذابٍ غَلِیظٍ أی إلی عذاب یغلظ علیهم و یصعب و فی قوله سبحانه وَ لکِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّی أی الخبر و الوعید لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ أی من کلا الصنفین بکفرهم بالله سبحانه و جحدهم وحدانیته ثم یقال لهم فَذُوقُوا بِما نَسِیتُمْ لِقاءَ یَوْمِکُمْ هذا أی بما فعلتم فعل من نسی لقاء جزاء هذا الیوم فترکتم ما أمرکم الله به و عصیتموه و النسیان الترک إِنَّا نَسِیناکُمْ أی فعلنا معکم فعل من نسیکم من ثوابه أی ترککم من نعیمه جزاء علی ترککم طاعتنا.

و فی قوله تعالی مِنَ الْعَذابِ الْأَدْنی دُونَ الْعَذابِ الْأَکْبَرِ العذاب الأکبر عذاب جهنم و أما العذاب الأدنی ففی الدنیا و قیل هو عذاب القبر

وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ الْأَکْثَرُ فِی الرِّوَایَهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ الْعَذَابَ الْأَدْنَی الدَّابَّهُ وَ الدَّجَّالُ.

و فی قوله تعالی یَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِی النَّارِ التقلیب تصریف الشی ء فی الجهات و معناه تقلب وجوه هؤلاء السائلین عن الساعه و أشباههم من الکفار فتسود و تصفر و تصیر کالحه بعد أن لم تکن و قیل معناه تنقل وجوههم من جهه إلی جهه فی النار فیکون أبلغ فیما یصل إلیها من العذاب یَقُولُونَ متمنین متأسفین یا لَیْتَنا أَطَعْنَا اللَّهَ فیما أمرنا به و نهانا عنه وَ أَطَعْنَا الرَّسُولَا فیما دعانا إلیه رَبَّنا آتِهِمْ ضِعْفَیْنِ مِنَ الْعَذابِ بضلالهم فی نفوسهم و إضلالهم إیانا أی عذبهم مثلی ما تعذب به غیرهم وَ الْعَنْهُمْ لَعْناً کَبِیراً مره بعد أخری و زدهم غضبا إلی غضبک.

و فی قوله لا یُقْضی عَلَیْهِمْ بالموت فَیَمُوتُوا فیستریحوا وَ لا یُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها أی و لا یسهل علیهم عذاب النار کَذلِکَ أی و مثل هذا العذاب و نظیره نَجْزِی کُلَّ کَفُورٍ و جاحد کثیر الکفران مکذب لأنبیاء الله وَ هُمْ یَصْطَرِخُونَ فِیها أی یتصایحون بالاستغاثه یقولون رَبَّنا أَخْرِجْنا من عذاب النار نَعْمَلْ صالِحاً أی نؤمن بدل الکفر و نطیع بدل المعصیه و المعنی ردنا إلی الدنیا لنعمل بالطاعات التی تأمرنا بها غَیْرَ الَّذِی کُنَّا نَعْمَلُ فوبخهم الله تعالی فقال أَ وَ لَمْ نُعَمِّرْکُمْ ما

يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ أى أ لم نعطكم من العمر مقدار ما يمكن أن يتفكر و يعتبر و ينظر فى أمور دينه و عواقب حاله من يريد أن يتفكر و يتذكر.

وَ اخْتَلَفَ فِي هَذَا الْمِقْدَارِ فَقِيلَ هُوَ سِتُّونَ سَنَةً وَ هُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعُمُرُ الَّذِى أَعْذَرَ اللَّهُ فِيهِ إِلَى ابْنِ آدَمَ سِتُّونَ سَنَةً.

و هو إحدى الروايتين عن ابن عباس و قيل هو أربعون سنه عن ابن عباس و مسروق وَ قِيلَ هُوَ تَوْبِيخٌ لِابْنِ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً عَنْ وَهَبٍ وَ قَتَادَةَ وَ رُوِيَ ذَلِكَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام وَ جاءَكُمُ النَّذِيرُ أى المخوف من عذاب الله و هو محمد صلى الله عليه و آله و قيل القرآن و قيل الشيب.

و فى قوله تعالى أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ الزقوم ثمر شجره منكره جدا من قولهم تزقم هذا الطعام إذا تناوله على تكره و مشقه شديده و قيل الزقوم شجره فى النار يقتاتها أهل النار لها ثمره مره خشنه اللمس منتنه الريح و قيل إنها معروفه من شجر الدنيا تعرفها العرب و قيل إنها لا تعرفها فقد روى أن قريشا لما سمعت هذه الآيه قالت ما نعرف هذه الشجره قال ابن الزبعرى الزقوم بكلام البربر التمر و الزبد و فى روايه بلغه اليمن فقال أبو جهل لجاريته يا جاريه زقمينا فأتته الجاريه بتمر و زبد فقال لأصحابه تزقموا بهذا الذى يخوفكم به محمد فيزعم أن النار تنبت الشجر و النار تحرق الشجر فأنزل الله سبحانه إِنَّا جَعَلْناها فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ أى خبره لهم افتتنوا بها و كذبوا بكونها فصارت فتنه لهم و قيل المراد بالفتنه العذاب من قوله يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ (١)أى يعذبون إِنَّها أى الزقوم شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ أى فى قعر جهنم و أغصانها ترفع إلى دركاتها عن الحسن و لا يبعد أن يخلق الله سبحانه بكمال قدرته (٢)فى النار من جنس النار أو من جوهر لا تأكله النار و لا تحرقه كما أنها لا تحرق السلاسل و الأغلال و كما لا تحرق حياتها و عقاربها و كذلك الضريع و ما أشبه ذلك طَلْعُها كَأَنَّهُ رُؤُسُ

١- الذاريات: ١٣.

٢- فى التفسير المطبوع: «و لا يبعد أن يخلق اللّه سبحانه بكمال قدرته شجره فى النار» و هو الصحيح.

الشَّياطِينِ يسأل عن هذا فيقال كيف شبه طلع هذه الشجره برءوس الشياطين و هى لا تعرف و إنما يشبه الشى ء بما يعرف و أجيب عنه بثلاثه أجوبه أحدها أن رءوس الشياطين ثمره يقال لها أستن (۱)قال الأصمعى يقال له الصورم و ثانيها أن الشيطان جنس من الحيات فشبه سبحانه طلع تلك الشجره برءوس تلك الحيات و ثالثها أن قبح صور الشياطين متصور فى النفوس و لذلك يقولون لما يستقبحون جدا كأنه شيطان فشبه سبحانه طلع هذه الشجره بما استقرت شناعته فى قلوب الناس و هذا قول ابن عباس و محمد بن كعب و قال الجبائى إن الله تعالى يشوه خلق الشياطين فى النار حتى أنه لو رآه راء من العباد لاستوحش منهم فلذلك شبه برءوسهم.

فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْها يعنى أن أهل النار ليأكلون من ثمره تلك الشجره فَمالِؤُنَ مِنْهَا الْبُطُونَ أى يملئون بطونهم منها لشده ما يلحقهم من ألم الجوع و قد روى أن الله تعالى يجوعهم حتى ينسوا عذاب النار من شده الجوع فيصرخون إلى مالك فيحملهم إلى تلك الشجره و فيهم أبو جهل فيأكلون منها فتغلى بطونهم كغلى الحميم فيستسقون فيسقون شربه من الماء الحار الذى بلغ نهايته فى الحراره فإذا قربوها من وجوههم شوت وجوههم فذلك قوله يَشْوِي الْوُجُوهَ فإذا وصل إلى بطونهم صهر ما فى بطونهم كما قال سبحانه يُصْهَرُ بِهِ ما فِي بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ فذلك شرابهم و طعامهم ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْها زياده على شجره الزقوم لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ أى خلطا و مزاجا من ماء حار يمزج ذلك الطعام بهذا الشراب و قيل إنهم يكرهون على ذلك عقوبه لهم ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ بعد أكل الزقوم و شراب الحميم لَإِلَى الْجَحِيمِ و ذلك أنهم يوردون الحميم لشربه و هو خارج من الجحيم كما تورد الإبل إلى الماء ثم يوردون إلى الجحيم و يدل على ذلك قوله يَطُوفُونَ بَيْنَها وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ و الجحيم النار الموقوده و المعنى أن الزقوم و الحميم طعامهم و شرابهم و الجحيم المسعره منقلبهم و مآبهم.

۱- قال الفيروزآبادى: الاستن و الاستان: اصول الشجر الباليه، واحدها أستنه؛ أو الاستن: شجر يفشو فى منابته، فإذا نظر الناظر إليه شبهه بشخوص الناس.

و فى قوله سبحانه هذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَ غَسّاقٌ أى هذا حميم و غساق فليذوقوه و قيل معناه هذا الجزاء للطاغين فليذوقوه و أطلق عليه لفظ الذوق لأن الذائق يدرك الطعم بعد طلبه فهو أشد إحساسا به و الحميم الماء الحار و الغساق البارد الزمهرير عن ابن مسعود و ابن عباس فالمعنى أنهم يعذبون بحار الشراب الذى انتهت حرارته و ببارده الذى انتهت برودته فببرده يحرق كما يحرق النار و قيل إن الغساق عين فى جهنم يسيل إليها سم كل ذات حمه من حيه و عقرب و قيل هو ما يسيل من دموعهم يسقونه مع الحميم و قيل هو القيح الذى يسيل منهم يجمع و يسقونه و قيل هو عذاب لا يعلمه إلا الله وَ آخَرُ أى و ضروب أخر مِنْ شَكْلِهِ أى من جنس هذا العذاب أَزْواجٌ أى ألوان و أنواع متشابهه فى الشده لا نوع واحد هذا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ أى يقال لهم هذا فوج و هم قاده أهل الضلاله إذا دخلوا النار ثم يدخل الأتباع فتقول الخزنه للقاده هذا فَوْجٌ أى قطع من الناس و هم الأتباع مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ فى النار دخلوها كما دخلتم عن ابن عباس و قيل يعنى بالأول أولاد إبليس و بالفوج الثانى بنى آدم أى يقال لبنى إبليس بأمر الله هذا جمع من بنى آدم مقتحم معكم يدخلون النار و عذابها و أنتم معهم عن الحسن لا مَرْحَباً بِهِمْ إِنَّهُمْ صالُوا النّارِ أى لا اتسعت لهم أماكنهم لأنهم لازموا النار فيكون المعنى على القول الأول أن القاده و الرؤساء يقولون للأتباع لا مرحبا بهؤلاء إنهم يدخلون النار مثلنا فلا فرج لنا فى مشاركتهم إيانا فتقول الأتباع لهم بَلْ أَنْتُمْ لا مَرْحَباً بِكُمْ أى لا نلتم رحبا و سعه أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنا أى حملتمونا على الكفر الذى أوجب لنا هذا العذاب و دعوتمونا إليه و أما على القول الثانى فإن أولاد إبليس يقولون لا مرحبا بهؤلاء قد ضاقت أماكنهم إذ كانت النار مملوءه منا فليس لنا منهم إلا الضيق و الشده

وَ هَذَا كَمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّ النَّارَ تَضِيقُ عَلَيْهِمْ كَضِيقِ الزُّجِّ (١)بِالرُّمْحِ.

قالُوا بَلْ أَنْتُمْ لا مَرْحَباً بِكُمْ أى تقول بنو آدم لا كرامه لكم أنتم شرعتموه لنا و زينتموه فى نفوسنا فَبِئْسَ الْقَرارُ الذى استقررنا عليه قالُوا رَبَّنا مَنْ قَدَّمَ لَنا

١- الزج بالضم: الحديد التى فى أسفل الرمح.

هـذا أى يـدعون عليهم بهـذا إذا حصـلوا فى نار جهنم أى من سـبب لنا هذا العذاب و دعانا إلى ما اسـتوجبنا به ذلك فَزِدْهُ عَذاباً ضِعْفاً أى مثلا مضاعفا إلى ما يستحقه من النار أحد الضعفين لكفرهم بالله و الضعف الآخر لدعائهم إيانا إلى الكفر وَ قالُوا ما لَنا لا نَرى رِجالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ أى يقولون ذلك حين ينظرون فى النار فلا يرون من كان يخالفهم فيها معهم و هم المؤمنون عن الكلبى و قيل نزلت فى أبى جهل و الوليـد بن المغيره و ذويهما يقولون ما لنا لا نرى عمارا و خبابا و صـهيبا و بلالا الذين كنا نعدهم فى الدنيا من جمله الذين يفعلون الشر و القبيح و لا يفعلون الخير عن مجاهد

وَ رَوَى الْعَيَّاشِيُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَهْلُ النَّارِ يَقُولُونَ ما لَنا لا نَرى رِجالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ يَعْنُونَكُمْ لَا يَرَوْنَكُمْ فِى النَّارِ لَا يَرَوْنَ وَ اللَّهِ أَحَداً مِنْكُمْ فِى النَّارِ.

أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ معناه أنهم يقولون لما لم يروهم فى النار اتخـذناهم هزوا فى الـدنيا فأخطأنا أم عـدلت عنهم أبصارنا فلا نراهم و هم معنا فى النار إِنَّ ذلِكَ لَحَقٌّ أى ما ذكر قبل هذا لحق أى كائن لا محاله ثم بين ما هو فقال تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ يعنى تخاصم الأتباع و القاده أو مجادله أهل النار بعضهم لبعض على ما أخبر عنهم.

و فى قوله تعالى قُلْ إِنَّ الْخاسِرِينَ فى الحقيقه هم الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ أَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ فلا ينتفعون بأنفسـهم و لا يجدون فى النـار أهلا كما كان لهم فى الـدنيا أهل فقـد فاتتهم المنفعه بأنفسـهم و أهليهم و قيل خسـروا أنفسـهم بأن قـذفوها بين أطباق الجحيم و خسروا أهليهم الذين أعدوا لهم فى جنه النعيم عن الحسن.

قـال ابن عباس إن الله تعالى جعل لكل إنسان فى الجنه منزلا و أهلا فمن عمل بطاعته كان له ذلك و من عصاه فصار إلى النار و دفع منزله و أهله إلى من أطاع فـذلك قوله أُولئِكَ هُمُ الْوارِثُونَ أَلا ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ أى الظاهر الذى لا يخفى لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ أى سرادقات و أطباق من النار و دخانها نعوذ بالله منها وَ مِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ

أی فرش و مهد منها و قیل إنما سمی ما تحتهم ظللا لأنها ظلل لمن تحتهم إذ النار أدراک و هم بین أطباقها و قیل إنما أجری اسم الظلل علی قطع النار علی سبیل التوسع و المجاز لأنها فی مقابله ما لأهل الجنه من الظلل و المراد أن النار تحیط بجوانبهم.

و فی قوله أَ فَمَنْ حَقَّ عَلَیْهِ کَلِمَهُ الْعَذابِ أَ فَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِی النَّارِ اختلف فی تقدیره فقیل معناه أ فمن وجب علیه وعید الله بالعقاب أ فأنت تخلصه من النار فاکتفی بذکر من فی النار عن الضمیر العائد إلی المبتدأ و قیل تقدیره أ فأنت تنقذ من فی النار منهم و أتی بالاستفهام مرتین توکیدا للتنبیه علی المعنی و قال ابن الأنباری الوقف علی قوله کَلِمَهُ الْعَذابِ و التقدیر کمن وجبت له الجنه ثم یبتدئ أَ فَأَنْتَ تُنْقِذُ و أراد بکلمه العذاب قوله لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْکَ وَ مِمَّنْ تَبِعَکَ مِنْهُمْ أَجْمَعِینَ (۱)و فی قوله تعالی أَ فَمَنْ یَتَّقِی بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذابِ یَوْمَ الْقِیامَهِ تقدیره أ فحال من یدفع عذاب الله بوجهه یوم القیامه کحال من یأتی آمنا لا یمسه النار و إنما قال بِوَجْهِهِ لأن الوجه أعز أعضاء الإنسان و قیل معناه أم من یلقی منکوسا فأول عضو منه مسته النار وجهه و معنی یتقی یتوقی وَ قِیلَ لِلظَّالِمِینَ یقوله خزنه النار.

و فی قوله إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا یُنادَوْنَ أی تنادیهم الملائکه یوم القیامه لَمَقْتُ اللَّهِ أَکْبَرُ المقت أشد العداوه و البغض و المعنی أنهم لما رأوا أعمالهم و نظروا فی کتابهم و أدخلوا النار مقتوا أنفسهم لسوء صنیعهم فنودوا لمقت الله إیاکم فی الدنیا إذ تدعون إلی الإیمان فتکفرون أکبر مِنْ مَقْتِکُمْ أَنْفُسَکُمْ الیوم و قیل إنهم لما ترکوا الإیمان و صاروا إلی الکفر فقد مقتوا أنفسهم أعظم المقت ثم حکی سبحانه عن الکفار الذین تقدم وصفهم بعد حصولهم فی النار بأنهم قالوا رَبَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَیْنِ وَ أَحْیَیْتَنَا اثْنَتَیْنِ اختلف فی معناه علی وجوه أحدها أن الإماته الأولی

۱- ص: ۸۵.

فی الدنیا بعد الحیاه و الثانیه فی القبر قبل البعث و الإحیاء الأولی فی القبر للمساءله و الثانیه فی الحشر.

و ثانیها أن الإماته الأولی حالکونهم نطفا فأحیاهم الله فی الدنیا ثم أماتهم الموته الثانیه ثم أحیاهم للبعث فهاتان حیاتان و مماتان.

و ثالثها أن الحیاه الأولی فی الدنیا و الثانیه فی القبر و لم یرد الحیاه یوم القیامه و الموته الأولی فی الدنیا و الثانیه فی القبر فَاعْتَرَفْنا بِذُنُوبِنا التی اقترفناها فی الدنیا فَهَلْ إِلی خُرُوجٍ مِنْ سَبِیلٍ هذا تلطف منهم فی الاستدعاء أی هل بعد الاعتراف سبیل إلی الخروج و قیل إنهم سألوا الرجوع إلی الدنیا أی هل من خروج من النار إلی الدنیا لنعمل بطاعتک ذلِکُمْ أی ذلک العذاب الذی حل بکم بِأَنَّهُ إِذا دُعِیَ اللَّهُ وَحْدَهُ کَفَرْتُمْ أی إذا قیل لا إله إلا الله قلتم أَ جَعَلَ الْآلِهَهَ إِلهاً واحِداً و جحدتم ذلک وَ إِنْ یُشْرَکْ بِهِ تُؤْمِنُوا أی و إن یشرک به معبود آخر من الأصنام و الأوثان تصدقوا.

و فی قوله تعالی وَ إِذْ یَتَحاجُّونَ فِی النَّارِ أی و اذکر یا محمد لقومک الوقت الذی یتحاج فیه أهل النار فی النار و یتخاصم الرؤساء و الأتباع فَیَقُولُ الضُّعَفاءُ و هم الأتباع لِلَّذِینَ اسْتَکْبَرُوا و هم الرؤساء إِنَّا کُنَّا لَکُمْ معاشر الرؤساء تَبَعاً و کنا نمتثل أمرکم و نجیبکم إلی ما تدعوننا إلیه فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِیباً مِنَ النَّارِ لأنه یلزم الرئیس الدفع عن أتباعه المنقادین لأمره قالَ الَّذِینَ اسْتَکْبَرُوا إِنَّا کُلٌّ فِیها أی نحن و أنتم فی النار إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَکَمَ بَیْنَ الْعِبادِ بذلک بأن لا یتحمل أحد عن أحد و أنه یعاقب من أشرک به و عبد معه غیره لا محاله وَ قالَ الَّذِینَ فِی النَّارِ من الأتباع و المتبوعین لِخَزَنَهِ جَهَنَّمَ و هم الذین یتولون عذاب أهل النار من الملائکه الموکلین بهم ادْعُوا رَبَّکُمْ یُخَفِّفْ عَنَّا یَوْماً مِنَ الْعَذابِ یقولون ذلک لأنهم لا طاقه لهم علی شده العذاب و لشده جزعهم لا أنهم یطمعون فی التخفیف لأن معارفهم ضروریه یعلمون أن عقابهم لا ینقطع و لا یخفف عنهم قالُوا أی الخزنه أَ وَ لَمْ تَکُ تَأْتِیکُمْ رُسُلُکُمْ بِالْبَیِّناتِ أی بالحجج و الدلالات علی صحه التوحید

و النبوه أى فكفرتم و عاندتم حتى استحققتم هذا العذاب قالُوا بَلى جاءتنا الرسل و البينات فكذبناهم و جحدنا نبوتهم قالُوا فَادْعُوا أى قالت الخزنه فادعوا أنتم فإنا لا ندعو إلا بإذن الله و لم يؤذن لنا فيه و قيل إنما قالوا ذلك استخفافا بهم و قيل معناه فادعوا بالويل و الثبور وَ ما دُعاءُ الْكافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلالٍ أى فى ضياع لأنه لا ينفع.

و فى قوله يُسْحَبُونَ فِي الْحَمِيمِ أى يجرون فى الماء الحار الذى قد انتهت حرارته ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ أى ثم يقذفون فى النار و قيل أى ثم يصيرون وقود النار ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أى لهؤلاء الكفار إذا دخلوا النار على وجه التوبيخ أَيْنَ ما كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ من أصنامكم قالُوا ضَلُّوا عَنَّا أى ضاعوا و هلكوا فلا نراهم و لا نقدر عليهم ثم يستدركون فيقولون بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئاً أى شيئا يستحق العباده و لا ما ننتفع بعبادته و قيل لم نكن ندعو شيئا ينفع و يضر و يسمع و يبصر و هذا كما يقال لكل ما لا يغنى شيئا هذا ليس بشى ء و قيل معناه ضاعت عبادتنا لهم فلم نكن نصنع شيئا إذ عبدناها كما يقول المتحسر ما فعلت شيئا كَذلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكافِرِينَ أى كما أضل أعمال هؤلاء و أبطل ما كانوا يأملونه كذلك يفعل بجميع من يتدين بالكفر فلا ينتفعون بشى ء من أعمالهم و قيل يضل الله أعمالهم أى يبطلها و قيل يضلهم عن طريق الجنه و الثواب كما أضلهم عما اتخذوه إلها بأن صرفهم عن الطمع فى نيل منفعه من جهتها ذلِكُمْ العذاب الذى نزل بكم بِما كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ بِما كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ أى تأشرون و تبطرون.

و فى قوله تعالى أَسْوَأَ الَّذِي كانُوا يَعْمَلُونَ أى نجازيهم بأقبح الجزاء على أقبح معاصيهم و هو الكفر و الشرك و خص الأسوأ بالذكر للمبالغه فى الزجر و قيل معناه لنجزينهم بأسوإ أعمالهم و هى المعاصى دون غيرها مما لا يستحق به العذاب وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانا مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ يعنون إبليس الأبالسه و قابيل بن آدم أول من أبدع الكفر و الضلال و المعصيه روى ذلك عن على عليه السلام و قيل كل من دعا إلى الضلال و الكفر من الجن و الإنس و المراد باللذين جنس

الجن و الإنس نَجْعَلْهُما تَحْتَ أَقْدامِنا لِيَكُونا مِنَ الْأَسْفَلِينَ تمنوا لشده عداوتهم لهم بما أضلوهم أن يجعلوهم تحت أقدامهم فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ و قيل أى ندوسهما و نطؤهما بأقدامنا إذلالا لهما ليكونا من الأذلين قال ابن عباس ليكونا أشد عذابا منا.

و فى قوله تعالى لا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ العذاب أى لا يخفف عنهم وَ هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ آيسون من كل خير وَ نادَوْا يا مالِكُ أى يدعون خازن جهنم فيقولون يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ أى ليمتنا ربك حتى نتخلص و نستريح من هذا العذاب قالَ أى فيقول مالك مجيبا لهم إِنَّكُمْ ماكِثُونَ أى لابثون دائمون فى العذاب قال ابن عباس و السدى إنما يجيبهم مالك بذلك بعد ألف سنه و قال ابن عمر بعد أربعين عاما لَقَدْ جِئْناكُمْ أى يقول الله تعالى لقد أرسلنا إليكم الرسل بِالْحَقِّ أى جاءكم رسلنا بالحق و إضافه إلى نفسه لأنه كان بأمره و قيل هو قول مالك و إنما قال قد جئناكم لأنه من الملائكه و هم من جنس الرسل وَ لكِنَّ أَكْثَرَكُمْ معاشر الخلق لِلْحَقِّ كارِهُونَ لأنكم ألفتم الباطل فكرهتم مفارقته.

و فى قوله طَعامُ الْأَثِيمِ أى الآثم و هو أبو جهل و روى أن أبا جهل أتى بتمر و زبد فجمع بينهما و أكل و قال هذا هو الزقوم الذى يخوفنا محمد به نحن نتزقمه أى نملأ أفواهنا به فقال سبحانه كَالْمُهْلِ و هو المذاب من النحاس أو الرصاص أو الذهب أو الفضه و قيل هو دردى الزيت يَغْلِي فِي الْبُطُونِ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ أى إذا حصلت فى أجواف أهل النار تغلى كغلى الماء الحار الشديد الحراره قال أبو على الفارسى لا يجوز أن يكون المعنى يغلى المهل فى البطون لأن المهل إنما ذكر للتشبيه به فى الذوب أ لا ترى أن المهل لا يغلى فى البطون و إنما يغلى ما يشبه به خُذُوهُ أى يقال للزبانيه خذوه بالإثم فَاعْتِلُوهُ (1)أى زعزعوه و ادفعوه بعنف و قيل معناه جروا على وجهه إِلى سَواءِ الْجَحِيمِ أى إلى وسط النار ثُمَ

۱- من العتل، و هو الاخذ بمجامع الشى ء و جره بقهر كعتل البعير.

صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ قال مقاتل إن خازن النار يمر به على رأسه فيذهب رأسه عن دماغه ثم يصب فيه مِنْ عَذابِ الْحَمِيمِ و هو الماء الذى قد انتهى حره و يقول له ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ و ذلك أنه كان يقول أنا أعز أهل الوادى و أكرمهم فيقول له الملك ذق العذاب أيها المتعزز المتكرم فى زعمك و فيما كنت تقوله و قيل إنه على معنى النقيض فكأنه قيل إنك أنت الذليل المهين إلا أنه قيل على هذا الوجه للاستخفاف به و قيل معناه إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ فى قومك الْكَرِيمُ عليهم فما أغنى عنك ذلك إِنَّ هذا ما كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ أى ثم يقال لهم إن هذا العذاب ما كنتم تشكون فيه فى الدنيا.

و فى قوله تعالى مِنْ وَرائِهِمْ جَهَنَّمُ أى من وراء ما هم فيه من التعزز بالمال و الدنيا جهنم وَ لا يُغْنِي عَنْهُمْ ما كَسَبُوا شَيْئاً أى لا يغنى عنهم ما حصلوه و جمعوه من المال و الولد شيئا من عذاب الله وَ لا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِياءَ من الآلهه التى عبدوها لتكون شفعاءهم عند الله هذا هُدىً أى هذا القرآن الذى تلوناه و الحديث الذى ذكرناه دلاله موصله إلى الفرق بين الحق و الباطل و الرجز العذاب.

و فى قوله وَ يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ يعنى يوم القيامه أى يدخلون النار كما يقال عرض فلان على السوط و قيل معناه عرض عليهم النار قبل أن يدخلوها ليروا أهوالها أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ فِي حَياتِكُمُ الدُّنْيا أى فيقال لهم آثرتم طيباتكم و لذاتكم فى الدنيا على طيبات الجنه وَ اسْتَمْتَعْتُمْ بِها أى انتفعتم بها منهمكين فيها و قيل هى الطيبات من الرزق يقول أنفقتموها فى شهواتكم و فى ملاذ الدنيا و لم تنفقوها فى مرضاه الله فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذابَ الْهُونِ أى العذاب الذى فيه الذل و الخزى و الهوان بِما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ أى باستكباركم عن الانقياد للحق فى الدنيا وَ بِما كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ أى و بخروجكم عن طاعه الله إلى معاصيه.

و فى قوله وَ يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَ لَيْسَ هذا بِالْحَقِّ أى يقال لهم على وجه الاحتجاج عليهم أ ليس هذا الذى جوزيتم به حق (۱)لا ظلم فيه قالُوا أى فيقولون بَلى وَ رَبِّنا اعترفوا بذلك و حلفوا عليه بعد ما كانوا منكرين

ص: ۲۶۵

۱- كذا فى المجمع. و الظاهر: حقا.

قالَ فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ أی بكفركم فی الدنیا و إنكاركم.

و فی قوله سبحانه وَ قالَ قَرِینُهُ یعنی الملك الشهید علیه عن الحسن و هو المروی عن أبی جعفر و أبی عبد الله علیه السلام و قیل قرینه الذی قیض له من الشیطان و قیل قرینه من الإنس هذا ما لَدَیَّ عَتِیدٌ إن كان المراد به الملك فمعناه هذا حسابه حاضر لدی فی هذا الكتاب أی یقول لربه كنت وكلتنی به فما كتبت من عمله حاضر عندی و إن كان المراد به الشیطان أو القرین من الإنس فالمعنی هذا العذاب حاضر عندی معد لی بسبب سیئاتی أَلْقِیا فِی جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِیدٍ هذا خطاب لخازن النار و العرب تأمر الواحد و القوم بما تأمر به الاثنین أ لا تری فی الشعر أكثر شی ء قیلا یا صاحبی و یا خلیلی و قیل إنما ثنی لیدل علی التكثیر كأنه قال ألق ألق فثنی الضمیر لیدل علی تكریر الفعل و قیل خطاب للملكین الموكلین به و هما السائق و الشهید.

وَ رَوَی أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسْكَانِیُّ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْأَعْمَشِ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِی عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا كَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ یَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی لِی وَ لِعَلِیٍّ أَلْقِیَا فِی النَّارِ مَنْ أَبْغَضَكُمَا وَ أَدْخِلَا الْجَنَّهَ مَنْ أَحَبَّكُمَا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ أَلْقِیا فِی جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِیدٍ

و العنید الذاهب عن الحق و سبیل الرشد مَنَّاعٍ لِلْخَیْرِ الذی أمر الله به من بذل المال فی وجوهه مُعْتَدٍ ظالم متجاوز یتعدی حدود الله مُرِیبٍ أی شاك فی الله و فیما جاء من عند الله و قیل متهم یفعل ما یرتاب بفعله و یظن به غیر الجمیل و قیل إنها نزلت فی ولید بن المغیره حین استشاره بنو أخیه فی الإسلام فمنعهم فیكون المراد بالخیر الإسلام الَّذِی جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ من الأصنام و الأوثان فَأَلْقِیاهُ فِی الْعَذابِ الشَّدِیدِ هذا تأكید للأول فكأنه قال افعلا ما أمرتكما به فإنه مستحق لذلك قالَ قَرِینُهُ أی شیطانه الذی أغواه عن ابن عباس و غیره و إنما سمی قرینه لأنه یقرن به فی العذاب و قیل قرینه من الإنس و هم علماء السوء و المبتدعون رَبَّنا ما أَطْغَیْتُهُ أی ما أضللته و ما أوقعته فی الطغیان باستكراه وَ لكِنْ كانَ فِی ضَلالٍ من الإیمان بَعِیدٍ أی و لكنه طغی باختیاره السوء

ص: ۲۶۶

قـالَ أى فيقول الله لهم لا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ أى لا يخاصم بعضـكم بعضا عنـدى وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ فى دار التكليف فلم تنزجروا و خالفتم أمرى ما يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ المعنى أن الذى قدمته لكم فى دار الدنيا من أنى أعاقب من جحدنى و كذب رسلى و خـالف أمرى لا يبـدل بغيره و لا يكون خلافه وَ ما أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ أى لست بظالم أحـدا فى عقابى لمن استحقه بل هو الظالم لنفسه بارتكـابه المعاصى التى استحق بها ذلك يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ متعلق بقوله ما يُبَدَّلُ الْقَوْلُ أو بتقـدير اذكر وَ تَقُولُ جهنم هَلْ مِنْ مَزِيدٍ قال أنس طلبت الزياده و قال مجاهـد المعنى معنى الكفايه أى لم يبق مزيـد لامتلائها و يـدل على هذا القول قوله لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ و قيل فى وجه الأول إن هذا القول منها كان قبل دخول جميع أهل النار فيها و يجوز أن تكون تطلب الزياده على أن يزاد فى سعتها

كَمَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قِيلَ لَهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ أَ لَا تَنْزِلُ دَارَكَ فَقَالَ صلى الله عليه و آله وَ هَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ دَارٍ.

لأنه باع دور بنى هاشم لما خرجوا إلى المدينه فعلى هذا يكون المعنى و هل بقى زياده.

فأما الوجه فى كلام جهنم فقيل فيه وجوه أحـدها أنه خرج مخرج المثل أى إن جهنم من سـعتها و عظمها بمنزله الناطقه التى إذا قيل لها هل امتلأت تقول لم أمتل و بقى فيَّ سعه كثيره.

و ثانيهـا أن الله سبحانه يخلق لجهنم آله الكلام فتتكلم و هـذا غير منكر لأن من أنطق الأيـدى و الجوارح و الجلود قادر على أن ينطق جهنم.

و ثالثهـا أنه خطـاب لخزنه جهنم على وجه التقرير لهم هـل امتلأت جهنم فيقولـون بلى لم يبق موضع لمزيـد ليعلم الخلق صـدق وعده عن الحسن قال معناه ما من مزيد أى لا مزيد.

و فى قوله تعالى يَوْمَ يُدَعُّونَ أى يـدفعون إِلى نارِ جَهَنَّمَ دَعًّا أى دفعا بعنف و جفوه قال مقاتل هو أن تغل أيديهم إلى أعناقهم و تجمع نواصيهم إلى أقدامهم ثم يدفعون إلى جهنم دفعا على وجوههم حتى إذا دنوا قال لهم خزنتها هذِهِ النَّارُ الَّتِي

كُنْتُمْ بِها تُكَذِّبُونَ فی الـدنيا ثم وبخهم لما عاينوا ما كانوا يكـذبون به و هو قوله أَ فَسِحْرٌ هـذا الـذی ترون أَمْ أَنْتُمْ لا تُبْصِرُونَ و ذلك أنهم كانوا ينسبون محمدا صلى الله عليه و آله إلى السحر و إلى أنه يغطى على الأبصار بالسحر فلما شاهدوا ما وعدوا به من العذاب وبخوا بهذا ثم يقال لهم اصْلَوْها قاسوا شدتها فَاصْبِرُوا على العذاب أَوْ لا تَصْبِرُوا عليه سَواءٌ عَلَيْكُمْ الصبر و الجزع إِنَّما تُجْزَوْنَ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فی الدنيا من المعاصی بكفركم و تكذيبكم الرسول.

و فی قوله تعالى إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلالٍ وَ سُعُرٍ أی فی ذهاب عن وجه النجاه و طريق الجنه و فی نار مسعره و قيل أی فی هلاك و ذهاب عن الحق وَ سُعُرٍ أی عناء و عذاب يَوْمَ يُسْحَبُونَ أی يجرون فِي النَّارِ عَلى وُجُوهِهِمْ يعنی أن هذا العذاب يكون لهم فی يوم يجرهم الملائكه فيه على وجوههم فی النار و يقال لهم ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ أی إصابتها إياهم بعذابها و حرها و هو كقولهم وجدت مس الحمى و سقر جهنم و قيل هو باب من أبوابها.

و فی قوله تعالى فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِي وَ الْأَقْدامِ فتأخذهم الزبانيه فتجمع بين نواصيهم و أقدامهم بالغل ثم يسبحون فی النار و يقذفون فيها عن الحسن و قيل تأخذهم الزبانيه بنواصيهم و بأقدامهم فيسوقونهم إلى النار هـذِهِ جَهَنَّمُ أی و يقال لهم هذه جهنم الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ الكافرون فی الدنيا قد أظهرها الله تعالى حتى زالت الشكوك فأدخلوها و يمكن أنه لما أخبر الله تعالى أنهم يؤخذون بالنواصی و الأقدام ثم قال للنبی صلى الله عليه و آله هـذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ أی المشركون من قومك و سيردونها فليهن عليك أمرهم يَطُوفُونَ بَيْنَها وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ أی يطوفون مره بين الجحيم و مره بين الحميم و الجحيم النار و الحميم الشراب و قيل معناه أنهم يعذبون بالنار مره و يجرعون من الحميم يصب عليهم ليس لهم من العذاب أبدا فرج عن ابن عباس و الآنی الذی انتهت حرارته و قيل الآنی الحاضر. و فی قوله تعالى فِي سَمُومٍ وَ حَمِيمٍ أی فی ريح حاره تدخل مسامهم و خروقهم و فی ماء مغلی حار انتهت حرارته وَ ظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ أی دخان أسود شديد السواد

عن ابن عباس و غيره و قيل اليحموم جبل فى جهنم يستغيث أهل النار إلى ظله ثم نعت ذلك الظل فقال لا بارِدٍ وَ لا كَرِيمٍ أى لا بارد المنزل و لا كريم المنظر و قيل لا بارد يستراح إليه لأنه دخان جهنم و لا كريم فيشتهى مثله و قيل و لا كريم أى لا منفعه فيه بوجه من الوجوه و العرب إذا أرادت نفى صفه الحمد عن الشى ء نفت عنه الكرم و قال الفراء العرب تجعل الكريم تابعا لكل شى ء نفت عنه وصفا تنوى به الذم تقول ما هو بسمين و لا كريم و ما هذه الدار بواسعه و لا كريمه.

ثم ذكر سبحانه أعمالهم التى أوجبت لهم هذا فقال إِنَّهُمْ كانُوا قَبْلَ ذلِكَ مُتْرَفِينَ أى كانوا فى الدنيا متنعمين عن ابن عباس وَ كانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ أى الذنب العظيم و الإصرار أن يقيم عليه فلا يقلع عنه و قيل الحنث العظيم الشرك و قيل كانوا يحلفون لا يبعث الله من يموت و أن الأصنام أنداد الله.

قوله فَشارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ أى كشرب الهيم و هى الإبل التى أصابها الهيام و هو شده العطش فلا تزال تشرب الماء حتى تموت و قيل هى الأرض الرمله التى لا تروى بالماء هذا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ النزل الأمر الذى ينزل عليه صاحبه و المعنى هذا طعامهم و شرابهم يوم الجزاء فى جهنم.

و فى قوله تعالى قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ ناراً أى قوا أنفسكم النار بالصبر على طاعه الله و عن معصيته و عن اتباع الشهوات و أهليكم بدعائهم إلى طاعه الله و تعليمهم الفرائض و نهيهم عن القبائح و حثهم على أفعال الخير عَلَيْها مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدادٌ أى غلاظ القلوب لا يرحمون أهل النار أقوياء يعنى الزبانيه التسعه عشر و أعوانها لا يَعْصُونَ اللَّهَ ما أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ فى هذا دلاله على أن الملائكه الموكلين بالنار معصومون عن القبائح لا يخالفون الله فى أوامره و نواهيه ثم حكى سبحانه ما يقال للكفار يوم القيامه فقال يا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ و ذلك أنهم إذا عذبوا يأخذون فى الاعتذار فلا يلتفت إلى معاذيرهم و يقال لهم لا تعتذروا فهذا جزاء فعلكم.

و فى قوله وَ أَعْتَدْنا لَهُمْ أى للشياطين عَذابَ السَّعِيرِ عذاب النار المسعره

ص: ٢٦٩

المشعله إِذا أُلْقُوا فِيها سَمِعُوا لَها شَهِيقاً أى إذا طرح الكفار فى النار سمعوا للنار صوتا فظيعا مثل صوت القدر عند غليانها و فورانها فيعظم بسماع ذلك عذابهم لما يرد على قلوبهم من هوله وَ هِيَ تَفُورُ أى تغلى بهم كغلى المرجل (١)تَكادُ تَمَيَّزُ أى تتقطع و تتمزق مِنَ الْغَيْظِ أى شده الغضب سمى سبحانه شده التهاب النار غيظا على الكفار لأن المغتاظ هو المتقطع مما يجد من الألم الباعث على الإيقاع بغيره فحال جهنم كحال المتغيظ كُلَّما أُلْقِيَ فِيها أى كلما طرح فى النار فَوْجٌ من الكفار سَأَلَهُمْ خَزَنَتُها أَ لَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ أى يقول لهم الملائكه الموكلون بالنار على وجه التبكيت لهم فى صيغه الاستفهام أ لم يجئكم مخوف من جهه الله سبحانه يخوفكم عذاب هذه النار قالُوا بَلى قَدْ جاءَنا نَذِيرٌ أى مخوف فَكَذَّبْنا وَ قُلْنا ما نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْ ءٍ أى لم نقبل منه بل قلنا ما نزل الله شيئا مما تدعونا إليه و تحذرونا منه فتقول لهم الملائكه إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلالٍ كَبِيرٍ أى لستم اليوم إلا فى عذاب عظيم و قيل معناه قلنا للرسل ما أنتم إلا فى ضلال أى ذهاب عن الصواب كبير فى قولكم أنزل الله علينا كتابا وَ قالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ من النذر ما جاءونا به و دعونا إليه و عملنا بذلك ما كُنَّا فِي أَصْحابِ السَّعِيرِ قال الزجاج لو كنا نسمع سمع من يعى و يفكر و نعقل عقل من يميز و ينظر ما كنا من أهل النار فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فى ذلك الوقت الذى لا ينفعهم فيه الإقرار و الاعتراف فَسُحْقاً لِأَصْحابِ السَّعِيرِ هذا دعاء عليهم أى أسحقهم الله و أبعدهم من النجاه سحقا.

و فى قوله وَ أَمَّا الْقاسِطُونَ العادلون عن طريق الحق و الذين فَكانُوا فى علم الله و حكمه لِجَهَنَّمَ حَطَباً يلقون فيها فتحرقهم كما تحرق النار الحطب أو يكون معناه فسيكونون لجهنم حطبا توقد بهم كما توقد النار بالحطب.

و فى قوله يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً أى يدخله عذابا شاقا شديدا متصعدا فى العظم و إنما قال يسلكه لأنه تقدم ذكر الطريقه و قيل معناه عذابا ذا صعد أى ذا مشقه و فى قوله تعالى إِنَّ لَدَيْنا أَنْكالًا أى عندنا فى الآخره قيودا عظاما

١- المرجل: القدر.

لا تفک أبدا و قیل أغلالا وَ جَحِیماً و هو اسم من أسماء جهنم و قیل یعنی و نارا عظیمه و لا تسمی القلیله به وَ طَعاماً ذا غُصَّهٍ أی ذا شوک یأخذ الحلق فلا یدخل و لا یخرج عن ابن عباس و قیل طعاما یأخذ بالحلقوم لخشونته و شده تکرهه و قیل یعنی الزقوم و الضریع

وَ رُوِیَ عَنْ حُمْرَانَ بْنَ أَعْیَنَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله سَمِعَ قَارِئاً یَقْرَأُ هَذَا فَصَعِقَ.

وَ عَذاباً أَلِیماً أی عقابا موجعا مؤلما.

و فی قوله سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً أی سأکلفه مشقه من العذاب لا راحه فیه و قیل صعود جبل فی جهنم من نار یؤخذ بارتقائه فإذا وضع یده علیه ذابت فإذا رفعها عادت و کذلک رجله فی خبر مرفوع و قیل هو جبل من صخره ملساء فی النار یکلف أن یصعدها حتی إذا بلغ أعلاها أحدر إلی أسفلها ثم یکلف أیضا أن یصعدها فذلک دأبه أبدا یجذب من أمامه بسلاسل الحدید و یضرب من خلفه بمقامع الحدید فیصعدها فی أربعین سنه عن الکلبی.

و فی قوله سَأُصْلِیهِ سَقَرَ أی سأدخله جهنم و ألزمه إیاها و قیل سقر درکه من درکات جهنم و قیل باب من أبوابها وَ ما أَدْراکَ أیها السامع ما سَقَرُ فی شدتها و هولها و ضیقها لا تُبْقِی وَ لا تَذَرُ أی لا تبقی لهم لحما إلا أکلته و لا تذرهم إذا أعیدوا خلقا جدیدا و قیل لا تُبْقِی شیئا إلا أحرقته وَ لا تَذَرُ أی لا إبقاء علیهم بل یبلغ مجهودهم فی أنواع العذاب لَوَّاحَهٌ لِلْبَشَرِ أی مغیره للجلود و قیل لافحه للجلود حتی تدعها أشد سوادا من اللیل عَلَیْها تِسْعَهَ عَشَرَ من الملائکه هم خزنتها مالک و معه ثمانیه عشر أعینهم کالبرق الخاطف و أنیابهم کالصیاصی یخرج لهب النار من أفواههم ما بین منکبی أحدهم مسیره سنه تسع کف أحدهم مثل ربیعه و مضر نزعت منهم الرحمه یرفع أحدهم سبعین ألفا فیرمیهم حیث أراد من جهنم و قیل معناه علی سقر تسعه عشر ملکا فهم خزان سقر و للنار و درکاتها الآخر خزان آخرون و قیل إنما خصوا بهذا العدد لیوافق الخبر لما جاء به الأنبیاء قبله و ما کان فی الکتب المتقدمه و یکون فی ذلک مصلحه للمکلفین و قال بعضهم فی تخصیص هذا العدد إن تسعه عشر یجمع أکثر القلیل

من العدد و أقل الكثير منه لأن العدد آحاد و عشرات و مئون و ألوف فأقل العشرات عشره و أكثر الآحاد تسعه قالوا و لما نزلت هذه الآيه قال أبو جهل لقريش ثكلتكم أمهاتكم أ تسمعون ابن أبى كبشه يخبركم أن خزنه النار تسعه عشر و أنتم الدهم (۱)و الشجعان أ فيعجز كل عشره منكم أن يبطشوا برجل من خزنه جهنم قال أبو الأسد الجمحى أنا أكفيكم سبعه عشر عشره على ظهرى و سبعه على بطنى فاكفونى أنتم اثنين فنزل وَ ما جَعَلْنا أَصْحابَ النَّارِ إِلَّا مَلائِكَةً الآيه عن ابن عباس و قتاده و الضحاك و معناه و ما جعلنا الموكلين بالنار المتولين تدبيرها إلا ملائكه جعلنا شهوتهم فى تعذيب أهل النار و لم نجعلهم من بنى آدم كما تعهدون أنتم فتطيقونهم وَ ما جَعَلْنا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا أى لم نجعلهم على هذا العدد إلا محنه و تشديدا فى التكليف للذين كفروا نعم الله و جحدوا وحدانيته حتى يتفكروا فيعلموا أن الله سبحانه حكيم لا يفعل إلا ما هو حكمه و يعلموا أنه قادر على أن يزيد فى قواهم ما يقدرون به على تعذيب الخلائق و لو راجع الكفار عقولهم لعلموا أن من سلط ملكا واحدا على كافه بنى آدم لقبض أرواحهم فلا يغلبونه قادر على سوق بعضهم إلى النار و جعلهم فيها بتسعه عشر من الملائكه لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ من اليهود و النصارى أنه حق و أن محمدا صادق من حيث أخبر بما هو فى كتبهم من غير قراءه لها و لا تعلم منهم وَ يَزْدادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيماناً أى يقينا بهذا العدد و بصحه نبوه محمد صلى الله عليه و آله إذا أخبرهم أهل الكتاب أنه مثل ما فى كتابهم وَ لا يَرْتابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ أى و لئلا يشك هؤلاء فى عدد الخزنه و المعنى ليستيقن من لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه و آله و من آمن بصحه نبوته إذا تدبروا و تفكروا وَ لِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْكافِرُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا اللام لام العاقبه أى عاقبه أمر هؤلاء أن يقولوا هذا يعنى المنافقين و الكافرين و قيل معناه و لأن يقولوا ما ذا أراد الله بهذا الوصف و العدد و يتدبروه فيؤدى بهم التدبر فى ذلك إلى الإيمان كَذلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ أى مثل ما جعلنا خزنه النار ملائكه

۱- الدهم: العدد الكثير.

ذوی عـدد محنه و اختبارا نکلف الخلق لیظهر الضـلال و الهدی و أضافهما إلی نفسه لأن سـبب ذلک التکلیف و هو من جهته و قیـل یضـل عن طریق الجنه و الثواب من یشـاء و یهـدی من یشـاء إلیه وَ مـا یَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّکَ إِلَّا هُوَ أی لا یعلم جنوده من کثرتها أحـد إلا هو و لم یجعل خزنه النار تسـعه عشـر لقله جنوده و لکن الحکمه اقتضت ذلک و قیل هذا جواب أبی جهل حین قال ما لمحمد أعوان إلا تسـعه عشـر و قیل معناه و ما یعلم عده الملائکه الذین خلقهم الله لتعذیب أهل النار إلا الله و المعنی أن التسـعه عشر هم خزنه النار و لهم من الأعوان و الجنود ما لا یعلمه إلا الله ثم رجع إلی ذکر سقر فقال وَ ما هِیَ إِلَّا ذِکْری لِلْبَشَرِ أی تذکره و موعظه للعالم لیذکروا فیتجنبوا ما یسـتوجبون به ذلک و قیل معناه و ما هذه النار فی الدنیا إلا تذکره للبشـر من نار الآخره حتی یتفکروا فیهـا فیحـذروا نـار الآخره و قیل ما هـذه السوره إلا تـذکره للناس و قیل و ما هـذه الملائکه التسـعه عشـر إلا عبره للخلق یسـتدلون بذلک علی کمال قدره الله تعالی و ینزجرون عن المعاصی کَلَّا أی حقا و قیل أی لیس الأمر علی ما یتوهمونه من أنهم یمکنهم دفع خزنه النار و غلبتهم وَ الْقَمَرِ أقسم بالقمر لما فیه من الآیات العجیبه فی طلوعه و غروبه و مسیره و زیادته و نقصانه وَ اللَّیْلِ إِذْ أَدْبَرَ أی ولی وَ الصُّبْحِ إِذا أَسْفَرَ أی أضاء و أنار و قیل معناه إذا کشف الظلام و أضاء الأشـخاص إِنَّها لَإِحْدَی الْکُبَرِ هذا جواب القسم یعنی أن سـقر التی هی النـار لإحـدی العظـائم و الکبر جمع الکبری و قیـل معناه أن آیات القرآن إحـدی الکبر فی الوعید نَذِیراً لِلْبَشَرِ صـفه للنار و قیل من صـفه النبی صلی الله علیه و آله فکأنه قال قم نذیرا و قیل من صفه الله تعالی فیکون حالا من فعل القسم المحذوف لِمَنْ شاءَ مِنْکُمْ أَنْ یَتَقَدَّمَ أَوْ یَتَأَخَّرَ أی یتقدم فی طاعه الله أو یتأخر عنها بالمعصیه.

وَ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السـلام أَنَّهُ قَالَ: کُلُّ مَنْ تَقَدَّمَ إِلَی وَلَایَتِنَا تَأَخَّرَ عَنْ سَقَرَ وَ کُلُّ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْ وَلَایَتِنَا تَقَدَّمَ إِلَی سَقَرَ.

کُلُّ نَفْسٍ بِما کَسَبَتْ رَهِینَهٌ أی مرهونه بعملها محبوسه به مطالبه بما

کسبته من طاعه أو معصیه إِلَّا أَصْحابَ الْیَمِینِ و هم الـذین یعطون کتبهم بأیمانهم و قیل هم الذین یسلک بهم ذات الیمین فِی جَنَّاتٍ یَتَساءَلُونَ أی یسأل بعضـهم بعضـا و قیـل یسـألون عَنِ الْمُجْرِمِینَ أی عن حـالهم و عن ذنوبهم التی اسـتحقوا بهـا النـار ما سَلَکَکُمْ فِی سَقَرَ هذا سؤال توبیخ أی یطلع أهل الجنه علی أهل النار فیقولون لهم ما أوقعکم فی النار قالُوا لَمْ نَکُ مِنَ الْمُصَلِّینَ أی کنا لا نصلی الصلوات المکتوبه علی ما قررها الشرع و فیه دلاله علی أن الکفار مخاطبون بالعبادات وَ لَمْ نَکُ نُطْعِمُ الْمِسْکِینَ أی لم نکن نخرج الزکوات التی کـانت واجبه علینـا و الکفـارات التی وجب دفعها إلی المساکین و هم الفقراء وَ کُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخائِضِینَ أی کلما غوی غاو بالـدخول فی الباطل غوینا معه وَ کُنَّا نُکَذِّبُ بِیَوْمِ الدِّینِ أی نجحد یوم الجزاء حَتَّی أَتانَا الْیَقِینُ أی الموت علی هـذه الحـاله و قیـل حتی جاءنـا العلم الیقین من ذلـک بأن عایناه فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَهُ الشَّافِعِینَ أی شـفاعه الملائکه و النبیین کما نفعت الموحدین.

و فی قوله سـبحانه انْطَلِقُوا إِلی ما کُنْتُمْ بِهِ تُکَذِّبُونَ أی تقول لهم الخزنه اذهبوا و سیروا إلی النار التی کنتم تجحـدونها فی الدنیا انْطَلِقُوا إِلی ظِلٍّ ذِی ثَلاثِ شُعَبٍ أی نار لها ثلاث شعب سماها ظلا لسواد نار جهنم و قیل هو دخان جهنم له ثلاث شعب تحیط بالکافر شعبه تکون فوقه و شعبه عن یمینه و شعبه عن شماله فسمی الدخان ظلا کما قال أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها (۱)أی من الدخان الآخذ بالأنفاس و قیل یخرج من النار لسان فیحیط بالکافر کالسـرادق فتنشعب ثلاث شعب یکون فیها حتی یفرغ من الحساب ثم وصف سبحانه ذلک الظل فقال لا ظَلِیلٍ أی غیر مانع من الأذی بستره عنه فظل هذا الدخان لا یغنی شیئا من حر النار و هو قوله وَ لا یُغْنِی مِنَ اللَّهَبِ و اللهب مـا یعلو علی النار إذا اضـطرمت من أحمر و أصـفر و أخضـر یعنی أنهم إذا اسـتظلوا بـذلک الظل لم یدفع عنهم حر اللهب ثم وصف النار فقال إِنَّها تَرْمِی بِشَرَرٍ و هو ما تطایر من النار فی الجهات کَالْقَصْرِ

۱- الکهف: ۲۹.

أی مثله فی عظمه و تخویفه یتطایر علی الکافرین من کل جهه نعوذ بالله منه و هو واحد القصور من البنیان و العرب تشبه الإبل بالقصور و قیل کَالْقَصْرِ أی کأصول الشجر العظام ثم شبهه فی لونه بالجمالات الصفر فقال کَأَنَّهُ جِمالَتٌ صُفْرٌ أی کأنه أنیق سود لما یعتری سوادها من الصفر قال الفراء لا تری أسود من الإبل إلا و هو مشرب صفره و لذلک سمت العرب سود الإبل صفرا و قیل هو من الصفره لأن النار تکون صفراء.

و فی قوله تعالی إِنَّ جَهَنَّمَ کانَتْ مِرْصاداً یرصدون به أی هی معده لهم یرصد بها خزنتها الکفار و قیل مرصادا محبسا یحبس فیه الناس و قیل طریقا منصوبا علی العاصین فهو موردهم و منهلهم و هذا إشاره إلی أن جهنم للعصاه علی الرصد لا یفوتونها لِلطّاغِینَ مَآباً أی للذین جازوا حدود الله و طغوا فی معصیه الله مرجعا یرجعون إلیه و مصیرا فکان المجرم قد کان بإجرامه فیها ثم رجع إلیها لابِثِینَ فِیها أَحْقاباً أی ماکثین فیها أزمانا کثیره و ذکر فیه أقوال أحدها أن المعنی أحقابا لا انقطاع لها کلما مضی حقب جاء بعده حقب آخر و الحقب ثمانون سنه من سنی الآخره.

و ثانیها أن الأحقاب ثلاثه و أربعون حقبا کل حقب سبعون خریفا کل خریف سبعمائه سنه کل سنه ثلاث مائه و ستون یوما کل یوم ألف سنه عن مجاهد.

و ثالثها أن الله تعالی لم یذکر شیئا إلا و جعل له مده ینقطع إلیها و لم یجعل لأهل النار مده بل قال لابِثِینَ فِیها أَحْقاباً فو الله ما هو إلا أنه إذا مضی حقب دخل حقب آخر ثم آخر کذلک إلی أبد الآبدین فلیس للأحقاب عده إلا الخلود فی النار و لکن قد ذکروا أن الحقب الواحد سبعون ألف سنه کل یوم من تلک السنین ألف سنه مما نعده.

و رابعها أن المعنی لابِثِینَ فِیها أَحْقاباً لا یَذُوقُونَ فی تلک الأحقاب إِلّا حَمِیماً وَ غَسّاقاً ثم یلبثون یذوقون فیها غیر الحمیم و الغساق من أنواع العذاب فهذا توقیت لأنواع العذاب لا لمکثهم فی النار و هذا أحسن الأقوال.

و خامسها أنه يعنى به أهل التوحيد عن خالد بن معدان.

وَ رَوَى نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ دَخَلَهَا حَتَّى يَمْكُثَ فِيهَا أَحْقَاباً وَ الْحُقْبُ بِضْعٌ وَ سِتُّونَ سَنَةً وَ السَّنَةُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَ سِتُّونَ يَوْماً كُلُّ يَوْمٍ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ فَلَا يَتَّكِلَنَّ أَحَدٌ عَلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنَ النَّارِ.

وَ رَوَى الْعَيَّاشِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ هَذِهِ فِي الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ- وَ رُوِيَ عَنِ الْأَحْوَلِ مِثْلُهُ.

و قوله لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْداً وَ لا شَراباً يريد النوم و الماء عن ابن عباس قال أبو عبيده البرد النوم هنا و قيل لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْداً ينفعهم من حرها وَ لا شَراباً ينقعهم من عطشها إِلَّا حَمِيماً وَ غَسَّاقاً و هو صديد أهل النار جَزاءً وِفاقاً أى وافق عذاب النار الشرك لأنهما عظيمان و لا ذنب أعظم من الشرك و لا عذاب أعظم من النار عن مقاتل و قيل جوزوا جزاء وفق أعمالهم عن ابن عباس إِنَّهُمْ كانُوا لا يَرْجُونَ حِساباً أى فعلنا ذلك بهم لأنهم كانوا لا يخافون أن يحاسبوا و لا يؤمنون بالبعث وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا أى بما جاءت به الأنبياء و قيل بالقرآن و قيل بحجج الله و لم يصدقوا بها كِذَّاباً أى تكذيبا وَ كُلَّ شَيْ ءٍ أَحْصَيْناهُ كِتاباً أى كل شى ء من الأعمال بيناه فى اللوح المحفوظ و قيل أى كل شى ء من أعمالهم حفظناه نجازيهم به فَذُوقُوا أى فقيل لهؤلاء الكفار ذوقوا ما أنتم فيه من العذاب فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذاباً لأن كل عذاب يأتى بعد الوقت الأول فهو زائد عليه.

و فى قوله إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ يعنى أن هؤلاء الذين وصفهم بالكفر و الفجور محجوبون يوم القيامه عن رحمه ربهم و إحسانه و كرامته و قيل ممنوعون عن رحمته مدفوعون عن ثوابه غير مقبولين و لا مرضيين و قيل محرومون عن ثوابه و كرامته عن على عليه السلام.

و فى قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ أى أحرقوهم و عذبوهم بالنار.

و فى قوله وَ يَتَجَنَّبُهَا أى و يتجنب الذكر و الموعظه الْأَشْقَى أى أشقى

العصاه و هو الذی کفر بالله و بتوحیده و عبد غیره الَّذِی یَصْلَی النّارَ الْکُبْری أی یلزم أکبر النیران و هی نار جهنم و النار الصغری نار الدنیا و قیل النار الکبری هی التی فی الطبقه السفلی من جهنم لا یَمُوتُ فِیها فیستریح وَ لا یَحْیی حیاه ینتفع بها بل صار حیاته وبالا علیه یتمنی زوالها لما هو فیه معها من فنون العقاب و ألوان العذاب.

و فی قوله فَأَنْذَرْتُکُمْ ناراً تَلَظّی أی تتلهب و تتوقد لا یَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَی الَّذِی کَذَّبَ بآیات الله و رسله وَ تَوَلّی أی أعرض عن الإیمان وَ سَیُجَنَّبُهَا أی سیجنب النار و یجعل منها علی جانب الْأَتْقَی المبالغ فی التقوی الَّذِی یُؤْتِی مالَهُ أی ینفقه فی سبیل الله یَتَزَکّی یطلب أن یکون عند الله زکیا لا یطلب بذلک رئاء و لا سمعه قال القاضی قوله لا یَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَی الَّذِی کَذَّبَ وَ تَوَلّی لا یدل علی أنه تعالی لا یدخل النار إلا الکافر علی ما یقوله الخوارج و بعض المرجئه و ذلک لأنه نکر النار المذکوره و لم یعرفها فالمراد بذلک أن نارا من جمله النیران لا یصلها إلا من هذه حاله و النیران درکات علی ما بینه سبحانه فی سوره النساء فی شأن المنافقین فمن أین عرف أن غیر هذه النار لا یصلها قوم آخرون و بعد فإن الظاهر من الآیه یوجب أن لا یدخل النار إلا من کذب و تولی و جمع بین الأمرین فلا بد للقوم من القول بخلافه لأنهم یوجبون النار لمن یتولی عن کثیر من الواجبات و إن لم یکذب.

و فی قوله تعالی لَئِنْ لَمْ یَنْتَهِ أی إن لم یمتنع أبو جهل عن تکذیب محمد صلی الله علیه و آله و إیذائه لَنَسْفَعاً بِالنّاصِیَهِ النون نون التأکید الخفیفه أی لنجرن بناصیته إلی النار و هذا کقوله فَیُؤْخَذُ بِالنَّواصِی وَ الْأَقْدامِ (1)و معناه لنذلنه و نقیمنه مقام الأذله ففی الأخذ بالناصیه إهانه و استخفاف و قیل معناه لنغیرن وجهه و نسودنه بالنار یوم القیامه لأن السفع أثر الإحراق بالنار ناصِیَهٍ کاذِبَهٍ خاطِئَهٍ وصفها بالکذب و الخطاء بمعنی أن صاحبها کاذب فی أقواله خاطئ فی أفعاله لما ذکر الجر بها أضاف

۱- الرحمن: ۴۱.

الفعل إليها قال ابن عباس لما أتى أبو جهل رسول الله صلى الله عليه و آله انتهره رسول الله صلى الله عليه و آله فقال أبو جهل أ تنهرنى يا محمد (۱)فو الله لقد علمت ما بها أى بمكه أحد أكثر ناديا منى فأنزل الله سبحانه فَلْيَدْعُ نادِيَهُ و هذا وعيد أى فليدع أهل ناديه و مجلسه يعنى عشيرته فلينتصر بهم إذا حل عقاب الله به سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ يعنى الملائكه الموكلين بالنار و هم الملائكه الغلاظ الشداد.

و فى قوله تعالى كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ أى لو تعلمون الأمر علما يقينا لشغلكم ما تعلمون عن التفاخر و التباهى بالعز و الكثره ثم استأنف سبحانه وعيدا آخر فقال لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ على نيه القسم يعنى حين تبرز الجحيم فى القيامه قبل دخولهم إليها ثُمَّ لَتَرَوُنَّها يعنى بعد الدخول إليها عَيْنَ الْيَقِينِ كما يقال حق اليقين و محض اليقين معناه ثم لترونها بالمشاهده إذا دخلتموها و عذبتم بها.

و فى قوله تعالى لَيُنْبَذَنَّ فِى الْحُطَمَهِ أى ليطرحن من وصفناه فى الحطمه و هى اسم من أسماء جهنم قال مقاتل و هى تحطم العظام و تأكل اللحوم حتى تهجم على القلوب ثم قال وَ ما أَدْراکَ مَا الْحُطَمَهُ تفخيما لأمرها ثم فسرها بقوله نارُ اللَّهِ الْمُوقَدَهُ أى المؤججه أضافها سبحانه إلى نفسه ليعلم أنها ليست كسائر النيران ثم وصفها بالإيقاد على الدوام الَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَهِ أى تشرف على القلوب فتبلغها ألمها و حريقها و قيل معناه أن هذه النار تخرج من الباطن إلى الظاهر خلاف نيران الدنيا إِنَّها عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَهٌ يعنى أنها على أهلها مطبقه تطبق أبوابها عليهم تأكيدا للإياس عن الخروج فِى عَمَدٍ مُمَدَّدَهٍ و هى جمع عمود و قال أبو عبيده كلاهما جمع عماد قال و هى أوتاد الأطباق التى تطبق على أهل النار و قال مقاتل أطبقت الأبواب عليهم ثم شدت بأوتاد من حديد من نار حتى يرجع عليهم غمها و حرها فلا يفتح عليهم باب و لا يدخل عليهم روح و قال الحسن يعنى عمد السرادق فى قوله أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها (۲)فإذا مدت تلك العمد أطبقت جهنم على أهلها

۱- فى التفسير المطبوع: أتنتهرنى يا محمد.

۲- الكهف: ۲۹.

نعوذ بـالله منها و قال الكلبی فی عمـد مثل السواری ممـدوده مطوله تمـدد علیهم و قال ابن عباس هم فی عمـد أی فی أغلال فی أعناقهم یعذبون بها.

وَ رَوَی الْعَیَّاشِـیُّ بِإِسْـنَادِهِ عَـنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَـانِ الْأَحْوَلِ عَـنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْیَـنَ عَـنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیـه السـلام قَـالَ: إِنَّ الْکُفَّارَ وَ الْمُشْـرِکِینَ یُعَیِّرُونَ أَهْلَ التَّوْحِیـدِ فِی النَّارِ وَ یَقُولُونَ مَا نَرَی تَوْحِیـدَکُمْ أَغْنَی عَنْکُمْ شَـیْئاً وَ مَا نَحْنُ وَ أَنْتُمْ إِلَّا سَوَاءٌ قَالَ فَیَأْنَفُ لَهُمُ الرَّبُّ تَعَـالَی فَیَقُـولُ لِلْمَلَـائِکَهِ اشْـفَعُوا فَیَشْـفَعُونَ لِمَنْ شَـاءَ اللَّهُ ثُمَّ یَقُولُ لِلنَّبِیِّینَ اشْـفَعُوا فَیَشْـفَعُونَ لِمَنْ شَـاءَ اللَّهُ ثُمَّ یَقُولُ لِلْمُؤْمِنِینَ اشْـفَعُوا فَیَشْـفَعُونَ لِمَنْ شَـاءَ اللَّهُ وَ یَقُولُ اللَّهُ أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ اخْرُجُوا بِرَحْمَتِی فَیَخْرُجُونَ کَمَا یَخْرُجُ الْفَرَاشُ (۱)قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام ثُمَّ مُدَّتِ الْعُمُدُ وَ أُوصِدَتْ عَلَیْهِمْ وَ کَانَ وَ اللَّهِ الْخُلُودُ.

و فی قوله سبحانه سَیَصْلی ناراً ذاتَ لَهَبٍ أی سیدخل نارا ذات قوه و اشتعال تلتهب علیه و هی نار جهنم وَ امْرَأَتُهُ و هی أم جمیل بنت حرب أخت أبی سفیان حَمَّالَهَ الْحَطَبِ کانت تحمل الشوک و الغضا (۲)فتطرحه فی طریق رسول الله صلی الله علیه و آله إذا خرج إلی الصـلاه و قیـل معنـاه حماله الخطایا فِی جِیـدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَـدٍ أی فی عنقها حبل من لیف و إنما وصـفها بهـذه الصـفه تخسـیسا لها و تحقیرا و قیل حبل تکون له خشونه اللیف و حراره النار و ثقل الحدیـد یجعل فی عنقها زیاده فی عذابها و قیل فی عنقها سلسـله من حدیـد طولها سَبْعُونَ ذِراعاً تدخل من فیها و تخرج من دبرها و تدار علی عنقها فی النار عن ابن عباس و عروه بن الزبیر و سـمیت السلسـله مسـدا لأنها ممسوده أی مفتوله و قیل إنها کانت لها قلاده فاخره من جوهر فقالت لأنفقنها فی عداوه محمد صلی الله علیه و آله فتکون عذابا فی عنقها یوم القیامه عن سعید بن المسیب.

و فی قوله سبحانه قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ الفلق الصبح لانفلاق عموده بالضیاء

ص: ۲۷۹

۱- الفراش جمع الفراشه، و هی طائر صغیر یتهافت علی السراج فیحترق، تسمی بالفارسیه «پروانه».

۲- الغضا: شجر من الاثل خشبه من اصلب الخشب و جمره یبقی زمنا طویلا لا ینطفئ، الواحده منه «غضاه».

عن الظلال و قيل الفلق المواليد لأنهم ينفلقون بالخروج من أصلاب الآباء و أرحام الأمهات و قيل جب في جهنم يتعوذ أهل جهنم من شده حره عن السدي و رواه أبو حمزه الثمالي و علي بن إبراهيم في تفسيريهما.

«۱»-فس، تفسير القمي أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ خَوِّفْنِي فَإِنَّ قَلْبِي قَدْ قَسَا فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اسْتَعِدَّ لِلْحَيَاةِ الطَّوِيلَهِ فَإِنَّ جَبْرَئِيلَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ قَاطِبٌ (۱)وَ قَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَجِي ءُ وَ هُوَ مُتَبَسِّمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا جَبْرَئِيلُ جِئْتَنِي الْيَوْمَ قَاطِباً فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قَدْ وُضِعَتْ مَنَافِخُ النَّارِ فَقَالَ وَ مَا مَنَافِخُ النَّارِ يَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ بِالنَّارِ فَنُفِخَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ ثُمَّ نُفِخَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى احْمَرَّتْ ثُمَّ نُفِخَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَهٌ لَوْ أَنَّ قَطْرَهً مِنَ الضَّرِيعِ قَطَرَتْ فِي شَرَابِ أَهْلِ الدُّنْيَا لَمَاتَ أَهْلُهَا مِنْ نَتْنِهَا وَ لَوْ أَنَّ حَلْقَهً وَاحِدَهً مِنَ السِّلْسِلَهِ الَّتِي طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً وُضِعَتْ عَلَى الدُّنْيَا لَذَابَتِ الدُّنْيَا مِنْ حَرِّهَا وَ لَوْ أَنَّ سِرْبَالًا مِنْ سَرَابِيلِ أَهْلِ النَّارِ عُلِّقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ لَمَاتَ أَهْلُ الدُّنْيَا مِنْ رِيحِهِ قَالَ فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ بَكَى جَبْرَئِيلُ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمَا مَلَكاً فَقَالَ لَهُمَا إِنَّ رَبَّكُمَا يُقْرِئُكُمَا السَّلَامَ وَ يَقُولُ قَدْ أَمَّنْتُكُمَا أَنْ تُذْنِبَا ذَنْباً أُعَذِّبُكُمَا عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَمَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَبْرَئِيلَ مُتَبَسِّماً بَعْدَ ذَلِكَ (۲)ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يُعَظِّمُونَ النَّارَ وَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ يُعَظِّمُونَ الْجَنَّهَ وَ النَّعِيمَ وَ إِنَّ جَهَنَّمَ إِذَا دَخَلُوهَا هَوَوْا فِيهَا مَسِيرَهَ سَبْعِينَ عَاماً فَإِذَا بَلَغُوا أَعْلَاهَا قُمِعُوا بِمَقَامِعِ الْحَدِيدِ وَ أُعِيدُوا فِي دَرَكِهَا فَهَذِهِ حَالُهُمْ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيها وَ ذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ ثُمَّ تُبَدَّلُ جُلُودُهُمْ غَيْرَ الْجُلُودِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حَسْبُكَ قُلْتُ حَسْبِي حَسْبِي.

«۲»-ثو، ثواب الأعمال لي، الأمالي للصدوق ابْنُ مُوسَى عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

۱- أي قابضا ما بين عينيه كما يفعل العبوس.

۲- في هامش الأصل بخطّه: إلّا متبسّما ظ.

صلی الله علیه و آله أَرْبَعَهٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ النَّارِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْأَذَى يُسْقَوْنَ مِنَ الْحَمِيمِ فِي الْجَحِيمِ يُنَادُونَ بِالْوَيْلِ وَ الثُّبُورِ يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا بَالُ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَهِ قَدْ آذَوْنَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى فَرَجُلٌ مُعَلَّقٌ فِي تَابُوتٍ مِنْ جَمْرٍ وَ رَجُلٌ يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ وَ رَجُلٌ يَسِيلُ فُوهُ قَيْحاً وَ دَماً وَ رَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ فَقِيلَ لِصَاحِبِ التَّابُوتِ مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى فَيَقُولُ إِنَّ الْأَبْعَدَ قَدْ مَاتَ وَ فِي عُنُقِهِ أَمْوَالُ النَّاسِ لَمْ يَجِدْ لَهَا فِي نَفْسِهِ أَدَاءً وَ لَا وَفَاءً (۱)ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى فَيَقُولُ إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ لَا يُبَالِي أَيْنَ أَصَابَ الْبَوْلُ مِنْ جَسَدِهِ ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَسِيلُ فُوهُ قَيْحاً وَ دَماً مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى فَيَقُولُ إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ يُحَاكِي فَيَنْظُرُ إِلَى كُلِّ كَلِمَهٍ خَبِيثَهٍ فَيُسْنِدُهَا وَ يُحَاكِي بِهَا ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِي كَانَ يَأْكُلُ لَحْمَهُ مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى فَيَقُولُ إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ بِالْغِيبَهِ وَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَهِ.

توضیح قال الجزری فیه إن رجلا جاء فقال إن الأبعد قد زنی معناه المتباعد عن الخیر و العصمه یقال بعد بالکسر فهو باعد أی هلک و الأبعد الخائن أیضا.

«۳»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ علیهما السلام قَالَ: إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَتَعَاوَوْنَ فِيهَا كَمَا يَتَعَاوَى الْكِلَابُ وَ الذِّئَابُ مِمَّا يَلْقَوْنَ مِنْ أَلِيمِ الْعَذَابِ فَمَا ظَنُّكَ يَا عَمْرُو بِقَوْمٍ لا يُقْضى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَ لا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها عِطَاشٍ فِيهَا جِيَاعٍ كَلِيلَهٍ أَبْصَارُهُمْ صُمٍّ بُكْمٍ عُمْيٍ مُسْوَدَّهٍ وُجُوهُهُمْ خَاسِئِينَ فِيهَا نَادِمِينَ مَغْضُوبٍ عَلَيْهِمْ فَلَا يُرْحَمُونَ مِنَ الْعَذَابِ وَ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ وَ مِنَ الْحَمِيمِ يَشْرَبُونَ وَ مِنَ الزَّقُّومِ يَأْكُلُونَ وَ بِكَلَالِيبِ (۲)النَّارِ يُحْطَمُونَ وَ بِالْمَقَامِعِ يُضْرَبُونَ وَ الْمَلَائِكَهُ الْغِلَاظُ الشِّدَادُ لَا يَرْحَمُونَ فَهُمْ فِي النَّارِ يُسْحَبُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ

۱- لعله کان قبل ذلک قد فرط فی ادائها و ما طل بحق غرمائه، و کان ذا مال و مقدره.

۲- الکلالیب جمع الکلاب و الکلوب: حدیده معطوفه الرأس یجر بها الجمر.

مَعَ الشَّيَاطِينِ يُقَرَّنُونَ وَ فِي الْأَنْكَالِ وَ الْأَغْلَالِ يُصَفَّدُونَ إِنْ دَعَوْا لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُمْ وَ إِنْ سَأَلُوا حَاجَةً لَمْ تُقْضَ لَهُمْ هَذِهِ حَالُ مَنْ دَخَلَ النَّارَ.

بيان: يحطمون أى يكسرون و يقطعون و فى بعض النسخ بالخاء المعجمه يقال خطمه أى ضرب أنفه و بالخطام جعله على أنفه كخطمه به أو جر أنفه ليضع عليه الخطام ذكره الفيروزآبادى.

«۴»-لى، الأمالى للصدوق أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليهما السلام قَالَ: إِنَّ عَبْداً مَكَثَ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً وَ الْخَرِيفُ سَبْعُونَ سَنَةً قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ لَمَّا رَحِمْتَنِي قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَى جَبْرَئِيلَ عليه السلام أَنِ اهْبِطْ إِلَى عَبْدِي فَأَخْرِجْهُ قَالَ يَا رَبِّ وَ كَيْفَ لِي بِالْهُبُوطِ فِي النَّارِ قَالَ إِنِّي قَدْ أَمَرْتُهَا أَنْ تَكُونَ عَلَيْكَ بَرْداً وَ سَلَاماً قَالَ يَا رَبِّ فَمَا عِلْمِي بِمَوْضِعِهِ قَالَ إِنَّهُ فِي جُبٍّ مِنْ سِجِّينٍ قَالَ فَهَبَطَ فِي النَّارِ فَوَجَدَهُ وَ هُوَ مَعْقُولٌ عَلَى وَجْهِهِ فَأَخْرَجَهُ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ يَا عَبْدِي كَمْ لَبِثْتَ تُنَاشِدُنِي فِي النَّارِ قَالَ مَا أُحْصِيهِ يَا رَبِّ قَالَ أَمَا وَ عِزَّتِي لَوْ لَا مَا سَأَلْتَنِي بِهِ لَأَطَلْتُ هَوَانَكَ فِي النَّارِ وَ لَكِنَّهُ حَتْمٌ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَبْدٌ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا غَفَرْتُ لَهُ مَا كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ وَ قَدْ غَفَرْتُ لَكَ الْيَوْمَ.

-مع، معانى الأخبار أبى عن سعد عن الحسن بن على الكوفى مثله بيان قال الجزرى فيه فقراء أمتى يدخلون الجنه قبل أغنيائهم بأربعين خريفا الخريف الزمان المعروف من فصول السنه ما بين الصيف و الشتاء و يريد به أربعين سنه لأن الخريف لا يكون فى السنه إلا مره واحده و منه الحديث أن أهل النار يدعون مالكا أربعين خريفا انتهى.

أقول: لما لم يكن فى الآخره يوم و ليل و شتاء و خريف يعبر عن مقدار من الزمان باليوم و بالسنه فقد يطلق اليوم على مقدار خمسين ألف سنه فكذلك عبر عن سبعين سنه هنا بالخريف لكون السبعين منتهى أعمار أكثر الناس أو لكونه بالنسبه

إلى أعمـار المعمرين بمنزله الخريـف الـذى يـأتى على الأشـجار فيـذهب بطراوتهـا و نمائهـا أو لغير ذلـك قوله و هو معقول أى مشدود يداه و رجلاه مكبوب على وجهه.

«۵»-ما، الأمالى للشيـخ الطوسى الْغَضَائِرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ شُرَيْحٍ الْقَاضِى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِى خُطْبَهٍ لَهُ طَوِيلَهٍ حَتَّى تُشَقَّ عَنِ الْقُبُورِ وَ تُبَعَثَ إِلَى النُّشُورِ فَإِنْ خُتِمَ لَکَ بِالسَّعَادَهِ صِرْتَ إِلَى الْحُبُورِ وَ أَنْتَ مَلِکٌ مُطَاعٌ وَ آمِنٌ لَا تُرَاعُ يَطُوفُ عَلَيْکُمْ وِلْدَانٌ كَأَنَّهُمُ الْجُمَانُ (١)بِکَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيْضَاءَ لَذَّهٍ لِلشَّارِبِينَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فِيهَا يَتَنَعَّمُونَ وَ أَهْلُ النَّارِ فِيهَا يُعَذَّبُونَ هَؤُلَاءِ فِى السُّنْدُسِ وَ الْحَرِيرِ يَتَبَخْتَرُونَ وَ هَؤُلَاءِ فِى الْجَحِيمِ وَ السَّعِيرِ يَتَقَلَّبُونَ هَؤُلَاءِ تُحْشَى جَمَاجِمُهُمْ بِمِسْکِ الْجِنَانِ وَ هَؤُلَاءِ يُضْرَبُونَ بِمَقَامِعِ النِّيرَانِ هَؤُلَاءِ يُعَانِقُونَ الْحُورَ فِى الْحِجَالِ وَ هَؤُلَاءِ يُطَوَّقُونَ أَطْوَاقاً فِى النَّارِ بِالْأَغْلَالِ فَلَهُ فَزَعٌ قَدْ أَعْيَا الْأَطِبَّاءَ وَ بِهِ دَاءٌ لَا يَقْبَلُ الدَّوَاءَ.

«۶»-ع، علـل الشـرائع أَبُو الْهَيْثَمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّائِغِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاهِ فَإِنَّ الْحَرَّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ وَ اشْتَکَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَأَذِنَ لَهَا فِى نَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِى الشِّتَاءِ وَ نَفَسٍ فِى الصَّيْفِ فَشِدَّهُ مَا يَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِهَا وَ مَا يَجِدُونَ مِنَ الْبَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا.

«۷»-مع، معانى الأخبار أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَهَ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً قَالَ الْأَحْقَابُ ثَمَانِيَهُ أَحْقَابٍ وَ الْحُقْبَهُ ثَمَانُونَ سَنَهً وَ السَّنَهُ ثَلَاثُ مِائَهٍ وَ سِتُّونَ يَوْماً وَ الْيَوْمُ كَأَلْفِ سَنَهٍ مِمَّا تَعُدُّونَ

إيضاح قال الجوهرى الحقب بالضم ثمانون سنه و يقال أكثر من ذلك و الجمع حقاب مثل قف و قفاف و الحقبه بالكسر واحده الحقب و هى السنون و الحقب و الأحقاب الدهور و منه قوله تعالى أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً

«۸»-يد، التوحيد ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام لى، الأمالى للصدوق الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قُلْتُ

١- الجمان: اللؤلؤ.

لِلرِّضَا عليه السلام أَخْبِرْنِی عَنِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ أَ هُمَا الْیَوْمَ مَخْلُوقَتَانِ فَقَالَ نَعَمْ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ رَأَی النَّارَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَإِنَّ قَوْماً یَقُولُونَ إِنَّهُمَا الْیَوْمَ مُقَدَّرَتَانِ غَیْرُ مَخْلُوقَتَیْنِ فَقَالَ علیه السلام مَا أُولَئِکَ مِنَّا وَ لَا نَحْنُ مِنْهُمْ مَنْ أَنْکَرَ خَلْقَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَقَدْ کَذَّبَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ کَذَّبَنَا وَ لَیْسَ مِنْ وَلَایَتِنَا عَلَی شَیْ ءٍ وَ خُلِّدَ فِی نَارِ جَهَنَّمَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی یُکَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ یَطُوفُونَ بَیْنَها وَ بَیْنَ حَمِیمٍ آنٍ الْخَبَرَ.

-ج، الإحتجاج مرسلا مثله.

«۹»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیهما السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَیْثُ أُسْرِیَ بِهِ (۱)لَمْ یَمُرَّ بِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا رَأَی مِنْهُ مَا یُحِبُّ مِنَ الْبِشْرِ وَ اللُّطْفِ وَ السُّرُورِ بِهِ حَتَّی مَرَّ بِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَلَمْ یَلْتَفِتْ إِلَیْهِ وَ لَمْ یَقُلْ لَهُ شَیْئاً فَوَجَدَهُ قَاطِباً عَابِساً فَقَالَ یَا جَبْرَئِیلُ مَا مَرَرْتُ بِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا رَأَیْتُ الْبِشْرَ وَ اللُّطْفَ وَ السُّرُورَ مِنْهُ إِلَّا هَذَا فَمَنْ هَذَا قَالَ هَذَا مَالِکٌ خَازِنُ النَّارِ هَکَذَا خَلَقَهُ رَبُّهُ قَالَ فَإِنِّی أُحِبُّ أَنْ تَطْلُبَ إِلَیْهِ أَنْ یُرِیَنِی النَّارَ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام إِنَّ هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ سَأَلَنِی أَنْ أَطْلُبَ إِلَیْکَ أَنْ تُرِیَهُ النَّارَ قَالَ فَأَخْرَجَ لَهُ عُنُقاً مِنْهَا فَرَآهَا فَلَمَّا أَبْصَرَهَا لَمْ یَکُنْ ضَاحِکاً حَتَّی قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ مِثْلَهُ وَ فِیهِ وَ قَدْ سَأَلَنِی أَنْ أَسْأَلَکَ أَنْ تُرِیَهَا إِیَّاهُ قَالَ فَکَشَفَ لَهُ طَبَقاً مِنْ أَطْبَاقِهَا قَالَ فَمَا افْتَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ضَاحِکاً حَتَّی مَاتَ.

بیان: افتر فلان ضاحکا بتشدید الراء أبدی أسنانه.

«۱۰»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: وَ اللَّهِ مَا خَلَتِ الْجَنَّهُ مِنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِینَ مُنْذُ خَلَقَهَا وَ لَا خَلَتِ النَّارُ مِنْ أَرْوَاحِ الْکُفَّارِ وَ الْعُصَاهِ مُنْذُ خَلَقَهَا عَزَّ وَ جَلَّ الْخَبَرَ.

۱- فی نسخه: حیث علا السماء.

«۱۱»-ل، الخصال الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلنَّارِ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ فِرْعَوْنُ وَ هَامَانُ وَ قَارُونُ وَ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ الْمُشْرِكُونَ وَ الْكُفَّارُ مِمَّنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَ بَابٌ تَدْخُلُ مِنْهُ بَنُو أُمَيَّةَ وَ هُوَ لَهُمْ خَاصَّةً لَا يُزَاحِمُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ وَ هُوَ بَابُ لَظَى وَ هُوَ بَابُ سَقَرَ وَ هُوَ بَابُ الْهَاوِيَةِ تَهْوِي بِهِمْ سَبْعِينَ خَرِيفاً فَكُلَّمَا هَوَى بِهِمْ سَبْعِينَ خَرِيفاً فَارَ بِهِمْ فَوْرَةً قَذَفَ (۱)بِهِمْ فِي أَعْلَاهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً ثُمَّ هَوَى بِهِمْ (۲)كَذَلِكَ سَبْعِينَ خَرِيفاً فَلَا يَزَالُونَ هَكَذَا أَبَداً خَالِدِينَ مُخَلَّدِينَ وَ بَابٌ يَدْخُلُ فِيهِ مُبْغِضُونَا وَ مُحَارِبُونَا وَ خَاذِلُونَا وَ إِنَّهُ لَأَعْظَمُ الْأَبْوَابِ وَ أَشَدُّهَا حَرّاً.

بيان: الخبر يحتمل وجوها الأول أنه علیه السلام لم يعد جميع الأبواب بل عد أربعه هى معظمها و اللظى و سقر و الهاويه كلها أسماء باب بنى أميه و الثانى أن يكون قوله و هو باب لظى الضمير فيه راجعا إلى جنس الباب و المعنى من الأبواب باب لظى فيكون غير باب بنى أميه فيتم السبعه الثالث أن تكون تلك الأبواب أيضا لبنى أميه الرابع أن ينقسم باب بنى أميه إلى تلك الأبواب و لم يذكر الباب السابع لسائر الناس لظهوره الخامس أن تكون الثلاثه أسماء للأبواب الثلاثه المتقدمه على اللف و النشر.

«۱۲»-ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ ابْنِ غَزْوَانَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: تُكَلِّمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةً أَمِيراً وَ قَارِئاً وَ ذَا ثَرْوَةٍ مِنَ الْمَالِ فَتَقُولُ لِلْأَمِيرِ يَا مَنْ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ سُلْطَاناً فَلَمْ يَعْدِلْ فَتَزْدَرِدُهُ كَمَا يَزْدَرِدُ الطَّيْرُ حَبَّ السِّمْسِمِ وَ تَقُولُ لِلْقَارِئِ يَا مَنْ تَزَيَّنَ لِلنَّاسِ وَ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمَعَاصِي فَتَزْدَرِدُهُ وَ تَقُولُ لِلْغَنِيِّ يَا مَنْ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ دُنْيَا كَثِيرَةً وَاسِعَةً فَيْضاً وَ سَأَلَهُ الْحَقِيرُ (۳)الْيَسِيرَ قَرْضاً فَأَبَى إِلَّا بُخْلًا فَتَزْدَرِدُهُ.

۱- فى نسخه: تقذف بهم.

۲- فى نسخه: تهوى بهم.

۳- فى المصدر: و سأله الفقير الحقير. م.

بیان: الازدراد الابتلاع و الفیض مبالغه فی الوصف بالکثره أو أرید به الدوام و الاستمرار.

«۱۳»-ل، الخصال ابْنُ مُوسَی عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ الْجَبَلِیِّ الصَّیْدَنَانِیِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرٍ الْخَزَّازِ عَنْ عَمْرِو بْنِ طَلْحَهَ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ سِمَاکِ بْنِ حَرْبٍ (۱)عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ یَهُودِیَّانِ فَسَأَلَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالا أَیْنَ تَکُونُ الْجَنَّهُ وَ أَیْنَ تَکُونُ النَّارُ قَالَ أَمَّا الْجَنَّهُ فَفِی السَّمَاءِ وَ أَمَّا النَّارُ فَفِی الْأَرْضِ الْخَبَرَ.

«۱۴»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام فِی خَبَرِ الشَّامِیِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنْ شَرِّ وَادٍ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ فَقَالَ وَادٍ بِالْیَمَنِ یُقَالُ لَهُ بَرَهُوتُ وَ هُوَ مِنْ أَوْدِیَهِ جَهَنَّمَ وَ سَأَلَهُ عَنْ کَلَامِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ کَلَامُ أَهْلِ الْجَنَّهِ بِالْعَرَبِیَّهِ وَ سَأَلَهُ عَنْ کَلَامِ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ بِالْمَجُوسِیَّهِ.

بیان: قوله علیه السلام و هو من أودیه جهنم أی تشبهها أو تحاذیها أو ستصیر منها أو هی جهنم لأرواح الکفار فی البرزخ کما مر.

«۱۵»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الْمُفَسِّرُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَیْنِیِّ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: قِیلَ لِلصَّادِقِ علیه السلام أَخْبِرْنَا عَنِ الطَّاعُونِ فَقَالَ عَذَابُ اللَّهِ لِقَوْمٍ وَ رَحْمَهٌ لِآخَرِینَ قَالُوا وَ کَیْفَ تَکُونُ الرَّحْمَهُ عَذَاباً قَالَ أَ مَا تَعْرِفُونَ أَنَّ نِیرَانَ جَهَنَّمَ عَذَابٌ عَلَی الْکُفَّارِ وَ خَزَنَهُ جَهَنَّمَ مَعَهُمْ فِیهَا فَهِیَ رَحْمَهٌ عَلَیْهِمْ.

«۱۶»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی فِی کِتَابِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَی أَهْلِ مِصْرَ فِی وَصْفِ النَّارِ (۲)قَعْرُهَا بَعِیدٌ وَ حَرُّهَا شَدِیدٌ وَ شَرَابُهَا صَدِیدٌ وَ عَذَابُهَا جَدِیدٌ وَ مَقَامِعُهَا حَدِیدٌ لَا یَفْتُرُ عَذَابُهَا وَ لَا یَمُوتُ سَاکِنُهَا دَارٌ لَیْسَ فِیهَا رَحْمَهٌ وَ لَا تَسْمَعُ لِأَهْلِهَا دَعْوَهٌ الْخَبَرَ.

۱- سماک بکسر السین و تخفیف المیم هو سماک بن حرب بن أوس بن خالد الذهلی البکری الکوفیّ أبو المغیره، توفّی سنه ۱۲۳.

۲- کتبه أمیر المؤمنین علیه السلام إلی محمّد بن أبی بکر لما ولاه مصر، و أمران یقرأه علی أهل مصر و لیعمل بما وصاه به فیه، و الکتاب طویل جدا و أوله: سلام علیکم فانی احمد الیکم اللّه الذی لا إله إلّا هو. م.

«۱۷»-مع، معانى الأخبار أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَرَأَ رَجُلٌ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ فَقَالَ الرَّجُلُ وَ مَا الْفَلَقُ قَالَ صَدْعٌ (۱)فِي النَّارِ فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ أَسْوَدَ فِي جَوْفِ كُلِّ أَسْوَدَ سَبْعُونَ أَلْفَ جَرَّهِ سَمٍّ لَا بُدَّ لِأَهْلِ النَّارِ أَنْ يَمُرُّوا عَلَيْهَا.

«۱۸»-فس، تفسير القمى فِي رِوَايَهِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَ أَحْسَنُ مَقِيلًا فَبَلَغَنَا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا اسْتَوَى أَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ (۲)لِيُنْطَلَقَ بِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوا النَّارَ فَيُقَالُ لَهُمُ ادْخُلُوا إِلى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ مِنْ دُخَانِ النَّارِ فَيَحْسَبُونَ أَنَّهَا الْجَنَّهُ ثُمَّ يَدْخُلُونَ النَّارَ أَفْوَاجاً وَ ذَلِكَ نِصْفُ النَّهَارِ وَ أَقْبَلَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فِيمَا اشْتَهَوْا مِنَ التُّحَفِ حَتَّى يُعْطَوْا مَنَازِلَهُمْ فِي الْجَنَّهِ نِصْفَ النَّهَارِ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَ أَحْسَنُ مَقِيلًا

«۱۹»-فس، تفسير القمى أَبِي عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً إِلَّا جَعَلَ لَهُ فِي الْجَنَّهِ مَنْزِلًا وَ فِي النَّارِ مَنْزِلًا فَإِذَا سَكَنَ أَهْلُ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادَى مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّهِ أَشْرِفُوا فَيُشْرِفُونَ عَلَى النَّارِ وَ تُرْفَعُ لَهُمْ مَنَازِلُهُمْ فِيهَا ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ هَذِهِ مَنَازِلُكُمُ الَّتِي لَوْ عَصَيْتُمُ اللَّهَ دَخَلْتُمُوهَا (۳)قَالَ فَلَوْ أَنَّ أَحَداً مَاتَ فَرَحاً لَمَاتَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَرَحاً لِمَا صُرِفَ عَنْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ النَّارِ ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ فَيَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ فِي الْجَنَّهِ وَ مَا فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ فَيُقَالُ لَهُمْ هَذِهِ مَنَازِلُكُمُ الَّتِي لَوْ أَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ دَخَلْتُمُوهَا قَالَ فَلَوْ أَنَّ أَحَداً مَاتَ حُزْناً لَمَاتَ أَهْلُ النَّارِ حُزْناً فَيُورَثُ هَؤُلَاءِ مَنَازِلَ هَؤُلَاءِ وَ يُورَثُ هَؤُلَاءِ مَنَازِلَ هَؤُلَاءِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ أُولئِكَ هُمُ الْوارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ

۱- الصدع: الشق فى شى ء صلب.

۲- استوى إلى الشى: قصده.

۳- فى المصدر: لدخلتموها، يعنى النار، قال اه. م.

«۲۰»-فس، تفسیر القمی کُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها لِيَذُوقُوا الْعَذابَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَزِيزاً حَكِيماً فَقِيلَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام كَيْفَ تُبَدَّلُ جُلُودُهُمْ غَيْرَهَا فَقَالَ أَ رَأَيْتَ لَوْ أَخَذْتَ لَبِنَةً فَكَسَرْتَهَا وَ صَيَّرْتَهَا تُرَاباً ثُمَّ ضَرَبْتَهَا فِی الْقَالَبِ أَ هِیَ الَّتِی كَانَتْ إِنَّمَا هِیَ ذَلِكَ وَ حَدَثَ تَغَيُّرٌ آخَرُ وَ الْأَصْلُ وَاحِدٌ.

«۲۱»-فس، تفسیر القمی قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ وَ قَدْ أُطْفِئَتْ سَبْعِينَ مَرَّةً بِالْمَاءِ ثُمَّ الْتَهَبَتْ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ مَا اسْتَطَاعَ آدَمِيٌّ أَنْ يُطِيقَهَا وَ إِنَّهُ لَيُؤْتَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تُوضَعَ عَلَى النَّارِ فَتَصْرَخَ صَرْخَةً لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَزَعاً مِنْ صَرْخَتِهَا.

-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر ابن علوان عن عمرو بن خالد عن زید بن علی عن آبائه عن علی علیه السلام عن النبی صلی الله علیه و آله مثله بیان قوله علیه السلام و إنه لیؤتی بها أی بنار الدنیا حتی توضع علی نار الآخره و تضاف إلیها أو بالعکس و علی التقدیرین الصارخه نار الآخره کما دلت علیه الأخبار السالفه و یحتمل نار الدنیا.

«۲۲»-فس، تفسیر القمی إِنَّما يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصارُ قَالَ تَبْقَى أَعْيُنُهُمْ مَفْتُوحَةً مِنْ هَوْلِ جَهَنَّمَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَطْرِفُوهَا.

«۲۳»-فس، تفسیر القمی مُقَرَّنِينَ فِی الْأَصْفادِ مُقَيَّدِينَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ سَرابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ قَالَ السَّرَابِيلُ الْقُمُصُ.

وَ فِی رِوَايَةِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ سَرابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ هُوَ الصُّفْرُ الْحَارُّ الذَّائِبُ يَقُولُ انْتَهَى حَرُّهُ يَقُولُ اللَّهُ وَ تَغْشى وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَ سَرْبَلُوا ذَلِكَ الصُّفْرَ فَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ.

«۲۴»-فس، تفسیر القمی إِذا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ قَالَ مَسِيرَةَ سَنَةٍ سَمِعُوا لَها تَغَيُّظاً وَ زَفِيراً وَ إِذا أُلْقُوا مِنْها أَیْ فِيهَا مَكاناً ضَيِّقاً مُقَرَّنِينَ قَالَ مُقَيَّدِينَ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ دَعَوْا هُنالِكَ ثُبُوراً

«۲۵»-فس، تفسیر القمی قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِی قَوْلِهِ مِنْ وَرائِهِ جَهَنَّمُ وَ يُسْقى مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ قَالَ مَا يَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الزَّوَانِی قَوْلُهُ يَتَجَرَّعُهُ وَ لا يَكادُ يُسِيغُهُ وَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ

مِنْ کُلِّ مَکانٍ وَ ما هُوَ بِمَیِّتٍ قَالَ یُقَرَّبُ إِلَیْهِ فَیَکْرَهُهُ وَ إِذَا أَدْنِیَ مِنْهُ شُوِیَ وَجْهُهُ وَ وَقَعَتْ فَرْوَهُ رَأْسِهِ فَإِذَا شَرِبَ قُطِّعَتْ أَمْعَاؤُهُ وَ مُزِّقَتْ تَحْتَ قَدَمَیْهِ وَ إِنَّهُ لَیَخْرُجُ مِنْ أَحَدِهِمْ مِثْلُ الْوَادِی صَدِیداً وَ قَیْحاً ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّهُمْ لَیَبْکُونَ حَتَّی تَسِیلَ دُمُوعُهُمْ عَلَی وُجُوهِهِمْ (۱)جَدَاوِلَ ثُمَّ یَنْقَطِعُ الدُّمُوعُ فَیَسِیلُ الدِّمَاءُ حَتَّی لَوْ أَنَّ السُّفُنَ أُجْرِیَتْ فِیهَا لَجَرَتْ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ سُقُوا ماءً حَمِیماً فَقَطَّعَ أَمْعاءَهُمْ

«۲۶»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ إِنَّ عَذابَها کانَ غَراماً یَقُولُ مُلَازِماً لَا یُفَارِقُ قَوْلُهُ وَ مَنْ یَفْعَلْ ذلِکَ یَلْقَ أَثاماً قَالَ أَثَامٌ وَادٍ مِنْ أَوْدِیَهِ جَهَنَّمَ مِنْ صُفْرٍ مُذَابٍ قُدَّامَهَا حَرَّهٌ (۲)فِی جَهَنَّمَ یَکُونُ فِیهِ مَنْ عَبَدَ غَیْرَ اللَّهِ وَ مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ وَ تَکُونُ فِیهِ الزُّنَاهُ.

«۲۷»-فس، تفسیر القمی وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِینَ لَها سَبْعَهُ أَبْوابٍ لِکُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ قَالَ یَدْخُلُ فِی کُلِّ بَابٍ أَهْلُ مِلَّهٍ وَ لِلْجَنَّهِ ثَمَانِیَهُ أَبْوَابٍ.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِینَ فَوُقُوفُهُمْ عَلَی الصِّرَاطِ وَ أَمَّا لَها سَبْعَهُ أَبْوابٍ لِکُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ فَبَلَغَنِی وَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَهَا سَبْعَ دَرَکَاتٍ أَعْلَاهَا الْجَحِیمُ یَقُومُ أَهْلُهَا عَلَی الصَّفَا مِنْهَا تَغْلِی أَدْمِغَتُهُمْ فِیهَا کَغَلْیِ الْقُدُورِ بِمَا فِیهَا وَ الثَّانِیَهُ لَظی نَزَّاعَهً لِلشَّوی تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَ تَوَلَّی وَ جَمَعَ فَأَوْعی وَ الثَّالِثَهُ سَقَرُ لا تُبْقِی وَ لا تَذَرُ لَوَّاحَهٌ لِلْبَشَرِ عَلَیْها تِسْعَهَ عَشَرَ وَ الرَّابِعَهُ الْحُطَمَهُ وَ مِنْهَا یَثُورُ شَرَرٌ (۳)کَالْقَصْرِ کَأَنَّها جِمالاتٌ صُفْرٌ تُدَقُّ کُلُّ مَنْ صَارَ إِلَیْهَا مِثْلَ الْکُحْلِ فَلَا یَمُوتُ الرُّوحُ کُلَّمَا صَارُوا مِثْلَ الْکُحْلِ عَادُوا وَ الْخَامِسَهُ الْهَاوِیَهُ فِیهَا مَلَأٌ یَدْعُونَ یَا مَالِکُ أَغِثْنَا فَإِذَا أَغَاثَهُمْ جَعَلَ لَهُمْ آنِیَهً مِنْ صُفْرٍ مِنْ نَارٍ فِیهِ صَدِیدُ مَاءٍ یَسِیلُ مِنْ جُلُودِهِمْ کَأَنَّهُ مُهْلٌ فَإِذَا رَفَعُوهُ لِیَشْرَبُوا مِنْهُ

۱- فی المصدر: فی وجوههم. م.

۲- فی التفسیر المطبوع: قدامها حده.

۳- فی نسخه: ترمی بشرر.

تَسَاقَطَ لَحْمُ وُجُوهِهِمْ فِيهَا مِنْ شِدَّهِ حَرِّهَا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَ إِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغاثُوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرابُ وَ ساءَتْ مُرْتَفَقاً وَ مَنْ هَوَى فِيهَا هَوَى سَبْعِينَ عَاماً فِي النَّارِ كُلَّمَا احْتَرَقَ جِلْدُهُ بُدِّلَ جِلْداً غَيْرَهُ وَ السَّادِسَهُ هِيَ السَّعِيرُ فِيهَا ثَلَاثُ مِائَهِ سُرَادِقٍ مِنْ نَارٍ فِي كُلِّ سُرَادِقٍ ثَلَاثُ مِائَهِ قَصْرٍ مِنْ نَارٍ فِي كُلِّ قَصْرٍ ثَلَاثُ مِائَهِ بَيْتٍ مِنْ نَارٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ ثَلَاثُ مِائَهِ لَوْنٍ مِنْ عَذَابِ النَّارِ فِيهَا حَيَّاتٌ مِنْ نَارٍ وَ عَقَارِبُ مِنْ نَارٍ وَ جَوَامِعُ مِنْ نَارٍ وَ سَلَاسِلُ مِنْ نَارٍ وَ أَغْلَالٌ مِنْ نَارٍ وَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ اللَّهُ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ سَلاسِلَ وَ أَغْلالًا وَ سَعِيراً وَ السَّابِعَهُ جَهَنَّمُ وَ فِيهَا الْفَلَقُ وَ هُوَ جُبٌّ فِي جَهَنَّمَ إِذَا فُتِحَ أَسْعَرَ النَّارَ سِعْراً وَ هُوَ أَشَدُّ النَّارِ عَذَاباً وَ أَمَّا صَعُوداً فَجَبَلٌ مِنْ صُفْرٍ مِنْ نَارٍ وَسَطَ جَهَنَّمَ وَ أَمَّا أَثاماً فَهُوَ وَادٍ مِنْ صُفْرٍ مُذَابٍ يَجْرِي حَوْلَ الْجَبَلِ فَهُوَ أَشَدُّ النَّارِ عَذَاباً.

بيان: الصفا جمع الصفاه و هى الحجر الصلب الضخم الذى لا ينبت و الجوامع جمع الجامعه و هى الغل.

«۲۸»-فس، تفسير القمى الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ النِّيرَانَ (۱)فِي الْأَرْضِ قَوْلُهُ فِي مَرْيَمَ وَ يَقُولُ الْإِنْسانُ أَ إِذا ما مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا أَ وَ لا يَذْكُرُ الْإِنْسانُ أَنَّا خَلَقْناهُ مِنْ قَبْلُ وَ لَمْ يَكُ شَيْئاً فَوَ رَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَ الشَّياطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا وَ مَعْنَى حَوْلَ جَهَنَّمَ الْبَحْرُ الْمُحِيطُ بِالدُّنْيَا يَتَحَوَّلُ نِيرَاناً وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ إِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ ثُمَّ يُحْضِرُهُمُ اللَّهُ حَوْلَ جَهَنَّمَ وَ يُوضَعُ الصِّرَاطُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى الْجِنَانِ قَوْلُهُ جِثِيًّا أَيْ عَلَى رُكَبِهِمْ ثُمَّ قَالَ وَ نَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيها جِثِيًّا يَعْنِي فِي الْأَرْضِ إِذَا تَحَوَّلَتْ نِيرَاناً قَوْلُهُ مِهادٌ (۲)أَيْ مَوْضِعٌ وَ مِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ أَيْ نَارٌ تَغْشَاهُمْ.

بيان: لعل مراده أن البحار إذا تحولت نيرانا تضاف إلى جهنم و كذا الأرض بعد خروج المؤمنين منها لا أنه ليست نار غيرهما بل النار تحت الأرض تشتعل بها البحار و الأرض نيرانا على ما ذكره.

۱- فى المصدر: و الدليل أيضا على ان النيران اه. م.

۲- فى المصدر: قوله: لهم من جهنم مهاد اه. م.

«۲۹»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ یَرْفَعُهُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا قَالَ: إِنَّ فِی جَهَنَّمَ لَوَادِیاً یُقَالُ لَهُ سَعِیرٌ إِذَا خَبَتْ جَهَنَّمُ فُتِحَ سَعِیرُهَا وَ هُوَ قَوْلُهُ کُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ سَعِیراً أَیْ کُلَّمَا انْطَفَأَتْ.

-شی، تفسیر العیاشی عن بکر بن بکر رفع الحدیث إلی علی بن الحسین علیهما السلام و ذکر مثله.

«۳۰»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی خَبَرِ الْمِعْرَاجِ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله سَمِعْتُ صَوْتاً أَفْزَعَنِی فَقَالَ لِی جَبْرَئِیلُ أَ تَسْمَعُ یَا مُحَمَّدُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ هَذِهِ صَخْرَهٌ قَذَفْتُهَا عَنْ شَفِیرِ جَهَنَّمَ مُنْذُ سَبْعِینَ عَاماً فَهَذَا حِینَ اسْتَقَرَّتْ قَالُوا فَمَا ضَحِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی قُبِضَ قَالَ فَصَعِدَ جَبْرَئِیلُ وَ صَعِدْتُ حَتَّی دَخَلْتُ سَمَاءَ الدُّنْیَا فَمَا لَقِیَنِی مَلَکٌ إِلَّا وَ هُوَ ضَاحِکٌ مُسْتَبْشِرٌ حَتَّی لَقِیَنِی مَلَکٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ لَمْ أَرَ أَعْظَمَ خَلْقاً مِنْهُ کَرِیهُ الْمَنْظَرِ ظَاهِرُ الْغَضَبِ فَقَالَ لِی مِثْلَ مَا قَالُوا مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ یَضْحَکْ وَ لَمْ أَرَ فِیهِ مِنَ الِاسْتِبْشَارِ مَا رَأَیْتُ مِمَّنْ ضَحِکَ مِنَ الْمَلَائِکَهِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا یَا جَبْرَئِیلُ فَإِنِّی قَدْ فَزِعْتُ مِنْهُ فَقَالَ یَجُوزُ أَنْ تَفْزَعَ مِنْهُ فَکُلُّنَا یَفْزَعُ مِنْهُ إِنَّ هَذَا مَالِکٌ خَازِنُ النَّارِ لَمْ یَضْحَکْ قَطُّ وَ لَمْ یَزَلْ مُنْذُ وَلَّاهُ اللَّهُ جَهَنَّمَ یَزْدَادُ کُلَّ یَوْمٍ غَضَباً وَ غَیْظاً عَلَی أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ أَهْلِ مَعْصِیَتِهِ فَیَنْتَقِمُ اللَّهُ بِهِ مِنْهُمْ وَ لَوْ ضَحِکَ إِلَی أَحَدٍ کَانَ قَبْلَکَ أَوْ کَانَ ضَاحِکاً إِلَی أَحَدٍ بَعْدَکَ لَضَحِکَ إِلَیْکَ وَ لَکِنَّهُ لَا یَضْحَکُ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ عَلَیَّ وَ بَشَّرَنِی بِالْجَنَّهِ فَقُلْتُ لِجَبْرَئِیلَ وَ جَبْرَئِیلُ بِالْمَکَانِ الَّذِی وَصَفَهُ اللَّهُ مُطاعٍ ثَمَّ أَمِینٍ أَ لَا تَأْمُرُهُ أَنْ یُرِیَنِی النَّارَ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ یَا مَالِکُ أَرِ مُحَمَّداً النَّارَ فَکَشَفَ عَنْهَا غِطَاءَهَا وَ فَتَحَ بَاباً مِنْهَا فَخَرَجَ مِنْهَا لَهَبٌ سَاطِعٌ فِی السَّمَاءِ وَ فَارَتْ وَ ارْتَفَعَتْ حَتَّی ظَنَنْتُ لَیَتَنَاوَلُنِی مِمَّا رَأَیْتُ فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ قُلْ لَهُ فَلْیَرُدَّ عَلَیْهَا غِطَاءَهَا فَأَمَرَهَا فَقَالَ لَهَا ارْجِعِی فَرَجَعَتْ إِلَی مَکَانِهَا الَّذِی خَرَجَتْ مِنْهُ الْخَبَرَ.

«۳۱»-فس، تفسیر القمی وَ إِنْ مِنْکُمْ إِلَّا وارِدُها کانَ عَلی رَبِّکَ حَتْماً مَقْضِیًّا ثُمَّ نُنَجِّی الَّذِینَ اتَّقَوْا وَ نَذَرُ الظَّالِمِینَ فِیها جِثِیًّا یَعْنِی مَنْ فِی الْبِحَارِ إِذَا تَحَوَّلَتْ نِیرَاناً یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ قَالَ هِیَ مَنْسُوخَهٌ بِقَوْلِهِ إِنَّ الَّذِینَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنی أُولئِکَ عَنْها مُبْعَدُونَ

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ

الْحَکَمِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ إِنْ مِنْکُمْ إِلَّا وارِدُها قَالَ أَ مَا تَسْمَعُ الرَّجُلَ یَقُولُ وَرَدْنَا مَاءَ بَنِی فُلَانٍ فَهُوَ الْوُرُودُ وَ لَمْ یَدْخُلْهُ.

«۳۲»-فس، تفسیر القمی فَالَّذِینَ کَفَرُوا یَعْنِی بَنِی أُمَیَّهَ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِیابٌ مِنْ نارٍ إِلَی قَوْلِهِ حَدِیدٍ قَالَ یَغْشَاهُمُ النَّارُ کَالثَّوْبِ لِلْإِنْسَانِ فَتَسْتَرْخِی شَفَتُهُ السُّفْلَی (۱)حَتَّی تَبْلُغَ سُرَّتَهُ وَ تَقَلَّصُ شَفَتُهُ الْعُلْیَاءُ حَتَّی تَبْلُغَ رَأْسَهُ وَ لَهُمْ مَقامِعُ مِنْ حَدِیدٍ قَالَ الْأَعْمِدَهُ الَّتِی یَضْرِبُونَ بِهَا وَ قَوْلُهُ کُلَّما أَرادُوا أَنْ یَخْرُجُوا مِنْها مِنْ غَمٍّ أُعِیدُوا فِیها أَیْ ضَرْباً بِتِلْکَ الْأَعْمِدَهِ (۲).

«۳۳»-فس، تفسیر القمی قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ وَ أَمَّا الَّذِینَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ النَّارُ کُلَّما أَرادُوا أَنْ یَخْرُجُوا مِنْها مِنْ غَمٍّ أُعِیدُوا فِیها قَالَ إِنَّ جَهَنَّمَ إِذَا دَخَلُوهَا هَوَوْا فِیهَا مَسِیرَهَ سَبْعِینَ عَاماً فَإِذَا بَلَغُوا أَسْفَلَهَا زَفَرَتْ بِهِمْ جَهَنَّمُ فَإِذَا بَلَغُوا أَعْلَاهَا قُمِعُوا بِمَقَامِعِ الْحَدِیدِ فَهَذِهِ حَالُهُمْ.

«۳۴»-فس، تفسیر القمی قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَمَّا أَهْلُ الْمَعْصِیَهِ فَخَذَلَهُمْ (فخلّدهم خ ل) فِی النَّارِ وَ أَوْثَقَ مِنْهُمُ الْأَقْدَامَ وَ غَلَّ مِنْهُمُ الْأَیْدِیَ إِلَی الْأَعْنَاقِ وَ أَلْبَسَ أَجْسَادَهُمْ سَرَابِیلَ الْقَطِرَانِ وَ قُطِّعَتْ لَهُمْ مِنْهَا مُقَطَّعَاتٌ مِنَ النَّارِ وَ هُمْ فِی عَذَابٍ قَدِ اشْتَدَّ حَرُّهُ وَ نَارٍ قَدْ أُطْبِقَ عَلَی أَهْلِهَا فَلَا یُفْتَحُ عَنْهُمْ أَبَداً وَ لَا یَدْخُلُ عَلَیْهِمْ رِیحا (رِیحٌ خ ل) أَبَداً وَ لَا یَنْقَضِی مِنْهُمْ عُمُرٌ (غمٌّ خ ل) أَبَداً الْعَذَابُ أَبَداً شَدِیدٌ وَ الْعِقَابُ أَبَداً جَدِیدٌ لَا الدَّارُ زَائِلَهٌ فَتَفْنَی وَ لَا آجَالُ الْقَوْمِ تُقْضَی ثُمَّ حَکَی نِدَاءَ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ وَ نادَوْا یا مالِکُ لِیَقْضِ عَلَیْنا رَبُّکَ قَالَ أَیْ نَمُوتُ فَیَقُولُ مَالِکٌ إِنَّکُمْ ماکِثُونَ

«۳۵»-فس، تفسیر القمی یَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِیدٍ قَالَ هُوَ اسْتِفْهَامٌ لِأَنَّهُ وَعَدَ اللَّهُ النَّارَ (۳)أَنْ یَمْلَأَهَا فَتَمْتَلِئُ النَّارُ ثُمَّ یَقُولُ لَهَا هَلِ امْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ

ص: ۲۹۲

۱- فی المصدر: قال تشویه النار فتسترخی شفته السفلی اه. م.

۲- قوله: «ضربا بتلک الاعمده» لیس فی التفسیر المطبوع، نعم فی طبعه منه موجود بعد قوله یضربون بها.

۳- فی المصدر: ان اللّه وعد النار. م.

هَلْ مِنْ مَزِيدٍ عَلَى حَدِّ الِاسْتِفْهَامِ أَیْ لَيْسَ فِیَّ مَزِيدٌ قَالَ فَتَقُولُ الْجَنَّهُ يَا رَبِّ وَعَدْتَ النَّارَ أَنْ تَمْلَأَهَا وَ وَعَدْتَنِی أَنْ تَمْلَأَنِی فَلِمَ لَا تَمْلَؤُنِی وَ قَدْ مَلَأْتَ النَّارَ قَالَ فَيَخْلُقُ اللَّهُ يَوْمَئِذٍ خَلْقاً يَمْلَأُ بِهِمُ الْجَنَّهَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام طُوبَی لَهُمْ إِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا غُمُومَ الدُّنْيَا وَ هُمُومَهَا.

«۳۶»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ وَ جِی ءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَقَالَ بِذَلِكَ أَخْبَرَنِی الرُّوحُ الْأَمِينُ أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِذَا بَرَّزَ (۱)الْخَلَائِقَ وَ جَمَعَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ أُتِیَ بِجَهَنَّمَ يُقَادُ بِأَلْفِ زِمَامٍ يَقُودُهَا مِائَهُ أَلْفِ (۲)مَلَكٍ مِنَ الْغِلَاظِ الشِّدَادِ لَهَا هَدَّهٌ وَ غَضَبٌ وَ زَفِيرٌ وَ شَهِيقٌ وَ إِنَّهَا لَتَزْفِرُ الزَّفْرَهَ فَلَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ أَخَّرَهُمْ لِلْحِسَابِ لَأَهْلَكَتِ الْجَمِيعَ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا عُنُقٌ فَيُحِيطُ بِالْخَلَائِقِ الْبَرِّ مِنْهُمْ وَ الْفَاجِرِ فَمَا خَلَقَ اللَّهُ عَبْداً مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَلَكاً وَ لَا نَبِيّاً إِلَّا يُنَادِی رَبِّ نَفْسِی نَفْسِی وَ أَنْتَ يَا نَبِیَّ اللَّهِ تُنَادِی أُمَّتِی أُمَّتِی ثُمَّ يُوضَعُ عَلَيْهَا الصِّرَاطُ أَدَقُّ مِنْ حَدِّ السَّيْفِ عَلَيْهَا ثَلَاثُ قَنَاطِرَ فَأَمَّا وَاحِدَهٌ فَعَلَيْهَا الْأَمَانَهُ وَ الرَّحِمُ وَ ثَانِيهَا فَعَلَيْهَا الصَّلَاهُ وَ أَمَّا الثَّالِثَهُ فَعَلَيْهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ فَيُكَلَّفُونَ الْمَمَرَّ عَلَيْهَا فَيَحْبِسُهُمُ الرَّحِمُ وَ الْأَمَانَهُ فَإِنْ نَجَوْا مِنْهَا حَبَسَتْهُمُ الصَّلَاهُ فَإِنْ نَجَوْا مِنْهَا كَانَ الْمُنْتَهَی إِلَی رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ هُوَ قَوْلُهُ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ وَ النَّاسُ عَلَی الصِّرَاطِ فَمُتَعَلِّقٌ بِيَدٍ وَ تَزُولُ قَدَمٌ وَ يَسْتَمْسِكُ بِقَدَمٍ وَ الْمَلَائِكَهُ حَوْلَهَا يُنَادُونَ يَا حَلِيمُ اعْفُ وَ اصْفَحْ وَ عُدْ بِفَضْلِكَ وَ سَلِّمْ سَلِّمْ وَ النَّاسُ يَتَهَافَتُونَ فِی النَّارِ كَالْفَرَاشِ فِيهَا فَإِذَا نَجَا نَاجٍ بِرَحْمَهِ اللَّهِ مَرَّ بِهَا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَ تَزْكُو الْحَسَنَاتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی نَجَّانِی مِنْكَ بَعْدَ إِيَاسٍ بِمَنِّهِ وَ فَضْلِهِ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ.

۱- فی المصدر: إذا برز للخلائق. و معنی بروزه و ظهوره للخلائق بروزه بجلاله لهم. م.

۲- فی المصدر: بالف زمام لكل زمام الف ملك اه. م.

«۳۷»-فس، تفسیر القمی وَ أَسَرُّوا النَّدامَهَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذابَ قَالَ یُسِرُّونَ النَّدَامَهَ فِی النَّارِ إِذَا رَأَوْا وَلِیَّ اللَّهِ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ (۱)وَ مَا یُغْنِیهِمْ إِسْرَارُ النَّدَامَهِ وَ هُمْ فِی الْعَذَابِ قَالَ یَکْرَهُونَ شَمَاتَهَ الْأَعْدَاءِ.

«۳۸»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فِی جَهَنَّمَ لَوَادِیاً لِلْمُتَکَبِّرِینَ یُقَالُ لَهُ سَقَرُ شَکَا إِلَی اللَّهِ شِدَّهَ حَرِّهِ وَ سَأَلَهُ أَنْ یَتَنَفَّسَ فَأَذِنَ لَهُ فَتَنَفَّسَ فَأَحْرَقَ جَهَنَّمَ.

-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر ابن أبی عمیر مثله- ثو، ثواب الأعمال ابن الولید عن الصفار عن ابن یزید عن ابن أبی عمیر مثله- کا، الکافی علی عن أبیه مثله.

«۳۹»-فس، تفسیر القمی قَوْلُهُ سَقَرُ وَادٍ فِی النَّارِ لا تُبْقِی وَ لا تَذَرُ أَیْ لَا تُبْقِیهِ وَ لَا تَذَرُهُ لَوَّاحَهٌ لِلْبَشَرِ قَالَ تَلُوحُ عَلَیْهِ فَتُحْرِقُهُ عَلَیْها تِسْعَهَ عَشَرَ قَالَ مَلَائِکَهٌ یُعَذِّبُونَهُمْ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ ما جَعَلْنا أَصْحابَ النَّارِ إِلَّا مَلائِکَهً وَ هُمْ مَلَائِکَهٌ فِی النَّارِ یُعَذِّبُونَ النَّاسَ وَ ما جَعَلْنا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَهً لِلَّذِینَ کَفَرُوا قَالَ لِکُلِّ رَجُلٍ تِسْعَهَ عَشَرَ مِنَ الْمَلَائِکَهِ یُعَذِّبُونَهُمْ.

«۴۰»-فس، تفسیر القمی انْطَلِقُوا إِلی ظِلٍّ ذِی ثَلاثِ شُعَبٍ قَالَ فِیهِ ثَلَاثُ شُعَبٍ مِنَ النَّارِ إِنَّها تَرْمِی بِشَرَرٍ کَالْقَصْرِ قَالَ شَرَرُ النَّارِ مِثْلُ الْقُصُورِ وَ الْجِبَالِ کَأَنَّهُ جِمالَتٌ صُفْرٌ أَیْ سُودٌ.

«۴۱»-فس، تفسیر القمی سَعِیدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الْغَنِیِّ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُوسَی بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ جَرِیحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ وَ إِذَا الْجَحِیمُ سُعِّرَتْ یُرِیدُ أُوقِدَتْ لِلْکَافِرِینَ وَ الْجَحِیمُ النَّارُ الْأَعْلَی مِنْ جَهَنَّمَ وَ الْجَحِیمُ فِی کَلَامِ الْعَرَبِ مَا عَظُمَ مِنَ النَّارِ کَقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ ابْنُوا لَهُ بُنْیاناً فَأَلْقُوهُ فِی الْجَحِیمِ یُرِیدُ النَّارَ الْعَظِیمَهَ.

۱- فی المصدر: فقیل یا بن رسول اللّه. م.

«۴۲»-فس، تفسير القمی فِی رِوَايَهِ أَبِی الْجَارُودِ أَمَّا الْوَيْلُ فَبَلَغَنَا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهَا بِئْرٌ فِی جَهَنَّمَ.

«۴۳»-فس، تفسير القمی تَصْلى وُجُوهُهُمْ ناراً حامِيَهً تُسْقى مِنْ عَيْنٍ آنِيَهٍ قَالَ لَهَا أَنِينٌ مِنْ شِدَّهِ حَرِّهَا لَيْسَ لَهُمْ طَعامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ قَالَ عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الزَّوَانِی لا يُسْمِنُ وَ لا يُغْنِی مِنْ جُوعٍ

بيان: قوله لها أنين من شده حرها ليس المعنى أنها مشتقه من الأنين بل وصف لشده حرها بأنها يسمع لها أو لأهلها أنين شديد من شده الحر و يحتمل أن يكون مشتقا من الأنين قلبت النون الثانيه ياء كأمليت و أمللت.

«۴۴»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فِی النَّارِ لَنَاراً تَتَعَوَّذُ مِنْهَا أَهْلُ النَّارِ مَا خُلِقَتْ إِلَّا لِكُلِّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ لِكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَ لِ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسابِ وَ كُلِّ نَاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَ قَالَ إِنَّ أَهْوَنَ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَهِ لَرَجُلٌ فِی ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ عَلَيْهِ نَعْلَانِ مِنْ نَارٍ وَ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِی مِنْهَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِی الْمِرْجَلُ مَا يَرَى أَنَّ فِی النَّارِ أَحَداً أَشَدَّ عَذَاباً مِنْهُ وَ مَا فِی النَّارِ أَحَدٌ أَهْوَنُ عَذَاباً مِنْهُ.

بيان: المرجل بالكسر القدر من النحاس.

«۴۵»-فس، تفسير القمی لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً قَالَ الْأَحْقَابُ السنين (السِّنُونَ) وَ الْحُقُبُ ثَمَانُونَ سَنَهً وَ السَّنَهُ عَدَدُهَا ثَلَاثُ مِائَهٍ وَ سِتُّونَ يَوْماً وَ الْيَوْمُ كَأَلْفِ سَنَهٍ مِمَّا تَعُدُّونَ

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِی مَنْصُورٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْداً وَ لا شَراباً إِلَّا حَمِيماً قَالَ هَذِهِ فِی الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِی قَوْلِهِ لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْداً أَیْ نَوْماً قَالَ الْبَرْدُ النَّوْمُ.

«۴۶»-فس، تفسیر القمی قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ قَالَ الْفَلَقُ جُبٌّ فِی جَهَنَّمَ یَتَعَوَّذُ أَهْلُ النَّارِ مِنْ شِدَّهِ حَرِّهِ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ یَأْذَنَ لَهُ أَنْ یَتَنَفَّسَ فَأَذِنَ لَهُ فَتَنَفَّسَ فَأَحْرَقَ جَهَنَّمَ قَالَ وَ فِی ذَلِکَ الْجُبِّ صُنْدُوقٌ مِنْ نَارٍ یَتَعَوَّذُ أَهْلُ تِلْکَ الْجُبِّ مِنْ حَرِّ ذَلِکَ الصُّنْدُوقِ وَ هُوَ التَّابُوتُ وَ فِی ذَلِکَ التَّابُوتِ سِتَّهٌ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ سِتَّهٌ مِنَ الْآخِرِینَ فَأَمَّا السِّتَّهُ مِنَ الْأَوَّلِینَ فَابْنُ آدَمَ الَّذِی قَتَلَ أَخَاهُ وَ نُمْرُودُ إِبْرَاهِیمَ الَّذِی أَلْقَی إِبْرَاهِیمَ فِی النَّارِ وَ فِرْعَوْنُ مُوسَی وَ السَّامِرِیُّ الَّذِی اتَّخَذَ الْعِجْلَ وَ الَّذِی هَوَّدَ الْیَهُودَ وَ الَّذِی نَصَّرَ النَّصَارَی (۱)وَ أَمَّا السِّتَّهُ مِنَ الْآخِرِینَ فَهُوَ الْأَوَّلُ وَ الثَّانِی وَ الثَّالِثُ وَ الرَّابِعُ وَ صَاحِبُ الْخَوَارِجِ وَ ابْنُ مُلْجَمٍ وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ قَالَ الَّذِی یُلْقَی فِی الْجُبِّ یَقِبُ فِیهِ (۲).

بیان: الذی هود الیهود هو الذی أفسد دینهم و حرفه و أبدع فیه کما فعل الأول و الثانی فی دین محمد صلی الله علیه و آله و کذا الذی نصر النصاری هو الذی أبدع الشرک و کون عیسی ابن الله و غیر ذلک فی دینهم و الرابع معاویه و صاحب الخوارج هو ذو الثدیه.

«۴۷»-ج، الإحتجاج عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ قَالَ: قَالَ الزِّنْدِیقُ لِلصَّادِقِ علیه السلام أَخْبِرْنِی أَ وَ لَیْسَ فِی النَّارِ مَقْنَعٌ أَنْ یُعَذِّبَ خَلْقَهُ بِهَا دُونَ الْحَیَّاتِ وَ الْعَقَارِبِ قَالَ إِنَّمَا یُعَذِّبُ بِهَا قَوْماً زَعَمُوا أَنَّهَا لَیْسَتْ مِنْ خَلْقِهِ (۳)إِنَّمَا شَرِیکُهُ الَّذِی یَخْلُقُهُ فَیُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَیْهِمُ الْعَقَارِبَ وَ الْحَیَّاتِ فِی النَّارِ لِیُذِیقَهُمْ بِهَا وَبَالَ مَا کَانُوا عَلَیْهِ فَجَحَدُوا أَنْ یَکُونَ صَنَعَهُ (۴)الْخَبَرَ.

بیان: لعله علیه السلام بین بعض الحکم فی خلقها علی قدر فهم السائل و یکون الحصر إضافیا و إلا فیظهر من أکثر الأخبار أن غیرهم أیضا یعذبون بها.

«۴۸»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِیِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ

۱- سیأتی فی خبر ۶۳ أن اسمه: بولس؛ و اسم الذی هود الیهود: یهود.

۲- فی المصدر: یغیب فیه. م.

۳- کالثنویه القائلین بوجود مبدءین اصلیین متضادین: مبدأ النور و الخیر، و مبدأ الظلمه و الشر.

۴- فی نسخه: فجحدوا أن یکون صنعته.

عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: كَانَ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ وَ كَانَ لَهُ جَارٌ كَافِرٌ فَكَانَ یَرْفُقُ بِالْمُؤْمِنِ وَ یُوَلِّیهِ الْمَعْرُوفَ فِی الدُّنْیَا فَلَمَّا أَنْ مَاتَ الْكَافِرُ بَنَی اللَّهُ لَهُ بَیْتاً فِی النَّارِ مِنْ طِینٍ فَكَانَ یَقِیهِ حَرَّهَا وَ یَأْتِیهِ الرِّزْقُ مِنْ غَیْرِهَا وَ قِیلَ لَهُ هَذَا بِمَا كُنْتَ تَدْخُلُ عَلَی جَارِكَ الْمُؤْمِنِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مِنَ الرِّفْقِ وَ تُوَلِّیهِ مِنَ الْمَعْرُوفِ فِی الدُّنْیَا.

بیان: هذا الخبر الحسن الذی لا یقصر عن الصحیح (۱)یدل علی أن بعض أهل النار من الكفار یرفع عنهم العذاب لبعض أعمالهم الحسنه فلا یبعد أن یخصص الآیات الداله علی كونهم معذبین فیها لا یخفف عنهم العذاب لتأیده بأخبار أخر سیأتی بعضها و یمكن أن یقال كونهم فی النار أیضا عذاب لهم و إن لم یؤذهم و هذا لا یخفف عنهم و یحتمل أن یكون لهم فیها نوع من العذاب غیر الاحتراق بالنار كالتخویف به مثلا كما سیأتی فی خبر الوصافی (۲)یا نار هیدیه (۳)و لا تؤذیه و الله یعلم.

«۴۹»-ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُیَسِّرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فِی جَهَنَّمَ لَجَبَلًا یُقَالُ لَهُ الصَّعْدَی وَ إِنَّ فِی الصَّعْدَی لَوَادِیاً یُقَالُ لَهُ سَقَرُ وَ إِنَّ فِی سَقَرَ لَجُبّاً یُقَالُ لَهُ هَبْهَبُ (۴)كُلَّمَا كُشِفَ غِطَاءُ ذَلِكَ الْجُبِّ ضَجَّ أَهْلُ النَّارِ مِنْ حَرِّهِ وَ ذَلِكَ مَنَازِلُ الْجَبَّارِینَ.

«۵۰»-یج، الخرائج و الجرائح مِنْ مُعْجِزَاتِهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ لَمَّا غَزَا بِتَبُوكَ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِینَ خَمْسَهٌ وَ عِشْرُونَ أَلْفاً سِوَی خَدَمِهِمْ فَمَرَّ صلوات الله علیه و آله فِی مَسِیرِهِ بِجَبَلٍ یَرْشَحُ الْمَاءُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَی أَسْفَلِهِ مِنْ غَیْرِ سَیَلَانٍ فَقَالُوا مَا أَعْجَبَ رَشْحَ هَذَا الْجَبَلِ فَقَالَ إِنَّهُ یَبْكِی قَالُوا وَ الْجَبَلُ

۱- لوجود إبراهیم بن هاشم فی الاسناد، قال المصنّف فی الوجیزه: إبراهیم بن هاشم القمّیّ حسن كالصحیح انتهی، قلت: و الحق أنّه ثقه و الحدیث من قبله صحیح، نص علیه جمع من المتأخرین نعم الحدیث حسن بالهیثم بن أبی مسروق النهدی فتأمل.

۲- تحت رقم ۷۸.

۳- هاده یهیده هیدا و هادا: أقرعه و كربه و حركه و أزعجه و أصلحه، و لعلّ الأخیر أظهر هنا.

۴- لعله مأخوذ من هیهب بمعنی صاح و هاج و ذلك لشده فوران ناره، أو من هبهبه بمعنی زجره.

يَبْكِي قَالَ أَ تُحِبُّونَ أَنْ تَعْلَمُوا ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَيُّهَا الْجَبَلُ مِمَّ بُكَاؤُكَ فَأَجَابَهُ الْجَبَلُ وَ قَدْ سَمِعَهُ الْجَمَاعَةُ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَرَّ بِي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ هُوَ يَتْلُو نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَةُ فَأَنَا أَبْكِي مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ خَوْفاً مِنْ أَنْ أَكُونَ مِنْ تِلْكَ الْحِجَارَةِ فَقَالَ اسْكُنْ مَكَانَكَ فَلَسْتَ مِنْهَا إِنَّمَا تِلْكَ الْحِجَارَةُ الْكِبْرِيتُ فَجَفَّ ذَلِكَ الرَّشْحُ مِنَ الْجَبَلِ فِي الْوَقْتِ حَتَّى لَمْ يُرَ شَيْ ءٌ مِنْ ذَلِكَ الرَّشْحِ وَ مِنْ تِلْكَ الرُّطُوبَةِ الَّتِي كَانَتْ.

«۵۱»-شي، تفسير العياشي عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ قَالَ مَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى فِعْلِ مَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُصَيِّرُهُمْ إِلَى النَّارِ.

«۵۲»- م، تفسير الإمام عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَ أَمَّا اسْتِهْزَاؤُهُ بِهِمْ فِي الْآخِرَةِ فَهُوَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَقَرَّ الْمُنَافِقِينَ الْمُعَانِدِينَ لِعَلِيٍّ عليه السلام فِي دَارِ اللَّعْنَةِ وَ الْهَوَانِ وَ عَذَّبَهُمْ بِتِلْكَ الْأَلْوَانِ الْعَجِيبَةِ مِنَ الْعَذَابِ وَ أَقَرَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ كَانَتِ الْمُنَافِقُونَ يَسْتَهْزِءُونَ بِهِمْ فِي الدُّنْيَا فِي الْجِنَانِ بِحَضْرَةِ مُحَمَّدٍ صَفِيِّ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ أَطْلَعَهُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُسْتَهْزِءِينَ بِهِمْ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَرَوْا مَا هُمْ فِيهِ مِنْ عَجَائِبِ اللَّعَائِنِ وَ بَدَائِعِ النَّقِمَاتِ فَيَكُونُ لَذَّتُهُمْ وَ سُرُورُهُمْ بِشَمَاتَتِهِمْ بِهِمْ كَمَا (كَانَ) لَذَّتُهُمْ (1)وَ سُرُورُهُمْ بِنَعِيمِهِمْ فِي جِنَانِ رَبِّهِمْ فَالْمُؤْمِنُونَ يَعْرِفُونَ أُولَئِكَ الْكَافِرِينَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ صِفَاتِهِمْ وَ هُمْ عَلَى أَصْنَافٍ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ بَيْنَ أَنْيَابِ أَفَاعِيهَا تَمْضَغُهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ بَيْنَ مَخَالِيبِ سِبَاعِهَا تَعْبَثُ بِهِ وَ تَفْتَرِسُهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ تَحْتَ سِيَاطِ زَبَانِيَتِهَا وَ أَعْمِدَتِهَا وَ مِرْزَبَاتِهَا يَقَعُ مِنْ أَيْدِيهِمْ عَلَيْهِ تُشَدِّدُ فِي عَذَابِهِ وَ تُعَظِّمُ خِزْيَهُ وَ نَكَالَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِي بِحَارِ حَمِيمِهَا يَغْرَقُ وَ يُسْحَبُ فِيهَا وَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِي غِسْلِينِهَا وَ غَسَّاقِهَا تَزْجُرُهُ زَبَانِيَتُهَا وَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِي سَائِرِ أَصْنَافِ عَذَابِهَا وَ الْكَافِرُونَ وَ الْمُنَافِقُونَ يَنْظُرُونَ فَيَرَوْنَ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ كَانُوا بِهِمْ فِي الدُّنْيَا يَسْخَرُونَ لِمَا كَانُوا مِنْ مُوَالاةِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ آلِهِمَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَعْتَقِدُونَ فَيَرَوْنَهُمْ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ عَلَى فُرُشِهَا يَتَقَلَّبُ وَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ عَلَى فَوَاكِهِهَا يَرْتَعُ وَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ عَلَى غُرُفَاتِهَا أَوْ فِي بَسَاتِينِهَا وَ تَنَزُّهَاتِهَا يَتَبَحْبَحُ وَ الْحُورُ الْعِينُ وَ الْوُصَفَاءُ وَ الْوِلْدَانُ وَ

۱- فی التفسیر المطبوع: کما کان لذتهم.

الْجَوَارِی وَ الْغِلْمَانُ قَائِمُونَ بِحَضْرَتِهِمْ وَ طَائِفُونَ بِالْخِدْمَهِ حَوَالَیْهِمْ وَ مَلَائِکَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَأْتُونَهُمْ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ بِالْحِبَاءِ (۱)وَ الْکَرَامَاتِ وَ عَجَائِبِ التُّحَفِ وَ الْهَدَایَا وَ الْمَبَرَّاتِ یَقُولُونَ سَلامٌ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدّارِ فَیَقُولُ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنُونَ الْمُشْرِفُونَ عَلَی هَؤُلَاءِ الْکَافِرِینَ الْمُنَافِقِینَ یَا أَبَا فُلَانٍ وَ یَا فُلَانُ حَتَّی یُنَادُونَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ مَا بَالُکُمْ فِی مَوَاقِفِ خِزْیِکُمْ مَاکِثُونَ هَلُمُّوا إِلَیْنَا نَفْتَحْ لَکُمْ أَبْوَابَ الْجِنَانِ لِتَتَخَلَّصُوا مِنْ عَذَابِکُمْ وَ تَلْحَقُوا بِنَا فِی نَعِیمِهَا فَیَقُولُونَ یَا وَیْلَنَا أَنَّی لَنَا هَذَا یَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ انْظُرُوا إِلَی هَذِهِ الْأَبْوَابِ فَیَنْظُرُونَ إِلَی أَبْوَابِ الْجِنَانِ مُفَتَّحَهً یُخَیَّلُ إِلَیْهِمْ أَنَّهَا إِلَی جَهَنَّمَ الَّتِی فِیهَا یُعَذَّبُونَ وَ یُقَدِّرُونَ أَنَّهُمْ مُمَکَّنُونَ أَنْ یَتَخَلَّصُوا إِلَیْهَا فَیَأْخُذُونَ فِی السِّبَاحَهِ فِی بِحَارِ حَمِیمِهَا وَ عَدْواً بَیْنَ أَیْدِی زَبَانِیَتِهَا وَ هُمْ یَلْحَقُونَهُمْ وَ یَضْرِبُونَهُمْ بِأَعْمِدَتِهِمْ وَ مِرْزَبَاتِهِمْ وَ سِیَاطِهِمْ فَلَا یَزَالُونَ هَکَذَا یَسِیرُونَ هُنَاکَ وَ هَذِهِ الْأَصْنَافُ مِنَ الْعَذَابِ تَمَسُّهُمْ حَتَّی إِذَا قَدَّرُوا أَنَّهُمْ قَدْ بَلَغُوا تِلْکَ الْأَبْوَابَ وَجَدُوهَا مَرْدُومَهً عَنْهُمْ وَ تُدَهْدِهُهُمُ الزَّبَانِیَهُ بِأَعْمِدَتِهَا فَتَنْکُسُهُمْ إِلَی سَوَاءِ الْجَحِیمِ وَ یَسْتَلْقِی أُولَئِکَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَی فُرُشِهِمْ فِی مَجَالِسِهِمْ یَضْحَکُونَ مِنْهُمْ مُسْتَهْزِءِینَ بِهِمْ فَذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اللّهُ یَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَالْیَوْمَ الَّذِینَ آمَنُوا مِنَ الْکُفّارِ یَضْحَکُونَ عَلَی الْأَرائِکِ یَنْظُرُونَ

بیان: المرزبه بتخفیف الباء و قد یشدد المطرقه الکبیره التی تکون للحداد و یقال بحبح إذا تمکن و توسط المنزل و المقام و أبو فلان هو أبو بکر و فلان عمر و یقال دهده الحجر أی دحرجه.

«۵۳»-م، تفسیر الإمام علیه السلام فَاتَّقُوا النّارَ الَّتِی وَقُودُهَا النّاسُ وَ الْحِجارَهُ حِجَارَهُ الْکِبْرِیتِ أَشَدُّ الْأَشْیَاءِ حَرّاً أُعِدَّتْ تِلْکَ النَّارُ لِلْکافِرِینَ بِمُحَمَّدٍ وَ الشَّاکِّینَ فِی نُبُوَّتِهِ وَ الدَّافِعِینَ لِحَقِّ أَخِیهِ عَلِیٍّ وَ الْجَاحِدِینَ لِإِمَامَتِهِ علیه السلام.

«۵۴»-وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی وَقُودُهَا أَیْ حَطَبُهَا النّاسُ وَ الْحِجارَهُ تُوقَدُ تَکُونُ عَذَاباً عَلَی أَهْلِهَا أُعِدَّتْ لِلْکَافِرِینَ الْمُکَذِّبِینَ بِکَلَامِهِ وَ نَبِیِّهِ النَّاصِبِینَ الْعَدَاوَهَ لِوَلِیِّهِ وَ وَصِیِّهِ.

۱- الحباء: العطیه.

«۵۵»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ قالُوا یُعْنَی الْیَهُودُ الْمُصِرُّونَ الْمُظْهِرُونَ لِلْإِیمَانِ الْمُسِرُّونَ لِلنِّفَاقِ الْمُدْبِرُونَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذَوِیهِ بِمَا یَظُنُّونَ أَنَّ فِیهِ عَطَبُهُمْ لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَیَّاماً مَعْدُودَهً وَ ذَلِکَ أَنَّهُ کَانَ لَهُمْ أَصْهَارٌ وَ إِخْوَهُ رَضَاعٍ مِنَ الْمُسْلِمِینَ یُسِرُّونَ کُفْرَهُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ صَحْبِهِ وَ إِنْ کَانُوا بِهِ عَارِفِینَ صِیَانَهً لَهُمْ لِأَرْحَامِهِمْ وَ أَصْهَارِهِمْ لَمَّا قَالَ لَهُمْ هَؤُلَاءِ لِمَ تَفْعَلُونَ هَذَا النِّفَاقَ الَّذِی تَعْلَمُونَ أَنَّکُمْ بِهِ عِنْدَ اللَّهِ مَسْخُوطٌ عَلَیْکُمْ مُعَذَّبُونَ أَجَابَهُمْ هَؤُلَاءِ الْیَهُودُ بِأَنَّ مُدَّهَ ذَلِکَ الْعَذَابِ الَّذِی نُعَذَّبُ بِهِ لِهَذِهِ الذُّنُوبِ أَیَّامٌ مَعْدُودَهٌ تَنْقَضِی ثُمَّ نَصِیرُ بَعْدَهُ فِی النِّعْمَهِ فِی الْجِنَانِ وَ لَا نَسْتَعْجِلُ الْمَکْرُوهَ فِی الدُّنْیَا [(۱)](#content_note_300_1)لِلْعَذَابِ الَّذِی هُوَ بِقَدْرِ أَیَّامِ ذُنُوبِنَا فَإِنَّهَا تَفْنَی وَ تَنْقَضِی وَ یَکُونُ قَدْ حَصَّلْنَا لَذَّاتِ الْحُرِّیَّهِ مِنَ الْخِدْمَهِ وَ لَذَّاتِ نِعْمَهِ الدُّنْیَا ثُمَّ لَا نُبَالِی بِمَا یُصِیبُنَا بَعْدُ فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ یَکُنْ دَائِماً فَکَأَنَّهُ قَدْ فَنِیَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی قُلْ یَا مُحَمَّدُ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً أَنَّ عَذَابَکُمْ عَلَی کُفْرِکُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ دَفْعِکُمْ لِآیَاتِهِ فِی نَفْسِهِ وَ فِی عَلِیٍّ علیه السلام وَ سَائِرِ خُلَفَائِهِ وَ أَوْلِیَائِهِ مُنْقَطِعٌ غَیْرُ دَائِمٍ بَلْ مَا هُوَ إِلَّا عَذَابٌ دَائِمٌ لَا نَفَادَ لَهُ فَلَا تَجْتَرِءُوا عَلَی الْآثَامِ وَ الْقَبَائِحِ مِنَ الْکُفْرِ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِوَلِیِّهِ الْمَنْصُوبِ بَعْدَهُ عَلَی أُمَّتِهِ لِیَسُوسَهُمْ وَ یَرْعَاهُمْ سِیَاسَهَ الْوَالِدِ الشَّفِیقِ الرَّحِیمِ الْکَرِیمِ لِوَلَدِهِ وَ رِعَایَهَ الْحَدِبِ الْمُشْفِقِ عَلَی خَاصَّتِهِ فَلَنْ یُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ فَکَذَلِکَ أَنْتُمْ بِمَا تَدَّعُونَ مِنْ فَنَاءِ عَذَابِ ذُنُوبِکُمْ هَذِهِ فِی حِرْزٍ أَمْ تَقُولُونَ عَلَی اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ أَتَّخَذْتُمْ عَهْداً أَمْ تَقُولُونَ جَهْلًا بَلْ أَنْتُمْ فِی أَیِّهِمَا ادَّعَیْتُمْ کَاذِبُونَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی رَدّاً عَلَیْهِمْ بَلی مَنْ کَسَبَ سَیِّئَهً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِیئَتُهُ قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام السَّیِّئَهُ الْمُحِیطَهُ بِهِ أَنْ تُخْرِجَهُ عَنْ جُمْلَهِ دِینِ اللَّهِ وَ تَنْزِعَهُ عَنْ وَلَایَهِ اللَّهِ الَّتِی یُؤْمِنُهُ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ وَ هِیَ الشِّرْکُ بِاللَّهِ وَ الْکُفْرُ بِهِ وَ الْکُفْرُ بِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ الْکُفْرُ

۱- فی التفسیر المطبوع: ثم نصیر بعد فی النعمه فی الجنان فلا نتعجل المکروه فی الدنیا. و نقله المحدث الکاشانی فی التفسیر الصافی هکذا: أجابهم هؤلاء الیهود بأن مده العذاب الذی نعذب به لهذه الذنوب أیّام معدوده و هی التی عبدنا فیها العجل و هی تنقضی ثمّ نصیر بعده فی النعمه فی الجنان و لا نستعجل المکروه فی الدنیا.

بِوَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ خُلَفَائِهِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ سَيِّئَهٌ تُحِيطُ بِهِ أَیْ تُحِيطُ بِأَعْمَالِهِ فَتُبْطِلُهَا وَ تَمْحَقُهَا فَأُولئِکَ عَامِلُو هَذِهِ السَّيِّئَهِ الْمُحِيطَهِ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ وَلَايَهَ عَلِيٍّ حَسَنَهٌ لَا يَضُرُّ مَعَهَا شَیْ ءٌ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ إِنْ جَلَّتْ إِلَّا مَا يُصِيبُ أَهْلَهَا مِنَ التَّطْهِيرِ مِنْهَا بِمِحَنِ الدُّنْيَا وَ بِبَعْضِ الْعَذَابِ فِی الْآخِرَهِ إِلَی أَنْ يَنْجُوا مِنْهَا بِشَفَاعَهِ مَوَالِيهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ إِنَّ وَلَايَهَ أَضْدَادِ عَلِيٍّ وَ مُخَالَفَهَ عَلِيٍّ علیه السلام سَيِّئَهٌ لَا يَنْفَعُ مَعَهَا شَیْ ءٌ إِلَّا مَا يَنْفَعُهُمْ بِطَاعَاتِهِمْ فِی الدُّنْيَا بِالنِّعَمِ وَ الصِّحَّهِ وَ السَّعَهِ فَيَرِدُوا الْآخِرَهَ وَ لَا يَكُونَ لَهُمْ إِلَّا دَائِمُ الْعَذَابِ.

«۵۶»-قب، المناقب لابن شهرآشوب تَفْسِيرُ الْهُذَيْلِ وَ مُقَاتِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ فِی خَبَرٍ طَوِيلٍ وَ الْحَدِيثُ مُخْتَصَرٌ إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ يَعْنِی يُجَازِيهِمْ فِی الْآخِرَهِ جَزَاءَ اسْتِهْزَائِهِمْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَمَرَ اللَّهُ الْخَلْقَ بِالْجَوَازِ عَلَی الصِّرَاطِ فَيَجُوزُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَی الْجَنَّهِ وَ يَسْقُطُ الْمُنَافِقُونَ فِی جَهَنَّمَ فَيَقُولُ اللَّهُ يَا مَالِکُ اسْتَهْزِئْ بِالْمُنَافِقِينَ فِی جَهَنَّمَ فَيَفْتَحُ مَالِکٌ بَاباً فِی جَهَنَّمَ إِلَی الْجَنَّهِ وَ يُنَادِيهِمْ مَعْشَرَ الْمُنَافِقِينَ هَاهُنَا هَاهُنَا فَاصْعَدُوا مِنْ جَهَنَّمَ إِلَی الْجَنَّهِ فَيَسِيحُ الْمُنَافِقُونَ فِی نَارِ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفاً حَتَّی إِذَا بَلَغُوا إِلَی ذَلِکَ الْبَابِ وَ هَمُّوا بِالْخُرُوجِ أَغْلَقَهُ دُونَهُمْ وَ فَتَحَ لَهُمْ بَاباً إِلَی الْجَنَّهِ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ فَيُنَادِيهِمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَاخْرُجُوا إِلَی الْجَنَّهِ فَيَسِيحُونَ مِثْلَ الْأَوَّلِ فَإِذَا وَصَلُوا إِلَيْهِ أَغْلَقَ دُونَهُمْ وَ يَفْتَحُ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ وَ هَكَذَا أَبَدَ الْآبِدِينَ.

«۵۷»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: يُؤْتَی بِجَهَنَّمَ لَهَا سَبْعَهُ أَبْوَابٍ بَابُهَا الْأَوَّلُ لِلظَّالِمِ وَ هُوَ زُرَيْقٌ وَ بَابُهَا الثَّانِی لِحَبْتَرٍ وَ الْبَابُ الثَّالِثُ لِلثَّالِثِ وَ الرَّابِعُ لِمُعَاوِيَهَ وَ الْبَابُ الْخَامِسُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ وَ الْبَابُ السَّادِسُ لِعَسْكَرِ بْنِ هُوسَرٍ وَ الْبَابُ السَّابِعُ لِأَبِی سَلَامَهَ فَهُمْ أَبْوَابٌ لِمَنِ اتَّبَعَهُمْ.

بیان: الزریق کنایه عن أبی بکر لأن العرب یتشأم بزرقه العین و الحبتر هو عمر و الحبتر هو الثعلب و لعله إنما کنی عنه لحیلته و مکره و فی غیره من الأخبار

وقع بالعكس و هو أظهر إذ الحبتر بالأول أنسب و يمكن أن يكون هنا أيضا المراد ذلك و إنما قدم الثانى لأنه أشقى و أفظ و أغلظ و عسكر بن هوسر كنايه عن بعض خلفاء بنى أميه أو بنى العباس و كذا أبى سلامه و لا يبعد أن يكون أبو سلامه كنايه عن أبى جعفر الدوانيقى و يحتمل أن يكون عسكر كنايه عن عائشه و سائر أهل الجمل إذ كان اسم جمل عائشه عسكرا و روى أنه كان شيطانا.

«۵۸»-شى، تفسير العياشى عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَمَّا غَلَى الزَّقُّومُ وَ الضَّرِيعُ فِى بُطُونِهِمْ كَغَلْىِ الْحَمِيمِ سَأَلُوا الشَّرَابَ فَأُتُوا بِشَرَابِ غَسَّاقٍ وَ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَ لا يَكادُ يُسِيغُهُ وَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَ ما هُوَ بِمَيِّتٍ وَ مِنْ وَرائِهِ عَذابٌ غَلِيظٌ وَ حَمِيمٌ يَغْلِى فِى جَهَنَّمَ مُنْذُ خُلِقَتْ كَالْمُهْلِ يَشْوِى الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرابُ وَ ساءَتْ مُرْتَفَقاً

«۵۹»-شى، تفسير العياشى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ابْنُ آدَمَ خُلِقَ أَجْوَفَ لَا بُدَّ لَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ فَقَالَ وَ إِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغاثُوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِى الْوُجُوهَ

«۶۰»-وَ عَنْهُ عليه السلام فِى قَوْلِ اللَّهِ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ قَالَ تُبَدَّلُ خُبْزَةً بَيْضَاءَ نَقِيَّةً يَأْكُلُ النَّاسُ مِنْهَا حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ قَالَ لَهُ قَائِلٌ إِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ لَفِى شُغُلٍ عَنِ الْأَكْلِ وَ الشُّرْبِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ آدَمَ خُلِقَ أَجْوَفَ لَا بُدَّ لَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ أَ هُمْ أَشَدُّ شُغُلًا أَمْ مَنْ فِى النَّارِ قَدْ اسْتَغَاثُوا قَالَ اللَّهُ وَ إِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغاثُوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ

«۶۱»-قيه، الدروع الواقيه مِنْ كِتَابِ زُهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ أَحْمَدَ الْقُمِّيِّ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ: وَ الَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قَطَرَتْ عَلَى جِبَالِ الْأَرْضِ لَسَاخَتْ إِلَى أَسْفَلِ سَبْعِ أَرَضِينَ وَ لَمَا أَطَاقَتْهُ فَكَيْفَ بِمَنْ هُوَ شَرَابُهُ وَ الَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مِقْمَاعاً (۱)وَاحِداً مِمَّا ذَكَرَهُ اللَّهُ فِى كِتَابِهِ وُضِعَ عَلَى جِبَالِ الْأَرْضِ لَسَاخَتْ إِلَى أَسْفَلِ سَبْعِ أَرَضِينَ وَ لَمَا أَطَاقَتْهُ فَكَيْفَ بِمَنْ يَقَعُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِى النَّارِ.

۱- فى نسخه: مقمعه. قلت: المقمعه كمكنسه: العمود من حديد، أو خشبه يضرب بها الإنسان على رأسه.

«۶۲»-وَ فِی الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ، أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِینَ لَها سَبْعَهُ أَبْوابٍ لِکُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ بَکَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بُکَاءً شَدِیداً وَ بَکَتْ صَحَابَتُهُ لِبُکَائِهِ وَ لَمْ یَدْرُوا مَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ لَمْ یَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْ صَحَابَتِهِ أَنْ یُکَلِّمَهُ وَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا رَأَی فَاطِمَهَ علیها السلام فَرِحَ بِهَا فَانْطَلَقَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ إِلَی بَابِ بَیْتِهَا فَوَجَدَ بَیْنَ یَدَیْهَا شَعِیراً وَ هِیَ تَطْحَنُهُ وَ تَقُولُ وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَیْرٌ وَ أَبْقی فَسَلَّمَ عَلَیْهَا وَ أَخْبَرَهَا بِخَبَرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ بُکَائِهِ فَنَهَضَتْ وَ الْتَفَّتْ بِشَمْلَهٍ لَهَا خَلَقَهٍ قَدْ خِیطَتْ اثْنَا عَشَرَ مَکَاناً بِسَعَفِ النَّخْلِ فَلَمَّا خَرَجَتْ نَظَرَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ إِلَی الشَّمْلَهِ وَ بَکَی وَ قَالَ وَا حُزْنَاهْ إِنَّ قَیْصَرَ وَ کِسْرَی لَفِی السُّنْدُسِ وَ الْحَرِیرِ وَ ابْنَهُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله عَلَیْهَا شَمْلَهُ صُوفٍ خَلَقَهٌ قَدْ خِیطَتْ فِی اثْنَیْ عَشَرَ مَکَاناً فَلَمَّا دَخَلَتْ فَاطِمَهُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَلْمَانَ تَعَجَّبَ مِنْ لِبَاسِی فَوَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ مَا لِی وَ لِعَلِیٍّ مُنْذُ خَمْسِ سِنِینَ إِلَّا مِسْکُ (۱)کَبْشٍ تَعْلِفُ عَلَیْهَا بِالنَّهَارِ بَعِیرُنَا فَإِذَا کَانَ اللَّیْلُ افْتَرَشْنَاهُ وَ إِنَّ مِرْفَقَتَنَا لَمِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِیفٌ (۲)فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا سَلْمَانُ إِنَّ ابْنَتِی لَفِی الْخَیْلِ السَّوَابِقِ ثُمَّ قَالَتْ یَا أَبَتِ فَدَیْتُکَ مَا الَّذِی أَبْکَاکَ فَذَکَرَ لَهَا مَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ مِنَ الْآیَتَیْنِ الْمُتَقَدِّمَتَیْنِ قَالَ فَسَقَطَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام عَلَی وَجْهِهَا وَ هِیَ تَقُولُ الْوَیْلُ ثُمَّ الْوَیْلُ لِمَنْ دَخَلَ النَّارَ فَسَمِعَ سَلْمَانُ فَقَالَ یَا لَیْتَنِی کُنْتُ کَبْشاً لِأَهْلِی فَأَکَلُوا لَحْمِی وَ مَزَّقُوا جِلْدِی وَ لَمْ أَسْمَعْ بِذِکْرِ النَّارِ وَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ یَا لَیْتَ أُمِّی کَانَتْ عَاقِراً وَ لَمْ تَلِدْنِی وَ لَمْ أَسْمَعْ بِذِکْرِ النَّارِ وَ قَالَ عَمَّارٌ یَا لَیْتَنِی کُنْتُ طَائِراً فِی الْقِفَارِ وَ لَمْ یَکُنْ عَلَیَّ حِسَابٌ وَ لَا عِقَابٌ وَ لَمْ أَسْمَعْ بِذِکْرِ النَّارِ وَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا لَیْتَ السِّبَاعَ مَزَّقَتْ لَحْمِی وَ لَیْتَ أُمِّی لَمْ تَلِدْنِی وَ لَمْ أَسْمَعْ بِذِکْرِ النَّارِ ثُمَّ وَضَعَ عَلِیٌّ علیه السلام یَدَهُ عَلَی رَأْسِهِ وَ جَعَلَ یَبْکِی وَ یَقُولُ وَا بُعْدَ سَفَرَاهْ وَا قِلَّهَ زَادَاهْ فِی سَفَرِ الْقِیَامَهِ یَذْهَبُونَ وَ فِی النَّارِ یَتَرَدَّدُونَ

۱- المسک: بفتح المیم: الجلد.

۲- الادم جمع الادیم: الجلد المدبوغ. اللیف: قشر النخل و ما شاکله.

وَ بِكَلَالِيبِ النَّارِ يَتَخَطَّفُونَ (۱)مَرْضَى لَا يُعَادُ سَقِيمُهُمْ وَ جَرْحَى لَا يُدَاوَى جَرِيحُهُمْ وَ أَسْرَى لَا يُفَكُّ أَسِيرُهُمْ مِنَ النَّارِ يَأْكُلُونَ وَ مِنْهَا يَشْرَبُونَ وَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا يَتَقَلَّبُونَ وَ بَعْدَ لُبْسِ الْقُطْنِ وَ الْكَتَّانِ مُقَطَّعَاتِ النَّارِ يَلْبَسُونَ وَ بَعْدَ مُعَانَقَهِ الْأَزْوَاجِ مَعَ الشَّيَاطِينِ مُقَرَّنُونَ.

«۶۳»-قَالَ السَّيِّدُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَقُولُ وَ فِی الْحَدِيثِ أَنَّ أَهْلَ النَّارِ إِذَا دَخَلُوهَا وَ رَأَوْا نَكَالَهَا وَ أَهْوَالَهَا وَ عَلِمُوا عَذَابَهَا وَ عِقَابَهَا وَ رَأَوْهَا كَمَا قَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام مَا ظَنُّكَ بِنَارٍ لَا تُبْقِی عَلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا وَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْخَفِيفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا وَ اسْتَسْلَمَ إِلَيْهَا تَلْقَى سُكَّانَهَا بِأَحَرِّ مَا لَدَيْهَا مِنْ أَلِيمِ النَّكَالِ وَ شَدِيدِ الْوَبَالِ يَعْرِفُونَ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ فِی ثَوَابٍ عَظِيمٍ وَ نَعِيمٍ مُقِيمٍ فَيَأْمُلُونَ أَنْ يُطْعِمُوهُمْ أَوْ يُسْقُوهُمْ لِيَخِفَّ عَنْهُمْ بَعْضُ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَلَالُهُ فِی كِتَابِهِ الْعَزِيزِ وَ نادى أَصْحابُ النَّارِ أَصْحابَ الْجَنَّهِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ فَيُحْبَسُ عَنْهُمُ الْجَوَابُ أَرْبَعِينَ سَنَهً ثُمَّ يُجِيبُونَهُمْ بِلِسَانِ الِاحْتِقَارِ وَ التَّهْوِينِ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُما عَلَى الْكافِرِينَ قَالَ فَيَرَوْنَ الْخَزَنَهَ عِنْدَهُمْ وَ هُمْ يُشَاهِدُونَ مَا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ الْمُصَابِ فَيَأْمُلُونَ أَنْ يَجِدُوا عِنْدَهُمْ فَرَجاً بِسَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَ قالَ الَّذِينَ فِی النَّارِ لِخَزَنَهِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْماً مِنَ الْعَذابِ قَالَ فَيُحْبَسُ عَنْهُمُ الْجَوَابُ أَرْبَعِينَ سَنَهً ثُمَّ يُجِيبُونَهُمْ بَعْدَ خَيْبَهِ الْآمَالِ قالُوا فَادْعُوا وَ ما دُعاءُ الْكافِرِينَ إِلَّا فِی ضَلالٍ قَالَ فَإِذَا يَئِسُوا مِنْ خَزَنَهِ جَهَنَّمَ رَجَعُوا إِلَى مَالِكٍ مُقَدَّمِ الْخُزَّانِ وَ أَمَّلُوا أَنْ يُخَلِّصَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْهَوَانِ كَمَا قَالَ جَلَّ جَلَالُهُ وَ نادَوْا يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ قَالَ فَيُحْبَسُ عَنْهُمُ الْجَوَابُ أَرْبَعِينَ سَنَهً وَ هُمْ فِی الْعَذَابِ ثُمَّ يُجِيبُهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ الْمَكْنُونِ قالَ إِنَّكُمْ ماكِثُونَ قَالَ فَإِذَا يَئِسُوا مِنْ مَوْلَاهُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِی كَانَ أَهْوَنُ شَیْ ءٍ عِنْدَهُمْ فِی دُنْيَاهُمْ وَ كَانَ قَدْ آثَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَيْهِ هَوَاهُ مُدَّهَ الْحَيَاهِ وَ كَانَ قَدْ قُدِّرَ عِنْدَهُمْ بِالْعَقْلِ وَ النَّقْلِ أَنَّهُ أَوْضَحَ لَهُمْ عَلَى يَدِ الْهُدَاهِ سُبُلَ النَّجَاهِ وَ عَرَّفَهُمْ

ص: ۳۰۴

۱- الكلاليب جمع الكلاب و الكلوب: حديده معطوفه الرأس يجر بها الجمر. تخطف الشی ء: اجتذبه و انتزعه.

بِلِسَانِ الْحَالِ أَنَّهُمُ الْمُلْقُونَ بِأَنْفُسِهِمْ إِلَى دَارِ النَّكَالِ وَ الْأَهْوَالِ وَ أَنَّ بَابَ الْقَبُولِ يُغْلَقُ عَنِ الْكُفَّارِ بِالْمَمَاتِ أَبَدَ الْآبِدِينَ وَ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ فِي أَوْقَاتٍ كَانُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْمُكَلَّفِينَ بِلِسَانِ الْحَالِ الْوَاضِحِ الْمُبِينِ هَبْ أَنَّكُمْ مَا صَدَّقْتُمُونِي فِي هَذَا الْمَقَالِ أَ مَا تُجَوِّزُونَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَكَيْفَ أَعْرَضْتُمْ عَنِّي وَ شَهِدْتُمْ بِتَكْذِيبِي وَ تَكْذِيبِ مَنْ صَدَّقَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَ هَلَّا تَحَرَّزْتُمْ مِنْ هَذِهِ الضَّرَرِ الْمُحَذَّرِ الْهَائِلِ أَ مَا سَمِعْتُمْ بِكَثْرَةِ الْمُرْسَلِينَ وَ تَكْرَارِ الرَّسَائِلِ ثُمَّ كَرَّرَ جَلَّ جَلَالُهُ مُرَافَقَتَهُمْ فِي النَّارِ بِلِسَانِ الْمَقَالِ فَقَالَ أَ لَمْ تَكُنْ آيـاتِي تُتْلى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِها تُكَذِّبُونَ فَقالُوا رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا وَ كُنَّا قَوْماً ضالِّينَ رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فَإِنْ عُدْنا فَإِنَّا ظالِمُونَ فَيَقِفُونَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ذُلَّ الْهَوَانِ لَا يُجَابُونَ وَ فِي عَذَابِ النَّارِ لَا يُكَلَّمُونَ ثُمَّ يُجِيبُهُمُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ اخْسَؤُا فِيها وَ لا تُكَلِّمُونِ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَيْأَسُونَ مِنْ كُلِّ فَرَجٍ وَ رَاحَةٍ وَ يُغْلَقُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ عَلَيْهِمْ وَ يَدُومُ لَدَيْهِمْ مَآتِمُ الْهَلَاكِ وَ الشَّهِيقُ وَ الزَّفِيرُ وَ الصُّرَاخُ وَ النِّيَاحَةُ.

«۶۴»-وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ أَنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله عِنْدَ الزَّوَالِ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَأْتِهِ فِيهَا وَ هُوَ مُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ وَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَسْمَعُ حِسَّهُ وَ جِرْسَهُ فَلَمْ يَسْمَعْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا جَبْرَئِيلُ مَا لَكَ جِئْتَنِي فِي سَاعَةٍ لَمْ تَكُنْ تَجِيئُنِي فِيهَا وَ أَرَى لَوْنَكَ مُتَغَيِّراً وَ كُنْتُ أَسْمَعُ حِسَّكَ وَ جِرْسَكَ فَلَمْ أَسْمَعْهُ فَقَالَ إِنِّي جِئْتُ حِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِمَنَافِخِ (۱)النَّارِ فَوُضِعَتْ عَلَى النَّارِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَخْبِرْنِي عَنِ النَّارِ يَا جَبْرَئِيلُ حِينَ خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ إِنَّهُ سُبْحَانَهُ أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ فَاحْمَرَّتْ ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ فَابْيَضَّتْ ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ اسْوَدَّتْ فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ لَا يُضِيءُ جَمْرُهَا وَ لَا يَنْطَفِئُ لَهَبُهَا وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَوْ أَنَّ مِثْلَ خَرْقِ إِبْرَةٍ خَرَجَ مِنْهَا عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَاحْتَرَقُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ جَهَنَّمَ ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْهَا لَهَلَكَ أَهْلُ الْأَرْضِ جَمِيعاً حِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ لِمَا يَرَوْنَ بِهِ وَ لَوْ أَنَّ ذِرَاعاً مِنَ السِّلْسِلَةِ الَّتِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ وُضِعَ عَلَى جَمِيعِ جِبَالِ الدُّنْيَا لَذَابَتْ عَنْ آخِرِهَا وَ لَوْ أَنَّ بَعْضَ خُزَّانِ جَهَنَّمَ التِّسْعَةَ

۱- المنفاخ و المنفخ: آله ينفخ بها.

عَشَرَ نَظَرَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْأَرْضِ لَمَاتُوا حِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَ لَوْ أَنَّ ثَوْباً مِنْ ثِيَابِ أَهْلِ جَهَنَّمَ أُخْرِجَ إِلَى الْأَرْضِ لَمَاتَ أَهْلُ الْأَرْضِ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِ فَأَكَبَّ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ أَطْرَقَ يَبْكِي وَ كَذَلِكَ جَبْرَئِيلُ فَلَمْ يَزَالا يَبْكِيَانِ حَتَّى نَادَاهُمَا مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يَا جَبْرَئِيلُ وَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ آمَنَكُمَا مِنْ أَنْ تَعْصِيَاهُ فَيُعَذِّبَكُمَا.

«۶۵»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَصِيرٍ (۱)مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ مُوَفَّقٍ (۲)مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: كَانَ مَوْلَايَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِذَا أَمَرَ بِشِرَاءِ الْبَقْلِ يَأْمُرُ بِالْإِكْثَارِ مِنْهُ وَ مِنَ الْجِرْجِيرِ فَنَشْرِي لَهُ (۳)وَ كَانَ يَقُولُ علیه السلام مَا أَحْمَقَ بَعْضَ النَّاسِ يَقُولُونَ إِنَّهُ يَنْبُتُ فِي وَادِي (۴)جَهَنَّمَ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَةُ فَكَيْفَ يَنْبُتُ الْبَقْلُ.

«۶۶»-تَفْسِيرُ النُّعْمَانِيِّ، بِالْإِسْنَادِ الْآتِي فِي كِتَابِ الْقُرْآنِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: نَسَخَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ

بيان: الناسخ الآيه الثانيه و ليس المراد بالنسخ هنا المعنى المصطلح بل هی بمنزله الاستثناء أو المفسره لها.

«۶۷»-نهج، نهج البلاغه وَ اتَّقُوا نَاراً حَرُّهَا شَدِيدٌ وَ قَعْرُهَا بَعِيدٌ وَ حِلْيَتُهَا حَدِيدٌ (۵)وَ شَرَابُهَا صَدِيدٌ.

«۶۸»-نهج، نهج البلاغه نبه، تنبيه الخاطر قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِهَذَا الْجِلْدِ الرَّقِيقِ صَبْرٌ عَلَى النَّارِ فَارْحَمُوا نُفُوسَكُمْ فَإِنَّكُمْ قَدْ جَرَّبْتُمُوهَا فِي مَصَائِبِ الدُّنْيَا فَرَأَيْتُمْ جَزَعَ أَحَدِكُمْ مِنَ الشَّوْكَةِ تُصِيبُهُ وَ الْعَثْرَةِ تُدْمِيهِ وَ الرَّمْضَاءِ تُحْرِقُهُ فَكَيْفَ إِذَا كَانَ بَيْنَ طَابَقَيْنِ

ص: ۳۰۶

۱- هكذا فی نسخه المصنّف. و فی الكافی: «نصير» بالنون، و عنون فی تنقيح المقال تاره «نصير» أبا حمزه الخادم، و اخرى «نصر» بلا ياء راجعه.

۲- احتمل الفاضل المامقانی أنّه موفق بن هارون المترجم فی رجال الشيخ فی أصحاب أبی الحسن الرضا علیه السلام راجعه.

۳- فی المصدر: فيشرى له م.

۴- فی المصدر: فی واد فی جهنم م.

۵- فی نسخه: و حليها حديد.

مِنْ نَارٍ ضَجِيعَ حَجَرٍ وَ قَرِينَ شَيْطَانٍ أَ عَلِمْتُمْ أَنَّ مَالِكاً إِذَا غَضِبَ عَلَى النَّارِ حَطَمَ بَعْضُهَا بَعْضاً لِغَضَبِهِ وَ إِذَا زَجَرَهَا تَوَثَّبَتْ بَيْنَ أَبْوَابِهَا جَزَعاً مِنْ زَجْرَتِهِ أَيُّهَا الْيَفَنُ الْكَبِيرُ الَّذِي قَدْ لَهَزَهُ الْقَتِيرُ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا الْتَحَمَتْ أَطْوَاقُ النَّارِ بِعِظَامِ الْأَعْنَاقِ وَ نَشِبَتِ الْجَوَامِعُ حَتَّى أَكَلَتْ لُحُومَ السَّوَاعِدِ فَاللَّهَ اللَّهَ مَعْشَرَ الْعِبَادِ وَ أَنْتُمْ سَالِمُونَ فِي الصِّحَّةِ قَبْلَ السُّقْمِ وَ فِي الْفُسْحَةِ قَبْلَ الضِّيقِ فَاسْعَوْا فِي فَكَاكِ رِقَابِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُغْلَقَ رَهَائِنُهَا.

إيضاح الرمضاء الأرض الشديده الحراره و الطابق كهاجر و صاحب الأجر الكبير و الحطم الكسر و اليفن بالتحريك الشيخ الكبير و يقال لهزه أى خالطه و القتير كأمير الشيب أو أوله قوله عليه السلام إذا التحمت أى التفت عليها و انضمت و التصقت بها و نشب الشي ء بالشي ء أى علق و الجوامع جمع جامعه و هى الغل لأنها تجمع اليدين إلى العنق.

«۶۹»-ل، الخصال أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سُفْيَانَ الْجُرْجَانِيِّ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: خُلِقَتِ النَّارُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ انْطَلِقُوا إِلى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ لا ظَلِيلٍ وَ لا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ قَالَ قُلْتُ فَالْأَرْبِعَاءُ (۱)قَالَ بُنِيَتْ أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ لِلنَّارِ.

«۷۰»-ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ (۲)عَنْ بَشَّارٍ (۳)قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِأَيِّ شَيْ ءٍ

۱- فى المصدر: فما الاربعاء؟ اه. م.

۲- هو محمّد بن علىّ بن النعمان بن أبى طريفه البجلىّ مولى الاحول كوفىّ صيرفى يلقب بمؤمن الطاق و صاحب الطاق و شاه الطاق، و يلقبه المخالفون بشيطان الطاق، كان من أصحاب الأئمّه على بن الحسين و محمّد الباقر و جعفر الصادق و موسى الكاظم عليهم السلام، كان ثقه متكلما حاذقا حاضر الجواب، و منزلته فى العلم و حسن الخاطر مشهور، و له تصانيف كثيره، و له مع أبى حنيفه و غيره حكايات متعدّده، أورد بعضها الفاضل المامقانى فى التنقيح فى ترجمته، ترجمه الشيخ و النجاشىّ و ابن النديم فى فهارسهم و غيرهم فى كتب تراجمهم.

۳- فى الخصال المطبوع: بشار بن بشار، و لعلّ اسم أبيه مصحف و الصحيح يسار، و هو بشار بن يسار الضبيعى الكوفىّ الثقه أخو سعيد مولى بنى ضبيعه بن عجل، يروى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام.

يُصَامُ يَوْمُ الْأَرْبِعَاءِ قَالَ لِأَنَّ النَّارَ خُلِقَتْ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ.

«۷۱»-سن، المحاسن أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ مِثْلَهُ.

أقول: سيأتى مثله بأسانيد كثيره فى باب صوم السنه و باب الحجامه و أبواب الأيام و هذه الأخبار أكثر و أصح و أوثق من مرفوعه عمر بن سفيان و إن كان فيها وجه الجمع أيضا.

«۷۲»-كا، الكافى فِي الرَّوْضَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّهَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ النَّارَ الْحَدِيثَ.

«۷۳»-كا، الكافى عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ (۱)عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْكُفْرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَلَى خَمْسَهِ أَوْجُهٍ مِنْهَا كُفْرُ الْجُحُودِ وَ هُوَ الْجُحُودُ بِالرُّبُوبِيَّهِ وَ هُوَ قَوْلُ مَنْ يَقُولُ لَا رَبَّ وَ لَا جَنَّهَ وَ لَا نَارَ وَ هُوَ قَوْلُ صِنْفَيْنِ مِنَ الزَّنَادِقَهِ يُقَالُ لَهُمُ الدَّهْرِيَّهُ الْخَبَرَ.

«۷۴»-مع، معانى الأخبار بِالْإِسْنَادِ إِلَى الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَجْسَادِ بِأَلْفَيْ عَامٍ فَجَعَلَ أَعْلَاهَا وَ أَشْرَفَهَا أَرْوَاحَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّهِ بَعْدَهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ فِي قِصَّهِ آدَمَ وَ حَوَّاءَ إِلَى أَنْ قَالَ قَالا رَبَّنَا فَأَرِنَا ظَالِمِيهِمْ (۲)فِي نَارِكَ حَتَّى نَرَاهَا كَمَا رَأَيْنَا مَنْزِلَتَهُمْ فِي جَنَّتِكَ فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى النَّارَ فَأَبْرَزَتْ جَمِيعَ مَا فِيهَا مِنْ أَلْوَانِ النَّكَالِ وَ الْعَذَابِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَكَانُ الظَّالِمِينَ لَهُمُ الْمُدَّعِينَ لِمَنْزِلَتِهِمْ فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنْهَا كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا الْحَدِيثَ.

۱- هو قاسم بن بريد بن معاويه العجلىّ الثقه، يروى عن الصادق عليه السلام، و يروى عنه فضاله بن أيوب و محمّد بن سنان و بكر بن صالح. راجع جامع الرواه.

۲- فى المصدر: منازل ظالميهم اه. م.

«۷۵»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الْوَرَّاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ فَاطِمَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَوَجَدْتُهُ يَبْكِي بُكَاءً شَدِيداً فَقُلْتُ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِي أَبْكَاكَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ نِسَاءً مِنْ أُمَّتِي فِي عَذَابٍ شَدِيدٍ فَأَنْكَرْتُ شَأْنَهُنَّ فَبَكَيْتُ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ شِدَّةِ عَذَابِهِنَّ وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً مُعَلَّقَةً بِشَعْرِهَا يَغْلِي دِمَاغُ رَأْسِهَا وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً مُعَلَّقَةً بِلِسَانِهَا وَ الْحَمِيمُ يُصَبُّ فِي حَلْقِهَا وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً مُعَلَّقَةً بِثَدْيَيْهَا وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً تَأْكُلُ لَحْمَ جَسَدِهَا وَ النَّارُ تُوقَدُ مِنْ تَحْتِهَا وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً قَدْ شُدَّ رِجْلَاهَا إِلَى يَدَيْهَا وَ قَدْ سُلِّطَ عَلَيْهَا الْحَيَّاتُ وَ الْعَقَارِبُ وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً صَمَّاءَ عَمْيَاءَ خَرْسَاءَ فِي تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ يَخْرُجُ دِمَاغُ رَأْسِهَا مِنْ مَنْخِرِهَا وَ بَدَنُهَا مُتَقَطِّعٌ مِنَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً مُعَلَّقَةً بِرِجْلَيْهَا فِي تَنُّورٍ مِنْ نَارٍ وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً تُقَطَّعُ لَحْمُ جَسَدِهَا مِنْ مُقَدَّمِهَا وَ مُؤَخَّرِهَا بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً يُحْرَقُ وَجْهُهَا وَ يَدَاهَا وَ هِيَ تَأْكُلُ أَمْعَاءَهَا وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً رَأْسُهَا رَأْسُ خِنْزِيرٍ وَ بَدَنُهَا بَدَنُ الْحِمَارِ وَ عَلَيْهَا أَلْفُ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الْعَذَابِ وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً عَلَى صُورَةِ الْكَلْبِ وَ النَّارُ تَدْخُلُ فِي دُبُرِهَا وَ تَخْرُجُ مِنْ فِيهَا وَ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ رَأْسَهَا وَ بَدَنَهَا بِمَقَامِعَ مِنْ نَارٍ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام حَبِيبِي وَ قُرَّةَ عَيْنِي أَخْبِرْنِي مَا كَانَ عَمَلُهُنَّ وَ سِيرَتُهُنَّ حَتَّى وَضَعَ اللَّهُ عَلَيْهِنَّ هَذَا الْعَذَابَ فَقَالَ يَا بِنْتِي أَمَّا الْمُعَلَّقَةُ بِشَعْرِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ لَا تُغَطِّي شَعْرَهَا مِنَ الرِّجَالِ وَ أَمَّا الْمُعَلَّقَةُ بِلِسَانِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ تُؤْذِي زَوْجَهَا وَ أَمَّا الْمُعَلَّقَةُ بِثَدْيَيْهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ تَمْتَنِعُ مِنْ فِرَاشِ زَوْجِهَا وَ أَمَّا الْمُعَلَّقَةُ بِرِجْلَيْهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا وَ أَمَّا الَّتِي كَانَتْ تَأْكُلُ لَحْمَ جَسَدِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ تُزَيِّنُ بَدَنَهَا لِلنَّاسِ وَ أَمَّا الَّتِي شُدَّتْ يَدَاهَا إِلَى رِجْلَيْهَا وَ سُلِّطَ عَلَيْهَا الْحَيَّاتُ وَ الْعَقَارِبُ فَإِنَّهَا كَانَتْ قَذِرَةَ الْوَضُوءِ قَذِرَةَ الثِّيَابِ وَ كَانَتْ لَا تَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ الْحَيْضِ وَ لَا تَتَنَظَّفُ وَ كَانَتْ تَسْتَهِينُ بِالصَّلَاةِ وَ أَمَّا الْعَمْيَاءُ الصَّمَّاءُ الْخَرْسَاءُ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَلِدُ مِنَ الزِّنَاءِ فَتُعَلِّقُهُ فِي عُنُقِ زَوْجِهَا وَ أَمَّا الَّتِي تُقْرَضُ لَحْمُهَا بِالْمَقَارِيضِ فَإِنَّهَا تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَى الرِّجَالِ وَ أَمَّا الَّتِي كَانَتْ تُحْرَقُ وَجْهُهَا وَ بَدَنُهَا وَ هِيَ تَأْكُلُ أَمْعَاءَهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ قَوَّادَةً

وَ أَمَّا الَّتِی كَانَ رَأْسُهَا رَأْسَ خِنْزِيرٍ وَ بَدَنُهَا بَدَنَ الْحِمَارِ فَإِنَّهَا كَانَتْ نَمَّامَةً كَذَّابَةً وَ أَمَّا الَّتِی كَانَتْ عَلَی صُورَهِ الْكَلْبِ وَ النَّارُ تَدْخُلُ فِی دُبُرِهَا وَ تَخْرُجُ مِنْ فِيهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ قَيْنَهً نَوَّاحَهً حَاسِدَهً ثُمَّ قَالَ علیه السلام وَيْلٌ لِامْرَأَهٍ أَغْضَبَتْ زَوْجَهَا وَ طُوبَی لِامْرَأَهٍ رَضِیَ عَنْهَا زَوْجُهَا.

بیان: کانت قینه أی مغنیه.

«۷۶»-ل، الخصال مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ وَ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ فِيمَا يُعْلَمُ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِمَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَخْزُنَ عِلْمَهُ وَ لَا يُؤْخَذَ عَنْهُ فَذَاكَ فِی الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ إِذَا وُعِظَ أَنِفَ وَ إِذَا وَعَظَ عَنَّفَ فَذَاكَ فِی الدَّرْكِ الثَّانِی مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَرَی أَنْ يَضَعَ الْعِلْمَ عِنْدَ ذَوِی الثَّرْوَهِ (۱)وَ لَا يَرَی لَهُ فِی الْمَسَاكِينِ (۲)فَذَاكَ فِی الدَّرْكِ الثَّالِثِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَذْهَبُ فِی عِلْمِهِ مَذْهَبَ الْجَبَابِرَهِ وَ السَّلَاطِينِ فَإِنْ رُدَّ عَلَيْهِ شَیْ ءٌ مِنْ قَوْلِهِ أَوْ قُصِّرَ فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِهِ غَضِبَ فَذَاكَ فِی الدَّرْكِ الرَّابِعِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَطْلُبُ أَحَادِيثَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَی لِيَغْزُرَ بِهِ عِلْمُهُ وَ يَكْثُرَ بِهِ حَدِيثُهُ فَذَاكَ فِی الدَّرْكِ الْخَامِسِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ لِلْفُتْيَا وَ يَقُولُ سَلُونِی وَ لَعَلَّهُ لَا يُصِيبُ حَرْفاً وَاحِداً وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُتَكَلِّفِينَ فَذَاكَ فِی الدَّرْكِ السَّادِسِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَتَّخِذُ عِلْمَهُ مُرُوءَهً وَ عَقْلًا فَذَاكَ فِی الدَّرْكِ السَّابِعِ مِنَ النَّارِ.

بیان: من إذا وعظ علی بناء المجهول أنف أی استنكف لترفعه عن أن يعظه غيره و إذا وعظ علی بناء المعلوم عنف بضم النون و فتحها من العنف ضد الرفق أو علی بناء التفعيل بمعنی التعيير و اللوم.

«۷۷»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فِی حَدِيثٍ

۱- فی المصدر: ذوی الثروه و الشرف. م.

۲- فی المصدر: عند المساكين وضعا. م.

طَوِيلٍ يَقُولُ فِيهِ يَا إِسْحَاقُ إِنَّ فِي النَّارِ لَوَادِياً يُقَالُ لَهُ سَقَرُ لَمْ يَتَنَفَّسْ مُنْذُ خَلَقَهُ اللَّهُ لَوْ أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ فِي التَّنَفُّسِ بِقَدْرِ مِخْيَطٍ لَاحْتَرَقَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَتَعَوَّذُونَ مِنْ حَرِّ ذَلِكَ الْوَادِي وَ نَتْنِهِ وَ قَذَرِهِ وَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِيهِ لِأَهْلِهِ وَ إِنَّ فِي ذَلِكَ الْوَادِي لَجَبَلًا يَتَعَوَّذُ جَمِيعُ أَهْلِ ذَلِكَ الْوَادِي مِنْ حَرِّ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَ نَتْنِهِ وَ قَذَرِهِ وَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِيهِ لِأَهْلِهِ وَ إِنَّ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ لَشِعْباً يَتَعَوَّذُ جَمِيعُ أَهْلِ ذَلِكَ الْجَبَلِ مِنْ حَرِّ ذَلِكَ الشِّعْبِ وَ نَتْنِهِ وَ قَذَرِهِ وَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِيهِ لِأَهْلِهِ وَ إِنَّ فِي ذَلِكَ الشِّعْبِ لَقَلِيباً (۱)يَتَعَوَّذُ جَمِيعُ أَهْلِ ذَلِكَ الْجَبَلِ مِنْ حَرِّ ذَلِكَ الْقَلِيبِ وَ نَتْنِهِ وَ قَذَرِهِ وَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِيهِ لِأَهْلِهِ وَ إِنَّ فِي ذَلِكَ الْقَلِيبِ لَحَيَّةً يَتَعَوَّذُ جَمِيعُ أَهْلِ ذَلِكَ الْقَلِيبِ مِنْ خُبْثِ تِلْكَ الْحَيَّةِ وَ نَتْنِهَا وَ قَذَرِهَا وَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِي أَنْيَابِهَا مِنَ السَّمِّ لِأَهْلِهَا وَ إِنَّ فِي جَوْفِ تِلْكَ الْحَيَّةِ لَصَنَادِيقَ (۲)فِيهَا خَمْسَةٌ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وَ اثْنَانِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَنِ الْخَمْسَةُ وَ مَنِ الِاثْنَانُ قَالَ فَأَمَّا الْخَمْسَةُ فَقَابِيلُ الَّذِي قَتَلَ هَابِيلَ وَ نُمْرُودُ الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ فَ قالَ أَنَا أُحْيِي وَ أُمِيتُ وَ فِرْعَوْنُ الَّذِي قَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلى وَ يَهُودُ الَّذِي هَوَّدَ الْيَهُودَ وَ بُولَسُ الَّذِي نَصَّرَ النَّصَارَى وَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَعْرَابِيَّانِ.

بيان: الأعرابيان أبو بكر و عمر و إنما سماهما بذلك لأنهما لم يؤمنا قط.

«۷۸»-ل، الخصال أَبِي عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ رَحًى تَطْحَنُ خَمْساً أَ فَلَا تَسْأَلُونِّي مَا طِحْنُهَا فَقِيلَ لَهُ وَ مَا طِحْنُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الْعُلَمَاءُ الْفَجَرَةُ وَ الْقُرَّاءُ الْفَسَقَةُ وَ الْجَبَابِرَةُ الظَّلَمَةُ وَ الْوُزَرَاءُ الْخَوَنَةُ وَ الْعُرَفَاءُ الْكَذَبَةُ وَ إِنَّ فِي النَّارِ لَمَدِينَةً يُقَالُ لَهَا الْحَصِينَةُ فَلَا تَسْأَلُونِي مَا فِيهَا فَقِيلَ وَ مَا فِيهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ فِيهَا أَيْدِي النَّاكِثِينَ.

«۷۹»-م، تفسير الإمام عليه السلام أَلَا وَ إِنَّ الرَّاضِينَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عليه السلام شُرَكَاءُ قَتْلِهِ أَلَا وَ إِنَّ قَتَلَتَهُ وَ أَعْوَانَهُمْ وَ أَشْيَاعَهُمْ وَ الْمُقْتَدِينَ بِهِمْ بُرَآءُ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَ إِنَّ اللَّهَ لَيَأْمُرُ مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ أَنْ يَتَلَقَّوْا (۳)

۱- القليب: البئر.

۲- في المصدر: لسبعة صناديق. م.

۳- في نسخة: أن يلقوا.

دُمُوعَهُمُ الْمَصْبُوبَهَ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ إِلَى الْخُزَّانِ فِی الْجِنَانِ فَيَمْزُجُونَهَا بِمَاءِ الْحَيَوَانِ فَتَزِيدُ عُذُوبَتَهَا وَ يُلْقُونَهَا فِی الْهَاوِيَهِ وَ يَمْزُجُونَهَا بِحَمِيمِهَا وَ صَدِيدِهَا وَ غَسَّاقِهَا وَ غِسْلِينِهَا فَتَزِيدُ فِی شِدَّهِ حَرَارَتِهَا وَ عَظِيمِ عَذَابِهَا أَلْفَ ضِعْفِهَا تُشَدِّدُ عَلَى الْمَنْقُولِينَ إِلَيْهَا مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَذَابَهُمْ.

«۸۰»-لی، الأمالی للصدوق بِالْإِسْنَادِ الْمَسْطُورِ فِی كِتَابِ النُّبُوَّهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی سِيَاقِ قِصَّهِ يَحْيَى علیه السلام قَالَ قَالَ زَكَرِيَّا حَدَّثَنِی حَبِيبِی جَبْرَئِيلُ علیه السلام عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ فِی جَهَنَّمَ جَبَلًا يُقَالُ لَهُ السَّكْرَانُ فِی أَصْلِ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَادٍ يُقَالُ لَهُ الْغَضْبَانُ لِغَضَبِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِی ذَلِكَ الْوَادِی جُبٌّ قَامَتُهُ مِائَهُ عَامٍ فِی ذَلِكَ الْجُبِّ تَوَابِيتُ مِنْ نَارٍ فِی تِلْكَ التَّوَابِيتِ صَنَادِيقُ مِنْ نَارٍ وَ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ وَ سَلَاسِلُ مِنْ نَارٍ وَ أَغْلَالٌ مِنْ نَارِ الْحَدِيثَ.

«۸۱»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أُصَلِّی فِی قَلَنْسُوَهٍ سَوْدَاءَ قَالَ لَا تُصَلِّ فِيهَا فَإِنَّهَا لِبَاسُ أَهْلِ النَّارِ.

أقول: سيأتی كثير من الأخبار فی ذلک فی أبواب الصلاه و أبواب اللباس.

«۸۲»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ يَوْمٍ يَا عَلِيُّ إِنَّ جَبْرَئِيلَ علیه السلام أَخْبَرَنِی أَنَّ أُمَّتِی يَغْدِرُ بِكَ مِنْ بَعْدِی فَوَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ لَهُمْ (۱)ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا وَيْلٌ قَالَ وَادٍ فِی جَهَنَّمَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ مُعَادُوكَ وَ الْقَاتِلُونَ لِذُرِّيَّتِكَ وَ النَّاكِثُونَ لِبَيْعَتِكَ فَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِمَنْ أَحَبَّكَ (۲)وَ وَالاكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا طُوبَى قَالَ شَجَرَهٌ فِی دَارِكَ فِی الْجَنَّهِ لَيْسَ دَارٌ مِنْ دُورِ شِيعَتِكَ فِی الْجَنَّهِ إِلَّا وَ فِيهَا غُصْنٌ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَهِ تَهْدِلُ عَلَيْهِمْ بِكُلِّ مَا يَشْتَهُونَ.

۱- فی المصدر: فويل ثمّ الويل لهم، قلت: اه. م.

۲- فی المصدر: فطوبى ثمّ طوبى لمن احبک اه. م.

بيان: قال الجوهرى هدلت الشى ء أهدله هدلا إذا أرخيته و أرسلته إلى أسفل و يقال تهدلت أغصان الشجره إذا تدلت.

«۸۳»-ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ سَدِيرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَهِ لَسَبْعَهُ نَفَرٍ أَوَّلُهُمُ ابْنُ آدَمَ الَّذِی قَتَلَ أَخَاهُ وَ نُمْرُودُ الَّذِی حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِی رَبِّهِ وَ اثْنَانِ فِی بَنِی إِسْرَائِيلَ هَوَّدَا قَوْمَهُمْ وَ نَصَّرَاهُمْ وَ فِرْعَوْنُ الَّذِی قَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى وَ اثْنَانِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ أَحَدُهُمَا شَرُّهُمَا فِی تَابُوتٍ مِنْ قَوَارِيرَ تَحْتَ الْفَلَقِ فِی بِحَارٍ مِنْ نَارٍ.

بيان: الثانى شرهما.

«۸۴»-فس، تفسير القمى إِنَّ شَجَرَهَ الزَّقُّومِ طَعامُ الْأَثِيمِ قَالَ نَزَلَتْ فِی أَبِی جَهْلٍ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى كَالْمُهْلِ قَالَ الصُّفْرُ الْمُذَابُ يَغْلِی فِی الْبُطُونِ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ وَ هُوَ الَّذِی قَدْ حَمِيَ وَ بَلَغَ الْمُنْتَهَى ثُمَّ قَالَ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ أَیْ اضْغَطُوهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ثُمَّ انْزِلُوا بِهِ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْحَمِيمُ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ فَلَفْظُهُ خَبَرٌ وَ مَعْنَاهُ حِكَايَهٌ عَمَّنْ يَقُولُ لَهُ ذَلِكَ وَ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ كَانَ يَقُولُ أَنَا الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ فَيُعَيَّرُ بِذَلِكَ فِی النَّارِ.

«۸۵»-فس، تفسير القمى قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِی ضَلالٍ وَ سُعُرٍ قَالَ أَیْ فِی عَذَابٍ وَ سُعُرٌ وَادٍ فِی جَهَنَّمَ عَظِيمٌ (۱).

«۸۶»-فس، تفسير القمى قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ فِی رِوَايَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ قَالَ أَمَّا أَهْلُ الْجَنَّهِ فَزُوِّجُوا الْخَيْرَاتِ الْحِسَانَ وَ أَمَّا أَهْلُ النَّارِ فَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ شَيْطَانٌ يَعْنِی قُرِنَتْ نُفُوسُ الْكَافِرِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ بِالشَّيَاطِينِ فَهُمْ قُرَنَاؤُهُمْ.

«۸۷»-فس، تفسير القمى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّى لا

۱- ليس فى المصدر كلمه «عظيم». م.

يَصْـلاها إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِى كَذَّبَ وَ تَوَلَّى قَالَ فِى جَهَنَّمَ وَادٍ فِيهِ نَارٌ لا يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى فُلَانٌ الَّذِى كَذَّبَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِى عَلِيٍّ عليه السلام وَ تَوَلَّى عَنْ وَلَايَتِهِ ثُمَّ قَالَ النِّيرَانُ بَعْضُهَا دُونَ بَعْضٍ فَمَا كَانَ مِنْ نَارِ هَذَا الْوَادِى فَلِلنُّصَّابِ.

بيان: فلان هو الثانى.

«۸۸»-فس، تفسير القمى وَ إِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ قَالَ تَتَحَوَّلُ الْبِحَارُ الَّتِى هِىَ حَوْلَ الدُّنْيَا كُلُّهَا نِيرَاناً.

«۸۹»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فِى جَهَنَّمَ لَوَادٍ يُقَالُ لَهُ غَسَّاقٌ فِيهِ ثَلَاثُونَ وَ ثَلَاثُ مِائَةِ قَصْـرٍ فِى كُلِّ قَصْـرٍ ثَلَاثُونَ وَ ثَلَاثُ مِائَةِ بَيْتٍ فِى كُلِّ بَيْتٍ ثَلَاثُونَ وَ ثَلَاثُ مِائَةِ عَقْرَبٍ فِى حُمَةِ (۱)كُلِّ عَقْرَبٍ ثَلَاثُونَ وَ ثَلَاثُ مِائَةِ قُلَّةِ (۲)سَمٍّ لَوْ أَنَّ عَقْرَباً مِنْهَا نَضَحَتْ سَمَّهَا عَلَى أَهْلِ جَهَنَّمَ لَوَسِعَتْهُمْ سَمّاً.

«۹۰»-فس، تفسـير القمى فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَ غَسَّاقٌ قَـالَ الْغَسَّاقُ وَادٍ فِى جَهَنَّمَ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِيهِ فِى كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُونَ زَاوِيَةً فِى كُلِّ زَاوِيَةٍ شُجَاعٌ (۳)فِى كُلِّ شُجَاعٍ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثُونَ عَقْرَباً.

«۹۱»-ين، كتاب حسـين بن سـعيد و النوادر ابْنُ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ذَكَرَ فِى قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى تُسْقى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ قَالَ يُسْمَعُ لَهَا أَنِينٌ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا.

«۹۲»-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَـدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَـى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِـنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْـكَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيِّ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السـلام قَالَ: إِنَّ مُؤْمِناً كَانَ فِى مَمْلَكَةِ جَبَّارٍ فَوَلَعَ بِهِ فَهَرَبَ مِنْهُ إِلَى دَارِ الشِّرْكِ فَنَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ

۱- الحمه كثبه: الابره التى تضرب بها العقرب و نحوها.

۲- القله بالضم: الجره العظيمه. الكوز الصغير.

۳- الشجاع بضم الشين و كسره: ضرب من الحيات.

فَأَظَلَّهُ (١)وَ أَرْفَقَهُ وَ أَضَافَهُ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَوْ كَانَ لَكَ فِی جَنَّتِی مَسْكَنٌ لَأَسْكَنْتُكَ فِيهَا وَ لَكِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَى مَنْ مَاتَ بِی مُشْرِكاً وَ لَكِنْ يَا نَارُ هِيدِيهِ وَ لَا تُؤْذِيهِ وَ يُؤْتَى بِرِزْقِهِ طَرَفَیِ النَّهَارِ قُلْتُ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ مِنْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ.

بيان: قال الفيروزآبادی ولع كوجل ولعا محركه و أولعته و أولع به بالضم فهو مولع به استخف و كذب و بحقه ذهب و أولعه به أغراه به و قال الجزری هدت الشی ء أهيده هيدا إذا حركته و أزعجته و منه الحديث يا نار لا تهيديه أی لا تزعجيه انتهی.

أقول: لا يبعد أن يكون فی هذا الخبر أيضا لا تهيديه فصحف و روی الخبر الحسن بن سليمان فی كتاب المحتضر نقلا من كتاب الشفاء و الجلاء.

«۹۳»-كا، الكافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله عَنِ الِاسْتِشْفَاءِ بِالْحَمَّيَاتِ وَ هِيَ الْعُيُونُ الْحَارَّةُ الَّتِی تَكُونُ فِی الْجِبَالِ الَّتِی تُوجَدُ فِيهَا رَوَائِحُ الْكِبْرِيتِ فَإِنَّهَا مِنْ فَوْحِ جَهَنَّمَ (٢).

بيان: قال الجزری الحمه عين ماء حار يستشفی به المريض و قال فيه شده الحر من فوح جهنم أی شده غليانها و حرها و يروی فيح بالياء.

«۹۴»-ختص، الإختصاص عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلَ ابْنُ سَلَامٍ النَّبِيَّ صلی الله عليه و آله عَنْ مَسَائِلَ فَكَانَ فِيمَا سَأَلَهُ أَخْبِرْنِی مَا السَّبْعَةَ عَشَرَ قَالَ سَبْعَةَ عَشَرَ اسْماً مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى مَكْتُوباً بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَزَفَرَتْ جَهَنَّمُ زَفْراً فَتُحْرِقُ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ.

«۹۵»-ختص، الإختصاص الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ وَ بَيْنَ يَدَيَّ قَنْبَرٌ فَإِذَا إِبْلِيسُ قَدْ

١- أی أدخله فی ظله أی كنفه.

٢- فی المصدر: من قيح جهنم فوح خ ل م.

أَقْبَلَ فَقُلْتُ بِئْسَ الشَّيْخُ أَنْتَ فَقَالَ لِمَ تَقُولُ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَ اللَّهِ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِحَدِيثٍ عَنِّي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا بَيْنَنَا ثَالِثٌ إِنَّهُ لَمَّا هَبَطْتُ بِخَطِيئَتِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ نَادَيْتُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي مَا أَحْسَبُكَ خَلَقْتَ خَلْقاً هُوَ أَشْقَى مِنِّي فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ بَلَى قَدْ خَلَقْتُ مَنْ هُوَ أَشْقَى مِنْكَ فَانْطَلِقْ إِلَى مَالِكٍ يُرِيكَهُ فَانْطَلَقْتُ إِلَى مَالِكٍ فَقُلْتُ السَّلَامُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ أَرِنِي مَنْ هُوَ أَشْقَى مِنِّي فَانْطَلَقَ بِي مَالِكٌ إِلَى النَّارِ فَرَفَعَ الطَّبَقَ الْأَعْلَى فَخَرَجَتْ نَارٌ سَوْدَاءُ ظَنَنْتُ أَنَّهَا قَدْ أَكَلَتْنِي وَ أَكَلَتْ مَالِكاً فَقَالَ لَهَا اهْدِئِي (۱)فَهَدَأَتْ ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إِلَى الطَّبَقِ الثَّانِي فَخَرَجَتْ نَارٌ هِيَ أَشَدُّ مِنْ تِلْكَ سَوَاداً وَ أَشَدُّ حَمًى فَقَالَ لَهَا اخْمُدِي فَخَمَدَتْ إِلَى أَنِ انْطَلَقَ بِي إِلَى السَّابِعِ وَ كُلُّ نَارٍ تَخْرُجُ مِنْ طَبَقٍ هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى فَخَرَجَتْ نَارٌ ظَنَنْتُ أَنَّهَا قَدْ أَكَلَتْنِي وَ أَكَلَتْ مَالِكاً وَ جَمِيعَ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى عَيْنِي وَ قُلْتُ مُرْهَا يَا مَالِكُ تَخْمُدْ وَ إِلَّا خَمَدْتُ فَقَالَ إِنَّكَ لَنْ تَخْمُدَ إِلَى الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ فَأَمَرَهَا فَخَمَدَتْ فَرَأَيْتُ رَجُلَيْنِ فِي أَعْنَاقِهِمَا سَلَاسِلُ النِّيرَانِ مُعَلَّقَيْنِ بِهَا إِلَى فَوْقُ وَ عَلَى رُءُوسِهِمَا قَوْمٌ مَعَهُمْ مَقَامِعُ النِّيرَانِ يَقْمَعُونَهُمَا بِهَا فَقُلْتُ يَا مَالِكُ مَنْ هَذَانِ فَقَالَ أَ وَ مَا قَرَأْتَ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ وَ كُنْتُ قَبْلُ قَرَأْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ الدُّنْيَا بِأَلْفَيْ عَامٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ وَ نَصَرْتُهُ بِعَلِيٍّ فَقَالَ هَذَانِ عَدُوَّا أُولَئِكَ وَ ظَالِمَاهُمْ.

بيان: لعله تعالى خلق صورتيهما في جهنم لتعيين مكانهما و تصوير شقاوتهما للملإ الأعلى و لمن سمع الخبر من غيرهم.

«۹۶»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ ،بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله : إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً ابْنُ جُدْعَانَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا بَالُ ابْنِ جُدْعَانَ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً قَالَ إِنَّهُ كَانَ يُطْعِمُ الطَّعَامَ .

«۹۷»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله : رَأَيْتُ فِي النَّارِ صَاحِبَ الْعَبَاءِ الَّتِي قَدْ غَلَّهَا وَ رَأَيْتُ فِي النَّارِ صَاحِبَ الْمِحْجَنِ (۲)الَّذِي كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ وَ رَأَيْتُ فِي

۱- ۱) أي اسكني.

۲- ۲) المحجن:العصا المنعطفه الرأس.

النَّارِ صَاحِبَهَ الْهِرَّهِ تَنْهَشُهَا مُقْبِلَهً وَ مُدْبِرَهً كَانَتْ أَوْثَقَتْهَا لَمْ تَكُنْ تُطْعِمُهَا وَ لَمْ تُرْسِلْهَا تَأْكُلُ مِنْ حِشَاشِ الْأَرْضِ وَ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْكَلْبِ الَّذِی أَرْوَاهُ مِنَ الْمَاءِ.

«۹۸»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُؤْتَی بِالزَّانِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ حَتَّی یَکُونَ فَوْقَ أَهْلِ النَّارِ فَتَقْطُرُ قَطْرَهٌ مِنْ فَرْجِهِ فَیَتَأَذَّی بِهَا أَهْلُ جَهَنَّمَ مِنْ نَتْنِهَا فَیَقُولُ أَهْلُ جَهَنَّمَ لِلْخُزَّانِ مَا هَذِهِ الرَّائِحَهُ الْمُنْتِنَهُ الَّتِی قَدْ آذَتْنَا فَیُقَالُ لَهُمْ هَذِهِ رَائِحَهُ زَانٍ وَ یُؤْتَی بِامْرَأَهٍ زَانِیَهٍ فَتَقْطُرُ قَطْرَهٌ مِنْ فَرْجِهَا فَیَتَأَذَّی بِهَا أَهْلُ النَّارِ مِنْ نَتْنِهَا.

«۹۹»-ختص، الإختصاص أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ سَعِیدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِیِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ الْکَافِرِ قَالَ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ انْطَلِقْ أَنْتَ وَ أَعْوَانُکَ إِلَی عَدُوِّی فَإِنِّی قَدْ أَبْلَیْتُهُ فَأَحْسَنْتُ الْبَلَاءَ وَ دَعَوْتُهُ إِلَی دَارِ السَّلَامِ فَأَبَی إِلَّا أَنْ یَشْتِمَنِی (۱)وَ کَفَرَ بِی وَ بِنِعْمَتِی وَ شَتَمَنِی عَلَی عَرْشِی فَاقْبِضْ رُوحَهُ حَتَّی تَکُبَّهُ فِی النَّارِ قَالَ فَیَجِیئُهُ مَلَکُ الْمَوْتِ بِوَجْهٍ کَرِیهٍ کَالِحٍ عَیْنَاهُ کَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ وَ صَوْتُهُ کَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ لَوْنُهُ کَقِطَعِ اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ نَفْسُهُ کَلَهَبِ النَّارِ رَأْسُهُ فِی السَّمَاءِ الدُّنْیَا وَ رِجْلٌ فِی الْمَشْرِقِ وَ رِجْلٌ فِی الْمَغْرِبِ وَ قَدَمَاهُ فِی الْهَوَاءِ مَعَهُ سَفُّودٌ (۲)کَثِیرُ الشُّعَبِ مَعَهُ خَمْسُمِائَهِ مَلَکٍ أَعْوَاناً مَعَهُمْ سِیَاطٌ مِنْ قَلْبِ جَهَنَّمَ تَلْتَهِبُ تِلْکَ السِّیَاطُ وَ هِیَ مِنْ لَهَبِ جَهَنَّمَ وَ مَعَهُمْ مِسْحٌ أَسْوَدُ وَ جَمْرَهٌ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ ثُمَّ یَدْخُلُ عَلَیْهِ مَلَکٌ مِنْ خُزَّانِ جَهَنَّمَ یُقَالُ لَهُ سَحْقَطَائِیلُ فَیَسْقِیهِ شَرْبَهً مِنَ النَّارِ لَا یَزَالُ مِنْهَا عَطْشَاناً حَتَّی یَدْخُلَ النَّارَ فَإِذَا نَظَرَ إِلَی مَلَکِ الْمَوْتِ شَخَصَ بَصَرُهُ وَ طَارَ عَقْلُهُ قَالَ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ ارْجِعُونِی قَالَ فَیَقُولُ مَلَکُ الْمَوْتِ کَلَّا إِنَّهَا کَلِمَهٌ هُوَ قَائِلُهَا قَالَ فَیَقُولُ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ فَإِلَی مَنْ أَدَعُ مَالِی وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ عَشِیرَتِی وَ مَا کُنْتُ فِیهِ مِنَ الدُّنْیَا فَیَقُولُ دَعْهُمْ لِغَیْرِکَ وَ اخْرُجْ إِلَی النَّارِ قَالَ فَیَضْرِبُهُ بِالسَّفُّودِ ضَرْبَهً فَلَا یَبْقَی مِنْهُ شُعْبَهٌ إِلَّا أَنْشَبَهَا فِی کُلِّ عِرْقٍ وَ مَفْصِلٍ ثُمَّ یَجْذِبُهُ جَذْبَهً فَیَسُلُّ رُوحَهُ مِنْ قَدَمَیْهِ بَسْطاً فَإِذَا بَلَغَتِ الرُّکْبَتَیْنِ أَمَرَ أَعْوَانَهُ فَأَکَبُّوا عَلَیْهِ بِالسِّیَاطِ ضَرْباً ثُمَّ یَرْفَعُهُ عَنْهُ فَیُذِیقُهُ سَکَرَاتِهِ وَ غَمَرَاتِهِ قَبْلَ خُرُوجِهَا کَأَنَّمَا ضُرِبَ بِأَلْفِ سَیْفٍ فَلَوْ کَانَ لَهُ قُوَّهُ الْجِنِّ وَ

۱- فی نسخه: یسئمنی. و فی أخری: سئمنی.

۲- السفود: حدیده یشوی علیها اللحم.

الْإِنْسِ لَاشْتَکَی کُلُّ عِرْقٍ مِنْهُ عَلَی حِیَالِهِ بِمَنْزِلَهِ سَفُّودٍ کَثِیرِ الشُّعَبِ أَلْقِیَ عَلَی صُوفٍ مُبْتَلٍّ ثُمَّ یَطُوفُهُ فَلَمْ یَأْتِ عَلَی شَیْ ءٍ إِلَّا انْتَزَعَهُ کَذَلِکَ خُرُوجُ نَفْسِ الْکَافِرِ مِنْ عِرْقٍ وَ عُضْوٍ وَ مَفْصِلٍ وَ شَعْرَهٍ فَإِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ضَرَبَتِ الْمَلَائِکَهُ وَجْهَهُ وَ دُبُرَهُ وَ قِیلَ أَخْرِجُوا أَنْفُسَکُمُ الْیَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذابَ الْهُونِ بِما کُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَی اللَّهِ غَیْرَ الْحَقِّ وَ کُنْتُمْ عَنْ آیاتِهِ تَسْتَکْبِرُونَ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ یَوْمَ یَرَوْنَ الْمَلائِکَهَ لا بُشْری یَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِینَ وَ یَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً فَیَقُولُونَ حَرَاماً عَلَیْکُمُ الْجَنَّهُ مُحَرَّماً وَ قَالَ یَخْرُجُ رُوحُهُ فَیَضَعُهُ مَلَکُ الْمَوْتِ بَیْنَ مِطْرَقَهٍ وَ سَنْدَانٍ فَیَفْضَخُ أَطْرَافَ أَنَامِلِهِ وَ آخِرُ مَا یُشْدَخُ مِنْهُ الْعَیْنَانِ فَیَسْطَعُ لَهَا رِیحٌ مُنْتِنٌ یَتَأَذَّی مِنْهُ أَهْلُ السَّمَاءِ کُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ فَیَقُولُونَ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَیْهَا مِنْ رُوحٍ کَافِرَهٍ مُنْتِنَهٍ خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْیَا فَیَلْعَنُهُ اللَّهُ وَ یَلْعَنُهُ اللَّاعِنُونَ فَإِذَا أُتِیَ بِرُوحِهِ إِلَی السَّمَاءِ الدُّنْیَا أُغْلِقَتْ عَنْهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوابُ السَّماءِ وَ لا یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ حَتَّی یَلِجَ الْجَمَلُ فِی سَمِّ الْخِیاطِ وَ کَذلِکَ نَجْزِی الْمُجْرِمِینَ یَقُولُ اللَّهُ رُدُّوهَا عَلَیْهِ فَمِنْهَا خَلَقْتُهُمْ وَ فِیهَا أُعِیدُهُمْ وَ مِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَهً أُخْرَی فَإِذَا حُمِلَ عَلَی سَرِیرِهِ حَمَلَتْ نَعْشَهُ الشَّیَاطِینُ فَإِذَا انْتَهَوْا بِهِ إِلَی قَبْرِهِ قَالَتْ کُلُّ بُقْعَهٍ مِنْهَا اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ فِی بَطْنِی حَتَّی یُوضَعَ فِی الْحُفْرَهِ الَّتِی قَضَاهَا اللَّهُ فَإِذَا وُضِعَ فِی لَحْدِهِ قَالَتْ لَهُ الْأَرْضُ لَا مَرْحَباً بِکَ یَا عَدُوَّ اللَّهِ أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ کُنْتُ أُبْغِضُکَ وَ أَنْتَ عَلَی مَتْنِی (۱)وَ أَنَا لَکَ الْیَوْمَ أَشَدُّ بُغْضاً وَ أَنْتَ فِی بَطْنِی أَمَا وَ عَزَّهِ رَبِّی لَأُسِیئَنَّ جِوَارَکَ وَ لَأُضَیِّقَنَّ مَدْخَلَکَ وَ لَأُوحِشَنَّ مَضْجَعَکَ وَ لَأُبَدِّلَنَّ مَطْعَمَکَ (۲)إِنَّمَا أَنَا رَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ أَوْ حُفْرَهٌ مِنْ حُفَرِ النِّیرَانِ ثُمَّ یَنْزِلُ عَلَیْهِ مُنْکَرٌ وَ نَکِیرٌ وَ هُمَا مَلَکَانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ یَبْحَثَانِ الْقَبْرَ بِأَنْیَابِهِمَا وَ یَطَئَانِ فِی شُعُورِهِمَا حَدَقَتَاهُمَا مِثْلُ قِدْرِ النُّحَاسِ وَ کَلَامُهُمَا مِثْلُ الرَّعْدِ الْقَاصِفِ وَ أَبْصَارُهُمَا مِثْلُ الْبَرْقِ اللَّامِعِ فَیَنْتَهِرَانِهِ (۳)وَ یَصِیحَانِ بِهِ فَیَتَقَلَّصُ نَفْسُهُ حَتَّی یَبْلُغَ حَنْجَرَتَهُ فَیَقُولَانِ لَهُ مَنْ رَبُّکَ وَ مَا دِینُکَ وَ مَنْ نَبِیُّکَ وَ مَنْ إِمَامُکَ فَیَقُولُ لَا أَدْرِی قَالَ فَیَقُولَانِ شَاکٌّ فِی الدُّنْیَا وَ شَاکٌّ الْیَوْمَ لَا دَرَیْتَ وَ لَا هُدِیتَ قَالَ

۱- متن الأرض: ما ارتفع منها و استوی.

۲- کذا فی نسخه المصنّف.

۳- أی فیزجرانه.

فَيَضْـرِبَانِهِ ضَـرْبَةً فَلَا يَبْقَى فِى الْمَشْرِقِ وَ لَا فِى الْمَغْرِبِ شَىْ ءٌ إِلَّا سَمِعَ صَيْحَتَهُ إِلَّا الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ قَالَ فَمِنْ شِدَّهِ صَيْحَتِهِ يَلُوذُ الْحِيتَانُ بِالطِّينِ وَ يَنْفِرُ الْوَحْشُ فِى الْخِيَاسِ (۱)وَ لَكِنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ ثُمَّ يُسَـلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِ حَيَّتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ زَرْقَاوَيْنِ يُعَذِّبَانِهِ بِالنَّهَارِ خَمْسَ سَاعَـاتٍ وَ بِاللَّيْـلِ سِتَّ سَاعَـاتٍ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْـتَخْفِى مِنَ النَّاسِ وَ لَا يَسْـتَخْفِى مِنَ اللَّهِ فَبُعْـداً لِقَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ قَالَ ثُمَّ يُسَـلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكَيْنِ أَصَـمَّيْنِ أَعْمَيْنِ (أَعْمَيَيْنِ خ ل) مَعَهُمَا مِطْرَقَتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ نَارٍ يَضْـرِبَانِهِ فَلَا يَخْطَئَانِهِ (يُخْبِطَانِهِ خ ل) وَ يَصِـيحُ فَلَا يَسْمَعَانِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَإِذَا كَانَتْ صَـيْحَهُ الْقِيَامَهِ اشْتَعَلَ قَبْرُهُ نَاراً فَيَقُولُ لِيَ الْوَيْلُ إِذَا اشْتَعَلَ قَبْرِى نَاراً فَيُنَادِى مُنَادٍ أَلَا الْوَيْلُ قَدْ دَنَا مِنْكَ وَ الْهَوَانُ (۲)قُمْ مِنْ نِيرَانِ الْقَبْرِ إِلَى نِيرَانٍ لَـا يَطْفَأُ فَيَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهِ مُسْوَدّاً وَجْهُهُ مُزْرَقَّةً عَيْنَـاهُ قَـدْ طَـالَ خُرْطُومُهُ وَ كَسَفَ بَالُهُ مُنَكِّساً رَأْسَهُ يُسَارِقُ النَّظَرَ فَيَأْتِيهِ عَمَلُهُ الْخَبِيثُ فَيَقُولُ وَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا كُنْتَ عَنْ طَاعَهِ اللَّهِ مُبْطِئاً وَ إِلَى مَعْصِيَتِهِ مُسْرِعاً قَدْ كُنْتَ تَرْكَبُنِى فِى الـدُّنْيَا فَأَنَـا أُرِيـدُ أَنْ أَرْكَبَكَ الْيَوْمَ كَمَا كُنْتَ تَرْكَبُنِى وَ أَقُودُكَ إِلَى النَّارِ قَالَ ثُمَّ يَسْـتَوِى عَلَى مَنْكِبَيْهِ فَيَرْحَلُ (فَيَرْكُلُ ظ) قَفَاهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى عُجْزَهِ جَهَنَّمَ فَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْمَلَائِكَهِ قَدِ اسْـتَعَدُّوا لَهُ بِالسَّلَاسِلِ وَ الْأَغْلَالِ قَدْ عَضُّوا عَلَى شِـفَاهِهِمْ مِنَ الْغَيْظِ وَ الْغَضَبِ فَيَقُولُ يـا لَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتـابِيَهْ وَ يُنَـادِى الْجَلِيـلُ جِيئُوا بِهِ إِلَى النَّارِ فَصَـارَتِ الْأَرْضُ تَحْتَهُ نَـاراً وَ الشَّمْسُ فَوْقَهُ نَـاراً وَ جَـاءَتْ نَـارٌ فَأَحْـدَقَتْ بِعُنُقِهِ فَنَـادَى وَ بَكَى طَوِيلًـا يَقُولُ وَا عَقِبَـاهُ قَـالَ فَتُكَلِّمُهُ النَّارُ فَتَقُولُ أَبْعَـدَ اللَّهُ عَقِبَيْكَ مِمَّا أَعْقَبْتَا فِى طَاعَهِ اللَّهِ (۳)قَالَ ثُمَّ تَجِى ءُ صَـحِيفَتُهُ تَطِيرُ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ فَتَقَعُ فِى شِـمَالِهِ ثُمَّ يَـأْتِيهِ مَلَـكٌ فَيَثْقُبُ (فَيُقَلِّبُ خ ل) صَـدْرَهُ إِلَى ظَهْرِهِ ثُمَّ يَفْتِلُ شِـمَالَهُ إِلَى خَلْفِ ظَهْرِهِ

۱- الخياس: الشجر الملتف. غابه الأسد.

۲- فى نسخه: الويل قد دنا منك و الهوان.

۳- فى هامش نسخه المصنّف بخطه: عقبا ممّا أعقبت.

ثُمَّ يُقَالُ لَهُ اقْرَأْ كِتَابَكَ قَالَ فَيَقُولُ أَيُّهَا الْمَلَكَ كَيْفَ أَقْرَأَ وَ جَهَنَّمُ أَمَامِي قَالَ فَيَقُولُ اللَّهُ دُقَّ عُنُقَهُ وَ اكْسِرْ صُلْبَهُ وَ شُدَّ نَاصِيَتَهُ إِلَى قَدَمَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ قَالَ فَيَبْتَدِرُهُ (۱)لِتَعْظِيمِ قَوْلِ اللَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ غِلَاظٍ شِدَادٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتِفُ لِحْيَتَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَحْطِمُ عِظَامَهُ قَالَ فَيَقُولُ أَ مَا تَرْحَمُونِي قَالَ فَيَقُولُونَ يَا شَقِيُّ كَيْفَ نَرْحَمُكَ وَ لَا يَرْحَمُكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ أَ فَيُؤْذِيكَ هَذَا قَالَ فَيَقُولُ نَعَمْ أَشَدَّ الْأَذَى قَالَ فَيَقُولُونَ يَا شَقِيُّ وَ كَيْفَ لَوْ قَدْ طَرَحْنَاكَ فِي النَّارِ قَالَ فَيَدْفَعُهُ الْمَلَكُ فِي صَدْرِهِ دَفْعَةً فَيَهْوِي سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ قَالَ فَيَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَ أَطَعْنَا الرَّسُولَا قَالَ فَيَقْرِنُ مَعَهُ حَجَرٌ عَنْ يَمِينِهِ وَ شَيْطَانٌ عَنْ يَسَارِهِ حَجَرُ كِبْرِيتٍ مِنْ نَارٍ يَشْتَعِلُ فِي وَجْهِهِ وَ يَخْلُقُ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ جِلْداً غِلَظُهُ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ الْمَلَكِ الَّذِي يُعَذِّبُهُ بَيْنَ الْجِلْدِ إِلَى الْجِلْدِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً بَيْنَ الْجِلْدِ إِلَى الْجِلْدِ حَيَّاتٌ وَ عَقَارِبُ مِنْ نَارٍ وَ دِيدَانٌ مِنْ نَارٍ رَأْسُهُ مِثْلُ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ وَ فَخِذَاهُ مِثْلُ جَبَلِ وَرِقَانَ وَ هُوَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَهِ مِشْفَرُهُ (۲)أَطْوَلُ مِنْ مِشْفَرِ الْفِيلِ فَيَسْحَبُهُ (۳)سَحْباً وَ أُذُنَاهُ عَضُوضَانِ بَيْنَهُمَا سُرَادِقٌ مِنْ نَارٍ تَشْتَعِلُ قَدْ أَطْلَعَتِ النَّارُ مِنْ دُبُرِهِ عَلَى فُؤَادِهِ فَلَا يَبْلُغُ دُوَيْنَ سَائِهِمَا (۴)(دَرْكاً) مِنْ دَرَكَاتِهِ حَتَّى يُبَدَّلَ لَهُ سَبْعُونَ سِلْسِلَهً لِلسِّلْسِلَهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً مَا بَيْنَ الذِّرَاعِ حَلَقٌ عَدَدَ الْقَطْرِ وَ الْمَطَرِ لَوْ وُضِعَتْ حَلْقَةٌ مِنْهَا عَلَى جِبَالِ الْأَرْضِ لَأَذَابَتْهَا قَالَ وَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ سِرْبَالًا مِنْ قَطِرَانٍ مِنْ نَارٍ وَ يَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ عَلَيْهِ قَلَنْسُوَةٌ مِنْ نَارٍ وَ لَيْسَ فِي جَسَدِهِ مَوْضِعُ فِتْرٍ إِلَّا وَ فِيهِ حَلْيَةٌ مِنْ نَارٍ (۵)وَ فِي رِجْلَيْهِ قُيُودٌ مِنْ نَارٍ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ سِتُّونَ ذِرَاعاً مِنْ نَارٍ قَدْ نُقِبَ رَأْسُهُ ثَلَاثَ مِائَهٍ وَ سِتِّينَ نَقْباً يَخْرُجُ مِنْ ذَلِكَ النَّقْبِ الدُّخَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَ قَدْ غَلَى مِنْهَا دِمَاغُهُ حَتَّى يَجْرِيَ عَلَى كَتِفَيْهِ يَسِيلُ مِنْهَا ثَلَاثُ مِائَهِ نَهَرٍ وَ سِتُّونَ نَهَراً مِنْ صَدِيدٍ يَضِيقُ عَلَيْهِ مَنْزِلُهُ كَمَا

۱- ابتدر القوم أمرا: بادر بعضهم بعضا؛ إليه: أيهم يسبق إليه.

۲- المشفر: الشفه. و أخص استعماله للبعير.

۳- سحبه: جره على وجه الأرض.

۴- هكذا في الكتاب، وفى الهامش نسخه المصنف بخطه : دركا من دركتها ،ظ.

۵- في نسخه: و ليس في جسده موضع فتر الا و فيه حيه من نار. قلت: الفتر بالكسر ثمّ السكون: ما بين طرف الايهام و طرف السبابه إذا فتحها.

يَضِيقُ الزُّمْحُ فِي الزُّجِّ فَمِنْ ضِيقِ مَنَازِلِهِمْ عَلَيْهِمْ وَ مِنْ رِيحِهَا وَ مِنْ شِدَّةِ سَوَادِهَا وَ زَفِيرِهَا وَ شَهِيقِهَا وَ تَغَيُّظِهَا وَ نَتْنِهَا اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ وَ عَظُمَتْ دِيدَانُهُمْ فَيَنْبُتُ لَهَا أَظْفَارُ السِّنَّوْرِ وَ الْعِقْبَانِ تَأْكُلُ لَحْمَهُ وَ تَقْرِضُ عِظَامَهُ وَ تَشْرَبُ دَمَهُ لَيْسَ لَهُنَّ مَأْكَلٌ وَ لَا مَشْرَبٌ غَيْرَهُ ثُمَّ يُدْفَعُ فِي صَدْرِهِ دَفْعَةً فَيَهْوِي عَلَى رَأْسِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى يُوَاقِعَ الْحُطَمَةَ فَإِذَا وَاقَعَهَا دَقَّتْ عَلَيْهِ وَ عَلَى شَيْطَانِهِ وَ جَاذَبَهُ الشَّيْطَانُ بِالسِّلْسِلَةِ (۱)فَكُلَّمَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَ نَظَرَ إِلَى قُبْحِ وَجْهِهِ كَلَحَ فِي وَجْهِهِ قَالَ فَيَقُولُ يا لَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ وَيْحَكَ بِمَا أَغْوَيْتَنِي احْمِلْ عَنِّي مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْ ءٍ فَيَقُولُ يَا شَقِيُّ كَيْفَ أَحْمِلُ عَنْكَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْ ءٍ وَ أَنَا وَ أَنْتَ الْيَوْمَ فِي الْعَذابِ مُشْتَرِكُونَ ثُمَّ يُضْرَبُ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَةً فَيَهْوِي سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى عَيْنٍ يُقَالُ لَهَا آنِيَةٌ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى تُسْقى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ وَ هُوَ عَيْنٌ يَنْتَهِي حَرُّهَا وَ طَبْخُهَا وَ أُوقِدَ عَلَيْهَا مُذْ خَلَقَ اللَّهُ جَهَنَّمَ كُلُّ أَوْدِيَةِ النَّارِ تَنَامُ وَ تِلْكَ الْعَيْنُ لَا تَنَامُ مِنْ حَرِّهَا وَ يَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا مَعْشَرَ الْأَشْقِيَاءِ ادْنُوا فَاشْرَبُوا مِنْهَا فَإِذَا أَعْرَضُوا عَنْهَا ضَرَبَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِالْمَقَامِعِ وَ قِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ ذلِكَ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ قَالَ ثُمَّ يُؤْتَوْنَ بِكَأْسٍ مِنْ حَدِيدٍ فِيهِ شَرْبَةٌ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ فَإِذَا أُدْنِيَ مِنْهُمْ تَقَلَّصَتْ شِفَاهُهُمْ وَ انْتَثَرَ لُحُومُ وُجُوهِهِمْ فَإِذَا شَرِبُوا مِنْهَا وَ صَارَ فِي أَجْوَافِهِمْ يُصْهَرُ بِهِ ما فِي بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ ثُمَّ يُضْرَبُ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَةً فَيَهْوِي سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى يُوَاقِعَ السَّعِيرَ فَإِذَا وَاقَعَهَا سُعِّرَتْ فِي وُجُوهِهِمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ غَشِيَتْ أَبْصَارُهُمْ مِنْ نَفْحِهَا ثُمَّ يُضْرَبُ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَةً فَيَهْوِي سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى شَجَرَةِ الزَّقُّومِ شَجَرَةٍ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُسُ الشَّياطِينِ عَلَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ غُصْنٍ مِنْ نَارٍ فِي كُلِّ غُصْنٍ سَبْعُونَ أَلْفَ ثَمَرَةٍ مِنْ نَارٍ كُلُّ ثَمَرَةٍ (۲)كَأَنَّهَا رَأْسُ الشَّيْطَانِ قُبْحاً وَ نَتْناً تَنْشَبُ عَلَى صَخْرَةٍ مُمَلَّسَةٍ سَوْخَاءَ كَأَنَّهَا مِرْآةٌ ذَلِقَةٌ مَا بَيْنَ أَصْلِ الصَّخْرَةِ إِلَى الصَّخْرَةِ سَبْعُونَ أَلْفَ عَامٍ أَغْصَانُهَا يَشْرَبُ مِنْ نَارٍ وَ ثِمَارُهَا نَارٌ وَ فَرْعُهَا نَارٌ فَيُقَالُ لَهُ يَا شَقِيُّ اصْعَدْ فَكُلَّمَا صَعِدَ زَلِقَ وَ كُلَّمَا زَلِقَ صَعِدَ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ فِي الْعَذَابِ وَ إِذَا

۱- فی نسخه: جاز به الشیطان السلسله.

۲- تمره خ ل فی الموضعین و کذا فیما یأتی بعد.

أَكَلَ مِنْهَا ثَمَرَةً يَجِدُهَا أَمَرَّ مِنَ الصَّبِرِ وَ أَنْتَنَ مِنَ الْجِيَفِ وَ أَشَدَّ مِنَ الْحَدِيدِ فَإِذَا وَاقَعَتْ بَطْنَهُ غَلَتْ فِي بَطْنِهِ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ فَيَذْكُرُونَ مَا كَانُوا يَأْكُلُونَ فِي دَارِ الدُّنْيَا مِنْ طِيبِ الطَّعَامِ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ تَجْذِبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ فَيَهْوُوْنَ دَهْراً فِي ظُلَمٍ مُتَرَاكِبَةٍ فَإِذَا اسْتَقَرُّوا فِي النَّارِ سُمِعَ لَهُمْ صَوْتٌ كَصَيْحِ السَّمَكِ عَلَى الْمَقْلَى (١)أَوْ كَقَضِيبِ الْقَصَبِ ثُمَّ يَرْمِي بِنَفْسِهِ مِنَ الشَّجَرَةِ فِي أَوْدِيَةٍ مُذَابَةٍ مِنْ صُفْرٍ مِنْ نَارٍ وَ أَشَدَّ حَرّاً مِنَ النَّارِ تَغْلِي بِهِمُ الْأَوْدِيَةُ تَرْمِي بِهِمْ فِي سَوَاحِلِهَا وَ لَهَا سَوَاحِلُ كَسَوَاحِلِ بَحْرِكُمْ هَذَا فَأَبْعَدُهُمْ مِنْهَا بَاعٌ وَ الثَّانِي ذِرَاعٌ وَ الثَّالِثُ فِتْرٌ (٢)فَيَحْمِلُ عَلَيْهِمْ هَوَامُّ النَّارِ الْحَيَّاتُ وَ الْعَقَارِبُ كَأَمْثَالِ الْبِغَالِ الدُّلْمِ لِكُلِّ عَقْرَبٍ سِتُّونَ فَقَاراً فِي كُلِّ فَقَارٍ قُلَّةٌ مِنْ سَمٍّ وَ حَيَّاتٌ سُودٌ زُرْقٌ أَمْثَالُ الْبَخَاتِيِّ فَيَتَعَلَّقُ بِالرَّجُلِ سَبْعُونَ أَلْفَ حَيَّةٍ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ عَقْرَبٍ ثُمَّ كُبَّ فِي النَّارِ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ لَا تُحْرِقُهُ قَدِ اكْتَفَى بِسَهْمَتِهِ ثُمَّ تَعَلَّقَ عَلَى كُلِّ غُصْنٍ مِنَ الزَّقُّومِ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مَا يَنْحَنِي وَ لَا يَنْكَسِرُ فَيَدْخُلُ النَّارُ مِنْ أَدْبَارِهِمْ فَتَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَهِ تُقَلِّصُ الشِّفَاهَ وَ تُطَيِّرُ الْجَنَانَ وَ تُنْضِجُ الْجُلُودَ وَ تَذُوبُ الشُّحُومُ وَ يَغْضَبُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ فَيَقُولُ يَا مَالِكُ قُلْ لَهُمْ ذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذاباً يَا مَالِكُ سَعِّرْ سَعِّرْ فَقَدِ اشْتَدَّ غَضَبِي عَلَى مَنْ شَتَمَنِي عَلَى عَرْشِي وَ اسْتَخَفَّ بِحَقِّي وَ أَنَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ فَيُنَادِي مَالِكٌ يَا أَهْلَ الضَّلَالِ وَ الِاسْتِكْبَارِ وَ النِّعْمَهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا كَيْفَ تَجِدُونَ مَسَّ سَقَرَ قَالَ فَيَقُولُونَ قَدْ أَنْضَجَتْ قُلُوبَنَا وَ أَكَلَتْ لُحُومَنَا وَ حَطَمَتْ عِظَامَنَا فَلَيْسَ لَنَا مُسْتَغِيثٌ وَ لَا لَنَا مُعِينٌ قَالَ فَيَقُولُ مَالِكٌ وَ عِزَّهِ رَبِّي لَا أَزِيدُكُمْ إِلَّا عَذَاباً فَيَقُولُونَ إِنْ عَذَّبَنَا رَبُّنَا لَمْ يَظْلِمْنَا شَيْئاً قَالَ فَيَقُولُ مَالِكٌ فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقاً لِأَصْحابِ السَّعِيرِ يَعْنِي بُعْداً لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ثُمَّ يَغْضَبُ الْجَبَّارُ فَيَقُولُ يَا مَالِكُ سَعِّرْ سَعِّرْ فَيَغْضَبُ مَالِكٌ فَيَبْعَثُ عَلَيْهِمْ سَحَابَهً سَوْدَاءَ يَظَلُّ أَهْلَ النَّارِ كُلَّهُمْ ثُمَّ يُنَادِيهِمْ فَيَسْمَعُهَا أَوَّلُهُمْ وَ آخِرُهُمْ وَ أَفْضَلُهُمْ وَ أَدْنَاهُمْ فَيَقُولُ مَا ذَا تُرِيدُونَ أَنْ أُمْطِرَكُمْ فَيَقُولُونَ الْمَاءَ الْبَارِدَ

ص: ٣٢٢

١- وعاء يقلى فيه الطعام.

٢- الباع: قدر مد اليدين. و الفتر تقدم معناه.

وَا عَطَشَاهْ وَا طُولَ هَوَانَاهُ فَيُمْطِرُهُمْ حِجَارَةً وَ كَلَالِيباً وَ خَطَاطِيفاً (۱)وَ غِسْلِيناً وَ دِيدَاناً مِنْ نَارٍ فَيَنْضَجُ وُجُوهُهُمْ وَ جِبَاهُهُمْ وَ يُغْضَى (۲)أَبْصَارُهُمْ وَ يُحْطَمُ عِظَامُهُمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ يُنَادُونَ وَا ثُبُورَاهْ فَإِذَا بَقِيَتِ الْعِظَامُ عَوَارِى مِنَ اللُّحُومِ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ فَيَقُولُ يَا مَالِكُ اسْجُرْهَا عَلَيْهِمْ كَالْحَطَبِ فِى النَّارِ ثُمَّ يَضْرِبُ أَمْوَاجُهَا أَرْوَاحَهُمْ سَبْعِينَ خَرِيفاً فِى النَّارِ ثُمَّ يُطْبَقُ عَلَيْهِمْ أَبْوَابُهَا مِنَ الْبَابِ إِلَى الْبَابِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَ غِلَظُ الْبَابِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ ثُمَّ يُجْعَلُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِى ثَلَاثِ تَوَابِيتَ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ نَارٍ بَعْضُهَا فِى بَعْضٍ فَلَا يُسْمَعُ لَهُمْ كَلَامٌ أَبَداً إِلَّا أَنَّ لَهُمْ فِيهَا شَهِيقٌ كَشَهِيقِ الْبِغَالِ وَ زَفِيرٌ مِثْلُ نَهِيقِ الْحَمِيرِ وَ عُوَاءٌ (۳)كَعُوَاءِ الْكِلَابِ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَلَيْسَ لَهُمْ فِيهَا كَلَامٌ إِلَّا أَنِينٌ فَيُطْبَقُ عَلَيْهِمْ أَبْوَابُهَا وَ يُسَدُّ عَلَيْهِمْ عُمُدُهَا فَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ رَوْحٌ أَبَداً وَ لَا يَخْرُجُ مِنْهُمُ الْغَمُّ أَبَداً فَهِىَ عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ يَعْنِى مُطْبَقَةً لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ شَافِعُونَ وَ لَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ صَدِيقٌ حَمِيمٌ وَ يَنْسَاهُمُ الرَّبُّ وَ يَمْحُو ذِكْرُهُمْ مِنْ قُلُوبِ الْعِبَادِ فَلَا يُذْكَرُونَ أَبَداً.

بيان: الفضخ و الشدخ الكسر و الخياس لعله جمع الخيس بالكسر و هو الشجر الملتف أو هو تصحيف الجبال قوله عليه السلام فلا يخطئانه أى لا تقع ضربتهما على غيره و فى بعض النسخ فلا يخبطانه من قولهم خبطت الرجل إذا أنعمت عليه من غير معرفه بينكما و قال فى القاموس كسف حاله ساءت و فلان نكس طرفه (۴)و رجل كاسف البال سيئ الحال قوله عليه السلام فيرحل قفاه يقال رحلت البعير إذا شددت على ظهره الرحل و الظاهر فيركل و الركل الضرب بالرجل و عجزه الشى ء مؤخره قوله عليه السلام مما أعقبتا أى أورثتا من العقوبه بسبب التقصير فى طاعه الله أو من قولهم عقبت الرجل إذا بغيته بشر و العضوض البئر البعيده القعر و السوخاء الأرض التى تسيخ فيها الرجل أى ترسب و لعله إن صحت النسخه هنا كنايه عن زلق الأقدام إلى أسفل و الفتر بالكسر ما بين طرف الإبهام و المشيره و الدلم بالضم جمع الأدلم

۱- الكلاليب جمع الكلاب: حديده معطوفه يعلق بها اللحم، يقال لها بالفارسيه: قلاب. الخطاطيف جمع الخطاف: حديده يختطف بها.

۲- أى يظلم ابصارهم. و فى نسخه: يعمى أبصارهم.

۳- كذا فى الجمل الثلاثه.

۴- هكذا فى الكتاب، و لعلّ الصحيح: فلان نكس رأسه أى طأطأه من ذل.

و هو الشديد السواد و الخطاف كل حديده حجناء و جمعه خطاطيف و كان فى النسخه تصحيفات تركناها كما وجدناها.

«۱۰۰»- أَقُولُ قَالَ سَيِّدُ السَّاجِدِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الصَّحِيفَهِ الْكَامِلَهِ فِيمَا كَانَ يَدْعُو عليه السلام بَعْدَ صَلَاهِ اللَّيْلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَارٍ تَغَلَّظْتَ بِهَا عَلَى مَنْ عَصَاکَ وَ تَوَعَّدْتَ بِهَا مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضَاکَ (۱)وَ مِنْ نَارٍ نُورُهَا ظُلْمَهٌ وَ هَيِّنُهَا أَلِيمٌ وَ بَعِيدُهَا قَرِيبٌ وَ مِنْ نَارٍ يَأْكُلُ بَعْضَهَا بَعْضٌ وَ يَصُولُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ (۲)وَ مِنْ نَارٍ تَذَرُ الْعِظَامَ رَمِيماً وَ تَسْقِي أَهْلَهَا حَمِيماً وَ مِنْ نَارٍ لَا تُبْقِي عَلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا وَ لَا تَرْحَمُ مَنِ اسْتَعْطَفَهَا وَ لَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْفِيفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا وَ اسْتَسْلَمَ إِلَيْهَا تَلْقَى سُكَّانَهَا بِأَحَرِّ مَا لَدَيْهَا مِنْ أَلِيمِ النَّكَالِ وَ شَدِيدِ الْوَبَالِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ عَقَارِبِهَا الْفَاغِرَهِ أَفْوَاهُهَا (۳)وَ حَيَّاتِهَا الصَّالِقَهِ بِأَنْيَابِهَا (۴)وَ شَرَابِهَا الَّذِی يُقَطِّعُ أَمْعَاءَ وَ أَفْئِدَهَ سُكَّانِهَا وَ يَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ وَ أَسْتَهْدِيکَ لِمَا بَاعَدَ مِنْهَا وَ أَخَّرَ عَنْهَا الدُّعَاءَ.

«۱۰۱»-نهج، نهج البلاغه مِنْ عَهْدٍ لَهُ عليه السلام إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَ احْذَرُوا نَاراً قَعْرُهَا بَعِيدٌ وَ حَرُّهَا شَدِيدٌ وَ عَذَابُهَا جَدِيدٌ دَارٌ لَيْسَ فِيهَا رَحْمَهٌ وَ لَا تُسْمَعُ فِيهَا دَعْوَهٌ وَ لَا تُفَرَّجُ فِيهَا كُرْبَهٌ.

«۱۰۲»-عد، العقائد اعتقادنا فى النار أنها دار الهوان و دار الانتقام من أهل الكفر و العصيان و لا يخلد فيها إلا أهل الكفر و الشرک فأما المذنبون من أهل التوحيد فإنهم يخرجون منها بالرحمه التى تدركهم و الشفاعه التى تنالهم

وَ رُوِيَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ أَلَمٌ فِي النَّارِ إِذَا دَخَلُوهَا وَ إِنَّمَا يُصِيبُهُمُ الْآلَامُ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْهَا فَتَكُونُ تِلْکَ الْآلَامُ جَزَاءً بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ مَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَ أَهْلُ النَّارِ هُمُ الْمَسَاكِينُ حَقّاً لا يُقْضى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَ لا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْداً وَ لا شَراباً إِلَّا حَمِيماً وَ غَسَّاقاً وَ إِنِ اسْتَطْعَمُوا أُطْعِمُوا

۱- صدف عنه: أعرض و صد.

۲- صال عليه: وثب.

۳- فغرفاه: فتحه.

۴- صلق نابه: حكه بالآخر فحدث بينهما صوت.

مِنَ الزَّقُّومِ وَ إِنِ اسْتَغَاثُوا يُغاثُوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرابُ وَ ساءَتْ مُرْتَفَقاً يُنادَوْنَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فَإِنْ عُدْنا فَإِنَّا ظالِمُونَ فَيُمْسَكُ الْجَوَابُ عَنْهُمْ أَحْيَاناً ثُمَّ قِيلَ لَهُمُ اخْسَؤُا فِيها وَ لا تُكَلِّمُونِ وَ نادَوْا يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ قالَ إِنَّكُمْ ماكِثُونَ

وَ رُوِيَ أَنَّهُ يَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِرِجَالٍ إِلَى النَّارِ فَيَقُولُ لِمَالِكٍ قُلْ لِلنَّارِ لَا تُحْرِقِي لَهُمْ أَقْدَاماً فَقَدْ كَانُوا يَمْشُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ وَ لَا تُحْرِقِي لَهُمْ أَيْدِياً فَقَدْ كَانُوا يَرْفَعُونَهَا إِلَيَّ بِالدُّعَاءِ وَ لَا تُحْرِقِي لَهُمْ أَلْسِنَةً فَقَدْ كَانُوا يُكْثِرُونَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ وَ لَا تُحْرِقِي لَهُمْ وُجُوهاً فَقَد كَانُوا يُسْبِغُونَ الْوُضُوءَ فَيَقُولُ مَالِكٌ يَا أَشْقِيَاءُ فَمَا كَانَ حَالُكُمْ فَيَقُولُونَ كُنَّا نَعْمَلُ لِغَيْرِ اللَّهِ فَقِيلَ لَنَا خُذُوا ثَوَابَكُمْ مِمَّنْ عَمِلْتُمْ لَهُ.

بيان: أقول قال الشيخ المفيد رفع الله درجته و أما النار فهی دار من جهل الله سبحانه و قد يدخلها بعض من عرفها بمعصيه الله تعالی غير أنه لا يخلد فيها بل يخرج منها إلی النعيم المقيم و ليس يخلد فيها إلا الكافرون و قال تعالی فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّى لا يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلَّى (۱)يريد بالصلی هنا الخلود فيها و قال تعالی إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِنا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ ناراً (۲)و قال إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَ مِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذابِ يَوْمِ الْقِيامَةِ ما تُقُبِّلَ مِنْهُمْ (۳)الآيتان و كل آيه تتضمن ذكر الخلود فی النار فإنما هی فی الكفار دون أهل المعرفه بالله تعالی بدلائل العقول و الكتاب المسطور و الخبر الظاهر المشهور و الإجماع السابق لأهل البدع من أصحاب الوعيد (۴)ثم قال رحمه الله و ليس يجوز أن يعرف الله تعالی من هو كافر به و لا يجهله من هو به مؤمن و كل كافر علی أصولنا فهو جاهل بالله و من خالف أصول الإيمان من المصلين إلی قبله الإسلام فهو عندنا جاهل بالله و إن أظهر القول بتوحيده كما أن الكافر برسول الله صلی الله عليه و آله جاهل بالله

۱- الليل: ۱۴- ۱۶.

۲- النساء: ۵۶.

۳- المائده: ۳۶.

۴- فی شرح العقائد المطبوع: و الإجماع، و الرأی السابق لاهل البدع من أصحاب الوعيد.

و إن كان فيهم من يعترف بتوحيد الله تعالى و يتظاهر بما يوهم المستضعفين أنه معرفه بالله تعالى و قد قال تعالى فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلاـ يَخافُ بَخْساً وَ لا رَهَقاً (۱)فأخرج بـذلك المؤمن عن أحكـام الكافرين و قال تعالى فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ (۲)الآـيه فنفى عمن كفر بنبى الله الإيمـان و لم يثبت له مع الشـك فيه المعرفه بـالله على حـال و قال تعالى قاتِلُوا الَّذِينَ لاـ يُؤْمِنُونَ بِـاللَّهِ وَ لا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ إلى قوله وَ هُمْ صاغِرُونَ (۳)فنفى الإيمـان عن اليهود و النصارى و حكم عليهم بالكفر و الضلال.

أقول: سيأتى بعض ما يتعلق بالجنه و النار فى احتجاج الرضا عليه السـلام على سـليمان المروزى و قد مضى بعضها فى باب صفه المحشر و باب جنه الدنيا و نارها.

تتميم أقول بعـد اتضـاح الحق لـديك فيمـا ورد فى الآيات المتظافره و الأخبار المتواتره من أحوال الجنه و النار و خصوصـياتهما فلنشـر إلى بعض ما قاله فى ذلك الفرقه المخالفه للـدين من الحكماء و المتفلسـفين لتعرف معانـدتهم للحق المبين و معارضـتهم لشرائع المرسلين.

قال شارح المقاصـد فى تقرير مذهب الحكماء فى الجنه و النار و الثواب و العقاب أما القائلون بعالم المثل فيقولون بالجنه و النار و سائر ما ورد به الشـرع من التفاصيل و لكن فى عالم المثل لا من جنس المحسوسات المحضه على ما تقول به الإسلاميون و أما الأكثرون فيجعلون ذلك من قبيل اللذات و الآلام العقليه و ذلك أن النفوس البشـريه سواء جعلت أزليه كما هو رأى أفلاطون أو لا كما هو رأى أرسـطو فهى أبـديه عندهم لا تفنى بخراب البدن بل تبقى ملتذه بكمالاتها مبتهجه بإدراكاتها و ذلك سـعادتها و ثوابها و جنانها على اختلاف المراتب و بتفاوت الأحوال أو متألمه بفقد الكمالات و فساد الاعتقادات و ذلك شقاوتها و عقابها و نيرانها على ما لها من اختلاف التفاصيل و إنما لم يتنبه لذلك فى هذا العالم لاستغراقها فى تدبير

۱- الجن: ۱۳.

۲- النساء: ۶۵.

۳- التوبه: ۲۹.

البدن و انغماسـها فى كدورات عالم الطبيعه و بالجمله لما بها من العلائق و العوائق الزائله بمفارقه البدن فما ورد فى لسان الشـرع من تفاصـيل الثواب و العقاب و ما يتعلق بذلك من السمعيات فهى مجازات و عبارات عن تفاصيل أحوالها فى السعاده و الشقاوه و اختلاف أحوالها فى اللذات و الآلام و التدرج مما لها من دركات الشـقاوه إلى درجات السعاده فإن الشقاوه السرمديه إنما هى بالجهل المركب الراسخ و الشـراره المضاده للملكه الفاضـله لا الجهل البسيط و الأخلاق الخياليه عن غايتى الفضل و الشراره فإن شقاوتها منقطعه بل ربما لا يقتضى الشقاوه أصلا.

و تفصـيل ذلـك أن فوات كمالات النفس يكون إمـا لأـمر عـدمى كنقصـان غريزه العقـل أو وجودى كوجود الأـمور المضـاده للكمالات و هى إما راسـخه أو غير راسخه و كل واحد من الأقسام الثلاثه إما أن يكون بحسب القوه النظريه أو العمليه يصير سته فالذى بحسب نقصان الغريزه فى القوتين معا فهو غير مجبول بعد الموت و لا عذاب بسـببه أصـلا و الذى بسـبب مضاد راسخ فى القوه النظريه كالجهل المركب الـذى صار صوره للنفس غير مفارقه عنه فهو غير مجبول أيضا لكن عذابه دائم و أما الثلاثه الباقيه أعنى النظريـه الغير الراســخه كاعتقــادات العـوام و المقلــده و العمليـه الراســخه و غير الراســخه كالأخلاـق و الملكـات الرديئه المسـتحكمه و غير المسـتحكمه فيزول بعـد الموت لعـدم رسوخها أو لكونها هيئات مسـتفاده من الأفعال و الأمزجه فتزول بزوالها لكنها تختلف فى شـده الرداءه و ضـعفها و فى سـرعه الزوال و بطئه فيختلف العـذاب بها فى الكم و الكيف بحسب الاختلافين و هذا إذا عرفت النفس أن لها كمالا فانيا إما لاكتسابها ما يضاد الكمال أو لاشـتغالها بما يصـرفها عن اكتساب الكمال أو لتكاسلها فى اقتنـاء الكمـال و عـدم اشـتغالها بشــى ء من العلوم و أمـا النفوس السـليمه الخـاليه عن الكمـال و عما يضاده و عن الشوق إلى الكمال ففى سعه من رحمه الله خارجه من البدن إلى سعاده تليق بها غير متألمه بما يتأذى به الأشقياء إلا أنه ذهب بعض الفلاسفه إلى أنها لا تجوز أن تكون معطله عن الإدراك فلا بـد أن تتعلق بأجسام أخر لما أنها لا تـدرك إلا بآلات جسـمانيه و حينئـذ إما أن تصير مبادئ صور لها و

يكون نفوسا لها و هـذا هو القول بالتناسـخ و إما أن لا تصـير و هـذا هو الـذى مال إليه ابن سـينا و الفارابى من أنها تتعلق بأجرام سمـاويه لاـ على أن يكون نفوسـا لهـا مـدبره لأمورهـا بل على أن يسـتعملها لإمكان التخيل ثم تتخيل الصور التى كانت معتقـده عندها و فى وهمها فيشاهد الخيرات الأخرويه على حسب ما يخيلها قالوا و يجوز أن يكون هذا الجرم متولدا من الهواء و الأدخنه من غير أن يقارن مزاجا يقتضى فيضان نفس إنسانيه.

ثم إن الحكمـاء و إن لم يثبتـوا المعـاد الجسـمانى و الثـواب و العقـاب المحسوسـين فلم ينكروهـا غـايه الإنكـار بـل جعلوهـا من الممكنـات لاـ على وجه إعـاده المعـدوم و جوزوا حمـل الآيـات الوارده فيهـا على ظواهرهـا و صـرحوا بأن ليس مخالفا للأصول الحكميه و القواعد الفلسفيه و لا مستبعد الوقوع فى الحكمه الإلهيه لأن للتبشير و الإنذار نفعا ظاهرا فى أمر نظام المعاش و صلاح المعـاد ثم الإيفـاء بـذلك التبشـير و الإنـذار بثـواب المطيع و عقـاب العاصـى تأكيـد لـذلك و موجب لازديـاد النفع فيكون خيرا بالقيـاس إلى الأـكثرين و إن كـان ضـرا فى حق المعـذب فيكون من جمله الخير الكثير الـذى يلزمه شـر قليـل بمنزله قطع العضـو لصلاح البدن انتهى.

و نحوا من ذلك ذكر الشيـخ ابن سينا فى رساله المبدإ و المعاد و لم يذكر هذا التجويز و إنما جوزه فى الشفاء خوفا من الديانين فى زمـانه و لاـ يخفى على من راجع كلاـمهم و تتبع أصولهم أن جلهـا لا يطابق ما ورد فى شـرائع الأنبياء و إنما يمضـغون ببعض أصول الشـرائع و ضـروريات الملـل على ألسـنتهم فى كـل زمـان حـذرا من القتـل و التكفير من مؤمنى أهـل زمانهم فهم يؤمنون بأفواههم و تأبى قلوبهم و أكثرهم كافرون و لعمرى من قال بأن الواحـد لا يصدر عنه إلا الواحد و كل حادث مسبوق بماده و ما ثبت قـدمه امتنع عـدمه و بأن العقول و الأفلاك و هيولى العناصـر قـديمه و أن الأنواع المتوالـده كلها قديمه و أنه لا يجوز إعاده المعـدوم و أن الأفلاـك متطابقه و لا تكون العنصـريات فوق الأفلاك و أمثال ذلك كيف يؤمن بما أتت به الشـرائع و نطقت به الآيات و تواترت به الروايات من اختيار الواجب و أنه يَفْعَلُ ما يَشاءُ و يَحْكُمُ ما

يُرِيدُ و حدوث العالم و حدوث آدم و الحشر الجسمانى و كون الجنه فى السماء مشتمله على الحور و القصور و الأبنيه و المساكن و الأشجار و الأنهار و أن السماوات تنشق و تطوى و الكواكب تنتثر و تتساقط بل تفنى و أن الملائكه أجسام ملئت منهم السماوات ينزلون و يعرجون و أن النبى صلى الله عليه و آله قد عرج إلى السماء و كذا عيسى و إدريس عليه السلام و كذا كثير من معجزات الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام من شق القمر و إحياء الأموات و رد الشمس و طلوعها من مغربها و كسوف الشمس فى غير زمانه و خسوف القمر فى غير أوانه و أمثال ذلك و من أنصف و رجع إلى كلامهم علم أنهم لا يعاملون أصحاب الشرائع إلا كمعامله المستهزئ بهم أو من جعل الأنبياء عليهم السلام كأرباب الحيل و المعميات الذين لا يأتون بشى ء يفهمه الناس بل يلبسون عليهم فى مده بعثتهم أعاذنا الله و سائر المؤمنين عن تسويلاتهم و شبههم و سنكتب إن شاء الله فى ذلك كتابا مفردا و الله الموفق.

باب ۲۵ الأعراف و أهلها و ما يجرى بين أهل الجنه و أهل النار

الآيات:

الأعراف: «وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمْ فِيها خالِدُونَ *وَ نَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ وَ نُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّهُ أُورِثْتُمُوها بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ* وَ نادى أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنا ما وَعَدَنا رَبُّنا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ* الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ يَبْغُونَها عِوَجاً وَ هُمْ بِالْآخِرَهِ كافِرُونَ* وَ بَيْنَهُما حِجابٌ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ وَ نادَوْا أَصْحابَ الْجَنَّهِ أَنْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوها وَ هُمْ يَطْمَعُونَ *وَ إِذا صُرِفَتْ أَبْصارُهُمْ تِلْقاءَ أَصْحابِ النَّارِ قالُوا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ* وَ نادى

أَصْحابُ الْأَعْرافِ رِجالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيماهُمْ قالُوا ما أَغْنى عَنْكَمْ جَمْعُكَمْ وَ ما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ* أَ هؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لا يَنالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَهٍ ادْخُلُوا الْجَنَّهَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ* وَ نادى أَصْحابُ النَّارِ أَصْحابَ الْجَنَّهِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُما عَلَى الْكافِرِينَ* الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْواً وَ لَعِباً وَ غَرَّتْهُمُ الْحَياهُ الدُّنْيا فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هذا وَ ما كانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ»(۴۲-۵۱)

تفسیر: قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی: وَ نَزَعْنا ما فِی صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ أی و أخرجنا ما فی قلوبهم من حقد و حسد و عداوه فی الجنه حتی لا یحسد بعضهم بعضا و إن رآه أرفع درجه منه وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا أی هدانا للعمل الذی استوجبنا به هذا الثواب بأن دلنا علیه و عرضنا له بتکلیفه إیانا و قیل هدانا لثبوت الإیمان فی قلوبنا و قیل لنزع الغل من صدورنا و قیل هدانا لمجاوزه الصراط و دخول الجنه وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِیَ لما یصیرنا إلی هذا النعیم المقیم و الثواب العظیم لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ هذا اعتراف من أهل الجنه بنعمه الله سبحانه إلیهم و منه علیهم فی دخول الجنه علی سبیل الشکر و التلذذ بذلک لأنه لا تکلیف هناک وَ نُودُوا أی و ینادیهم مناد من جهه الله تعالی و یجوز أن یکون ذلک خطابا منه سبحانه لهم أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّهُ أُورِثْتُمُوها أی أعطیتموها إرثا و صارت إلیکم کما یصیر المیراث لأهله أو جعلها الله سبحانه بدلا لکم عما کان أعده للکفار لو آمنوا بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أی توحدون الله و تقومون بفرائضه وَ نادى أی و سینادی أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنا ما وَعَدَنا رَبُّنا من الثواب فی کتبه و علی ألسنه رسله حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ من العقاب حَقًّا فهذا سؤال توبیخ و شماته یزید به سرور أهل الجنه و حسره أهل النار قالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أی نادی مناد بَيْنَهُمْ أسمع الفریقین أَنْ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ أی غضب الله و ألیم عقابه علی الکافرین الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أی الطریق الذی دل الله سبحانه علی أنه یؤدی إلی الجنه وَ يَبْغُونَها عِوَجاً قال ابن عباس معناه یصلون لغیر الله و یعظمون ما لم یعظمه الله و قیل یطلبون لها العوج بالشبه التی یلبسون بها.

وَ رَوَى أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسْكَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَنَا ذَلِکَ الْمُؤَذِّنُ.

و بإسناده عن أبی صالح عن ابن عباس أن لعلی فی کتاب الله أسماء لا تعرفها الناس قوله فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ فهو المؤذن بينهم يقول أَلا لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَى الظّالِمِينَ الذين كذبوا بولايتی و استخفوا بحقی.

وَ بَيْنَهُما حِجابٌ أی بين الفريقين أهل الجنه و أهل النار ستر و هو الأعراف و الأعراف سور بين الجنه و النار عن ابن عباس و مجاهد و السدی و فی التنزيل فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ الآيه و قيل الأعراف شرف ذلک السور و قيل الأعراف الصراط وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ اختلف فی المراد بالرجال هنا على أقوال فقيل إنهم قوم استوت حسناتهم و سيئاتهم فحالت حسناتهم بينهم و بين النار و حالت سيئاتهم بينهم و بين الجنه فجعلوا هنالک حتى يقضی الله فيهم ما شاء ثم يدخلهم الجنه عن ابن عباس و ابن مسعود و ذكر أن بكر بن عبد الله المزنی قال للحسن بلغنی أنهم قوم استوت حسناتهم و سيئاتهم فضرب الحسن يده على فخذه ثم قال هؤلاء قوم جعلهم الله على تعريف أهل الجنه و النار يميزون بعضهم من بعض و الله لا أدری لعل بعضهم معنا فی هذا البيت و قيل إن الأعراف موضع عال على الصراط عليه حمزه و العباس و علی و جعفر يعرفون محبيهم ببياض الوجوه و مبغضيهم بسواد الوجوه عن الضحاک عن ابن عباس رواه الثعلبی بالإسناد فی تفسيره.

و قيل إنهم الملائكه فی صوره الرجال يعرفون أهل الجنه و النار و يكونون خزنه الجنه و النار جميعا أو يكونون حفظه الأعمال الشاهدين بها فی الآخره عن أبی محلز (1)و قيل إنهم فضلاء المؤمنين عن الحسن و مجاهد و قيل إنهم الشهداء و هم عدول الآخره عن الجبائی.

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عليهما السلام هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ عليهم السلام لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَ أَنْكَرُوهُ.

-وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام الْأَعْرَافُ كُثْبَانٌ بَيْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَيُوقَفُ

ص: ۳۳۱

۱- هكذا فی الكتاب، و الصحيح: أبو مجلز بالجيم، و الرجل هو لاحق بن حميد التابعی البصری.

عَلَيْهَا كُلَّ نَبِيٍّ وَ كُلَّ خَلِيفَهِ نَبِيٍّ مَعَ الْمُذْنِبِينَ مِنْ أَهْلِ زَمَانِهِ كَمَا يَقِفُ صَاحِبُ الْجَيْشِ مَعَ الضُّعَفَاءِ مِنْ جُنْدِهِ وَ قَدْ سَبَقَ الْمُحْسِنُونَ إِلَى الْجَنَّهِ فَيَقُولُ ذَلِكَ الْخَلِيفَهُ لِلْمُذْنِبِينَ الْوَاقِفِينَ مَعَهُ انْظُرُوا إِلَى إِخْوَانِكُمُ الْمُحْسِنِينَ قَدْ سَبَقُوا إِلَى الْجَنَّهِ فَيُسَلِّمُ الْمُذْنِبُونَ عَلَيْهِمْ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ نادَوْا أَصْحابَ الْجَنَّهِ أَنْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ

ثم أخبر سبحانه أنهم لَمْ يَدْخُلُوها وَ هُمْ يَطْمَعُونَ يعنى هؤلاء المذنبين لم يدخلوا الجنه و هم يطمعون أن يدخلهم الله إياها بشفاعه النبى و الإمام و ينظر هؤلاء المذنبون إلى أهل النار و يقولون رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ثم ينادى أصحاب الأعراف و هم الأنبياء و الخلفاء أهل النار مقرعين لهم ما أَغْنى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَ ما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ به أ هؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ يعنى أ هؤلاء المستضعفين الذين كنتم تحقرونهم و تستطيلون بدنياكم عليهم ثم يقولون لهؤلاء المستضعفين عن أمر من الله لهم بذلك ادْخُلُوا الْجَنَّهَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ

وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسْكَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عَلِيٍّ عليه السلام فَأَتَاهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَسَأَلَهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ فَقَالَ وَيْحَكَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ نَحْنُ نُوقَفُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ بَيْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَمَنْ نَصَرَنَا عَرَفْنَاهُ بِسِيمَاهُ فَأَدْخَلْنَاهُ الْجَنَّهَ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا عَرَفْنَاهُ بِسِيمَاهُ فَأَدْخَلْنَاهُ النَّارَ.

و قوله يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ يعنى هؤلاء الرجال الذين هم على الأعراف يعرفون جميع الخلق بسيماهم يعرفون أهل الجنه بسيماء المطيعين و أهل النار بسيماء العصاه وَ نادَوْا أَصْحابَ الْجَنَّهِ يعنى هؤلاء الذين على الأعراف ينادون أصحاب الجنه أَنْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ و هذا تسليم تهنئه و سرور بما وهب الله لهم لَمْ يَدْخُلُوها أى لم يدخلوا الجنه بعد وَ هُمْ يَطْمَعُونَ أن يدخلوها قيل إن الطمع هاهنا طمع يقين مثل قول إبراهيم وَ الَّذِی أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (۱)وَ إِذا صُرِفَتْ أَبْصارُهُمْ أى أبصار أهل الأعراف تِلْقاءَ أَصْحابِ النَّارِ أى إلى

۱- الشعراء: ۸۲.

جهتهم فنظروا إليهم و إنما قال كذلك لأن نظرهم نظر عداوه فلا ينظرون إليهم إلا إذا صرفت وجوههم إليهم قالُوا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ أى لا تجمعنا و إياهم فى النار:

وَ رُوِىَ أَنَّ فِى قِرَاءَهِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ سَالِمٍ وَ إِذَا قُلِبَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا عَائِذاً بِكَ أَنْ تَجْعَلَنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ رُوِىَ ذَلِكَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام.

وَ نادى أَصْحابُ الْأَعْرافِ رِجالًا من أصحاب النار يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيماهُمْ أى بصفاتهم يدعونهم بأساميهم و كناهم و يسمون رؤساء المشركين عن ابن عباس و قيل بعلاماتهم التى جعلها الله تعالى لهم من سواد الوجوه و تشويه الخلق و زرقه العين و قيل بصورهم التى كانوا يعرفونهم بها فى الدنيا قالُوا ما أَغْنى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ الأموال و العدد فى الدنيا وَ ما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ أى و استكباركم من عباده الله تعالى و عن قبول الحق و قد كنا نصحناكم فاشتغلتم بجمع الأموال و تكبرتم فلم تقبلوا منا فأين ذلك المال و أين ذلك التكبر و قيل معناه ما نفعكم جماعتكم التى استندتم إليها و تجبركم عن الانقياد لأنبياء الله فى الدنيا أَ هؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لا يَنالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَهٍ أى حلفتم أنهم لا يصيبهم الله برحمه و خير و لا يدخلون الجنه كذبتم ثم يقولون لهؤلاء ادْخُلُوا الْجَنَّهَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ أى لا خائفين و لا محزونين على أكمل سرور و أتم كرامه و المراد بهذا تقريع الذين أزروا على ضعفاء المؤمنين (۱)حتى حلفوا أنهم لا خير لهم عند الله.

و قد اضطربت أقوال المفسرين فى القائل لهذا القول فقال الأكثرون إنه كلام أصحاب الأعراف و قيل هو كلام الله تعالى و قيل كلام الملائكه و الصحيح ما ذكرناه لأنه المروى عن الصادق عليه السلام.

وَ نادى أَصْحابُ النَّارِ و هم المخلدون فيها أَصْحابَ الْجَنَّهِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أى صبوا علينا من الماء نسكن به العطش أو ندفع به حر النار أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ أى أعطاكم الله من الطعام قالُوا يعنى أهل الجنه جوابا لهم إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُما عَلَى الْكافِرِينَ

۱- أزرى عليه عمله: عاتبه أو عابه عليه.

و يسأل فيقال كيف يتنادى أهل الجنه و أهل النار و أهل الجنه فى السماء على ما جاءت به الروايه و أهل النار فى الأرض و بينهما أبعد الغايات من البعد و أجيب عن ذلك بأنه يجوز أن يزيل الله تعالى عنهم ما يمنع من السماع و يجوز أن يقوى الله أصواتهم فيسمع بعضهم كلام بعض.

الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْواً وَ لَعِباً أى أعدوا دينهم الذى أمرهم الله تعالى به اللهو و اللعب دون التدين به و قيل اتخذوا دينهم الذى كان يلزمهم التدين به و التجنب من محظوراته لعبا و لهوا فحرموا ما شاءوا و استحلوا ما شاءوا بشهواتهم.

وَ غَرَّتْهُمُ الْحَياةُ الدُّنْيا أى اغتروا بها و بطول البقاء فيها فكأن الدنيا غرتهم فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هذا أى نتركهم فى العذاب كما تركوا التأهب و العمل للقاء هذا اليوم و قيل أى نعاملهم معامله المنسى فى النار فلا نجيب لهم دعوه و لا نرحم لهم عبره كما تركوا الاستدلال حتى نسوا العلم و تعرضوا للنسيان وَ ما كانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ ما فى الموضعين بمعنى المصدر و تقديره كنسيانهم لقاء يومهم هذا و كونهم جاحدين لآياتنا و اختلف فى هذه الآيه فقيل إن الجميع كلام الله تعالى على غير وجه الحكايه عن أهل الجنه و تم كلام أهل الجنه عند قوله حَرَّمَهُما عَلَى الْكافِرِينَ و قيل إنه من كلام أهل الجنه إلى قوله الْحَياةُ الدُّنْيا ثم استأنف سبحانه الكلام بقوله فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ انتهى كلامه رحمه الله.

أقول: الذى يظهر لى من الآيات و الأخبار هو أن الله تعالى بعد خرق السماوات و طيها ينزل الجنه و العرش قريبا من الأرض فيكون سقف الجنه العرش و لا يبعد أن يكون هذا هو المراد بقوله تعالى وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ و تتحول البحار نيرانا فيوضع الصراط من الأرض إلى الجنه و الأعراف درجات و منازل بين الجنه و النار و بهذا يندفع كثير من الأوهام و الاستبعادات التى تخطر فى أذهان أقوام فى كثير مما ورد فى أحوال الجنه و النار و الصراط و مرور الخلق عليه و دخولهم الجنه بعده و إحضار العرش يوم القيامه أمثالها و به يقل أيضا الاستبعاد الذى مر فى كلام السائل و إن كان يحتاج إلى أحد الوجهين اللذين ذكرهما أو مثلهما ليرفع الاستبعاد رأسا و الله يعلم.

«۱»-فس، تفسیر القمی سُئِلَ الْعَالِمُ علیه السلام عَنْ مُؤْمِنِی الْجِنِّ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ فَقَالَ لَا وَ لَكِنْ لِلَّهِ حَظَائِرُ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ یَكُونُ فِیهَا مُؤْمِنُو الْجِنِّ وَ فُسَّاقُ الشِّیعَهِ.

«۲»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ بُرَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْأَعْرَافُ كُثْبَانٌ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ الرِّجَالُ الْأَئِمَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ یَقِفُونَ عَلَی الْأَعْرَافِ مَعَ شِیعَتِهِمْ وَ قَدْ سَبَقَ الْمُؤْمِنُونَ (۱)إِلَی الْجَنَّهِ بِلَا حِسَابٍ فَیَقُولُ الْأَئِمَّهُ لِشِیعَتِهِمْ مِنْ أَصْحَابِ الذُّنُوبِ انْظُرُوا إِلَی إِخْوَانِكُمْ فِی الْجَنَّهِ قَدْ سَبَقُوا إِلَیْهَا بِلَا حِسَابٍ (۲)وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی سَلامٌ عَلَیْكُمْ لَمْ یَدْخُلُوها وَ هُمْ یَطْمَعُونَ ثُمَّ یُقَالُ لَهُمْ انْظُرُوا إِلَی أَعْدَائِكُمْ فِی النَّارِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ إِذا صُرِفَتْ أَبْصارُهُمْ تِلْقاءَ أَصْحابِ النَّارِ قالُوا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ وَ نادی أَصْحابُ الْأَعْرافِ رِجالًا یَعْرِفُونَهُمْ بِسِیماهُمْ فِی النَّارِ قالُوا ما أَغْنی عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ فِی الدُّنْیا وَ ما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ثُمَّ یَقُولُ لِمَنْ فِی النَّارِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ هَؤُلَاءِ شِیعَتِی وَ إِخْوَانِی الَّذِینَ كُنْتُمْ أَنْتُمْ تَحْلِفُونَ فِی الدُّنْیا أَنْ لا یَنالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَهٍ ثُمَّ یَقُولُ الْأَئِمَّهُ لِشِیعَتِهِمْ ادْخُلُوا الْجَنَّهَ لا خَوْفٌ عَلَیْكُمْ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ثُمَّ نادی أَصْحابُ النَّارِ أَصْحابَ الْجَنَّهِ أَنْ أَفِیضُوا عَلَیْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ

«۳»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ بُرَیْدٍ الْعِجْلِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِیماهُمْ قَالَ أُنْزِلَتْ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ الرِّجَالُ هُمُ الْأَئِمَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ فَمَا الْأَعْرَافُ قَالَ صِرَاطٌ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَمَنْ شُفِّعَ لَهُ الْأَئِمَّهُ مِنَّا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ الْمُذْنِبِینَ نَجَا وَ مَنْ لَمْ یُشَفَّعُوا لَهُ هَوَی.

«۴»-یر، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ

ص: ۳۳۵

۱- فی التفسیر المطبوع: و قد سیق المؤمنون.

۲- فی التفسیر المطبوع: قد سیقوا إلیها بلا حساب.

يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ قَالَ الْأَئِمَّهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فِی بَابٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ عَلَی سُورِ الْجَنَّهِ يَعْرِفُ كُلُّ إِمَامٍ مِنَّا مَا يَلِيهِ قَالَ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِی هُوَ فِيهِ إِلَی الْقَرْنِ الَّذِی كَانَ.

«۵»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَی بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ فَقَالَ يَا سَعْدُ إِنَّهَا أَعْرَافٌ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ وَ أَعْرَافٌ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَ أَنْكَرُوهُ وَ أَعْرَافٌ لَا يُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِهِمْ فَلَا سَوَاءَ مَا اعْتَصَمَتْ بِهِ الْمُعْتَصِمَهُ وَ مَنْ ذَهَبَ مَذْهَبَ النَّاسِ ذَهَبَ النَّاسُ إِلَی عَيْنٍ كَدِرَهٍ يَفْرَغُ بَعْضُهَا فِی بَعْضٍ وَ مَنْ أَتَی آلَ مُحَمَّدٍ أَتَی عَيْناً صَافِيَهً تَجْرِی بِعِلْمِ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَفَادٌ وَ لَا انْقِطَاعٌ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَوْ شَاءَ لَأَرَاهُمْ شَخْصَهُ حَتَّی يَأْتُوهُ مِنْ بَابِهِ لَكِنْ جَعَلَ اللَّهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ الْأَبْوَابَ الَّتِی يُؤْتَی مِنْهَا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقی وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها.

بيان: الضمير فی قوله إلا من عرفهم راجع إلی أهل الأعراف قوله علیه السلام فلا سواء ما اعتصمت به المعتصمه أی من اعتصم به أو المراد به الدين الذی اختاروه فيقدر مضاف فی قوله من ذهب.

قوله علیه السلام لأراهم شخصه أی آثاره من الآيات و المعجزات و الكلام و الوحی بدون توسط الأنبياء و الأئمه صلوات الله عليهم حتی يأتوه من بابه أی بغير توسط و يحتمل أن يكون الرؤيه بمعنی العلم لا الأبصار.

«۶»-شی، تفسير العياشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیهما السلام فِی قَوْلِهِ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الظَّالِمِينَ قَالَ الْمُؤَذِّنُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام.

«۷»-شی، تفسير العياشی عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَا أَوَّلُ السَّابِقِينَ وَ خَلِيفَهُ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ أَنَا قَسِيمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ أَنَا صَاحِبُ الْأَعْرَافِ.

«۸»-شی، تفسير العياشی عَنْ هِلْقَامٍ (۱)عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ مَا يَعْنِی بِقَوْلِهِ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ قَالَ

۱- الهلقام بكسر الهاء و سكون اللام ذكره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الإمام الباقر علیه السلام.

أَ لَسْتُمْ تُعَرِّفُونَ عَلَيْكُمْ عُرَفَاءَ وَ عَلَى قَبَائِلِكُمْ لِيَعْرِفَ مَنْ فِيهَا مِنْ صَالِحٍ أَوْ طَالِحٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَنَحْنُ أُولَئِكَ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ.

«۹»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ زَاذَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ مَرَّاتٍ یَا عَلِیُّ إِنَّكَ وَ الْأَوْصِیَاءَ مِنْ بَعْدِكَ أَعْرَافٌ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَكُمْ وَ عَرَفْتُمُوهُ وَ لَا یَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَكُمْ وَ أَنْكَرْتُمُوهُ.

«۱۰»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی هَذِهِ الْآیَهِ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِیماهُمْ قَالَ یَا سَعْدُ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ علیهم السلام لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ وَ لَا یَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَ أَنْكَرُوهُ.

«۱۱»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الطَّیَّارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَیُّ شَیْ ءٍ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ قَالَ اسْتَوَتِ الْحَسَنَاتُ وَ السَّیِّئَاتُ فَإِنْ أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّهَ فَبِرَحْمَتِهِ وَ إِنْ عَذَّبَهُمْ لَمْ یَظْلِمْهُمْ.

بیان: ما رواه علی بن إبراهیم عن برید و رواه الطبرسی جامع بین تلك الأخبار فإن الأئمه هم رؤساء أهل الأعراف و المذنبون من المؤمنین أیضا هم من أهلها كما عرفت.

«۱۲»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ كَرَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِذَا كَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ أَقْبَلَ سَبْعُ قِبَابٍ مِنْ نُورٍ یَوَاقِیتَ خُضْرٍ وَ بِیضٍ فِی كُلِّ قُبَّهٍ إِمَامُ دَهْرِهِ قَدْ حَفَّ بِهِ أَهْلُ دَهْرِهِ بَرُّهَا وَ فَاجِرُهَا حَتَّی یَقِفُونَ بِبَابِ الْجَنَّهِ فَیَطَّلِعُ أَوَّلُهَا صَاحِبَ قُبَّهٍ اطِّلَاعَهً فَیَتَمَیَّزُ أَهْلُ وَلَایَتِهِ وَ عَدُوُّهُ ثُمَّ یُقْبِلُ عَلَی عَدُوِّهِ فَیَقُولُ أَنْتُمُ الَّذِینَ أَقْسَمْتُمْ لا یَنالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَهٍ ادْخُلُوا الْجَنَّهَ لا خَوْفٌ عَلَیْكُمُ الْیَوْمَ یَقُولُهُ لِأَصْحابِهِ فَیَسْوَدُّ وُجُوهُ الظَّالِمِ فَیَمَیَّزُ أَصْحَابُهُ إِلَی الْجَنَّهِ وَ هُمْ یَقُولُونَ رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ فَإِذَا نَظَرَ أَهْلُ الْقُبَّهِ الثَّانِیَهِ إِلَی قِلَّهِ مَنْ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ وَ كَثْرَهِ مَنْ یَدْخُلُ النَّارَ خَافُوا أَنْ لَا یَدْخُلُوهَا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ لَمْ یَدْخُلُوها وَ هُمْ یَطْمَعُونَ

«۱۳»-م، تفسیر الإمام علیه السلام عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: فَأَمَّا فِی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَإِنَّا وَ أَهْلَنَا نَجْزِی عَنْ شِیعَتِنَا كُلَّ جَزَاءٍ لِیَكُونَنَّ عَلَی الْأَعْرَافِ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ- مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ

وَ الْحُسَيْنُ علیهم السلام وَ الطَّيِّبُونَ مِنْ آلِهِمْ فَنَرَى بَعْضَ شِيعَتِنَا فِي تِلْكَ الْعَرَصَاتِ مِمَّنْ كَانَ مِنْهُمْ مُقَصِّراً فِي بَعْضِ شَدَائِدِهَا فَنَبْعَثُ عَلَيْهِمْ خِيَارَ شِيعَتِنَا كَسَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادِ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ عَمَّارٍ وَ نُظَرَائِهِمْ فِي الْعَصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ وَ فِي كُلِّ عَصْرٍ (۱)إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَيَنْقَضُّونَ عَلَيْهِمْ كَالْبُزَاةِ وَ الصُّقُورَةِ وَ يَتَنَاوَلُونَهُمْ كَمَا تَتَنَاوَلُ الْبُزَاةُ وَ الصُّقُورَةُ صَيْدَهَا فَيَزُفُّونَهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زَفّاً الْخَبَرَ.

«۱۴»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَصْبَغِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ فَقَالَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ نَعْرِفُ أَنْصَارَنَا بِأَسْمَائِهِمْ وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّذِينَ لَا يُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِنَا وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ نُوقَفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَنَا وَ عَرَفْنَاهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَنَا وَ أَنْكَرْنَاهُ الْحَدِيثَ.

«۱۵»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنْ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ (۲)عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام إِلَى أَنْ قَالَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ مَنْ عَرَفَنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ مَنْ أَنْكَرَنَا دَخَلَ النَّارَ.

«۱۶»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام نَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّذِينَ لَا يُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبَبِ مَعْرِفَتِنَا وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّذِينَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَنَا وَ عَرَفْنَاهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَنَا وَ أَنْكَرْنَاهُ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ لَوْ شَاءَ أَنْ يُعَرِّفَ النَّاسَ نَفْسَهُ لَعَرَّفَهُمْ وَ لَكِنَّهُ جَعَلَنَا سَبَبَهُ وَ سَبِيلَهُ وَ بَابَهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ.

«۱۷»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ: إِنَّ أَهْلَ النَّارِ

۱- فی نسخه: ثم فی کل عصر.

۲- بالحاء المفتوحه و الباء المشدده المفتوحه هو حبه بن جوین أبو قدامه العرنیّ، و فی القاموس جویر بالراء، ذکر ابن الأثیر فی أسد الغابه «ج ۱ ص ۳۶۷» ان ابن عقده ذکره فی الصحابه و أورده الشیخ فی رجاله فی أصحاب أمیر المؤمنین و الحسن علیهما السلام، و قال ابن حجر فی التقریب «ص ۹۲» صدوق، له أغلاط، و کان غالیا فی التشیع، من الثانیه، و أخطأ من زعم أن له صحبه، مات سنه ست، و قیل: تسع و سبعین.

يَمُوتُونَ عِطَاشاً وَ يَدْخُلُونَ قُبُورَهُمْ عِطَاشاً وَ يَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ عِطَاشاً فَيُرْفَعُ لَهُمْ قَرَابَاتُهُمْ مِنَ الْجَنَّهِ فَيَقُولُونَ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ

«۱۸»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ یَوْمَ التَّنادِ یَوْمَ یُنَادِی أَهْلُ النَّارِ أَهْلَ الْجَنَّهِ أَنْ أَفِیضُوا عَلَیْنا مِنَ الْماءِ

«۱۹»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَیْنَهُمْ أَنْ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الظَّالِمِینَ قَالَ الْمُؤَذِّنُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام.

«۲۰»-مع، معانی الأخبار الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنِ الْمُغِیرَهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجَاءِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: خَطَبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ سَاقَ الْخُطْبَهَ إِلَی أَنْ قَالَ وَ نَحْنُ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ أَنَا وَ عَمِّی وَ أَخِی وَ ابْنُ عَمِّی وَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَی لَا یَلِجُ النَّارَ لَنَا مُحِبٌّ وَ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ لَنَا مُبْغِضٌ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ الْخُطْبَهَ.

«۲۱»-فس، تفسیر القمی قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام کُلُّ أُمَّهٍ یُحَاسِبُهَا إِمَامُ زَمَانِهَا وَ یَعْرِفُ الْأَئِمَّهُ أَوْلِیَاءَهُمْ وَ أَعْدَاءَهُمْ بِسِیمَاهُمْ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ وَ هُمُ الْأَئِمَّهُ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ فَیُعْطُونَ أَوْلِیَاءَهُمْ کِتَابَهُمْ بِیَمِینِهِمْ فَیَمُرُّونَ إِلَی الْجَنَّهِ بِلَا حِسَابٍ وَ یُؤْتُونَ أَعْدَاءَهُمْ کِتَابَهُمْ بِشِمَالِهِمْ فَیَمُرُّونَ إِلَی النَّارِ بِلَا حِسَابٍ فَإِذَا نَظَرَ أَوْلِیَاؤُهُمْ فِی کِتَابِهِمْ یَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمْ هاؤُمُ اقْرَؤُا کِتابِیَهْ إِنِّی ظَنَنْتُ أَنِّی مُلاقٍ حِسابِیَهْ فَهُوَ فِی عِیشَهٍ راضِیَهٍ أَیْ مَرْضِیَّهٍ فَوُضِعَ الْفَاعِلُ مَکَانَ الْمَفْعُولِ.

«۲۲»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ مُقَرِّنٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ جَاءَ ابْنُ الْکَوَّاءِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ فَقَالَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ نَعْرِفُ أَنْصَارَنَا بِسِیمَاهُمْ وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّذِینَ لَا یُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِیلِ مَعْرِفَتِنَا وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ یُعَرِّفُنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلَى الصِّرَاطِ وَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَنَا وَ عَرَفْنَاهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَنَا وَ أَنْكَرْنَاهُ.

-فر، تفسير فرات بن إبراهيم بإسناده عن الأصبغ عنه عليه السلام مثله أقول سيأتى الأخبار الكثيره فى أنهم أهل الأعراف فى أبواب فضائلهم عليهم السلام ٢٣ عد، العقائد اعتقادنا فى الأعراف أنه سور بين الجنه و النار عليه رجال يعرفون كلا بسيماهم و الرجال هم النبى و أوصياؤه عليهم السلام لا يدخل الجنه إلا من عرفهم و عرفوه و لا يدخل النار إلا من أنكرهم و أنكروه و عند الأعراف المرجون لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ أقول و قال الشيخ المفيد رحمه الله فى شرح هذا الكلام قد قيل إن الأعراف جبل بين الجنه و النار و قيل أيضا إنه سور بين الجنه و النار و جمله الأمر فى ذلك أنه مكان ليس من الجنه و لا من النار و قد جاء الخبر بما ذكرناه و أنه إذا كان يوم القيامه كان به رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين و الأئمه من ذريته صلوات الله عليهم و هم الذين عنى الله بقوله وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ الآيه و ذلك أن الله تعالى يعلمهم أصحاب الجنه و أصحاب النار بسيماء يجعلها عليهم و هى العلامات و قد بين ذلك فى قوله تعالى يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ (١)يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ (٢)و قال تعالى إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَ إِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ (٣)فأخبر أن فى خلقه طائفه يتوسمون الخلق فيعرفونهم بسيماهم.

وَ رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ.

يعنى علمه بمن يعلم حاله بالتوسم.

-وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليهما السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ قَالَ فِينَا نَزَلَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ يَعْنِي فِي الْأَئِمَّهِ عليهم السلام.

-وَ قَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُسْكِنُ الْأَعْرَافَ طَائِفَهً مِنَ الْخَلْقِ لَمْ يَسْتَحِقُّوا بِأَعْمَالِهِمُ الْحَسَنَهِ الثَّوَابَ مِنْ غَيْرِ عِقَابٍ وَ لَا اسْتَحَقُّوا الْخُلُودَ فِي النَّارِ وَ هُمُ الْمُرْجَوْنَ

١- الأعراف: ۴۴.

٢- الرحمن: ۴۱.

٣- الحجر: ۷۵- ۷۶.

لِأَمْرِ اللَّهِ وَ لَهُمُ الشَّفَاعَهُ وَ لَا يَزَالُونَ عَلَى الْأَعْرَافِ حَتَّى يُؤْذَنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّهِ بِشَفَاعَهِ النَّبِيِّ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ صلی الله علیه و آله.

و قيل أيضا إنه مسكن طوائف لم يكونوا في الأرض مكلفين فيستحقون بأعمالهم جنه و نارا فيسكنهم الله تعالى ذلك المكان يعوضهم على آلامهم في الدنيا بنعيم لا يبلغون منازل أهل الثواب المستحقين له بالأعمال و كل ما ذكرناه جائز في العقول و قد وردت به أخبار و الله أعلم بالحقيقه من ذلك إلا أن المقطوع به في جملته أن الأعراف مكان بين الجنه و النار يقف فيه من سميناه من حجج الله تعالى على خلقه و يكون به يوم القيامه قوم من المرجون لأمر الله و ما بعد ذلك فالله أعلم بالحال فيه.

باب ۲۶ ذبح الموت بين الجنه و النار و الخلود فيهما و علته

الآيات:

هود: «وَ ما نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ* يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَ سَعِيدٌ* فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَ شَهِيقٌ *خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ* وَ أَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّهِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ»(۱۰۴-۱۰۸)

مريم: «وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَهِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَ هُمْ فِي غَفْلَهٍ وَ هُمْ لا يُؤْمِنُونَ»(۳۹)

تفسير: قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى: خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ اختلف العلماء في تأويل هذا في الآيتين و هما من المواضع المشكله في القرآن و الإشكال فيه من وجهين أحدهما تحديد الخلود بمده دوام السماوات و الأرض و الآخر الاستثناء بقوله إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ فالأول فيه أقوال أحدها أن المراد ما دامت السماوات و الأرض مبدلتين أي ما دامت سماء الآخره و أرضها و هما لا يفنيان إذا أعيدا بعد الإفناء و ثانيها أن المراد ما دامت سماوات الجنه و النار و أرضهما و كل ما علاك و أظلك فهو سماء كل ما استقر عليه قدمك فهو

أرض و هـذا مثل الأول أو قريب منه و ثالثها أن المراد ما دامت الآخره و هی دائمه أبدا كما أن دوام السـماء و الأرض فی الدنيا قـدر مده بقائها و رابعها أنه لا يراد به السـماء و الأرض بعينهما بل المراد التبعيد فإن للعرب ألفاظا للتبعيد فی معنی التأبيد يقولون لا أفعـل ذلـک مـا اختلف الليـل و النهـار و ما دامت السـماوات و الأرض و ما ذر شارق و أشـباه ذلک كثيره ظنا منهم أن هـذه الأشياء لا تتغير و يريدون بذلک التأبيد لا التوقيت فخاطبهم الله سبحانه بالمتعارف من كلامهم علی قدر عقولهم و ما يعرفون.

و أمـا الكلاـم فی الاسـتثناء فقـد اختلف فيه أقوال العلمـاء علی وجوه أحـدها أنه اسـتثنی فی الزياده من العـذاب لأهل العـذاب و الزياده من النعيم لأهل الجنه و التقـدير إِلَّا ما شاءَ رَبُّکَ من الزياده علی هذا المقدار كما يقول الرجل لغيره لی عليک ألف دينار إلا الألفين اللذين أقرضـتكهما وقت كذا فالألفان زياده علی الألف بغير شک لأن الكثير لا يستثنی من القليل فيكون علی هذا إلا بمعنی سوی و ثانيها أن الاسـتثناء واقع علی مقامهم فی المحشـر و الحساب لأنهم حينئـذ ليسوا فی جنه و لا نار و مـده كونهم فی البرزخ الـذی هو ما بين الموت و الحياه لأنه تعالی لو قال خالـدين فيها أبدا و لم يسـتثن لظن ظان أنهم يكونون فی النار أو الجنه من لدن نزول الآيه أو من بعد انقطاع التكليف فحصل للاستثناء فائده.

و ثالثها أن الاسـتثناء الأول يتصل بقوله لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَ شَـهِيقٌ و تقـديره إلا ما شاء ربک من أنواع العـذاب علی هـذين الضـربين [(۱)](#)و لا يتعلق الاسـتثناء بـالخلود و فی أهـل الجنه يتصـل بمـا دل عليه الكلاـم فكأنه قال لهم فيها نعيم إلا ما شاء ربک من أنواع النعيم و إنما دل عليه قوله عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ و رابعها أن يكون إلا بمعنی الواو أی و ما شاء ربک عن الفراء و قـد ضـعفه محققو النحويين.

و خامسها أن المراد بالذين شقوا من أدخل النار من أهل التوحيد الذين

ص: ۳۴۲

۱- فی التفسير المطبوع: الا ما شاء ربک من أجناس العذاب الخارجه عن هذين الضربين.

ضموا إلى إيمانهم و طاعاتهم ارتكاب المعاصى فقال سبحانه إنهم معاقبون فى النار إلا ما شاء ربک من إخراجهم إلى الجنه و إيصال ثواب طاعاتهم إليهم.

و يجوز أن يريد بالذين شقوا جميع الداخلين إلى جهنم ثم استثنى بقوله إِلَّا ما شاءَ رَبُّکَ أهل الطاعات منهم ممن قد استحق الثواب و لا بد أن يوصل إليه و تقديره إلا ما شاء ربک أن يخرجه بتوحيده من النار و يدخله الجنه و قد يكون ما بمعنى من و أما فى أهل الجنه فهو استثناء من خلودهم أيضا لما ذكرناه لأن من ينقل إلى الجنه من النار و خلد فيها لا بد فى الإخبار عنه بتأبيد خلوده أيضا من استثناء ما تقدم فكأنه قال خالدين فيها إلا ما شاء ربک من الوقت الذى أدخلهم فيه النار قبل أن ينقلهم إلى الجنه فما فى قوله ما شاءَ رَبُّکَ هاهنا على بابه و الاستثناء من الزمان و الاستثناء فى الأول عن الأعيان و الذين شقوا على هذا القول هم الذين سعدوا بأعيانهم و إنما أجرى عليهم كل لفظ فى الحال التى تليق به فإذا أدخلوا النار و عوقبوا فيها فهم من أهل الشقاوه و إذا نقلوا منها إلى الجنه فهم من أهل السعاده و هذا القول عن ابن عباس و جابر بن عبد الله و أبى سعيد الخدرى و قتاده و السدى و الضحاک و جماعه من المفسرين و روى أبو روق (۱)عن الضحاک عن ابن عباس قال الَّذِينَ شَقُوا ليس فيهم كافر و إنما هم قوم من أهل التوحيد يدخلون النار بذنوبهم ثم يتفضل الله عليهم فيخرجهم من النار إلى الجنه فيكونون أشقياء فى حال سعداء فى حال أخرى و قال قتاده الله أعلم بثنياه (۲)ذكر لنا أن ناسا يصيبهم سفع من النار بذنوبهم ثم يدخلهم الله الجنه برحمته يسمون الجهنميين و هم الذين أنفذ فيهم الوعيد ثم أخرجهم الله بالشفاعه.

و سادسها أن تعليق ذلک بالمشيه على سبيل التأكيد للخلود و التبعيد للخروج

۱- بفتح الراء و سكون الواو، هو عطيه بن الحارث الهمدانىّ الكوفىّ صاحب التفسير قال ابن حجر فى التقريب «ص ۳۶۳» صدوق من الخامسه، و فى تعقيب التقريب: قال ابن عبد البر وثقه ثقه الكوفيون بلا جرح و صدقه أحمد و أبو حاتم انتهى. و قال العلامه فى القسم الأوّل من الخلاصه «ص ۶» عطيه بن الحارث أبو روق الهمدانىّ الكوفىّ تابعى؛ قال ابن عقده: إنّه كان يقول بولايه أهل البيت عليهم السلام.

۲- الثنيه: الاستثناء.

لأن الله تعالى لا يشاء إلا تخليدهم على ما حكم به فكأنه تعليق لما لا يكون بما لا يكون لأنه لا يشاء أن يخرجهم منها.

و سابعها ما قاله الحسن: إن الله تعالى استثنى ثم عزم بقوله إِنَّ رَبَّکَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ أنه أراد أن يخلدهم و قريب منه ما قاله الزجاج و غيره أنه استثناء تستثنيه العرب و تفعله كما تقول و الله لأضربن زيدا إلا أن أرى غير ذلك و أنت عازم على ضربه و المعنى فى الاستثناء على هذا أنى لو شئت أن أضربه لفعلت.

و ثامنها ما قاله يحيى بن سلام البصرى إنه يعنى بقوله إِلَّا ما شاءَ رَبُّکَ ما سبقهم به الذين دخلوا قبلهم من الفريقين و احتج بقوله تعالى وَ سِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلى جَهَنَّمَ زُمَراً وَ سِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّهِ زُمَراً (۱)قال إن الزمره تدخل بعد الزمره فلا بد أن يقع بينهما تفاوت فى الدخول و الاستثناءان على هذا من الزمان.

و تاسعها أن المعنى أنهم خالدون فى النار دائمون فيها مده كونهم فى القبور ما دامت السماوات فى الأرض و الدنيا و إذا فنيتا و عدمتا انقطع عقابهم إلى أن يبعثهم الله للحساب و قوله إِلَّا ما شاءَ رَبُّکَ استثناء وقع على ما يكون فى الآخره أورده الشيخ أبو جعفر قدس الله روحه و قال ذكره قوم من أصحابنا فى التفسير.

و عاشرها أن المراد إلا ما شاء ربك أن يتجاوز عنهم فلا يدخلهم النار فالاستثناء لأهل التوحيد عن أبى محلز (۲)قال هى جزاؤهم و إن شاء سبحانه تجاوز عنهم و الاستثناء على هذا يكون من الأعيان عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ أى غير مقطوع.

و فى قوله وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَهِ الخطاب للنبى صلى الله عليه و آله أى خوف كفار قريش يوم يتحسر المسى ء هلا أحسن العمل و المحسن هلا ازداد من العمل و هو يوم القيامه و قيل إنما يتحسر من يستحق العقاب فأما المؤمن فلا يتحسر.

وَ رَوَى مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ قِيلَ يَا أَهْلَ الْجَنَّهِ

۱- الزمر: ۷۱ و ۷۳.

۲- قد عرفت أنّه بالجيم.

فَيُشْرِفُونَ وَ يَنْظُرُونَ وَ قِيلَ يَا أَهْلَ النَّارِ فَيُشْرِفُونَ وَ يَنْظُرُونَ فَيُجَاءُ بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ فَيُقَالُ لَهُمْ تَعْرِفُونَ الْمَوْتَ فَيَقُولُونَ هُوَ هَذَا وَ كُلٌّ قَدْ عَرَفَهُ قَالَ فَيُقَدَّمُ وَ يُذْبَحُ ثُمَّ يُقَالُ يَا أَهْلَ الْجَنَّهِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ وَ يَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ قَالَ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَهِ الْآيَهَ.

-وَ رَوَاهُ أَصْحَابُنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ثُمَّ جَاءَ فِي آخِرِهِ فَيَفْرَحُ أَهْلُ الْجَنَّهِ فَرَحاً لَوْ كَانَ أَحَدٌ يَوْمَئِذٍ مَيِّتاً لَمَاتُوا فَرَحاً وَ يَشْهَقُ أَهْلُ النَّارِ شَهْقَهً لَوْ كَانَ أَحَدٌ مَيِّتاً لَمَاتُوا.

إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ أى فرغ من الأمر و انقضت الآمال و أدخل قوم النار و قوم الجنه و قيل معناه انقضى أمر الدنيا فلا يرجع إليها لاستدراك الغايه و قيل معناه حكم بين الخلائق بالعدل و قيل قضى على أهل الجنه الخلود و قضى على أهل النار الخلود وَ هُمْ فِي غَفْلَهٍ فى الدنيا عن ذلك وَ هُمْ لا يُؤْمِنُونَ أى لا يصدقون به.

«۱»-مع، معانى الأخبار أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: وَ يَوْمُ الْحَسْرَهِ يَوْمٌ يُؤْتَى بِالْمَوْتِ فَيُذْبَحُ.

«۲»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر النَّضْرُ بْنُ سُوَيْدٍ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ ذَكَرَهُ إِلَّا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ إِذَا أَدْخَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ جِي ءَ بِالْمَوْتِ فِي صُورَهِ كَبْشٍ حَتَّى يُوقَفَ بَيْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ قَالَ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَسْمَعُ أَهْلُ الدَّارَيْنِ جَمِيعاً يَا أَهْلَ الْجَنَّهِ يَا أَهْلَ النَّارِ فَإِذَا سَمِعُوا الصَّوْتَ أَقْبَلُوا قَالَ فَيُقَالُ لَهُمْ أَ تَدْرُونَ مَا هَذَا هَذَا هُوَ الْمَوْتُ الَّذِي كُنْتُمْ تَخَافُونَ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا قَالَ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّهِ اللَّهُمَّ لَا تُدْخِلِ الْمَوْتَ عَلَيْنَا قَالَ وَ يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ اللَّهُمَّ أَدْخِلِ الْمَوْتَ عَلَيْنَا قَالَ ثُمَّ يُذْبَحُ كَمَا تُذْبَحُ الشَّاهُ قَالَ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ لَا مَوْتَ أَبَداً أَيْقِنُوا بِالْخُلُودِ قَالَ فَيَفْرَحُ أَهْلُ الْجَنَّهِ فَرَحاً لَوْ كَانَ أَحَدٌ يَوْمَئِذٍ يَمُوتُ مِنْ فَرَحٍ لَمَاتُوا قَالَ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَهَ أَ فَما نَحْنُ بِمَيِّتِينَ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولى وَ ما نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ إِنَّ هذا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لِمِثْلِ هذا فَلْيَعْمَلِ الْعامِلُونَ قَالَ وَ يَشْهَقُ أَهْلُ النَّارِ شَهْقَهً لَوْ كَانَ أَحَدٌ يَمُوتُ مِنْ شَهِيقٍ لَمَاتُوا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَهِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ

«۳»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر النَّضْرُ بْنُ سُوَيْدٍ عَنْ دُرُسْتَ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّهُ بَلَغَنَا أَنَّهُ يَأْتِی عَلَى جَهَنَّمَ حِينٌ يَصْطَفِقُ أَبْوَابُهَا فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ إِنَّهُ الْخُلُودُ قُلْتُ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّکَ فَقَالَ هَذِهِ فِی الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ.

بیان: قوله حین یصطفق أبوابها (۱)یقال اصطفقت الأشجار اهتزت بالریح و هی کنایه عن خلوها عن الناس.

«۴»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی وَلَّادٍ الْحَنَّاطِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ الْآيَةَ قَالَ يُنَادِی مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ ذَلِکَ بَعْدَ مَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِی الْجَنَّةِ وَ أَهْلُ النَّارِ فِی النَّارِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ وَ يَا أَهْلَ النَّارِ هَلْ تَعْرِفُونَ الْمَوْتَ فِی صُورَةٍ مِنَ الصُّوَرِ فَيَقُولُونَ لَا فَيُؤْتَى بِالْمَوْتِ فِی صُورَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ ثُمَّ يُنَادَوْنَ جَمِيعاً أَشْرِفُوا وَ انْظُرُوا إِلَى الْمَوْتِ فَيُشْرِفُونَ ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ بِهِ فَيُذْبَحُ ثُمَّ يُقَالُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ أَبَداً وَ يَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ أَبَداً وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَ هُمْ فِی غَفْلَةٍ أَيْ قُضِيَ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ بِالْخُلُودِ (۲)فِيهَا وَ قُضِيَ عَلَى أَهْلِ النَّارِ بِالْخُلُودِ فِيهَا (۳).

۱- و یحتمل أن یکون مصحف یصفق، من صفق الباب: أغلقه و فتحه ضد، أو یکون بمعناه.

۲- فی المصدر: فی کلیهما: «الخلود» بدون الباء. م.

۳- قال الرازیّ فی تفسیره: قالوا: الحیاه هی الصفه التی یکون الموصوف بها بحیث یصحّ أن یعلم و یقدر، و اختلفوا فی الموت فقال قوم: انه عباره عن عدم هذه الصفه، و قال أصحابنا إنّه صفه وجودیه مضاده للحیاه، احتجوا بقوله تعالی: «خَلَقَ الْمَوْتَ وَ الْحَياةَ» و العدم لا یکون مخلوقا و هذا هو التحقیق؛ و روی الکلبی بإسناده عن ابن عبّاس أنّه تعالی خلق الموت فی صوره کبش أملح لا یمر بشی ء و لا یجد رائحته شی ء الا مات، و خلق الحیاه فی صوره فرس بلقاء فوق الحمار و دون البغل لا یمر بشی ء و لا یجد رائحته شی ء الا حیی. و اعلم ان هذا لا بد و أن یکون مقولا علی سبیل التمثیل و التصویر و الا فالتحقیق هو الذی ذکرناه؛ انتهی. منه.

«۵»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الشَّاذَكُونِيِّ (۱)عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْخُلُودِ فِی الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَقَالَ إِنَّمَا خُلِّدَ أَهْلُ النَّارِ فِی النَّارِ لِأَنَّ نِيَّاتِهِمْ كَانَتْ فِی الدُّنْيَا لَوْ خُلِّدُوا فِيهَا أَنْ يَعْصُوا اللَّهَ أَبَداً وَ إِنَّمَا خُلِّدَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فِی الْجَنَّهِ لِأَنَّ نِيَّاتِهِمْ كَانَتْ فِی الدُّنْيَا لَوْ بَقُوا أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ أَبَداً مَا بَقُوا فَالنِّيَّاتُ تُخَلِّدُ هَؤُلَاءِ وَ هَؤُلَاءِ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِهِ قَالَ عَلَى نِيَّتِهِ.

-سن، المحاسن القاسانی عن الأصبهانی عن المنقری عن أحمد بن يونس مثله(۲).

«۶»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ وَ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ جِی ءَ بِالْمَوْتِ فَيُذْبَحُ (۳)ثُمَّ يُقَالُ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ أَبَداً.

«۷»-شی، تفسير العياشی عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ قَالَ: قَصَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قِصَصَ أَهْلِ الْمِيثَاقِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ فِی صِفَاتِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَمِنْهُمْ مَنْ لَقِیَ اللَّهَ شُهَدَاءَ لِرُسُلِهِ ثُمَّ مَنْ فِی صِفَتِهِمْ حَتَّى بَلَغَ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ جَاءَ الِاسْتِثْنَاءُ مِنَ اللَّهِ فِی الْفَرِيقَيْنِ

۱- منسوب الی الشاذكونه و هی ثياب غليظه مضربه تعمل باليمن كما فی القاموس، يستفاد من الصدوق فی المشيخه أنّه لقب أبيه، و سليمان هذا يلقب بابن الشاذكونیّ خلافا للنجاشیّ فی الفهرست فانه نسب سليمان إلی ذلک، و قال ابن الأثير فی اللباب «ج ۲ ص ۳» و إنّما نسب إلی ذلک لان أبا المنتسب كان يتجر إلی اليمن و كان يبيع هذه المضربات الكبار و تسمی شاذكونه و نسب إليها، و المشهور بهذه النسبه أبو أيوب سليمان بن داود بن بشر بن زياد المنقریّ البصری الشاذكونیّ، كان حافظا مكثرا، روی عن عبد الواحد بن زياد و حماد بن زيد و غيرهما، و كان مع علمه ضعيفا فی الحديث و مات فی جمادی الأولی سنه أربع و ثلاثين و مائتين انتهی. و علی أی فالرجل معروف مترجم فی كتب الفريقين، ترجمه ابن حجر فی لسان الميزان «ج ۳ ص ۸۴» و ذكر كلام أكابرهم مفصلا فی حقه، و ترجمه النجاشیّ فی الفهرست «ص ۱۳۱» و قال: ليس بالمتحقّق بنا، غير أنّه روی عن جماعه أصحابنا من أصحاب جعفر بن محمّد علیه السلام، و كان ثقه، و له كتاب إه. و ترجمه أيضا الطوسیّ فی الفهرست ص ۷۷.

۲- مع اختلاف يسير. م.

۳- فی المصدر: فيذبح كالكبش، ثمّ اه. م.

جَمِيعاً فَقَالَ الْجَاهِلُ بِعِلْمِ التَّفْسِيرِ إِنَّ هَذَا الِاسْتِثْنَاءَ مِنَ اللَّهِ إِنَّمَا هُوَ لِمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْفَرِيقَيْنِ جَمِيعاً يَخْرُجَانِ مِنْهُمَا فَيَبْقَيَانِ فَلَيْسَ فِيهِمَا أَحَدٌ وَ كَذَبُوا بَلْ إِنَّمَا عَنَى بِالاسْتِثْنَاءِ أَنَّ وُلْدَ آدَمَ كُلَّهُمْ وَ وُلْدَ الْجَانِّ مَعَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ وَ السَّمَاوَاتُ يُظِلُّهُمْ فَهُوَ يَنْقُلُ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى يُخْرِجَهُمْ إِلَى وَلَايَةِ الشَّيَاطِينِ وَ هِيَ النَّارُ فَذَلِكَ الَّذِي عَنَى اللَّهُ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَهْلِ النَّارِ ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ يَقُولُ فِي الدُّنْيَا وَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَيْسَ بِمُخْرِجٍ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْهَا أَبَداً وَ لَا كُلَّ أَهْلِ النَّارِ مِنْهَا أَبَداً وَ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ خالِدِينَ فِيها أَبَداً لَيْسَ فِيهَا اسْتِثْنَاءٌ وَ كَذَلِكَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مَنْ دَخَلَ فِي وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ مَنْ دَخَلَ فِي وَلَايَةِ عَدُوِّهِمْ دَخَلَ النَّارَ وَ هَذَا الَّذِي عَنَى اللَّهُ مِنَ الِاسْتِثْنَاءِ فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ الدُّخُولِ.

بيان: الظاهر أنه عليه السلام فسر الجنه و النار بما يوجبهما من الإيمان و الكفر مجازا أو بالجنه و النار الروحانيتين فإن المؤمن فى الدنيا لقربه تعالى و كرامته و حبه و مناجاته و هداياته و معارفه فى جنه و نعيم و الكافر لجهالته و ضلالته و بعده و حرمانه فى عذاب أليم فعلى هذا يكون المراد بالأشقياء و السعداء من يكون ظاهر حاله ذلك فالشقى أبدا فى الكفر و الجهل و العمى إلا أن يشاء الله هدايته فيهديه و يخرجه من نار الكفر إلى جنه الإيمان و كذا السعيد أبدا فى الإيمان و الهدايه و العلم إلا أن يشاء الله خذلانه بسوء أعماله فيخرج من جنه الإيمان إلى نار الكفر و إنما خص الخروج من الجنه بالبيان لأنه موضع الإشكال حقيقه و إن أمكن أن يكون سقط الآخر من النسخ.

«٨»-شى، تفسير العياشى عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ أَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ قَالَ هَاتَانِ الْآيَتَانِ فِي غَيْرِ أَهْلِ الْخُلُودِ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ وَ السَّعَادَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَجْعَلُهُمْ خَارِجِينَ وَ لَا تَزْعُمْ يَا زُرَارَةُ أَنِّي أَزْعُمُ ذَلِكَ.

«٩»-شى، تفسير العياشى حُمْرَانُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُ اللَّهِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ لِأَهْلِ النَّارِ أَ فَرَأَيْتَ قَوْلَهُ لِأَهْلِ

الْجَنَّهِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّکَ قالَ نَعَمْ إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَهُمْ دُنْيَا فَرَدَّهُمْ وَ مَا شَاءَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّکَ فَقَالَ هَذِهِ فِي الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ.

بيان: الظاهر أن ما ذكره عليه السلام فى استثناء أهل الجنه يرجع إلى ما ذكره الزجاج فى الوجه السابع من الوجوه التى ذكرها الطبرسى رحمه الله و الحاصل أن الله تعالى إن شاء خلق لهم عالما آخر فردهم إليه لكنه لم يشأ.

«١٠»-شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَ سَعِيدٌ قَالَ فِي ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ اسْتَثْنَى وَ لَيْسَ فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّهِ اسْتِثْنَاءٌ أَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّهِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّکَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْدُودٍ- وَ فِي رِوَايَهِ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ بِالذَّالِ.

بيان: ظاهر خبر أبى بصير أن فى مصحف أهل البيت عليهم السلام لم يكن الاستثناء فى حال أهل الجنه بل كان فيه خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ عَطَاءً غَيْرَ مَجْدُودٍ و إنما زيد فى الخبر من النساخ و يظهر منه أنه كان فى مصحفهم عليهم السلام غَيْرَ مَجْدُودٍ بالدالين المهملتين و لم ينقل فى الشواذ لكن لا يختلف المعنى لأن الجد أيضا بمعنى القطع.

«١١»-ثو، ثواب الأعمال عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِنَّهُ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ وَ كَانَ لَهُ جَارٌ كَافِرٌ فَكَانَ الْكَافِرُ يَرْفُقُ بِالْمُؤْمِنِ وَ يُوَلِّيهِ الْمَعْرُوفَ فِي الدُّنْيَا فَلَمَّا أَنْ مَاتَ الْكَافِرُ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي النَّارِ مِنْ طِينٍ يَقِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَ يَأْتِيهِ رِزْقُهُ مِنْ غَيْرِهَا وَ قِيلَ لَهُ هَذَا لِمَا كُنْتَ تَدْخُلُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنْ جارِکَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مِنَ الرِّفْقِ وَ تُوَلِّيهِ مِنَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا.

«١٢»-كا، الكافى عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ سَاقَ الْحَدِيثَ فِي مَرَاتِبِ خَلْقِ الْأَشْيَاءِ يَغْلِبُ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهَا الْآخَرَ حَيْثُ بَغَى وَ فَخَرَ إِلَى أَنْ قَالَ ثُمَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ طَغَى وَ قَالَ مَنْ

أَشَـدُّ مِنِّی قُوَّهً فَخَلَقَ اللَّهُ لَهُ الْمَوْتَ وَ قَهَرَهُ (۱)وَ ذَلَّ الْإِنْسَـانُ ثُمَّ إِنَّ الْمَوْتَ فَخَرَ فِی نَفْسِهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَا تَفْخَرْ فَإِنِّی ذَابِحُکَ بَیْنَ الْفَرِیقَیْنِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَهْلِ النَّارِ ثُمَّ لَا أُحْیِیکَ أَبَداً فَتُرْجَی أَوْ تُخَافُ الْحَدِیثَ.

تـذنیب: اعلم أن خلود أهل الجنه فی الجنه مما أجمعت علیه المسـلمون و کـذا خلود الکفار فی النار و دوام تعذیبهم. قال شارح المقاصـد: أجمع المسـلمون علی خلود أهـل الجنه فی الجنه و خلود الکفـار فی النـار فإن قیل القوی الجسـمانیه متناهیه فلا یعقل خلود الحیـاه و أیضـا الرطوبه التی هی مـاده الحیـاه تفنی بالحراره سـیما حراره نار جهنم فیفضـی إلی الفناء ضـروره و أیضا دوام الإحراق مع بقاء الحیاه خروج عن قضـیه العقل قلنا هـذه قواعد فلسـفیه غیر مسـلمه عند الملیین و لا صـحیحه عند القائلین بإسـناد الحوادث إلی القـادر المختـار علی تقـدیر تنـاهی القوی و زوال الحیاه لجواز أن یخلق الله البـدل فیـدوم الثواب و العقاب قال الله تعالی کُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَیْرَها لِیَذُوقُوا الْعَذابَ هذا حکم الکافر المعاند و کذا من بالغ فی الطلب و النظر و اسـتفرغ المجهود و لم ینل المقصود خلافا للجاحظ و القسری حیث زعما أنه معذور إذ لا یلیق بحکمه الحکیم أن یعذبه مع بذله الجهـد و الطاقه من غیر جرم و تقصـیر کیف و قد قال الله تعالی ما جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ (۲)لَیْسَ عَلَی الْأَعْمی حَرَجٌ وَ لا عَلَی الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَ لا عَلَی الْمَرِیضِ حَرَجٌ (۳)و لا شک أن عجز المتحیر أشـد و هذا الفرق خرق للإجماع و ترک للنصوص الوارده فی هذا الباب هذا فی حق الکفار عنادا أو اعتقادا و أما الکفار حکما کأطفال المشرکین فکذلک عند الأکثرین لدخولهم فی العمومات

-وَ لِمَا رُوِیَ أَنَّ خَدِیجَهَ سَأَلَتِ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله عَنْ أَطْفَالِهَا الَّذِینَ مَاتُوا فِی الْجَاهِلِیَّهِ فَقَالَ هُمْ فِی النَّارِ.

و قالت المعتزله و من تبعهم لا یعذبون بل هم خدم أهل الجنه علی ما ورد فی الحدیث لأن تعذیب من لا جرم له ظلم و لقوله

۱- فی المصدر: فقهره فذل الإنسان. م.

۲- الحجّ: ۷۸.

۳- النور: ۶۱.

تعالى وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى (۱)وَ لا تُجْزَوْنَ إِلَّا ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۲)و نحو ذلك و قيل من علم الله منه الإيمان و الطاعه على تقدير البلوغ ففى الجنه و من علم منه الكفر و العصيان ففى النار انتهى.

أقول: قد عرفت أحوال أولاد الكفار سابقا و ستعرف حال من لم يتم عليه الحجه فى كتاب الإيمان و الكفر.

باب ۲۷ آخر فى ذكر من يخلد فى النار و من يخرج منها

«۱»-يد، التوحيد الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليهما السلام يَقُولُ لَا يُخَلِّدُ اللَّهُ فِي النَّارِ إِلَّا أَهْلَ الْكُفْرِ وَ الْجُحُودِ وَ أَهْلَ الضَّلَالِ وَ الشِّرْكِ وَ مَنِ اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُسْأَلْ عَنِ الصَّغَائِرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيماً قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَالشَّفَاعَةُ لِمَنْ تَجِبُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (۳)فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّمَا شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي فَأَمَّا الْمُحْسِنُونَ مِنْهُمْ فَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَكَيْفَ تَكُونُ الشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ وَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى وَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ وَ مَنْ يَرْكَبُ الْكَبَائِرَ (۴)لَا يَكُونُ مُرْتَضًى فَقَالَ يَا أَبَا أَحْمَدَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَرْتَكِبُ ذَنْباً إِلَّا سَاءَهُ ذَلِكَ وَ نَدِمَ عَلَيْهِ وَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله كَفَى بِالنَّدَمِ تَوْبَةً وَ قَالَ مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَةٌ وَ سَاءَتْهُ سَيِّئَةٌ (۵)فَهُوَ مُؤْمِنٌ فَمَنْ لَمْ يَنْدَمْ عَلَى ذَنْبٍ يَرْتَكِبُهُ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَ لَمْ تَجِبْ لَهُ الشَّفَاعَةُ وَ كَانَ ظَالِماً وَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ

۱- الأنعام: ۱۶۴، و الاسراء: ۱۵، و فاطر: ۱۸، و الزمر: ۷.

۲- يس: ۵۴.

۳- فى التوحيد المطبوع: لمن تجب من المذنبين؟.

۴- فى التوحيد المطبوع: و من يرتكب الكبائر.

۵- فى التوحيد المطبوع: من سرته حسنته و ساءته سيئته.

وَ لا شَفِيعٍ يُطَاعُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ كَيْفَ لَا يَكُونُ مُؤْمِناً مَنْ لَمْ يَنْدَمْ عَلَى ذَنْبٍ يَرْتَكِبُهُ فَقَالَ يَا أَبَا أَحْمَدَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَرْتَكِبُ كَبِيرَةً مِنَ الْمَعَاصِي وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيُعَاقَبُ عَلَيْهَا إِلَّا نَدِمَ عَلَى مَا ارْتَكَبَ وَ مَتَى نَدِمَ كَانَ تَائِباً مُسْتَحِقّاً لِلشَّفَاعَةِ وَ مَتَى لَمْ يَنْدَمْ عَلَيْهَا كَانَ مُصِرّاً وَ الْمُصِرُّ لَا يُغْفَرُ لَهُ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُؤْمِنٍ بِعُقُوبَةِ مَا ارْتَكَبَ وَ لَوْ كَانَ مُؤْمِناً بِالْعُقُوبَةِ لَنَدِمَ وَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَا كَبِيرَةَ مَعَ الِاسْتِغْفَارِ وَ لَا صَغِيرَةَ مَعَ الْإِصْرَارِ وَ أَمَّا قَوْلُ اللَّهِ وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى فَإِنَّهُمْ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى اللَّهُ دِينَهُ وَ الدِّينُ الْإِقْرَارُ بِالْجَزَاءِ عَلَى الْحَسَنَاتِ وَ السَّيِّئَاتِ وَ مَنِ ارْتَضَى اللَّهُ دِينَهُ نَدِمَ عَلَى مَا يَرْتَكِبُهُ مِنَ الذُّنُوبِ لِمَعْرِفَتِهِ بِعَاقِبَتِهِ فِي الْقِيَامَةِ.

«۲»-م، تفسير الإمام عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ قالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ وَلَايَةَ عَلِيٍّ حَسَنَةٌ لَا تَضُرُّ مَعَهَا شَيْ ءٌ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ إِنْ جَلَّتْ إِلَّا مَا يُصِيبُ أَهْلَهَا مِنَ التَّطْهِيرِ مِنْهَا بِمِحَنِ الدُّنْيَا وَ بِبَعْضِ الْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ إِلَى أَنْ يَنْجُوا مِنْهَا بِشَفَاعَةِ مَوَالِيهِمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ إِنَّ وَلَايَةَ أَضْدَادِ عَلِيٍّ وَ مُخَالَفَةَ عَلِيٍّ عليه السلام سَيِّئَةٌ لَا تَنْفَعُ مَعَهَا شَيْ ءٌ إِلَّا مَا يَنْفَعُهُمْ بِطَاعَاتِهِمْ فِي الدُّنْيَا بِالنِّعَمِ وَ الصِّحَّةِ وَ السَّعَةِ فَيَرِدُوا الْآخِرَةَ وَ لَا يَكُونُ لَهُمْ إِلَّا دَائِمُ الْعَذَابِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مَنْ جَحَدَ وَلَايَةَ عَلِيٍّ عليه السلام لَا يَرَى بِعَيْنِهِ (۱)الْجَنَّةَ أَبَداً إِلَّا مَا يَرَاهُ مِمَّا يَعْرِفُ بِهِ أَنَّهُ لَوْ كَانَ يُوَالِيهِ لَكَانَ ذَلِكَ مَحَلَّهُ وَ مَأْوَاهُ فَيَزْدَادُ حَسَرَاتٍ وَ نَدَامَاتٍ وَ إِنَّ مَنْ تَوَلَّى عَلِيّاً وَ تَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ سَلَّمَ لِأَوْلِيَائِهِ لَا يَرَى النَّارَ بِعَيْنِهِ إِلَّا مَا يَرَاهُ فَيُقَالُ لَهُ لَوْ كُنْتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا لَكَانَ ذَلِكَ مَأْوَاكَ وَ إِلَّا مَا يُبَاشِرُهُ فِيهَا إِنْ كَانَ مُسْرِفاً عَلَى نَفْسِهِ بِمَا دُونَ الْكُفْرِ إِلَى أَنْ يُنَظَّفَ بِجَهَنَّمَ كَمَا يُنَظَّفُ الْقَذِرُ بَدَنُهُ بِالْحَمَّامِ ثُمَّ يُنْقَلُ عَنْهَا بِشَفَاعَةِ مَوَالِيهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اتَّقُوا اللَّهَ مَعَاشِرَ الشِّيعَةِ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَنْ تَفُوتَكُمْ وَ إِنْ أَبْطَأَتْ بِهَا عَنْكُمْ قَبَائِحُ أَعْمَالِكُمْ فَتَنَافَسُوا فِي دَرَجَاتِهَا قِيلَ فَهَلْ يَدْخُلُ جَهَنَّمَ أَحَدٌ مِنْ مُحِبِّيكَ وَ مُحِبِّي عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ مَنْ قَذِرَ نَفْسُهُ بِمُخَالَفَةِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ وَاقَعَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ ظَلَمَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ خَالَفَ مَا رُسِمَ لَهُ مِنَ الشَّرِيعَاتِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَذِراً طَفِساً

۱- فی التفسیر المطبوع: لا یری النار بعینه أبدا.

يَقُولُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ عليهما و آلهما السلام يَا فُلَانُ أَنْتَ قَذِرٌ طَفِسٌ لَا تَصْلُحُ لِمُرَافَقَةِ الْأَخْيَارِ وَ لَا لِمُعَانَقَةِ الْحُورِ الْحِسَانِ وَ لَا الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ لَا تَصِلُ إِلَى هُنَاكَ (۱)إِلَّا بِأَنْ يُطَهَّرَ عَنْكَ مَا هَاهُنَا يَعْنِي مَا عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ فَيَدْخُلُ إِلَى الطَّبَقِ الْأَعْلَى مِنْ جَهَنَّمَ فَيُعَذَّبُ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يُصِيبُهُ الشَّدَائِدُ فِي الْمَحْشَرِ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِ ثُمَّ يَلْتَقِطُهُ (يَلْقُطُهُ خ ل) مِنْ هُنَا مَنْ يَبْعَثُهُمْ (۲)إِلَيْهِ مَوَالِيهِ مِنْ خِيَارِ شِيعَتِهِمْ كَمَا يَلْقُطُ الطَّيْرُ الْحَبَّ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ ذُنُوبُهُ أَقَلَّ وَ أَخَفَّ فَيُطَهَّرُ مِنْهَا بِالشَّدَائِدِ وَ النَّوَائِبِ مِنَ السَّلَاطِينِ وَ غَيْرِهِمْ وَ مِنَ الْآفَاتِ فِي الْأَبْدَانِ فِي الدُّنْيَا لِيُدْلَى فِي قَبْرِهِ (۳)وَ هُوَ طَاهِرٌ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْرُبُ مَوْتُهُ وَ قَدْ بَقِيَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ فَيَشْتَدُّ نَزْعُهُ فَيُكَفَّرُ بِهِ عَنْهُ فَإِنْ بَقِيَ شَيْ ءٌ وَ قَوِيَتْ عَلَيْهِ وَ يَكُونُ عَلَيْهِ بَطَرٌ أَوِ اضْطِرَابٌ (۴)فِي يَوْمِ مَوْتِهِ فَيَقِلُّ مَنْ بِحَضْرَتِهِ فَيَلْحَقُهُ بِهِ الذُّلُّ فَيُكَفَّرُ عَنْهُ فَإِنْ بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْ ءٌ أُتِيَ بِهِ وَ لَمَّا يُلْحَدْ فَيَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ فَتُطَهَّرُ (۵)فَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ أَعْظَمَ وَ أَكْثَرَ طَهُرَ مِنْهَا بِشَدَائِدِ عَرَصَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ وَ أَعْظَمَ طَهُرَ مِنْهَا فِي الطَّبَقِ الْأَعْلَى مِنْ جَهَنَّمَ وَ هَؤُلَاءِ أَشَدُّ مُحِبِّينَا عَذَاباً وَ أَعْظَمُهُمْ ذُنُوباً إِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يُسَمَّوْنَ بِشِيعَتِنَا (۶)وَ لَكِنْ يُسَمَّوْنَ بِمُحِبِّينَا وَ الْمُوَالِينَ لِأَوْلِيَائِنَا وَ الْمُعَادِينَ لِأَعْدَائِنَا إِنَّمَا شِيعَتُنَا مَنْ شَيَّعَنَا وَ اتَّبَعَ آثَارَنَا وَ اقْتَدَى بِأَعْمَالِنَا.

توضيح الطفس محركه قذر الإنسان إذا لم يتعهد نفسه و هو طفس ككتف قذر نجس و البطر بالتحريك الدهش و الحيره.

«۳»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مُعَنْعَناً عَنْ مَيْسَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ وَ اللَّهِ لَا يُرَى فِي النَّارِ مِنْكُمْ اثْنَانِ أَبَداً وَ اللَّهِ وَ لَا وَاحِدٌ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَيْنَ

۱- في التفسير المطبوع المصدر: و لا تصل إلى ما هناك.

۲- في التفسير: ثم يلتقطه من هناك و من هنا من يبعثهم اه.

۳- أي يرسل في قبره.

۴- في التفسير المطبوع: و يكون له بطن أو اضطراب.

۵- في التفسير المطبوع: و لما يلحد و يوضع فيه فيتفرقون عنه فيطهر.

۶- في التفسير المطبوع: ليس هؤلاء ليسمون بشيعتنا و لكنهم اه.

هَذَا فِی کِتَابِ اللَّهِ قَالَ فِی سُورَهِ الرَّحْمَنِ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی فَیَوْمَئِذٍ لا یُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ مِنْکُمْ إِنْسٌ وَ لا جَانٌّ قَالَ قُلْتُ لَیْسَ فِیهَا مِنْکُمْ قَالَ بَلَی وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَمُثْبَتٌ فِیهَا وَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ غَیَّرَ ذَلِکَ لَابْنُ أَرْوَی وَ ذَلِکَ لَکُمْ خَاصَّهً وَ لَوْ لَمْ یَکُنْ فِیهَا مِنْکُمْ لَسَقَطَ عِقَابُ اللَّهِ عَنِ الْخَلْقِ.

بیان: ابن أروی هو عثمان.

«۴»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ مُیَسِّرٍ (۱)قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ کَیْفَ أَصْحَابُکَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَنَحْنُ عِنْدَهُمْ أَشَرُّ مِنَ الْیَهُودِ وَ النَّصَارَی وَ الْمَجُوسِ وَ الَّذِینَ أَشْرَکُوا قَالَ وَ کَانَ مُتَّکِئاً فَاسْتَوَی جَالِساً ثُمَّ قَالَ کَیْفَ قُلْتَ قُلْتُ وَ اللَّهِ لَنَحْنُ عِنْدَهُمْ أَشَرُّ مِنَ الْیَهُودِ وَ النَّصَارَی وَ الَّذِینَ أَشْرَکُوا فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَا یَدْخُلُ النَّارَ مِنْکُمُ اثْنَانِ لَا وَ اللَّهِ وَ لَا وَاحِدٌ وَ اللَّهِ إِنَّکُمُ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ قالُوا ما لَنا لا نَری رِجالًا کُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِیًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ إِنَّ ذلِکَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ثُمَّ قَالَ طَلَبُوکُمْ وَ اللَّهِ فِی النَّارِ وَ اللَّهِ فَمَا وَجَدُوا مِنْکُمْ أَحَداً.

«۵»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ عَنْبَسَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا اسْتَقَرَّ أَهْلُ النَّارِ فِی النَّارِ یَفْقِدُونَکُمْ فَلَا یَرَوْنَ مِنْکُمْ أَحَداً فَیَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ما لَنا لا نَری رِجالًا کُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِیًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ قَالَ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ ذلِکَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ یَتَخَاصَمُونَ فِیکُمْ فِیمَا کَانُوا یَقُولُونَ فِی الدُّنْیَا.

«۶»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ لِأَبِی بَصِیرٍ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَکَرَکُمُ اللَّهُ إِذْ حَکَی عَنْ عَدُوِّکُمْ فِی النَّارِ بِقَوْلِهِ وَ قالُوا ما لَنا لا نَری رِجالًا کُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِیًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ وَ اللَّهِ مَا عَنَی اللَّهُ وَ لَا أَرَادَ بِهَذَا غَیْرَکُمْ صِرْتُمْ عِنْدَ أَهْلِ هَذَا الْعَالَمِ شِرَارَ النَّاسِ

۱- الظاهر أنّه میسر بن عبد العزیز النخعیّ المدائنی بیاع الزطی، بقرینه روایه عثمان بن عیسی عنه. راجع جامع الرواه.

وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ فِی الْجَنَّهِ تُحْبَرُونَ (۱)وَ فِی النَّاسِ تُطْلَبُونَ (۲)الْخَبَرَ.

«۷»-مع، معانی الأخبار ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ ابْنِ فَرْقَدٍ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ مَنْ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ کِبْرٍ وَ لَا یَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِیمَانٍ فَاسْتَرْجَعْتُ فَقَالَ مَا لَکَ تَسْتَرْجِعُ فَقُلْتُ لِمَا أَسْمَعُ مِنْکَ فَقَالَ لَیسَ حَیثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا أَعْنِی الْجُحُودَ إِنَّمَا هُوَ الْجُحُودُ.

«۸»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَیْدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ (۳)عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ تَأْخُذُ بِحُجْزَتِی وَ آخُذُ بِحُجْزَهِ اللَّهِ وَ هِیَ الْحَقُّ وَ تَأْخُذُ ذُرِّیَّتُکَ بِحُجْزَتِکَ وَ تَأْخُذُ شِیعَتُکَ بِحُجْزَهِ ذُرِّیَّتِکَ فَأَیْنَ یُذْهَبُ بِکُمْ إِلَّا إِلَی الْجَنَّهِ فَإِذَا دَخَلْتُمُ الْجَنَّهَ فَتَبَوَّأْتُمْ مَعَ أَزْوَاجِکُمْ وَ نَزَلْتُمْ مَنَازِلَکُمْ أَوْحَی اللَّهُ إِلَی مَالِکٍ أَنِ افْتَحْ بَابَ الْجَنَّهِ (أَبْوَابَ جَهَنَّمَ ظ) لِیَنْظُرُوا أَوْلِیَائِی إِلَی مَا فَضَّلْتُهُمْ عَلَی عَدُوِّهِمْ فَیُفْتَحُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ فتطلون (وَ یَطَّلِعُونَ) عَلَیْهِمْ (۴)فَإِذَا وَجَدَ أَهْلُ جَهَنَّمَ رَوْحَ رَائِحَهِ الْجَنَّهِ قَالُوا یَا مَالِکُ أَ تَطْمَعُ لَنَا فِی تَخْفِیفِ الْعَذَابِ عَنَّا إِنَّا لَنَجِدُ رَوْحاً فَیَقُولُ لَهُمْ مَالِکٌ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَی إِلَیَّ أَنْ أَفْتَحَ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ لِیَنْظُرَ أَهْلُ الْجَنَّهِ إِلَیْکُمْ فَیَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ فَیَقُولُ هَذَا یَا فُلَانُ أَ لَمْ تَکُ تَجُوعُ فَأَشْبَعْتُکَ وَ یَقُولُ هَذَا یَا فُلَانُ أَ لَمْ تَکُ تَعْرَی فَأَکْسُوکَ وَ یَقُولُ هَذَا یَا فُلَانُ أَ لَمْ تَکُ تَخَافُ فَآوَیْتُکَ وَ یَقُولُ هَذَا یَا فُلَانُ أَ لَمْ تَکُ تُحَدِّثُ فَأَکْتُمُ عَلَیْکَ فَیَقُولُونَ بَلَی فَیَقُولُونَ اسْتَوْهِبُونَا مِنْ رَبِّکُمْ فَیَدْعُونَ لَهُمْ فَیَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ إِلَی الْجَنَّهِ فَیَکُونُونَ فِیهَا مَلُومِینَ (۵)وَ یُسَمَّوْنَ

۱- أی تسرون و تبهجون.

۲- فی المصدر: و فی النار تطلبو. م.

۳- الاسناد فی التفسیر المطبوع هکذا: حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبید قال: حدّثنا أبو العباس محمّد بن ذران القطان قال: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد القیسی قال: حدّثنا أبو جعفر القمّیّ محمّد بن عبد اللّه قال: حدّثنا سلیمان الدیلمیّ إه قلت: و الحدیث طویل یأتی فی فضائل علیّ علیه السلام.

۴- فی التفسیر المطبوع: و یطلعون علیهم.

۵- فی التفسیر المطبوع: فیکونون فیها ملاما. و أخرجه المصنّف فی الأبواب السابقه هکذا: فیکونون فیها بلا مأوی.

الْجَهَنَّمِيِّينَ فَيَقُولُونَ سَأَلْتُمْ رَبَّكَمْ فَأَنْقَذَنَا مِنْ عَذَابِهِ فَادْعُوهُ يُذْهِبْ عَنَّا هَذَا الِاسْمَ وَ يَجْعَلْ لَنَا فِي الْجَنَّهِ مَأْوًى فَيَدْعُونَ فَيُوحِي اللَّهُ إِلَى رِيحٍ فَتَهُبُّ عَلَى أَفْوَاهِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَيُنْسِيهِمْ ذَلِكَ الِاسْمَ وَ يَجْعَلُ لَهُمْ فِي الْجَنَّهِ مَأْوًى.

«۹»-فس، تفسير القمی وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَهٌ عامِلَهٌ ناصِبَهٌ هُمُ الَّذِينَ خَالَفُوا دِينَ اللَّهِ وَ صَلَّوْا وَ صَامُوا وَ نَصَبُوا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى عامِلَهٌ ناصِبَهٌ عَمِلُوا وَ نَصَبُوا فَلَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ شَيْ ءٌ مِنْ أَفْعَالِهِمْ تَصْلى وُجُوهُهُمْ ناراً حامِيَهً

-وَ فِي رِوَايَهِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَ كَفَرَ يُرِيدُ مَنْ لَمْ يَتَّعِظْ وَ لَمْ يُصَدِّقْكَ وَ جَحَدَ رُبُوبِيَّتِي وَ كَفَرَ نِعْمَتِي فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذابَ الْأَكْبَرَ يُرِيدُ الْغَلِيظَ الشَّدِيدَ الدَّائِمَ.

«۱۰»-وَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ مَنْ خَالَفَكُمْ وَ إِنْ عَبَدَ وَ اجْتَهَدَ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذِهِ الْآيَهِ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَهٌ عامِلَهٌ ناصِبَهٌ تَصْلى ناراً حامِيَهً

«۱۱»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كُلُّ نَاصِبٍ وَ إِنْ تَعَبَّدَ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذِهِ الْآيَهِ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَهٌ الْآيَهَ.

«۱۲»-كا، الكافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا يُبَالِي النَّاصِبُ صَلَّى أَمْ زَنَى وَ هَذِهِ الْآيَهُ نَزَلَتْ فِيهِمْ عامِلَهٌ ناصِبَهٌ تَصْلى ناراً حامِيَهً

«۱۳»-كا، الكافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ قَالَ أَبِي كُلُّ نَاصِبٍ وَ إِنْ تَعَبَّدَ وَ اجْتَهَدَ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذِهِ الْآيَهِ عامِلَهٌ ناصِبَهٌ تَصْلى ناراً حامِيَهً كُلُّ نَاصِبٍ مُجْتَهِدٍ فَعَمَلُهُ هَبَاءٌ الْخَبَرَ.

«۱۴»-ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كُلُّ نَاصِبٍ وَ إِنْ تَعَبَّدَ وَ اجْتَهَدَ يَصِيرُ إِلَى هَذِهِ الْغَايَهِ عامِلَهٌ ناصِبَهٌ تَصْلى ناراً حامِيَةً

«۱۵»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ هَاشِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَرْبَعَهٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ الْكَاهِنُ وَ الْمُنَافِقُ وَ مُدْمِنُ الْخَمْرِ وَ الْقَتَّاتُ وَ هُوَ النَّمَّامُ.

بيان: لعل المعنى أن الكاهن و المدمن و القتات لا يدخلونها إذا كانوا مستحلين أو ابتداء و كذا الكلام فی بعض ما سيأتی من الأخبار فی أصحاب الكبائر.

«۱۶»-ل، الخصال أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُنْذِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْمَكْفُوفِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا أَبَا هَارُونَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى آلَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُجَاوِرَهُ خَائِنٌ قَالَ قُلْتُ وَ مَا الْخَائِنُ قَالَ مَنِ ادَّخَرَ عَنْ مُؤْمِنٍ دِرْهَماً أَوْ حَبَسَ عَنْهُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا قَالَ قُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى آلَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُسْكِنَ جَنَّتَهُ أَصْنَافاً ثَلَاثَهً رَادٌّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْ رَادٌّ عَلَى إِمَامِ هُدًى أَوْ مَنْ حَبَسَ حَقَّ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ قَالَ قُلْتُ يُعْطِيهِ مِنْ فَضْلِ مَا يَمْلِكُ قَالَ يُعْطِيهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ رُوحِهِ فَإِنْ بَخِلَ عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ فَلَيْسَ مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ شِرْكُ شَيْطَانٍ.

«۱۷»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثَهٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ السَّفَّاكُ لِلدَّمِ وَ شَارِبُ الْخَمْرِ وَ مَشَّاءٌ بِنَمِيمَهٍ.

«۱۸»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى إِلَیَّ رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ فِی مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام إِلَى أَنْ قَالَ يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَنِی حَتَّى يَنْقَطِعَ وَ يَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِی ثُمَّ أَتَانِی جَاحِداً لِوَلَايَتِهِمْ مَا أَسْكَنْتُهُ جَنَّتِی وَ لَا أَظْلَلْتُهُ تَحْتَ عَرْشِی الْخَبَرَ.

«۱۹»-م، تفسير الإمام عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بَلى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ قَالَ السَّيِّئَةُ الْمُحِيطَةُ بِهِ أَنْ تُخْرِجَهُ عَنْ جُمْلَهِ دِينِ اللَّهِ وَ تَنْزِعَهُ عَنْ وَلَايَهِ اللَّهِ وَ تُؤْمِنَهُ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ وَ هِيَ الشِّرْكُ بِاللَّهِ وَ الْكُفْرُ بِهِ وَ الْكُفْرُ بِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ الْكُفْرُ بِوَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ خُلَفَائِهِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ سَيِّئَةٌ تُحِيطُ بِهِ أَيْ تُحِيطُ بِأَعْمَالِهِ فَتُبْطِلُهَا وَ تَمْحَقُهَا فَأُولئِكَ عَامِلُو هَذِهِ السَّيِّئَهِ الْمُحِيطَهِ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ

«۲۰»-كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ يُونُسَ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَلى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ قَالَ إِذَا جَحَدَ إِمَامَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ

«۲۱»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ لا يَسْتَوِي أَصْحابُ النَّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفائِزُونَ فَقَالَ صلى الله عليه و آله أَصْحَابُ الْجَنَّهِ مَنْ أَطَاعَنِي وَ سَلَّمَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي وَ أَقَرَّ بِوَلَايَتِهِ وَ أَصْحَابُ النَّارِ مَنْ سَخِطَ الْوَلَايَهَ وَ نَقَضَ الْعَهْدَ وَ قَاتَلَهُ بَعْدِي.

«۲۲»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَضَّاحٍ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ فَأَقُومُ أَنَا فَيُقَالُ لِي أَنْتَ عَلِيٌّ فَأَقُولُ أَنَا ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ وَ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُهُ فَيُقَالُ لِي صَدَقْتَ ادْخُلِ الْجَنَّهَ فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَ لِشِيعَتِكَ فَقَدْ آمَنَكَ اللَّهُ وَ آمَنَهُمْ مَعَكَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ ادْخُلُوا الْجَنَّهَ آمِنِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ (۱)وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ

«۲۳»-لي، الأمالي للصدوق حَمْزَهُ الْعَلَوِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ النَّهَاوَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ طَلْحَهَ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيراً وَ نَذِيراً

۱- في نسخه: لا خوف عليكم اليوم.

لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ بِالنَّارِ مُوَحِّداً أَبَداً وَ إِنَّ أَهْلَ التَّوْحِيدِ يَشْفَعُونَ فَيُشَفَّعُونَ ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِقَوْمٍ سَاءَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا إِلَى النَّارِ فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ كَيْفَ تُدْخِلُنَا النَّارَ وَ قَدْ كُنَّا نُوَحِّدُكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَ كَيْفَ تُحرِقُ قُلُوبَنَا (۱)وَ قَدْ عَقَدَتْ عَلَى أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَمْ كَيْفَ تُحْرِقُ وُجُوهَنَا وَ قَدْ عَفَرْنَاهَا لَكَ فِي التُّرَابِ أَمْ كَيْفَ تُحْرِقُ أَيْدِيَنَا وَ قَدْ رَفَعْنَاهَا بِالدُّعَاءِ إِلَيْكَ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عِبَادِي سَاءَتْ أَعْمَالُكُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَجَزَاؤُكُمْ نَارُ جَهَنَّمَ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا عَفْوُكَ أَعْظَمُ أَمْ خَطِيئَتُنَا فَيَقُولُ بَلْ عَفْوِي فَيَقُولُونَ رَحْمَتُكَ أَوْسَعُ أَمْ ذُنُوبُنَا فَيَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ رَحْمَتِي فَيَقُولُونَ إِقْرَارُنَا بِتَوْحِيدِكَ أَعْظَمُ أَمْ ذُنُوبُنَا فَيَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ إِقْرَارُكُمْ بِتَوْحِيدِي أَعْظَمُ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا فَلْيَسَعْنَا عَفْوُكَ وَ رَحْمَتُكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مَلَائِكَتِي وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْمُقِرِّينَ لِي بِتَوْحِيدِي وَ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرِي وَ حَقٌّ عَلَيَّ أَنْ لَا أُصْلِيَ بِالنَّارِ أَهْلَ تَوْحِيدِي أَدْخِلُوا عِبَادِيَ الْجَنَّهَ.

«۲۴»-مِنْ كِتَابِ صِفَاتِ الشِّيعَهِ، لِلصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ إِخْلَاصُهُ أَنْ يَحْجُزَهُ (۲)لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ.

«۲۵»-وَ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَهَ الْحَذَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَكَّهَ قَامَ عَلَى الصَّفَا فَقَالَ يَا بَنِي هَاشِمٍ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَ إِنِّي شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ لَا تَقُولُوا إِنَّ مُحَمَّداً مِنَّا فَوَ اللَّهِ مَا أَوْلِيَائِي مِنْكُمْ وَ لَا مِنْ غَيْرِكُمْ إِلَّا الْمُتَّقُونَ أَلَا فَلَا أَعْرِفُكُمْ تَأْتُونِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ تَحْمِلُونَ الدُّنْيَا عَلَى رِقَابِكُمْ وَ يَأْتِي النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْآخِرَهَ أَلَا وَ إِنِّي قَدْ أَعْذَرْتُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَيْنَكُمْ وَ إِنَّ لِي عَمَلِي وَ لَكُمْ عَمَلَكُمْ.

۱- فی المصدر: و کیف تحرق بالنار السنتنا و قد نطقت بتوحیدک فی دار الدنیا، و کیف تحرق قلوبنا اه. م.

۲- أی یمنعه و یکفه.

«۲۶»-وَ مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الشِّيعَهِ لِلصَّدُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِشِيعَتِهِ دِيَارُكُمْ لَكُمْ جَنَّهٌ وَ قُبُورُكُمْ لَكُمْ جَنَّهٌ لِلْجَنَّهِ خُلِقْتُمْ وَ إِلَى الْجَنَّهِ تَصِيرُونَ.

«۲۷»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَهَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحِبُّكُمْ وَ مَا يَدْرِى مَا تَقُولُونَ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُبْغِضُكُمْ وَ مَا يَدْرِى مَا تَقُولُونَ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ النَّارَ.

«۲۸»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُيَسِّرٍ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ لَا يُرَى مِنْكُمْ فِى النَّارِ اثْنَانِ لَا وَ اللَّهِ وَ لَا وَاحِدٌ قَالَ قُلْتُ فَأَيْنَ ذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَأَمْسَكَ عَنِّى هُنَيْئَهً قَالَ فَإِنِّى مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فِى الطَّوَافِ إِذْ قَالَ يَا مُيَسِّرُ الْيَوْمَ أُذِنَ لِى فِى جَوَابِكَ عَنْ مَسْأَلَتِكَ كَذَا قَالَ قُلْتُ فَأَيْنَ هُوَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ فِى سُورَهِ الرَّحْمَنِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ مِنْكُمْ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ هَكَذَا نَزَلَتْ وَ غَيَّرَهَا ابْنُ أَرْوَى.

«۲۹»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر فَضَالَهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْجَهَنَّمِيِّينَ فَقَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ يَخْرُجُونَ مِنْهَا فَيُنْتَهَى بِهِمْ إِلَى عَيْنٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّهِ تُسَمَّى عَيْنَ الْحَيَوَانِ فَيُنْضَحُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَائِهَا فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الزَّرْعُ تَنْبُتُ لُحُومُهُمْ وَ جُلُودُهُمْ وَ شُعُورُهُمْ.

«۳۰»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر فَضَالَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ آدَمَ أَخِى أَيُّوبَ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَا تَعْجَبُونَ مِنْ قَوْمٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ قَوْماً مِنَ النَّارِ فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْجَنَّهِ مَعَ أَوْلِيَائِهِ فَقَالَ أَ مَا يَقْرَءُونَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ مِنْ دُونِهِما جَنَّتانِ إِنَّهَا جَنَّهٌ دُونَ جَنَّهٍ وَ نَارٌ دُونَ نَارٍ إِنَّهُمْ لَا يُسَاكِنُونَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ قَالَ بَيْنَهُمَا وَ اللَّهِ مَنْزِلَهٌ وَ لَكِنْ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَّمَ إِنَّ أَمْرَهُمْ لَأَضْيَقُ مِنَ الْحَلْقَهِ إِنَّ الْقَائِمَ لَوْ قَامَ لَبَدَأَ بِهَؤُلَاءِ.

بيان: قوله عليه السلام إن أمرهم أى المخالفين لأضيق من الحلقه أى الأمر فى الآخره مضيق عليهم لا يعفى عنهم كما يعفى عن مذنبى الشيعه و لو قام القائم بدأ

بقتـل هؤلاءـ قبـل الكفـار فقوله عليه السـلام لاـ أسـتطيع أن أتكلم أی فی تكفيرهم تقيه و الحاصـل أن المخالفين ليسوا من أهل الجنـان و لاـ من أهـل المنزله بين الجنه و النار و هی الأعراف بل هم مخلـدون فی النار و يحتمل أن يكون المعنی لا أسـتطيع أن أتكلم فی رد أقوالهم لأنهم ضيقوا علينا الأمر كالحلقه و أضيق فلزمنا التقيه منهم.

«۳۱»-ين، كتاب حسـين بن سـعيد و النوادر فَضَالَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَمَّنْ دَخَلَ النَّارَ ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْهَا ثُمَّ أُدْخِلَ الْجَنَّهَ فَقَالَ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِمَا كَانَ يَقُولُ فِيهِ أَبِی قَالَ إِنَّ نَاساً يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا كَانُوا حُمَماً فَيُنْطَلَقُ بِهِمْ إِلَی نَهَرٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّهِ يُقَالُ لَهُ الْحَيَوَانُ فَيُنْضَحُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَائِهِ فَتَنْبُتُ لُحُومُهُمْ وَ دِمَاؤُهُمْ وَ شُعُورُهُمْ.

«۳۲»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر فَضَالَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ (۱)قَالَ سَمِعْتُ عَبْداً صَالِحاً يَقُولُ فِی الْجَهَنَّمِيِّينَ إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ النَّارَ بِذُنُوبِهِمْ وَ يَخْرُجُونَ بِعَفْوِ اللَّهِ.

«۳۳»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر عُثْمَانُ بْنُ عِيسَی عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ قَوْماً يُحْرَقُونَ فِی النَّارِ حَتَّی إِذَا صَارُوا حُمَماً أَدْرَكَتْهُمُ الشَّفَاعَهُ قَالَ فَيُنْطَلَقُ بِهِمْ إِلَی نَهَرٍ يَخْرُجُ مِنْ رَشْحِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَيَغْتَسِلُونَ فِيهِ فَتَنْبُتُ لُحُومُهُمْ وَ دِمَاؤُهُمْ وَ تَذْهَبُ عَنْهُمْ قَشَفُ النَّارِ وَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ فَيُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيُّونَ فَيُنَادُونَ بِأَجْمَعِهِمْ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنَّا هَذَا الِاسْمَ قَالَ فَيُذْهَبُ عَنْهُمْ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ إِنَّ أَعْدَاءَ عَلِيٍّ هُمُ الْخَالِدُونَ فِی النَّارِ لَا تُدْرِكُهُمُ الشَّفَاعَهُ.

بيان: قال الفيروزآبادی الحمم كصرد الفحم و قال القشف محركه قذر الجلد و رثاثه الهيئه و سوء الحال.

«۳۴»-ين، كتاب حسـين بن سـعيد و النوادر فَضَالَهُ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السـلام قَالَ: إِنَّ آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ لَرَجُلٌ يُقَالُ لَهُ هَمَّامٌ يُنَادِی فِيهَا عُمُراً يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ.

«۳۵»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر ابْنُ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ

۱- هو عمر بن أبان الكلبی أبو حفص الكوفیّ الثقه المتقدم فی الحديث ۳۰ و ۳۱.

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ الْكُفَّارَ وَ الْمُشْرِكِينَ يَرَوْنَ أَهْلَ التَّوْحِيدِ فِی النَّارِ فَيَقُولُونَ مَا نَرَى تَوْحِيدَكُمْ أَغْنَى عَنْكُمْ شَيْئاً وَ مَا أَنْتُمْ وَ نَحْنُ إِلَّا سَوَاءٌ قَالَ فَيَأْنَفُ لَهُمُ الرَّبُّ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ اشْفَعُوا فَيَشْفَعُونَ لِمَنْ شَاءَ اللَّهُ وَ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ تَبْلُغُهُ الشَّفَاعَةُ قَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اخْرُجُوا بِرَحْمَتِي فَيَخْرُجُونَ كَمَا يَخْرُجُ الْفَرَاشُ (۱)قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام ثُمَّ مُدَّتِ الْعُمُدُ وَ أُعْمِدَتْ عَلَيْهِمْ وَ كَانَ وَ اللَّهِ الْخُلُودُ.

«۳۶»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام فِيمَا كَتَبَ الرِّضَا عليه السلام لِلْمَأْمُونِ مِنْ مَحْضِ الْإِسْلَامِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُدْخِلُ النَّارَ مُؤْمِناً وَ قَدْ وَعَدَهُ الْجَنَّةَ وَ لَا يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ كَافِراً وَ قَدْ أَوْعَدَهُ النَّارَ وَ الْخُلُودَ فِيهَا وَ مُذْنِبُو أَهْلِ التَّوْحِيدِ يَدْخُلُونَ النَّارَ وَ يَخْرُجُونَ مِنْهَا (۲)وَ الشَّفَاعَةُ جَائِزَةٌ لَهُمْ.

-ل، الخصال فی خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام مثله (۳).

«۳۷»-شی، تفسير العياشی عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ مَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ قَالَ أَعْدَاءُ عَلِيٍّ عليه السلام هُمُ الْمُخَلَّدُونَ فِی النَّارِ أَبَدَ الْآبِدِينَ وَ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ.

«۳۸»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ طَلَبَ وَجْهِ اللَّهِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ يَغْفِرُ فِيهَا لِأَقَارِبِهِ وَ جِيرَانِهِ وَ مَعَارِفِهِ وَ مَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً فِي الدُّنْيَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قِيلَ لَهُ ادْخُلِ النَّارَ فَمَنْ وَجَدْتَهُ فِيهَا صَنَعَ إِلَيْكَ مَعْرُوفاً فِي الدُّنْيَا فَأَخْرِجْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاصِباً.

«۳۹»-كا، (۴)الكافی فِي الصَّحِيحِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً قَالَ نَعَمْ قُلْتُ جَاهِلِيَّةً جَهْلَاءَ أَوْ جَاهِلِيَّةً لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ قَالَ جَاهِلِيَّةَ كُفْرٍ وَ نِفَاقٍ وَ ضَلَالٍ.

۱- جمع الفراشه: طائر صغير يتهافت على السراج فيحترق، يقال له بالفارسيه: پروانه.

۲- فی المصدر: و مذنبو أهل التوحيد لا يخلدون فی النار و يخرجون اه. م.

۳- باختلاف يسير. م.

۴- سقط من هنا إلى التذييل الآتی فی المطبوع و غيره من النسخ سوى نسخه المصنّف قدس سره الشريف.

«۴۰»-کا، الکافی بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ ثَلَاثَهٌ لا یَنْظُرُ اللَّهُ إِلَیْهِمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ وَ لا یُزَکِّیهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ مَنِ ادَّعَی إِمَامَهً مِنَ اللَّهِ لَیْسَتْ لَهُ وَ مَنْ جَحَدَ إِمَاماً مِنَ اللَّهِ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لَهُمَا فِی الْإِسْلَامِ نَصِیبٌ (۱).

«۴۱»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْداداً یُحِبُّونَهُمْ کَحُبِّ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ هُمْ أَوْلِیَاءُ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ اتَّخَذُوهُمْ أَئِمَّهً دُونَ الْإِمَامِ الَّذِی جَعَلَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ إِمَاماً فَلِذَلِکَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ لَوْ یَرَی الَّذِینَ ظَلَمُوا إِذْ یَرَوْنَ الْعَذابَ أَنَّ الْقُوَّهَ لِلَّهِ جَمِیعاً وَ أَنَّ اللَّهَ شَدِیدُ الْعَذابِ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِینَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِینَ اتَّبَعُوا إِلَی قَوْلِهِ وَ ما هُمْ بِخارِجِینَ مِنَ النَّارِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هُمْ وَ اللَّهِ یَا جَابِرُ أَئِمَّهُ الظُّلْمِ وَ أَتْبَاعُهُمْ.

تذییل: اعلم أن الذی یقتضیه الجمع بین الآیات و الأخبار أن الکافر المنکر لضروری من ضروریات دین الإسلام. مخلد فی النار لا یخفف عنه العذاب إلا المستضعف الناقص فی عقله أو الذی لم یتم علیه الحجه و لم یقصر فی الفحص و النظر فإنه یحتمل أن یکون من المرجون لأمر الله کما سیأتی تحقیقه فی کتاب الإیمان و الکفر و أما غیر الشیعه الإمامیه من المخالفین و سائر فرق الشیعه ممن لم ینکر شیئا من ضروریات دین الإسلام فهم فرقتان إحداهما المتعصبون المعاندون منهم ممن قد تمت علیهم الحجه فهم فی النار خالدون و الأخری المستضعفون منهم و هم الضعفاء العقول مثل النساء العاجزات و البله و أمثالهم و من لم یتم علیه الحجه ممن یموت فی زمان الفتره أو کان فی موضع لم یأت إلیه خبر الحجه فهم المرجون لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا یُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا یَتُوبُ عَلَیْهِمْ فیرجی لهم النجاه من النار و أما أصحاب الکبائر من الإمامیه فلا خلاف بین الإمامیه فی أنهم لا یخلدون فی النار و أما أنهم هل یدخلون النار أم لا فالأخبار مختلفه فیهم اختلافا کثیرا و مقتضی الجمع بینها أنه یحتمل دخولهم النار و أنهم غیر داخلین فی الأخبار التی وردت أن الشیعه و المؤمن لا یدخل النار لأنه قد ورد فی أخبار أخر أن الشیعه من شایع علیا فی أعماله و أن الإیمان مرکب من القول و العمل لکن الأخبار الکثیره دلت علی أن الشفاعه تلحقهم

۱- فی المصدر: نصیبا، و هو الارفق. م.

قبل دخول النار و فی هذا التبهیم حکم لا یخفی بعضها علی أولی الأبصار و سیأتی تمام القول فی ذلک و الأخبار الداله علی تلک الأقسام و أحکامهم و أحوالهم و صفاتهم فی کتاب الإیمان و الکفر.

قال العلامه رحمه الله فی شرحه علی التجرید أجمع المسلمون کافه علی أن عذاب الکافر مؤبد لا ینقطع و اختلفوا فی أصحاب الکبائر من المسلمین فالوعیدیه (۱)علی أنه کذلک و ذهبت الإمامیه و طائفه کثیره من المعتزله و الأشاعره إلی أن عذابه منقطع و الحق أن عقابهم منقطع لوجهین الأول أنه یستحق الثواب بإیمانه لقوله تعالی فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ (۲)و الإیمان أعظم أفعال الخیر فإذا استحق العقاب بالمعصیه فإما أن یقدم الثواب علی العقاب و هو باطل بالإجماع لأن الثواب المستحق بالإیمان دائم علی ما تقدم أو بالعکس و هو المراد و الجمع محال.

الثانی یلزم أن یکون من عبد الله تعالی مده عمره بأنواع القربات إلیه ثم عصی فی آخر عمره معصیه واحده مع بقاء إیمانه مخلدا فی النار کمن أشرک بالله مده عمره و ذلک محال لقبحه عند العقلاء ثم قال المحارب لعلی علیه السلام کافر

لِقَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَرْبُکَ یَا عَلِیُّ حَرْبِی.

و لا شک فی کفر من حارب النبی صلی الله علیه و آله و أما مخالفوه فی الإمامه

۱- الوعیدیه: فرقه من الخوارج یکفرون أصحاب الکبائر، و الکبیره عندهم کفر یخرج به عن الملّه، و یقابلهم المرجئه و هم یقولون: إنّه لا یضر مع الایمان معصیه کما لا ینفع مع الکفر طاعه. و لیس العمل علی مذهبهم رکنا من الایمان، فعلیه معنی الارجاء تأخیر العمل عن النیه و العقد. و قیل: الارجاء تأخیر صاحب الکبیره إلی القیامه فلا یقضی بحکم ما فی الدنیا من کونه من أهل الجنه أو من أهل النار، و یقابلهما القائلون بالمنزله بین المنزلتین و هم الواصلیه أصحاب أبی حذیفه واصل بن عطاء البصری الغزال المتکلم المتوفی فی ۱۳۱، و واصل أول من قال بالمنزله بین المنزلتین، و أراد بذلک أن صاحب الکبیره لا مؤمن مطلق و لا کافر مطلق، بل هو فی منزله بین الکفر و الایمان، و ذلک أن الایمان عباره عن خصال خیر إذا اجتمعت سمی المرء مؤمنا، و الفاسق لم یستجمع خصال الخیر فلا یسمی مؤمنا، و لیس بکافر مطلق أیضا لان الشهاده و سائر أعمال الخیر موجوده فیه.
۲- الزلزال: ۷.

فقـد اختلف قول علمائنا فيهم فمنهم من حكم بكفرهم لأنهم دفعوا ما علم ثبوته من ضـروره و هو النص الجلى الدال على إمامته مع تواتره و ذهب آخرون إلى أنهم فسـقه و هو الأـقوى ثم اختلف هؤلاـء على أقوال ثلاثه أحـدها أنهم مخلـدون فى النار لعـدم اسـتحقاقهم الجنه الثـانى قـال بعضـهم إنهم يخرجون من النـار إلى الجنه الثـالث مـا ارتضاه ابن نوبخت و جماعه من علمائنا أنهم يخرجون من النار لعدم الكفر الموجب للخلود و لا يدخلون الجنه لعدم الإيمان المقتضى لاستحقاق الثواب انتهى.

و قال رحمه الله فى شرح الياقوت أما دافعو النص فقد ذهب أكثر أصحابنا إلى تكفيرهم و من أصحابنا من يحكم بفسقهم خاصه ثم اختلف أصـحابنا فى أحكامهم فى الآخره فالأكثر قالوا بتخليـدهم و فيهم من قال بعدم الخلود و ذلك إما بأن ينقلوا إلى الجنه و هو قول شاذ عنده أولا إليهما و استحسنه المصنف انتهى.

أقـول: القـول بعـدم خلودهم فى النـار نشـأ من عـدم تتبعهم للأخبـار و الأحـاديث الـداله على خلودهم متواتره أو قريبه منهـا نعم الاحتمالان الأخيران آتيان فى المستضعفين منهم كما ستعرف. (١)و القول بخروج غير المستضعفين من النار قول مجهول القائل نشـأ بين المتـأخرين الـذين لاـ معرفه لهم بالأخبـار و لا بأقوال القـدماء الأخيار قال الصـدوق رحمه الله اعتقادنا فى الظالمين أنهم ملعونون و البراءه منهم واجبه و اسـتدل على ذلك بالآيات و الأخبار ثم قال و الظلم هو وضع الشـى ء فى غير موضعه فمن ادعى الإمامه و ليس بإمام فهو الظالم الملعون و من وضع الإمامه فى غير أهلها فهو ظالم ملعون

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَنْ جَحَدَ عَلِيّاً إِمَامَتَهُ مِنْ بَعْدِى فَإِنَّمَا جَحَدَ نُبُوَّتِى وَ مَنْ جَحَدَ نُبُوَّتِى فَقَدْ جَحَدَ اللَّهَ رُبُوبِيَّتَهُ.

ثم قال: و اعتقادنا فيمن جحد إمامه أمير المؤمنين و الأئمه من بعده عليهم السلام أنه

١- هذه المطالب النفيسه التى تنتهى إلى قوله فيما سيأتى: و قال شارح المقاصد غير موجوده فى غير نسخه المصنّف؛ و يظهر أنّه قد أضافها فى مراجعاته بعد تأليف الكتاب، حيث كتبها فى هامش نسخته بخطه الشريف.

بمنزله من جحد نبوه الأنبياء عليهم السلام و اعتقادنا فيمن أقر بأمير المؤمنين و أنكر واحدا ممن بعده من الأئمه عليهم السلام أنه بمنزله من آمن بجميع الأنبياء و أنكر نبوه محمد صلى الله عليه و آله

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام الْمُنْكِرُ لِآخِرِنَا كَالْمُنْكِرِ لِأَوَّلِنَا.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَوَّلُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ طَاعَتُهُمْ طَاعَتِي وَ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي مَنْ أَنْكَرَ وَاحِداً مِنْهُمْ فَقَدْ أَنْكَرَنِي.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام مَنْ شَكَّ فِي كُفْرِ أَعْدَائِنَا وَ الظَّالِمِينَ لَنَا فَهُوَ كَافِرٌ.

و اعتقادنا فيمن قاتل عليا صلوات الله عليه

كَقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مَنْ قَاتَلَ عَلِيّاً فَقَدْ قَاتَلَنِي.

وَ قَوْلِهِ مَنْ حَارَبَ عَلِيّاً فَقَدْ حَارَبَنِي وَ مَنْ حَارَبَنِي فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ قَوْلِهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ.

و اعتقادنا في البراءه أنها من الأوثان الأربعه و الإناث الأربع و من جميع أشياعهم و أتباعهم و أنهم شر خلق الله عز و جل و لا يتم الإقرار بالله و برسوله و بالأئمه عليهم السلام إلا بالبراءه من أعدائهم.

و قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب المسائل اتفقت الإماميه على أن من أنكر إمامه أحد من الأئمه و جحد ما أوجبه الله تعالى له من فرض الطاعه فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار و قال في موضع آخر اتفقت الإماميه على أن أصحاب البدع كلهم كفار و أن على الإمام أن يستتيبهم عند التمكن بعد الدعوه لهم و إقامه البينات عليهم فإن تابوا من بدعهم و صاروا إلى الصواب و إلا قتلهم لردتهم عن الإيمان و أن من مات منهم على ذلك فهو من أهل النار.

و أجمعت المعتزله على خلاف ذلك و زعموا أن كثيرا من أهل البدع فساق ليسوا بكفار و أن فيهم من لا يفسق ببدعته و لا يخرج بها عن الإسلام كالمرجئه من أصحاب ابن شبيب و التبريه من الزيديه الموافقه لهم في الأصول و إن خالفوهم في صفات الإمام.

و قال المحقق الطوسي روح الله روحه القدوسي في قواعد العقائد أصول

الإيمان عند الشيعه ثلاثه التصديق بوحدانيه الله تعالى فى ذاته و العدل فى أفعاله و التصديق بنبوه الأنبياء عليهم السلام و التصديق بإمامه الأئمه المعصومين من بعد الأنبياء.

و قال أهل السنه الإيمان هو التصديق بالله تعالى و بكون النبى صلى الله عليه و آله صادقا و التصديق بالأحكام التى نعلم يقينا أنه عليه السلام حكم بها دون ما فيه اختلاف أو اشتباه و الكفر يقابل الإيمان و الذنب يقابل العمل الصالح و ينقسم إلى كبائر و صغائر و يستحق المؤمن بالإجماع الخلود فى الجنه و يستحق الكافر الخلود فى العقاب.

و قال الشهيد الثانى رفع الله درجته فى رساله حقائق الإيمان عند تحقيق معنى الإيمان و الإسلام البحث الثانى فى جواب إلزام يرد على القائلين من الإماميه بعموم الإسلام مع القول بأن الكفر عدم الإيمان عما من شأنه أن يكون مؤمنا أما الإلزام فإنهم حكموا بإسلام من أقر بالشهادتين فقط غير عابث دون إيمانه سواء علم منه عدم التصديق بإمامه الأئمه عليهم السلام أم لا إلا من خرج بدليل خارج كالنواصب و الخوارج فالظاهر أن هذا الحكم مناف للحكم بأن الكفر عدم الإيمان عما من شأنه أن يكون مؤمنا و أيضا قد عرفت مما تقدم أن التصديق بإمامه الأئمه عليهم السلام من أصول الإيمان عند الطائفه من الإماميه كما هو معلوم من مذهبهم ضروره و صرح بنقله المحقق الطوسى رحمه الله عنهم فيما تقدم و لا ريب أن الشى ء يعدم بعدم أصله الذى هو جزؤه كما نحن فيه فيلزم الحكم بكفر من لم يتحقق له التصديق المذكور و إن أقر بالشهادتين و أنه مناف أيضا للحكم بإسلام من لم يصدق بإمامه الأئمه الاثنى عشر عليهم السلام و هذا الأخير لا خصوصيه لوروده على القول بعموم الإسلام بل هو وارد على القائلين بإسلام من لم يتحقق له التصديق المذكور مع قطع النظر عن كونهم قائلين بعموم الإسلام أو مساواته للإيمان.

و أما الجواب فبالمنع من المنافاه بين الحكمين و ذلك لأنا نحكم بأن من لم يتحقق له التصديق المذكور كافر فى نفس الأمر و الحكم بإسلامه إنما هو فى الظاهر فموضوع الحكمين مختلف فلا منافاه ثم قال المراد بالحكم بإسلامه ظاهرا صحه ترتب كثير من الأحكام الشرعيه على ذلك و الحاصل أن الشارع جعل الإقرار بالشهادتين علامه

على صحه إجراء أكثر الأحكام الشرعيه على المقر كحل مناكحته و الحكم بطهارته و حقن دمه و ماله و غير ذلك من الأحكام المذكوره فى كتب الفروع و كان الحكمه فى ذلك هو التخفيف عن المؤمنين لمسيس الحاجه إلى مخالطتهم فى أكثر الأزمنه و الأمكنه و استماله الكافر إلى الإسلام فإنه إذا اكتفى فى إجراء أحكام المسلمين عليه ظاهرا بمجرد إقراره الظاهرى ازداد ثباته و رغبته فى الإسلام ثم يترقى فى ذلك إلى أن يتحقق له الإسلام باطنا أيضا.

و اعلم أن جمعا من علماء الإماميه حكموا بكفر أهل الخلاف و الأكثر على الحكم بإسلامهم فإن أرادوا بذلك كونهم كافرين فى نفس الأمر لا-فى الظاهر فالظاهر أن النزاع لفظى إذ القائلون بإسلامهم يريدون ما ذكرناه من الحكم بصحه جريان أكثر أحكام المسلمين عليهم فى الظاهر لا-أنهم مسلمون فى نفس الأمر و لذا نقلوا الإجماع على دخولهم النار و إن أرادوا بذلك كونهم كافرين ظاهرا و باطنا فهو ممنوع و لا دليل عليه بل الدليل قائم على إسلامهم ظاهرا

لِقَوْلِهِ صلى الله عليه و آله أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهِ.

انتهى كلامه رفع مقامه.

و قال الشيخ الطوسى نور الله ضريحه فى تلخيص الشافى عندنا أن من حارب أمير المؤمنين كافر و الدليل على ذلك إجماع الفرقه المحقه الإماميه على ذلك و إجماعهم حجه و أيضا فنحن نعلم أن من حاربه كان منكرا لإمامته و دافعا لها و دفع الإمامه كفر كما أن دفع النبوه كفر لأن الجهل بهما على حد واحد ثم استدل رحمه الله بأخبار كثيره على ذلك.

فإذا عرفت ما ذكره القدماء و المتأخرون من أساطين العلماء و الإماميه و محققيهم عرفت ضعف القول بخروجهم من النار و الأخبار الوارده فى ذلك أكثر من أن يمكن جمعه فى باب أو كتاب و إذا كانوا فى الدنيا و الآخره فى حكم المسلمين فأى فرق بينهم و بين فساق الشيعه و أى فائده فيما أجمع عليه الفرقه المحقه من كون الإمامه من أصول الدين ردا على المخالفين القائلين بأنه من فروعه و قد روت العامه و الخاصه متواترا من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميته جاهليه و قد أوردت أخبارا كثيره

فی أبواب الآیات النازله فیهم علیهم السلام أنهم فسروا الشرک و الکفر فی الآیات بترک الولایه و قد وردت أخبار متواتره أنه لا یقبل عمل من الأعمال إلا بالولایه.

و قال الصدوق رحمه الله: الإسلام هو الإقرار بالشهادتین و هو الذی به تحقن الدماء و الأموال و الثواب علی الإیمان

-وَ قَدْ وَرَدَ فِی الصَّحِیحِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مَنْ أَصْبَحَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ لَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ظَاهِرٌ عَادِلٌ أَصْبَحَ ضَالًّا تَائِهاً وَ إِنَّ مَنْ مَاتَ عَلَی هَذِهِ الْحَالَهِ مَاتَ مِیتَهَ کُفْرٍ وَ نِفَاقٍ.

و اعلم أن أئمه الجور و أتباعهم لمعزولون عن دین الله قد ضلوا و أضلوا فأعمالهم التی یعملونها کَرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّیحُ فِی یَوْمٍ عاصِفٍ لا یَقْدِرُونَ مِمَّا کَسَبُوا عَلی شَیْ ءٍ ذلِکَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِیدُ و

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ الَّذِینَ کَفَرُوا أَوْلِیاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ ،الْآیَهَ، قَالَ علیه السلام إِنَّمَا عَنَی بِذَلِکَ أَنَّهُمْ کَانُوا عَلَی نُورِ الْإِسْلَامِ فَلَمَّا أَنْ تَوَلَّوْا کُلَّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَیْسَ مِنَ اللَّهِ خَرَجُوا بِوَلَایَتِهِمْ إِیَّاهُ مِنْ نُورِ الْإِسْلَامِ إِلَی ظُلُمَاتِ الْکُفْرِ فَأَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمُ النَّارَ مَعَ الْکُفَّارِ فَأُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِیها خالِدُونَ

-و قد ورد فی الناصب ما ورد فی خلوده فی النار

-وَ قَدْ رُوِیَ بِأَسَانِیدَ کَثِیرَهٍ عَنْهُمْ علیهم السلام لَوْ أَنَّ کُلَّ مَلَکٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کُلَّ نَبِیٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ وَ کُلَّ صِدِّیقٍ وَ کُلَّ شَهِیدٍ شَفَعُوا فِی نَاصِبٍ لَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ أَنْ یُخْرِجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ النَّارِ مَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ أَبَداً وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ ماکِثِینَ فِیهِ أَبَداً

-وَ قَدْ رُوِیَ بِأَسَانِیدَ مُعْتَبَرَهٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَیْسَ النَّاصِبُ مَنْ نَصَبَ لَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ لِأَنَّکَ لَا تَجِدُ رَجُلًا یَقُولُ أَنَا أُبْغِضُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ لَکِنَّ النَّاصِبَ مَنْ نَصَبَ لَکُمْ وَ هُوَ یَعْلَمُ أَنَّکُمْ تَتَوَلَّوْنَا وَ تَتَبَرَّءُونَ مِنْ عَدُوِّنَا وَ أَنَّکُمْ مِنْ شِیعَتِنَا.

و یظهر من بعض الأخبار بل من کثیر منها أنهم فی الدنیا أیضا فی حکم الکفار لکن لما علم الله أن أئمه الجور و أتباعهم یستولون علی الشیعه و هم یبتلون بمعاشرتهم و لا یمکنهم الاجتناب عنهم و ترک معاشرتهم و مخالطتهم و مناکحتهم أجری الله علیهم حکم الإسلام توسعه فإذا ظهر القائم علیه السلام یجری علیهم حکم سائر الکفار فی جمیع الأمور و فی الآخره یدخلون النار ماکثین فیها أبدا مع الکفار و به یجمع بین الأخبار کما أشار

إليه المفيد و الشهيد الثانى قدس الله روحهما.

و أيضا يمكن أن يقال لما كان فى تلك الأزمنه عليهم شبهه فى الجمله يجرى عليهم فى الدنيا حكم الإسلام فإذا ظهر فى زمانه عليه السلام الحق الصريح بالبينات و المعجزات و لم تبق لهم شبهه و أنكروه التحقوا بسائر الكفار و أخبار هذا المطلب متفرقه فى أبواب هذا الكتاب و أرجو من الله أن يوفقنى لتأليف كتاب مفرد فى ذلك إن شاء الله تعالى و بعض الأخبار المشعره بخلاف ما ذكرنا محمول على المستضعفين كما عرفت.

و قال شارح المقاصد اختلف أهل الإسلام فيمن ارتكب الكبيره من المؤمنين و مات قبل التوبه فالمذهب عندنا عدم القطع بالعفو و لا بالعقاب بل كلاهما فى مشيه الله تعالى لكن على تقدير التعذيب نقطع بأنه لا يخلد فى النار بل يخرج البته لا بطريق الوجوب على الله تعالى بل بمقتضى ما سبق من الوعد و ثبت بالدليل كتخليد أهل الجنه و عند المعتزله القطع بالعذاب الدائم من غير عفو و لا إخراج من النار و ما وقع فى كلام البعض من أن صاحب الكبيره عند المعتزله ليس فى الجنه و لا فى النار فغلط نشأ من قولهم إن له المنزله بين المنزلتين (۱)أى حاله غير الإيمان و الكفر و أما ما ذهب إليه مقاتل بن سليمان و بعض المرجئه (۲) من أن عصاه المؤمنين لا يعذبون أصلا وإنما النار للكفار تمسكا بالآيات الداله على اختصاص العذاب بالكفار مثل « إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى» (۳)إن الخزى

ص: ۳۷۰

۱- تقدم الايعاز إلى معنى ذلك.

۲- تقدم الاشاره إلى مذهب المرجئه ، واما مقاتل بن سليمان فهو مقاتل بن سليمان بن بشير الازدى الخراسانى ابوالحسن البلخى يقال له : ابن دوال دوز ، أصله من بلخ وانتقل إلى البصره ودخل بغداد وحدث بها وكان مشهورا بتفسير كتاب الله العزيز ، ترجمه ابن حجر فى التقريب : ص ۵۰۵ وقال : كذبوه وحجروه ورمى بالتجسيم من السابعه ، مات سنه ۱۵۰. وعده ابن النديم من المحدثين والفراء من الزيديه ونسب إليه كتبا فى فنون القرآن وغيره منها تفسيره الكبير ، وأورده الطوسى فى رجاله تاره فى أصحاب الامام الباقر عليه السلام وقال : تبرى ، واخرى فى أصحاب الامام الصادق عليه السلام ، وترجمه أصحابنا فى كتبهم الرجاليه ونصوا على أنه عامى يروى عنه ابن محبوب فى باب الوصيه من لدن آدم من الفقيه ، وبعد حديث القباب فى روضه الكافى.

۳- طه : ۴۸.

الْيَوْمَ وَ السُّوءَ عَلَى الْكافِرِينَ (١)فجوابه تخصيص ذلك العذاب بما يكون على سبيل الخلود

وَ أَمَّا تَمَسُّكُهُمْ بِمِثْلِ قَوْلِهِ عليه السلام مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ إِنْ زَنَى وَ إِنْ سَرَقَ.

فضعيف لأنه إنما ينفى الخلود لا الدخول لنا وجوه الأول و هو العمده الآيات و الأحاديث الداله على أن المؤمنين يدخلون الجنه البته و ليس ذلك قبل دخول النار وفاقا فتعين أن يكون بعده و هو مسأله انقطاع العذاب أو بدونه و هو مسأله العفو التام قال الله تعالى فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَيْراً يَرَهُ (٢)مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ (٣)

-وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ قَالَ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ إِنْ زَنَى وَ إِنْ سَرَقَ.

-الثانى النصوص المشعره بالخروج من النار كقوله تعالى النَّارُ مَثْواكُمْ خالِدِينَ فِيها إِلَّا ما شاءَ اللَّهُ (۴)فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّهَ فَقَدْ فازَ (۵)

وَ كَقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ قَوْمٌ بَعْدَ مَا امْتَحَشُوا وَ صَارُوا فَحْماً وَ حُمَماً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْحَبَّهُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ.

و خبر الواحد و إن لم يكن حجه فى الأصول لكن يفيد التأييد و التأكيد بتعاضد النصوص. (۶)الثالث و هو على قاعده الاعتزال أن من واظب على الإيمان و العمل الصالح مائه سنه و صدر عنه فى أثناء ذلك أو بعده جريمه واحده كشرب جرعه من الخمر فلا يحسن من الحكيم أن يعذبه على ذلك أبد الآباد و لو لم يكن هذا ظلما فلا ظلم أو لم يستحق بهذا ذما فلا ذم.

١- النحل: ٢٧.

٢- الزلزال: ٧.

٣- و من عمل صالحا من ذكر أو انثى. المؤمن: ۴۴.

۴- الأنعام: ١٢٨.

۵- آل عمران: ١٨۵.

۶- فى هامش نسخه المصنّف: قال الجزرىّ: فيه: يخرج قوم من النار قد امتحشوا أى احترقوا؛ و المحش: احتراق الجلد و ظهور العظم. و يروى: امتحشوا لما لم يسم فاعله؛ و قد محشته النار تمحشه محشا. و قال حميل السيل هو ما يجى ء به السيل من طين أو غثاء و غيره، فعيل بمعنى مفعول؛ فاذا اتفقت فيه حبه و استقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت فى يوم و ليله، فشبه بها سرعه عود أبدانهم و اجسامهم إليهم بعد مزق النار لها. منه عفى عنه.

الرابع أن المعصيه متناهيه زمانا و هو ظاهر و قدرا لما يوجد من معصيه أشد منها فجزاؤها يجب أن يكون متناهيا تحقيقا لقاعده العدل بخلاف الكفر فإنه لا يتناهى قدرا و إن تناهى زمانه.

و احتجت المعتزله بوجوه الأول الآيات الداله على الخلود المتناوله للكافر و غيره كقوله تعالى وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً (۱)و قوله تعالى وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها (۲)و قوله وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ النَّارُ كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها أُعِيدُوا فِيها (۳)و مثل هذا مسوق للتأبيد و نفى الخروج و قوله وَ إِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ يَصْلَوْنَها يَوْمَ الدِّينِ وَ ما هُمْ عَنْها بِغائِبِينَ (۴)و عدم الغيبه عن النار خلود فيها و قوله وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ ناراً خالِداً فِيها (۵)و ليس المراد تعدى جميع الحدود بارتكاب الكبائر كلها تركا و إتيانا فإنه محال لما بين البعض من التضاد كاليهوديه و النصرانيه و المجوسيه فيحمل على مورد الآيه من حدود المواريث و قوله بَلى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (۶)و الجواب بعد تسليم كون الصيغ للعموم أن العموم غير مراد فى الآيه الأولى للقطع بخروج التائب و أصحاب الصغائر و صاحب الكبيره الغير المنصوصه إذا أتى بعدها بطاعات تربى ثوابها على عقوباته فليكن مرتكب الكبيره من المؤمنين أيضا خارجا مما سبق من الآيات و الأدله و بالجمله فالعام المخرج منه البعض لا يفيد القطع وفاقا و لو سلم فلا نسلم تأبيد الاستحقاق بل هو مغيا بغايه رؤيه الوعيد لقوله بعده حَتَّى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ (۷)و لو سلم فغايته الدلاله على استحقاق العذاب المؤبد

۱- الجن: ۲۳.

۲- النساء: ۹۳.

۳- السجده: ۲۰.

۴- الانفطار: ۱۴- ۱۶.

۵- النساء: ۱۴.

۶- البقره: ۸۱.

۷- مريم: ۷۵.

لا على الوقوع كما هو المتنازع لجواز الخروج بالعفو.

و عن الثالثه بأن معنى متعمدا مستحلا فعله على ما ذكره ابن عباس إذ التعمد على الحقيقه إنما يكون من المستحل أو بأن التعليق بالوصف يشعر بالحيثيه فيختص بمن قتل المؤمن لإيمانه أو بأن الخلود و إن كان ظاهرا فى الدوام فالمراد هاهنا المكث الطويل جمعا بين الأدله.

و عن الثالثه بأنها فى حق الكافرين المنكرين للحشر بقرينه قوله ذُوقُوا عَذابَ النَّارِ الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ تُکَذِّبُونَ (۱)مع ما فى دلالتها على الخلود من المناقشه الظاهره لجواز أن يخرجوا عند عدم إرادتهم الخروج باليأس أو الذهول أو نحو ذلك.

و عن الرابعه بعد تسليم إفادتها النفى عن كل فرد و دلالتها على دوام عدم الغيبه أنها تختص بالكفار جمعا بين الأدله و كذا الخامسه و السادسه حملا للحدود على حدود الإسلام و لإحاطه الخطيئه على غلبتها بحيث لا يبقى معها الإيمان هذا مع ما فى الخلود من الاحتمال.

ثم قال فى بحث آخر لا خلاف فى أن من آمن بعد الكفر و المعاصى فهو من أهل الجنه بمنزله من لا معصيه له و من كفر نعوذ بالله بعد الإيمان و العمل الصالح فهو من أهل النار بمنزله من لا حسنه له و إنما الكلام فيمن آمن و عمل صالحا وَ آخَرَ سَيِّئاً و استمر على الطاعات و الكبائر كما يشاهد من الناس فعندنا مآله إلى الجنه و لو بعد النار و استحقاقه للثواب و العقاب بمقتضى الوعد و الوعيد ثابت من غير حبوط و المشهور من مذهب المعتزله أنه من أهل الخلود فى النار إذا مات قبل التوبه فأشكل عليهم الأمر فى إيمانه و طاعاته و ما يثبت من استحقاقاته أين طارت و كيف زالت فقالوا بحبوط الطاعات و مالوا إلى أن السيئات يذهبن الحسنات حتى ذهب الجمهور منهم إلى أن الكبيره الواحده تحبط ثواب جميع العبادات و فساده ظاهر أما سمعا فللنصوص الداله على أن الله تعالى لا يضيع أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا و عمل صالحا و أما عقلا فللقطع بأنه لا يحسن من الحكيم الكريم إبطال ثواب إيمان العبد

ص: ۳۷۳

۱- السجده: ۲۰.

و مواظبته على الطاعات طول العمر بتناول لقمه من الرباء أو جرعه من الخمر إلى آخر ما قال.

أقول: قد سبق القول فى ذلك فى باب الحبط و التكفير و لا أظنك يخفى عليك ما مهدناه أولا بعد الإحاطه بما أوردناه من الآيات و الأخبار و سيأتى عمده الأخبار المتعلقه بتلك المباحث فى كتاب الإيمان و الكفر.

باب ۲۸ ما يكون بعد دخول أهل الجنه الجنه و أهل النار النار

«۱»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْأَرْضِ مُنْذُ خَلَقَهَا سَبْعَهَ عَالَمِينَ لَيْسَ هُمْ مِنْ وُلْدِ آدَمَ خَلَقَهُمْ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ فَأَسْكَنَهُمْ فِيهَا وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ مَعَ عَالَمِهِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَبَا هَذَا الْبَشَرِ وَ خَلَقَ ذُرِّيَّتَهُ مِنْهُ وَ لَا وَ اللَّهِ مَا خَلَتِ الْجَنَّهُ مِنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ مُنْذُ خَلَقَهَا وَ لَا خَلَتِ النَّارُ مِنْ أَرْوَاحِ الْكُفَّارِ وَ الْعُصَاهِ مُنْذُ خَلَقَهَا عَزَّ وَ جَلَّ لَعَلَّكُمْ تَرَوْنَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ وَ صَيَّرَ اللَّهُ أَبْدَانَ أَهْلِ الْجَنَّهِ مَعَ أَرْوَاحِهِمْ فِی الْجَنَّهِ وَ صَيَّرَ أَبْدَانَ أَهْلِ النَّارِ مَعَ أَرْوَاحِهِمْ فِی النَّارِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى (لَا يُعْبَدُ خ ل) فِی بِلَادِهِ وَ لَا يَخْلُقُ خَلْقاً يَعْبُدُونَهُ وَ يُوَحِّدُونَهُ (۱)وَ يُعَظِّمُونَهُ وَ يَخْلُقُ لَهُمْ أَرْضاً تَحْمِلُهُمْ وَ سَمَاءً تُظِلُّهُمْ أَ لَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَ السَّماواتُ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَعَيِينا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِی لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ

: شی، تفسير العياشى عن محمد مثله.

«۲»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَعَيِينا بِالْخَلْقِ

ص: ۳۷۴

۱- فى المصدر بعد ذلك: بلى و اللّه ليخلقن اللّه خلقا من غير فحوله و لا اناث يعبدونه و يوحدونه اه. م.

الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِی لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِیدٍ فَقَالَ یَا جَابِرُ تَأْوِیلُ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَفْنَی هَذَا الْخَلْقَ وَ هَذَا الْعَالَمَ وَ أَسْکَنَ أَهْلَ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ جَدَّدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَالَماً غَیْرَ هَذَا الْعَالَمِ وَ جَدَّدَ خلق (عَالَماً) مِنْ غَیْرِ فُحُولَهٍ وَ لَا إِنَاثٍ یَعْبُدُونَهُ وَ یُوَحِّدُونَهُ وَ خَلَقَ لَهُمْ أَرْضاً غَیْرَ هَذِهِ الْأَرْضِ تَحْمِلُهُمْ وَ سَمَاءً غَیْرَ هَذِهِ السَّمَاءِ تُظِلُّهُمْ لَعَلَّکَ تَرَی أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا خَلَقَ هَذَا الْعَالَمَ الْوَاحِدَ وَ تَرَی أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَخْلُقْ بَشَراً غَیْرَکُمْ بَلَی وَ اللَّهِ لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَلْفَ أَلْفِ عَالَمٍ وَ أَلْفَ أَلْفِ آدَمٍ أَنْتَ فِی آخِرِ تِلْکَ الْعَوَالِمِ وَ أُولَئِکَ الْآدَمِیِّینَ.

بیان: یمکن الجمع بینه و بین ما سبق بحمل السبعه علی الألواح و هذا علی الأشخاص (۱)

«۳»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْقَمَّاطِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ یُقَالُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِذَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ أُدْخِلَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ فَمَهْ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنْ أَرَادَ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ خَلْقاً وَ یَخْلُقَ لَهُمْ دُنْیَا یَرُدُّهُمْ إِلَیْهَا فَعَلَ وَ لَا أَقُولُ لَکَ إِنَّهُ یَفْعَلُ.

«۴»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ فَمَهْ فَقَالَ مَا أَزْعُمُ لَکَ أَنَّهُ تَعَالَی یَخْلُقُ خَلْقاً یَعْبُدُونَهُ.

۱- لعل المراد من الحدیث الأول علی ظاهره أن اللّه تبارک و تعالی خلق فی أرضنا هذه قبل خلق آدم و ولده سبعه امم من نوع الانسانی أوجد کل امه بعد انقراض امه اخری و فنائها فیکون ساکنو الأرض من ابتدائها إلی الآن ثمانیه طبقات و امم، و من الحدیث الثانی أن اللّه تعالی خلق غیر هذه الأرض ألف ألف عالم و کرات یسکنها ألف ألف امم، فعلیه لا معارضه و لا تضارب بین الحدیثین، و بالحدیث الأول تنحل عویصه بدایه العالم و ما یورد علی الدینیین من أن علم الجیولوجیا أی علم الطبقات الارضیه یخالف معتقدکم من بدء العالم و تاریخ أول إنسان وجد علی الأرض و هو آدم فأنتم تحسبون أنّه قبل نحو سته آلاف سنه و نحن وجدنا جماجم الإنسان و غیرها من عظام الإنسان و الحیوانات تحاکی عن وجودها قبل تلک السنه بکثیر، و الحدیث یدفع الاشکال بأن آدم لم یکن أول خلیقه بل کان قبله طبقات متعدّده من الأمم؛ و من الحدیث الثانی یستفاد أن اللّه تبارک و تعالی خلق غیر ارضنا عوالم متعدّده متکثره، و أن ما کانوا یظنون قبلا من أن سائر الکرات غیر معموره و غیر مسکونه للإنسان و الحیوان غیر صحیحه بل سائر الکرات معموره و مسکونه و أن للّه تعالی ألف ألف عالم و ألف ألف آدم و ستجی ء روایات کثیره تدلّ علی ذلک فی محله.

بیان: یفهم من سیاق هذین الخبرین أن الله تعالی یخلق خلقا آخر لکن الإمام علیه السلام لم یصرح به تقیه و خوفا من التشنیع و ما یدل علیه تلک الأخبار لم أر أحدا من المتکلمین تعرض له بنفی و لا إثبات و أدله العقل لا تنفیه بل تعضده لکن الأخبار الوارده فی ذلک لم تصل إلی حد یوجب القطع به و الله تعالی یعلم.

هذا آخر ما أردنا إیراده فی هذا المجلد من کتاب بحار الأنوار و ختم علی یدی مؤلفه ختم الله له و لوالدیه بالحسنی فی حادی عشر شهر محرم الحرام من شهور سنه ثمانین بعد الألف من الهجره و الحمد لله أولا و آخرا و صلی الله علی محمد و أهل بیته الطاهرین المعصومین و لعنه الله علی ظالمیهم و قاتلیهم و غاصبی حقوقهم و مبغضیهم و مخالفیهم أبد الآبدین.

ص: ۳۷۶

تصویر



وفصل الخطاب فاغنني الحي الذي لا تنام وانتم حكماء الله وبكم حكم الله وبكم عرف حق الله
لا اله الا الله محمد رسول الله انتم نور الله من بين ايدينا ومن خلفنا انتم سنة الله التي
بها سبق القضاء يا امير المؤمنين انا لكم مسلم تسليما لا اشرك بالله شيئا ولا اتخذ
من دونه وليا الحمد لله الذي هداني بكم وما كنت لاهتدي لولا ان هداني الله الله
اكبر الله اكبر الله اكبر الحمد لله على ما هدانا ذكر الصلوة والدعاء على دكة القضاء ثم امض الى دكة
القضاء فصل عليها ركعتين تقرأ فيهما بعد الحمد ما اردت فاذا فرغت منهما سلمت وسبحت تسبيح الزهراء
عليها السلام وقل يا مالكي ومملكي ومتغمدي بالنعم الجسام من غير استحقاق وجهي خاضع لما تعلوه الاقدام
لجلال وجهك الكريم لا تجعل هذه الشدة ولا هذه المحنة متصلة باستيصال الشأفة
وامنحني من فضلك ما لم تمنح به احدا من غير مسألة انت القديم الذي لم تزل ولا تزال صل
على محمد وآل محمد واغفر لي وارحمني وزك عملي وبارك لي في اجلي واجعلني من عتقائك
وطلقائك من النار برحمتك يا ارحم الراحمين ذكر الصلوة والدعاء في بيت الطشت المتصل
بدكة القضاء تصلي هناك ركعتين فاذا سلمت وسبحت فقل اللهم اني ذخرت توحيدي اياك
ومعرفتي بك واخلاصي لك واقراري بربوبيتك وذخرت ولاية من انعمت علي بمعرفتهم
من بريتك محمد وعترته صلى الله عليهم ليوم فزعي اليك عاجلا وآجلا وقد فزعت اليك واليهم
يا مولاي في هذا اليوم وفي موقفي هذا وسألتك ما زكى من نعمتك وازاحة ما اخشاه من
نقمتك والبركة فيما رزقتنيه وتحصين صدري من كل هم وجائحة ومعصية في ديني و
دنياي وآخرتي يا ارحم الراحمين ذكر الصلوة والدعاء في وسط المسجد تصلي هناك ركعتين تقرأ
في الاولى الحمد والصمد والثانية الحمد والكافرون فاذا سلمت وسبحت فقل اللهم انت السلام ومنك
السلام واليك يعود السلام ودارك دار السلام حينا ربنا منك بالسلام اللهم اني صليت
هذه الصلوة ابتغاء رحمتك ورضوانك ومغفرتك وتعظيما لمسجدك اللهم صل على محمد
وآل محمد وارفعها في عليين وتقبلها مني يا ارحم الراحمين ثم امض الى الاسطوانة السابعة
وقف عندها مستقبل القبلة وقل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله ولا اله الا الله محمد
رسول الله السلام على ابينا آدم وامنا حواء السلام على هابيل المقتول ظلما وعدوانا

إلى هنا ينتهى الجزء الثامن من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعه المزدانه بتعاليق نفيسه قيّمه و فوائد جمّه ثمينه؛ و به يختم المجلد الثالث من الأصل حسب تجزءه المصنّف. و يحوى هذا الجزء ۵۵۶ حديثاً فى ۱۱ باباً.

جمادى الثانيه ۱۳۷۷

ص: ۳۷۷

فهرست ما فی هذا الجزء

الموضوع/ الصفحه

بقیّه أبواب المعاد و ما یتبعه و یتعلق به

ثناء و رجاء (من المصحّح)

و قد بالغنا فى تصحيح الكتاب و قابلناه بنسخه المصنّف- قدسّ سرّه الشريف- الّتى كتبها بخطّه و صحّحها بعد؛ و يجد القارى ء انموذجاً منها فى أوّل الجزء و آخره؛ و هذه النسخه الثمينه النفيسه لخزانه كتب فضيله الفقيد ثقه الإسلام و المحدّثين الحاج السيّد (صدر الدين الصدر العامليّ) الخطيب الشهير الإصفهانيّ- رضوان اللّه عليه- و أتحفنا إيّاه ولده المعظّم العالم العامل الحاج السيّد (مهديّ الصدر العامليّ) نزيل طهران، فمن واجبنا أن نقدّم إليه ثناءنا العاطر و شكرنا الجزيل؛ و لا ننسى الثناء على الأستاذ السيّد جلال الدين المحدّث الاموريّ و سائر من تفضل علينا بإهداء النسخ الخطّيّه النفيسه؛ وفّقهم اللّه تعالى و إيّانا لجميع مرضاته إنّه وليّ التوفيق. و نرجو من حمله العلم و الفضل مساعدتنا فى ذلك المشروع الفخم بإهدائهم إيّانا بما عندهم من تلكم النسخ و إعلامنا بوجودها فى المكتبات لنطلب منها و نتّم هذه الخدمه الدينيّه فى غايه الإتقان. و اللّه الموفّق للرشاد.

يحيى عابدى

ص: ٣٧٩

(رموز الكتاب)

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغريّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شي: لتفسير العياشيّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا (ع).

ضا: لفقه الرضا (ع).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير عليّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغرويّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشيّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعميّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لي: لأمالي الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكريّ (ع).

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا (ع).

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

یر: لبصائر الدرجات.

یف: للطرائف.

یل: للفضائل.

ین: لکتابی الحسین بن سعید او لکتابه و النوادر.

یه: لمن لا یحضره الفقیه.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ۹

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ۱۴۲۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزى
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥
هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.